

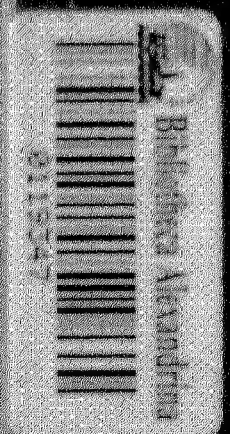
سِيَرُكَ الدِّمَاسِ فِي إِعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي البرادي

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠١ هـ

المجلدان، الأول والثاني



سِيَرُكَ الدِّمَرِ

فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ



تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي البرادي

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الهيئة العامة للثقافة مكتبة المخطوطات
٩٢٥
رقم التسجيل
١/٢٦٠٤٦

الجزء الأول

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

ان الهدايا وان قلت لذاتكم
كثرة الماء مهيدها الى الغيث
هبها ثعلبة جاءت بحيلها
فالغفو عن جرمها من عادة الليث



جمل الحمد لله الميم
الجهانده جهنمه عرب
كهبد

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * واظهر هذا العالم * وجعل هذا الوجود
بإيجاد بنى آدم * احبك اذ هم وانت اهل للمحامد على افضال لك المتوالى
الترائد * واشكرك ان خلقت الاوصاف العاليه * والمناقب الغاليه * ونسبتها
لن اخوته من عبيدك * واوليته من الآك * ومزيدك * فضلا منك وكرما يقصر
عن وصفهما السنن الجهابذه العلماء * واصلى واسلم على نبيك الاعظم * ورسولك
الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
البين * وكلما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجماءك
في هذه الحق وموعظة وذكري للؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لاصحابه اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
بذلك الطريقة المثلى ٤ والطريق الامم ٦ فتوجه انهم اليك به اذ هو الوسيلة
العظمى لن استمسك بسببه ٤ * ان تصلى عليه وتسلم صلا وسلاما يليقان برفع
جنبه الاقدس * فيتناهبان رفعة مقامه الانفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
الناقب * وعلوا بالانساب ابدار رفع المراتب * فتوجت بذكرهم التراجم والتواريخ
وضار ميزان اعتدال صفتهم في المقام الذمخ * اشرق الضوء اللمع من كواكبهم

ح ٩
مثلى على زنة قصوى
ح ٤
الام الاولى جمع
امة والام اشليه
يفتحين
ح ٦
بسببه اصل معنى
السبب الجبل فاطلق
على النى الذى
يتوصل به الى المقصود
فتقول جعلت
فلانالى سبيل الى فلان
اي وصلة
ح ٤
البذخ معناه العالى
ح ٥

السائر * وبنت دزهم الكامنة تحكي منهم بالبدور السافر * ع اللههم عليه
وعليهم بجمع تحياتك * وسائر تسليمايك * ابد الابدين ودهر الداهرين * ما تحرك الاقلام
بنشر فضائل الائمة * اوجال البنان في ذكر الماضين من الامة (اما بعد) فيقول
سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام
حلال مشكلات الانام * عدة الخصاص العام جامع اشئان المعارف والفهوم *
والمحل جيد المنطوق بحلى المفهوم * السيد الشريف * والسند القطريف * الاديب
الشاعر * والناظم النائر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندي
ابن المرحوم السيد علي افندي الاستاذ القلبي بهاء الدين محمد افندي المراتي
البحاري الدمشقي القشبدني * مفتي السادة الخفعية * بدمشق المحمية * لا زال غدق
الرجة حافا بمرقه الشريف * وكامل الرضوان محيطا بضريحه المنيف * اني
لم ازل منذ امة يطعني التتم * ويصطبني العمام شغفا بمطالعة اخبار الاخبار مولعا بجمع
آثار الفضلا من نظام ونثار * مكبا على الكتب التاريخية * منهم كافي جمع الدواوين
الاخبارية * تدعوني الى ذلك غير الفضل كل اونة * ويحثني عليه حبة الأدب
فطرده عن عروني عيون السنه * فكنت اصرف في عكاظ المطارحات ذلك نقد
عمري واخباة درر الآثار في خرائن فكري * علما نى بان علم التاريخ والاخبار * ونقل
النساب وحفظ الآثار * امر مهم عظيم * وشئ خطره جسيم * طالما صرف فيه
المحدثون اوقاتهم * وحلوا برينته ساعاتهم * وضربوا فيه آباط الابل للبلاد
التايه * ونحلوها في وجهه المشاق للاماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
العلماء المؤلفات العريضة المبل * لان العمد في نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
وقد ورد فيه ما بحث كل طالب على طلبه * ويحرص كل راغب على مطالعة
كتبه * من ذلك ما قصه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في
القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبياء * والسادة النبلاء
الانبياء * وما وقع لهم مع اممهم * وما بدوهم من حلهم وحكمهم * وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله في كل قرن من امتي
سابقون * رواه الترمذي في جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتي مثل
المطر لا يدري اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبراني في معجمه الكبير *
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن مضي *
ويحضر صلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعتري الكلال ما في همتهم من المضا *
وكلت السلف والخلف في ذلك اشهر من الشمس والنيراس واكثر من ان تحصي

حلى بضم الحاء
وكسر اللام والباء
المشددة مكسورة
جمع للحلى الذى
يفتح الحاء فسيكون

ז ח י

الخطريف بكسر
العين المجهول خطريف
القوم سيد ها

۱۲۴

الغديق الماء
الكثير والغديق مثله

۸۳۴

شففا بكسر العين المعجمة

۱۳۲

• واما من الابلاع
بفتح اللام

525

عنوان الثانية
الجواب

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

اخیامای استر

○ 7 7

يحمض من
الاحماض يمزج

105

او تحصر بقياس * من ذلك ما ذكره العلامة ابو حيان في وصيته لاولاده بقوله
وعليكم بمطالعة التواريخ فانها تلقح عقلا جديدا (والله در القاضى) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * * توهنت قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * * الى الحشر ان ابقى الجمل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * * كبريا حليما فاغتم طول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد بن الغزى العامري بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * * وخلف علما او جيلا من الذكر *
كن عاش كل الدهر بالعز فاغتم * * بعلم وجود في الدنيا طول العمر *

ثم رايتم للارجاني ايضا قوله *

بالفكر في الامم الماضين تحسبه * كما عاش فيهم تلكم المسددا
والذكر في الامم الماضين ضيره * كما هو موجود وما فقد
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * يصح معنى لقول المرء عش ابدا
ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ار من ترجم اهل قرن
الثاني عشر من هجرة خير البشر - مع ما انطوا عليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشعائل - عنى ان اسلك هاتيك المسالك
واكون في سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
في التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندي جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التبغير - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالمكتبات الى البلدان التي كنت لست اراها فكان عندي
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الحموي والنفحة للامين المحي وذي لها الشمس محمد الحمودي
وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري السمي لطائف المنة
وتذكره الادبية ورحلة الاساذ الشيخ عبد الغنى التابلسي الكبرى
والضغري الحجازية والقدسية وغير ذلك من المشيخات والمعاجم
والاثبات لا ما يخرج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع درره * وتفويف ؟
حبه * سميت اخبار الاغصان في اخبار الامصار ويلي ايضا ان يسمى سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخطأ والتوفيق للصواب
في القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيق وجدير وقد رتبته على

ثبت بفنحين

٣٢٢
اثبات بفتح الاول

جه ثبت واثبات
الثنائي بكسر الهمزة

٣٢٢
تفويف نسج البرد
رفيقا

(حروف)

٣٢٢

حروف المجسم ليسهل منه ماخو واستجهم فاقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول

﴿ حرف الهزنة ﴾

﴿ ابراهيم الخلوئي ﴾

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الخلوئي الشافعي الدمشقي الاستاذ الصالح الورع اتقى المعتقد العابد ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين واللف ونشأ بها في كنف والده الاستاذ الآتي ذكره في ترجمة اخي المترجم ابي الصفا واخذ عنه الطريق وعن العارف السيد غازي الحلبي الخلوئي المشهور خليفة الشيخ اخلاص وجلس على سجادة المشيخة وبيع واشتهر وعقد الاختلاء في جامع المرادية بدمشق وكان شيخا موقرا محترما جليلا حسن الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدريس المدرسة الحافظة وفي آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابا السعود الآتي ذكره وفي وصية والده لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ٢ لخوانك السلام وانت ابا البركات وكانت وفاته في يوم الاحد حادي عشر محرم الحرام افتتح سنة خمس عشرة ومائة واللف ودفن بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده وشياني ذكر اخوته ابي الصفا وابي السعود وابي الاسماعيل في محلاتهم انشاء الله تعالى

حسن بفتح السين
م ح ٧

افش من الافشاء
م ح ٢

﴿ ابراهيم الكوراني ﴾

(ابراهيم) بن حسن الكوراني الشهرذوري الشافعي تزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين غمة المسنين العارف بالله تعالى صاحب المؤلفات العديدة الصوفي النقشبندی المحقق المدقق الاثرى المسند النسابة ابو الوقت برهان الدين ولد في شوال سنة خمس وعشرين واللف وطلب العلم بنفسه وزحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشي والعارف ابي المواهب احمد بن علي الشناوي وملا محمد شريف بن يوسف الكوراني والاستاذ عبد الكريم بن ابي بكر الحسيني الكوراني واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي وبمصر عن ابي العزائم سلطان بن احمد المزاحي ومحمد بن علام الدين البابلي والتمى عبد الباقي الحنبلي وغيرهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من البلدان القاصية للاخذ والتلقي عنه ودرس بالسجدة الشريف النبوي واللف مؤلفات نافعة عديدة منها تكميل التعريف لكتاب في التصريف وحاشية شرح الادلية للتصبري وشرح العوامل الجرجانية والنبراس لكشف الالتباس الواقم

في الاساس وجواب العبد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقاليد وضياع المصباح في شرح
بهجة الارواح وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمحة
للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
وتحقيق التوقيق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق وقصد السبيل الى توحيد
الحق الوكيل وشرح العقيدة السمعة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغه المسير الى توحيد العلي
الكبير وعجالة ذوى الانبياء بتحقيق اعراب لاله الاله وجوابات الغراوية
عن المسائل الجسادية الجهرية والجمالية فيما كتب محمد بن محمد القلعي
سؤاله والقول المبين في مسئلة التكوين وانبياء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الاله
واقاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام والاماع المحبط * بتحقيق الكسب الوسط
بين طرفي الافراط والتعريط * واتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة الى النبي ومسالك
الابرار الى احاديث النبي المختار ومسالك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
والسالك الجلي * في حكم شطط الولي * وحسن الاوبة * في حكم ضرب النوبة * واتحاف
الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
جبل من جبال العلم بحرا من بحور العرفان توفي ١ يوم الاربعاء بعد العصر ثامن
عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله ظاهر المدينة النورية
ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الانبياء الاول مصدر
والثاني بفتح الاول
جمع نبيه والنيبه
مصدر الجبال
م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه
م ح ١

✽ ابراهيم الصالحاني امين الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشأ الحنفي الشهير بالصالحاني
الشيخ الفقيه الفرضي الفلكي الموقت ابواسحق برهان الدين ولد سنة ثلاث
وثلثين ومائة والف ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المندسي وابي السعود
الحنفي وسليمان المنصوري وحسن الجبتي وعمر الخجلاوي وغيرهم وقدم دمشق
وصار بها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الريع المنظر واخرى
في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
ومائة والف

✽ ابراهيم بن سليمان الجيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني نزيل دمشق العالم
الفاضل الادب الامعي العلامة البارع المتقن كان فقيها بحريرا مغنا مؤرخا

(حافظا)

حافظا للوفائق مطالعا على غوامض النقول جامعا للفروع وحائزا للاصول ولد
في حدود الاربعين بعد الالف كما نقلته من خطه وقرأ القرآن وبعث رسائل مقدمات
العلوم ثم رحل الى الرملة وانتمى فيها الى خير الدين المفتي الحنفي وعليه تفقه وبه
انتفع ولازمه ملازمة الظل للشيخ وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد
رتب فتاويه المشهورة ورحل في اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شيخه
المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتبا عديدة بخطه وكان له معرفة
في اسماء الكتب ومؤلفيها واسماء والالقاب والوفيات والانساب واستحضار
الفروع الفقهية والعلل الحديثة مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها
عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ علي الشبراملسي والشيخ محمد البابلي واخذ
عن الشيخ محمد بن سايان المغربي والشيخ يحيى الشناوي المغربي والسيد محمد بن عبد
الرسول البرزنجي المدني ومن مشايخه الشيخ محمد بن داود العناني المصري
والشيخ احمد الجمعي المصري والشيخ ابو بكر ابن الاخرم النابلسي والشيخ عبد
القادر بن احمد العناني الغزي واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور الفتال
الدمشقي والشيخ نجم الدين الغرضي الدمشقي والشيخ رجب بن حسين الحموي
المدائني نزيل دمشق ويحيى بن داود السوسي الهشترى وغالب علمه تلك الطبقة
واكمل تاريخ ابن عزم والاف بعض رسائل تاريخية ولم يزل كذلك الى ان مات
(وكتب اليه السيد سايان الحموي نزيل دمشق يطلب منه عاربة الجزء الاول
من كتاب الكامل للمبرد بقوله)

- * مولاي ابراهيم ياذا العلا * ومن هو المدعو بانفاضل *
- * تفديك روي اني لم ازل * ارجوك نال عاجل والاعجل *
- * وانني اصبحت في كربسة * فامن بتفريج لها شامل *
- * وان حظي قد غدا ناقصا * فارسل له جزأ من السكامل *
- * لازلت في عز وفي سؤدد * ما اخضل روض بالحيا الهاطل *

✽ وكتب اليه السيد محمد امين المحبي بقوله ✽

- * لابن عبد العزيز ابراهيم * خصل كم بهن ابراهيم *
- * ادب يتجمل الرياض ولفظ * همت فيه وحق ان اهيما *
- * وكال به قوله كل فهم * صيغ منه يطلب التفهيم *
- * رأيه الصبح والاصباح اذلا * ح جلا بالضياء ليلا بهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفي بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والـف ودفن بـتربة باب الصغـير وسـياتى ولده صالح والجـينـبـى نسبـة الى جـينـبـى
بلـدة من بلاد حـارثـة من اراضـى الشـام مولـده بها والله اعلم

﴿ ابراهيم بن صارى حيدر ﴾

(ابراهيم) بن صارى حيدر الدمشقى كان رحمه الله تعالى صالحا دينـالـه
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان يقرئ اولادـه عـيان دـمشق واللغة التركـية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد فى سنة اثنين
وخسين والـف وكان كثير التصديق والاحسان وغالب من قرأ عليه فضل وخط
حسن توفي فى يوم الخميس خـتـم ذى الحـجة سنة ثلاث ومائة والـف مطـعونـا ودفن
فى باب الصغـير وتأسف الناس عليه كثيرا فانه لم يخلف مثله والصارى لـقـطة تركـية
بمعنى الاصغر والله اعلم

﴿ ابراهيم الحافظ ﴾

(ابراهيم) بن عباس بن على الشافعى الدمشقى شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الخلوئى الكامل الغرضى الفلكى الصالح النقى كان له محبة
من يقرأ عليه مع رقة الطبع ومائة الاخلاق ولذيد العشرة واما القراءات فانه
كان بها اماما لم يوجده نظير فى الاقطار الشامية ولد فى سنة عشرة ومائة والـف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورباه السيد ذيب الحافظ وقرأه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشياخه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفى
المعروف بالعم المصرى نزيل دمشق وهو عن الشيخ المقرئ المصرى وهو عن
اليمنى الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن المنير الدمشقى وقرأ فى بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبـال ومهر والآن الله له مخارج الحروف كما الآن الحـديد
لداود عايه السلام وام فى صلاة اليمانية بالجامع الاموى بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب فى حال شبابه يؤم الناس فى اليمانية ثم اعتره وسواس فى النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه فى الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشـام وغيرها واخذ طريق الخلوئية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكنـتـانى الصالحى والفقير لله الحمد ختمت عليه مجودا فى حال الصغر وبعثت دعوته
الماركة وكان اولاً قاطنا فى مدرسة سليمان باشا العظم التى انشأها عند داره
واستقام مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذى

(اخذها)

اخذها هو فخرجوه من المدرسة ظلماً ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي اخذها ظهر بعد ذلك ثم اعطاه والذي رحمه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجدة المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم ينزل مقيماً بها الى ان مات وكان له نظم قليل فاوصلني منه غير هذه الابيات كتبها مرقطاً على رسالة المفتي حامد بن علي العمادي سماها اللعة في تحريم المتعة

❦ وهي قوله ❦

لله درهم قد اجاد بما ❦ صاغت انامه له سبكا لمعتل
رسالة قد كساها الله تكمرة ❦ ثوب الجبال بسامي فضله الثمل
وهي طوبى له وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الالف
ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

❦ ابراهيم المعروف بالبهنسي ❦

(ابراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفى الدمشقى
الفاضل النبيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك
والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين
بعد الالف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى الثنايسى والشيخ
عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهر وتفوق واشتهر بعمل الرابحة
حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها
قاصدا التوجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويا فصنع له تقويا بما خرج منه
ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم
الذى ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذى ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى
الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختياره مرة ثانية وبالجمل
فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة
والف ودفن بتربة مرج الدحداح وسأى ولده عبد الحى وقريبه عبد الرزاق
واخوه السيد احمد وقريبه فضل الله وبنو البهنسي في الاصل نسبهم الى البهنسا ٦٥
بالقصر وفتح اوله والتون والسين المهمة بلد بصعيد مصر الاذن والله اعلم

❦ ابراهيم الحكيم ❦

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

٦٥ « بهنسي على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قربة لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زير من
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى الدمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الا ديب الشاعر البارع الماهر كان كاتباً من شبالة نظم حسن ونزل طيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق فى سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الاساذ الكبير الشيخ عبد الغنى النابلسى وانتفع به ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تأليفه وحفته بركانه ونفعاته واستقام
فى محكمة الصالحية رئيس كتابها الى ان مات وكانت بحجة حسنة موثقة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردى وكان احسن كتابها واعرفهم وفى آخر
عمره لازم الزراعة والمشدق قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا يبتئ الى الصالحية الا قليلاً
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا زلت الى دمشق ارى حالى
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما يتوفى عن الثمانين وترجسه الشيخ سعيد السمان
فى كتابه وقال فى وصفه هو فى الادب البليل الصادق * والزند الذى هو فى مرآته
قادر * قام من المهد الى الوجد * وسلك به من الغور الى التجرد * ونشئ فى مفاصله
نمشى المدام * او تمشى التل من الندام * * فاذا غنى له به رقص * واذا نلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه * وما نقص * فكم لازم فيه الشطخ * * والسج * واتهرز لىالى
لو صادفها الرضى لا تعرض عن ليلة السج * لم يزل فى ذلك على وتيرة * وهو فى
امره فى حيرة * واى حيرة * يتعهد من افع الغزلان * ويتحمل من البجنى ما لا يقوم به
نهلان * * فطورا بالهذار له ولوع * وطورا بالخذود اناعمت * الى ان اتاه النذير *
الراجح عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلاع وانخلع من تلك الاربعة اى انخلع * وقد
نشأ وهو من نور عينه يكسب * ويطرز الزقاع بما الى باقوت ينسب * والخط والحظ
اجتماعهما فى شخص متعذر * وورودهما معا على اكل نحو متعسر * وهو من
الزمرة التى حبست عليهم الصحبة * والرفقة * * الذين ارضعهم الاخاء * *
افاويقه وسحبته * فكم اسمعنى من اشعاره ما هو الماء والخمر * وما استغنيت به عن
منادمة زبد وعمر * * وهالك منه نبذا بدبعة * نجعلها فى حق الاذان وديعه *
انتهى مقاله وكان له لطرف جدى ووالسدى التمام ونسب * وهو من اخص
الاحباب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته ووفاته زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلقت على ديوان شعره

(فن ذلك قوله)

قسما يهبل خطك ال * فتان مع مجدول فدك

و ييم ميسك الشهى * وما حوى من طيب شهدك

٣٠ التدام على

زنة كتاب جمع

نديم ح
٥٠ الشطخ كلمة

لا يعرفها اللغويون

ح

٥٠ الاخاء على

وزن كتاب بمعنى

المواخاة

ح

١٠ نهلان على

وزن سلمان بفتح

الثاء المثناة جيل

ح

٧٠ الرفقة مثناة

الراء وهو جماعة

ترافقهم

ح

«١» المرنج بفتح
النون من الترنج
ح ٢

«٥» يعني بغير
انفاس
ح ٢

وينون حاجبك الانج * بجومسك خال فوق خدك
* وبسين طسرتك التي * قد اعجمت من شين شدك *
* وبصنق قلمتك الرطى * ب الدل معرمان نهديك *
* وبصوله الحسن المرن * ح «١» عطفه في ثني ردك *
* وبذلتني عند الضا * بخافة من عز صدك *
* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *
* ماملت عنك بسلو * يامن شجاني خفق بندك *
* ارفق فان خواطري * تصبو الى انجناز وعلك *
* يامن يعز بغيران «٥» * فاس الاماني لثم وردك *
* وبغير كف الوهم حقا * ليس يمكن حل عقدك *
* انا ثابت لا اتفنى * بل للاحل وبقى عهدك *
وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون في دمشق
رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم بن طوقان ✽

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالمعي والماجد اللوذعي قرأ القرآن
مجودا له على الشيخ المتقن حسن للغربي وتفقه على عبد الله الشراي وجد واجتهد
حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهت اليه الرئاسة في الديار النابلسية ووقع حبه
في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانته وصدقه وصداقته وله شعر
رفيق ونثر شيق ومشاركة كلبة في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء
العرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال
زهدينا وجدا فحف نزلها * ونما الى الفردوس احسن منزل

✽ ابراهيم الميداني ✽

(ابراهيم) بن عبد الله الميداني الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواظظ
ابو البهاء عز الدين ارتحل الى مصر و جاووز بازهرها واخذ عن المصدرين به
كالشهاب احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والجم
عمر بن يحيى الطحلاوي والبدري حسن ابن محمد المدائني وغيرهم ثم رجع الى دمشق
وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي ووعظ به على كرسى حر ترفع على عادة الوعاظ
وحظرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم القرا حصارى ✽

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس التبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهاه وقرأ العقول والمنقول واخذنا لخط العروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجاور بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانظار الشرعية كنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلاطيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مريضاً فاستقام قاضياً على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فتصاحبوا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر دروس والذى الفقيه فى المدرسة السليمانية وبعدها من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانياً وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكرا ناطولى ثم قضاء عسكروم ابلى سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانياً الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحريق الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها والخانات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطالة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتد له بامور السلطان وحده وعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده بانيام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن اسعد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختر من طرف السلطان المترجم ان يكون مقبلاً فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبارؤها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعت به الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

(وزيته)

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحبته واخبرني انه ادرك الجد الكبير الاستاذ
فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبد الرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن عبد الباقي مفتي الخنابلة بدمشق والاستاذ
العارف ضياء الدين عبد القوي بن اسماعيل الحنفي الدمشقي الثابلي وغيرهم وكان
يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله درر بوسعة عقل في نظام الملك والدولة
خير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم العباد والطلاعة حسن الخلق
لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي الفتح محمد خان
وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
سليم خان داخل قسطنطينية وكنت سنة تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر
روم ايلي المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهي من شعر الصبا

سقاها ربوعها مائل المزني يحييها * معا هدا نس قد نعت مغانيها
ولا زالت الانواء تخلص حبيها * بجود على كرا الدهور يحييها
بها قد تقضى لي عهد مودة * نشأت بمفناها ولست يناسيها
بها كنت مضبوط المقل منما * وامرح في النادى بظل مجاتيها
ورب ليال قد تنقضت بسرمة * كطيف خيال قد مضى في دياجيها
بحيث الصفاراح وافرا حناله * كؤوس وندمانى الفوالى غوانيها
غوان اذا ما الليل وافى كائما * مكاني سماء هن فيه درار بها
غوان نصت الحافظها الى اسمها * اريشت من الاهداب سبخان بار بها
الا ليت شعري هل افوزن باللقا * وهل بوادي الروم خود الاقيها
بلاد بها فرش الرياض جواهر * ومسك فتيق فائح رب ناديهما
تيسر معسورا وتولى مكارما * وتجبر مكسورا وتسعد من فيها
واني وان شلت فثوق مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حاميهما
امام هملم واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن مواليها
هو العالم النحرى والسند الذى * ذرى شرف العلية بالفضل راقيها
هو الجهد النقاد والخبير من غذا * احاديث محمد بالتسلسل برويها

ملا ذاولي الحاجات كعبه قاصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاويها
هو المصمخ الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالي والسباة عاليها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهاتزدهى الايام والدهر عليها
امولاي بافرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وباتيهما
الى بابك الاحى ابث قوافيها * تنوب عن التقبيل للذليل اهديهما
اليك لغد واغت بشوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى في كسبهما
تهنيك فيمانلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى ليس تحكيها
فانت بدار الملك فطب مدارها * وانت بها غوث العفا لاهليها
واعذار عبد اتقل الدهر ظهري * بحم خطوب ليس يحصى ثوابها
ودم راقيالوج المعالى مؤيدا * وذكرك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشريام عاليها
مدى الدهر ما غنت سويجة الريا * واطرب بالانشاء للنوق حاديهما

﴿ ابراهيم الاطاسى ﴾

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسى المحدث الجصى الحنفى برهان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين والف ومائة وقرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالاختذ والقراءة
على اجلائها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجاز له شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافتي واقبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به بمجلس والدى وسمعت من قوائده ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريبه اجل اسبابها شراسة خلقة وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفي آخر امره رسم له بفتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافتي بها حتى مات وبالجمله فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة والف

﴿ ابراهيم الرومى ﴾

(ابراهيم) بن علي الحنفى الرومى رئيس طائفة الجند المعروفين بالعربية في الدولة

(العثمانية)

العتابة الماجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكاتب جلبى الرومى
فى اسماء الكتب والالحاقات وترجمة كتاب صدر الشريعة بالتركية وغير ذلك من الآثار
وكان بارعا سيما فى علم القرآن اخذه عن المولى عبد الله حلى الاسلامى بولى الآتى
ترجمته وله حجة لاهل الفضل وكان يحدثنى عنه صاحبنا الفاضل محمد شاكر بن
مصطفى العمري دمشق ويشهد بنبه وقد اطلعت وانا بالروم برحلتى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة على كتابه المذكور وكان عزم على الحج بعد ان حج من جهة
مصر فتوفى فى الطريق وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى
والعربة هى المجلة بالعربية انتهى

﴿ ابراهيم السمرجلاني ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن ابي بكر المعروف بالسمرجلاني
الشافعى الدمشقى الفاضل الاديب اللوذعى كان اتم اهل العصر ظرفا « ٣ » واشتهر
رقة ولطفا له طبع كإراق نسيم السحر * وحسن منظر لا يقتحمه النظر * وقد رقت
باللطف شمائله * وراقت لبصائر المجتلين خائله * شاعرا مغننا عارفا لطيفا حسن
المطابقة بارعا ماهر اوله فى العميات اليد الطولى ولد بدمشق فى سادس عشر صفر
سنة خمس وخمسين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره منهم الشيخ نجم الدين
الفرضى فى العربية والشيخ ابراهيم الغسال فى النحو والمعاني والبيان وقرأ بعض
الرسائل على الشيخ عبد الحى العكرى الصالحى وغيرهم واخذ الحديث عن الشيخ
محمد بن سليمان المغربى والسيد محمد عبد الرسول البرزنجى المدنى وغيرهما من الواردين
الى دمشق ونبل واخذ شيا من العلوم الحرفية عن ابن سنسول وبرع فى الرياضات
وأعمال الاوراق والاستخدام وغير ذلك من متعلق هذه العلوم ونخرج فى الادب
على يد الشيخ عبد الباقي بن احمد السمان الدمشقى نزيل قسطنطينية واحدا المدرسين
وبرع وظهر ادبه وفضله واخترع اباكرا المعاني وصاغ فلائدا النظام واشتهر
بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلى كل حال فهو بكل لسان موصوف *
و بالفصائل معروف * وعمه عمر صاحب خيرات ومبرات وله آثار منها المساجد
الثلاث الدين عند دارهم بالقرب من الخراب وغير ذلك من الطرقات وغيرها
وكان من احبار التجار ورزق الخطوه اتامه فى المال والا ولاد وغير ذلك وكان
فريدا قرانه ووحيد زمانه توفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بساب
الصغير وترك من الاولاد الذكور كثرة وكل منهم سما قدره وعلا وحاز السمو

« ٣ » ظرفا فتح

الظاء

٢٢

والذى نجب منهم واشتهر المولى عبد الرحمن والمولى عبد العزيز فقد بلغ كل منهما من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما وكل منهما فى وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واكرام العلماء والغرباء وقد فاق المولى عبد الرحمن على المولى عبد العزيز باشياء تفرد بها عنه منها مكانة من العلم والفضل وسأنى ترجمته واما المولى عبد العزيز فقد توفى فى سنة خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والذى يابن بينهما وعلى كل حال فبنو السفرجلانى ازدان بهم الدهر وسمت دوائهم وصلابتهم وعم فضلهم والمترجم ترجمه السيد محمد امين المحبى فى نخته واثنى عليه وكان حليف واداءه واليفه الذى اربطت عرى علائمه معه فى وثيق صدق ومحبة ورفيقه ابان التحصيل * وتخليله الذى استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعم التحليل * كلمة الادب جمعتهما * ولجمة الفضل نظمتها * وذكر له هناك شيا من شعره وها انا اذكر من ذلك مارق اديعه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فى ذلك قوله مضى المصراع الاخير)

لماعدت وجناته مر قومة * بعداره وارداد وجد محبه
نادى الثقبى بهازير جدد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فقف به
قال الامين وانشدنى قوله وهو معنى ابرزه ولم يسبق اليه «هـ» فاستحق به التبرير *
وجاء به النفس من الابريز

وهى هذه *

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * فى وجنتيه تلوح كالنظرين
فالحسن لما خط سطر عذاره * التى عليه قراضة الابريز
ثم قال وانشدنى هذه السينية السنية التى هى اشهى من الامنية تغات من المنية *

وهى قوله *

خل طى الفلاحة دى العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
طف بهاكى نرى النواظر منها * عسجد اذاب فى لجين الكموس
وترنح عطشى برقة لفظ * منه هودت «هـ» لقط در نفيس
فى رياض كائما لبست من * حوكة صنعاء افقر الملبوس
قد فحلت من طلهاب عهود * وتجلت فى حلة العا ووس
وزكا عرف طيبها فحسبنا * نفحة قد سرت من الفردوس

(ونفى)

«هـ» قوله ولم يسبق
اليه هو قول
مر جوح
ح

«هـ» عودت بضم
المهين وكسر الواو
المندرج

ان المريح بهامش «١١»
هو الجاء بالهمزة
من التزييح كما في
هامش «١٦» لفظ
المشددة زائدة
والصحيح يعذر في
امور مثل ذلك
وامثال باقل
ونهيقه مبسوطة
في امثال الميداني
واما ككتاب ابي
شادوف هو يفسر
المقاصد والمعاني
«٥٥» حذ من الحيدام
بكسر الحاء على
زنة عند يقال حاد
الرجل منه اى مال
عنه

ح
«٥٥» بنجلويه
بمعينه الواصتين

ح
«١٥» افتزع من
الافتراع مثل
افتضاض وزنا
ومعنا

ح

وتغنى مبهرم الكف فيها * بغنا يسوق شجو النفوس
قد اتينا مسلمين فردت * هيف بااتها بخفض الرأس
قم نجدد عهدنا ببن انس * في رباها فانت خير انيس
فانا في هواك محزون قلب * بين شوق وقلب ورسيس
وامخ العين ان ترى منك يوما * حسن وجه يخفى ضياء السموس
وسطورا كالسك فوق طروس * من شقيق احب بهامن طروس
وامطلى عن سين تلك الثايبا * فعاها تركون للتفيس
﴿ومن شعره﴾

ايها الخافق الفواد تعال * منه يوما بلثم خد قاني
فلياقوت وجنته خواص * سيما في ازالة الحفان
(وله ايضا)

تجنب غمرة الحدى * وحد «٥» عن لغة العنق
فقد جلبا لطرفي ما * يسانيه من الارق

وجرا للفواد هوى * بوضاح الجبين لني
وخوطاين الاعطاء * من ماء النعيم سقى

تثنى في غلاته * تثنى الغصن في الورق
ولاح فخلته قرا * تبدى لي من الافق

وقدوشى بنفسجه * شقائق خده الشرق
تأمل عارضى خدى * هاذبرا على نسق

تجد سطرين من غسق * على طرسين من شفق

﴿وله قوله﴾

بروحى ساق قد جلا تحت فرعه * جيتنا كبدرا اتم عند شروقه
سقاتى بنجلويه «٥» كاسامن الهوى * فاسكرنى اضعاف سكر رحيقه
وقال افتزع «٢» بكر المعاني تغزلا * فلى منظر يهديك نحو طريقه
فوجهى مثل اروض اذباكر الحيا * جنى افاحيه وغض شقيقه
وان اشبه التفاح خدى حرة * فلى نوتة تحكى مناط عروقه

﴿وله ايضا﴾

رشق الفؤاد بأسهم لم تخطه * ريم يشوق الريم * مهوى فرطه
من ذاعذيري في هوى متلاعب * قدراح يمزج لي رضاه بسخطه
اعطيته قلبي وقلت يصونه * فاضاعه ياليتني لم اعطه
وثناه عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى من رهطه
وقد اشتطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت احسبه بخل بشرطه
كيف الخلاص ركبته بحرام هوى * شوق اليه فشط بي عن شطه
علقته «١» ريان من ماء الصبا «٣» * كالروض اخضله الغمام بنقطه
غض الشباب فهذه وجنانه * قد كاد يطر ماؤه من فرطه
يجلو عليك صباثنا وردية * رقم الجمال بها بدائع خطه
وزيك هاتيك المعاطف بانه * تهترلينا في منتم مرطه
ونصامر الاباب منه فكاهة * تلهمي حليف الكاس عن اسفطه
اوبت تستجلي لاسائفه التي * ضاهت بروقهها جواهر سبطه
لدهشت اصحابا بلؤلؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لفظه

(ومن شعره)

لولا صباح «٦» الوجوه بيض * ما هن اعطى في القربض
ولاشجاني غناه شاد * يوما ولو انه القربض
ولا اهاج الجوى لقلبي * برق له في الدجى وميض
افدى غزالدعا فوادى * الى الهوى جفته الغضبيض
وخوط بان على كشي * داعب اعطاه التهويز
ابلى في حبه طوبيل * وفرط وجدى به عريض
دع عاذلى في حديث دمع * بلومه دائما يخوض
حديثه بالخالهوى في * اذاعة السر مستفيض
كسان بنسبوعه لقلبي * فهو باسراة بفيض

وله

ارى العشق يغشى برهة ثم ينقضى * وجبك في قلبي مدى الدهر لابت «٣»
ولا عقدة الالهة من يحلها * سوى عقدة فيها العيون تواف

وله

يا طيب الهوى اعد جس نبضى * في هوى من هواه اصبح فوقى
وتأمل محاسن الخدمه * ثم صف لي مفرح اليافوقى

(وله)

«٤» الريم جعه
آرام كالامال

ح م

«١» علقته بضم
العين

ح م

«٣» الصبا بكسر
الصاد

ح م

«٦» صباح جمع صبح

ح م

«٣» لابت على
بزين ياعث

ح م

وله

بالولوية شادن يبدى لنا * عجباً عجيباً للقلوب مفرحا
ويريك عند الغتل من اذباله * فلنكا يدور ببدنه دور الرجي
وله ميماني حيدر

بانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتيمت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنها نأت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
وله في عساف

طارحت في الدوح الحمام قلة لي * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكي على عش نأت افراخه * وكؤس افراح شربت مداها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابرقي * صهبا نحاسي وجنة المعشوق
ماضرشو يدنا جلاء كؤسها * لودار بهما ممزوجة بالريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بتربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسأني ذكر قريبيه مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلاني لا ادري نسبته لاثي شيء والله اعلم

ابراهيم الدكدكجي

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكدكجي الحنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب الزهيد الذي القاني الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائة والف وارب مائة الاستاذ الشيخ عبدالغني
الناقلي بقوله و ابراهيم الذي وفي نشأ في كنف والده بطاعة وصيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزالي العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابي المواهب مفتي الحنابلة بين
العشائين بالجامع الاموي «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن علي الكاملي في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموي وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبد الغني الناقلي كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجازته والده من دمشق وغيرها جاجا غفيرا من العلماء كعبدالله البصري المكي
وعثمان الفحاس وابي المواهب الحنبلي ومحمد الكامل وسعد بن عبد الرحمن بن
حزة المحدث ومحمد بن محمد البديري الدمياطي ابن الميتة وعبد الكريم بن عبدالله

«٦» تيمت فعل
للمخاطب اي قصيدت
مخ

«٢» الاموي
بنو امية قبيلة من
فريش ونسبها
بضم الالف وفتح
الميم قيساسا
ويقال ادوي بفتح
الهزة والميم تخفيفا
ويقال امي مثل
عقبى وهذه القبيلة
هي منسوبة اليه
جدها فالجامع
الشريف منسوب
اليهم والتفصيل
بالتواريخ
٢٢

العباسي الحنفي المفتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباه لا تنكر مع طبع رقيق ولطف مع الخصاص والعام
بمزيد المحبة والصدقة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة النديّة * كرع من حياض
والده العلوم واغترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فنهلت به اسرار
النباهة * وفاق اقارنه واشباهه * بحيا وسيم * وادب جسيم * يستوهم منهما
العبر شيمه * وتود الدمي لوصار لأجيادها نعمة * وصفحة هي بجعل
كل منب * وجفن كم اغرى مغرما وهم * مع صيانه ملء برده * ولطافة
كاروض حاف بورده * وكانت تملئه نفحات الهوى * وما اقل نجم اعتائه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة مما لا يعنى فنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذه * ويقطع كبد رقبائه فلذه * فلذه * ويرج في ميدان الشبه * ويجيد
غزله وتشبيهه * الى ان ذوى غصنه وهو غصن * واغصن عن نعيم الدنيا
جفنه وغصن * وله شعر بلبه الغرام * ويدعو الى النشوة من مقل الآرام *
(انتهى) ما قاله ولما توفى والده صار يقرأ العشر مكانه في درس الاسنانا لبلى الى
ان توفى وقد رايت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

ذر والديك وقف على قبريهما * فكأننى بك قد نقلت اليهما
او كنت حيث هما وكأنا بالبقا * زارك حبوا لاعلى قد ميها
ما كان ذنبيهما اليك فطالما * منجالت نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرناك عسلة * جزعا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا اذنك أسبلا * دعيهما اسفا على خديهما
وتنبا لو صاد فابك راحة * بجمع ما تحوبه ملك يديهما
فنسيت حقهما عشة اسكنا * دار البقا وسكنت في داريهما
فلتحقنهما غدا أو بعده * حتما كما لحقاهما ابو يهما
وتند من على فعلا كمثل ما * ند ما هما ندما على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذاك اليهما
فاحفظا حفظ وصيتي واعمل بها * فعسى تنال الفوز من بريهما
ومن شره هذه القصيدة ممتدحا بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله *

(واجتلى)

٩٠ هـ بتشديد الياء

ح م

٧٠ هـ فلذ، فلذ، اي

قطعة قطعة

ح م

٩٠ هـ النض الاول

الطرى انناض

والثاني فعل ماض

ح م

٨٠ هـ الآرام جمع ريم

ح م

٤٠ هـ نهته من

النهته يقال نهته

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

واجتلى البشر من وجوه التهماني * فصفاء الزمان من مسعداته
 زمن اللهو والخلاعة والبس * طحري بالخر بعد فواته
 ثم بنا نفترع فدتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 نتجلى فيه اكؤس الود قارا * حة والانس في اجتلا زهراته
 وبشير الاسعاد اضحى بنادى * ان داعى السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والاماني * صرن للود فيه من منجزاته
 كيف لا وازمان لازل فيه * الشهم طه تمتعا بحياته
 الامام الهمام من قد نساحى * للعالى وصرن من حسناته
 والاعز الاثر من شاد مجدا * في ذراها بمقتضى عزماته
 والنبيل النبيه والاروع الاؤ * رع غيث الانام في مكرماته «٦»
 والحسب النسب محبى ربوع ال * جود بعد اندراسها بيهاته
 آك بيت الرسول حزنم مقاما * تجتلى الناس باجتلا نيراته
 ياوحيد الافضل انى اهنى * لبعرس زهت جيع جهاته
 عرس هين الكمال روح المعالي * احسد المئين في مسعداته
 واحد الدهر ثانى الروح حقا * ثالث النبرين في هالاته
 دام بالامن والسرة يزهو * بالرقا والبسبين طول حياته
 ياسليل الاجداد ساجع شكرى * لهج يا لشاء في نعماته
 «٧» وانريد روضة البشر يشدو * بمديح كاندرد في كلماته
 فاعره سمع الرضى ونجاوز * عن قصور بلوح في ايساته
 ان يتساحوى بدائع تارى * خ اخرى بالنعفوع عن سببته
 نم قرر العيون بالعرس ارنخ * وتنم بالجلود من طبيبته
 واسلم الدهر بالهناء وتسلم * ذروة المجد لا جنتنا ثماته *

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مطعوناً شهيداً في يوم الخميس تاسع عشر
 رجب سنة اثنين ومائة والف ودفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح
 بطرفها القبلى وكثرت أسف عليه وسبأنى ذكر والده محمد والذكر كنجى «٨» نسبة تركية
 وهو صانع الذكر كى وهو باللغة التركية ما يوضع سائر على ظهر الحصان والجيم
 باللغة التركية كياء النسبة في اللغة العربية فليحفظ عند ذكر غدير المترجم اذا جاء
 في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

السيد ابراهيم ابن حزة

«٦» مكرماته

بقبح الميم وضم الراء

ح ٢

«٧» غريد بكسر الغين

على وزن غطربف

ح ٢

«٨» قال المؤلف

فليحفظ انما وجدنا

شيأ يحفظ على

حسب تنبيهه اذ

لا يو جسد شئ

يوضع على الحصان

يقال له د كدك

فالظاهر انه دود كجى

بمعنى انقصاب اعنى

الزمارول بما اصله

كان بطائفة

اد ايلان زمارا

او كان يصنع

القصابه

ح ٢

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وينتهي
الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأسلافه بابن حمزة العالم الامام المشهور
المحدث الحقوى العلامة كان وافر الحرمة مشهوراً بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين
والعلماء الجهابذة الحنفى الحراتى الاصل الدمشقى السيد الشريف الحبيب السيب
واد فى دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذى القعدة بين العشائين سنة اربع وخمسين
بعد الاف وبها نشأ فى كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه
السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ
عنهم منهم الشيخ محمد البطيىنى السدمشى والشيخ محمد بن سليمان المغربى
والشيخ يحيى الشاوى المغربى الجزائى والشيخ ابراهيم الفثال الدمشقى وقرأ الفقه
والاصول على العلامة الحصى المفتى الدمشقى وعلى الشيخ محمد المحاسنى الدمشقى
واخيه الشيخ اسماعيل المحاسنى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ
محمد ابى الواهب الحنبلى واخذ النحو عن النجم الغرضى ولازم الشيخ احمد
القلعى والشيخ محمد بن بلان الصالحى واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقى
الغزى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطينى والشيخ ابى بكر
السليمى والشيخ احمد الخياط واقاضى كمال الدين المالكى وغيرهم وسمع
الصحيحين على والده بقرآته وقرأه اخويه واجازه جماعة من الاعلام من دمشق
وغيرها وسافر الى الروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه
السلطان سليمان الثانى والمولى موسى القسطنطينى قاضى المدينة المنورة والشيخ
عبد القادر المقدسى خطيب جامع اسكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله
الحجازى الحلبى وغيرهم وسافر الى مصر متولياً نقابة الاشراف فيها فى سنة
ثلاث وتسعين بعد الاف واخذ عن علماء ثمة وتولى نيابة محكمة الباب الكبرى
بدمشق والقسم العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمساردانية فى صالحة دمشق
فى الهداية بالفقه ودرس بالدرسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع
الصحيح للامام البخارى فى داره فى محلة النحاسين فى الاشهر الثلاث وحضره جم
خفير وكان صدرا من صدور دمشق ذابها ٩٩٠ ووقار وسكينة وعبادة واوراد قال
العالم الشمس محمد الغزى العامرى مفتى الشافعية بدمشق فى بيته حضرت
دروسه فى بيته وسمعتنى اجازته ورايت بخطه فى اجازته ان متاخره يسلفون
ثمانين شيخاً منهم الشيخ محمد العناني والسيد احمد الحموى الحنفى والشيخ خليل
ابن البرهان اللقاني والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ عبد الباقي الزرقانى والشيخ ابراهيم

٩٠٠ اهد بضم الاف
وقبح الباء المشددة

ح م

البرماوى والشيخ محمد الشورى والشيخ محمد الخراشي المالكي والشيخ المقرئ محمد البقري
والشيخ محمد دمر داس الخلوقي وغيرهم ومن الحرمين اخذ عن الشيخ احمد النخلى المكي
وعبد الله بن سالم البصري المدني والشيخ حسين بن عبد الرحمن زيل مكة والشيخ عبد الله
اللاهوري ثم المدني والشيخ ابراهيم البري المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن اجدار الملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادي
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي ثم المدني وكذلك عن الحسن بن علي الجعفي المكي
والاستاذ النهرى ابراهيم بن حسن الكوراني زيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث مؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى الفداء العكبرى وزاد
عليه زادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفة لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحيى في نفعته وقال في حقه صغيرهم الذي هو فذلكة حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحرانسابهم * وله الاطلاع الذي يخفى عنده صيت بن
السماعى * ويعلم ابن العديم والرواية التي يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
يشهد بفضل القديم * وقد طلع من هذا الفلك بدر تستد منه البدور * وحل من المجد
صدر تشريح برؤيته الصدر * وعنى «١» بالرحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراقى الامل ولعانه * وهو ايتاحل حلا * وحنيا جل جلا * والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع سمات القبول متوافقه * وكنت لفته بالروم اول
ما حلتها * فسربت ككر بتي في تلك الغربة بلفائه وجلت بها *
«١٤» وانسيت ذنب الدهر لما رأته * ودهره القاه ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيها سلام *
وأخر دعواه اجدال واحترام * رغبته الى التوسع في المعلومات
ممتدة * ونفسه باقتناء المعلومات محتدة «٧» * وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل بروق وانطباع * فماروته من نظمه الذي انحفى باملائه * وجلا عن مرآة
فكرى صداها باجتلائه (انتهى ما قاله ولم يذكر له من الشعر سوى القصيدة التي
سبك فيها نسبه ولم اظفر له بغيرها من الشعر حتى اثبتته هنا الاشئ زى) «١» * وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفي بمئة ذات الحاج
يوم الاثنين ناسع صفر سنة عشرين ودفن بها وبو حجرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغريما مين * تقلدوا من العالى غررا * ونثروا من آدابهم دررا * فهم
آل البيت الذين زكنا بنجارهم «٢» * وسماسؤددهم وفخارهم «٤» * سيادتهم سابقة المطارف
حازون عوارف المعارف من تالذوطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

«١» وعنى بضم

العين

ح م

«١٤» انسيت

بضم الالف والتا

ح م

«٧» محتدة من الاحتداد

ح م

«١» نزر بفتح

النون فسكون

ح م

«٢» النجار على

وزن كتاب الاصل

والحسب

ح م

«٤» القصار بفتح

الغاء

ح م

وسبق ذكر اخي المترجم السيد عبد الكريم وابن اخيه السيد سعدى كل في محله وقد ذكر منهم الامين المحي في تاريخه وفي نفعته شريفة اجلاء وغيره من اهل التاريخ كافرزي وابن طواون واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبهم الى حران وهي بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

ابراهيم البخشي

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد البخشي الخلوني البكفالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد اتفق العباد اخذ عن علماء بلدته وارثا الى الحج صحبة والده في اواخر القرن الحادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علماءها وعلماء المدينة في مدة مجاورته واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم غاد الى حلب بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علماءها ثم ارتحل الى دمشق واخذ عن علماءها وغاد الى حلب بغداد استقامت به مدة من الزمان بدمشق وكانت مدرسة القديمة يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوني فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشغلا بالافادة والتدريس وانفع به خلاني واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الخفية واليه انتهت رئاسة فقهاء المذهبين بحلب مع ثباته على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه فيه بالبيان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الخفية ثلاث مجلدات اخذ فيها واجاد وله في فقه الامام الشافعي تخريرات مفيدة وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم وكان اشتهاه بالفقه في المذهبين والحديث وكان عالما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصة كان الشق عنها سبب وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والفي والبكفالوني نسبة لبكفالون بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير ابراهيم البخشي خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون وترجمه طاش كبرى «٤» في الشرائع الثمانية واثني عليه في الطبعة التاسعة وذكر ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه محررة في خط احد الخديين كما ذكرناه وسأتي في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

«٤» طاش كبرى
اصله طاش كبرى

ح ٢

(ابراهيم)

❖ ابراهيم المرادى ❖

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادى البخارى الاصل الدمشقي المولد عمى شقيق والدي السيد الشريف الحبيب السيب الشاب الفاضل الاديب الزكي المتفوق كان من نبهاء عصره لطيفه حسن العشرة حاذقا بارعا كاملا ظريفا موددا رقيق الطبع حسن الثمائل ولد بدمشق في سنة ثمان عشرة ومائة والف تفرغ لطلب العلم وقرأ القرآن ونسخها وتفوق وطلع مكتسبا للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصارت له ملازمة وتدريس في طريق الموالى بدار الخلافة اسلامبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتي الدولة العثمانية ولم يترق بالمدارس كعادتهم لكونه توفي بعد صيرورتها ولم تطل مدته وكان والده جدى حفيده ارشوان القدسي يحبه وله به تعلق لنجاته وفضله وادبه وحسن شأته واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب لهم المترجم سميته وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعده ولم يخنه

يا ابن الاولى يا جيد ارباب العلاء * يا من به روض الفاخر قدزها
لاتنس ما اوعدت في انجازها * لارات بحر المكرمات وكزها

❖ فاجابه الم المذكور بقوله ❖

اتى بما اوعدت لست بخلف * حاشى لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيئة * منكم واني مسرع انجازها

❖ وللم المذكور ماء حب الآس قوله ❖

ان من يذكر الحبيب بوصل * عند مضناه زائد الوسواس
ذاك عذب يرى ولو بمسلام * هو احلى من ماء حب الآس
❖ وقوله في ذلك ❖

باي اغيد بوصول على الصب * بلحظ مفقود نعاس
وحلا منه للمتيم نطق * هو احلى من ماء حب الآس
❖ وقوله في ذلك ❖

يا فريدا في الحسن ارفق بصب * داموه معجز لحب الآسى
ثم جد سيدى برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطيع شرية صدرت من اديبه دمشق لامر اقتضاه ذلك فمن انشد فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه والمبتكر لايجاده وافتزاع ايكاره وعونه (فقال)

طسبي انسريدنا بروفق حسن * يتهادى بفده المباس
وحباتي من ثغره برضاب * هواحلي من ماء حب الآس
﴿ وله ﴾

يارسول الرضى وياخيرهاد * للبرايا ورجة للناس
طيب ذكراك في فنى كل حين * هواحلي من ماء حب الآس
﴿ ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري ﴾
يامثير الغرام في كل قلب * ما لجرح الحافظ غيرك آسى
داوم رضى الهوى برشف رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدرتم حلو الشماثل غصن * وافر الطرف بالمحاسن كاسى
يحسنى السمع منه طيب حديث * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى البغنى
ياحبيبي اذا سألت سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجد اول ليلا * ونهار امع اجتماع حواس
فمرورى بنقل قول صحيح * هواحلي من ماء حب الآس
(وله) مداعبار جلا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناصى لقلها واختلاسى
واقطعنى في قطر القطائف معها * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السعسانى

بى ريم يسبى بمسكى خال * يتلالا في جيسده الالماسى
علنى من رجبى ثغر بكاس * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد على المنبني

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ماء خده انفايسى
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هواحلي من ماء حب الآس
(وتفنن) في ذلك فنقله الى نسخة الاثني فقال
لست انساه اغيدا قد اثار * لثغة منه لوعتى بانبعات

فام يجلو من المدام كؤسا * بين مشى يدبرها وثلاث
قائلا هلك من رضائي كائنا * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا بروحي من جاء يخطر عجبيا * في حلى الملك كالقفا الملباس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من ياس
قلت لانفضين فشمك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه التورية
قد حبانى الاسى بحب عجب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا يما * ذيب من سكر كمال الماس
فراء الحبيب فاشتط غيظا * قال دعه ولا تخف من ياس
وتعوض عنه برشف رصاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن رجة الله الابوبى مخاطبا محمدا الكبيرى
ياهما ما حاز الكسالات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت فى حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لينا
كم لكم من يد يعدر نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن المزور

أسرا لقلب حب ظمى غرير * ثوب حسن له المصور كاسى
اتخذ الهجر والصدود دلا * بفؤاد على المنيم قاسى
قلت جدلى بنظرة من محيا * لك حبيبي فقد عدت حواسى
فجبتانى منه بساعة وصل * هى احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدرتم بدا بحسن اللباس * يذبا هى بقده الملباس
يزدرى بالغصون لينا وقدا * والظباء «ع» لفتة مع استيناس
اسكرتنى القضاظه بمديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنانى

يا سرورى من بعد طول التناى * بالفا واعتناق ظمى كئاس
فبروحى وما حويت بشيرا * ردا جاء ناظرى وحواسى
عند ما دارل من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

«ع»
الطيبا بكسر
المعجمة جمع ظمى
م ح

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بيري الحلبي)

بابي مشرق الجيوب بوجه * هو كالبدن في دجى الا غلاس
قد جلته يد التلاقى علينا * مسفرا في ملايس الا يناس
وامال العناق نحوى عطفنا * يزدهى من قوامه المباس
فتجارت سوابق من دموى * قطرتها صواعد الانفاس
فتلقى بماضل الزدن دمعى * مذارى فيض عبرتى ذا النجاس
فتأوهت حين انكر حالى * فاثلا وهو بانعطا في مواسى
ان دمع السرور غب التلاقى * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول البارح حسين ابن مصلى

زان منها زبرجد الوشم ثفرا * سكر يا معطر الانفاس
ارشفنى رضابه ثم قالت * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل محمد بن عبد الله كنفدا اوجاق البرليه
ماعلى من قضى ممر الليالى * صارفا نغد عمره لاسكاس
يتعاطى مشموله بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قوله ايضا *

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقنيها بالجام او بالطاس
بنت كرم مزاجها وصفاعها * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الشيخ خليل بن محمد القتال *

جس نبضى الطيب قال عليل * فى هوى اغيد شدد يد الباس
قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
قال انى لناصح بكلامي * ليس الامن اعين نعباس
قلت صفلى مفرحاً بجل همى * ويزل حر مهجتي وحواسى
قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطواني مخاطباً الكنجى *
يا فريدا فى عصره والمزنا * من حوى العلم والحجى باقتباس
هو خلى الكنجى بحر نظام * معدن الجود دعا طرا لافاس
لم بدغ لالتقال معنى بدعسا * يجتنى منه حار فيه حواسى
اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

(وقوله)

❦ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهل الصالحية على طريق المداعة ❦

قلت يوما للفستق تأدب ❦ واشهد الحق معلنا في الناس
قال دعني ولا تكن لي نصوحا ❦ فافقني ازعجت جميع حواسي
درهم في شهادة الزور عندي ❦ هو احلى من ماء حب الآس
❦ ومن ذلك ما انشد فيه الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي بقوله
نزل الغيث بعد طول رجاء ❦ فنهني به لصل الناس
وحلا عندهم وطاب كثيرا ❦ فهو احلى من ماء حب الآس
❦ ومن ذلك قول الشيخ مصطفى اللقيمي الديمياطي نزول دمشق
روض حسن فيه الحبيب تجلي ❦ بدلال تيهها على الجلاس
قد سقاني من البعاد بوصل ❦ هو احلى من ماء حب الآس
❦ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد المظاري

صادق لي بلحظه مذنب ❦ يشق بعطفه المباس
رشا كامل المحاسن فرد ❦ في بهاء معطر الانفاس
وصله بغيت ورشف لسا ❦ هو احلى من ماء حب الآس
ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحقناه وهو للبولي السيد حسين المرادي المفتي
بدمشق الشام يتين في هذا المعنى ومضطهرهم السيد محمد امين الايوبي في سبك
المعنى طعما ورايحة

شامت حب الآس لما ان بدت ❦ في خدعه اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت ❦ من صدغه في وجنة الماس
فانظر الى ريق حلا في ثغره ❦ اشهى وازهى من سلاف الكاس
والشم لما ذاك التفسير لانه ❦ ازكى شذا من ماء حب الآس
وفي ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكر ان عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنهما ما هو ابيض كالؤلؤ بين ورق الزبرجد وعصارة ثمرته رطبانة فعول
الثمرة في المنفعة وهي جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهر او دفع مضرته بالنفيع ويصلح الامزجة الباردة بالخاصية وانشد في
تشبيهه سايمان بن محمد الطرا بلوسي قوله

احبب بقضبان آس ❦ في سائر الدهر توجد ❦ كأنها حين تبدو ❦ سلاسل من زبرجد

❖ وقال الأستاذ عبد الغنى النابلسي ❖

وافقد اثنين اللحدائق بكرة ❖ والطل يقطر فوق روض انفر
وكائن حب الآس فوق غصونه ❖ عقد اللاكي ضمن سلاك اخضر
وقد قال ابن حجة تتبع ما قيل في الآس فأرمانى الاقول القائل
خلى على مالا آس يسبق نشره ❖ اذا اشتتم انفس الرياح البواكر
حكى لونه اصداغ ريم معذر ❖ وصورته آذان خيل نوافر
وما خلا عن قائدة وكانت وفاة العم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثاني
والعشر من ذي الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والف بمرض الدق ودفن
بسطح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
ضريح قد تبوأه السناء ❖ وفي قاسون لاح به ضياء
حوى من آل خير الخلق شهما ❖ يدوم لجه منه الرجاء
له بالقرب من ذى الكفل كفل ❖ ويسعد من رعيته الانبياء
وفي دار البقا قد نال زلفي ❖ وبالجنات طاب له اشواء
فبارضوان والفردوس ارخ ❖ لابرهم اذ وفي الهناء

❖ لابرهم بن سفر ❖

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سفر الحنفي الغزي الشيخ الصوفي العالم الفاضل
نشأ في غزة وحين حصل لجه بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
مصر القاهرة واقام وجدا بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفى وتفقه مدة
خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد علي الضرير والشيخ سليمان المنصوري
وغيرهما ورجع الى غزة واجتمع بعد سنتين بالاستاذ الشيخ مصطفى بن كمال الدين
الصدقي الدمشقي واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطة به وصار له ملكة
قوية في علوم القوم وخاض في بحر هساو عام وهو مع ذلك يفتي على المذهب
الحنفي ويقرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
بقية من الحظوظ النفسانية وهي التي اقدمته اخيرا كسبحا وبقي في ذلك مدة
ومرض بالاستسقاء آخرا ومات وكان له شعر كثير فمما وصاني منه قوله من قصيدة

ترفق رعاك الله بالصعب يا حادي ❖ ومل بي ياهادي الى شاطئ الوادي
الى كعبة اتطواف وانزل بشعب من ❖ تملك قلبا ذاب بالوجد يا حادي
وبارا كسبا بزل اعرابا واصل ❖ مقام السعدى ربة الخال والنادي
ويا هادي تلك العراب وغاديا ❖ فديتك ياهادي دخيلك يا غادي

(نخرج)

تخرج لها نيك الخيام بحاجر * ونحو زورود مل فتمه مبرادى
وقل يا حياك الله خلف مغرما * اسيرامشوق القلب من وجده صادى
يحن الى لقاء الاحبة موانع * يئن اذا برق بدادون ميعاد
كنت على نار الغرام ضلوعه * اذا هب من سلع نسيم واجياد
وان بارق من نهج دلاخ نحوه * وقد فاح عرف النداء وطب اوراد
ترى دمه يجرى صبيا كندم * ويبدى زفير لا يحسد بتعداد
خنوا عليه بالقسا بعد بعده * وحنوا وحيوه تحبة اجواد
عسى تنطقى نار الفراق بقربكم * ويطرب فريده على غصن ميساد
عسى رافة يد نوبها لمقامكم * وبلبله يشدو لها فوق اعواد
عسى ترحو عطفة وتكرما * فيحبي بكم ياسا دة القرب والبادى
يحن اذا ما الليل جن لمبارى * ويرقب طرف العجم في سيرة العادى
يقول وقد ضاقت عليه مذاهب * ولا كالذى جاب البلاد بلا زاد
الاهل بجبرل اخا الكشف والولا * ومن لى معينا ارتجيه لارشادى
يصدق كن لى ناصحا ومؤيدا * لمن التجي في كشف حجبى وامدادى
وقوله خمسا ابياتا للشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره *
حكم الله جل فيها انبهار * وعلى العقل من مداها استنار
فلذا قاله عارف مختار * رب شخص تقوده الاقدار
للمعالى وما لذلك اختيار
مائلا والهداية استقبانه * ما هلاو العناية اكتفنه
خاملا والارادة استحسنه * غافلا والسعادة احتضنه
* وهو منها مستوجس تفار *
فزامان قال قد قال حقا * واذا سار سار بالحق صدقا
لامضرا يخشى ولا يتوقى * يتعاطى القبح بمدا قبلقا
* جيللا ويستر السار *
وفقهان قال فى الفقه افنى * تقيما حاز الفضائل شتى
واخا ازهدت دنياه بتا * وفنى كابد العبادة حتى
* مل من ذلك ليله ! والنهار *
ان يروم الاحسان بقاءه ضرا * او يذيع المعروف يرجع شرا
اخذاجا بنا عن الناس طرا * يفعل الخير ثم يلقاه شرا

* واذا رام جنة فهي نار *
 منح جل قادر مبتدئها * وشؤون الخلقه بصطفها
 فهي حق ان رمت ان تجليها * حكم حارت البرية فيها
 * وحقيق بانها تختار *
 ليس يدري شخص اذا ما تجلت * كيف اقبالها ولا اذ توات
 غير انها احوال في الخلق جلت * وعطايامن المهمن دات
 * انه الله فاعل مختار *

* ومن شعره قوله *

ساقى الندامى بدالى * بكأس خمر السدوالى
 قديمة الفصر نجلى * صحراف بنور الجمال
 وزمزم الكس منه * يريق شهد حلالى
 وقالى اشرب وعربد * واصدح بها لاتبالى
 شربت شربا هتيا * منه بدا ما بدالى
 حتى سكرت بحماتى * وما علت بحماتى
 فغبت غنى بسكرى * ولم ازل فى توالى
 سكرى بحماتى حلالى * فيه اعتكاف اللبالى
 فقبل لى ذا حرام * عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنين وحسب ومائة واثم ودفن ظاهر غرة رجه
 الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الخنفي الرومى احد الموالى ازومية قدم من مطية مسقط راسه
 الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدولة مصطفى بن
 فيض الله الحسينى وصار عتده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق النذريس حتى
 صار مدرسا وتقل بالنذريس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفصاله قدم
 حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعاد من الحجاز للديار الزومية
 وكان يترقب صبرورته قاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنه وبورسه وآشام
 ومصر ورتبهم بالمقام كرتبهم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله
 سنة احدى وتسعين ومائة والى وياشر اخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى
 الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى النامى وامبر

الحاج الشريف ماجريات واحوال يطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل
في حركاته ثم بعد انفصاله مدة ولّى قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانياً وذهب
منها وبعد وصوله لدار الخلافة فسطاطية مات وكانت وفاته بها في سنة
سبع وتسعين ومائة والّف عن سن عالية رحمه الله

✽ ابراهيم الراعى ✽

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعى الدمشقي البارع الاديب ترجمه
الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ راعى ولا الموده ✽ ومراعى ذمة
من والاه ووده ✽ اشار الى الادب فاقبل نحوه يسعى ✽ وجدت في تلقى مرايمه
عواقب المسعى ✽ وجمال فيه جولة كرمت فيها خصاله ✽ وار هفت بمواقع ارانه
بيضه ونصاله ✽ واجتنى من باكورتها الثمرة الجنية ✽ ونهل من منهله الشربة الهنية ✽
بمنطق يطغى الحراره ✽ ويحمد من جبر الحشا شراره ✽ ولحية كالقطن المنذوف
فيها احتياض ✽ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ✽ وله شعر صادف
الاصابة ✽ فوق سهمه الى غرضه فاصابه ✽ ليس يتكلف فيه ولا منعسف ✽ ولا هو
حر يص على جمعه ولا متأسف ✽ انتهى مق له ✽ ورحل في خدمة الاستاذ الشيخ
عبد الغنى التاليسى الى البقاع و بعلبك وذلك في سنة مائة بعد الف ورحل
في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ
عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرية ومن شعره

✽ قوله ✽

لم اكن ارعوى لقول وشاة ✽ في هوى شادن تملك قلبي
غير انى اقول في كل حين ✽ خلّو القواد الله حسبي

✽ وقوله ✽

ملح في دمشق غدا فريدا ✽ يرى ايدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا التجا في ✽ لصب ناره ايدا تشب

✽ وقوله ✽

بدع جمال الخجل الفصن قده ✽ لغدتا في ذاك الجمال وعربدا
لئن ضل قلبي في دجى ليل شعره ✽ فن وجهه قد لاح نور لنا هدى

✽ قوله ✽

وزهر الدفل لما راح يز هو ✽ حسكى في حمله للورد لونا
كؤس من عقيق قد تبدت ✽ فتره في رياض الانس عينا

(ومن ذلك) * قول الشيخ البارع احمد الشرباتي الدمشقي *
 كأن زهور تلك السد فل لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 فتأديل من الياقوت اصبحت * معاينة على خضر الخيام
 (وفيه) * للاستاذ عبدالغنى النابلسي قوله *
 واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كجمر على تلك الغصون توقدا
 والاكتبر احر سال ساحة * فصادفه برد الهوى قجمدا
 والا عقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهما ساعد الدوح واليدا
 ومن قد رآه من بعيد يظنه * هو الخدم من قد هويت توردا
 ويحلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وناه انكر ما بدا
 * وللمترجم مضمنا *
 رشاً اذار الكأس ليلاً ينشأ * من خرة تحكي عصارة عندهم
 حتى بدا وجه الصباح فقال لي * من عادة الكافور امساك الدم
 * الم بقول الامير المنجي *
 وروضة انس بات فيها ابن ايكه * يغردو النساى الرخيم يشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سايقا * ردأماً كنف السحاب مسجف
 وباتت عرائن الاباريق بالطلا * الى ان بدت كافورة الصبح تصرف
 * وقد سبق المنجي الى ذلك ابن رشيقي حيث قال *
 صنم من الكافور بات معانقي * في بردتين تعفف وتكرم
 فمكرت ليله وصله في هجرة * فجزت بقايا ادمي كالنعم
 فطعنت امسح مقلتي بجيده * من عادة الكافور امساك الدم
 * قال الخفاجي نكته جعل جيد محبوبه منديلا فدنسه فلو قال *
 فجعلت عيني تحت انحص رجليه * اذ شجرة الكافور امساك الدم
 * لكان اليق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد *
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 ففي الصبح للصب المتيم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشتكى
 ولا عجب ان يمسك الصبح عبرتي * فلم يزل الكافور للدم ممسكا
 * وللخفاجي ما يشير الى ذلك *
 وساق في السرور غدا طيبنا * له طرف يشير الى التصابي
 راي في الكاس صب دم الحميا * فندرعلسه كافور الحباب

(ومن ذلك تضمن الشيخ ابي السعود العباسي الشهير بالمتنبي الدمشقي حيث قال
قد عصف من فوق العقيق بلؤلؤ * من ثمره حلوا الماء والمبسم
فعمى رضا بمن سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
نخرله در الثنايا مسكت * من عادة الكافور امسك الدم
(ومن ذلك) تضمن الاستاذ الشيخ عبد الغني التاباسي
وشقائق الثمن حول الماء في * روض اريض بالربيع هتم
هطل اتدى فيه التضارة مسكا * من عادة الكافور امسك الدم
(وقوله لواقعة في دمشق)

قلت يخلق عصبة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طاغ بجرم
وبشينة الجاويش كان ختامهم * من عادة الكافور امسك الدم
﴿ قوله ﴾

ومهف هف يحكي بايضا جسمه * في شعره بدرا بلبيل مظلم
وبدا بوردا احرق ككفه * من عادة الكافور امسك الدم
﴿ ومن ذلك قول الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق مضمنا ﴾
ورد الياض تقحت انهمه * والجلنا رادار كاس العندم
والياسمين الغض وافى بعده * من عادة الكافور امسك الدم
﴿ ومن ذلك قول عبدالحلي الشهير بالخال مضمنا ﴾

واند وقتت على الطلول وادمي * تجري على خدي كلون العندم
وطفت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم باليدن وبالفم
فاجابني رسم السديار وقال لي * حيث من بك بغير توهم
لوعابت عيناك اجسادا لمن * بانوا المسات دما بمخيم
ولجف هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم
﴿ ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمنا ﴾

ودعته وبكيت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندهم
واتت بشار قربه في رقعة * يضاء ذات تلطف وتكرم
فوضعتها فوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
﴿ ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمنا ﴾

ومورد الوجبات لما ان رنا * صاد الوري من كل لث ضيف
واراش من تلك اللوا حظاسهم * اصميم احشاء الديب المعرم

فثرت دمعاً في مواقف ذاتي * من طرفي الجاني بلون العندم
لما رأه الطرف أمسك دمه * من عادة الكافور أمسك الدم
وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمناً لذلك بقوله *
لما يفكرى مرطيف خياله * وارادت انظر وجنة لم تلثم
كادت نسيل اطافه لكنه * من عادة الكافور أمسك الدم
وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم اللوجي مضمناً لذلك بقوله *
لما دنا الاسى ليفصد مني * واني الحروج دماء ذاك المعصم
ناديته به باطيب فانه * من عادة الكافور أمسك الدم
وقد اف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزالي العامري رسالة في ذلك سماها لمعة
النور بتضمن من عادة الكافور اكثر فيها من التضمن لهذا المصراع فلتراجع
وللمترجم مقتبساً ومكتفياً

ومحضر العذار عيس تيهها * وفاتك لحظه القلب فاتن
فقلت له وقد اصمى فوادى * وصبر من جفوني الدمع هاتن
الى كم ذا الجفا فاكشف قناعا * عن الحال الذي في الخد ساكن
وجد في نظرة نطق لهيبا * مقيماً في الحشا ابداً وكل من
فالوى جيسده عني ونادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومن ذلك تضمن الشيخ عبد الرحمن الموصلي حيث قال *
وبى ظبي رقيق الطبع احوى * شهى الشجر بالالحاظ فاتن
راى مقبلاً يوم ما وقاي * به قلق ودمع العين هاتن
فقال الآن ملت اليك طبعاً * فكأن ابداً من الهجران آمن
فقلت له انخلف لي فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومن ذلك تضمن الاديب حسين الحايي المعروف بابن الجزري *
اقول رب حسن قدر ماني * فت يهاتك الاجفان فاتن
بمى كيف نحييني فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومن ذلك تضمن الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي *
اقول لمن اموت به واحيا * مراراً وهو لاهى القلب ساكن
ايحيى وصلك الموتى فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
(والمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغنى النابلسي في رحلة القدس قوله
شرفت بالربيع كل الاراضى * وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره بفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل
﴿ وقال في القدس ﴾
ايا خنزة الله فيك الهدى * ومن قد اناك غدا اسعدا
لقد خننا الله في زورة * تذكرنا الجبر الاسعدا
﴿ وله ﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البرية * لا تقول الشعر سهل * انما الشعر سجي
﴿ ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى النابلسي حيث قال ﴾
انظم الشعر وجانب * قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا * كل من يعجز عنه
﴿ وفي ذلك لي من النظم وهرقولي ﴾
انظم الشعر ولا تصغ الى قول جهول * حذاشي اتى فيه حديث عن رسول
﴿ وهوان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ﴾
﴿ ولنا من قصيدة هذا المفرد ﴾
واقطع الايام فيه * نحظ في انس جزيل
﴿ وللمترجم ﴾

ذوو جنة جرائه ندشاهدتها * اضحي الفؤاد مولها بلهيب
فسألت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لا فقلت نصيبي
ولا تخفى التورية فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك
الاشرف رحمه الله تعالى
جارت ورود خدود * في اوجه كالبدور * فقلت لما تبديت * كوني نصيبي وجورى
﴿ ومن شعر المترجم قوله ﴾
وظي من بنى الاترا * لئذا ما ماس بسبيى * فدع باعاذلى عدلا * خافى القلب بكفى
﴿ وقوله ﴾

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذو عقل ومميز
من بعض اوصافها في الحسن ان وصفت * ثلوج كانون في ايام تموز
وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائه والف ودفن بترية مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم بن مصطفى الحلبي ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الحنفي الحلبي المداى نزيل قسطنطينية العلامة
الكبير والفهمامة الشهيرة آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية ذوالنصايف

«٩» جور على وزن
نورقا عدة الملك
لغير و آباد فجورى
منسوب اليها وامل
نصبي منسوب الى
نصيبين

الباهر الذي هو بكل علم حبير كان من اكابر العلماء الفحول وشهرته نفى عن تعريفه
ووصفه ولد بعلب وكان مداريا « ٦ » في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته
على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فتقصها على شيخه ومريسه الشيخ
صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامر به بالقرأة في العلوم فتوجه الى مصر
القاهرة واستقام بها سبع سنين مشتغلا واتفق فيها المعقولات ثم توجه الى بلده
فسئل عن المنقول فاطهر انه لم يحقه كما ينبغي فقالوا له احتياجا الى المنقول اكثر
من احتياجنا الى المعقول فاسافر الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذ بها
عن جماعة فاخذ التصوف عن الاساذ الشيخ عبدالغنى البلبسى واخذ عن الشيخ
ابى الواهب ابن عبد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردى زيارها وقرأ
مفصل الزمخشري على الشيخ محمد الحبال واخذ عن الشهاب احمد الغزى العامري
وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى المكي والشيخ ابى
طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حياء السندى والشيخ محمد بن
عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد على
الضرير الحنفى وكان معبد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفى والشيخ
سليمان المنصورى مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم الزغراوى المالكي والشيخ الدفرى
والشيخ احمد الملوى والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدهمورى والشيخ على
العمادى والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور المنوفى واذله المشايخ بالتدريس
فاقرأ الدر المختار وهو اول من اقرأ في تلك الديار واول محملى له فقرأه في اربع
سنوات مع الملازمة التامة واقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجل واشتهر بالذكاء
والفضيلة وتزاجت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كخيه « ٨ » وانتفع
من المذكور بدنياس عريضة وجهات كثيرة الى ان توفي فاذاه الامير عثمان الكبير
احدا مرآ مصر المعبر عنهم بالصناجق « ١٠ » واستخلص جج مايبده من الجهات
والزمنه باموال كثيرة فاقبى عنده شئ في تلك السنة عزل من طرف المصر بين الوزر
سليمان باشا اعظم من ولاية مصر فارسلوا للشكاية عليه المترجم مع جماعة فتوجه
الى الدولة العثمانية فاعتبره واليها وكان رئيس كتابها اذذاك الوزر محمد باشا
المعروف بالراغب فلما اجتمع به واطلع على غزير فضله وعلمه اخذه اليه وتذله « ٤ »
فاقرأه في كثير من العلوم وقابل له النسخ المتعددة منها الفحوصات المكتبة اتى باصلها
نسخة مؤلفها من قونية وغالب النسخ المقابلة خط المترجم واشتهر الى ان اعطى
الراغب الاطواغ « ٣ » ومنصب مصر فاراد التوجه وانزل حوائجه في السفينة

(فاعته)

« ٦ » قوله وكان مداريا
اي كان يصنع آلة
التدريه

« ٨ » قوله كخيه اخذا
مخفف كخد
اذ كد بالفتح الكاف دار
وخدا صاحب فعلى
قاعدة الفارسيه
كد خدا صاحب
الدار واطلق على
من ييسره فتق
الامور ونقها وهذا
امر شايع بين
اكابر الزمان الذين
لهم وكلاء الديار

ح
« ١٠ » قوله بالصناجق
كانه مفرد واصله
سنجق صاحب علم
وهو امير واستعملوه
في زمان دولة
الأتراك حتى جمعوه
على سناجق
فالصناجق تحريف
على تحريف
وابادهم محمد على باشا
الذى تولى مصر
في سنة ١٢١٩ ولم يبق
الا ذكرهم في الوقف

ح
قوله تلذبا بصحيفة بعده

فمنعته القدرة الالهية وبني في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
المولى عبد الله الشهير باليراني وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقتضا وممرا
وقرأ عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
كأخذ الدولة محمد أمين كاشف المشهور بالعارف واحدر وساء الكتاب ملاحق زاده
المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاحق زاده المذكور على قاعدة
المدرسين الموالى ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
طريق الموالى الى ان وصل الى موصله السلطنة فادركته المنية قبل الامنية
وله حاشية على الدر المختار وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتا
وشرح لغز البهاء العاملي ورسالة في العروض ورسالة في الوفاء ورسالة في المعنى
وغير ذلك ودرس في جامع السلطان بليم وفي جامع ايا صوفية بمشخة الحديث وكان مكبا
على المطالعة والاقراء ايلانها راع عدم مساعدة سنة وانحطاط مزاجه لاستعمال
المكبات ودائماد روضه تحضر فيها العلماء وغالب محققى الازهر تلامذته وامامى البلاد
الروم فلا يخلصون كثر توفى « ٥ » رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدى خالدين زيد ابى ايوب الانصارى
رضى الله عنه

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
ابى بكر بن على الاكل المعروف كاسلافه بابن سعد الدين الجبلاوى السعدى
الشافعى المدمشقى القبيباتى شيخ طائفة بنى سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحالات المحببة كان شهجا معقداله ثروة
زائدة وملاحة واسعة لان اراد بنى سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرته وهو
ينفقه باكرام الوافدين واستقام على سجدات المشيخة مدة والناس يتبركون به
ويخرجون الى زيارته بالزاوية فى القبيبات واعطاه الله جاها ومالا ودنيا كما انتهى
وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام نهابة والاعيان تحترمه وتخرج زيارته وكان
من اكابر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع فى آلات الاحتشام
حد التوسع وكان على طريقة اسلافه فى البذل والادارات والميل الى الشهرة
وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبمده لم يخلفه احد وامدحه

« ٤ » تلذ مثل دحرج

ح م

« ٥ » اطواغ كانه جمع

طوغ مولد من توغ

الفسار سبه كان

يعطى للوزرا وقد

زال الان اسمه ورسمه

فلا حاه لتاعلى

ان نبحث عن طوغ

وتوخ وطوخ

استملا

ح م

« ٥ » صاحب الترجمة

مشهور براغب باشا

خواجه سى

ح م

الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي يوضح عمل فيه طريقتهم التي يشهدونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة والف امتدحه بقصيدة سنية فاردت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوق والحدة بهم تحمى * الى الحلى حيث البسان ينفع والزند
وحيث رياض الذكر عابقة الشذا * تروح باهل الذكر وجدا كما تغدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثرا البعد
فان لقلبي في مناسيبه وقفة * بها ضجج مني البسان والعلم الفرد
شجاني وميض البرق من جهة الحلى * وما مسعدى سعدى ولا مخدنى نجد
فقلت له يا برقي رفقاً بمفرم * اذا غبت، يخفى اوطهرت له يندو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبر احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوتى وانسا * لئلا غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوف اليهم كاملا يزل كما * لا ولا سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * فما اعتبر الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام بابرهم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والحمد
فطافت به الزاجون من بركاته * مزايا كال اودع الاب والجد
فتى بهدى اسلافه الغريه تدى * ولا زالت القصاد تنحوه والوفد
له الصديق في الاحوال مثل جدوده * قديما وغير الاسد لاند الاسد
هم القوم سرى ابن الجباوى بسيرهم * وما هو الا الجذب في الله والوجد
ونفحة قدس ندها من يشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهده انه الشهد
صفتك اوقات الصفا بابا بن مصطفى * ودار بباب الله دار بها السعد
وما كل من سمى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقمنا بها طورا وقعدت تارة * على سنن الاشياخ اذ فذلهم رشد
وما القصد الا الذكر في كل حاله * كما جاء في قرآننا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسلم بنى شيان سادة معشر * بنور هداهم تبرا الاعين الرمد

(يختمهم)

٢٥ الهجعة من
التصويت تقول
هينم الرجل اذا
صاح
٢٢

بخصهم عبد الفنى بهجة * تم ونسلم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما هينم ٢٥ الصبا * قالت خصون في حداتها ملد
ثم لما شاعت في وقتها نسبها الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاغوري المتولى على الجامع الاموى وقال ان الشيخ عبد الفنى امدحني بها ولم
بمدح الشيخ ابراهيم الجباوى القبياني كما خبر بعض الناس الاستاذ التاليسى بذلك
فالحق البيتين اللذين مطلقهما صفت لك اوقات الصفا الى آخرها وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفى وليس مرادنا غيرك وعنى الشيخ ابراهيم الشاغوري
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بترتبههم رحمه الله تعالى

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) المكنى بابي الوفا بن يوسف بن عبد الباقى بن ابى بكر بن بذر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابى بكر بن ابراهيم بن على الاكل بن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيباني الجباوى الحروفى كاسلافه بابن سعد الدين
الشاغورى الشيخ المبارك المعتد المجذوب الخلوى التاجع التى السالك كان من
كبار المشايخ المحدثين ومن روساء المحافل وصلحاء العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالي معظمها مبعثا لعتقه روساء الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلامبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة من اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فينو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم مجازيب
صلحاء يغلب عليهم التحفل في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جساعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيسات
بدمشق بها يقيمون التوحيد والاذكار غير ان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية واقواف وكان المترجم مقبلا هنالك ويقيم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يغلب عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشريف الاموى وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقاربهم
واخيه مصطفى الكاتب واقاربهم واستولوا على جميع الاراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والباقي يتصرفون فيه وجروا على ذلك سنين

واباما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك لامور الخارجية ولا احوال الاوقاف فيتلاعبون فيه وفي الوقف كيفما شاؤوا ويوجرون الاقلام ويستحكرون ويستأجرون ويبيعون ويشتررون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم يزالوا كذلك الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واصمحل حالهم وخربت دورهم بسبب ذلك وكان الشيخ من الاولياء المغفلين وارباب الدولة يتفقدونه وذهب للروم مرارا عديدة الى مصر وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الروميه وكانت سببا للعبث والهذيان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوائث القهوة ودائمه فوقها رقة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصير الحوام وغيرهم يهزأون به لاجل ذلك وكان يأكل البرش المحبون المشهور ويلبس الاثواب المتفخرة المزينة ويجلس به على حوائث الاسواق وعلى كل حال فحفظه اكثر من عقله وبالجملة فقد كان من المشايخ المشاهير الصلحاء وبعد لم يخلغه احد من ذريتهم على زوايتهم وكانت وفاته بدمشق

✽ ابراهيم المعروف بفتنقى زاده ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد المعروف بفتنقى زاده الحنفى القسطنطينى احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان جده من الوعاظ والدة من ارباب الدورية وهى الطريق الاوسط فى القضاء ولد بقسطنطينية وبها نشأ فى كنف والده واخذ الخط المرقوم عن عبد الباقي عارف قاضى العساكر واذن له واجازه بالكسبة المعروفة عند ارباب الخطوط واتقن الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عادتهم وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهور بالحسنة وله بها وقائع مشهورة فى الروم وفى الشام لم تصدر من غيره توفى بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

✽ ابراهيم صره امينى ✽

(ابراهيم) بن مصطفى صره امينى زاده السيد الشريف الحنفى القسطنطينى احد الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة فى اسلامبول ووالده من الموالى وتوفى معزولا عن قضاء ازمير وهو نشأ نجبيا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده العساكر في الرمز ومهر به وقرأ على بعض الشيوخ في الطب وبيع به وصار من حكماء السلطان ولازم على عادتهم وصار مدرسا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطى قضاء بلدة حلب الشهباء وكان تزوج بابنة شيخ الاسلام جلبي زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة واحقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

ابراهيم بن اشق

(ابراهيم) الشهير بابن اشق الحمصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذالحة عظيمة بنسج العبا (٢١) ولا يفتزم عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله و يأخذ الحال في حال تسججه فلا يفتق (١) الا وقد نسج على لحينه في بعض الاوقات فينقض النسج عنها وكان يسقى الماء على ظهره مجانا (١) وهو مشغل في الذكر وقد شاع عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلدته في جبل عرفات ولم يكن صحبة الخبيج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في الشتاء في ايام كواين وهو في عرفته واذا بالشيخ ابراهيم المترجم ومنه رجال لا يعرفهم فراء على حاله التي بعهدا عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره انه بهذا اليوم بعد التريفة منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال ولده فقال له بخير هو وحال الخروج رايته ينزع الثلج من سطح داره ثم ان الرجل فارقه لحظة فلم يجد بعد ذلك بعد من بدا التعب منه في التفتيش عليه فكتم امره حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هدية وذعب الى عنده وذكر له قصته معه فقال له انت من (١) مشاليم (١) الحج نازل بكتر عايه حتى اخذ العهد منه بانه لا يقبل الهدية منه الا بالكتمان عليه وكتم امره الى ان مات اخبر حينئذ بذلك عنه وعلى كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعنه من المجمع على ولايتهم معتقد الخاص العام وكانت وفاته في نيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن باطن حص في جامع وحشى ثوبان رضى الله عنه في ابوان الجامع المذكور من جهة الشرق رحمه الله تعالى

ابراهيم الزبال

(ابراهيم) المعروف بالزبال الدمشقي الولي المستغرق المجذوب ترجمه الاستاذ السيد مصطفى الصديقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقبه عن الاولياء وقال في

«٥» الاستاذ معرب
استاد

ح٢

«٢١» العبا بالتركي
ابه غلط من العبا
وفار سيته بشمينه

«٣» قوله ولا يفتز
من القنور فلا
تظنه من الافتزار

ح٢

«٤» قوله فلا يفتق
من الافاكة

ح٢

ح٢

«١» مجانا بنشديد
الجبم

ح٢

«٢» حص بكسر
الحاء

ح٢

«١» مشاليم على
اصطلاح المؤلف
يعني المجانين وان
يا به الفو يون

ح٢

«٧٢» نيف على وزن
كيس بتشديد الياء
المكسورة ويسكون
الياء ايضا

ح٢

وصفه كان خالي البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان صلى يدبضنا الياس الكردى المشهور فانه كان يتردد عليه الى التميم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجسمي وصار يقول ما شهري في الالباس نفعا الله تعالى بهما وازال عنا الالتباس ولما حج الشيخ الياس آخر حجة مرض وخرج في رجليه احد عشر (٥٢) خراجه فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليجته المسلا عباس الكردى وقال له ان شئتم اني اخرج من بعض عدد خراجاته ومجهز عن المشي فليقتنه واوصلته لمحلته وهو بوسيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا وكذا الاستر، فلما جاء الشيخ هممت ان اسأله عن صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال فغد الشيخ المنلا رجليه حالا وقال كان في رجلي احد عشر خراجه وارانى محلها فحقت جميع ما ذكره وحديثي عنه بعض المتردد بن حليبه انه قال له شككت، هل حصل لي سلوكا ولا فاخذت يدي هكذا وخرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت منت على بالوك فاشهدني ذلك في هذا العكاز واخضراره قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرائته قد ثبت في رأسه اوراق خضر فعمدت ربي سبحانه وعلمت انه حصل لي سلوك واقدم كنت اراه ماشيا خلف الجبريسوقها وهو غارق في حاله فلا اكلمه وكان ياتني الى المدرسة بالافراية بفضل رجايه ويصلي ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدحوش ولما احوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان وللملازمين له كبعض الحلال انتهى ما ناله الصدق بحجروسة ولم تذكر تاريخ وفاته

٥٢ خراجه بعض

القول قرحة

ح

ابراهيم بن عاشور

(ابراهيم) بن خليل بن عاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتلقاه عليه وانتفع اتم الانتفاع واستقام على سنن ابيه يزيد ولا يستكف ان يستفيد راحة الله رجة واسعه

ابوبكر الجزري

ابوبكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح الثلاوة والقراءة لطيف الصحبة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

(الصلح)

الصلحاء قدم هو واخوه الشيخ محمود الجزري الى دمشق واستوطنوا هناك وكان ابو النشاء محمودا عارفا بالادب والادب والادب والادب وغالب هذه العلوم تساطاها بدمشق وراج امره بها واستقامت احواله مع صلاح وتقوى واعتقده الناس وله مناقب غريبة في هذه الاشياء واما والد المترجم فلم يتعاط هذه الاشياء تبغ له هذا واخوه الشيخ محمد الكاتب تعلق بالكتابة وقد ادركته واما المترجم فقرأ القرآن على شيخنا البرهان ابراهيم بن عباس الدمشقي وغيره وتلاه محمودا واخذ بعض العلوم وقرأ مقدماتها وحضر دروس الاجلاء كالشيخ الاعام المسند ابي الفتح اسعد بن عبد الرحمن المجلد وابي عبدالله محمد بن محمد بن سعد الدين العسوي وقرأ على الاول الفقه وعلى الثاني النحو ونظم الشعر وادب في جامع الصوفاء الكائن بالقرب من محلة سوق صاروجا وولى كتابة بعض الاوتاف وحضر دروس والدي في السليمانية وكان يقرأ لديه العشر من القرآن العظيم اجتمعت به كثيرا وكان يزورني وخبثته وحببت من اشعاره وسمع مني توفي يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ثمان وتسعين ومئة والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مرج الدخداخ خارج باب الفراديس ومن شعره ما انشد من لفظه لنفسه بمدح به بعض الرساء ويهنيه بينه مكان ومطلع القصيدة

زهوة الروح والفؤاد بينه * تنهادي في ظله النعماء
سيما وبل بروضة انس * شاده للبركارم الكرماء
هو لاسمى ظالم ومقر * للتبلى يدوم منه الثناء
بسنه اضاء رونق صرح * اخيل النيرين منه الصفاء
صطر رياه غم قطره مشق * حبث فاحث زهوره والشداء
وكذب الرضاب ماء مصين * لفؤاد المشوق منه ارتواء
مزر يابل ياض من شعب بو * وان الذي فيه هامت الشعراء
بحفه لطف ذي الوقار فاضحي * روض امن به اقام البهائم
هو صدر الكرام مجد افخر * اوحده الدهر من له الآراء
فاق بالفضل غيره فتراه * بحر علم تؤمه الفضلاء
يا فريد الخصال لازت ركنا * لك بسعي الفغار والعياء
نم قابلت هلاك فشكرا * لجزيل العطا ونعم العطاء
وحباك الآله اسمى مقام * ما لبدر السما اليه ارتقاء
ومنه ما قاله معجزا ومصدرا

احامه الوادي بشرقي الفضا * ماذا الهيام بأنه وتوجع
فانا الكتيب واشتكي لك حالي * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * كالقلب حركته الهوى بتولع
ولديك مثله الهوى ونوره * في راحتك وجره في اضلعي
(وصدرهما وجرهما الاجلاء من دمشق وادباؤهما فيهم السيد الماجد العلامة والوالد فقال)

احامه الوادي بشرقي الفضا * بالشيب من نحو العذيب ولطع
اني احن الى الديار فغردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * حر اتنا تدمي بكل منزل
رفقا بحالي يا حامه انه * في راحتك وجره في اضلعي

❦ وقال ابو اللطف شاكر بن مصطفى الصمري الدمشقي ❦
احامه الوادي بشرقي الفضا * رفقا بصب بالثرله موع
قل المساعد والصب على الهوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تحكي نحر لي في الهوى وتوجعي
وبه عفاك نرصة وغياضه * في راحتك وجره في اضلعي
❦ وقال الشاكر بن عمر الحموي ❦

احامه الوادي بشرقي الفضا * شيمه اشوا في نار توامي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * مشوى لك ونباهه من ادمي
واذا ادعت دون ذاك فرطبه * في راحتك وجره في اضلعي
❦ وقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الشمدية الدمشقي ❦

احامه الوادي بشرقي الفضا * قد طاب مضاي ولد لسمي
ورميت في قلبي تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * لك معهد يسبق بسبح الادمع
وظلاله لي موطن وزهوره * في راحتك وجره في اضلعي
❦ وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحى ❦
احامه الوادي بشرقي الفضا * هل انت من مرأى سعاد بسمع
فلقد تركت موعدا فرش الضنا * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تلك البوانع جديرات المطاع
ذات النصارة يا حام لانه * في راحتك وجره في اضلعي
❦ وقال الشيخ نور الدين علي بن خالد الصفدي ❦

احمامة الوادي بشرقي الفضا * ما بين ذات النخعي والاجر
انسيت قولي اذ اضرب في النوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تزهو وتسقي من سحائب ادمي
ولقد حبرتك اذ جعلت اراك * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى مشيرل الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * اشجك ما شجى فعدت الاربع
اني ليسعدني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * لك موطن وقناده في مضجعي
وشذا تحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي اليافى *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * هل تذكرك اللقا بالاجر
فبحقه عودي بفربي الحمى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * ماست بك لك ناره في مدهمي
ما تعجبين فقد غدت افئنه * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال الشيخ محي الدين يحيى بن يحيى العطار الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * هل شمت مثلي من كتيب دواع
ذي محنة قد غاب عنه الفه * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تزهو وتلهي كل صب مودع
ومن العجائب كونه هو دائما * في راحتك وجهره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافه بالغزني الشافعي)

احمامة الوادي بشرقي الفضا * تشدو بندب الالف بين الاجرع
اني المشوق وان مابك نابني * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * اللاني ذهت بعبيرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالتي * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال محمدا *

لم ابراجمي السقام وامرضا * ورايت من اهواء عني اعرضا
ناديت من قلب تصبيرة القضي * احمامة الوادي بشرقي الفضا
ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي *

فاهل ماني قد الم باينه * تلحينك المستعذبات فنونه

بكتفك منه الآن ماسيةينه • انا تفاسمنا الفضا ففصونه

﴿ في راحتك وجمره في أضلعي ﴾

﴿ ابو بكر الموروى ﴾

(ابو بكر) بن ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الموروى الاصل القسطنطينى المنشأ
الحنفى الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير الصائم
الفاضل الكبير الايب الشاعر البارح الكاتب الماهر ولد فى حدود الستين ومائة
والف ونشأ بكتف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الغنون وقرأ الكتب
المعقول والمثقول على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفى القونوى
الحنفى واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
وبرع بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفاً
باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركيت ايضا وشرع في غايب الجوده (١٥)
وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثير الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
واللطائف ويورد هافى محاضراته ويحب العلم ويكثر من مجالسة الادباء ويختلط
بالشراء مع الديانة والعفة والصلاح وانتقوى ومسالمة العبادات والاوراد
وصلوات النوافل والاكثر من المستحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
وقسطنطينية لما دخلها وصحبته وزرته وزارنى وسكنت من شعره وسمع من
شعرى وبنى بينه محبة ومودة وكان يزىدنى اكراما وثوقا كلما اجتمعت
به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده ووالده من الوزراء
المشهور بن بارى والتدبير وجده عثمان امير الامراء ووالده ولى الوزارة وصار حاكم
البحر واشتمر فى الدولة وعلاصيته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعدان ولى الوزارة وتنقل
بالنيابات ولى نيابة جدة ومشجعة الحرم الشريف المكي وتوفى بمكة سنة تسع وتسعين
ومائة والف وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
اجتمعت به بدمشق لما ولى نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
اشتهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثر وامن النناء عليه
اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والثغور واشتغل
بتعاطى امورها وتنظيم احوالها ثم ولى نيابة بونسة وجدت سيرته بها ولما هجم
الكتار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وخرضهم على الجهاد

١٥ الجوده بضم

الجبم وقصها

ح

(ونصره الله)

وفصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثالها وعلاشائه واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس ولجوا بالدعاء له واجبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

﴿ابو بكر باشا﴾

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانة المشاهير وكان
يعرف بالقوجه ومعناه الاختيار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعدل
والراي والمعتبرين وصار كرجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزارة ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واخر بوز وثانيا جده وبوسنه وزخاله وقبرس وصار قبو داناؤه من الآثار
في قبرس المساء وغيره وقدم دمشق وزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطنة صفة سلطان
واتصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واحدى وسبعين ودفن في اسلامبول
وتربته مخصوصة له وغني في اخر عمره

﴿ابو بكر العلي﴾

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلي الخفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقام كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الخنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فأت
هناك ولما توجه ودغ احبابه واقاربه وأشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسيأتي ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحمهم الله تعالى

﴿ابو بكر الحلبي﴾

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع
الزاهد المسلك المرشد مولده بقرية دارة غزة غرب حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه انتفع وعنه اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه الفرقة من هذه الطريقة المباركة يتخلفون
إذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى أن يكون خليفة
في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاويته لقراءة الاوراد واقامة الاذكار
وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته
والبسة الاخوان تاج والده بعده اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان
صاحب الترجمة يوما بصحن الجامع الاموي بحلب عند العامود وعنده جماعة من
احبابه ثلاثة اواربعة قال فأتيت اليه وقلت يده فاخذ يسا سطني بالسؤال
واذا برجل من الاشراف جاء ليقبل يد صاحب الترجمة فزجره وصاح به اخرج
وابعد ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع الغربي فاتبعته
الى ان خرج الشريف من الباب وسأله عن ذلك فقال اني محدث حدثا
اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجملة فقد كان شخا صالحا معقدا وكانت
وفاته في نهار الخميس الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة والف قبل
العصرود في بازاروية المعروفة به التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهال
وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله
لصاحب هذا الرمس سر غدا يسرى * ونور حلي واضح حالة الذكر
اذا خصه مولاه اسنى مكانة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر
وكان مع الابرار في جنة البقا * يلوح بها تيك المنازل كالبدر
فقولوا لابناء الطريق وارخوا * نهى بفردوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفي الدمشقي زبل قسطنطينية دارا خلافة واحد الموالى
الرومية كان فاضلا عالما مفتنا خصوصا بالياضيات فانه كان بذلك ماهرا
جدا وكان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله
وانتظم عقد سعده ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية
واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزيرا حديا شا الكبرلى «٤» المعروف
بافاضل وبانتسابه اليه سلك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى
شيخ محمد عزتى وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كفا عدتهم ترقى
في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر ففقيه اعطى رتبة خامسة سليمانية

وفي السنة المذكورة في جمادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
وفي سنة احدى ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جمادى
الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
ففي السنة المذكورة في جمادى الاخرة كانت وفاته وكان معتبرا مشتهرا
حتى انه صار معلوما للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب هجته
وزيادته الوزير القضاة المذكور آنفا وبعده الوزير قرة مصطفى باشا
المرزبوقى الشهير واما السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
الاقايجى الكتاب المشهور والآن الذى القه في الخزينه السلطانية محفوظ
وموضوع رحمه الله تعالى

ابو الاسعاد بن ايوب

(ابو الاسعاد) بن ايوب الخلقى الدمشقى الحنفى زيل قسطنطينية واحد المدرسين
بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم
الابدان غاية لا تدرك ولد بد مشق في سنة ثلاث وخمسين والف وقرأ
العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والافنون مدة اعوام وشهور ومن
مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم الفتال واجازه الشيخ يحيى الشاوى المغربى
وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
وسلك طريق الموالى بها فلزم من شيخ لاسلام المولى على ولما كان منفصلا عن
مدرسة باربعين ثمانى في خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف في ابتداء الاحداث
اعطى مدرسة رابعة سراى القلعة ودرس بها وهو اول مدرس
درس بها في صغرسنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
رجب احد المدرسين وفي سنة اربع ومائة في ربيع الاخر اعطى مدرسة
خاص اوده باشى وفي سنة سنة ومائة والف في ذى القعدة اعطى مدرسة
اولاى خسر وكنها مكان المولى بسنوى حسن في يوم الجمعة العشرون من
الشهر المزبور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان ابى الفتح السلطان
محمد خان في قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العلوم في تلك الديار حتى
كثيرون من الموالى والوعاظ وكتب له والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصه رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر القواف ✽

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم
الامام الكامل احد البارعين والتسربلين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائه
والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبز وانتفع به وكان مغيدا
لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابو المواهب مفتي
الحسيلة والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم
جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامة بسائر ما يجوز لهم وعندهم
رواية واجازة بالافتاء والتدريس واقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيره وكان حافظا
لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالجويد واثقة عوايه وعم بره وفضله وكف
في اثناء عمره ثم ردا لله بصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة سبعين
ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن عراق ✽

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعانى العطارة
في حاثوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصرو كان
حلوا المتأدمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم

✽ ومن نظمه قوله ✽

اليك يادهر من انية كتحسبني ✽ اخاف اقنارا ام ابكي على طلل
اني اذا ماريت الضيم من جهة ✽ بسيف بأسى ابرى هامة الامل
وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين
رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر الدسوقي ✽

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي
الدمشقي الشافعي الخلوتي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احدا المشايخ

(الشهور)

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة واتفق وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده واقام الذكر والتوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهم الكائنة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموى واعتقده الناس وكتب التمام والتعاوى للرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مجتهدا اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره وكان يزورنى وانتفعت بدعوته وكان الوالد يحمله ويحترمه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات توفى يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من بومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنى القسطنطينى احد خواجكان الدولة العثمانية وهم باصطلاح الدولة اعلى الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوقار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالثلاث والستين والدبوانى ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشا ودخل السراى السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم كعادتهم برتبة الخواجكان واعطاه منصب الموقوفات ثم بعد ذلك صار ظفرائى الدولة المعروف بالتوقيى وامين السدفى وكاتب اوجاقى البكچريان ومعناه العسكر الجدد ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على خالته الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية فى شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لاهم الخنى الحلبى الفاضل الكامل من المنو بهم فى حلب بين روسائهم ولد بها فى سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكم فى اموره اقدم نفي واحلى بسببه مرارا منها فى سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساقى من اعيان حلب فاستقام فى بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليه اسارى عبد الرحمن باشا
فعاد اليها واستمر الخلل الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى
الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى عن ثلاث وتسعين سنة واصعب ودفن
في التربة الامنية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقصده
اسم جدته ام والده كانت من قرية من قرى حلب رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الدراق ✽

(ابو بكر) المعروف بالدراق الحمصي كان ورعا زاهدا نطق بولايته الخاص والعلم
وكان مشهورا باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة بطول ذكرها توفي تقريباً في سنة
خمس وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ ابو الذهب محمد بيك ✽

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبد الله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى
من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور
مع اهل غزة والجناح في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك
للمركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهازه معه العساكر
الكثيرة والذخائر فتوجه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر
صفر سنة خمس ومائتين ومائة والى وكان معه تسعة صناعق وخمسة من اولاد
عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ التائلة والصفدية اهل البدع والرفض ومعه
نحو مائتين مدفعاً واربعين الف مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية
اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك
ارسل لوالدنا مكنو بان يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال
والابطال فاخبر والدنا عثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال
العساكر المصرية ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا
ووالى كلبيس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفي والدنا في اثناء
ذلك قبل وصول ابى الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها
ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للاقائه الوزراء الاربع
بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من
ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

(وعساكر)

١٥، قوله تو عددهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م

٣، البرله كانه
عرب لفظه يرى
التركية فتصوده
زئيس العساكر
البلدية

ح م

٥٥، القول يعني
العساكر حيث
قول بالتركي ضد
الحرو والاولبيان
ضمة القاف الخفيفة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشارية
قول فالمؤلف رحمه
الله عرب قول كما عرب
لفظ يرى

ح م

٦٥، اطواب على
تصرف المؤلف
هي المدافع حيث
طوب بالطاء المفتحة
يعني المدفع فلما
عربه المؤلف تصرف
بكلمة الجمع حتى وفقه
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م

٩٥، فيم بعده

وعساكرهما وقتل منهم شردمة قليلة وثبت كأفل دمشق عثمان باشا وولده محمد
باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم في ليلة الجمعة رابع عشر
صفر المنزور ذهب عثمان باشا فأرأى ولده محمد باشا وصبيحة الجمعة ورد مكتوب
من ابي الذهب لعلاء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة في ذلك اليوم كل من
العلامة علي بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل
الصدقي احد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العائلي احد
المدرسين بالجامع الاموي وحين وصلوا عنده طلب منهم تسليم
دمشق وانه لا بد له من اخذها على اى حالة وتوعدهم ١٥ ان خالفوه
انه يحرقها وياسر جميع اهلها فامهلوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاوروا
اهل دمشق من الاعيان والعلماء والاولياقات في تلك الليلة ليلة السبت هربت
الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرية ٣٥ يوسف اغا بن جبري ولم يبق في دمشق
مقاتل واستولى على الناس الخوف والفرع والقلق وغص الجامع الاموي باهالي
القرى فانهم نزأوا جميعا باهلهم وامنعهم ومواسيهم اليه وكان ذهاب الفارين
الى بلدة حماه في صبيحة يوم السبت هاجت الضعة بدمشق وذهبوا الى العلماء
حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام
ويدفعوا عنهم فائتته فخرج للمقاتلة كل من العلامة على الطاغستاني المار ذكره
ومفتي الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزي العامري
وخطيب الجامع الاموي المولى سليمان بن احمد المحاسني والعلامة خليل بن عبد
السلام الكامل فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال
فطلبوا منهم المهلة حتى يواجهوا ابا الذهب فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاحرام
فاخبروه بانهم يبق في الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان
فتسلمها انت واحقن دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنس القول ٥٥
مصطفى اغا المطرجي لما فرأى اعيان دمشق وكافلها وصار ما تقدم اغلق باب القلعة
الدمشقية وحاصر فسألهم ابا الذهب المترجم عن القلعة فاجبروه بما وقع وطلبوا
منه ان يخرج لهم من ينادى في شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك
ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من
اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب ٦٥ من
المرج الاخضر وضربها بالنصار ٩٥ فصارت تنزل القناير على اهل البلد ولا
تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموي منها واحدة فحرقته وازعج الناس

لذلك انزعاجا كليا فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بما صار وان هذا الامر ليس
 بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت القنابر في البلد فامر برفع حصار القلعة وكان
 نصب من قبله مفتيا وقاضيا من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
 رابع ربيع الاول هذا سنة فورد من اورديه «٧» كتاب مضمونه انه كان سبب مجيئنا
 الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا الخراج البلدة ما قا
 رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وانه
 ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا ببلدتكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
 مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابد الله خلافته الى يوم الدين
 ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فخرجوا ان يتهلوا بالدعاء لحضرة
 مولانا السلطان ولنا بالنبوة واذكرونا بالخيرة الجميل والسلام وطلب الجواب من
 اعيان دمشق وعلمائها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
 عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا البلدة والان
 انكم عزتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
 يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
 علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
 وان ابا النذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
 ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والقاضي العام بها
 محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت قرت
 وقدم رئيس البلية «٢٠» يوسف اغا بن جبري من جبل الدروز ومعه خمس آلاف
 درزى وانزلهم في البلدة بامر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
 المزبور الى سجن القلعة وامر بختفه فخنق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
 على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافلا بدمشق
 خافه الله ذلك وارجع كيد في محره فلا قوة الا بالله ثم لسار جمع المترجم ووصل الى
 القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يرض بذلك ولا مه على تركه الشام بعد
 الاستيلاء عليها وطرده فصار ابا النذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
 الصعيد وجهز عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرده منها مولاه المزبور واستولى
 مكانه فخرج هاربا الى بك بعاكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
 منه ان يعينه على قتل ابي النذهب فجهز له عساكر جبه وارسلها معه واصحبه زمرة
 من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره ابا النذهب خرج من مصر

«٩» فنا براسله خبره
 بضم الحاء المجهة
 وسكون الميم وفتح الاء
 الموحدة والراء كلفة
 فارسية فقمبره محرف
 والمؤلف سمعه في
 الشام محرفا على محرف
 بالنون وجعه حتى
 ادخل عليه حرف
 التعريف وقال
 التنابر والحقها على
 الاطواب تعريسا
 وعلى هذا يقولون
 للوطى قبارجى بضم
 القاف

ح٢
 «٧» اورديه لو كتب
 ابن خلدون وامثاله
 هذا السارخ كانا
 يعبون من معسكره
 او من منسلحه ولا يفتون
 من اورديه

ح٢
 «٩» فيما بعده

للاقاته فتلقى الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على يديك المزبور
واكثر في عسكره السفك واراقة الدماء ومن جملة المقتولين صليبي بن عمر الظاهر
وتفرقت عساكر على بك والظاهر ايدي سبائهم رجع ابو الذهب الى مصر واستقل
برياستها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والف توجه من مصر بالمسافر العظيمة
والعدد والعدد ٤٠٠٠ قاصدا اجلال الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمحاصرته ومضاربه وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالغداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصونها بالاطواب ويبقى
هوى بلده عكا قلائل ورأى انه يطول الامر به في المحاصرة لها فامر باصطناع
مدفع عظيم مساحة كلته ٢ ذراع وثلاث ثم امر بوضعها في المدفع مع قنطارين
من البارود وابعده عسكره عن اربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوس هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالبعض على
من خرج سالما لور بطهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله له الموت فأتى اليوم مسموما بسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جوفوه وجعلوه
ميتا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشأه نجاه جامع الازهر وقدرخ وفاته اديب
مصر وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الافانظروا في الدهر لانما ناوله * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفراقه * عيون سماء والمجد والغيث والقطر
ولاسيما مبر اللواء محمد ٣٥ * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فأتى على عز ونودي شأنه * لموتته ارج به قضى الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للجوارين بالازهر به انتفاع
عظيم رحمه الله تعالى

ابو السعود الكواكبي

(ابو السعود) بن اجد بن محمد بن حسن بن اجد الشهير كاسلافه بالكواكبي الخنفي
الحلي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذي اشرقت سماء الشهاب
بكواكب مجدهم وحسبهم واقترخت بفضائلهم ونسبهم الذين تسموا امر في المعالي

٩٥ ما فاشدكم

يعني ما داخلنا في

اموركم ولا عارضناها

وكلمة قار شماس

ايك التركية جعلها

المصريون والشاميون

معه وقصر فوا

فيها من باب

الداخله

ح م

٢٥ اليربسه لفظ

ركى اصله يرلى يعني

قدم رئيس الاهليه

وكان سبق

ذكره

ح م

٤٥ العدد الاول

بفتح العين والثانية

بضمها

ح م

٢٥ كله بضم الكاف

وتشديد اللام

المفتوحة فالاولف

صبر عنها كما يستعملونها

بالشام ومصر

وهو شي يوضع

في المدفع ويرى

به الى الاعداء

ح م

٣٥ محمد بك ابو

الذهب انظر

ترجته في تاريخ

الجبرتي

ح م

وازدانت بهم الايام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين و الف وبهائشاً واخذ العلم
 عن فحول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمعة ولان واخذ النحو عن الشيخ
 سليمان النهوي والشيخ عبد الرحمن العادي والفقهاء عن الشيخ زين الدين امين
 الغنوي والحديث عن الشيخ احمد الشرايبي وبواسطة والاجازة اخذ عن الشيخ
 حسن العجيجي المكي واجازته الشيخ احمد النحلي واخذ سائر الفنون من اجلاء
 العلماء وتولى الافناء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة و الف واستمر
 مفتياً الى ان توفي واقرأ التفسير مدة اثنائه بالمدرسة الحسوية المشروطة
 لمفتي حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكاة بين ماناقش به جده العلامة محمد
 بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والعلامة سعدى جايي وبين
 والده وجده فيما نشأ قشاً به و الف في مبدأ غمره لكن لم يسعه عمره فمما نظمها
 في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتب
 على منظومة آداب البحث شرحاً مفيداً وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة
 الوضعية فنهته من ذلك شواغل الغنوي ولازم التدريس وتصدى
 للافادة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره
 وكان له شعر رقيق وكان رحمه الله لطيفاً خلوقاً عفيفاً نظيفاً شريفاً
 شوقاً عالماً محققاً مدققاً رئيساً محتسماً علامة مفرداً عالماً وزهداً وورعاً ذا
 حلم ووقار وصلاح حائزاً للاوصاف الحميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة
 سبع وثلاثين ومائة و الف ودفن عند آباءه بالتربة التي بداخل المسجد المعروف
 الآن بمسجد ابي مجيبي وسيأتي ذكر والده احمد ان شاء الله تعالى في محله و بنو الكواكبي
 طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنتهي الى الاستاذ
 جدهم الكبير الشيخ صفى الدين والحق اسحق الاردبيلي ولهم سيادة الشرف من جهة
 المذكور واما المترجم فكان حائزاً للشرفين فانه كان شريفاً ايضاً من جهة والده التي
 هي الشريفة صفية ابنة السيد الحبيب الشريف السيد بهاء الدين النقيب الحلبي
 المعروف هو وآبؤه بنو الزهراء الذين امتدح جدهم الشريف بالحمد ابراهيم المتقل
 من حران الى حلب ابو العلا المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم
 اشهر من كل مشهور والله اعلم

✽ ابو السعود بن يحيى المتنبى ✽

(ابو السعود) يحيى بن يحيى الدين بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

(عن)

عن اسمعيل البازجي ٦٥ « وقرأ على الشهاب أحد الغزي الدمشقي وحضر دروسه
بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الباس بن ابراهيم الكردى في فنون
كثيرة وصحبه في بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد
القادر النغلبي واخذ عنه وقرأ على عثمان بن حمزة ولازمه وانتفع به الشهير
بالمثنى العباسي الشافعي الدمشقي أحد العلماء والفاضل الذين طبأت مواردهم
بالادب ومهروا بالعلوم واقتبسوا من منكاة المنطوق والفهوم الاديب المجيد
الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالا سناذ الشيخ عبد الغنى
النابلسي الدمشقي والشيخ محمد بن عبد الهادي والشيخ عبد القادر العمري
واستفاد من الاستاذ الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدبنة والشيخ ابي
المواهب الحنبلي والشيخ ابي السعود النابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ
عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقي وكان من الادباء المشاهير
وجدت له ديوانا نظمته سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارة وقد ترجمه السيد محمد
الامين المحبى في ذيل نفعته وذكر له من شعره وقال في وصفه ادب محاسنه سافرة
الزغب ١١٥ « ومعانيه لم تسمع ابداع منها مشاع الحقب ١٦٥ « فهو سلك السبك متقن
الرصف جاري خلاقه على احسن ما يقال من الوصف جرى في حلبه الشعر آمل الغنان
فاعترف له السبق بزمه البيان والبيان فيشف ادبه عن عقد الثريا وتحلى شعره تحلى الروضة
الربا وقد اجتمعت به مرات جدت بهامسرات ومبرات فجعلت حجبتي عليه مقصوره
وانثيته في غي غير محصوره واستمليته من اشعاره فاخرجها في درج وكأنا مطلع لى
منها كواكب مجموعة في برج فكنت ماراتى وطاب وكساه الدهر برداء طرزه فصل
خطاب (فيه قوله) من قصيدة مطالعها

خذنا حيث بدرا لم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تنجلي كنفها
وعوجا بسفح كم سفت مدامعى * خليلي فيه والهوى يوجب الحنفا
فان به هيفاء ذات محاسن * اذا ما بدت عاد الانام الى الزلفى
فريدة حسن قد تثنت فاحجبت * بكل قوام مائس قد تثنت عطفها
اعارت سناها للبد ورفا شرفت * واهدت لورد الاروض من عرفها عرفها
وقدعت الاكوان حسنا فترى * سوى اغيد بسبك واغادة هيفها
ووجه غزال قد غزا انا لمحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطفها
فكل ما ليح راح بختال في الورى * بشوب جمال عن محاسنها شفا
وهي طوبلة وقد تخلص فيها بمدح الشيخ الاستاذ عبد الغنى النابلسي منها

٦٥ « بازجي بمعنى
الكاتب فعليه
المؤلف

ح م
١٥ « نغب ونقاب
كاتب وكتاب

ح م
١٦ « الحقب اى
الزمان وهو على
وزن كتب
ح م

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شمس الهدى تجلى بمورده الاصنى
وفى جنة العرفان كم سال كوز * لديه فاسدى من مياه الهدى غرنا
ومغرسه النامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطعنا
(وقوله من قصيدة مطلقها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيبى والبدر يحكى سناكا
وجهك الحق والانام مرأى * ايما شاهد المحب رآكا
وشمس الجلال عنك تبديت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى بريق ثنايا * نغرك الدر حين يبسم فاك
يا رعى الله حضرة جعتنا * يا بديع الجمال فى مقناكا
حيث شمس المدام يجلو محيا * لك سناها والراح من معناكا
وتدماى ماى كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللسان اماطت * فمحنتنا وابتننا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * وزشفنا من نغرناللكا
وتبديت عروسة الحمى تجلى * من محياك وانجلى بجلاكا
وهى فى غيبها التزبه ولكن * شمسها اشرفت بافق سماكا
فعبجا لوحدة قد تدانت * مذ تجلت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اشماكا
عينت ذاتك الذوات لعينى * فاجتلبنا الوجود فى مجلاكا
ولعنى كنت الضيا فلهذا * بك قرت ومارآك سواكا
فلذا ان اقل بأنك انى * انت قد قلته فانى اناكا
او اقل اننى سواك فقولى * عنك باد لائننى مرآكا
حضرات لها بها صورتنى * كيف شاءت وقلبتنى يداكا
جنة زخرف الشهود رباها * فنعمتنا فيها بطيب لقاكا
فاللثانى تلو المشائى اذا ما * كنت تصنى بسمعى لغناكا
وفوآدى يهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين تراكا
واذا ما بدى من الحسن مرآ * لك اعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبنا افنى هوا محبى * ه حبنا حبنا الفانى هواكا
انت نت الوجود واكل فان * يا حبيبى لك الهنا ببقاكا
مذ تجلت لى باقى سعودى * شمت صبد الغنى بدر جكا

«٦٠» ندماى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى التذم
ح

شاخصا للوجودان شام برقا * من سماء الشهود طار اذا كا

(وقال خمسا)

ان من في حياه قتلى اباحا * كم محبوه اتلفت ارواحا * وشذاه لبايه اروض فاحا
غردا الطير في الرياض وناحا * وشكا العشق والفرام وباحا
وجه حق بدا فلم يبق غيرا * فاجتلى حسنه ولا تخش ضيرا * عن شذائتي العوالم خيرا
ونسيم الشمل اهدى سحيرا * من شذا المسك عرفه الغياحا
بدرغم فيه النيم هاما * اذ تجلى بجلوسنا الظلاما * قدس ربنا من راحته مداما
واجتلىنا على الندى والتداما * بكردن في راسها الشيب لاحا
خبرة الذات تلك ذات النعيم * فاسقين بها من حادث وقديم * هي ام الافراح بره السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم * وسنا نورها كسا الاقداحا
كعبة الحسن كم اليها سعينا * والى قدس ذاتها قدس ربنا * وثنا وجهها بضئ الدبنا
كلما اظلم الظلام علينا * اقتبسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلي والى * وامالت معاطف الغصن ميلا * خمره للعدم تمنح نيلا
اشرفت في الكؤوس كالشمس ليلا * فحسبنا ان المساء صباحا

(وله)

ومليح ادار كاش سلاف * واحرار الحدود للكاس كاسي
فاراد الخيال يقطف وردا * من رياض الحدود بالاختلاس
فارانا لآسا فوق ورد * واسال العقيق حول الآس
(واحسن ما قبل في هذا المعنى قول الامير المتجكي رحمه الله)
لقد زارني من بعد عام مودعا * وطوق الدجى قد صار في راحة الفجر
فاخجلته بالعتب حتى رأته * يزيج الثريا بالهلال عن البدر

(وله)

اولم يكن راعها فكر تصورها * من واله وثننهما قلة الامل
ما قابلت نصف بدر يابن ليلته * والقت الزهر فوق الشمس من حبل
وفي المعنى قول ابى جعفر محمد من شعراً الدمية *
قلت هيبني منك تقبيلة * يا منبة القاب ويا قونها
فاغمضت من عينها موخرا * ورصعت بالدر يا قونها
(ومثله قول الاديب الالهي ابراهيم السفرجلاني الدمشقي وهو)

نظرا لنبفسج في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جماله
فغدا يرصع دره يا قوته * ويزيح النجم بدره بهلاله
(ومنه ما جادته قريحتي السقيمه وهو قول)
حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دمعته بخد انبي
فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
وبقرب منه قول الاديب المقتن الشيخ سعيد السمان الدهمشقي حيث قال
لولا الحياء وعفتي يا موردى كأس الردى * لاضدت يا قوت الشفاء وان ايت زرجدا
(وهو ما خوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)
والله لو لان بفسال تغيرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاضدت تفاح الحدود بنفسجا * لثما وكافور الزائب عنبرا
(ومن معشرات المترجم قوله)
جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بنوره الوهاج
جل من بالجمال فيه تجلى * واجتباه لقربه والتساجي
جرد العزم فهو خير نبي * من اولى العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعد ما فرقه * عصبة بين زائف ومداحي
جوده عمر الوجود وجدوا * بحار والخلق كالامواج
جمدته عيون قوم فاطفا * اذ رمى الله نورها بالعجاج ٧٥
جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى الكل فيه بالاندراج
جبرائيل الامين منه ينابي * بطور القواد وهو التساجي
جال في لجة الغيوب واسرى * ورأى الله ليلة المعراج
جد بعقوب يا خير من بذل الجوى * د لعبد ما زال للفضل راجي
وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكره منه الامين في ذيل نفخته كثيرا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج
الدحداح وفرغ مرض موته وظائفه بمال واوصى منها بجانب اطالبه العلم بدمشق
رحمه الله تعالى

٧٥ العجاج على
وزن سحاب بماني
الغبار هنا
ح ٢

ابوالصفا المقتي

(ابوالصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالحى الدهمشقي الخلاقى الشيخ
الامام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارغ المحشم النقيه المفسر النحوى

(كان)

كان مفتنا بالعلوم من القائلين انه الليل واطراف النهار والمجاهدين في الاسرار
وكان والده استاذاً كبيراً وشيخاً شهيراً جامع بين الولاية والعلم وتوفي في صفر
سنة احدى وسبعين والفا وخلف من الاولاد المذكور خمسة وتوفوا «٤» بعد
الترجم ابوالسعود وابوالاسعاد وابراهيم واسماعيل ذكرنا ترجمة كل منهم في محله
وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته ادبياً مطبوعاً حسن المعاشرة
خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفي بعد والده بسنة وكان صار شيخاً
بعده فلم تطل مدته واما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والفا
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض
العلوم واخذ عنه طريق الخلوتية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته
اليه يقول له يا ابا الصفا ستنال القسام العالي والوفاء فلا تتكبر
ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الغتال الدمشقي والشيخ محمود الكردى نزيل
دمشق والشيخ الملا «١٢» محمد امين اللارى احداً اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ
دمشق والروم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذراوية
وترقى الى معالي المناصب فولى قضاء قارا الى ان مات على طريق التاييد وولى افتاء
الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الخايك المقتى واستمر مفتياً الى ان مات
وفتايه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور
ولى بمكة المدرسة المرادية لامر كان وظهر قدره وتمت حرمة وسماصيته واقبلت
عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالحلة فقد كان صدراً جليلاً
عالماً فاضلاً وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذى الحجة سنة عشرين ومائة
والفا ودفن بتربة مرج الدخداح والعدوى نسبة الى عدى بن مسافر الصماني
رضي الله عنه واصل اجداده من البقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوتي ✽

(ابوالسعود) بن ايوب وتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفى الدمشقي الخلوتي الشيخ
الكبير المسلك الفاضل الاوحد كان شيخاً مجللاً عابداً متسككاً ادبياً ولد بدمشق
في سنة اثنين واربعين بعد الالف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي
وصيته لاولاده يقول يا ابا السعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ابضا عن السيد
العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوتي خليفته الشيخ اخلاص وجاس على
سجادة المشيخة وكان ابناً الشيخ ابراهيم كبرسته فاعزل عن المخاطلة وعهد للمترجم

«٤» توفوا بضم
التاء والواو والغاء
ح
«١٢» الملا بضم
الميم اصله المولا
اعنى الشيخ ثم استعملته
الاعجام بمعنى المتعلم
والعالم على حسب
سنة وقالت ملا وملا
بتشديد اللام ثم
تنوسيت عربيته وفيل
الملا وهذه عادة
الدهر تستعمل لغاة
قوم عند قوم اخر
بعينها او بتبديل
او بتخريف فيقولون
هذامعرب وهذا مفرنج
وهذا محرف وهذا
غلط وهذا مرموم
فاختر ماشئت وانظر
شقاء الغليل والطرار
المذهب اذا اردت

في المشيخة وتوفى بعده في سنة خمس عشرة ومائة ألف ثم المترجم بايع واشتهر
واقام عهدهم باتوحيده والذكر في محلهم بالجامع الاموي وترجمه محمد الامين المحي
في فتحته وقال في وصفه واسطه تقدمه المقتنى وغصن روضتهم المجنى وصير ذكرهم
المردولسان حالهم المجدد يروفسك محتلاه ومحله يهز باليدر معنله كرم فرعا
واصله وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجا لراس المناقب وادب تنوقده
نجوم الليل الثواب وبقى وبينه موالاة محقة وعهود موثقة وثبته كائنه عن
ازى من الزهر غب القطر مقلته ورايت له اشعارا في الذروة من الانطباع ثابته
لها في كل قلب بلطف موقعا خلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطريها
سنية ابن الغارض فناصرها شطر الحسن كاتنا صاف حسن الحدبا لعارض

وهي قوله

قف بالدبار وحى الابع الدرسا * مخاطب لرئيس الشوق مقبسا
واسترجع القول يا ذا الراى محتبرا * ونادها فمساها ان تجيب عسى
وان اجنك ليل من توحشها * فلا تكن آيسا لا كان من ايسا
خذ من زناد الجوى ناراً مشعة * فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
يا هل درى الثغر الغادون عن كلف * موله هائم كاس الفرام حسا
نرا مستصحب الافكار ذا حرق * بيت جنح الليالى يرقب القلسا
فان بكى في قفار خللها الحجا * ماشامها ناظر الهمى «٦» وجشا
وان خبت ناره هاج الفرام به * وان تنفس عادت كلها يديسا
قدو المحاسن لا تحصى محاسنه * اذار آه عدول حاسد خنسا
ومن ايت فلا قدلو حششه * وبارغ الحسن لم اعدم به انسا
قد زارنى والدبى يربد «٧» من خنس * وحسن اشراقه بالنهب قد حرسا
فالزهر ترقة عجباً بروثقه * والزهر «٨» يديم عن وجه الدبى عليها
وابتر قلبي قسراً قلت مظلمة * فخسى الله بمن قد جنى وقسا
حيرتنى فانا المختاروا أسنى * يا حاكم الحب هذا القلب «٩» حبسا
زرعت بالخط وردا فوق وجته * فائمرت منه لى في ناظرى اسى
ان رمت اطفاف منه عطر رائحة * حقا لطفى ان يحبنى الذى غرسا
وان ابى فلا قاسى منه لى عوض * اوردته القلب حبث الحب فيه ربا
جعلت راس مالى من ربحته به * من عوض الثغر عن درغا نخبسا
ان صال ص «١٠» عذار به فلا حرج * ان عاد منه صحبح الجسم منكسا

«٦» همى من الباب
الثانى

ح م

«٧» يربد يقال اربد
الشي اذا كان لونه
ربدة من الار بداد
اذ يقال به ربه اى
لون الى الغيرة

ح م

«٨» الزهر الاول
التجوى والثانى جمع
جناس زهره بفتح
فسكون بمعنى الانوار

ح م

«٩» لم بكسر اللام
وسكون الميم واصله
لم يفتح الميم مخففا لما

ح م

«١٠» صل بكسر
فتشيد الحية الدقيقة
الصغراء

(فهد)

ح م

هذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسعا واما بجنتي لسعا
كميات طوع بدى والوصل بجمعة* لم يخطر السوء في قلبي ولا همسا
وزاد في عفة اذ كان ذائقة «١٢» * في بردية التقي لا يعرف الدنسا
تلك الى التي اعددت من عرى * باليتهاقيت والدهر ما نكسا
و يا سقى الله اياما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شئ بعد بعدهم * وما صبى دونها صب الجوى ونسا
ولا سمعت نسيم استلذ به * والقلب مذآس اذكرا ما نسا
ياجنة فارقتها النفس مكرمة * ابقي لصبك في نيل المني نفسا
وحق موثق عهد لا انفكك له * لولا اتناسى دار الخلد ماسى

وم يذكر الامين له سوى هذا الشطير وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
سنة عشرة ومائة واثم ودفن بترتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
جنازته اهالى دمشق واعبادهما وخلق كثير من رحمه الله تعالى

✽ ابو الفتح العجلوني ✽

(ابو الفتح) بن محمد بن خليل بن عبد الغنى الشافعى العجلوني الاصل الدمشقى
المولود الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق كان احداً للشيخوخة الاعلام الافاضل
العهدة سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحيط ولد بدمشق
يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة واثم ونشأ بها في كنف
والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
محمد البقاعى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الحنسى المغربى نزيل دمشق ومهر
وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخمسين صرف عنان الهمة نحو مصر فارتحل اليها
واقام هناك مدة سنين مشغولاً بالتحصيل والدروس اشتغالاتاً ما على قايتباى «٣١»
والشيخ اسماعيل الغنيمى والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجمورى والشيخ خليل
الملكى والشيخ محمد الحفناوى واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المذابنى صاحب الحواشى
والشيخ على الصعدي والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ احمد الجوهري والشيخ على الحفناوى
والشيخ احمد اللوى والشيخ احمد الاشبولى والشيخ احمد الدمنهورى والشيخ احمد
المغربى البنائى والشيخ عبد الله الشبراوى والشيخ عيسى البراوى والشيخ محمد
الدفرى وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفى الصديق وحصل على
ما حصل من الفضل والانتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وسنين

«١٢» نقه بكسر الشاء
وقبح القاف الذى
يعتد به فلا تنقل شيعة
بالاء كجها لزماننا
ولا تنقل نعوذا بالله
والعياذ بالله
ح

«٣١» الملك قايتباى
توفى في ثاني عشرى
ذى القعدة سنة احدى
وتسعمائة
ح

وقرأ في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
ولزمه الطلبة للانتفاع والاستفادة واقرا من كتب النحو وانصرف
والمعاني والمنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة وخاصة وانتفع به
خلق واخذ عنه جم غفير وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
في الجمعات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
الطريقة الشاذلية المزطارية وهو اخذها عن جماعة منهم والده عن الامة اذ الشيخ
محمد الغربي المزطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
وتنافس هو وخليفة المزطاري الذي هو من بني السفر جلاني بخصوص ذلك
وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الجصام والجدال
واستقر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة المزطاري
يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
المرجع في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
اسماعيل باشا اعظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفاظة انكتب وكان والدي
احدثه في وقف السانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يحمله ويحترمه
وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يزل على حاله الى ان تروا
الدار الاخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
ومائة والف ودفن من اليوم في ترابه باب الصغير وسباني ذكر والده محمد في محله
رحمهما الله تعالى

ابوالمكارم بن حبيب

(ابوالمكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملقب بالده
الحنفى الارضرومى السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
الاسلام فيض الله الفتى بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلكه ورتقى بالرتب
حتى صار قاضيا في القلعة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
بعد مدة واشتهر بنفوق ونهض للمعالي وتنم ذراها واقبلت عليه الدنيا بحذافيرها
وعظم شأنه وقدره واتسعت دائرته وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفاؤه من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورساله في الفقه ورساله في المولد النبوي واشعار بالفارسية والتركية وغير ذلك ولما قل فيض الله المفتي المذكور واطلهم ديجورهم وذبلت من رياض الدولة زهورهم وجفت من مسالك الاقبال نهورهم نفى المترجم بالامر السلطاني الى بلدة بروسا واستقام بها الى ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة والف وده «١» بفتح الدالين وهما بعدهما لفظة فارسية معناها السبح

«١» دده من
اصطلاح مشايخ
الطرف وامام في تركمان
يستعمل في
موقع الدايه
من التبيان
ح

ابو المواهب الحنبلي

(ابو المواهب) بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بآب الدر ثم بآب فقيه فقه مفتي الحنابلة بدمشق اقرب الى رباني الهيكل الصمداني اولى الخاشع اتقى الثوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما ملا حجة حبرا قطبا خاشعا محدثا ناسكا تقيا فاضلا علامة فقهيا محمرا ورعا زاهدا آية من آيات الله سبحانه وتعالى صالحا عابدا غوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على ذلك اتقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة ورفاهية «٣» وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبة والدره وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها واخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثلثا ذكر تراجمهم فيه فن علماء دمشق النجم القزى العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الاشهر الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفقه المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف بالبطيبي والشيخ ابراهيم الفتال والشيخ اسماعيل التابلسي والدا الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي والشيخ زين العابدين القزى العامري قرأ عليه في الفرائض والحساب والمثالا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الحلوتي والشيخ رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بآب حنزة والشيخ محمد الجعاني ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطفي ورجب بن حسين الجموي الميداني وعلى بن ابراهيم القلبدى واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

«٣» رفا هيد
بتخفيف الياء
ح

بمجي الشاوي الجزائري الملكي المغربي واخذ عن الشيخ عيسى الجعفري نزيل
المدينة المنورة والشيخ احمد الفشاشي المدني والشيخ محمد بن علان البكري والشيخ
غرس الدين الحلبي و ابراهيم بن حسن الكوراني وغيرهم وارتحل الى مصر
في سنة اثنين وسبعين والف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلي
والشيخ علي الشبراملي والشيخ سلطان المراسي والشيخ عبدالسلام اللاقاني وعبد
الباقي بن محمد الزرقاني ومحمد بن قاسم البكري ومحمد بن احمد البهوتي وغيرهم ومات
ابوه في غيبته بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدريس مكان والده في مخرب الشافعية
بين العشائين وبكرة النهار لافراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشائين الصحيحين
والجامعين الكبير والصغير للسيوطي والشافا ورياض الصالحين للزوي وتهذيب
الاخلاق لابن مسكويه وأنحاف البره بمناقب العشرة للمحب الطبري وغيرهما من
كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث وافرأت والفرائض والفقه ومصطلح
الحديث والنحو والمعاني والبياني اتم لا يحصون عددا وانتفع الناس به طبة بعد
طبة والحق الاحفاد بالاجداد ولم ير مثله جلدا على الطاعة مثاراعليها وله من
التأليف رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمناعلى يوسف ورسالة في قوله تعالى
فبنت لهما ورسالة في تعلمون في جميع القرآن بالخطاب والغية ورسالة في قواعد
القراءة من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخاري بنى بها على كتابة
لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريات المفيدة وكان يسقى به الغيث حتى استقى
«٤» به في سنة ثمان ومائة والف فكان الناس قد قحطوا «٢» من المطر فصاموا ثلاثة
ايام وخرجوا في اليوم الرابع الى المصلى صامام «٧» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
بالناس اماما بعد طلوع الشمس ثم نصب له كرسي في وسط المصلى فرقى عليه
وخطب خطبة الاستسقام وشرع في الدعاء وارتفع الضجيج والابتهاال الى الله تعالى
وكثرت بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبا كثيرا من البقر والمعز والغنم
وامسك المترجم بالحيتة وبكى وقال الهى لا تفضح هذه الشيبة بين عبادك فخرج
في الحال من جهة المغرب سحاب اسود بعد ان كانت
الشمس نقية من اول الشتاء لم يرقى السماء غسيم ولم يتزل الى الارض
قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفتحت
ابواب السماء بماء منهم ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزيرا كثيرا وفرج الله الكرب
بفضله عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
وكسبه من الحلال الصريف في التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى في سنة خمس

«٤» استقى بضم
الهمزة وكسر القاف

ح

«٢» قحطوا من

الباب الرابع ويستعمل
على الجھول قايلا

ح

«٧» صيا ما الصيام

على وزن رمان

جمع صائم

ح

عشرة ومائة والف كان واليابد مشق محمد باشا ابن كرد بيم فارس الى من طرف
الدولة العلية ان يضبط بعلبك والعائد منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد
شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتي الدولة العثمانية فحين قتل صارت للخرنبة السلطانية
العائد منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بدمشق
وارسلوا منه جاتبا الى اخ الشيخ ابي المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان
فذهب جماعه الى عند المترجم وترجموا منه برفع هذه الظلمة عنهم فارس وورقه مع
خادمه ابن القيسي الى الباشا فلما وصل اليه هدده فهرب من وجهه فلما ذهب
كان حاضرا في مجلس الباشا احد اعيان جند دمشق وهو محمد اغا الترجان وباش
جاويش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من التسك والعلم والعبادة
والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ مالا لمتبع بخرجه من مزبذ
الثروة ارسل خبرا لاحد يتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية
فارس وورقه اخرى الى الباشا وذكر ان الرعية لا تحمل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة «٧»
وامانها جر من هذه البلدة والجمعة لانه عقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد
على ذلك في الورقة فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرمية بعدما علم بمقام الشيخ
وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف
في الله لومة لائم ولا يحاسب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل
قبل وفاته بسبع سنوات فصبر واحتسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شابا
فصبر واحتسب ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له
الدار الايقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال
سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مريج الدحداح رضى الله عنه ونفعنا
ببركاته وسياتي ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته
الى فصد وهي قرية بعلبك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداده كان
خطيبا بها فلهذا اشتهر بذلك واجدادهم كلهم حنابلة

«٧» المظلمة بكسر
اللام رفعت يسوى
بصره چو لحسا
خراب شد بعد از
خراب بصره كچا
ميروى بكو

ح

السيد ابو المواهب العرضي

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضي الحنفي زيل قسطنطينية واحدا المدرسين
بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد
ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشي السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاضي العساكر
ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة باربعين عثمانيا وبعده انتسب الى المولى

السيد فتح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمته وصار
مكتوبه بجاله في سنة ست ومائة والفي في ذي الحجة اعطى مدرسة سرى العظيمة
وفي سنة ثمان ومائة في ذي القعدة اعطى مدرسة بارحصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفر صارت له مدرسة الداخلة المعروفة بين الموالى وفي اثني عشرة اعطى مدرسة
سليمان صوابشى وفي سنة اربعة عشر في محرم صارت له نعام بثنائي مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادي زاده المولى فيض الله مرتبه موصلة الحسن وفي سنة
خمس عشر في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
نزات رتبته وصارت له مدرسة بهارتيه بربطه الداخلة وفي سنة سبعة عشر في رمضان
اعطى عن محلول اركه «١» زاده المولى ببلغ مصطفي مدرسة حافظ باشا وفي سنة
عشرين في صفر صارت له انعام مدرسة خديجه سلطان ومن مكاتبه قوله بيمين
بمن جعل الارواح جنودا مجنده فتعارف منها اثناف وماناكر منها اثناف
ان شوق الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوق لاجاره تشوق الصحة من الجسم
السقيم وانه قد استنفد جلدى واخزى على جميع خلدى وجرح جوارحى وجرح
على جوانحى واونى كاتب شوق اليك لما ابقيت فى الارض قرطاسا ولا قلم والذى
جعل الدهر نارات واودع الثنائى الغم والذل والى المسرات لتكاد انفسى تحرق
بالوجد قرطاسى واكثر ما اكابد لند كرى تلك ليلالى والايام التى لا اشك فى انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم نحذر حزون قطيعه ولم نمش الا فى سهول وصال
فلا اكابد ما اكابد من الكرب وانتم لها بقول شاعر العرب

«١» لانه الظاهر
بمعنى مغتله ويقال
فى مقام العتاب
انه لك اورك كسى
ح

حالت لبعدم ايامنا فعدت سودا وكانت بكم بيضا لياينا
اذ جانب العيش طلق من نافتنا * ومورد الانس صافى من نافتنا
ان الزمان الذى قد كان يضحكنا انسا بقر بكم قد عاد بكيانا
وقد كان من مدة ورد على منه كتاب منطوى على انفس كلام وخطاب فسررت
به سرور من عاد غائبه اليه ودخل حبيب من غير وعد عليه * وهذا سرورى
من ملاقة خطه فكيف سرورى ان لقيت جاله * وجعلته ايسى وسيمى وجليسى
ونديم ضميرى * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بنحيز كتاب جاء من خير صاحب *
وفى خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة والفي كانت
وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفه رحمه الله تعالى

ابو الوفا القدسى

(ابو الوفا)

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهير
كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصلاح لهم الربة
العليه في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا طامسا
عابدا طاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصه الناس وعامتهم
وكان ذا رأي سديد وفعل رشيد جارا على مناهج الصوفية وادب في به
الشيخين وخسين والف وادرك جده الاستاذ القطب سيدي محمد العلي وحفظ
عليه القرآن المجيد وقدر لبس خرقه الصوفية من اخيه الشيخ عمر العلي
وتلقن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشيوخ باقدس
وكبير الصوفية وله هذه الايات في الساعة التي تصنعها الافرنج الاوقات وتعمل
مع الانسان

لله ساعة انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
تقضي لنا مدة الهجران دورتها * لطفا وتدى قدوم الحبان وعدا
دامت بعروتك الوفاء وصاتها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشقي
لقد شبت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مدبري
ولكن ذاك منتزع هلالا * ومستور هلال في ضيبي
وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال فائلة * لما تثل في اجزائها الغلاك
الناس تحسب ساعاتي بما علوا * بان اعمارهم تنضي وما ملوكوا
وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والف ودفن باقدس بركة ما من الله وسأني
ذ كرقريه احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلاتهم وتقدم ذ كرقريه
ابو بكر وعلى كل حال وبناو العلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث نضائلهم متواترة ورئي المترجم الاستاذ عبد
الغني الشايلسي الدمشقي بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ابن الهمام
ابن الامام المقتنى * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
اهل العلوم ذوى التقى * والمجد ليس لهم خفا * سبل قدسهم عنهم وسل
اكتاف مروءة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم لتعرفا

اقرا هذين البيتين
وتفكر وتدبر وتأمل
واعبر وانعظ ولا
تغتر بتقديم الساعة
ولا تسهر الرقعة
الاخيرة الى قيام
الساعة

فه در مذهب * في القدس كان الارأفا * من سادة ملي الملا
 كراما بهم وتغفأ * وتقدموا حفا وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 يا ايها الوادى المقدس * سار ركبتك قدغفا * ابن اذى اخلاقه
 كانت ارق والطفأ * ابن اذى اوصافه * كازوض شأله هفا
 يا قدس مالك لا تنسو * ح تلمها وتلهفا * ارضبت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والجفا * لاشك قلبك صخرة * فاللين منك قد اتسقى
 والعهد بالاقصى دنا * بمن لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استنار وما انطفى * والكاس سكب دمه * وبسكب مدمعه اكنفى
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرقا * ياللفتى العلمى بسل
 شيخ الشيوخ تعرفا * نور تالقي ساعة * بين العالم واخترنى
 ويثوه انجم افقه * عند الكبير تجلفا * فيض الهدى فمحمدا
 ثم المقدم مصطفى * لازال كوكب سعدهم * بالقدس يشرق لاخفا
 ولهم عن الماضى هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معانى الرسمان * رفع المجيد المصحفا
 قلم العناية مثبت * في القدس منكم احرفا * وصحائف منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدنيا لها * ابد نسل المرفها
 طوراً وطورا ترعوى * فسترك برا مسعفا * ما الدهر الا هكذا
 منه الجميع على شفا * سألتنى الاوقات في * زمن بكم قد اسلفا
 ايام لذه جعنا * بمجالس ملئت وفا * ما بال طرفك باكما
 ما بال قلبك مدنفأ * فاجبت كيف وارخى * مات اتسقى ابو الوفا
 رحم المهيمن روحه * ولديه احسن موقفا * وحباه من غرف الجنفا
 ن ومنها ان يغرفا * ما هب عرف صبا وما * نعم البلا بل شغفا
 اوقال عبد البغنى * حسبي ومن حسبي كفى

﴿ ابو يزيد الحنفى ﴾

(ابو يزيد) بن يوسف الحنفى القسطنطينى الابوبى الكاتب المشي كان والده كنفدا
 المولى محمد القريمى قاضى العساكر فى الدولة ونشأ المترجم واخذوا لخطوط ومهر
 بال تعليق منها واخذ عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر وتغوى بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والى الف والابوبى نسبة لمحلة ابى

ايوب خالد الانصارى خارج سورة قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

﴿ ابو يزيد الحلبي ﴾

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربي الاطفال في مسجد بمحلة المشارقة من رآه احبه يتبارك به الناس وياخذون
منه التمام فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوفار ما يدهش التأمل فقير في زى غنى ووجهه كانه
المصباح وقد اخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا اعرف الشيخ ابان يزيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابان يزيد في الجنازة وكان كف
بصره قيادرت لتقبل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هوساكن
في دكان الشيخ محمد البنى فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انه لم ينزع قيصه نحو ثلثي عشرة سنة نفعنا الله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سري الدين خارج محلة المشارقة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ احمد الرسمى ﴾

(احمد) بن ابراهيم بن احمد الرسمى الكريدى الحنفى شهاب الدين ابوالكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الغاضل الاديب الكاتب البارع المنشئ اللغوى اخذ
ايعان دار السلطنة وروساها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكريد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الابيض سنة ست ومائة والف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والف وقرأ بها على ابن عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصرى وابى
النجاح احمد ابن على المثني الدمشقي وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر وتفوق واتقن الانشاء وحسن الترسيل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهمته بجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
المنسوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي يثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

«٦» كف بضم
الكاف

ح م
«٤» كريد اقر بطش
بفتح الهمزة
وكسر الراء والطا
هكذا في كتب اللغة
والآن يكتبونها
جر يد
ح م

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانتسب اليه فجعله من اعيان المكتاب
واقبل بكتيته عليه ورسم له ان يكون من روسائهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الجاويشية وانعقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالنايد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هو مع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزاة والجهاد على الكفار الروسية
وحدت سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام ينقادون الى كلامه
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المتساين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان المكتاب محبة المعسكر السلطاني واللواء
الشرقي الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثاني
وكلالة بيت المال والوزن الناجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى سمعت من فوائده
وصحبته واطلعت على آثاره منها حديقة الروساء ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء المكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقربين
روساء خدام الحرم السلطاني الامراء السود والحباشان وسمعت من اشعاره ونشأه
الكثير وكان بينه وبين والدي محبة ومودة وله اخذ عن الجد العارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسيني وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرسله
وبكتابه واجتمع به بقسطنطينية وكان خبير بالامور بصيرا بآفاقها له رأى ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريجه وفضل لا ينكر وادب غرض وحسن نزل في اللسان
الثلاث ولا يكتب الاجيد مع حسن الخط والضبط والاعيان والمكتاب تنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهرم
ومات ولده الاديب العجيب عمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقدته وكدر
مصابه توفي وانابدار السلطنة في ليلة الاحد ثالث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
والف ودفن بمقبرة اسكدار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلايلة البشارية فيما جرى
بين ركب الجاديه تشتمل على امثال كثيرة

❦ وهى هذا ❦

حركنى الشوق الى التنقل يوما من الايام ❦ مع رفقي بشار بن بسام ❦ اخذا
بفسول بعض اصحاب الامالى ❦ لا يصلح النفس اذ كانت مصرفة ❦ الا التنقل
من حال الى حال ❦ ففزلنا نحر النهار على عادة الهوز ❦ بطه طاف الراموز ❦ فاجلنا

(الانظار)

الانظار الى مستعام * فارغ عن زحام اندال الانام * فاذا بشادن قد اشترق
الورد من نسرين وجناته * واهترغن البان من لطف حركاته * له رواء وشاهد *
احلى شغفونا من الغارد * يروى الحال ويشفيهم بمسهم * كابين الغمام وريق
كابتة العنب * فالشارالينا بالحنة مغنا طيسية * ولحظة داهشة مخفيه * كأن
الثريا علفت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي جيده القمر * فانحدرا نحوه كالآه
الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فحملنا على قارب نظيف لطيف *
خال عن الخليط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على دبدن الاديب
الاربيب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والمشرع * والمذهب والمرغب * فنلنا
سقاطا من حديث كانه * جنى النحل بمنزج باماء الوقائع * فتعجبت من فصاحة
لهجته * اكثر مما تعجبت من طلاوة لهجته * فاستكشفت عن اصله وعترته * وعن
اسمه وكنتبه * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتي كريمة الاعمام والاخوال *
وكنتني ابوالحسن * على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تتناثر به الآلى
من الاصداق * وتض بسلاسته الباهرات في مجراها على الرجاى * ألدمن
الصهباء بالآه ذكره * واحسن من بشر تلقاه * فأنالاباني كنت من ابناء
بعض التجار * متلذا بثره ابي على الادباء الاخيار * فوفى والدى وذهب
المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادني هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
المنعوت بوصف بعض * رنا طيبا وغنا عند لسيا * ولاح شقاؤنا
ومشى قضيا * فصار ما صار بمالست اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
وقادني المجون والخلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد ارجح بضاعة *
ليكني لآلآف الاصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * ياقرة الابصار * وخيرة
الشمس والاقار * لا اظنك الا شريف التجار * بمداول اذا عذبت العيون طابت الانهار
فادمت على هذه الشارقة والشار * يكفيك مقلب الليل والنهار * ومسير الجوارى على
البهار * عن معاونة الموالى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاقا من
عسل * الناس في هوساتهم والدب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * بدنى
المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل *
فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثته جدوده * ثم
شرع يشمر عن ساعدين مثل الجبين * ويحل ازرار اللبس * عن الاجرام
ازهارات * كالبدن من حيث الفترايته * يهدى الى عينيك نورنا قبا * فقال لي بشار على
الى خلوة الدثار * لا تعجبوا من بلى غلاته * قد زرا زراعه على القمر * فجوابه

زلال بتلميح تقيح الابتذال * ومن يتنذل عينيه في الناس لم يزل * يرى حاجة
محجوبة لا ينالها * فقلت لبشاران كنت ربحاً فقد لاقيت اعطارا * فازنم الصمت
وغض ابصارا * لكن اريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالاباب *
والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
حتى اعينك تارذ فاناره * فان على الجار عونا لجاره * فقال ليس بعشك «١» فادرجي
واخطات اسنك فلا تبهرجي * فقلت له يا اطف الخليفة * واظرف ذوى السليقة
لا تخفيه فانه لا ينشم في الحقيقة * الاثمة من ارداك الانيق * فقال متبسما
تسألني برامتين سلجما * ثم انشد * وذلك له اذا العناء صارت * مربية وشب
ابن الخصى * فابى ابو عمرة الاما تاه * وتاه في مترعه وماته * فقال بازال *
ويا منع الاوس والافضال * اجر ينال ميسرة فضيرة * هيا وها غزيره * ورياضها
للجنان نظيرة * فقال سقطت على صاحب الحيرة * والعوان لا تعلم الخمره * فاذهبنا
الى ان خرجنا بوضع يغم نفحات ازهاره المشام * والقينا المراسى بنى رمرام
فاعطيه شياً مما تيسر * فاحرزته ولاح في وجهه الحفر * فناوئى نفاحة ابرزها
من جيبه الطريف على نهج التعريض * والتلطيف نفاحة تسور العنبر والغالية *
ويغين من استبدلها بقرطى مارية * ولو عرفت في الشرق انفاس طيبة * وفي الغرب
مرزوم اعادله الشم * فقلت له باعلالة الروح * وطلالة الغبوق والصبوح *
لغيرى زكاة من جمال فان يكن * زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل * كائن اوردت
به التعريض اقبلة الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراخ * فيطعم في الذراع *
ثم فاه وانفاسه مطيبة برامك * السبيل أمامك * فامش طال بالامر امك * ثم ودع
وانشد * كان غراب البين غرد *

«١» بعشك بكسر
فتشديد وكسر الآخر
٢٢

اذا مادعتك النفس يوما الحاجة * وكان عليها الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف صديق
فقلت له من غاب عنكم نسيتموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء من
صحته صحبة السفينة * ثم انصرفت وداعى الشوق بهتفي *
ارفق بقلبك قد عزت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احير منى من اوضاع ذلك
الطرير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صافى لا تقف عند
منهل * هلم تنفياً لطلال هذه الحدائق * وتفرج بتلون الازهار وروج الخلائق *
عسى ان يرشنا بديل الزلال بللى * بمفهوم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
فظن سلى اننى ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهات بديل العنبر

٦٥ «النهر كالسقية
ناقة غزيرة»

ح ٢

٧ «الوصيد النبات
المقارب الاصول

ح ٢

٨ «الزمرام بفتح الراء
خشيش الربيع

ح ٢

٩ «العقيان بكسر
العين وفلايد العقيان
اسم لكتاب وهو
مطبوع

ح ٢

١٤ «الايدي والايادي
الاكف فليراجع
شرح الصفدي على
لاية العجم

ح ٢

٢ «الغدي بضم
الغين الغدوه وزنا
ومعنى

ح ٢

٣ «رماد بفتح الراء

ح ٢

٥ «النيلوفرة بفتح
النون والقاء معرب
يلعب بكسر النون وضم
اللام وفتح الباء
الفارسية ويالتزي
لوفر بحرف ني لوفر

ح ٢

١ «فيما بعد»

بالغبار * فالجحدش لما فاتك الاعيار * طار الطاووس فلا يفيد السبه والوله * وقد
يركب الصعب من لاذلوله * فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدها *
وعظم المطالب متى قشقتها * وغرد ومثل * يقول الشاعر الامثل * اعلى النفس بالآمال
ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسخة الامل * فان الظير يطير بجناحه * والمرء بهيمته
على قدر اهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام الكرائم * وليس
الرزق عن طلب حثيث * ولكن القى دلوك في الدلاء * تجى بملئها طورا وطورا
تجى بحماة وقليل ماء انتهى

(وله هذا الغز) ايها العماد الرميز الرموز القمام * المطنى ورده النيرانواع
العطش والاوام * من اناخ نهيرته ٦٥ في وصيدك ٧٥ الحضارم المنعم * كان
خليقا بضمون الفت مراسيها بنى رمرام ٨٥ * افتتا في سبع فقرات حسان
يحسد هابض فضلك عقود الجمان * وفلايد العقيان ٩٥ * وكاد ان يحصل
التشوير من بلاعتها للمعلقات الثمان * ماما هية شئ يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغربية * ويسمى بما عده العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطبية يرفع على الروس والايدي حين يلزم ١٤ الايادي سواء العاكف فيه
والايدي * يستخدم في الرواح والغديه ٢٥ * ويتخرج من دورانه اهل المجالس
والايدي * مضاف ولكن لا يرى له رماد ٣٥ * مسح الاذين فلا يصغي يوم
ينادي المناد * نارة اجوف كاسمه * وتارة مملو قدر سمه * مرة استمرن المخدرة
وربما ينكشف مثل النيلوفر ٥٥ * وقت الظهيرة ترى احشاؤه من اطافة الحثمان *
وطورا تستر كليته من كثافة الجسم مثل حبوب الزمان * عربان ١٥ لا يرى الا في
الاسفار ملابس * زمانا باردا الطبع واخرى يابس * يحتاج تارة من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط * وان كان اغنى عن اللباس من الاقرع عن المشط * تراها
مقنعة احيانا * فيقول خاطبها لا تجعل شمالك لك جردنا * بعض اجناسها
حديث السن ذوالحصب * وبعضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب * اعظم
بركة من نخله مرجم * وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم * فالناس اخوان
وشتي في الشيم * كل نجار ابل نجارها * ومع هذا ايدي من حنيف الحثام عند جاراها مجلوبة
من كل ارض كونها * كأي برقش كل لون لونها * يجيب الى دعونها الملوكة
وهي لا تجيب * وفي التلذذ من النعم التي حواها كالمربوط والمرعى خصب * ههنا كانت
لرحيق المسرة وغاية وقاه * يضرب لها استق رقاش فانها سقاياه * متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس * واذا اشتغلت بآلة العقودا وبابى العلاف لا تقبل

الا نعلكس * خذوا من مشار بها اللطيفة الارباع والاتصاف فليس عن الآشاف
فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الجوى الكيلاني بقوله
ايها النذب الذي صدره للآداب مجموع * ونفيس معاني المعاني بمجموعه
واداب الاولين عدت له جلة تتوارد على صفه فكره منهائة فؤلة * ما اسم ثلاثي
البهاء اجوف يحبي سنة من السنين اذا نحرف * واوردك وسط الرزق لكان شجرا *
واذا انجا في نمائه اورث الاقدام * خورا لابنهل ولا يعل الامنعكس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بني العباس واونة للا حاجم تذهب فيلبس التاج المذهب
لا بل من رشغه الثغور * مغرم بالزنج دون الحور * مستد لا بان الاناب * ١ * افضل من
الكافور والتامور * ٢ * تحذمه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب الطي * ٣ *
والعوامل * فهو يد الاجسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
ثم شاء جمع اذا شدد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل واخره * وحرف
بأنضمام مصحف نقي * وجازم بتصحيف بقي * واذا تشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العيين انسانا وانبا عن جزء من اليعافير عظم شانا * واذا صبح قلبه كسب
الانسان ومحبة ومكانا * وان لفظت ثلثه وصحفت اولة * دل المنادى على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفج الشذا الغامم * واعجب بمصحفه
مستكفا عن العذا الا اذا محيت منه العين * وبان ليه وقلبه من البين * وتامل عينه
فترها لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها ربعون مواردها * وانظر حفظها واستحقاقها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختم المسك فاتحتها كانت صبغة كمال * وان حرفته وسلبت ليه امر بالوقوف
ويتكريره مع ذلك يعود ظرفا لتنطيط به الانوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات عالج * وعلم يستخرج الغوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبحر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور معدود * ومن كان امه لجهة
الصفا مصروفا * حرك ساكته ونصب نصبا ما لؤفا * واذا حرف المعاني *
اوله وضححه الى الثاني * فان باتكلم أمرا * وعلم جمع القليل ظاهرا * وان فصلت
كبد قلبه غدا للرجل رديفا * وللحدث ضدا اذا لاقى تحريفا * والنفي والاحق صفة
اذا قابل تصحيقا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجعا * وبعبكسه مداده
والعطوا اسما للمبتريعا * له صدرا حاط بالبيضة واجزاء متشعبة الى مشوبة
ومحيطه * يقحم الطنين من الاول في ثانياها * ٤ * ويجعل قسمة جوعها بين طريحتها
وضربها * هو احرص وكله لسان * ولغصاحة البليغ ابدع ترجمان * واذا

(نحت)

١٠ العربان بضم
الاول العارى ومنه
المثل النذير العربان
مخ
دك
قوله مالك جردباننا
فالله مال هنا لطيفه
الجردبان بفتح الجيم
والدال معرب كردبان
بكسر الكاف الفارسية
رجل يضع يده على
الطعام ان لا يتناوله
غيره او ياكل بيده
ويضع يده على الجردبان
بضم الجيم والدال
والجردب بفتح الجيم
والجربد بمعناه
فجردبان بفتح الجيم
كردبان حافظا لغيره
وجردبان وجردب
بكسر الجيم فيهما
طفيلي
ح
٤٠ اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك
ح
٦٠ التامور الزعفران
ح
٣٠ في بعده

٣٥. الخليلي على

زنت هدى جمع طيه

بضم الظاء وفتح

الباء المخففة حد

السيف أو طرف

السنان بالتركي

يقال جالم يرى

والعوامل جمع عامل

وعامله صدر الرمح

بتركي يقال مرونك

التي باني ح

٤. التاليب يقال

البين اقوم تالباي

حرضهم على افساد

وافسد بينهم اعاذنا

الله من المؤلبن

ح

٧. يكلم مثل

يضرب بابا بحرج

ومن التكليم للكثير

ح

٦. اضجر امر من

باب الاتعاب ح

٧. احجية بضم

الانف وكسر الجيم

والياء المشددة

المفتوحة ح

٣. هتن من باب

ضرب ح

٩. الديباج

عرب ديباي واصله

بالفارسي ديوباف

فليغفر المصاح

والمربيات ح

نحيت عنه عدد صدره فقد استخلصت وداده * وابلك والتحر يف فانه يكلم «٧» فواد .
واضجر «٦» قلبه المحجوف يفصح عن ملك * ويسمح بملك وملك وملك * وان
تقدمت غايته الوسط * اذن بالانتهاء في كل محط * ولو قصدت الاغراب * لشاهدت
العجب العجيب * ولو استعملت الاعداد والرديف * لرايته على الاكاف يذيف
والقصد رياضة الحاسط لا ذاعة الماكر * على انه عفو البداة والساعة * مع
قصر الباعة وقلة الصناعات * احجية «٧» لطيفة في الورق والصحيفة * انتهى
✽ وكتب ثانيا ابو الكمال الرسمي المترجم والغز بقوله ✽

يامن انسى روائع البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واحجل بانشاءه الذي بذل المصاع
منشات القاضى الفاصل وابن العميد * ما سمع ثلاثي الشكل قريب من المربع * يطاوع
في غالب الاشكال ويتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسبر * الجابر الكسبر * اذا
احرقته غدا عين الحاتم * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غاية السعد هتن «٣»
قطر الغمام * والعجب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسفارا صدرها
الصدر * ابيض الوجه كالعاج * يتحلى بالوان نقوش الديباج «٩» وان بدا صدره
بهمز غدا * وفي الدجنة * وقلبه بهزم الاجنة * وتشوش قلبه مخرفا مثل عمومي
المشترك والتجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
ايضا بالارتباب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح
للبراز مافسد من الاثواب والمتاع * وصرح يلد باقليم الزنج واشتمل معين الاسراع
واذا سلب غاية السمو فرسمه رقي * وان حرفته انتظم من العيسد واشتق * وفي
قلبه في هذه الحالة عدوكم قتل وافنى * وان صحفته تراه فروجده وله منه
ثلاث ومثني * وفي قلب كامله مصحف جنة حسنا * وان بار صدره مع العكس
والتصحيف * وجعلت غاية الرمح قلبه صار للسرور خير رديف * وان حذفت
صدره مع القلب والتصحيف * وختمته بمبدأ الامر وصدرته بلام التعريف *
كان مفتوح الدعاء في الابتداء * وامام الابداء * واذا صح قلبه مذيلا بغاية المعالي غدا
منسوبا للضياع * وبحدف تالي مقدمه يشعر بالانعة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
وجعلت قلب الشام له عينا * انبأ من جزيرة وحافظ للاحق شيئا * وان طرحت
اوله وربت ما بقي على القلب * وجعلت غرة ميقات موسى او ذاته له صورة قلب
اراك قر السما * وشار قلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت ذارته بعد
الماتين * اراك اقلهم آل جنكيز رؤياه العين * وان ترك على فطرته * وغودر
على نبعته * كان الدنيا جالا وبهجه * والافنان جلبابا نصيرا اتقن الربيع نسجه ✽

«٢٢» مجلى على

وزن مصلى

٢٢

«٢٣» الحلبة بفتح

الحاء المهمل

٢٢

وحسبه فخارا انه رونق لكل انسان * ومنظم في سلك جوهره كل حى من الحيوان *
والمال مقتن بلغظه يسعف كلاما زها خطه وكفاه تخيرى ثيانا لدى ذوى القطانة *
وان كنت لم ادع مثل الجعبة والكنانة * ولم اطلق لمجلى «٢٢» الكفر في حلبته «٢٣»
هئانه * انتهى والكر يدى نسبة الى كريد

✽ احمد الجبالى ✽

(احمد) بن ابراهيم الجبالى نسبة الى المحل المشهور بجبال الزيد بن الحسين
العلوى الشاذلى الشافعى الاسكندرى المتصل بالنسب بسيدى ابي الحسن على
الشاذلى الاستاذ الكامل العالم الصالح الناصح الصوام القوام الفقيه الخاشع
التواضع المشهور بالديانة والصيانة والامانة ذوا الطريقة المرضية الموافقة للكتاب
والسنة المحمدية وافعال السلف الصالح مر بن المريد بن موصل السالكين اخذ
طريق السادة الشاذلية عن الامام العارف سيدى محمد بن احمد المزطارى المغربى
وكان لا يشترط في الطريق شيئا الا ترك المعاصى كلها والمحافظة على الواجبات
وما ينسب من المنسوبات وذكر الجلالة الشريفة مهما امكن وقدر عليه وفي كل يوم
السملة مائة مرة والاستغفار مائة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقفه مائة مرة وكان من دابه ترغيب مر يديه في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصيهم بقيام الليل والتعبد ولو بركنين
وبصلاة الضحى والتسايح وبصلاة ستة ركعات بعد صلاة المغرب وبقراءة سورة
الكهف في ليلة الجمعة وقراءة دلائل الخيرات في كل يوم ان امكن والاقراءه تمام
يوم الجمعة وكان يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة ثلاثا وكان
يأمر كثيرا بقراءة الحزب الكبير لسيدى ابي الحسن الشاذلى رضى الله عنه الذى
اوله واذابك الذين يؤمنون بآياتنا قل سلام الى آخره كل يوم بعد صلاة الصبح وقبله
قراءة حزب الفلاح وقراءة حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفي يوم الجمعة
يأمرهم بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهى اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقراءة
البردة وغيرها من المدايح النبوية حتى ذلك عنه جميعه تليذه الشيخ ابراهيم بن محمد
كرامة الاسكندرى في اجازته لشيخنا ابي الفتح محمد العجلونى وحكى عنه ايضا انه
قال سمعت شخصا يقول لى يا ابن الشاذلى لاى شي اذا جاء المطر كل الناس تهرب منه
واذا جاء النيل كل الناس تفرح به ويهجمون عليه ولو كان يغرقهم فقلت له يا سيدى
لا ادري فقال لى يا ابن الشاذلى الناس تهرب من المطر لكونه بأنى من فوق الرؤس

(والنيل)

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه واوراده واحزابه او مانيسر او قدر عليه ليكون داخل معه بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلاً ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي لبس له في تلك النسبة الاسمها فقط وكانت وفاة المترجم كما نقلته من خط تلميذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابني العباس المرسى وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوماً مشهوداً وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة واموات المسلمين

✽ احمد الحرستي ✽

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الخنفي الحرستي ثم الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الفرضي الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضي الشيخ كال الدين ابن يحيى الدمشقي واشغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الخالك المفتي وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى علي العمادي المفتي ايضا ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب معي الاولى الكواكب المضية في فرائض الخنفية والثانية الملح السنية في فرائض الخنفية وبالجملة فقد كان عالماً فرضياً وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيهاً مقبولاً استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بني العمادي وخلف اولاداً ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستائى ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

✽ احمد مغلباي ✽

(احمد) بن ابي القيث الشهير بمغلباي الخنفي المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالمسجد الشريف النبوي وخطب به ودرس

وانتضت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسى الصغرى وشرحها وتوفى بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد الاركللى ✽

(احمد) بن ابراهيم الاركللى الحنفى نزيل المدينة المنورة انشج الفاضل الطيب المقرئ الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان بطالع فى كتب الطب كثيرا وله فى ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه فى الطب وله من التأليف شرح على الشمايل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد البسطامى ✽

(احمد) بن امين الدين البسطامى الشافعى الشيخ الفاضل الفقيه الغرضى صدر الديار الثابلية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمى وتفقه عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتى بنا بلس تولى اخذ الشافعية وتصدر للاعادة والف مؤلفات نافعه منها شرح البردة للابوصبرى وشرح الاربعين التووية وجع كتابا فى المواعظ سماه المناهج البسطامية فى المواعظ السنية ولم يزل على حاله المرضية الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الكردى ✽

(احمد) بن الياس الملقب بالارجانى الصغير او بالقاموس الماشى الشافعى الكردى الاصل الدمشقى الشاعر الملقب اللغوى الماهر كان فاضلا محققا فطنا بارعا متوقدا للذهن والفكر وكان والده كردى من نواحي شهر نور قدم الى دمشق وتولى خطابة خان قرية النبك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة واولدها عدة بنين وبنات ولد فى ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب الامام الشافعى وحبب له الطلب فرحل لدمشق وتزل بمدرسة السمسانية (١) وقرأ على الجوارين بها واكثر على استاذ الشيخ احمد المنبى وبه تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومة غير انه كان يناضل فى الانتقاد ويساهم فى الاعتقاد ولم يزل فى ضنك من العيش ولم تخل حركانه من طيش وحصلت منه هفوة جله الجنى بسببها على انه اقر بها لدى الشرع وخشى

١٥ سبسطاميه

بضم السين وكسر

اليوم

٢٢

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغترآء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفا
وقصد مدينة اسلا ببول دار الملك واختص ببعض اركان الدولة وامن من
زمانه تلك الصولة فجعله في خلوته نديم مرامه واختاس برهة التيه
ونسى ما كان فيه ومشي مشية لم يكن ورثها عن ابيه فاستقام حتى كص
على عقبه لذة قدمها ففارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وطلائف ولبت هناك برهة من الايام
ثم قصد وكنه «٣» الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه لتلقاه مصر فأحله واليها
الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
بقصيدة وهي قوله

هذي مناي بلغتها لا وانها * فالحمد للا فلاك في دوراتها
الآن قرت بالتوا صل اعين * طال اغتراب التوم عن اجفانها
كم بت في ليل الفراق مرددا * يتنايسلى النفس عن اشجانها
يا ليت شعري هل ارا منشدا * دهباً تذ الد هم يوم رهانها
النيل ايتها السفين فليس لي * في فارس ارب ولا ارجانها
فترشني من نغر دمياط المني * لا تطل ذلك الشعب من بوانها
من فوق حواء القرا نوحية * ثلثي بصنعها على سفانها
وجاء لارعى الغضامن همها * يوما ولا ورد الاضامن شانها
سارت فشفقت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
وتعسفت امواج يم مسترع * كالايم اذ تنساب من كسانها
هندية في الماء انقت نفسها * والهتد تليق النفس في نيرانها
زنجية غنت له ساريج الصبا * فغدت تيجد الرقص في اردانها
تمشي على الدأ ماء فعل ولية * وتطيع جهر اعا بدى صلبانها
دارمتي قنحت تلافى هلكها * سكانها اسرى يدى سكانها
افلاك قنخاء الجناح تصوبت * م الجوفه في نصف في طيرانها
ام عرمس هوجاء مهمار اعها * صوت الرياح تجمد في ذلانها
ام مودس ورهاء ليس يديها * بعول وتأوى الى اوطانها
ام تلك من سرب الهها وحشة * نشأت خلال الماء مع حبانها
آلت على ان لاتفر بمرفأ * والبركل البر في ايمانها
او تبجلن من نيل مصر وودها * عالا ونمضي بعد ذلك لسانها

٣٥ وكنه بفتح الواو
فسكون

ح

وهناك نسلها الى اخواتها * اللأى عدت تمتى على آسانها
 فظل بين الموجتين شوارعا * في النيل سبق الخيل في مبداتها
 تنفك تصدوها الشمال فان وت * عنها ظللن يقدن في ارسائها
 تسمو لتتظفر قلعة الجبل السنى * تجلو بطلعتها صدا احزانها
 واذا ادار الصبح ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ربانها
 المشتري طيب المحامد بالبهى * وبرى قليلا ذاك في ائمانها
 والثارك الماضين من اسلافه * خير محنة الناس من اذهانها
 هو كعبة الوزراء ان بصرت به * بدت الى التقيل من اركانها
 ازرى بانشا آتة الكتاب بال * اسن الثلاث فاذا عنوليا نها
 والعرب لوتر مثله لم تقنخر * في قسها يوما ولا سجناتها
 فخر الادولة آل عثمان بمن * هو كالغريدة من عقود جنانها
 فبطله انتظمت ممالك ملكها * ويرأيه وثقت عرى سلطانتها
 كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواهب في يدى منانها
 والاسم في الوزراء مشترك ول * كن ماعتاق الخيل مثل هجانها
 فان اغتدوا وزرا النصر دولة * فهو الشبابة لسيفها وسنانها
 حاطت مهابتها الممالك قاعدا * كالبيض ترهب وهى في اجقاتها
 حتى تساوى خصبها والا من من * ارض العريش لنتهى اسوانها
 من بعد ما كانت مصاعب بفيها * في السوح منها ملقيات جرانها
 وتبغت فيها دماء فسادها * دهرها فكان البره في سيلانها
 لم ادر مرهف عضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
 ايد له لم أنس نائلها وهل * تنسى الغيوم الفر في ثباتها
 وخلا تقامثل الرياض بزينها * صدح العلوم له على أفنانها
 يابها الدستور والشهم الذى * اقلت اليه اولوا النهى بعنانها
 واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو الرهوس فمن اخوانها
 لم اقصر التمداح فيك وانمال * بتر التروع قصر من أشطانها
 ضحك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بيتانها
 ولطالما سمعت بانك واحدال * دنيا فصدق حدسها بيعانها
 فافخر بها اعلى المناصب انما * تحت الملوكة الصيد في سلطانتها

بهرام سيفك في الزقاب وانت في * على سماء العزفي كيواتها
ولما لب لوطنه الثاني فأتا من رغائب الراغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتب بها
الى شيخه احمد المني وكتب معها ما هذه صورته
ربما خطر ببال سيدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كئانه الاقوم *
من حطه وزحاله * وتلاعب الدهر باحواله * ليحدد ربوع العهود الدوارس
وبضئ ليالى تفرقنا الدوامس * فاخبره اني امتطيت الدهماء * وخبطت بها
الدأماء * في عشرين ربيع الثاني من سنة الف ومائة واحد وستين * حتى وُردنا
النيل في او اخرج ادى الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة العزيزة واجتمعنا
بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راغب باشا وكنت وانا في البحر قد بغت * د *
بايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحه فانشدته اياها كما واجهته فانبط
اليها واذن * ٣٥ * وهو بنقد امثالها قن * ٢٦ * والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة * هذا الطرس * وضمت تلك العروشه * بمسك هذا النقس * ٥٥ * وانما
جلوتها عليكم * وزففتها اليكم * لما عصاكم ان تسايلاوا الركبان * وتستخبروا
كل لوتى وريان * ما فعل تليذنا القديم * وصديقنا الحميم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذيالها الدهور * وهل خدت نار فحمه * اوفل
غرار عزمه وحرمة * سيدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تتلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة * نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجيوب احببت ان ارسلها اليكم لتكون سببا لذكرنا بعد
النسيان * وفخرة لكم عند الاخوان * اذانا قطرة من بحرك * ونفثة من نثبات
بيانك وسحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قابلسا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسال الملابس الفاخرة * والدرهم
الوافره * واركا في الفرس المحلى * وفوزي من تفريجه بالقدح المعلى * فلما كان بين
جمادور جب * راينا كما قيل من الانقلاب العجب * ونزل مولانا من القلعة * وحق
على من قصده بالسوء الملامة والشنعة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل شنشنة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سله الله تعالى من ذلك
الكيد * وايد منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامطينا غارب
الأسفار * وخلصنا من اولئك الطعام * وبعدنا من تلك الفجرة القمام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقي والنحر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستور الوزير * بان باشانا اعطى منصب آيدين * المختلف وصف اهلها

د * بغت من
الباب الثالث والاول
والثاني تقول
بغت الرجل اذا
لم تفصح له عن
معنى ما تحدث به
ح م

٣ * اذن من باب
علم السمع معجبا
ح م

٦ * قن على وزن
كتف جدير وخلق
ح م

٥٥ * النفس بكسر
التون المداد
ح م

بتعصب عصاتها واهل الدين * فأخلى لنا ذلك القلك السيار * الى ان تحل قطع
تلك المفاوز والقفار * الى ان انحنأ بأحسن مدنها المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تحترق أكثر بيوتها المياه * كثير الغواكه
والامراض قليل الادباء والقراض ماسمعا بدبوان ابى الطيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من اليب * مع ان في تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها العلم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث ما مكثت لموظفا مؤبدا * ومن
وجد الاحسان قيدا تقيدا * سيدى قد كتبت لكم هذه الترهات التى لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اياى * وسوآلكم كيف كان مشواى * وهانى استاذت
سيدنا فى الصلة * فاجازنى بامع الاكرام والصلة * وجئت بالابحار * لما سبت
رغباءو ذرها * وباسدى وعيشك والحرم * انتى نفشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابى واسبال ذيل الودود المحابى
(فاجابه بقوله)

اعينك بالقرآن العظيم والسبع المثانى * يامن ليس له فى عصره ثانى * ولله انت
من ساحريين * وناثر عقود جنان * وناظم فلائد عتيان * ومطاول سحبان
ومعارض صمصمة بن صوحان * فغن ذابضاهيك * والى النجم مر اميك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلاك * وهانت قد اقتعدت النجم مصعدا * واعنت نهر
الحجرة موردا * وسعوت الى حيث النجوم شبائك * والمعالى ارائك * حتى ملكت
المجد بأيد * وعلقته من النجدة بقيد * وافتتحت للعال هضابا * وارتشفت
من ثغور الادب رضابا * وجعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقتطعت كلماتك
الجوهريه جانبى الحقيقة والمجاز * وملأت المهارق بيانا * واريت السكر عيانا
وسارت بنافك الركان * واعتزف لك باتفرد كل انسان * واقرب بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوى * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فتبين انها
مساوى * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وما ظنك بمن مندوا فى وطنه لم يزل لابلدة الاسد * قاعدا
الايام برصد * والى بالى تمنيه بكل امنه * والدهر يعده بمواهب سنيه * حتى
وثب وثية العهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب ما لو بلغ ابن نباتة لما ثبت له لينة من آدابه الوافره * فحق لئان نطلق عليه
انه من اهل الخطوة ولا سيما خطوة نال بها عند عزيزها اسنى خطوه واعمرى ان من
اهتر السماع قوافيه عزيز مصر * هزة العصفور بلاله القطر * ونهلات اسارى

(بحياه)

« ٢ »

افترعت اى افترضت

والا فتراض

فى هامش ١٧

صحيفة حقه بضادين

ح٢

كافى ٧ صحيفة فى سطر

١٩ سبعين حقه

تسعين بتقديم التاء

على العين

ح٢

محياء عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طي السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
الاثم والاصر * لجدير بان يطوى له البعد ويده مثله الحزن * وراض له شماس
المطالب * وتخضع له اعناق المراتب * ويقض شواردا على * وتطول يده الى
السمي * ويصعد حتى بطن الجهول * انه حاجة في السما *

لانياسن اذا ما كنت ذا أدب * على خمولك ان ترق الى القلاك
فبينما الذهب الابريز مطر حافى * ارضه اذ غدا تاجا على الملك

واما قافيتك البحرية * وعقيلة فكرك القسية * فلم تترك البحر الا لاستخراج دررها
من معادن * والتقاط جواهرها من مكان ما كنها * وايدبت فيها من البسائع
والعجائب * ما لم يخصه قلم ولا يراع كاتب * ولم ترفها بحمد الله الا الى راغب
وكفولها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الراوون من ذوى ولائك
وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واخائك * وكانت لديهم احلى من عطف

حبيب وارد * واشهى من رشف الملى من نقر عطر بارد * بل اطيب من شرخ «٧»
الشباب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى رفقها الاقلام * وانثشت
من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كائن معاني السكر تسكنه * فن تجرع كاسا منه
لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
هلال * ولا سيمار بحبائه الفضل والادب * وماء وجه ذوى الاقدار والرتب

الموايان الاجلان * والسيدان الافضالان * غصنا دوحه النبوة * ونبرا
فلك الشهامة والقنوة * من هما بدران في هالة وشمسان في طفاوة *
وروحان في جسد * والمتحدان اسما وصفة وان كانا اثنين في العدد *

فانها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداهما في صحائف الازهان * بعدان
اثبتناهما في جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * وهذا وان قد كتبت لكم هذه
العجالة * جوابا يعترف اذبال الخجالة * بين عجزناه * وشوق امر وفكر سه *

ووجد سامر على اتي لو كنت فارغ البال * عن كل كرب وبلبال * مطلق
الاسار * صقيل مرآة الافكار * لما كنت الامعترفا بالقصور * قاضيا على طرف

«٤» فكري بالكبوة والعشور * فكيف والايام قد تركزن بالى كاسفا * وخطوى
واقفا * وذهنى * كليلا * وفكري عيلا * بما فار من طوفان عجائبها وقاض *
وبلغ الزنى بعد ان أترع الحياض * مع تخاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الحواس الظاهرة والباطنة * وظهور
محن كانت ايام الشباب كامنه * كما قال * من اسلمه الكبير الى ضعف السلامي

«٧» شرح نقول
فعليه شرح شباني
هواوله
ح

«٤» طرف
بكسر البطا كرم
من الخيل
ح

والاوصال *

(ايات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعير ان نغرا * والى الله المشتكى من دهر اذا
اسماء صر على اسائه * فلقد جمع فاعبي الرواض * ولم يبق له سهم في الوفاض * الا وقد
قرطس فيما ينوبه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى اياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعت اتي لم اسبق اليها فاذا معناها في ايات فارسية ومضمونها ان
مابعد العين من لفظ عالم الم واحد الآلام وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * يسو مهم محنا كالسيل في الظلم
فهل ترى عالم في دهرنا فحت * من غمضها عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان التعم يرى في طالع النعم
فأظن لسرخي دق مدركه * يناله ذو ذكا والفهم من ام
ولكن هذه الايات لا تنطبق على مثلي والايق بحالي * المطابق لامثالي *

قول صاحب معاهد التصيص *

ارى الدهر ينج جهال * واوفر حفظه الجاهل

وانظر حظي به نافعا * ابحسبني اني قاضل

ونحن والسيدان المشار اليهما آفانصرع اليكم ان تشر فوا وطنكم الاصلي دمشق
الشام * بالزيارة ولوز يارة الشام * عدة ايام * لنيل بزيابكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(والمترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مباس املود * فذا اقلبك من ضماء جلو د
وان بخدك تخضر العذار بدا * فالموت الاحمر في اجفانك السود
يا محرقا بهجير الهجر جسم فتي * ضم الضلوع على احشاء مفؤد
ومرسل من جفون حشوها سقم * رواشقا لايقيها نسج داود
نعطفا يا غنى الحسن في دنف * لسائل الدمع منه اى ترديد
نهاره الليل ان او حشت ناظره * مالم ير الصبح من ذبلك الجيد
يا العجائب من ريم لوا حظه * ترنا من سحرها الاساد في البيد
بدر نبسوا منى القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العنباقي حل من منزليه بالطرف والقلب فاضر لو يحل الذراعا)
ذو مريم قد حوى در تخاله * ماء الحياة ولكن غير مورود

(وقامة)

وقامة كقضبiban رنحها * ماء الصبا الغض لاما الغناقيد
ذووجة كجنى الورد ناضرة * تزيدها نظراتى اى توريد
(وفى المعنى بعضهم)

يامن ينجود بموعد من خده * ويصد حين اقول ابن الموعد
ويظل صباغ الحياء بخده * تعبها بعصر تارة ويورد
(هو من قول الأيسوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفى الحشا * تبارج وجد لا تريم ضلوعى
فطرزه بالجنسار حياؤه * وطرز خدى بالشفتى دموعى
وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاجر حتى كعاد ان يتلها
(وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب بنقصه * الا الصدود واخلاف المواعيد
(رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب
وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بين احرار من عبون المنهم
(وقول الآخر)

اجيب به وليالى الانس نجمنا * فى ظل عرش مع الحجاب ممدود
ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكحل بشهيد
لاهاب البيض فى بيض التهور ولا * من طعنة فى الخدود المخرأدى
حتى حسبت السها عينا بها سنة * من الكبرى وسهلا قلب رعدى
ويارعى الله ايام الصبا فلكم * امسى يلذ بها عدلى وتغبننى
فلم ارى بعد هاد هرايسر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
(وله من قصيدة)

خذجانباعن سهام الخطو والحدق * فدرغ ضبرك منها الآن ليس بقى
وان شككت يفتك القيد قاتله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
فذا فوادى جريح من لواجلها * وذى دموعى حكى للوابل اغدق
فتى بسب الغواشى لايزال به * ضرب من السحر اوداء من القلق
من كل ماءة الاعطاف اورمقت * مدايحى لم تصل عطفا على رمق

تمشى وتسحب ذيل الدل رافلة * تنفى الغصن فى خضر من الورق
وربما التفتت شذرا بقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
ياجنة الخلد هلا نهلة لشج * من كوتر الشرقطى لاعمج الحرق
اعيد بالليل داجى الشعر منك وبال * ضحى المحيا وزاهى الجيد بالغلق
عجبت منك وانت الشمس طالعة * وفى خدودك تبدو حرة الشفق
وايلة بالنجوم الزهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
والسر مدجنا حالىس يقبضه * كانه حاتم جوما على لبق
وقد تبدى السهى العين مخفيا * يحكى لانسان عين فى البكا غرق
مظعتها بغثة ظلت اشربها * من صرف ريتها فى حالك النسق
نقول اذ مال بنى سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدى كاطوق العنق
هاورد خدى مسك الخال نقطه * طوبى للثمن منه ومنشوق
ولست انسى لها قولاً وقد عرفت * ابدى النوى بعنائى اى معلىق
اى البلاد ثوم اليوم مجتدبا * وما بكأس الندى فضل لمعتبق
والجود قدمات من يحبه قلت لها * يخفى قباب رجا غير مغلق
فتى على البعدان اضلت ساحتها * هداك باهى سنام وجهه الطلق
(هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خبرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك
(منها)

يامن على السحب قد آلى ليلتها * قبل يديه وان نخت فى عنق
يامن مدى الدهر لا تحصى مدائحها * ومن يرم حصرها بالناطق لم يطق
من لى بدرا لنجوم الزهر نظمها * فقيرها بسوى عليك لم يلق
وهاكها من نبات الفكر غائبة * نهدي نسيم الصبا من نشرها العنق
بكر من العرب ما قد شان بهجتها * سجي ولا سمعتها اذن مسترق
وقال مضنا شطر للفتح النحاس الحلى *
بنسك بادرم بذك واجتهد * وان لم نجد احكاما واصطناعه
ولا تدخل العمار دارك انهم * متى وجسد واخرقا احبوا اتساعه

وله من قصيدة *

قد تبدى لنا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الرياح

(فا)

فأجلىها على بكر مدام * بكرت بالسرور والافراح
كأحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الأرواح
شمس راح قد اشرفت في سماء * دن نخس في بروج الراح
تفضح الشارين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اى انضاح
نار فرس وكم سجدت اليها * وفق الاغتياق والاصطباح
تشبه المسجد المذاب ادى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
فاستقيها على محياك يابد * روجا هربها على المصباح
ياتدبى وللهموى بفوآدى * من سهام العيون اى جراح
كيف لي بالسلو في الحب اومن * سجن هذا الغرام كيف سراج
اشكيك الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكى السلاح
وجهم روضة الجمال ولكن * لا يربني بالابنسام الاقاصي
لعبت خرة الدلال بعطفي * فامسى بنيه سكران صاسي
نافرا ان لمسته نفرة العا * شق عند استماع قول اللاحي
ياشبهه الغصن اسكرت من اح * دافك التجمل خرة الاقداح
صل شهيد البدر حسنك في مع * ترك الحب يانبى السلاح
طال ليل المحب لم ير صبحا * طالعامن جبينك الوضاح

الى آخرها وهى طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جامع جلى * شهر الصيام وليس ذاك بسا نغ
قلت الميخ به لترك جاعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصانغ
وابن الصانغ المذكور هو رجل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * وللمتبحر
حين كان بالروم في عام اطبق شتاؤه واخفيت بالغيوم اياما كثيرة كواكبه وسماؤه فقال *
للشمس هل تعاون من خيبر * ام هل وقفت لها على اثر
ضلت طريق المسيرام غرفت * في البحرام اعدت من الكبر
ام اسد النجم رام يقصها * فاستترت بالغيام من حذر
ام حسبته السماء شمس طلا * فارثقتها على سنا القمر
فلا تراها الدوام صاحية * وقد حست من مدامها العطر
بالهف نفسى لفقد نيرة * كانت سراج العشى والبكر
فالافق بشكو اطول غيتها * والجو يسكى بأدبع المطر

وباخى اى هذا الشئ وهذا * الوحل قد حل عتده مصطفى
طو فان طين لم يعتصم احد * فى البدون لونه والحضر
زركش اوابناو ديجها * حتى غدت تردى على الحبر
ورب بيت غدامشيد * يبكي بدمع للسقف منهدر
حتى الزرابى مع نمارقة * رايتهم يسبحون فى نهر
هذادم للسحاب منسك * بسيف برق عليه مشهر

وبما كتبه * لبعض احبابه فى نحو ذلك سيدى كفى الثواب ووقت * عوادى
الغواضى ومس السحاب * وتبرأت من غث حيث الانواء * ومن زانم ركاهما
المفضى الى الاقواء ونهى انه ما خفى عنه ما فى هذا العالم من حال الشئ ومطره
الجارى كتوج البحر العجاج * وسحابه المبرق الذى هو الرعد ذوامتراج
وفلاته التى فعلها فى دمشق الشام حتى تعدى النفع وبرزة والمقام ففر لجه
البارد طيرها السارح وغرق فى لبح السرطان حوتها السابح وشرد
اوانس الوحش واخفر ذئبها والمبقن الاطواد وشب لمها ومريالانية المشيدة
فهدم قوائنها واشار الى القصور فاندكت دعائها ولطم خدود الشدة بياض كفه
وابكى الكهنة بعد صحكهم من وكفه وصارت الاشجار بين يديه صرعى والنبات لانصرة
ولامرعى وادى يومه بوقت الصبح مس وانسى الرجال حالهم وابكى انسا
اللهم نفوذنا قضائك وتسايم الامرك واستدفا عالم بلا النازل بمنزلة شكر هذا
بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شعري كيف
بلاد الاقبال وقدمالت الى اليمن والشمال فهل صينت منه حياة وحيت
ارقات دلهما بتلجها بعد ما دميت وهل اقام العاصى على مدافعتة او اطاع
الشريعة واجاب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مساكنها او اجتلب اوترك
معرفة المعرات وعم الحسافل وحلب وكيف كان حال المولى النمر مع الشئ الجموح
والعيت المنهم وبرد السحب تشفق بمدية الرعود والافق بانبرق مذهب الزابات
والبنود والايام طوت بالقصر منشور طولها واهوية نشرت القنم بمطوى
هولها فهل طلعت الشمس بعد غيبها وأرت حق اليقين لعين مريها وهل جادت
بقرصها لى نار او سمحت بعد وصى لجنم ابديا وهل نسج شباط احكام تشرين
ونشر بالبشارة وردا ابهى ونسرين وهل هب من حزين نافحه فاطق من جر
كانون لافحه وهل شمس للربيع المربع نشر وحظيت بحسن معدته البديع
بشرى فطره اجماعنا منه بنوافع الطيب وشفو منامنا بخبر حديثه الغريب

و العجاج على
وزن شداد الصباح
ح م

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحة واطباره وهل كسبت بالخلل عرائس اشجاره
فبالله اسر عواب الجواب والعجل فالعين متلمحة والقلب في وجل لازالت قائمة
بخدمتكم الاقلام والبراعة منشى في البدأ والختام

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ان صفقت طوير الدياجي * | وتسر بلت سبل الدواجي |
| فهلا لها مثل اللجين * | كانما هو فوق عاج |
| تلقى به سحب الشنا * | رمت الدياجي باد ما ج |
| ايل تخلصه الحيا * | في صبغتي عقص وزا ج |
| طمست معالم شمس * | سحب مصدعة الزجاج |
| شابت نواحي ثوئه * | وانت معتقة الرجاج |
| لقح الثرى بلو جه * | فقدت مقطعة الشجاج |
| ومقت شغوف سحابه * | لكنها دعت بساج |
| والفجر وهم في الدجي * | واليل مثل الطرف ساجي |
| والرعد قلب واجف * | والجو كالرحل المدا جي |
| والبرق يرض عرقه * | تحت الدجي مثل اختلاج |
| سقطت شآبيب الحيا * | وجرت على كل الفجاج |
| عذب فرات سائغ * | لكنه مثل الاججاج |
| لج اقام على الرب * | وكأنه حلب التعاج |
| ملا البسطة فضة * | مبثوثة لا احتياج |
| صاغ القلائد للربا * | وجلا القلائد للعجاج |
| انظني في مدحه * | ذاك المعرض للاهاج |
| قد لج صوت سحابه * | ماء السحاب والمجاج |
| لزم الثرى فكأ نه * | قد جاء يطلب بالخراج |
| فلكم رمى رجلا بكسر * | ثم رأسا بالشجاج |
| فالجرف ذو شرخ به * | والطوف منه في انفلاج |
| ولقد ترمد دأوه * | وطغى على اهل العلاج |
| عمت بلاياه الوري * | ما في الوري منهن ناجي |
| هل في الانام من الوري * | كف يضم اليه لاجي |
| من وجهه شمس الضحى * | وجبينه ذو الانبلاج |
| ليضل بطعن نحره * | منه باطراف الزجاج |

ويشبهنا برق الربيع * روضة ذات ابتهاج
نشم نشر زهورها * من بعد طي واتدماج
ونسيمها يروى احبا * ديب المسرة باستراج
فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثال الذي رفع قدرا يروى احاديث بشر ويسند بشري قال العبد بالسريور
جائبا وقال بشراى اذ كنت عبد امكاتبوا كنت كثيرا راود نفسي المنازعة ان تجهز
الى باب سعادتكم مطالعة تنبي بما جيل بحكمة المحروسة وما جرى على ربوعها
الأنوسة * الى ان ورد المثال البديع * الذي يقصر عن مماثلته البديع اما القصيدة
الزردية جواهرها بالجان * الفاتحة على نظم العقود الحسنان * فكانت ان تستوجب
قافية الجيم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فني يحصل
هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافق * وما يقدر على نظم الجواهر
الاملوكة الصيد * والا كما بر الاكاسر * واما التثنية من امثاله * ولا الجوزاء
من اشكاله * وحسني من ملك المولى زمام الكلام واقدر على صوغ النثر والنظام
ان فضل مولانا اشرق في الاقطار * واشهر اشتهر الشمس في رابعة النهار *
فلانجد شاعرا اتحلى باشعاره ولا يرى نارا الاجتلى بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وانهى الجنب احوال الشتاء العام * الذي ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
على البسيطة سدنه * وطالت على جميع العالم شدته فنصب خيمته وضرب اوتاد
الشوج وسرح مواشى الريح والبرد بالروح ورمى الوجود ببنادق برده بشتائها
واعرب عن تراكم الجها واتائها ووصف من ذلك ما يعجز الخشاء بوصفه ويتحقق
السامع منه حقيقة ضعفه فاما جاء فقد حل حياها فاذهل اهلها من المصائب
ودهاها فاول الفصل كفاه الله وحاجها وافاض بسماها انوار الشمس وضحاها
وزين لافق بدر الدواكب وحلاها وابدر قرها في الليل اذا يغشاها ثم تغيرت الانواء
وتركت سمجها الثقيل وتعاضلت حتى صارت ثقل الجبل وزادت العود فارجت
الارض رجا وبردا لجو ففقد الماء لهما واستمات قضيا الانواء على الدوام ودلت
بمطابقة الشوج دلالة التزام فتري وجه البسيطة بفضة مرشوش والجبال عليها
منه كما من المنفوش فكمن من خليل به امسى مبردا فاعتزى الى الكسائي والغراء
فانسج وارندى وانكر جبال جاء من براها وتأبضت بالثلوج شرافها وقرناها واما

العاصي فكان امره عجبا ومنظره يقصر عن وصفه الادباجل العاصي فاجرى
في حجة نيل مصر فاعجبوا بآقوم منه كان نهرا صار بحرا قد مد حتى جاوز الحد واشتد
في حوائطه ودارت على نواصيره دوائر الناف وحل بحوره الاقواء فامست
على شرف ودخل المساكن الثرية فارتحل اهلها من حيث طمها عليها ونهلها
فكم من جدار قد انقض وبنا مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط
حيط بالدعائم قد هبط وتخوت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقوط اقتلعها
من السقوف فانزلها ورواشن اناها فخلخلهم من القواعد وقصور عالية رماها بخرق
الرواعد واطف الله تعالى بزيادة في النهار واخبر عن حاله حفظا للجوار ثم صحت
السماء وتفتحت السحب وبدوا وجه الشمس من الحجب وبشرا شباط بقرب مقدم
الربيع وبسط له الغرش بالروض المربع وفاحت نسائم الصبا بشرب عذبة ولاحت انواع
الخصب بورود بشيرة وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت فتحركت النفوس لآيام الصبا
وحنن وانشرح صدر المصدور واستقر خاطره وتمتع بهذا خير سمعه وقرناظره
ونسى ما كان من نكد الايام وصفا عن المبدأ بحسن الختام

- | | |
|----------------------|------------------------|
| سمرت فامرت الدياجي * | بالنور اشراق السراج * |
| خود اذا ابتسمت رأى * | تالصبح آذن بانبلاج * |
| وجنائها تحت السوا * | لف ورده تحت السياج * |
| اردا فها بما ثقلن * | اذا مشت ذات الرنجاج * |
| باتت تشاجيني قبا * | لله ذبا لك المناجى * |
| وسعت الى بحيرة * | صهبا صافية المزاج * |
| بيضاء جلت ان يشو * | بوصلها نكد الزواج * |
| صيفت من الدر البيا * | ض وطوقها المسود ساجى * |
| بيضاها وسوادها * | ملكك مرادى لاحتياجى * |
| وحكت مثال جاءنى * | بوزوده زاد ابتهاجى * |
| اهدى الى مسرة * | وبشكره عظم ابتهاجى * |
| ففقوده فى نظمها * | ذات افراد وازدواج * |
| الفاطمة فى نفسها * | برق تالقي بالدياجى * |
| منضمنا امر الشتا * | ولججه العسر العلاج * |
| قد اوضحت من امره * | بالشام ما اذى مزاجى * |
| قتشبهت فيه البىلا * | د قشره فيها مفاجى * |

اما حاة فاته	❖	واقى اليها بازعاج
واقام فيها مده	❖	يسطو عليها في لجاج
فكانه واقى اليها	❖	طابا مال الخراج
عقدت حاتم سحبه	❖	ها فوجه للجو داج
نصبت فطاخ لوجه	❖	للسارين على الفجاج
واطارت الريح الثلو	❖	ج كاستطارت بالعجاج
قد شاب قرناها بها	❖	وتأبطت شرا مفاجي
صاعت مصالح اهلها	❖	فصدورهم ذات انحراب
لوانها نصصى لهم	❖	اخذوا على عزم الهجاج
وظمى بها العاصي الى	❖	ان صال كاللث اللهاج
كم من جواد قد تخلخل	❖	فانثنى مثل الخراج
ورواش سقطت فهن	❖	الى حى العاصى لواجى
ومما زجت آلتها	❖	بميا هه اى امتراج
ورفارف مثل الجفون	❖	اذا علت ذات اختلاج
اخذ التخوت فاصبحت	❖	فى الماء كالسفن التواجى
ورمى الزواجر الى	❖	كانت تدور على رواج
دارت بها افلاكها	❖	منكوسة ذات العواج
فطابت ارباشها	❖	فيها ولا ريش الدجاج
فتحت مغلقها وكا	❖	نت قبل مغلقه الرناج
واسوف باتيك الربيع	❖	فيطرده البرد المنفاجى
وقطيب اوقات الرما	❖	ن فالحا فى الناس هاجى
والروض بفتح ورده	❖	من بعد طى واندماج
وترى الازاهر قد بدت	❖	فى روضها ذات ابتهاج
وتزول كافات الشتا	❖	ه بغير بحث واحتجاج
امر الشدايد لم يزل	❖	وهو مها ذات انفراج
واسلم ودم لازلت فى	❖	الايام ملجأ كل راجى

وكان قدم خلب صحبة واليها الوزير الراغب المتدم ذكره فنوفى بها وكانت وفاته
يوم الاحد الثانى عشر من رجب سنة تسع وستمائة والف بتقديم ثلثة التسعين
ودفن خارج باب قنسرين بقرية الشيخ ابن ابي الخير رحمه الله تعالى

﴿ احمد الخالدي ﴾

(احمد) بن حسن بن عبد البريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق النحرير المهام الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجاليين عبدالله الكذكسي وعبدالله بن سالم البصري والشهاب احمد الحلبي واحمد النفراوي واحمد بن الفقيه واحمد المشرقي واحمد بن محمد المرحومي وعن الشموس كعمد الاطفيحي ومحمد الورزاني ومحمد بن عبدالله السجستاني ومحمد النشري وابي العز محمد بن احمد العجمي واخذ ايضا عن عبدربه الديوي وابن زكري ومحمد الزرقاني ورضوان الطوشي وعبد الجواد المبدائي وعمر بن عبدالسلام التطاوي وعبد الحمزي ومنصور النوفلي وابي المواهب البكري وابي السعود الدنجيبي وعبدالحق بن عبدالحق الشرنبلالي الخفي وعمر ابن عبدالكريم النخعي والشهاب احمد بن محمد النخعي وتصدر بالجامع الازهر للاقراء والتدريس واخذ عنه جملة من الافاضل وصار له غاية العز والرفعة بين ابناء عصره وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبدالسلام اللاقاني وغيرها وكان نسبه يتصل بسيدنا خالد بن الوليد اصحابي الجليل وكان شازلي انطريقة مها بامحتشما محترما فدامن افراد العالم علما وتحققا وكانت وفاته بالقاهرة سنة احدى وثمانين ومائة و الف ودفن بتربة المجاورين رحم الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ احمد الكيواني ﴾

(احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكيواني) الدمشقي مفردا زمان وحسبته الاديب الشاعر والاديب الماهر كان سيدا عا « ٤ » عارفا بارعا كاملا كاتبا فاضلا له يد طول في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة خصوصاً بالانشاء والنظم والنثر براعة في الكتابة بحيث تفرد بحسن الخط بوقته مع معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الخط فلوراه ابن مقله لانهر من صنائع كتابته اوراقه اوقف قلبه عند بدائع براعته ولبد دمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر واستقام بهامدة سنين و طلب العلم على جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدلمي في النحو وعلى احمد الاسقاطي الخفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الشافعي الدمشقي واخذوا الخط عن الكاتب الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ عنه الناس

« ٥ » السيد علي وزن

سفرجل

ح ٢

ونظم ونثر وسلب برقتها عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه في حانوت
بسوق الدرويشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكلم على لعب الشطرنج وله فيه
ارجوزة عجيبة وكان هو احدا عيان جند اوجاق اليرلية بدمشق والمشار اليه
بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم
كان فيما اهل وانحقة درة في جيد دهره وغرة في جبهة عصره ولما وفد الى دمشق
المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكخذ الوزير الاعظم
اراد الاجتماع برجل من الادباء فبعى له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط
من جميع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الروم اصططحبه معه وحصل
له منه غابت الاماني والاكرام وصرف كلبته اليه و اقبل بالتعظيم عليه والذي
حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور ينيه بما يروم وسوداؤه
تخيل له اشياء اخرى ذهب معه الى السفرة فلما قتل عادالى قسطنطينية ومنها عاد
الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيل له اشياء
غريبة فبسببها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله
باشا المعروف بالشهيدى وكان كاتباً فاضلاً له اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انه الف
كتاباً سماه انهار الجنان في آي القرآن رتب على طريقة ترتيب ذبا في الايات القرآنية
وزاد اشياء اخرى وكان وزيراً شجاعاً مقداماً سخياً لم تكفل عين الاوقات والزمان
برؤاياه ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشحونة بالفتن وخروج الاشقياء بها
فهدما كان وازال الاشقياء ضرب بالسيوف ومحامهم وجا بعسكر غزير الى دمشق
مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلحت دمشق وطابت خدائره اليه الادباء واهلها
وقابلهم بمن يد الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالقصائد الغرر وكان ممن
مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز ومنحه بالاكرام الوافر وصارت له
عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان
المترجم باللطمة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا نقول ان ابن السمان تسميته لديوانه
باللطمة حسد منه لانه في محل المشكلات لا يصح ان يصير تلميذاً له لان المترجم نوع
وابن السمان نوع اخر وصحيح القول انه في هذا القرن كالامير منجك «ع» النجكي
في القرن الماضي بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد
الدهر اديبا وفضلاً ونظماً ونثرًا وترجم ابن السمان المذكور اتفاق كتابه الذي ترجمه
شعراء دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا وسنوا الندى وفرضوا ودان اهم
المجد فرضوا احتفل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

«ع» ابن منجك
انظر ترجمته في خلاصة
الاثر

ح ٢

احاطة الهالة بالهلال فتقسمه عضوا عضوا و اودعه من الاناة ما يبطش دونه
رضوى فانتدب لاقامة برهاته واحراز السبق في حومة رهاته فرأى عبا بالفخاض
واعتنص بالجواهر عن الاعراض متفيا منها الجياد ومختار اما بهز أبقلا نداء الجياد
برقة تحسد هال اللطف وفكاهة خنية القطاف ومحاضرات بها لراغب واله
وحديث بالرة لم ينسج على منواله وطبع يسابق حاتم بالكرم وغير ينفع في غير
ضرم وقلم بنوادر المعاني ندى ومداد صبرى الفوحه ندى وخط زهرة
العاشق والروضة الغنم المستعبدة الشاق اشهى من العارض المزرد اذا
استندار بالجد الموردا وما شعره فانه التبر المذاب والرشقات من النسايا العذاب
استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ماهو من قول لولو ليتسلم
فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
الدمنة «٣» الاشواق اوندب الاطلال انسى قفساك وانتقل الى التشيب
في الآرام فالبو عبادة في حسن السبك الاناة من الانفة في مناط الثريا قاصدا بها
من الاوهام زنداوريا تخيل له سوداؤه آراء شاسعه يسلك منها سبلا واسعه
ولا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدام فيعتبها
يقصده * ويوسعها من تأنيده وتغنيده *

«٣» لعله الدمنة

حج

من كل معنى تكاد تشربه في كل معنى مسامع الادب على ان غالب شعره في ذلك
مشحون لايتوبه على كثرته غش ولا لمجون وهو من جاب البلاد وسبر
اغوارها والانجاد وكنت وايام بمصر والشباب كلف تختلف لمبادرة الادب
ولانتخف وقد انسيته الطارف والتلبد واستعوضت بصحته عن الجيم
والوليد وحين عصفت بي الى الروم رباح القدر رايت هلاله في افق سمائها بدر
وهو في كف بعض رؤسائها والخطوة لخطه وشيم المعالي مطمعه ولخطه
ترنوايه الدنيا وهو يرمقها شزرا حتى عادت الى طبعها فاعوسعه ملامة وزجراه
فرجع منها يخفى حنين «خاوى الراحة صفرالدين فكأنما ارته اضغاثا وخيلت
له الاجادل بغاثا واراد ان يستقبل من امره ما استدير فلم يجد ما قدر وما دبر
على المرء ان يسعى لما فيه نفعه * وليس عليه ان يساعد الدهر

وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدر المعلى وفي الاساليب البديعة الطرار
الحلى وناهيك بابن الحسين احمد الذى جرة ذكائه متوقفة لانتخده وقد اثبت
له ما تستأخر البلاء عن الحاقه ويفديه اللبيب بعيونه واحداقه ثم قال فن ذلك
ماتدبه زمانه بقوله

قفوا باننا جيسات على زرود *
 نحي حى زرود بالقوا فى *
 على اطلالها وكف القوا دى *
 تعرت من بشاشتها واحصى *
 واخلى ثوب جدها وكانت *
 وقد كانت نهش لاثريها *
 سقى اباننا بزود غيث *
 لبالى بالقسا يرض اعيضت *
 ولى كبد يذاك الجوحى *
 وقلب لا يعنف بالنسلى *
 وركب أدلجوا والليل مرس *
 ابادوا العيس مما كلفوها *
 وما زال الهوى والشوق يرمى *
 اذا انوا من الاشواق أنت *
 ترمى كاسهم بهم وزمى *
 فقد القوا بها قطع الفياق *
 تشف جسومهم عن جروجى *
 الى ان تارجيش الصبح يسطو *
 فكفوا الزجر عن عيس تفايت *
 فرحت اسائل الركبان عنى *
 رضى كبدى بشائبة الاثافى *
 زمان اخرق قدراح سكرى *
 بريك الباز من خدم الجبارى *
 واجدل مرقب عيسى غراب *
 وايام غضاب لا يجرم *
 دعادعى الحمام بعز قوى *
 واودعهم لحود ابل جفونا *
 مضوا وبقيت بعدهم فريدا *
 ازي غارا وقد اودوا حياتى *

تنسج دوراس الد من الهمود *
 ونك عليه بالدمع البديد *
 بعرضتها ودمعة الرعود *
 يسر محولها قلب الحسود *
 مغوفة الد رائك والبردود *
 منازلها وتضحك للوفود *
 يحود مدى الزمان على زرود *
 بايام من التفريق سود *
 تلوب بها من الظلم الشديد *
 ودمع لا يغير بالخنود *
 بكلكاء على قب وقود *
 دقوبا قطع يمد بعد يمد *
 برا كعبه الى امد بعيد *
 من الجهد المبرح والوخيد *
 بخوص عيونهم الى الورود *
 وقد مرنت على حن القنود *
 ويبدو عظمهم من الجلود *
 على الظلماء خفاق البنود *
 وخروا كالسجود على الصعيد *
 اضاعونى ولم يرعوا عودى *
 زمان حكمه حكم الوليد *
 يجر ذبول جبار غنيد *
 واسد الغاب من خول القرود *
 يهدده بانواع الوعيد *
 على الاحرار معلقة الحقود *
 فوافوه على خيل البريد *
 كذا الاسياق نودع فى الغود *
 افلسى وحشة الفرد الوحيد *
 فآتف من غاي ومن وجودى *

اكفكف كذاذ كروا دموى * فقصيني وثأبي غير جود
تراعى همتي في كل مرمى * وارسف من هموى في قيودي
واطوى اضلعا ملئت غراما * لتقصيري هلى نفس مدبد
اعل باجن رفق وامرى * عسافة بلغة دون الزهيد
ترفق يا زمان فما فوادي * بصلد لا يلين ولا جليد
وليس القلب من حجر فينيق * على هذا ولا نامن حديد
رويدك لاتحاول ماء وجهي * وهالك ان اشنهت دم الوريد
ولاتحسب حياتي فيك منا * فاني لست ارغب في الخلود

(ومن ذلك قوله من قصيدة)

وهانفة تملئ حديث صبابة * على غصن عال من الزند مبال
فنبه اشواقى ووجدى سجعها * ولم اك سال من هواها ولا سالى
كان غليل الشوق بين جوانحي * لسان لهيب دب في جسم زبال
فياحراشواقى وياطول غربتي * ووا كبدي الحرى ووا جسمى البالى
رمتنى الالى بالفرق فجذذت * بسيف النوى قايى وكفى واوصالى
فان تردى الايام ابقي بحسرتى * ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
وان تبقى حيا لحزنى والضنا * اعش كاسفا بالا بهم واوجال
كنى حزنا طول اغتراب ووحشة * وقلة اعوان واخفاق آمال
فلا بدع ان قل احتمالى منكرا * تغير حال بعد خمسة احوال
تنوع اطوار وفقد مواس * واعواز او طار وقلة اشكال
وهم بلاحد وطرف بلاكرى * وقلب بلا أنس وكف بلا مال
تسكبك الهمم الدخيل فانه * الى الحراسرى من خيال الى خال
واسرع من اودى به الهمم والاسى * كرم اهانته نفسه رقة الحال
وغير منه العدم غر خصاله * وكافه الافلال عادات بخال

(وقوله)

ارى السحر مانوحه اجفالك المرضى * ولكنه لا يقبل الشرح والعرض
رموز واسرار معاني حلها * الى ما زاه من نحوى بهسا افضى
يسل على قلبى القصور مهتدا * من السيف امضى حين يفعدا وينضى
حتى لحظه السفاح تفاح خده * فلا شتم منه يستفاد ولا اعضا
ودق عن الادراك والوهم خصمه * فلا هصره يربى ولا ضمه يقضى

ويؤلني ان لا يزال فم الصبا * يقبل سرا ورد وجهه الفضا
 الابابي من ككاهما اعرضت له * دموعي بشكوى الشوق اعرض او اغضي
 رضيت تلافى في هوا صباية * وباليته عنى بسفك دمي يرضي
 فاني حباتي او بجود بها سوى * عذاب اراء في محبته فرضا
 ورج انت تسري براه موهنا * ففقت ختام الدمع من مقلتي فضا
 وصاححة تشكو الفراق مجانة * وتجمع احبانا ولم اذق الفمضا
 وقد لاح من ثغر الصباح ابدا * احس بما جفن العمامة فلر فضا
 فاودعني نغريدها الحزن والاسى * وطارت بلي حيث لم استطع نهضا
 وخيل لي وهمي طروق خياله * فالصقت خدي باطريق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لنذيله * بتحكم الهوى العذرى الادما محضا
 فقد نفض الدمع المورد صبغه * على ارض خدي مثل ما يشتهي نفضا
 وحيرني دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امر ولا نفضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فما كان الا كوكبا لاح واتقضا

(وقوله)

خطبي على ملاك الجمال استحوذا * فابتز صبري بالنفار وأنفذا
 ما فيه من قضيوي قول القلب اذ * طائنه ياليت خلقة ذا كذا
 وملخص اشرح المطول كل من * لاقاه راح مسجعا ومعوذا
 ذكرا تمش مهجتي ونديها * فهي ائتلاف لمهجتي وهي الغدا
 ويقيم طرفي بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل انقذا
 واموت من عطشي اليه وقد جرى * ماء الحياة بشفرة العطر الشدا
 لا تنطق حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

البح لا يشتم الا (من ذرى قلبك القناعة
 لا تغاظن فليس الا) ما اقول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او (فالبس جلايب الرقاعة
 واذا افتتبت سوى التوكل) فالوضاعة للاضاعة

(وله حين كان في الروم)

مشينا في بلاد ليس فيها سوى وحل بموج ولا يبول
 كاك راكب فلما اذا ما مشيت بك في مجاربه الخبول

(اقول)

اقول لراسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمقبل
فحول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع يقول
اذا اعتاد الفتي خوض المثابا فاهون ما يمر به الوحول
واسعاره كثيرة والنبي اوردها تبنة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
(ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق الغلاقي
حين عوده من قسطنطينية الى اوجده الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
المعروف بالطاوقي (وهي قوله)

نبتهل الى الله ولي كل نعمت . وكافي كل مهمة . ان يجدد من نفع انسه . وفيض
قدسه . ما تزد بهجة الحضرة التي لا يدور الاعليها فلك المجد . ولا تشرب الاكف
الا اليها بثنان الاعتبار والحمد . فهي الجذرة بأن توثق من ابوابها . وتضخم
بنحوالى الثناء عوالى اعتبارها . وهي ساحة جناب اقتضار باب المجد والاجلال
قدوة اصحاب السعادة والاقبال . اسوة اهل المقادير والرتب . زبدة مخض الدهور
والحقب . دقيقة فريضة الزمان . حقيقة نسخة الفضل والبيان . فذلكه جوع
المحاسن والاحسان . مظهر عناية الرب الاكرم . الذى علم بالقلم . فله القلم الذى
له فعل الامطار في حسن الآثار . وسرعة البرق اذا استطار في الاقطار . قد سحره
البارى لتفيع العباد . فلا ترى له رشحة مداد . الا بنسجة امداد . ولا تسع له صر .
الا دفع مضرة . الا وهو الذى استرق البلاغة في اللغتين . والف بين الضرتين .
بل جمع بين الاختين . وهو كفوء للكرمين . اما العربية الفصيحة . والحالصة
الصريحة الشهية الضم والالتزام . المقصورة في الخيام . فهي اديه سافرة الشام .
واما الفارسية الدرية . والدره البهية . ذات الحلى والخلل . والفنج والكحل .
فقد التجأت الى بابيه . ونشأت تحت حجابيه فهذبها بحسن التربية . واولدها
ابكارا فنى دعاها اجابته بالتلبية . الا وهو قرارة الفيض الرباني . والمخوض شرف
النوع الانساني . احسن الله تعالى اليه في الامور كلها . كما جرى على يديه
الاحسان في عقدها وحلها . وادام كفايته لابكار المكارم والمعالى . ولا زالت
تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالي . آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة (فانك في هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نحوك مقصد) ولا تصرف الدهر فيك نصيب
هذا واذا اجتمع الخاطر الكريم * للسؤال عن حال الداعي القديم * فالجده الله
الملك المثلان الذى احسن فعم بالاحسان * قد وصل الداعي بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء انتفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يقرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجدد والامحاض
بشيء من الملح والاحاض * علمان بالقصة بهذه الكيفية * لا تشغل على السع
بالكلية وثقة بان شافع الوداد وجهه * عند السيد الاوحد النبيه * بمنعه من الملل
كايحمله على اقالة الزل * وجزما بان الجناب الموحى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لصف الادب هزله وجده * فاللهي ان الداعي بعد تلك الكائنات المقضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد
احكامها وايد انعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعدائها قاهرة * ولانصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدائها على الرايا بالامن بمدودا * والتوفيق بارائها وحركانها
معهودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرفنا على بحر الخايج * والريح نبيج والملاحون من اجل ذلك في امر مرجح ونحن
على الله متوكلون والى حرم حايته * لنجئون فركبنا ظهر ماخرة الجيزوم وكانها
عقاب يحوم وقد نشرت جناح اشراع مكانه في الخفقان جنان الجبان اذا زارت
الفتنات والبحر قد عب عبابه وعلت اعلامه وهضابه واوشبته بغزاة كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان لتادليل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالساكر امواجه
وانفجحت من الخلق اوداجه وتشمخت عرائنه وظهرت من العجب والكبر
عجائبه وافاتينه ومراجل صدره تغلى بالحق وتغور ولهواته ترمى بالزبد فيثور
وكان متونه مهارج وأدراج وكان السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر مرزبد

شوائل اذنان يخيّل انها * عتارب دبت فوق صرح مرد

ولموج زفير وهدير وللدسر والاواح صليل وصرير وللريح دوى وصفير وهي
بجبال الموج من غير احتشام كانتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التميل
تبحث عن سر في احشائه دخيل او تطالبه بذحل وهو يطلبه منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنائه وماكل ما يمتنى فقل في سجن عشي على زئبق موج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج واقل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيها راحة
الاجساد وكبه من عريبد لا تحمل اخلاقه ولا يستطاع فراقه ولانفس زجيرة
الملاح واستدياره لواقع الرياح واستقباله دوافع الزبد بوجه وقاح والخبرانة
في قبضته كقادة جناح وكلمه من نظرة شررا ونفرة نكرا وهو يحلق في خطوط

أمامه ضئيلة تسعين بها سبيله المحلة ودليه فيهما من الحديد ابره او اخذتها في عثها
للمخاطيس فتره لهمنا هيام الشعرا في كل واد ولا ضئلتنا قصد الطريق والرشاد
هذا وامواج متدافعة متقاذفة ترجف الراجفة فتنبهها الرادفة وتذهب الغاشية
المضحلة فتعقبها الناشئة المستقلة وما كفى البحر مرارة طعمه في الافواه واحتياج
ضيقه الى قطرة من المياه حتى اكفر وجهه واسود ونجد واربد فكأنه مزج
بدم الغرصاد او خلق من مرأ الحساد او ذابت فيه من اعداء الدين الاكباد يفر
الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع لشكوى ولا يرى للبلى والمعدوان جعل الله
منه الحيوان فقد اسند اليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان انما
طغى الماء حلناكم في الجارية وما رحت عادته من تجاوز الحد غير عارية وكيف
براكبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
اخطاره فهو عن استحسان ركوبه يرى وان استخرج منه الحليسة الفاخرة واكل
اللحم الطرى على ان من مزاياء الشريعة حله عسا كرام الموحدين الى غزواتهم اما الدين
وخلاصة القصة لم تنزل سفينة نوح بنا علو الحق الى الافلاك حتى كأننا تمسح وجه
السمك ونسبح مع الاملاك وتسفل بنا سفول الباطل الى الدرك حتى نسبح مع السمك ونحس
نرقص لامن طرب وزعد والقلوب من الرجف تقوم وتقعد وكأننا في جوفها حب
في حوصله ولا نتكلم الا بالاسترجاع والخوفلة وقد تبرقت الوجوه بصيغ الورس وثبت
المسامع عن الجرس وبطل الحذر والحدس ورب قائل قد كان عي اوصاني ان لا اركب
البحر ولا يراي منهم كما بنفسه بنفس يكاد يتبرأ منه عند خلسه

ولقد حفظت وصاة عبي بالضحي * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
وما برحنا نبدي الى الله الخشوع وهو ادرى ونثبت بذيل الاستعانة جرا وجرا
حتى القاننا يار الاقدار على المرفأ وما فينا الا من لكه التوتي ومائلنا ثم صافحتنا
يمين السلامة ونفحتنا بيمين اولياء النعم كل كرامه ثم ابد لنا الفلاك بافلاك اسروج
وكأننا في السبر نجوم وكأنها لنا بروج وطارت بنا خيول البريد وللقرائق بالهما ليج
عنق شديد يعتاد هامن وقع صوته أكل عجب وقلوبها اذا نعر وجب
مريب فلا يده عندها بيضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كبت من خوفه كالميت
وكم من من ابلق كالعق قد مسه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
علاك الشكيم الى انصراف الزائر تصيح وعيونها من كراهة طلعه حول وتفتي

لوترها غرق في بحار الوحول او او تصدق به للاحتساب وجعلها طعمة للذباب
وهزول الكلاب لكي تستريح من صب صوت العذاب فكلم طويئبا والليل جالك
مهامه فسيحة الارجا والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدد التوفير الى ان غصت اخواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المعين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انتم صباحا * لعمرك قد تعارفت الوجوه
واوقد في بعض الاسواق الشوع والشمس في الرابعة * والدعوات لا ولياء انتم
متابعه * والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحرمة واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرة كاسه الدهان * فرب قارة في كنه الم يخرج *
وطفل من وكنه بعد لم يدرج * وكان الارجاف بناقدهم عن التهوؤ * ومنع
اجفانهم من اذنة الغموض * وتخلي عنهم كل صديق * كان بعد المضيق *

لا تمدن للزمان صديقا * واعد الزمان للاصدقاء
وبحمد الله تعالى سبهم مطاعن الامداء علينا طاشت * وابطال الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دفنوا المرفقة طاشت * ومن غضب
من غير شئ * كان من غير شئ * رضاه * فلا بلغ حاسد ما يتناه * ويتوفى الله تعالى قد بذل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا احوجة الى مضض الاعتذار

على انني اقضى الحقوق بطاقتي * وابلغ في رعي الذمام لهم جهدي
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم غفارب النيمة * ورموه عن قوس الزور
والبهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لك ذنب * يتجنى ولا يرى ذاك مني
فانا الدهر في اعتذار اليه * واذا ما رضى فلبس يميني
ربما جئته لاسلفه العذ * رابعه الذنوب قبل التجنى
على ان الاكثر فيقولوا وازهقه الله فبطل * كما قيل في المثل مكره اخاك لا بطل *
ورب اشارة عدت كلاما * ولغظ لا يعد من الكلام

ونشار المترجم جزيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنو كيان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن حبدالله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غرة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بغى وتطاول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودفن عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارخ وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابو بكر القمري بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فصلا
فقلت لهم قروا عيوبا تلووا زخوا * ففي بعلبك قتل كيوان اصلا
وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحبي الدمشقي والله سبحانه اعلم

✽ احمد الدمشقي ✽

(احمد) بن حسين بن جلال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهل دمشق وارتحل الى قسطنطينية دار الملك وسلك بها طريق الموالى والمدرسين وتقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا برتبة التمثلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي التخت العثماني المولى علي مفتش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العلمية وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفي الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتهرا بكذب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطى ملازمة الطريق من المولى محمدا انقروى وعزل عن مدرسة بار بعين عثمانى في سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطى رتبة الخارج مكن المولى يحيى زاده المولى عبدالله بمدرسة حاج حزة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كانوا في الطريق على جهة مصر القاهرة بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحبهم الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بك دست الحنفى النقشبندى الجوربانى نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمدة كان من مشاهير الاجلة والشيوخ الاخير تلى للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وعمته نفعاته * وروته رشحاته * وقاض عليه صيب امداده

«٧» التمثلي من
بصطلحات المدرسين
استفهم منهم ان اردت
ح

وبركته فأنمروا ورقوا بفتح وطاب الوارد بن روضه * ودفق بالارشاد حوضه * وقدم
مكة المكرمة واستقام بمأمة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة أناس
كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين
التدبر على الاستاذ محمد معصوم الفاروق المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما
طهرت لهما الكرامات واحوال العجبية وعقدت علي ولايتهما خاصرا لانفاق ومدهما
الله بدد وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والف والجور يائي
بضم الجيم وكسر الراء ثم متاة تحتية والف ونون وياه نسبة الى جور يان وبكدهت لفظه
مركبة بالفارسية من كلمين الاولى يك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذويد
واحدة لان الاستاذ المترجم كان عاطل البدن الواحدة فلذا اشتهر بيكدهت رحمه الله
تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفق على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي
القسطنطيني الاسكندري احمد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية
تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغمان التي بالقرب من جامع سلطان سليم
خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريقة الجلوتية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب
المشهور ومهر بافتائه واجاد فونه وصار واعظا في جامع الوزير علي باشا السورلي
وله اشعار كثيرة جمدها باللغة التركية وكان مشهورا بمجودة الخط واجادة الشعر
وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والف ودفن في خارج قسطنطينية في تربه
قاسم باشا المشهورة رحمه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يحيى المعروف بابن النقطة ويا بن المعرفة طبع في الحزينة
وكاتبها كان من ارباب التوراني وله وقف على ذريته توفي ليلة الخميس ثاني
ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والف عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير بابن سراج الدمشقي احد مجاذيب دمشق الولي المجمع على
ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكري في رسالة ترجم بها من اقيه من الاولياء
بدمشق وقال في وصفه اظن اصله من نواحي صغد او نابلس واقام بجامع السقيفة

نحو ثمان سنين وحروف شهرته مطبوسة ثم انتقل الى مدرسته واقام بهامدة خافي
الحال الى ان اذن له بالظهور الكير المتعال وقد ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي
الامجد في رسالة شرح بها * تطهر بماء الغيب ان كنت ذا سر * وقال فيما بعد قول
الاكبري * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد على مجذوب كردى فسألته عن معنى
الامامة فتكلم في معناها بكلام لم اراه في كتب خاتم الولاية المجددية فاخبرني الاخ
الشيخ مصطفى بن عمرو ان الشيخ احمد اخبره قال كان عندي الشيخ احمد المجذوب
وقال لي ما علمت من مر علي قال فسألته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال
الغيب قال الشيخ احمد وصدقته فاني ادركت اشباحا مرت وحكي لي عنه ايضا
قال بيما الشيخ احمد في البيت والباب مغلق عليه كما دته وقد طبخ له مملوكة الطباخ
اوزنين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوزة فقال
ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا انتمتها فاتي لك بالآخرى فانخرج من جيبه موسى
وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف واسار به الى سيف
هناك وكان مملوكة حسن ذهب الى السوق لبشترى له حاجة فراه مجذوب فقال له
ان شيخك دخل عليه رجل من رجال الشام بمنحه فمعدلي ما اكل وانا احبه منه
فاشترى له ذلك ورجع فرأى الشيخ احمد يتحاور مع سيده وهمت مرة على مشاوريه
في الذهاب الى حلب فقلت له مر ادى اشاورك على امر فشهره على المستشار
لا يكون خوانا فقال قف حتى اشاورك انا ولا فقلت قل فقال مر ادى اذهب الى
حلب فكيف تقول فعلت انه يحكي على لساني فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك
فاوص على هناك جماعتك وجاني قبل ان اعرفه على الحج وقال لي يا مصطفى
كيف تقول مر ادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج ففهمت اشارته وقلت له انا اذهب
نائباً عنك ثم جاء وانشدني * لوقيدوا المشاق بقيد بن ماهدا * قهرك مني العزم
وسهل الله تعالى بلحج ذلك العام وكننت ليلة الاثنين اعمل ذكرنا
في المدرسة وانا دبه احبانا بباطني فتي ناديت به واذا غفلت عن مباداته لم يأت
فعاتبته مرة فقال انك لم تناد علي فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يناديك فقال كل
انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوة مرة فرائته يكتب في كتاب الفقه فعاتبه
ما هذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجعتي فيه فقال قلت
مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال بكني واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال
اتيت مرة اليك فلم القك وكان واقفا عند الابواب فسلمت عليه فقال لي انت ما تاني
الا الى ابن البكري لم تات الى ولا مرة فقلت له انت مكاك مر رفع وانا عاجز فقال

«٢٠» عليها الملامية

ح

اخرج الى الخلوة اضيقك قال فلم تسعني مخالفتي فخرجت معه وخفت من رائحة
النن ان تؤذيني اصغر الخلوة فعلق غليونيه وصار يحكي معي لكن لم اسم رائحة
النن ولم يات الى جهتي منه شيء فعلت انها كرامة له قال وسالته هل باقى اليك الخضر
عليه الصلاة والسلام قال نعم واني قائدة فانه ينطق خنكا ويذهب قلت قوله ينطق
خنكا اي يفيد علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام لما اجتمع باحد
الاولاد عينا لم يكن عنده وقوله اي قائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
الكلام وقدم واخر لانه من الملائكة «٢٠» الكرام واخبرني ابن الحالة المرحوم السيد
عبد الرحمن السرميني في مرض موته انه دخل عليه الخلوة قبل ان يمرض بالام
قليلة فقال له يا عبد الرحمن لئلا رجل اسمه عبد الرحمن راجع يموت قال فلما سمعت عبارته
هبط قلبي وانا اخشى ان يكون اشار الى نفسي فسمعت له في الاجل وقلت له باقى في الدنيا
عبد الرحمن الا انت قال وكنت اذا توعكت ارسلت خلفه فيأتي من غير همة والآن
ارسلت خلفه مرارا فلم يأت فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
وسيلته بما يمكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الخلوة التي في ابوان البادية
الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احفل به كما دق فقال لي انا لا واخذك لكن لا تنفل
هذاع غيري فقلت جزاك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
من الامم الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله له مرة في عتبة الخلوة مصرية
فدفعها اليه فطلب اخرى فدفعها ثم طلب منها اخرى فتوقف عن الدفع فقال له
انت تعطى صدقة عنك هات حقنا فرايته نفسه وبادر الى اعطائه وعدله نجسا
اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد تدرت وانا في البحر لا صاحب التوبة
مبيع ومصريات ونسيت التذرع فلما طلب مني اولاً وثانياً وثالثاً وذكرني تذكرت وتحقق
انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمرو اقامة وآخر يقال له السيد مصطفى
الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واعتقدت الناس
فيه وكنت ارسلت له مع الوالد القلي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
المقدس كتاباً وصدرته بقصيدة مطلعها

يانفس في وحب من يهوينه طيبى) واستشقى عرفه اراكي على الطيب
وسراهل الهوى ضنى بذالك ولو) ضنى فثبت لهظي بالاعاجيب
وفي المنى هيمى وجد امان محبته) وعنك حال تجليه به غيبي
وان بدالك منى في السرا ملل) اومى على وفي التفتير لي عيبي
وحافظي عند ارباب اللسان على) حفظ اللسان وقومى في المحارب

(ولازى)

٤٥ اي مختاف الخبايب

ح

ولازمي عند ارباب القلوب على ((صون القلوب فهم صقل ادم)) الخبايب
وحاذري فعل اهل الحان تعزى ((وسلمى كل احوال المجاذيب
وصدق ما يقول السارون به)) في حال كشفهم من غير تكذيب
قوم باروا حتم جادوا وما تخلوا ((وجدهم بين ترغيب وترهيب
وقلبهم فوق نار الشوق قد وضعوها)) ولم يمل اسلو عند تغليب
قد هذبوا انفسا منهم مجاهدة ((واضفوها بتفحص وتنقيب
وكابدوها الى ان مضاع نشر ندى)) فضاع عقلهم عن وصف تدريب
عليهم ابداء ما لاح نجم هدى ((سلام اعجب بهم راج لتقريب
ما شاق نحوهم من ذاق محوهم)) او ما شجنتي اسرار المناهيب
وما شدا مصطفى الكرى ملتهفا ((في النصيح ياتي باتواع الاساليب
قال الوالد المرحوم صب الله على جدته مياه الغيوم فلما سمعته الله قال ابن عرب
وقال لي سر يا مصطفى مرادهم يعملون قاضي فقلت اي شئ تفعل بالقضاء فقال
ان امر ادى افرغ لك عنه فقلت انت ما تفت بعملني الا قاضيا فقال هذا امر ملج
في حادث معه كثيرا فقال يا مصطفى راسين في مكان فقلت له انا تزلت لك عن
الرياسة فقال لا نحن نعلم المدرسة قسمين النصف الذي من جانبك لك والذي
من جانبي لي فقلت له وهكذا يكون رضى الله عنه وله حال غريب ومقال عجيب يحكي
حكايات عن بعض ائمة وبلاد ويضحك لحكيه فيملا بالسرور العواد يدعي بالملكه
لكل ما يستحسن وشاهد من باب مشاهدته لله في السموات وما في الارض وما سمعت
عنه انه قال نحن لانفيد قاريا ولا ولد قارى اي نحن معاشر الملأمة من شرطنا
ان لانفيد طالما عارفا ولا ولده بل نفيد من ليس عند علم ولا خبر ولا له رسم في هذه
الدائرة ولا اثر قال وكان قد اكل بطيخا ومن اكل البطيخ ولم يغسل حينه فقد اساء
اليها وسمعتة يقول من لا يشاورك لانهيته بالسلامه وقد رايته مع جماعة في المنام
وانما توجه في البحر الى يافا من دمياط ذات الثغر البسام وعلت انهم ارباب المقام
ورايتهم يشاورون في امر منهم عشرة ومنهم من يقول سبعة فرايته قام على قدميه
وقفح اصابع يده وقال خمسة فاستغقت وكانت الزوايا يوم دخولى السفينة فخشيت
ان يكون اشار لايام الاقامة فيها واذا الامر كما خطر لي سقاء الله من خيرة القرب
صافيها وغايتة غير ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار على ما قدمت اقتصرت
وقد بلغتني وفاته وانا بالبصرة وانهما كانت بدمشق في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿احمد المحاسنى﴾

(احمد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الحنفى دمشقى القمى الشهير كاسلافه بالمحاسنى الشيخ الفاضل العالم انكامل الاوحد البارع الفقيه المقنن المورخ ابو العباس شهاب الدين احمد روسه دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم افتتح سنة خمس وتسعين والف ونشأ فى حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل التابلسى والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى والشمس محمد بن على الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولى خطابة جامع الاموى ودرس المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعترافات المتعارفة بين الموالى وجع مجاميع حسنة فى الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلمية وكانت وفاته فى سابع ذى الحجة سنة ست واربعين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير

﴿احمد بن سوار﴾

(احمد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعى الدمشقى المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ الحنابلة بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عملا زاهدا متبحرا فى الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ فى الحديث ونوابه مع حسن الاخلاق ولطف المعاشرة والاحسان الى فقراء طريقه وطرح التكليف ولدى دمشق فى سنة ثمانين بعد الف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلى والشيخ ازا هدم الملا الياس الكردي نزىل دمشق والشيخ بونس المصرى المدرس تحت قبة النسر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالكى والشيخ اسماعيل الحائك المفتى الحنفى والشيخ السيد عبد الباقى مغبرل والشيخ عبد الرحمن المجلد والملا عبد الرحيم الكابلى نزىل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحسنى كوس الفضل واغتنى من لسان التحقيق حتى اشير اليه بالبيان فدرس فى القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموى بالخارج ويحضره جماعة وفى محله قبر عائكة مشغلا بافادة العلوم والعبادة ولما توفى قريبه العلامة الولى الصالح الشيخ مصطفى اراد ان يصير مكانه سبعا فى غل الحنابلة فلم تنصر له المشيخة وصارت لاولاد قريبه المذكور فصار يحل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

(اتفاق)

اتفاق بينه وبين قريبه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد المحيا داخل الجامع
الاموي والاخرى في جامع البروري خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت
الزينة العظمى في دمشق وتواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام ودعوا
وابتهلوا الى الله تعالى في مسجد المصلي وكان المترجم هو الذي قدموه للدعاء فدعا
واتهل والناس خلفه وبالجملة فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح
وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسبأ في قريته مصطفي
وولداه رحمه الله تعالى

احمد الوراق

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخالوتي الاخلاصي الحلبي
الاديب النظم البارع المبدع كان نادرة الشبهاء في الادب ونظم الشعر فاضلا
له اطلاع وقصيلة بالمعاني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم عن اشرفت
شمس آدابه وايست حياض معارفه وراقت مواردها حسن الاخلاق مجيدا ما هرا
محبوبه باعنا الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء
شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموي حلب
الشرقي واشتغل ببيع الورق فنسب حيث نال الورق صحب افاضل الشبهاء وجد
في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموي واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ
قاسم البخار واخذ البديع عن الشيخ قاسم اليكرجي وعن الشيخ محمد المعروف بابن
الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام
البخاري عن المحدث محمد بن الطيب المغربي نزول المدينة عام ففوله من الروم واخذ
المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابى الفتح علي المقاتل باموي حلب
وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجبيني الدمشقي عام ارتحالها اليها وذلك في سنة
ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بنبته وله اديبة وشعر واطلاع على فنون الادب
ومعرفة غنه من سميته (في ذلك) قوله متوسلا بزاكي «اباء والحدود
وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

زمن الربيع به الازاهر) تفر عن نهر البشار
فانهمض الى روضي المنى) وانف الهموم عن الضمائر
واسمع غناء بلايل) قد غار منها كل طائر
ونما بليت قضب الاراك) ترك ميلات المفاسر

(والنهر يحكي ماؤه) (درا اذيب على الجواهر)
 (والشمس من حلل الغصو) (ن كأنها غيرة تناظر)
 (وغدت نسيمات الريا) (من تم عن سر الازاهر)
 (والورد كل خده) (در من السحب المواطر)
 (والا فحوان مكانه) (اجفان صبايات ساهر)
 (فاطرب بما صنع الآله) (وكن له باصاح شاكر)
 (منها)

(واجل الكروب بمدح طه) (المصطفى نور البصائر)
 (الفاتح السبر الرؤ) (ف محمد ذا صكى العناصر)
 (والعاقب المساحى الذي) (ضاءت يمشه الدياجر)
 (ذى المعجزات الباهرا) (ت ومن غدا للغي باثر)
 (هو سيد سادت به) (آباؤه النر الاطاهر)
 (وبه اقتضار اولي الكما) (ل من الاوائل والاواخر)
 (طابت ارومة ذاته) (والطيب لا ينفعك طاهر)
 (منها)

(ما الشمس الا من ضيا) (جبينه حازت مغاخر)
 (واذا ألم بحجبه) (ما البدر ما الزهر الزواهر)
 (يا قطب دائرة الثيب) (ن الكرام اولي المائثر)
 (يا سيد الكونين يا) (من لم يزل للحق ناصر)
 (يا رحمة الله التي) (قد ناله اباد وحاضر)
 (مولاي يا كثر العفا) (قوم غدا بالافو آما)
 (صفوا رسول الله عن) (ذنب به الوراق حائر)
 (اني استجرت بجاهك ال) (احى المنيع من المضائر)
 (وبألك الاطهار وال) (اصحاب من سادوا العشار)
 (وبصاحبك نوسلى) (لافوز من ظلم العناصر)
 (وانا في الاخرى شفا) (عنك التي تحو الكبار)
 (فلائت اكرم شافع) (حيث القاوب ادى الخناجر)
 (فاقبل ضراعة عاجز) (حين الشدايد غير صابر)
 (صلى عليك وسلم ال) (رحمن ما لمحت نواظر)

(وكذا)

وكذلك آلك والصحا () به ماشدا في الدوح طائر
اوحن مشتاق الى () او طانه اوسار سائر
(وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيدا الاواخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)
خطرت فغار الفصن من خطر انهم * ورنث فشمئسا السحر في حركاتها
غيداء رنحها الصبا بعقاره * فنضت سيوف الهند من لحظاتها
نصبت لنا شرك الغرام شعورها * فكنا والغفك من عاداتها
ورمت حواجبها القسي سهام ما * قدراشت الاجفان من نظراتها
طارحتها شكوى الغرام فلم يقد * الا محمدا يها على نغراتها
ودعوتها اخت الغزال ترفق * في مهجة صبرت على زفراتها
ومحاجر ترمي النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
لم يرقها الا التكميل من ترى * دار بفوح النك من عباتها
دار الذي وسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
اعني به طله الذي بحسابه * لاذت جميع الخلق في شدائنها
ما في العوالم ذرة الابه * تكوينها خلقا واصل حياتها
جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذاب ساريه بحسن صفاتها
قد طهر الاكوان من دنس الردي * وازال ما قد كان من شبهاتها
وبه النجاة من الشدائد كلها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
تالله ما وصلت لبعيد نعمة * الا وكان هو المبد لذاتها
مولاي يا ختم الرسالة جده على * نفس احمر الذنب في حالاتها
مالى سوائك وانت اكرم شافع * في المذنبين مشفع لنجاتها
صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهماج الصب من نقحاتها
وكذا على الآل الكرام وصحبك ال * اطهار من كرم بطيب ذواتها
ابدا على مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بركاتنا
وله مضمنا البيت الاخير
يا صاحبي ففان سائل ساقيا * ملأ القلوب بلا عج الاشواق
تالله لا درى عشية ان سقى * ماذا سقى لمعاصر العشاق
قد خامرني والكؤوس لحاظه * فكأننا كنا على هيشاق
فاستشدها على يغبر صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
احدا قد ملئت من الافداحام * افداحه ملئت من الاحداف

وله ايضا

اسأت الى نفسي وغيرى جماله * بسهو وعمد والمهين سائر
وطني بان الله جل جلاله * جميع ذنوبى حين موتى غافر
وله غير ذلك مرض فى اوائل شعبان المعظم واتقطع فى داره وتوفى ليلة الخميس ثمانى
عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والى وفد فى مقبرة جامع البختى
نجاه تكية بابا بريم رحمة الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد العلى ✽

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلافة بالعلمى القدسى تقدم ذكر ولده ابى بكر
وان عمه ابى الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا شتهر حاله بالصلاح والتقوى
وكان على قدم العبودية صائما نهاره وفائنا ليله على نهج الصوفية ولد فى يوم
السبت سادس شوال سنة خمس وخمسين والى وتذلل واخذ الطريق عن الاستاذ
المرطارى المغربى الشاذلى وجعله خليفة له فى الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلمى
اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ فى العلوم على الشيخ السيد عبد الرحمن
اللطفى القدسى وغيره وكان يخطب بالمسجد الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
وعظا يلبس القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
فقد كان من محققى اهل زمانه ومعتقدا لاهل عصره واوانه وكانت وفاته فى ليلة الاحد
عاشر شعبان سنة تسع وثمانين ومائة والى رحمة الله تعالى

✽ احمد المولى ✽

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف المجبرى الشافعى القاهرى الشهير بالمولى الشيخ
الامام العلامة المعمر مستند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ النحر بالمغنى
الاوحد صاحب التاكيف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد فى ثالث شهر
رمضان سنة ثمان وثمانين والى ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
الشيخوخة منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد بن الفقيه واحد بن محمد الخليفى
وابو محمد عبد الرؤف البشيشى والجلالى منصور الميافى واحد بن غانم النفاوى واحد
الشبراخيتى وعبد ربه بن احمد الديوبى ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى وعبد الجواد
بن القاسم المحلى ومحمد بن عبد الله النكسى وابو صلاح احمد بن محمد الهشترى
ومحمد بن عبد الله السجلماسى ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكريا وابو العز بن الشهاب
محمد الجبى والشمس محمد بن منصور الاطفيحي ورضوان الطوخى وابو الحسن على

(بن)

بن علي الحسيني الحنفي وعمر بن عبد السلام التطاوني وابو الانس محمد بن عبد الرحمن المالكي وابو الفيص محمد بن ابراهيم الابوتيجي ومحمد بن احمد الورزازي وغيرهم واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر وشرحان على السلم للاخضري مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الدمنهوري ✽

(احمد) بن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي هكذا كان يكتب بخطه المصري الشهير بالدمنهوري الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى في العلوم والرفان المغن في جميع العلوم معقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين ولد في حدود التسعين والف ونشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جلة من العلماء كالشهاب احمد الحلبي وعبد ربه الديوي ومنصور المتوفي وعبد الجواد الميداني وعلي ابني الصفا الشنقاني ومحمد الغمري وعبد الوهاب الشنقاني وعبد الرؤف البشيشي وعبد الجواد المرحومي وعبد الدائم الاجهوري ومحمد بن عبد العزيز الحنفي الزبدي واحمد بن غانم الثفراوي المالكي ومحمد الورزازي واحمد بن محمد الهشتركي ومحمد بن عبد الله السجلماسي والسيد محمد سلوني المالكي والشهاب احمد المقدسي الحنبلي وكان عالما بالذاهب الاربع اكر من اهلها قرآنة وله اليد الطولى في سائر العلوم منها الكيمياء والادفاق والهيئة والحكمة والطب وله في كل علم منها تأليف عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحفني وله من التأليف شرح على سلم الاخضري في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على اوفاق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الاعصار وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف

✽ احمد الغزي ✽

(احمد) بن عبيد الكريم بن سهودي بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى الدين بن رضى الدين ايضا بن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعي الغزي الاصل العامري دمشق مفتي الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن مشايخه واحد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفقيه النحوي كان عالما صدرارئيسا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكام كثير الوعظ اليهم محرم اليهم له وجهة كلية واقدم مع
التوقير والاحترام من الخاص والعام ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين والف وبها
نشأ واشغله والده بطلب العلم بعد ان تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ
اسماعيل الحائك المفتي الحنفي في الاصول والفروع وعلى الشيخ محمد بن المواهب
في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني
وبرع وفضل وساد وتصدر للتدريس بعد وفاة والده فدرس بالمدرسة الشامية
البرانية في شرح المنهج وفي الاشهر الثلاث بالجامع الاموي في صحيح البخاري وصنف
شرحاً على النخبة النجمية في شرح اللوحة البدرية وشرحاً على نظم نخبة الفكر لجلده
الرضي لم يشتهر واختصر كتاب جده محمد دمشقي الشيخ محمد بن نجم الدين الغزي
المسمى اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على الاسن وسماه الجدل الحديث في بيان
ما ليس بحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة علي الحلبي وشرح منظومة
النخبة التي نظمها جده رضي الدين الغزي وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية
بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان يدمشق مقدماً له القول والكلمة النافذة
ويحسبونه اعينها وله من بدايته عظيم عندها الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة
ثاني شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترتتهم بمقبرة الاستاذ الشيخ
ارسلان رضي الله عنهم وراى الشيخ سعيد السميني الدمشقي والاديب عبد الرحمن
بن محمد البهلول بقصيدة مطلعها

قضاء الله من الخلق اوجد * * بنا يعضى تواني الشخص اوجد

والعامري نسبة الى عامر بن لؤي رضي الله عنه والغزي نسبة الى غزاة هاشم ولكن
المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جد من حين وفودهم اليها واول
من قدم منهم الى دمشق جده المترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبع مائة
قاله لسبحاوي وقال ابن قاضي شهبة "تقى الدين في سنة تسع وسبعين وسبع مائة
وقطنها واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهري والشرف الشريشي والنجم ابن
الجبالي والشرف عيسى الغزي صاحب كتاب ادب القاضي وشرح المنهاج والبرهان
الصنهاجي المالكي واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله
وناب في الحكم عن القاضي شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة
البيمارستان النوري فحدث ديانتهم وعقده ودرس بمدرسة كالمذراوية والناصرية
والشامية والكلاسة والانايبكية بالصالحية وتصدر للاقراء وجلس لذلك بالجامع
الاموي والف من اوقات منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوي

(الصغير)

الصغير في أربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فروع وشرح جمع الجوامع لابن السبكي وشرح عمدة الأحكام لم يكمله فأكماله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسئلة التقي القاسي وتحفة المبتهج لعان يذبحي وشرح من المنهاج قطعة من اوله الى كتاب الصلاة في مجلدين وله تعليق على صحيح البخارى في ثلاث مجلدات وشرح قطعة من منهاج البضاوى وجايبا من الفيه ابن مالك في النحو وكتابه تراجم رجال البخارى واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت وفاته بمكة حين كان حاجا في يوم الخميس سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بالعلاء وقد انجب فروعا ازدهت بهم الايام * وعت فضائل علومهم للخاص والعام * والى وقتنا هذا موجود منهم بقية افاضل كرام * وسيا في ذكر والد المترجم عبد الكريم واقاربه عبد الحى وعبد الرحمن ومحمد وعلى ان شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) ابن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر بن زين الدين عبد الهادي وينتهي نسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدمشقي الشافعي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح ولد بدمشق في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثين ومائة * والف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد التتيني العثماني والشيخ اسمعيل العجلوني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والشيخ صالح الجيني والمولى حامد بن علي الهادي المفتي وغيرهم وفضل وبرع وصار له فضيلة ودرس في آخراهم بالجامع الاموي عند المنارة الشرقية * ولما توفي والده صار خليفته مكانه الى ان مات وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه من محمد يفخر به السودد * وتدعى له المعالي اذا سهرم النسبه سدد * تضرع منه الكرم المحض وارتضع من لبنه الخالص الذي لم يشب بمحض * فطلع بدره في افق المجدهما * ونفتق الروض زهورا وكاما ففضى له بانوفيق العزيز * وانزل منه بالمكانة القسماء بحر حرير * والد الفرد الذي يشار اليه اذا عدت الافراد * والمأخوذ عن كلالته اذا تليت الاوراد * صور الله ذاته من لطف وكونها * وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها * فلور في ذاجنة لاستغاق او امر يديه على ذبي عاهة برى باذن الله ولم يتنجس الى اوافق فدعوته تكف المرتكب عن معاصيه * وتأخذ المهالك بالاعتراض شواصيه * ينظر بملاء العيون وضاه * ويغنى عماليد من الاضاء * وحلم دون متاع براتب * ومحاسن

«٥٥» المراد نسبة نعمة
نسبة اذ لا يكسر الالف
وقهها واللام
مفتوحه فبهما
يعنى نعمة

٢٢

لا تحصى هارعة حاسب ولا مداد كاذب * الى «٥٥» نسبة الى الفاروق تنتهى ونفس
عن احتفاء المكارم لا تنتهى فطر الله تلك الروح بالنفحات الربانية وانزلها فى المحل
الاسنى من الافراد بس الجنانية وخلقه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان ابيات قصائده قلائل انتهى مقالته ومن شعره قوله

بادرتنى سواجع الالحسان *	وحببني بنشر بشراته هاني
مذراتنى مفرى بحفظ عهود *	سالفات جنبت منها التداني
وادبرت سلافة الصفو صرفا *	فازدرينا بها بنات الدنان
ان يوما بمضى بغير تصاب *	لبس عندي يعد فى الازمان
وعجب بان يكون المعنى *	غير صب مكابد الاشجان
لاارى صحو لمحمور وجد *	اسكرته مدامة الاجفان
يا خايلي عرجا بعناني *	نحو ارض بهارت كجاني
وقفا على الرياض صباحا *	واسالها عن الغواني الحسان
واغنى فرصة الزمان فالتس *	ويف الامطبة الحرمان
بسوى من يخلق من صحابي *	ولداني بالله لا تذكري
كلما هنى الغرام اليهم *	اصبح الوجد آخذ بعناني
انلى بينهم غزالا شرودا *	من ظبي النير بين رخص البنان
صال بالخط بين فكك وسفك *	بفؤاد اقصى من المسوان
لا عهد الا حجاب است بسال *	مذهبي فى الهوى رأى ابن هاني

مراده قوله رأى ابن هاني قول المذكور

سا بكي عليكم مدة العمر اتى * رأيت لبسدا فى الوفاء مقصرا
يدانى ارجو الخلاص بمدحى * والنجاسى لوارث النعمان
من به فرت العيون وثالت * ما نمت من كل قاص ودان
واستنارت فيه دمشق وطابت * واكنست فيه حلة الرضوان
بقدم قد قارنته سعود * انقذتنا من صولة الحدنان
وتبا شيرانسه قد اذا عت * نشر عرف الهنا بكل مكان
لو دعى يصبو بصائب فكو * ما توارى فى غيب الاذهان
ما جد كل ماجد من علاه * يرتقى فوق هامة الاقران
ذوبان بحرى بعشرة انها * رمن فيض جوده البنان
خير مستودع كنوز علوم * نورت صدره بأى المشانى

(من)

من غدا زنت فضله اذ هتتا * مشكلات في فضلها كاليماني
من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسان
سبقوا الناس بارتقاء المعالي * وتساموا فلا ترى من يداني
كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الفار للشفع ثاني
قد حو وانسبة اليه ونالوا * بالنبي الرسول اسنى الاماني
والتجاني من بينهم لتحليل * العزود ماني كل ما قد دهاني
وابق في روضة السرور نعتي * بارقاء من دونه الفرقدان
مع نيك الانجذاب ما صيغ مدح * في معاليك ناشر للنهاني
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

بنيل الاماني طاب وقت مجدد * ووافي الهنا والعيش فينان (٢) ارغد
ورجعت الورقاء في نعمة الرضى * نفني على حظ المني وتغرد
ودارت كؤوس الانس فينا وقد غدا * يطوف بها ساقى كالعنصن اغيد
هلال محآى الظلام جينية * وظي بحفنية حسام مجرد
رعى الله منه ساعة قد سرقبتنا * وغصن التصابي بالهوى متأود
نعت به والدهر يفتز ثغره * وقد غاب عنا عاذل ومقعد
يلم الكمن يسمع اللوم في الهوى * ويصفي لاقوال الوشاة ويرضد
اخلاى ان رمت من الدهر ما منا * وحصنا منيعا فيه للعزم قعد
فجلاو ابواب الفتح ذى الحلم والنهي * ومن رأيه في المعضلات مهند
فتى طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الاماير وقى وبمحمد
﴿ منها ﴾

امولاي يا كهف العفاء ومن غدت * خلائقه روضا شقاء المزرد
ونجل الاولى شاد واد عام سودد * نزول الرواسى وهى فينا تخلد
تهنى باهني العبد عاد مقامة * يعيد لنا البشرى كما كان في نجد
طلعت طلوع الشمس بحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار مقلد
واسد ديننا مالا نقوم بشكره * من النعم اللاتي عليهن نحسد
قدم في امان الله صدر امثلا * وكل البرايا بحر جودك تورد
مد الدهر ما جادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المفرد
﴿ وقوله من قصيدة امتدح بها المولى العالم حامدا العبادى المفتي مطلعها ﴾
بشرى بها الدين قد قدرت نواظره * ومن سماء العللاحت زواهره
وكوكب النصر حيانا بطلعته * يهدى الى العزم من قلت نواصره

(٢) فينان على وزن
كيسان ح

و بلبل البشر يشد وفي الرياض على * غصن المسرات يحجو من بذاكره
وعرف طيب ربا الآمال قد نشقت * نفحاته حيثما فاحت ازاهره
والفجر لاح على الافاق معتزسا * يزيل جيش الدجى عنا عساكره
وللني امتد من اهل التقى مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخره
واعين الشام قرت غب ما يشئت * والدهر عن اهلها عفت نواظره
وقد اغيت بمفاتيها الذي التمتعت * به الورى وزكت فينا عناصره
من كف غرب الأتشي عن قرع لامننا * وقد كفتها عن الشكوى بوادره
وقد جلا بمواضى الحزم ما احتكمت * ايدي الزدى فيه واختلت مصادره
منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زاكى الوصف عاظمه
من اصبح الدهر مختالا بطلعه * ومن سمى النجم الجوزا مقاخره
الماجد الجهبذ المولى الذى بزغت * شمسه فاهتدت فيها معاصره
مجرى راع القضايا بالسداد على * لوح الهدى لم ترغ عنه ضمائر
مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا اتشت لهوى يوما سرايره
مولاي يامن غدت اقلامه شهباء * يرمى بها كل شيطان ينافره
اعر يتيمة فكر نظرقى كرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
* ولترجم *

(مرعا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بحر الحرب يطغى عصابه * ونالزت فى الهيجاء كل فتى قرم
وقارعت آساد الشرى فقهرتها * واشبعتها شربا يحل عرى العزم
فما راعنى الا وقطب حاجب ال * غزال الذى الحاظه للحشا تصمى
فما رأت عيني نهال وجهه * ومن حاجبيه حالا عهد الزم
تيقن طرفى صفحه ورضاؤه * وبشرت قلبى بالعذاب وبالثم
لأن اذا حلت لاؤنار قوسها * ليوث الوغى كان الدليل على السلم
* ومن ذلك *

(قول العالم الفاضل احمد بن على المنيى)

خلبت وصلا من حبيب ممنع * فاوتر قوس الحاسبين وقطبا
وفوقى سهما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصردود معذبا
فلما رأى ما برحت بى جفونه * وقد عيل صبرى والسلو تفتيا

رئىل ومن تعيسه حل عقدة * وحلل وصلا كان حوبا واوجبا
كذلك بنوا لهيجا اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسي نجبا
ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المثني)

عيل صبرى فى حب ظي غري * فاطر المخط قاتن الاسباب
اورت حاجبه قوس النجاني * مذكر آي ملك الهوى والنصاب
ثم وافي متيا بوصول * بعد بين مبرح واصكتاب
وكذا الصيد (٣) فى التزال اذا ما * عقدوا السلم حل قوس الحراب
ومن ذلك *

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد القمي)

بابي الذي لما تحقق حيرتي * وغدا تخطب الحواجب معرضا
وافى ورفق حاجبه قطعا * متيسرا فعلت منه بارضى
اذ عاده الصيد الملوك محرمهم * فك القسي اذا الوطيس قد انقضى
ومن ذلك قول النبيه السيد محمد الشويكي
وافى وقطب حاجبه مطرقا * طرقا بذا منه الرضى لى وافي
وكذلك الفرسان ان هم سالوا * فكوا القسي وانغمدوا الاسيافا
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومنذ زار الحبيب بلا عتاب * وتقطيب بحاجبه السني
علمت رضاه من غير شك * وقد امسيت بالعيش الهني
لان الحرب ان خدت لظاهها * تجل الصيد اوتار القسي

وكانت وفات العمري المترجم في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن
بقرية مرج الدحداح وسباني ذكر والده عبد اللطيف وجده محمد وقريبه سعدى
واخيه مصطفى وقريبه الآخر محمد وبنو عبد الهادي في دمشق مشايخ صلحاء
ولناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقرية صفوريه ولهم انتساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير الملاك الربى الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ عيسى بن عبد اللطيف
ونزل بمحلة قبر السيدة عاتكة واقام هناك الى ان توفي في سنة ثلاث وعشرين
وتسمائه ودفن بقرية له هناك وقبره مشهور بزارو يتبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزى في كتابه الكواكب واما ما ذكره المحي في تاريخه اولا فلا اصل له

٣٠ الصيد بكسر

الصاد يقال كلاب

صيد حم

وتزوج حفيدة محمد بن أبي بكر عبد الهادي المزبور بنت العارف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ الحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احمد جد المترجم فنشأ
طالباً للعلوم وقراً وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصارين في جانب قبر عاتكه والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي نزيل دمشق المقر في العالم المحقق
المتفوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسنة القوابل فيها الا ان الشام حبيته ببلد
فيها فر بصرى بهار بضعة الليث وقال لوطنه مناديا الى حيث ولا يبع بعض الصدور وجهه
لثديه الورود والصدور فانزله منه منزلة ابن اللبنة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المفترق المستمد فاقبل عليه الدهر بوجه اغر وما قدمه على هجر
ولا به غر واقطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فرضا ونصيبا فاستكان
وتقرب وبعد في مرامه ومارب «٦» فنهدت عليه اغصان الخنوع وعطفت عليه الافئدة
بالدلو وتباطى سفر او كراسه واكب على قراءة ودراسة فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالنعامة حد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القتام وسولت له نفسه
الامارة ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشيخ بعز بن الانفة واستنكف عن
احله كفه فلم تقبل له خوكه وقال في القبول البركة فند «٨» ندوا بالبعير ولم يدرا هو من
العيبرام من النفير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحربة
فرق له وحن وسقاء من الاوبة النعام مرجحن «٩» فعاد اسلف وعانى ذلك العلف
فما فتى الطبايع وقذفه في مهاوى التعر بصرى باليد والباع ومكر به حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تتقلب وطوبته عليه تتقلب
حتى صفت به مهاب هواء واكبه على مخطبه عقيب دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشته بما اودى بفواده واثروا سلم قلبه ان عذبه واستأذنته فيه واستعذ به
حتى بعدت عليه من التنصل الشقة واستقلت به المضرة والمشقة وانقلب وهو ملهم
عرضة للزق بع الاليم وما انفك يريه من التجنى ما يريه ويطلق سمه بكل كربة
حتى تخطفته ابدى الشاة بعد ان طلق الشام تطليق البتات فاستقر حتى نودي
الى ابن المقر وطواه رمسه كما طوى اسمه وبالجملة فند كان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرتيه وله شعر زهري الارج ما عليه في سبكه خرج قد انبت منه

«٦» وما رزب اى ما

ح م

«٧» لم اى جمع

ح م

«٨» ندوا بالبعير نفر

نفر بالبعير ح م

«٩» مرجحن على

زنة تدب من شى ثليل

ح م

(طرفا)

طرفا وترك ما يعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغرا

ايا بيلي السحر في التثر والنظم * وجامع اشتات الدقائق عن علم
ويا من سما فوق السماكين هامة * ففاق اياسا بالذكاء وبالفهم
ويا من غدا في الشام مذهل بدره * سعيدا فيرا الكون مذلاح في التهم
تجتمت ففتت الناس علما وحكمة * ومن ذابساوى انجم الارض بالهجم
ابن «٤» الى ما اسم رباعي احرف * له نشأة احلى من الضم والشم
قاوله في الذكر اول سورة * وامر بلا شك لدى الكسرى الحكم
وربعه ان اخرت ياتيك قلبه * سريعا كما قد كان في اول الرق
واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه بقوى الطرد كالعكس في الرسم
وان حذفوا اخرا للاح لناظر * مصحفه فهو الضمير بلا وهم
وان حذفوا ريعيه صدرا وآخرا * هو الحق لا يخفى بغيد عن الوهم
ونصفه ان صحفت فيه بحماله * معانيه قد لاحت تروق لذى فهم
على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبهه بحقيق المسك يجلو صدق الغم
عز يزفن قسم المباح فعده * وصرح بمن تهواه رغما على الخصم
وجد بجواب يافريد زمانه * ويا بيلي السحر في التثر والنظم
(فاجابه بقوله)

الاقل لمو فور انتهى ثاقب الفهم * فريدا السجيا احد الوصف والاسم
ومن جلق الفيحاء قرت عيونها * بمقدمه اذلاح كالبدور في التهم
فتى في الورى اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمي
لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار والنظم
اننى منه بنت فكر كأنها * بما ضمنت سكرى نشير الى الضم
تسايلنى ما اسم اذلاح في الورى * شذاه ابى الا التحكم في الجسم
يمده العا في بنان صباية * فير شفه نفرا حيا من اللشم
رايتا به قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء بشكل في الحكم
نظى حشاياه من الحقد للورى * فيظهر فوه ما آكن من الظلم
على انه لا يرتضى قط منزلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
ويدعو على الراحات بالزغم قائما * وناعبك من يرتقى العز بالزغم
عجبت وقد امسى الى الحق محرما * انا وذكرا نالدى اللشم والشم

ابن من الابانة
ح م

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح وذم بلائهم
من النار امت روحه وجبانه * ولم تدر معنى صوته العرب كلبهم
فخذ ما يروق السمع من بذب ايلة * جوا با معانيه توقد كاللجم
ودم سالما موموق عيش فضيره * براعيك طرف الامن واليمن والسلم
(وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيبي مغرابة قوله)
لعمرك ما ربح الصبا اذ تنسما (ولا الزهر في الروض الاريض تبسما
ولا طيب انفاس الربيع وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
ولا ضم خود كالاراكه قد هسا) (اجادت لشغوف بها قد تبتها
ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع السنا عذب المرافف واللبا
باطيب من عرف زكى شمعتي) (صبيحة وافيت الامام المكرما
له الله من مولى احاديث مجده) (معتنة زوى وتعداد هسا نما
سائل التي شمس المعارف اجدا) (مزاي وفي اوج السيادة قيمها
غدا شافعي في الحبلى وهو مالكي) (وفي مذهب النعمان بحرا قد طما
(واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعي (لدى اشعري حرت في وصفه الجلى
فعمان خد به لقلبي مالك) (ولا تنجوا من ردفه فهو حنبلى
(ولبعضهم في المعنى)

يا مالكي شافعي ذلى فصل كرمنا (ولا تكن رافضى واقصر عن الملل
فجمله الامراى مغرم دنق) (شوقى امانى وصبرى عنك معتزلى
(وقال الاخر)

قلت وقد لج في معاتبتى (وظن ان المال من قبلى
خذلك الاشعري حنفى) (وكان من احد المذاهب لى
حسنك ما زال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلى
(عودا الى قصيدة المترجم فيها)

اتى بجلال السحر هاروت نطقه (وادهش ارباب العقول وافحمها
وغاص بحور العلم غواص فكره) (قابدى نفيس الدر درامتيما
(ومنها)

فيا جرد الاوصاف يا عالم الورى (وعلامة الدنيا ويا فاضلا سما
بك اسم نحاسى كروض مديح) (يا فتانه ظي الاراك زمتما

حوى كل لطف واحتوى كل رقة) (جرى في كتاب الله لاشك بهما
وقد حله قدما ككثير اعزة) (وهام ابونواس فيه وهيا
وتصنيفه معنى هو الموت للعدا) (يلوح لذي فهم اذا ما تفهما
وان زال من اولاه خنساء فاعتبر) (مصحف باقى الاسم بخلاقه انتمى
لناسق نبى جاء بالحق مرسل) (اقوم هم اهل الجهالة والعبي
وان قبلوا باقية مانس بعطفه) (كفص النفاذ مال في روضة الحمى
وان حذفوا اخرا من بعد قلبه) (غدا اس بذيان كودك محكما
ونبتا بديع الحسن كالغصن قد زكت) (روائحه كالسك اذا تنسما
امط عنه ستر اللبس لاثرت محسنا) (ودمت لجلاب الافادة منعما
(وله من قصيدة امتدح بها والدى لكونه كان نزيلا عنده في مدة اقامته بدمشق)
هي الادب النفسى وهي التفائس) (بها غصن عمرى بالتأدب مانس
ولى غزل فيها الغزالة في الضحى) (الى اطفه يصبو الغزال الموانس
هي البكر بنت الكرم هيفاء ناهد) (كعوب لعوب لاذلول وعائس
من الغرس بيت المجد عنقود كرمها) (فيا حبذا ذا الكرم ربا فارس
ادرها لنا قبل الصباح فاني) (رايت شراب الليل للنفس آس
ودعنى صريعبا بين تدمان حاتمها) (اهيم بها وجدا وچسمى رامس
ادرها بلا مزج ولا تقتلنها) (فابسطها الا بسبط المجانس
وان شئت فامر زجها ولكن بريق من) (له من ظبا البيدا عيون نواعس
مليح صبيح الوجه ظبي خباؤه) (له من ظبا الغارات حاتم وحارس
يصيد قلوب الساطرين بلفتة) (بها الاسد في الغيل المتبع فرائس
اخالسه في موكب الحسن بفتة) (قبرنو بطرف فائر و يخالسا
له غرة كالصبح لاليل قبلها) (ولكن له شعر هو الليل دامس
اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من) (يقس بقوامى النبت ما ذاك قايس
وان قيس بالبدر المثير يقول لا) (فبذر الدجى من نور وجهى قايس
يدبر علينا الراح في عسجدية) (تطيب بها بين الندامى الجمالسا
اذا جلست في كاسها عند ذائق) (ترى ياندبى كيف تجلى العرائس
على تاجها اكليل درت ساقى) (فرائده منها تضى الفوائس
وما هي راح الحسن دع عنك ذكرها) (قتلك لمن تسطو عليه الوسائس
مرادى بها خمر المعنى فشر بها) (يناسف في احرازه من يناسف

مدام غذاء الروح والجسد الذي) ترنحه الآداب وهي النفائس
فقد تسكر الارواح من غير خمرة) فغيتها ذلك الحضور الماسس
راح المعاني نشوة اى نشوة) الى شربها تحو الكرام الاكاس
فتفعل بالابواب مانعها الطلا) اذا كان ساقبها الهمام المجالس
على على القدر من بحر فضله) مديد طويل وافر لا ينقاس
(وله من قصيدة بمدحها والدى ايضا مطلعها)

على مقام دونه الانجم الزهر * هو الراح والريحان والورد والزه
نجلت له الاسرار من ملكوتها * فغبت به الانوار ما الشمس ما البدر
الى ان سرى في سائر الكون سره * فنور اسرار الورى ذلك السر
وحل حلول القطر في القطر كم فتى * رآه اتي كالعبد وهو الفتى الحر
اذا اقهرت بين الدائن خلق * وابدت به تيهها وحق لها الفخر
وقد لبست منها غلائل زينة * كما زين الغلمان ما زانه النهر
وان فخرت مصر وقالت لخلق * بن النيل نهر هل يقاس به نهر
تقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا برير ليس يعد له بر
واى انا الفردوس في الارض جنة * ولى بحر فضل بين اقرانه حبر
نعم ان في كفيه عشر انامل * مقدسة في كل ائمة بحر
مرادى وروحى بل ملاذى ومنى * على على القدر دام له العمة
فتى في الورى تروى احاديث فضله * معننة قد طابق الخبر الخير
ورتيته فوق المراتب كلها * وما لم فى ائمة طريقة وعر
فما عزه عز وماقاده هوى * ولا عابه تبه ولا شانه كبر
ولا هو مثل الغفران زاد رتبة * بميله من فرط اعجابه السكر
وما دابه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق فى ميامنه السكر
فقوله مسموع وامره نافذ * بقل ما يشا يسمع لقولته الدهر
تراه كمثل القيث والليث فى الوفا * وفى الدفع عن فى حماه خدر
فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولا مس ليث الغاب فى دفعه ضر
وله غير ذلك من انظم وكانت وفاته فى حدود السبعين ومائة والى بالادقية
رحم الله تعالى واموات المسلمين

١٠ الزهر الاول
بضم الزاء المجهة
والثانى بفتحها
ح

واحد ابن جدى

(احد)

(احمد) بن عبد الله بن بهاء الدين بن محفوظ رجب العطار المعروف بابن جدي
الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناظم كان رقيق الحاشية لطيف المداكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة في كل فن وقد ترجمه الامين المحي في نفعه فقال
في وصفه سمح سهل لكل ناهل كأنه بينه وبين القلوب نسب او بينه وبين
الحياة سبب بمحاضرة شهية من ريق المحبوب ومحاوله اصفي من ريق الشوبوب
وعلى الجملة فاهو الانحفة فادم واطروفة منادم ودعوة صحبة لمريض واصطباخ
عشب في دروس اريض وبنى وبينه اخوة واخيهها مشدودة وابواب التوبهات
عنها مسدودة مازلتنا في خلصة للودوتنهز واربحية للخط وهزه من حين رصنا
للتالف ذلك الدر وجرتنا فيه على حكم عالم الدر والله يصوننا في بقية العمر عن
الغير كما صاننا من الشوائب فيامضي وغبر فن اريج عطره الذي نفع به روض خاطره
وبليتى ساجى الخطاط قوامه * غصين على دعص ثنية الصبا
يهترائنا حين يخطر ما نسا * جذلان من مرح الشبية والصبا
بدر تغمص بالملانة والبها * ففدا الى كل القلوب محببا
سلت لو احظه علينا مرهفا * ما كان الا في القلوب مجربا
يخشى على ورد الحدود الافح * ففدا بريحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحديق لحظه * متبر ما نحوى والوى مفضبا
فكان صفحة خده وعذاره * تفاحة رميت النقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عني على الدهر عتب ليس يسمعه * اذ بالهوى والنوى قلبي يروعه
باتوا فاصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للين ما بين يد التفريق تجمعه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعا * كما تصدع قلبي منه يصدعه
(منها)

ومن ريس الهوى داه بصانعني) (طول الزمان الى ما الحب يصنعه
وانثنى من اظي الاشواق في حرق) (اذا وميض الدجى بيد وتلعه
لم الق يوم النوى الاحشا قلعا) (ومدعيا بابي الدمع بشفاه
يا صاح ابن ايلينا التي سلفت) (مررت سراعا وطيب العيش اسرعه
فاعجب انار ضلوعي كلما جدت) (اشبهها من غروب الجفن ادمعه
وبات يذني ضراحي صادع غرد) (في السير بين بترنام برجه
يا ورق مهلا اذا التراجع من فرح) (بالروض ام فقد الف عز مرجه
(وله من قصيدة)

اتى كل يوم بالنوى متروعا * ومن حاديات الدهر يشجيك موقع
ونشقى برسم قد ترسمه البلى * ونسقى ثراه كل نكباء زعرع
ونذب اطلالا تعفت رسومها * ونشكو لربع اعجم ليس يسمع
ونصيح هيبا بين فقر نجوسه * ونمسي ولهانا وانت مروع
وترمى بطرفيك الهضاب عشية * وفي كل هضب للأحبة مطلع
وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطاف يروق ومربح
فقلت لها اذرى الدموع وهكذا * اخوال شوق من فرط الصبا يصنع
وما كنت ادرى قبل وشك رحيلهم * باق اذا بانوا عن الجزع اجزع
ولان انقاسى يصدعها الجوى * اذا لاح برق فى الدجسة يلع
فرحت ودمع العين تجرى غروبه * على الحد منى والجمام تسجع
تنوح بسط الوادين ولى حشا * اذا ما انبرى ترنا مها تنصدع
فلا كبدي تهدي ولا الشوق مقصر * ولا وعنى تحبو ولا العين تهيج
وقدر حلوا عن ايمن الجزع غدوة * فلم يسقى فى قرب الغزاور مطيع
(وقوله)

ومطعم الاصداغ بختلس النهى * ابدي التشاغل عن محب واله
يبدي تلفت شادن ويدبر لح * ظى جو ذروا البدر جزء كاله
تمثال شكل الحسن لابل اما * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
(وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنايين الهالين فى الفسق
صحبت له يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جبهه الشفق
(فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله)

وساقى ميرد القدا حورا وطفه * اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق
يرينا بافوق الكاس شمسا لوسطه * هلالين يحو نورها آية الفسق
ومذهب يحسوها ترفع جبهه * فبان لنا صبح وما غرب الشفق
(ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العبرى بن عبد الهادى وقد اجاب
بها الامين)

وساقى اراثا من بدا نفع حسنه * هلالين والشمس المنيرة فى الفسق
فهم بما رشقا فقبل مذاقها * اتى الصبح من اطواقه وراى الشفق
(وقوله كذلك)

حث شمس الجسام بدر ليلة * بهلا لين اطلالا في نسق
فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
(وكتب) له الامين المحبي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه بمطر من عصارته فلقينا زهره ونظمنا
نثره في يوم وشي بنحسروا في الدياج غشي بما يربو على اصناف الجواهر في الابتهاج
فن نور مدرهم بهج وزهر مدثره هج يضاحك درهم رجائه وتعبق بصائك المسك
ارداته والنسيم فيه اعتلال اشفاق اذا مارقنا المخمور فيه افاق والروض رطب
الثرى رطب القيل وليس فيه غير ردف الساقى ثقيل ولم نعدم ندأى بالفاظ
عذاب كائنها قندمذاب معرفتهم باغصان القدود وتفتح الحدود لا بانصول
الحداد والقسى الشداد ولد بهم من الفكاكة ولطف البداية ما اذا جلى في الاراح
والفتح وماربحان الاصداغ اذا فاح وان شاؤ الحقوها بحكم متلوه واخباري
صحف الاحسان مجلوه وعندنا الحن شير الشجن ويبعث من الشوق ما جن وحب
قرب من عهد الصقال خده فلم يحفر ربحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
فلا يعلق ويمس عليه اغل فبراقى وقد تمثينا فلم نجد غيرك امنيه ولا مثل ادا بك
غضه تجنيه وعلنا انه ما للانس مع غيبتك بهجه ولالعيش دون اقامك مهجه
فبالله الاما المحبت الاوطار وقحت بمذاكرتك عن جونة العطار ولك التنا الذي
يحمل به الدهر ويتفتق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
رحمه الله تعالى مع اشهاد على نفسه لولده الاديب المجيد الشيخ محمد وللشيخ عبد اللطيف
العمرى ابن عبد الهادي انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان ما جاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا اشهد المذكورين
على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الاية وسلم
وولده المذكور ترجمه الامين المحبي في ذيل نفخته وذكر له من شعره وكان هو شيخه
قرأ عليه كثيرا من ولفاته وكتبها وانالم اطفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
من اراد الاطلاع على شئ من شعره فعليه بالذيل المذكور رحمه الله تعالى

✽ احمد البعلی ✽

(احمد) بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلی

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالماً فاضلاً عاملاً بعله ناسكاً خاشعاً متواضعاً بقية العلماء العاملين عابداً فرضياً اصولياً لم يكن على طريقة أحد من ادركناه، مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر الغلبي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزي العامري دمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكامل والشيخ محمد العجاوني نزيل دمشقي والمنلا ليلياس الكردي نزيل دمشقي ايضاً والشيخ عواد الحنبلي الدمشقي واخذ طريق الحلاوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكنانى الصالحى الدمشقي والشيخ محمد عقيله المبكي والشيخ عبد الله الحلبلي نزيل طرابلس الشام وتبذل وتفوق وحاز فضلاً سيما بالفقه وانفراض ودرس بالجامع الاموى وافاد وانتفع به الناس سلفاً وخلفاً وله من المؤلفات منية الرائض لشرح عمدة كل فارض والروض الندي شرح كافى المبتدى والدخر «٢» الحرير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والقرائن والفقه وكان ياكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك لاجزء وحج ودرس بالندية النورية ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهي سنة ثمان وثمانين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الاف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر اخيه عبد الرحمن نزيل حلب رجهما الله تعالى

«٢» له الدخدار
الحرير
مخ
«٣» الآجده نوع
من الاقشده عربيه
المولدون

٢٣

✽ السيد احمد البيروني ✽

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيروني ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغنى الثابلسي في رحلته الحجازية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلزم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكلمال والخير التام انشدنا من لفظه لنفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحى الكنانى شيخ الحلاوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى * من هموم اعقت هما وبوسا

قد اصبنا بالعمري حشما * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل الثابلسي واجازه وكتبه على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين

(بعد)

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

نمائون عاما فافوقها * مضت يا عمرى بلا فائده * تقضت ولم الك اشعر بها
كأنى به اساعة واحدة * اياضية العمر حيث تقضى * بأراء ساجدة فاسده
فيا ليت ما اهتمنى والدى * وباليتمها حارت الوالده *

وقال الاستاذ وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدوبيت

«٣» صبرى وتجلدى باسماعيل * والقلب منيم باسماعيل
لوقيل تسلى عنهما يا هذا * قالت عيسى لا واسماعى لا
وهو من قول بلدينا الشيخ أحمد العنابى النابلسى ثم الدهشقى

صبرى عدم فى حب اسماعيل * لأخسبه فى حب اسماعيل
كم قلت له بن تسميت به * انهم بنعم فزاد اسماعى لا

وقال الاستاذ وقد كان يمشى بين السيد احمد المذكور ومواسات ابيه ومطارات
شعرية فى أيام اجتهاده بنا و . دة علينا مع كمال محاضرنه وقد جمع لطفنا ولينا
وفيه نباهة اعتقادية وطرف جذبة الهية ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه
السيد احمد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركة هو الرب الغفور «٤»
تصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور
وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبرة لمن اعتبر * فاعتبر قول اياه * ذاتجده معتبر
وكذا الدنيا شخوص * نترامى للنظر * ثم تمضى وتولى * مثل لمح بالبصر
وهو من قول الامام الشافعى رضى الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبرة * ان كان فى علم الحفظة رافى
شخوص واشباح تمر وتقفى * الكل يفنى والمحرك باقى
اتتهى وله غير ذلك ولم تصلنى وفاته فى اى سنة كانت وترجته لئلا يتخلو كئنا بى
منه رحمه الله تعالى واموت المسلمين

✽ احمد المنيق ✽

(احمد) بن على بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
بن يوسف ابن ابراهيم الحنفى الطرابلسى الاصل المنيق المولد الدهشقى المنشأ الشيخ

«٣» الا كما قال
الشاعر
ح
«٤» احفظ هذين
البيتين
ح

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحسن الامام الحبيب البحر الفاضل المتقن
المحدث المؤلف المصنف كان فاعلاً ذائعاً له مسامرة جيدة وإطافة ونباهة من شيوخ
دمشق الذين عتق فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا
نحويا ديبا اربا حاذقاً لطيف الطبع حسن الخلال عشورا متضلعا متضلعا
متمكننا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم افتتح سنة تسع وثمانين والف ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن
العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق وقطن بمحجرة داخل
السميساطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
المذكور بقرأة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية ونصريف العزى
على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
الصحافي الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
الف وصافحه وآخاه وامره بقرأة شيء من القرآن فقرأ وهو يسمع فلما اتم قرأته
قال له هكذا قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الاطلس ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة والف واخبر
بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجنى شمهورش
ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في ثمة
منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل وجل انتفاعه
عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف
الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
الرحيم الكامل نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالمجلد والشيخ عبد القادر
انتفاعي المجلد والشيخ عبد الله المجاوي والشيخ عثمان الشهير بالشعبة والشهاب
احمد الغزالي العامري والشيخ نور الدين الدسوقي والشيخ الصالح محب الدين ابن
شكر واخذ عن عمه الحجاز كالا امام عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ احمد
النفلي المكي والشيخ محمد البصير الاسكندري المكي والشيخ عبد الكريم الخليفة العباسي
والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ علي المنصوري اصري نزيل القسطنطينية
وعلاوة الروم المولى سليمان بن احمد رئيس الوعاظ بدار السلطنة العلية واخذ عن
الشيخ محمد الحلبي القدسي والشيخ محمد شمس الدين الرملي واخذ طريق السادة
النقشبندية مع بعض العلوم عن الجد الشيخ مراد البخاري الحسيني وطريق

الخلوة عن الشيخ حسن المرحاني البقاعي الحلواني الشهير بالطباخ وطريق القادرية
عن الشيخ السيد حسن الحلواني القادري الكيلاني ومهر وفضل وظهر كالشمس في
رابعة النهار ونشرت تلاميدته وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم وأخذ عنه
الحديث وغيره وأجازته بسائر مروياته وأسانيده وتزوج وكان يوده ويحبه ومن
تأليفه نحو ألف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها أمودج الديب في خصائص
الحبيب * وشرحها فتح القريب * ومنها شرح رسالة العلامة قاسم بن قطلوبغا
في أصول الفقه * ومنها شرح تاريخ انتهى * في نحوار بعين كراسا الفقه في رحلة
الرومية بطلب من مفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
بشروح كثيرة لكن هو استوفى الجميع وزاد عليها زيادات حسنة ومنها السمات
المعجزة في مدح خير البرية وهي تسع وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة
ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهبلى من ذلك وليا يرثي ويرث من آل
يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم ومنها فتح المنان
شرح القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان وهو
المهدي ومنها القول الموجز في حل المفرد ومنها بلغة المحتاج لمعرفة مناسك
الحاج لخص فيه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنة ومنها
مطلع النيرين في اثبات النجاة والدرجات لوالد السيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
الشام ومنها الفرائد السنية في الفوائد النورية ومنها اضاءة الدراري في شرح
صحیح البخاري وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
وجع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والى دمشق وإمبرالحج كتاب
السبعة البحر في اللغة للإمام الجليل مبر على شـ برنواي ونقله من السواد الى
البياض من مسودة المؤلف وحسنه وجعل له خطبة من اقشائه ودرس بالجامع
الأموي بشرق المقصورة بامر من شيخه الشيخ أبي المواهب مفتي الحنابلة لما توفي
ولده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ أبو المواهب فبعد وفاته درس
بحجرته داخل مدرسة السمساطية الى ان توجه عليه تدريس العادلية الكبرى
فانتقل اليها ودرس بها وإقام على الافادة في المدرسة المذكورة والجامع الأموي
مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البضاوي وفي يوم الجمعة بعد
صلاتها صحیح البخاري وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
وتراجعت عليه الافاضل من الطلاب وكثرت فقهه واشتهر فضله وعقدت عليه خصائص
الانام مع تواضع ماسق لغره في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وغزارة

قد طبعتنا شرح
الشيخ علي البيني
ح م

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابتواها يحترمونه
وله هنك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتيبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وصارت عليه تولية السيمساطية
والعمرية وآخر اصار له قضاء قارا واحداثه في الجامع الاموى عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
المجاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج ٦٥ كثير وقد ترجم المترجم تليذ الشيخ سعيد السمين في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفتاه * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشرق بدر امان افق
الهدى تقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دلمجج وسواره فاكحل به
انسان الكمال . وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الآمال . وانقلب به ادر كله
حسنات . محمود العواقب في الحركات والسكنات . تنهل اساريه بشرا . وتنفع
اردانه نشرا . بكاء لو كان لذكاء * لما غبرها الاصل . واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق يعلم الحلم الاتاه . وشية تقابل بالحسنة الاساء . فكلم من مغفل فضل
اعلمه . وكلم من مستفيد علم عنه . فمن عارفه الا هو ابو عذرته . ولا نادرة الا هو
مرهف شفرتها . فاذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق . واذا ابتدر
مبحث تدقيق حاز السبق واستحق . واذا ارتقى المنبر . سجد له كل مصقع وماتكبر
واما الادب فهو روضة ذات افنان . الاتي من بدائعه بدائع افنان . فاساليه فيه
حسنة الانطباع . تسوغها الاسماع والطباع . وحسبك عن تأهل للكلمات واخذ
من قبل غصن شبيبته بمد . ففاق يديانه ولسانه . واتهج طرف المعارف بانسانه
وتزينة صفحات المهاري ٣٥ . بتخريزه . والنقطت فرائد الفوائد من تقريره .
واذعن لمؤلفاته الصناديد . واودعنها الصدور اشفاقا عليها من التبيد . وكان
دخل الروم فنتوقت منه بعقد الثريا . واقتدحت من افكاره زندا وريا ٢٥
فلغته رسد اعينها . واحلته منها بسواد اعيانها . واقرحت عليه فاجاب . بما هو
كالصبح المنجاب . وقصارى الامر انه الفرد الذي عليه المعول . والمظهر بمعاني
بسانه اسرار الاطول والطول . وهو حذقت عين اسائتي الذي تخرجت عليه .
وحبوت للفادة بين يديه . وعطرت اوقائي بانفاسه . واقتبست نور الاماني من
نبراسه . وتفيات ظل رعايته عرا . ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجوا لها الاجابة . وتوسلات مقرونة بالضراعة والانابة . الابعترى زهرة ايامه
ذبول . ولم يبرح لابسا من العمر بداضا في ١٥ الذبول . فقد احلني مكان بذه

٦٥ هل يعلم ما معني
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح ٢
٤٤ ذكاء بضم الاول
الشمس

ح ٢
٣٥ مهاري على
وزن مكارم واحده
مهري بضم الميم
وهو معر مكرره

ح ٢
٢٥ وريانة مع الواو
وكسر الراء والياء
المشده

ح ٢
١٥ ثوب ضاف ثوب
سابع

ح ٢

ومن يحتوى عليه ويدنيه . وهالك من آثاره ما هو انتهى المعيون من الوسن . وافتن
للمشجور من الوجه الحسن انتهى مقالة وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
اجل اخصائه ومريد به . اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المذنبى وكان
قائما فى امور جدى بالخدمة وغيرها حتى لما بنى المدرسة المعروفة فى سنة ثمان
ومائة والف جعله ناظرا على العمال والصناع بها وجعله على اوقافها كاتبواوين
الكتب وغير ذلك من الوظائف وهى الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
والذى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
مات وله شرك كثير حسن يدعى (فن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
مفتى الديار العثمانية

تذكر والذكر يحد قديمها) (سطور عهود قد تعفت رسومها
فهب به التهام بستر شد السها) (م الى ابن امت بالعقائل كومها
الا فى سبيل الحب قلب كائمه) (غداة نلوا وحشية ضل ريمها
سروا عنقا «هـ» فى البلة تدلهمة) (تخيلت ان التائبات نجومها
فصرت ارى الايام تقصر بعدهم) (خطاها كأن قد قيدتها همومها
الى الله ما بى من بقايا صباية) (فكادت اذا شبت بين كظيها
فن خلدى لم يبق الانسيبه) (ومن مقلة لم يبق الاسجومها
ومن شبح لم يبق الا ذما وه) (ومن اعظم لم يبق الارسومها
ولما تلاقينا وللعين اعين) (اشد من الهندي فبنا سقيها
فايقنت ان لا حنف الالوامق) (بخال التمداني فرصة يستديمها
هنالك من باع الفضائل حله) (لمر العلى بالخرق فهو حليها
ونكل من ليلى امطت به الكرى) (اراعى نجوم راع قلبى رجومها
تجوب عنى الفجر حتى كانه) (سريرة صب لم يزعها كئومها
فت اراعى النجم فيه وعزمتى) (تشب كئناز قد نحاها كليها
سامر بوجه الارض لا التحى به) (من المجد الا ما انتحه قرومها
الى ان اعاف البدن وهى او اغب) (واترك غيطان الفيا فى نلومها
وابصر غيلان المنايا تنوشى) (بها الوارى او طار نفسى ترومها
فن لم يكن ذاهمة دونها السها) (فسوف تلاقى نفسه ما يضيها
لعل النجيات الجباد اذا طوت) (من البعد ما لا يطويه نسيمها

«هـ» عنقا محرقة عنق
عنقا من باب علم ح

يجوب بنا يدا يهزل بها القطا () الى اسعد المولى الهمام رسيها
الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا () رغايب لم يسمح بهن نعيمها
يكنم مهابط عجد واهل الورى () وكيف صرار المسك يخفي شميمها
ولا عيب فيه غير ان نواله () اذا ضنت الانواء فهو وسعومها
على الخير مقطور بغير تكلف () سحجة طبع عطر الكون خيمها
ومن لي بان ارجى المطى على الدجى () وتدنو بالآمال منى حلومها
لدار هي الدنيا وشهم هو الورى () وجود هو الا نواء سحت غيومها
فاروضة غناء جاد نباتها () من الغدق الم طال جود برومها
توالى على ارجائها غير ضائر () وامرع ما بين الرياض هشمها
وظل يبارى المندلى عرارها () ويزهول عين الناظرين جيمها
كانى قد اسقىتها من محارجى () حياه سقاها من عيون عيمها
باندى يدا منه وابسط راحه () تهادى على مر ازمان نعيمها
وكم من يد بيضاء من شام نورها () يهل عاد الدنيا عيانا كليمها
اعد نظرا في وجهه تر بهجة () هي الشمس لا يستطيع طرف بشيمها
(وقوله من قصيدة ممدحها المولى خليل الصديق حين ولي افاده مشق الشام)

«٢» الم والشهب حيرى في دياجيه * طيف يقرب آمالي وبقصيهها
فانجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غصن ما قيهها
«١» انى اهتدى المكاني والكري حقا * كراه عن وكر جفني ضل هاديهها
يزورنى والدجى سود غداؤه * وينثنى وهى مبيض حواسيهها
كى لا ينهم على خود بمنعة * لم يطعم الوهم يوما في تلاقيهها
مهابة حسن كخوط البان ان خطرت * فالذل يطر من اعطا فيها ثيهها
هى الغزالة في اشراقها فلذا * تكلف البندر لمارام يحكيها
وشاحها خافق يشكو الصدى ابدًا * من فوق امواج حقف عم طاميهها
والعجول نعيم لايز ايلها * يظل بارى غصنا مجا نيهها
والحم في «٤» قلبها خلق تزان به * والقرط «٣» يبدى لاطيشا وتسفيهها
تمشى كالماصت ريح الصبا غصنا * او كالغمامة تخطو في نهاديهها
لولا دجى شعرها ما ضل ذو شجن * ولا انثنى عن هدى لولا نثيهها
واها لقلبي كم يصلى بشار جوى * وكم يساء بئاس من تجنيهها

«٢» الم من الالام
ح
«١» انى بفتح النون
المشدة
ح
«٤» قلب بضم القاف
ح
«٣» القرط معلوم وعلى
اصطلاح المصريين
هو الفساد ح

قل للعقيلة من تيماء تحرستها * يفض الصفاح وسم الخط تحبها
 مالى اذا افتز صبح اودجى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاوينا
 نهزنى نشوات من تذكرها * كأنما انا للصهباء حاسيها
 ونسبثرا اذا هبت بما نية * دواعى الشوق منى من افاصبيها
 حتى طويت رداء الحلم ممتطيا * سوابق اضل عن رشدى هواديها
 فغضت بجر حديد من عشارها * وجست غيل رماح من اهاليها
 ما خات ان يطببني وصل غابة * ولا يحل حبي حزى امانيتها
 لكن طرفك ياهدى افاح دمي * مذموه السحر فى عينك تمويها
 اتلفت مهجة من يهواك فاحتلى * غرما فقد يغرم الاشياء مرديها
 فان اراك ذو جهل وشئ فسلى * فأنما بيني الاشياء دارها
 هذى شريعة خيرا لخلق ظاهرة * وذا ابن صدد يلق بالحق مقنيها

(وقوله مشطرا) ايات العارف بالله تعالى الاستاذ ابي المواهب البكرى المصرى

ما ارسل الرحمن او يرسل * من كل خير للورى بحصل
 وما حبا الله لاهل الولا * من رجة تصعد او تنزل
 فى ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع واسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يختص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها راصلها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوطه * يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما تختشى * تأمن اذى خطب غدا يثقل
 ولا تخف سطوة باعسطا * فانه المأ من والمعقل
 وناده ان أزمة انشبت * محالبا من دونها الانصل
 وقل اذا نأ ثبة عاقت * اظفارها واستحكمت المعصل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلوا
 وشافع الخلق بفصل القضا * وخبر من فيهم به يسال
 قدمنى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك المول
 وكم لى الضيق عن الخلق قد * فرجت كرا باعضه يذهل

ولن ترى اعجزه -نى فما) (لدى صبر في البلا يجعل
ولست من ضعفى وما حل بى) (لشدة اقوى ولا اجل
فبالذى خصك بين الورى) (بانك الحاتم والاؤل
فصرت ممتازا على الانبىا) (برتبة عنها العلى تنزل
عجل باذهاب الذى اشتكى) (فقلبي المضى به موجل
مالى سواك اليوم من ملجأ) (فان تو فقت فن اسال
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى) (وهول او جال لا يحمل
وضقت ذرعا بالذى نابى) (ولست ادرى ما الذى افعل
وانت باب الله اى امره) (لازمه فاز بما يأمل
وفضله جم ولكن من) (اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت) (ايدى الصبا فضب الزباليل
وما افاحت كل وقت شذا) (زهر الزواى نسمه شمأل
مسما ما فاح عطر الحمى) (مدجاده صوب الحيا المسبل
وما سرى صبحا نسيم الصبا) (وفاح منه الند والمنديل
والال والاصحاب ما غردت) (صوادح منها حلا مقول
وما استقلت فوق غصن النقا) (ساجعة املودها مخضل

❦ وقوله ❦

لا تعجبوا ان قلبى عند ما نظرت ❦ عيناى طلعت به صلى لظى الوهج
فوجهه الشمس من العين قد قبست ❦ لالقلب نار اتسوق الخنف للمهج
والشمس ان قابل البلور طلعت بها ❦ تذكى وتحرق مامسته بالبلج
واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السمرجلانى
اطلاق طرفى فى محاسن وجهه ❦ اذكى الجوى فى القلب حتى برحا
فحرق قلبى من زجاجة ناظرى ❦ مذكابلت من وجهه شمس الضحى
❦ ومنه) قول الفاضل المولى خليل الصديقى ❦
زف كفصن البان يعجب بالها ❦ وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
فكان عيني عندما نظرت له ❦ بلورة فيها قوآدى بحرق
❦ ومن ذلك) قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى الزابلى ❦
يقولون مانا بقلبك او قدت ❦ ومن اين تأتى النار ادر كك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب
* وقوله ايضا *

قال لي من احب من اين نار * هي في القلب منك، قلت اعتذارا
ان عيني بلورة قدفت في * وسط قلبي من شمس وجهك نارا
* وقوله ايضا *

قابلت عيني شعاعا لاح في شمس الجبين * فرمت في القلب نار العشق بلورة عيني
* وللمترجم *

اقول لاما بدا كالغصن يخطر في * برد حكي الجناسار الفص في الورق
جل الذي فتة للناس صوره * قوموا انظروا كيف يسرى البدر في الشفق
هو من قول تاج الدين جعفر وقد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى
الاخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا * صباغ الحدو والحدق
فهذا الشمس في غسق * وهذا البدر في شفق
(وقول الاخر)

ظني من الترك رمي قوس حاجبه * في قلب ناظره سهمان الحدق
تضي في الحلة الحمراء طلعت * كانه قر قد لاج في الشفق
ويقرب من ذلك قول بعضهم في غلام متردى بلباس ازرق
ولما بدا في ازرق من قبائه * ينيه بفرط الحسن في خيلائه
خلعت عذارى ثم صحت عواذلي * قفوا وانظروا بدر الدجى في سماءه
وقول الاخر في ملجح لابس ثوب احمر

ياطلعة القمر المنير الازهر * بامقلة الظبي الغرير الاحور
لولم تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك في لباس احمر
ولبعضهم في ملجح لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلي في اصفر فتعجب الـ * خلائق منه قال ما في من عجب
لاي ارى جسمي سبائك فضة * فاحيت منها ان تموه بالذهب
ولبعضهم في ملجح لابس ثوبا فستقيا

في فستقيا اللون لما بدا عيس مثل الغصن المورق من وقدمر على صبه وما الذا المن بالفتق
وللمترجم

على السر لا تطلع صديقاً ودعه في * ضابرك عن كل الأثام مصوناً
فان ضمير الفرد مستزوان * تنني تبدي للعيان ميناً
هو من قول بعضهم

سرك ان اود عنه ثانياً فاعلم بان قد آن ان تغشيه
فان ما اضمر في حالة الافراد تستخرج به التثنية

وللمترجم

وصفته يد بع من محاسنه بدر غدا ينجل الاغصان باليد
فقام من فرح يسعى للثم يدي لما سلكت بمدحى احسن الجدد
قلنت تفديك منى الروح من فطن قاف المها والظبا بالخط والجيد
قبل في يارشا ان رمت جائرة فانه بفمى قد صمغ لا يدي

واصل ذلك يحكى عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
رجله اذ ارآه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد يقبل رجله فنهه من ذلك وقال ما حلك على
هذا الك حاجة قال لا واخبره باليمن الذي حلفه فقال له انا نظمت الشعر بفمى ولم انظمه
برجلي فنجل الغلام وانصرف ٦٧ ونظم هذه الواقعة الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
في ثلاثة ابيات وهي قوله

قال لما وصفته يد بع الحسن ظني بجل عن وصف مثلى
مكن العبدان يقبل رجلا لك كيجا بخوز فضلا بفضل
قلت انصف فدنك روى فاني بفمى قد نظمته لا برجلي
وقريب منه قول صاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي * اهوى لتقبيل يدي * قلنت لا بل شفتي
وقوله الواواء الدمشقي

يا بدر بادر الى بالكاس قرب خير اتي على ياس
ولا تقبل يدي فان في اولي به من يدي ومن راسي

وللمترجم

يا مانعا زكاة حسن صانه وبوجنته من الجمال نفاس
ادى زكاة الحسن بوسا اتي لبها طاعتك الفقير البائس

(اخذ)

٦٧ انظر ترجمة عبد
الباقي في خلاصة الاثر
رحمه الله تعالى مع

اخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ الكبير ادوا زكاة الجبال بوسا فها انال بالبائس الفقير
ومن نثر البديع ما كتبه بعض الموالى في غرض عرض

سهم اصاب وراميه بدي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك اليك نفثة مصدور
قد خزنها اللسان وبثة مضرور انطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
في ابدانها شفاها اقدم رجلا وأخر اخرى ثم رايت حبلها على لسان القلم في احرى
حذرا من مشافهة ذلك الجنب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعي
تتصرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والميالى وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحياء ذلك المحيا بعدائم الايدي بسلام فلما استقرت به
زمر الناس وحمل كل منهم على ايناس بعد ايناس شتم منه اعز الله بارقة اعراض
ولحت من جنبه عين اغماض ووجدت ابواب الاقبال بحكمة الاقوال وكواعب
الانفاس ممتعة بحجب الجلال واطلما وردت من الطافه كل عذب تميز وتزنت
من يشراه وندها بين روضة وغدير واستضحكت ببشاشة الروض الايق ورنحت
بنسائم اطفي كل غصن وريق

كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء

فاحدقت بي اذ ذلك الهوا جس وتنازعني الوسوس واثبتت مطايا افهامي في كل
فج عميق وطاشت سهام افكارى في كل مرمى سحيق الزمان ظهرا السبب
بما يقضى منه العجب فتثبت انى كهدهد سليمان لأبرز جليلة ما عندي على منصة
البيان اوابوء بالتكال والحسر ان ولا اتقلب من الكتمان على جمر الغضا واردد الامر
بين شخص ورصى وما زاد ذلك ضراما ولا ألقب كلاما اننى يوم تشرفت برؤياكم
وثوسمت جيل مجيكم قصدت الاجتماع بجنب سبدي المولى الاكرم من لا ذكره
من الحقوق الابعد زمزم لاشكو اليه بشى وحزنى وابين له جلية امرى وشانى فلما
آنس من ذلك سرى كما يسرى الطيف الحالك وخرج من المنزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكرا فليت نعرى اخاف كريم شيه ام أخلف عهدود كرمه

قد كنت عتي الى اسطوبها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي

فرميت منك بغير ما املتسه * والمره يشرق بالزال البارد
تالله انكم لاهل بيت مرفوع العمد بخفض الجناح للمؤمنين وبذل التصح والمعرف
لاهل التقى والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة فن ابدى لكم عقوقا او غصكم
مشا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسي اسمه وتعرض للوقت والهوان

وارتدى بجلباب الردى والحسran وكان كالراس اذا جعد جسده او كالسارق اذا
عق يده ولكن زادكم الله تبتينا وصانكم عن ان تسبوا ومحبا تعنينا هل يحسن منكم
بعض الظن بعيدى لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
من لا يطيق مع ذوى وده كغافا او رعى بالقطيعة اسيرحب لا يرد سراحا ومن ابن
يشبه عليكم من سبكت ايدى امتحانكم فضاره وسبرت بصائر نقدكم اسراره كيف
واتهم ملجأ الاسمى وكهفه المنع الاحى واليه كم مهيده ومهر به اذا انشب به من الزمان محله
وحاشاكم من ضعف الذقه * باهل المحبة والمقه * اوان يروج عليكم زخرفة كلام
او يستوى عندكم التبر والزام * او يرضيكم تبسم كاشح لم يدور ما وراء برفه *
او يفتنكم بمويه ظاهره عما جنته من خلاقه *

فلنكم قطوب من وداد خالص () وتبسم عن غل صدور واغر
واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شأنه * فالأحرى
بامثالكم احضاره * ثم اختباره واستفساره * كيلا تصغوا الى بهتان او يدنو
من سماء مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلبس عليه
الصدق بالين وهانا ابرز القضية بجلبتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطلع
على السرائر * العليم بما كنته الضمائر * فان تبين بهذا المقال * حقيقة الحال *
وتميز الشراب من الشراب * والامال ترصد الى ان ياتي الله بالبيان * ونجلى
الامر للعيسان فهو المزيج لما فى الضمير * ويده ازمة التقدير * وقلوب بنى آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف شاء انتهى

(وله ايضا)

وصاحب هزنى شوق لرؤيته * ولم تنزل ناجيات الوجد تحملن
حتى اذا الدهر بوما حط راحلتى * بقر به وانت همزنا فرصة الزمان
جاورت منزله كيمانا له * انسا يزيل صدا الاكدار والحزن
فلم يزدنى على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوالفقر والاحن
لم يقص حتى غاب بيت دعوته * وما بذلك عار عند ذى الفطن
ودعت من ذاته رسما وقلت له * حتى م الوى على الاطلال ولدمن
(وله راديا على روى يسمى شهرى نعرض لدم اهل الشام بقوله)
يقولون شهرى قد تجاوز حده * بنقصة ارباب الكمال ذوى القدر
فقلت اذا كانت مدمه ناقص * فذلك كمال ظاهر عند من بدى
وما قد بدا من فيه فيه محقق * لا عجب فالتقص من عادة الشهر

(وله)

(وله ايضا)

يا شقيق الغزال جيداً وطرفاً) (انت بالخط قاتلي وحياتك
انني نائل الشهادة حتماً) (بسيف الجفون من لحظائك
ما اقلبي يصلي من الخلد نارا) (تنلظي في جنتي وحياتك
قد تركت الكلمة بين قتيل) (وصريع لم يصح من سكراتك
واذا ما تثبت تخطر تبها) (كان حنق العشاق في خطرناك
كيف يرجو النجاة من رشقته) (بغفور تلك العيون الغواتك
تستلذ اقلوب منها احوارا) (وهوامضي من السيوف البواتك
من جفك المديد صبرى جفاتي) (ونفاس السام من نفرا ت
لم يكن لي الى سواك التفات) (فتدارك واوبعض التفاتك
لم يدع لي جفك غير ذماء) (وبه قد سمحت في مرضاتك
انت في الحل من دمي وبروحى) (مع اهلى اذرى بذبح صفقتك
وله غير ذلك من الاشعار الرثقة والنثر البديع والعنوان يدل على مافي لصحيفة وكانت
وفاته في يوم السبت تاسع عشر جمادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واف ودفن
بتربة مرج الدحاح وسياى ذكرا ولاده عبد الرحمن وعلى واسماعيل ان شاء الله تعالى
والمنبى نسبة الى قرية منبى من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
من برقائيل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم باء مثناة تحبة
مكسورة ثم لام قرية من اعمال طراباس الشام كان والده ولد في برقائيل المذكورة
في سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
وتوطن بصالحيتها واشتغل يطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
البلساني الصالحى والشيخ على القبردى الصالحى وتفقه على مذهب الامام
الشافعى ثم ارتحل الى قرية منبى المذكورة في سنة ست واربعين والف وكان
مرجعاً لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفي بالقرية الزبورة في سنة ثمان
ومائة والف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادى ✽

(احمد السعيد) ابن على بن محمد بن مراد بن على بن داود ويشتهى الى النبي
صلى الله عليه وسلم المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى ابوالمجد رشيد الدين اخى
المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمفضل الذكى النبيل النبيه

الاديب الالمى ولد بدمشق سنة خمسين ومائة واثم وقرأ القرآن على الشيخ سليمان بن محمد ابى الدنيا بن جمال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد اللطيف التونسي المغربى وتلاه وحفظ بعض المتنون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستائى الحنفى نزيل دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد اثير الدين بن عبدالله بن عبدالله العطاس الشافعى وانتفع به وابوالفتوح البرهان ابراهيم بن عبدالله السويدي البغدادى وجده لامه الامام الكبير ابوالنجاش احمد بن على المثنبى الحنفى والشيخ الفاضل محمد ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحسنى زائد وقوة حافظية وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة اللبوس وحسن المطارحة والصحبة وجودة الخط وسرعته وكثرة العمل وحسن التدبير والادراك الثام وكان الوالد يحبه كثيرا ويبنى عليه ويحمله وصرقه باملاكه وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دأثره فعاطى ذلك وباشره طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد الى اشياء لا يطيق حلها احد وهو يتلقاها بالبشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتر عن تعاطى مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية كان يعيد له الدروس واشتهر فضله وادبه وثبته واعطاه الله القبول واجبه الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والحليل وعمر الدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العقبى وصرف عليها المال الكثير وزينها انواع النقوش واحجار الرخام واتقن صنعها ولما مات استوحش منها الوالد وباعها بالبخس عمن وكان يحبني ويودني ويبذل جهده فى مرضاتي رحمه الله تعالى مع انه هو لا كبر سنا وقد راو كان ينظم الشعر وينثر الاسجاع فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات نقلتها من خطه

لقد كنت اهو اها ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومذ علت انى شغفت بحبها * جفتنى صد بقى دلى كيف اصنع
وان شئت ان اسلو هو اها بغيرها * فلا مقلتى زفا ولا الاذن نسمع
فقل لى خليلى هل الى الوصل شافع * الى مالكى ام هل الى القرب مهجع

(قوله)

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
الليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
فعمسان خديه لقلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبلي
(واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبتني (وظن ان اللال من قبلي
خذلك ذا الاشعري حنفي) (وكان من احب المذاهب ل
حسنك ما زال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك وطلب
الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى ولده اخي المترجم فخرج على
الحج وتعالى اوازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
في مدرسة الجدة النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجاد ٥٥ واجتمع الصلاة عليه وعلى
دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحنن لفقده كثيرا لكنه
لم يبد جزعا وصبر واحتسب واقام عى المولى الاجل حسين المرادى مكانه وخج
واتامعه وحنن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء
عصرة وافراد مصر ورثاه جماعة من الادباء انشدني من لفظه نفسه صاحبنا
الاديب شرف الدين مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد اللوجي الشافعي الدمشقي
هذا القصيدة

اجر الغضا بين الجوانح مضم (ام الحزن في الاحشاء جاش له الدم
ام الدهر اوذت نأبات صروفه) (فقلب البرايا بالاسى منه مغم
يؤلنى الفقد المشت فائننى) (وادمع عيني كالغمام سجم
ويحسب مسرورا لغواد من انطوى) (على حرق والقلب منه مقسم
الافى سيل الله نفس زكية) (وراضية مرضية وهى زخم
هو الدرة العياى قدرا وقية) (وجوهرة الفضل التى لاتقوم
ساعتب هذا الدهر لو كان يرعوى) (لعني اوبصنى لقول ويفهم
لما زاد هاء بالنية بقنة) (وكان التروى واجبا والتسلم
وماهى الافئدة منه افلتت) (واحسبه من بعد ذلك يندم
قضى الله ان يقضى لشرح شبابه) (فتى وفنى يبقى الى حين يهرم
وذلك مالا بد منه وكلنا) (مطيع لامر الله حقا مسلم

« ٥٥ » صارو جده
في صحيفة ٣١٥
من تاريخ المقرئ
ح ٢

فان الورى من عهد حوى وآدم) الى عهدنا بل ان حوى وآدم
قبحن وهم فى الموت فى حكم واحد) ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
وانك فيه قد اصببت وان تكن) مصيبتك العظمى فاجرك اعظم
فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) ولا ريب رب الخلق بالخلق ارحم
فاى قلوب لم ينلها تقطع) واى نفوس لم ينلها تألم
واى عيون لم تنفض يوم فقهه) تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
وعاد مغنى الطير فى الجونائحا) عليه وصار الموح فى البحر يلطم
يسوموننى الصبر العزيز مناله) وانى بطاق الصبر والصبر علقم
امولاى لا تحزن لنجل فانه) هو اليوم فى جنات عدن منم
اذا كان رب العالمين يذاقضى) فصبر اما يقضى الاله ويحكم
وانت الذى تهدي الورى وتدلهم) على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
سقى قبره عفوا وغفرا ورجة) ومن كوتر المختار يسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ اغاضل العالم الاوحد
الفن البارع فى العلوم معقولا ومنقولا ابو العباس نجيب الدين ولد بالمدينة المنورة
سنة سبعين و الف ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفى القشاشى وغيره وفاق
اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر و الف مؤلفات نافعة منها شرح
البسملة فى مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجى فى المنطق
وغير ذلك وكان راوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتب الاوصحة
وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان فى الغالب يتبع الالفاظ
الغريبة فى خطبه لغة ودال النكحة وفى مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد
الشريف النبوى ويدرّس به وانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته فى المدينة
المؤرة سنة خمس وثلاثين ومائه و الف ودفن بالبقع

✽ احمد الثفراوى ✽

(احمد) بن غلام القاهرى المالكي الشهير بالثفراوى الشيخ الامام العالم العامل
المحدث الفاضل الفقيه الفن افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
البابلى وطبقته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا وذكاه واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابور ييسع سليمان بن عمر البجيرى وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثانى سنة عشرين ومائة والف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطى)

(احمد) بن عمر القاهرى الحنفى الشهير بالاسقاطى الشيخ العالم الفقيه المقنن اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحى الشرنبلال ومحمد ابى السعود والشهاب احمد الحلبى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ منصور النوفى وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين على بن مصطفى الميقاتى الحلبى الشافعى واجاز له فى ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكانت وفاته سنة «٥٥»

(احمد البكرى)

(احمد) بن كمال الدين بن محى الدين بن عبد القار بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهى الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه الدمشقى الحنفى سبط آل الحسن رضى الله عنه قاضى القضاة نزيل قسطنطينية واحدا لى الرومية كان عالما لامة مفتيا صدرا رئيسا محتشما فقيها اديبا لا يخلو مجلسه من الفوائد العلمية نيرا لاشية بهى المنظر غنى بال عقل ولد بدمشق فى سنة اثنين واربعين بعد الالف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم عليه منهم الشيخ رمضان العكارى والشيخ محمد المحاسنى والشيخ منصور المحلى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس الحافظ النجم انقرى العامرى وبرع وساد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة ال رياسة من مبدأ امره فولى نيابة الباب والقسم العسكرىة وانتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك ولازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيرى وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجمجمة الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصلة الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفى سنة اربع وتسعين بعد الالف فى رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو كخدا با ابتداء الداخل فى رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفى سنة خمس وتسعين فى جادى الآخرة اعطى مدرسة يبرى باشا وفى سنة ست وتسعين فى شعبان اعطى احد المدارس الثمان فى سنة ثمان وتسعين فى ربيع الاول اعيد الى مدرسة يبرى باشا برتبة

«٥٥» هكذا على
البياض ح م

ابتداء التشلي وفي سنة تسع وتسعين في شعبان اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة والف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذي القعدة من سنة اربع ومائة والف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامته الصديق رضي الله عنه وهي ان جماعة من اعيان دمشق كان بينهم وبينه محاسبة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثاني يوم يشتكون عليه لقاضي الشام ففي عصر ذلك اليوم جاء منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المنشور السلطاني بتولية القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان النوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يما حتى ارتحل القاضي المعزول وياشر القضاء بعفته ونزاهته وتودد للناس وعدم محاباة في الحق ثم عزل عنها واسافر الى الروم فولى قضاء بروس في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلامبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة واثم ولى قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك وامدح بالقصائد الفرغاني امتدحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اضحى تغرد * بانديبه المجد الاثيل ترد
وصوت الثاني والمثالث ما بدا * لسمعي ام اسحق ام ذالمعبد
ام العود لابل ذاك صوت مبشر * يبشرنا بالعود والعود اجد
بمقدم مولى دون صهوة طرفه * مثال الثريا لا يطا ولهaid
امام اذا مارمت نعت صفاته * فذلك شئ من علا الشمس ابعده
رقى من ثنيات العلوم بواذنا * لها في نخوم الفكر اصل موطن
الى كعبه العلم الذي صار مدر * لها حراما فهم ذى الفضل لمجد
وطود فخار قد تسامت به العلى * وبدر علوم الاضاء يرصد
وبحروال لا يضاهى خضمه * وشمسها عند ما تقصر اليد
ونجل بى بكر وناهيك محندا * رفيعاله الجوزاء تنعوت تحسد
اذا قيل من في الناس اوفى عزيمة * من الشم ثم البحر والبحر من يد
لقننا الذى اوصادف الدهر مغضا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
وذلك ابن خير الخلق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
لقد شرفت منه معا هذه التى * باركانها ضامت بنجوم وفرقد

(ونيطت)

ونبت عليه في مهاد العلابها * تمام عز بالفخار تقلد
امولاي فيك السعد عادلنا * اعاذو بالآمال بالخصب اسعد
وردنا عطا شاعرنا * صدرنا فادانا الندي من ان ردوا
فلوان قدرنا ان نشخص شكرنا * على فضله الطامحي الذي لا يحدد
لمثلته لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
وحدي له جد لديك مقدم * ومن يك ذا نجل كهذا فيحمد
فاهلا على مر الزمان ومرجبا * بمولى على كل المولى يؤيد
اليك اتت خود من الفكر انجحت * معان لها جي القدم بولد
فخذها كحورا لخلد حسنا ورتقا * خويدهم والذكر فيها مخلد
وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * باقى معاليك السعيدة يرشد
بقيت كما تختار مولاي راقيا * الى رتبة نيران ضدك محمد
ودمت بعز شرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لاعادى ويوجد
مدى الدهر ما قامت سويحة الهنا * على فنن الاقبال يوما تغرد
و(كتب) اليه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ثالث يوم قدومه هذه الايات
ومعها ارسل له هدية "طبقين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
تسمى معمولات مع التضمين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
فان شكرى لكم مقبول حضر نكم * عسى القبول اراه من مساعيها
اهدت سليمان يوم العرض هدهد * جراده قلاته وهى في فيها
وانشدت بلسان الحال قائله * ان الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدى الى الانسان فيتمه * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الركب
المصرى الى مصر القاهرة فتوفي يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
محرم افتتح سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بتربه اسلافه السادة البكرية
بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصرى المتوفى قبله في سنة
سبع ومائة والف وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
وسمى ذكروا ولده اشهد وحفيده خليل وقرينه مصطفى وبنو الصديق
بدمشق نسبهم من جهة الامهات للنبي صلى الله عليه وسلم فان والدة جدهم
الكبير احمد المعروف بزين الدين شريفه ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جسد المترجم المذكور ونسبتهم
الى الصديق شاعت وزادت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الاقد مين الاجلاء
المشهورين احدا الا وشهد بحقيقتها وصحتها انتهى والله اعلم

✽ احمد العكي المعروف ببطيش ✽

(احمد) بن بكر بن احمد بن محمد بطيش العكي الحنفي مفتي عكا وعالمها
ومحبي ربوعها ومعالمها العلامة الامام المؤلف المحرر التحرير ولد في سنة
خمس وتسعين بعد الالف وله من التاليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية
على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيبية في علم الميقات وشرح منظومه ابن
الشيخ في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في
علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتي الابحر في الفقه وله بعض اشعار رائقة
رحم الله تعالى وانا ذكر من شعره شيئا من ذلك قوله

سبقت فاشق القبي غبارها) (وسمت فما بلغ البالغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة) (عن درك غير ذوى النهى اسراها
ونجبت بسرا قسح شجيرة) (وتسربت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقيعان الغضا) (قيصومها وبربرها وبهارها
ما اوجبت في النفس نبأة خائر) (الاستزادت بالوجيس نفارها
عجبالها كيف البصير وقد نأت) (عن ذى البصيرة حاول استبصارها
واهله من ذى شطاط طاسف) (لم يهد من طرق الرشاد منارها
ايروم اطفاء بكل افبكه) (من يوح مع برح الخفا انوارها
كيف السبيل لتقض اهرامية) (نقل الوشاة الى الوري اخبارها
وحدا بها الحادى بكل تنوفه) (فيما يحاول ذا العيار سرارها
يجعاجع لوجسمت من عنبر) (واستاقها الجاني لمج خبارها
غفل فلا معنى يروق لناظر) (فيها ولا سبك زين فقارها
لو كنت معنا بقول زعائف) (لأطمت عن تلك العقيم خجارها
وكشفت عن تلك المريية جلها) (لتزى البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السفاه مسامها) (عشا وان من المجون سبارها
وكفى بطلعها الركيك وتلوه) (مهما ابانا للفنى شتارها
وانظر لها ذلك النسب ترابه) (عنفا يطير من النفوس شرارها

(وكفى)

وكفى بخصاصها المشوب رقاعة) ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى التقي الزمان قيساده) لذويك شقيت المنون خجارها
 او ما شعرت بضد ما برقشته) حيث الزيادة جاوزت مقدارها
 ما انت في علباء معد معرقا) كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لو انا فرتك بنو شهاب في العلا) هل تستطيع هبكت انت نفاها
 هل طوقوك بمئة وبضدها) لولا عوالينا استدمت مرارها
 فهم اذا عد المفاخر مصقع) كانوا من الجبل الكرام كبارها
 فاسال معاشرك الكرام فانهم) ادري بمن فك الاسار صغارها
 فهم الاولى تخذوا العوا في سنة) واستسهلوا من صعبها اوعارها
 وسواهم ان رام ذلك مخفف) تلك الحجاج تابعها آثارها
 وهم الاولى قد عودوا سمرقنا) والمرهفات طولها وقصارها
 فاعرف ولا يجديك مالم ترغوى) ان الحمية حركت اوتارها
 فمن الذي يحمى حياها عنوة) ان غضها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي مناسحتل اواقسى) ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) بالجاهلية واستحل فجارها
 امحورا نعمى واست بخشن) يالانعمت جوارها وجوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) نكلك امك لو عرفت نجارها
 لولا ذكرت صرامها وغرامها) فصغرت عن ذكر اكها ومزارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعتقلا) منها وهذا موضع اعذارها
 اخطأت لو تدرى مداراة المها) حتى ائت بهذا اللحي او غارها
 فلتن قلنك فرفض مثلك ما عدا) عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) ان سيم من خطط الهوان جدارها
 هب ان لا حرج عليك كما ترى) لكن قرونتك اعرفن مقسدارها
 ان رمقوا عد السوالف منكم) لم تبذلوا بمالنا معشارها
 وقوله

سابل بنا حيننا الادنى بناسبا) اوفى البرية عهدا خيرهم نسبنا
 الخادبون علينا حيث لاحدب) والمسانحون ثراث المجد والشبا
 والزابلون الردي عنا اذا شبتكت) سمر العوالى واذكت زرقها اللهب
 حيث اطلم الوغى والبض بارقة) والقلب تذف من اقطارها شها

«٧» الزابل بمعنى
 المزيل في لغة

ح

«٥» من الاطعمام

ح

وانصاع عنها للجباباصوع نافرة) (من التفادرات في اثرها طلبا
وابهيم فيما ترى امام اولها) (مختار حنف واما ممن هربا
لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طاش ذوالخلف في آزيها ٣٣) رسبا
والضاريون الطلى بالبيض عن عرض) (واللهاتكون فروج الزعف واللبا
ورب ملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجاته لجا
قد مرزقوها بطعات مملكة) (مثل الشجاء في لهة الخاق قد نشبا
ماضيا ذرعا قليل المال عندهم) (بل ينقمون ثريا عندهم وهبا
كانما الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعها قلله منجباب وما نجبا
ان كان ابني الذوى فيهم واوصرتال) (قربى ولم يخرموا من ودهم سيبا
واستطيق الحال من تلك الاسرة عن) (طى السرية ان بشر وان غضبا
فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبت شوق شبح للناز حين صبا
وقل تركت امرأعت مذاهيد) (وصبره من توالى صدرك ذهب
فان يكن ذاك تاديبا ترون له) (فحسبه بعض ملاقى بكم ادبا
او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
اولا يكن ذاولا هذا فعدلكم) (اربي ولن يعدم الراجى بكم اريا
هب انه قد نعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذاك هبا
الست تعلم ان الصفح مغفلة) (سيما الكرام وان تر بو الذنوب ربا
فادر كوامن تداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كريا
لانجعلوا كاسد في الرعد اولها) (وحظه جدا اتلى اية بسبا
فلبت او ان تر بستم بما اتحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم نبيا
لكن في القدر المحتوم متبعة) (يجرى المدار بانفعا الذي كتبها
هذي اللبالي وقال الله بوأنا) (كم ابدعت في بيها خطبة عجا
تباين الخلق شتى في مذاهبهم) (ولم يحوموا على سرهناك خبا
ينثارى المرء مغبوطا بعتبه) (حتى تراه وشيكا شاحبا عطبا
ان البصير بهما من بات ينظرها) (وان زهت لذويها معبرا خريا
واعتدل السير عنها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
والدهر مكتسب للوثب مجتمع) (فان رأ فرصة من غافل وثبا
لله بقى على الايام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للجباسيا
لازات مقتدر العفوم عندرا * عن اتى راغبا وافاك محتسبا

٣٣ يقال يوم آز
اي شديد الحر
واللب جمع يلبه
ح ٢
٥٥ الطلى بضم
الاول الاعناق
ح ٢

٢ السابق جميع سابق

٢٣

(تحمى النزبل ونهى بالجزيل وبال* صفع الجبل بهذا السبق «٢» العربا)

وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احد شاكر الحكواتي ✽

(احمد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموي نزبل دمشقي الحنفي الشيخ ابو الصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفي الاديب البارع الشاعر النظم الناثر اعد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغة والموصوفين بالنباهة والنباهة ولد في سنة احدى وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلدته ودخل البلاد وطافها واجتني من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب وبغداد والموصل وطرابلس والاذقية والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والثغور ودخل غالب امهات البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرني ولما كان بحلب اعتنى به اهلها وجرت بينه وبينهم مودة والمباذى والمراجع الشعربة والمطاريحات اذ دعيه واستدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم ما دخل مصر الا وامتدح اعيانها وعلماءها واجتمع بهم وساجلهم وساجلوه واحبهم واحبوه وفي اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولامع والده واستوطنها باهله وكانت داره في الصالحية بالقرب من السليمية وامتدح اعيان دمشق وكبرائها واشتهر فضله وادبه واعتبره اهلها وفي ايام سياحته وطوافه في البلاد وسيره الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فبهم كثيرة عدة يحتويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان ينقل نوادر واخبار او حكايات غريبة وقعت له وراها في اسفاره حدثني بكثير منها وفي اول امره اعطى بدمشق نظم الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها وتعاين عمل الكيمياء واتلف اوقاته بها وانفر «٣» معه جماعة كثيرين وصرفوا اموالهم ولم يرجع عن عملها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره ورثائه ائوابه وضعف بصره وابتلته بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقرى دروسا خاصة في داره آخر امره وفي اول امره تقلبت به الاحوال ورثته الايام بالبواثق والاهوال حتى افضى به الحال الى ان صار في بعض بيوت القهوة ينقل الحكايات «٢» والوقائع * ويبدى

«٣» ان مولانا

لورخ سلك مسلك

الجبرتي في استعمال

الفاظ عامية فبها

كفر سني رهان

في هذا الميدان

حيث قال انغر في مقام

التخدع واغتر حج

«٢» جهاندیده

بسیار کوید دروغ

٢٢

٩٠ يظهر من سياق الكلام وسباقه بان صاحب الترجمة كان يترجم باضيق المواضع

ح٢

٥٥ رحم الله المؤرخ يريد حكاياته مح

التوارد واللطائف في اقبح المواضع ٩٠ مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم مطالعة كتب السادة الصوفية وكتب الفتوحات لابن العربي رضى الله عنه وغالب كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف كاسلافه بالنابلسي ولزم الانفراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس يزرونه في دازه ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدى وبعد موت والدى كان ياتي الى ويزورني من الصالحية ويمدحني بقصائده وابياته ويحدثني بوقائعه وحكاياه ٥٥ ويسمعي اشعاره ويحققني بنوادره وفوائده وكنت اوده واحبه وهو من اخذ الطريقة النقشبندية عن جدي العارف بهاء الدين محمد مراد البخاري المرادي وانتفع بفضائله وحفته بركاته وله في الوالد والجد المدائح الحسنة ذكرت اكثرها في كتابي مطمح الواجد في ذكر احوال الوالد الماجد وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو في ثلاث مجلدات سماه حانة العشاق وربحانة الاشواق فنالته من يده مجلدة بعد اخرى حتى اتممت مطالعته وهو عندي الآن نسخة منه كتبها عن الاصل الذي ناولني به المترجم وصحنيته عليه ولما مات ابيعت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده ويدعي معرفة الشعرو يسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه وابيع واسمكت كتبه النسخة الموجودة عندي وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الباب الاول في نظام كلام الحقيقة الباب الثاني في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في مدح الاك والاصحاب والاولياء العارفين الباب الرابع في الغراميات والغزليات والخزريات الباب الخامس في مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس في الاحاجي والمعريات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوما والمردوف وكان وكان والزجل المشعر والمخون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائد وابيات واهاجي صدرت على سبيل الارتجال وواقعات حال لم تحرور لم تقيد تنوف عما جع وبالجمله فقد كان اكثر اهل وقته نظما واقتدارا وكل نظمه ملهم وقد ذكرت هنا من شعره ما سمعته من لفظه وكتب لي به توفي يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالسلمية ودفن في مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المسموع من لفظه والمذكور عن خطبه قوله في المديح النبوي

اشرف الانبياء والارسل دارك * ملجئ خائف المبدارك
جاء يشكو اليك ما يلقاه * من زمان صعب اللقاء معارك

(يدعي)

يدعى الخيرو هو في الشرهاو * فاهده للهدى بنسور منارك
خطفته الا هو ال في ساحة الاله * واه فانجده سبدي باقتدارك
قد تعرى من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعنى المذارك
حاش لله ان تخيب عبدا * عا ثدا لا ثدا بطول فمشارك
كيف يشقى ويقهر الضرقبا * يجتنى يا نبع الوفا من ممالك
كيف يهوى الى الهوان كئيب * بطلب الورد من فيوض شعارك
اولست الغياث والعروة الوثى * فى لمستسك بحبل مصارك
فبما قد اوليت من رتب المج * دكالا وماعلا من مطارك
وبمراك حيث صليت بالرس * لواله اهل السماء فى انتظارك
وبما قد حبلك ربك تخصى * صكالى لم يرض فيه مشارك
وبسر بلفته بعد ان قم * تنجر الجبال فى اطمارك
وبعلم من قاب قوسين ادنى * ثاله قربا لى جيسارك
وبكشف الحجاب لما تدل * لك وصلى وانت فى اسراك
لا تنكفى ارجوسواك ملاذا * عند ربى وانت للقصد تارك
لا تدعنى مع غربتى وافتقارى * ارنجى الفيردون غيث انتصارك
انت سر الوجود لجة بحرال * جود والفضل رشح طامى بحارك
ووجود الالكوان والعرش والكر * سى واللسوح من سسا انوارك
صل ربى عليه والاك والضح * بجمعيا وانعم وسلم وبارك
وقوله مخمسا قصيدة الفصح النحاس
برق اهاج سحاب الدمع لائحه * والقلب برعد والاحشا تنكافحه
والصب مذبان فى الذكرى فوادحه * تذكر الفصح فانهملت سوافحه
وليس يخفك ما تخفى جوائحه
حال المشوق جلى غير منكتم * والوجد يظهروه نارا على علم
فلا تلم ان هما دمعى بمنسجم * صدع الهوى يا عدولى غير ملتئم
يدريه بالبيان من اشجاء صادحه
سر الغرام بدا فى اهله علنا * والعين يدوبها ما القلب قد كما
وان نسل ما بهذا الحكم علقنا * هى المنازل اشجاءنا خلقنا لنا
فلا يزيد على المشجون ناصحه
منازل قام فيها اقلب ملتزما * هوى نجوم بها اللامحى لقد رجما

لا احدا الدمع لكن عند ما سجما * سقى العقيق من السارى الملبسا

شاه العقيق وشاء ته صحاحه

يحكى الحيار بعها من بعد مجده * والزهر تفر بشرا من جوانبه

ولا عفا الودق ارجاها بصيه * حتى تحب با بناء الرجاء به

في سندس لا تيرى ابنا طلائحه

تروى الاجارع اذ تروى لها خبرا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى

هذا وان جدت عند الوصول سرى * تؤم من طيبة الفجاء طيب ترى

لا تشكى السقم اجفان تصافحه

هناك تبرأ من ضر ومن عسل * وتبلغ الفوز من قصد ومن امل

ياقلب لا تحش فيها وصمة الوجل * فثم قبر من الاملاك في زجل

وثم عرف من الفردوس نافحه

مقام امن به للخير فيض متن * ومسترل لتزول الاى فيه سنن

وثم من نال عند الحق كل حسن * وثم اشرف مبعوث واكرم من

تكفلت بفتنا الراجى مناشحه

فالخلق من طلبة الاعدام اظهرهم * ينوره الحق اذقى العلم قدرهم

ورب قوم لقد اقوا تصورهم * قالوا جدت السرى فامدحه قلت لهم

تخصى النجوم ولا تخصى مدائحهم

اولاه ما كان فرض في الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سر العلوم علن

ما اذا احصل فيه بالمديح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من

جبريل خادمه والذكر مادحه

لكن اهل المعاني في فصاحتهم * تفاضلوا ببناء في رجا حتمهم

واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مدح الكرام رشاء لاستماحتهم

وليس يعوز بحر عم طافحه

فهم والكريم الذى اتواء راحته * فيض وما البحر الا بعض قطره

بامشكى ضنكه من عسر سرته * ثقب بالثني وقف قدام حضرة

وسل فهم ترمه فهو مانحه

من الكيئب الذى منه القوى ضفت * عن وصف معناه يا من نفسه شرفت

وفكرنى لك وجه العجز قد كشت * يا اكرم الخلق فاعذر شاعر اوقفت

عن درك او صافك العليا قرائحه

عبد به قلم الغيب العلى جرى * هبم احواله ربح البلاء ذرى
واقا غمك الوفى مع جلة الفقرا * صفرا ليدن غريب الدار منكسرا
اتاك والدهرا اخى الظهر فادحه

ما ثم النفس قد اودت به عالا * وحاله حال حيث الصبر عنفه خلا
تلقاه من عظم ما قد طاول الاثملا * بهوى الحياة ولم يسلف له عثلا
يسر يوم بشر المرء صالحه

قد ارتضى الذل فى دار الموان ردا * ولم يرم لمقام العز ملتخدا
اضاع اوقاته بالهوى ما ارتشدا * ياويله يوم يأتى للحساب غدا
ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاطت فى مقام العذل محتة
هاقد اناك وقد ساءت بضاعته * عصى بقربك ان تنفى رعونته
وتستحيل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعد بالبشرى مواصله * قربا وينج بالقياسا حسائله
فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك فى حق الجوارله
وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذانت فى حاله ادرى بلا ملق * يسديه عند ظرام فيه او حرق
وليس يخفك ما ينشأه من فرق * وانما طالب الخساجات ذو قلق
كل على من به تقضى مصالحه

اتى ففى فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الصدر منشرح
صب غريب بعيد الدار منخرج * فاستدن من هو فى الاعتاب منطرح
غير الاسى ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للساثلين ولم تسقط غلا فته
ان عم شاكر من قبح سماعته * فالفتح بالباب لانحنى علاقته
لا سيما باب جود انت افاتحه

يارحمة للورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال بها اهل الهذى سلت
بك ابتدت دورة الارسال واختمت * عليك ازكى صلاة كلما ختمت
بالمسك عادت بتسلم فواتحه

حاشاء يعلق عن بذل وعن كرم * او ينسج المرتضى من سائل عرم
فاننى آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلاق فى حرم

لا يحرم الجود غاديه ورائحه

بلطف عرفهم اروح الكمال رفي * يعم من مجدك الاكثاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متفقا * ما امتد للصبح باع الشرق فاعتقا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

او نسمة الوصل للاجباب قد نسيت * او بهجة الفجر وجه الليل قدوشمت
والآل واصحاب ماروض الدجى ابتسمت * او احرف الامر في اكوامها ارسمت
تغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والسنا والثناء * وانثى القول عنه وهو عيباء
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلياء
احمد الغيب في الشهادة لارى * ببهذا محمد لامراء
فدا فاض الكمال من نوره حى * ثاستفاضت نواله الامناء
حيث من نوره بدا العرش والكر * سى والسوح وانتشت اشياء
وبه الله شق عن ستر ضيب * فبدا للعيون منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عدم والوجود ثم هباء
ولقد ربت به رتب العلى * ثم قدما وهبت الآلاء
منه علمنا ينابيع السر والاثر * واح حقا تفجرت والبهاء
فهداه وفضله لجميع ال * انبىا قبل يظهر الانبياء
وعلاه عال وما ثم الا * نور مولى رداؤه الكبرياء
فاراد العلیم ابراز هذا * النور من غيبه ليدوا لثناء
فتوات منه الرقائق بالامدا * دتلو ابصا لها الانشاء
ونهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشاء
حيث كانت اكوانه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسبما يستعد منها الجلاء
لمصطفى المولدات من الحيوا * ن حيث التبت فيه النماء
وكذا المعدن الكريم وما فى * كل فرد منها اذى اودواء
كل ذامن ظهور نورك يامن * سره قدسرت به التعماء
حيث قال الرحمن لولاك ما كا * نت نجوم ولا اظلت سماء

ما سمعنا ولا رينا واتى * يدرك السمع ذاك والاراء
مثل عليك او فخرتك يا من * فى المال له علا وارتقاء
انما الانبياء من قطرات * قطرت ليس فى الحديث امتزاء
حيث فى النور غمت ففاضت * تلك بما افاضت الاجزاء
كنت نوراً من حفرة الذات بل * فيك توافى جوعها الاسماء
والتيون كل فردله مر * تبة اسم بهاله الالتقاء
فاذا كنت جاء معالاهم * كيف ترقى رفيك الانبياء

وقوله يتدح الوالد

يا سيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافتاء
يا من اذارام البلق مديحه * التى يراغ الفهم والاملاء
وصريح مدحى فيك من بعض الكنى * وكنائى عنه صريح شنائى
وارى اصترافى بالوفاء عن اوجه * مثل اغترافى بحر كم بدلاء
انت العلى مكانه وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذالك نائى
والجوهر الفرد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
وجميع ما استغلى القريض بدحكم * بنوادى الابداع والانشاء
اتريد ان تنبى الحجبى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
مولاي شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسراء
من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق ارباب وصفة الاكداء
ولرب غرثان الحشا حلف الكرى * مانال منه سوى امتلاء الاحشاء
او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلى الاكفاء
منح القبول سعادة الابد التى * تقولها الارواح عند بقاء
عار على مر شحها وملجها * لسواك عند ضريعة الحوباء
وحى المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
ان لم يجزلى من نداء جوارزال * شعرا فاندية الى لغفراء
وانظر بعين الجبر نحو اخى ضنا * تبدي بها اكسير عين غنائى
فالعيد لازالت عواذ بركم * فيه انى بصنائع الكرماء
حسى برودنا نكم از هو بها * ان يرها منكم برو دحلاء
لازات والتجسم السعيد وانهال * ابجم الذى يسمو على الجسوازاء
فى نعمة الاقبال والا سعادتم * ت عناية الرحمن والعلياء

ما عاد شهر الصوم بالأعياد في * مع المراد لشاكر النعمه
وله

في كأس فيك سلاف * يروي حديث زللك
قدعه الحسن لكن * خنامه مسك خالك
وله مضمنا المصراع الاخير

اعاذل مهلااعدتك النواذب * أأرغب عن فيه قلبي راغب
اغرك اني ذبت فيك صباة * امانع عنه مهجتي واجانب
ولي كبد تهوى مواقع لحظه * ندوبا اذا ما الليل اشوى تطالب
فكيف اري بوما بمن ابصر الهدى * محباء ان ابدت ضلالى النواذب
نبي جبال جاء في معجز البها * بفترة جفن القلوب نحارب
تمكن منى حبه فهو مالكي * بنعمان خدشافعي وهو سالب
فدهني من غي اللام وخلي * فاكل حين تستباح السارب
تخذت هواه دون قومي مذهبي * وللناس فيما يعشقون مذاهب
وله في ملح يصنع الساعات

باروح افدى غزالا * بالحسن حاز البراءه * برين مبسمه في ال
عذيب ابدى شعاعه * خلا عذارا فاعطى * قلبي ضروب الخلاه
فالحدشمس وقوس ال * جبين زاد ارتفاعه * اجاد في صنعة السا
عات اجتهد الصنعه * فكم اقول لعل * افوز منك بساعه
وله في الورد

اري الوردان مرت به الريح فارسا * من الشوك قد انضى حدود سيوف
وهزفتنا اغضانه لاعتراكه * وسزمنه وجهه بكفوفه
انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين
اجمعين آمين

❖ احمد الصيداوى ❖

(احمد) بن عبدالله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح
كان ادبيا متكلما فصيحاً له بديع علم السير مستقيماً على وتيرة الصلاح والتقوى
والديانة ولد بصيدا فى سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على
مفتيها العلامة الشيخ عبدالغنى الآتى ذكره فى محله وحصل سيماء فى علم السبر وقرأ

(القرآن)

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفضل
الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ أيضاً على
الشيخ أحمد الأساطي وعلى الشيخ البكري في القرائات ثم عاد إلى صيدا بعد ما ذهب
إلى الحج من طريق مصر ومن شعره هذه الأبيات يمدح فيها والي صيدا في سنة
أحدى وستين ومائة والف ومنها يخرج ما ينوف على العشرين تاريخاً وهي قوله
أهديك بحر أوماء برق * بها وقد رايتي لقساكا * أعطاني بسر قسم
فاعجب بمن جابروى علاكا * آيات مهد بكاه مد * صواف عقد اصل سناكا
بصهر أحمد عالي السجيا * رفقا بمولاي محمد وحاسا
ولم يزل مستقيماً على حاله إلى أن مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين
ومائة والف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

✽ السيد أحمد الفلاقي ✽

(السيد أحمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمود الفلاقي الأصل الدمشقي المولد
الأديب المنشئ السيد الشريف أحد حسنة الزمان كان أدبياً شاعراً كاتباً بارعاً
عارفاً ولد بدمشق وبها نشأ وتبل وتفوق وتمكك أحرار المعاني ونظم ونثر وولى
من الكتب كتاباً في وقف الحرمين وصار محاسبه في الخزانة العامة الدمشقية
ولما قتل أخوه أهين وحبس وأخذ منه مبلغ من الدراهم فبعد هال لم يكن كأوله
حتى باع كتبه الذي احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب وأغلب
معلوماته وهي وكتب ابن عمه السيد عامر الآن أغلبها موجود في خزانة كتب
أسعد باشا الكائنات داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجمه الشيخ سعيد
السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر أخيه أخو المجد وصنوه * وزهه روضه
وقوه * في محبوبه * ٢٥ * تلك السيادة بسقى * وفي سلك محامدها انسقى *
وناهيك بمن ربي بين ذراعي وجهه الأسد * واقتبس من مشكاة ذلك الرأي
السديد والفكر الأسد * ٣٠ * وأفتطف ما طاب جناء * ولم يمتد بما ولى الزمان
وما جناء * فاعتلى الأدب برده * واحتفل به من بين تربه وخدته * وبرع به ومهر *
وافترج بكرة ومهر * ٤٠ * دانت له قوافيه * وخفت نباهته بواديته وخوافيه * إلى إنشاء
تزينت به جبهة القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب الفساطيس *
مع اعتناء بما يفضي به مرامه * ويقضي إلى ما يريد به غلبه وغرامه * وبراعة
طليقة البنان تغني عن نشوة بيت الدنان * فكم دارت ما بين أكوابها * ففتحت عن

٢٥ * محبوبه بضم
الموحدة يقال بحوحة
الكان أي وسطه مح
٣٠ * الأسد الأول البيت
والثاني من السداد
مح
٤٠ * مهر الأول
من المهار والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفي انشاء
وبالشيء إذا حذق
ومهر المرأة إذا جعل
أهمها وأعطتها
مهر مح

جنان المحاورة ابوا بها * ونادى اخيه مشرق * تنحيه الكرام من المغرب والمشرق *
وهو مستظل بآفيائه * ومستقل بالكمال ومشتغل باحيائه * بكتسب ولا يقنصر *
ولم يلوعلى مالا يعنى ولا يتنصر * على انه سمع اللسان * وفي الشعر افر الاحسان * فما
حباتي من طرفه الغرر * فبعث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
هذه القصيدة مدح بها اخاه وهي قوله

لا تلني اذا خلعت العذارا * فالتصابي كم استخف الوقار
ليس للمرء حيلة في قضاء * والهوى كم تملك الاحرار
اقصر اللوم عاذلي ففؤادي * كلما لمني يزيد استعارا
قدك لا تشغل المعنى بعذل * شغل الحلي اهلك ان يعارا
امن العسل لوم من سلب الاش * واق منه الصواب والاختيار
كنت اعصى الهوى فنجذبني * يده انقذت طائما مخارا
حمل القلب مشقات غرام * وبع قلبي كم ذابطيق اضطرابا
فنهاري ما بين شوق ملح * وعشاء مقسم اطوارا
والدجى منعض بكاء وسهدا * وزفير وانتهى وافكارا
ودموعي تشب نار غرامي * وعجيب ماء يؤجج نارا
لائمي اوسقيت كأس غرامي * لم تفق منه صهوة وخيارا
علم البين ويحد سهر اللي * لاجفوني وقلبي الانطسارا
وحسام الاراك اضمر جرا * في فؤادي وجد دلا دكارا
ما صفت لي موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدارا
وبعدا الحبيب انحل جسمي * وجفاني الرقاد حتى غرارا
هان عندي بعد التوى كل صعب * فت فيد مخالف الاخطارا
الفني حوادث الدهر حتى * تركني لكل خطب مدارا
وفؤادي اذابه جر وجدى * فجري الدمع عند ما مدارا
انا لولم اعلل النفس طورا * بالتدأ وبالاماني مرارا
وبظن محقق في همام * نخذ الحلم والعفاف دثارا
كنت اقضي اسي بفرط اتباع * يسلب اللب والفؤاد اضطارا
خير ركن للحادثات معد * ومقبل لكل كاب عشارا
كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكيا اليه اقتدارا
لا يسالي لاج اليه بحال * احسن الدهرام اساء فجارا

٤٢ الاحياء الاول بكسر
الالف والثاني بفتحها
ح.م

هو حصن لكل راج منيع * بأسسه يلبس الليوث صفارا
ان تسالمة سالئك صروف ال * دهر اولاً فقد منعت لقرارا
او تجم جاء تلقى الاماني * سافرات وعمس للنجم جارا
لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
فكان القضاء طوع يديه * كينما شاء صرف الاقدارا
جاد حتى لم يبق طالب رفق * يشتكى في زمانه الاقتارا
حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء بهمة لن تجارى
فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
بل سما قدره المديح فكادال * مدح فيه بان يكون احتقارا
ليس من حاز بالناقب فخر * مثل من اكسب المعالي اقتحارا
وله من قصيدة

ولقد بلت من الزمان بهصبة * الغوا الخنا وفعال ما لا يحمل
من كل من نبذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالقال ويعذل
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يئز كما يئز المر جل
عشق الضلال طباعه فاباده * وسجن عاشقه يموت البلب
يا جانيا الف المضر بنفسه * حتى متى تجنى على وتهمل
تبدى الوداد وانت وغدا كاشح * وتظن بخفى ما تسرو ويجهل
انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهجر من عليه احو
والآن البسنى الجارب بردة * وانجاب عن عيني ذلك الغيطل
قل ما بدالك يا ابن كل رذيلة * فلسوف تدرى من اصيب المقتل
لا تعجلن بما تفوه بذكره * فاقصد يخاف الذلة المستجمل
لو كنت تدرى ما تقول سفاهة * لعلمت لك فى مقالك تجهل
لا تخد عنك فى لسان نبوة * بذو المهندو هو ماض صبقل
منها

ان ابد يوما للعدول تسامحا * فليدرا ن عقيب اربى «٢» خنظل
ان السحاب وان يحمل جهده * فاذا تصالك فالصواعق تنزل
والكلب يترك خاسا فى ذلة * فاذا تحرش بالاذية يقتل
ومنها

لا تنكرى نسجى القريض وترعى * انى بما قد حكى «٤» فيه اهزل

«٢» اى على

م ح

«٤» حكى اى

نسجت ويقال

حالك القول فى القلب

حيكا اذا اخذور منخ

م ح

وحالك السيف اذا اثر

انى وإن كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاول
لكنى ايدا اصون فرائدى * وارى الهجاء بكل نذل يرذل
والصحت اسلم والذى حاولته * يجدى وبالطلق البلاء موكل
وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدا ينسبه بصدده * لم ينثنى قول العذو
لبعذله عن ورده * ينو الى الحظه * فاذوب خشية رده
من منصفي من جورا * ورلا يفي في وعده * انى اخاف عليه من
مر التسيم بيرده * نيل الاماني ان افو * زيجل عقدة بنده
وله ايضا

وليلة قدبات طرفي بها * يرى الدراري ما لها من نفاذ
كأما الفجر توفى وقد * تسربل الليل ثياب الحداد
هو مأخوذ من قول الواواء الدمثي
ورب ليل طال حين سهرته * والزهر فيه كأعين الحساد
فإنما عمر الدجى لما انقضى * لبست عليه الشمس ثوب حداد
وللمترجم

مؤرخا خائن نجل الوزر سليمان باشا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
ابت المغاخر والمحامد أن تقبل بغير ظلك وزهت دمشق على البلاد واهلها فخر ابعذلك
هيئات ان تحظى الممالك دهرها يوما بثلثك وليوث غايات المكارم قادهن زمام فضلك
وبلوغ غايات المنى ارختها بختلن نجلتك لازال في برد السيادة والسعادة بين اهالك
بقاء دوائك العلية ناهلا من فيض سحلك خضعت لك الاعناق من كل الورى بالرق فاملك
وله ايضا

لالم به الرحيل تصاعدت * زفرا تنسب بنفس الصعداء
فعدت سحبا من دخان تأوهي * ونضت بروق من لمهب حشاء
يوطت فجاج الارض من برد البكا * كيما امتع ساعة بلفساء
وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار اذ جللت * في كاسها وبدأ في وجههم الخب
كأما الكاس افق قد حوى شفقها * وقد ترامت لنا من دونه الشهب
وله مضمنا المصراع الاول من البيت الاخير
وعنفتي فوهى بحب معذر * فإزادني التعتيف الاتوددا

(يقولون)

يقولون هل بعد العذار تهتك * فامسك رعاك الله عن حبه بدا
فقلت معاذ الله اسلو وقد غدا * فوآدى بأشرالك العذار مقيدا
وكيف ارى الامساك والخيطة اسود * اقبل البلاج الصبح يمكنى الهدى
وأصله قول بعضهم
يلوموننى فى حب ذى عارض بدا * ومثلى فى حبه لا يغند
يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامساك والخيطة الاسود
وكانت وفاته بدمشق فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتيم بالشيخ
ارسلان رضى الله عنه وسأنى ذكر ابن عمه عاصم واخيه قح الله ان شاء الله تعالى
والفلاقسى نسبة لفلاقس قرية من نواحي بلدة حص قدم منها لدمشق
جد المترجم السيد محمود واستقام فى محلة القمير يده ينجح الابلاجة واشتهرت
صنعة والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوى السيد الشريفه
القادرى الحلوى الاصل الحلبي المولد والمنشأ الحنفى ابو الفتوح نجيب الدين الشجاع
العالم الاديب القدوة المتفوق الارباب البارح ولد بحلب يوم عاشور سنة سبع
وعشرين ومائة والف ونشأ بها فى حجر ابيه وقرأ العلوم والفنون على الشيخ عبد اللطيف
المكنى الحلبي والشيخ عبد الغنى والشيخ حسن بن ملاك الحلوى والوجيه عبد الرحمن
بن مصطفى الكفالى والامام الشيخ حسن السمريني والشمس محمد بن احمد
المكتبي وابى الشفاء محمود البرستاقى والشيخ عبد الوهاب بن مصطفى العداس والامام
محمد بن الحسين الزمار وعبد الله البهرى والحسن الكردى والشمس محمد ارشوانى
والشيخ عبد السلام الحريرى وشعيب بن اسمعيل الكياتى والشيخ محمود بن محمد
الانطاكى والشيخ نعمة الله القفال والشيخ عبد الهادى المصرى والشيخ محمد بن
كمال الدين الكيسى والشيخ حسن بن عبد الله البخشي وعثمان بن عبد الرحمن
العقيلى وابى محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي الدمشقى وعلى بن ابراهيم العطار وابى
اليمين محمد بن طه العقاد وابى الفتوح خليل المصرى سبط الشعرائى وقاسم البحار وقاسم
البكرى وابى الفتوح على بن مصطفى المقاتى وطه بن مهنى الجبرين وابى المواهب
محمد بن صالح المواهب وعبد الكريم بن احمد اشراقاتى وغيرهم من الواردين الى
حلب كالشمس محمد بن احمد عقبه المكي ومحمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة ونجم
الدين عمر بن نور الله الرملى الحنفى ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات اخرها سنة تسع وثمانين ومائة والى واخذ بها عن محمد بن عبد الجليل
الواهي وصالح بن ابراهيم الجيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى بن الشهاب
احمد الغزي العامري واجاز له من القاهرة الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي
والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهم والى المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حروف الحاء والتوضيح والبيان
في احكام سجدة التلاوة وتعظيم القرآن وسعادة الدارين في احوال الدين والفوائد
البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد الفريد
في تماني خلافة السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهانى بسليمانية الرتب
والوارد الروية في حديث الرحمة المسلسل بالاوليه ومنظومة في شفاعته التي صلى الله
عليه وسلم ومنظومة في الحصول الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بدر ورسالة
في الشفاعات العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقهاء وديوان
خطب وديوان شعر ومنظومة في اشكال الرمل ورسالة في الانعام والابرار والطبقات
والاصول ورسالة في استعمال الاعضاء للشكر واستغراق الحواس للذكر ورسالة في ثبوت
اجرة مرتين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجاميع وفوائد والشعر
والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريقة
القادرية بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع نقيب
اشراف حلب ابني المعالي محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهباء في ليلة الخامس
والعشرين من جمادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والى الحلوي بفتح الحاء واللام
نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكر نسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدهشقي الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد
المفتي الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولده وطلب العلم واخذ عن المتصدرين
بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغني التابلسي وهو والد الاستاذ الشيخ
عبد الغني التابلسي المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب دمشق
والمحدث عبد العزيز الزمزمي الشافعي مفتي الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
محمد الغزي العامري والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والمحدث
محمد بن سليمان المغربي بن نزيل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الاستاذ الشيخ
عبد الغني التابلسي وكانت وفاته بدمشق

(احمد)

(احمد المقدسى)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسى الاصل والشهرة الدمشقى الصالحى الشافعى الشيخ الفقه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى والملاىس بن ابراهيم الكورانى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليل ونهارا وكان جل انتفاعه به وصارت له الملكة الثامنة فى علوم الحقائق ببركة عود انفس الاستاذ المزبور عليه ودرس بصالحية دمشق فى الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانتفعوا به وله مع الاستاذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة ثمانين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهيدى)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقى الحنفى الشهير بابن الزهيدى سبطى الموقع احد الكتب بمحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن علماء الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس عشرى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخسين ومائة والف وبناول هيرى طائفة بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بمحاكمها آخرهم المترجم

(احمد الادهمى)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمى الحنفى الطرابلسى العالم الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجليل ذالودعى كان مهذب الاخلاق حلوا الشرائع ما جدد الاعراق اورق فى دمياط عوده التضبراذ البقاع فى الطبائع تأثير واشتغل بالعلوم وملك ازمة منظوقها والمفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعده تولى نقابة الاشراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا وادخل عليه الرحيل فاذا قد الحجام وكان فى الانشاله سرعة وفكاهة وتباهة كلية ورويت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربى « ٨ » علامة دهره التى مطلعها

سبحان من قسم الخطو * * * ظفلا عتاب ولا ملامه

اعشى واعشى ثم ذو * * * بصر وزرقاء ايليا مه

وقد سماه بالكواكب النبية شرح القصيدة المقرية وهو تاليف حسن مفيد يدل على فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتخير والتحرير واولدعه قوائد كثيرة

« ٨ » ترجمة المقرئ
فى خلاصة الاثر
للمعنى ح م

وتقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السبحان)

(احمد) بن علي الشهير بابن السبحان الحنبلي البعلبي مفتي الخنابلة ببعلبك الشيخ العالم الفقيه الغرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ الناسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العربية بصالحية دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن ابيان الصالح الحنبلي العربي والفرائض والحساب ونفق بالفقه ومما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازري شريف من اهالي دمشق وتشاتما ثم بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمه الصالحية وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكري وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازري بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مستكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلهما الوزير ارسلان باشا اللاذق المعروف بابن المطرجي فحين وصوله اليه امر بمباشر من طرفه يطلب سبعمائة قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشر ختم دارهم ووالده خرجها ربا الى جبة عسال ثم اغلظ المباشر على اهله بالتشديد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن يده من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم بها فانتصر له جماعة منهم جدي الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبكي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضي بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتباً يترجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عنده هو بنفسه صحبه متولى الجواز الى احد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن ببعلبك عند الشيخ العارف المولى عبد الله اليوناني الحنبلي رضى الله عنه

« ٢٥ » انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
ايده الله الى آخر
الزمان
ح ٢

✽ احمد الشراياتي الحلبي ✽

(احمد) بن عبد الله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشراياتي الشيخ الفاضل

(العالم)

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المغن أبو العباس شهاب الدين ولد بمحلب سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل إلى القاهرة لطلب العلم وأخذ عن جماعة من الأئمة المسندين كابن العزائم سلطان المراسي والثور على الشبرا ملسي والشمس محمد بن علاء الدين البابلي وعنهم أخذ الفقه وأصوله وعبد الباقي الزرقاني ثم رجع إلى دمشق وأخذ بها عن الشمس محمد بن علي الكامل وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب الأشراف بدمشق والعلامة عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والشيخ محمد البطيني والقطب أيوب بن أحمد الحلوتي وأخذوا أيضا عن جماعة غيرهم كابن الوقت إبراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة والشهاب أحمد بن محمد الإدريسي المغربي نزيلها أيضا ومحمد بن سليمان المغربي وعبد العزيز الزمزمي وأبي الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي وأحمد بن محمد الحموي المصري وأبي الوفاء العرضي الحلبي الشافعي وموسى الزام جداني البصير الحلبي الشاعر والشيخ خير الدين بن أحمد الرملی الحنفي وعن غيرهم ويرعى في سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامع حلب وانتفع به الناس ولم يزل على طريقتيه المثلى إلى أن توفي الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم أقف له على شيء من الشعر وستأتي ترجمة ولده الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى

✽ أحمد النخلى ✽

(أحمد) بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلى الصوفي النقشبندى المكي الشافعي الإمام العالم العلامة المحدث الفقيه الخبير الفهامة المحقق المدقق الحرير أبو محمد شهاب الدين ترجمه تليذه الشمس محمد بن عبد الرحمن القرني العامري في ثبته المسمى لطائف المنه فقال ولد سنة أربع وأربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقل من ثبته الجامع لمشائخه ومروياته أن أول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد أحمد الحسني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحبوب ثم على السيد محمد الدين البيني الشافعي ثم على شيخ الإسلام الشمس محمد بن علاء الدين البابلي وسمع عليه صحيح البخاري الأوثانيسيرا فبالإجازة وغاب صحيح مسلم وغاب سنن الترمذي وسنن أبي داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجه والموطأ وأطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي وتوادر

الاصول للحكيم الترمذى والمصالح للنفوس واجاز بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ابن الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشيشي والشيخ يحيى الشاوى
وابو الروح عيسى بن محمد الثعالبي وابو الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقي والنور على بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم
وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم
الشريعة وغيرها وكان بشوشا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر
اليه في ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البلخي
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثباتا مع الاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة في اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلي رحمه الله

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزى
الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح المجتهد المستغرق المكاشف ابو الرضى نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المقرئ محمد بن عبد الرحمن المكتبي وقرأ في الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزياى وكانت وفاته ثاني محرم سنة اربع وتسعين ومائة
الف ودفن بابواب الصغير

✽ احمد الراشدى ✽

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدى الشيخ لامام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الصابط ابو العباس شهاب الدين ثقة على
الشيخ مصطفى العزى ومحمد العشماوى واخذ الحاسب والهندسة عن الشمس محمد
الغمرى وسمع الحديث على كل من عيسى بن علي النخعي وعبد الوهاب بن احمد
الطشتداني والشمس محمد الوراقى برواية النخعي واطتنداني عن عبد الله بن
سالم البصري نزيل مكة والشمس محمد الزرقاني وتصدر صاحب الترجمة في جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
ثعلب بن سالم الغشنى وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقريبا وصلى عليه بالجامع الازهر بجمع حافر باناس وازدحم الناس على
حل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بتره المجاور بن رحمه الله تعالى اموات المسلمين

✽ السيد احمد الصمادى ✽

(السيد احمد) ابن السيد محمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد ابراهيم بن احمد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الحنفي شيخ سجاد الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمخاطبة من اتجبههم الزمان ولد بدمشق في ثمانية عشر سنة وسبع مائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظا فقيه عالما ناصحا وكان امام المقصورة بالجامع الاموي على مذهب اشافعي وكانت وفاته سنة اربع وخمسين والف وترجمه الامين المحي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجانا ضحا كاشوشا وجمع من ذلك مالا كثيرا وغدا في دمشق معلوما شهيرا تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ويحجج للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جند دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجان وإخصائه ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمد وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اغا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفا وارتحل للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المتترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية (١) لم يرح في ميدان السرور بين اخوانه واختلافه مع طلاقة تكلم ومخاطبة وابراد نكت ومجون ونواد تستعذب حركاته وتطرب الاخوان حين يبدى نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشايخ مشهورون بالتقدم والتجمل في المخاطبة لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعاومة ثم ان المترجم استظل برواق المولى خليل بن احمد الصديقي قاضي دار السلطنة العالية لما كان بدمشق واختص به وكان من معدودي اتباعه واودائه واستقام على سجدة المشيخة شريفا كقريبه (٢) وعالج الدهر وعالجته وخاطب الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء المشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح زاده صارت له رتبة السامية وتولى وظائف وتداريس وتولى كثيره (٣) وعثمانة وارتحل للديار الرومية الى اسلامولى مرار عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء رؤسائها وكان له ولوده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصبة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ريع ذلك ينسأ ولونه من المواتين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزايد ويرقيه ويعالج على

(١) بضم الباء وفتح
اللام وكسر النون
الراء وسعة العيش
والمؤلف استعملها
في معنى البله خلاف
معناها اللغوي ح

(٢) لولا التي لقلت
جلت قدرته ح
(٣) غنا منه افجه
والمؤيدى باره ح

أخذ جميع التولية والسبب في ذلك انتسابهم الى السلطان المومى اليه فان المترجم ولده محمد بن عبد الرزاق بن زليخا ابنة محمد بن محمد بن احمد المرزقاني الصالحى الحنبلى ترجم الامين المحبى اخاها عبد الحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بأنه كان من مشاهير صوفية الشام مع ادب ومعارف ثم قال ونسبة الى سلطان الاولياء ابراهيم بن ادهم مستفيضة مشهورة وقد وقعت على كتابات العلماء دمشق على هذه النسبة كثيرة وكانت وفاة عبد الحق في جمادى الاولى سنة سبعين والف انتهى اقول وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورأيت كتابات لصدور علماء الروم ودمشق وغير ذلك ولم يزل المترجم قائما بخصوص ذلك بالبيع والذراع الى ان غنى له الدهر وسأله من الخطوب واقبل عليه بالامانى والتهانى وكان ذلك في زمن الوزير الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته لما بداه السلطان مصطفى خان رحمه الله تعالى ووصلت لحضرته السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية المرقومة احسانا على طريقة المشروطة بالتوجيه العثماني فكتب على النسبة السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للاولاد والذرية احسانا وصدقة وعنونها بخطه الشريف وعمل براءة ٦٧٠ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار الرومية وذهب الى قصبة جبلية وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل متوليا لها الى ان مات وكان قديما جده الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة والف وولى بها حاكم حماد محمد باشا المعروف بابن الارناؤود وفي زمن الوزير عبد الفتاح باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة واراد المذكور ان يوقع فيه بطشبا واخذ منه مبلغا من الدراهم على طريقة الجريمة والظلم وبالجملة فان المترجم نال منالا من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله احد من اسلافه وكان في اثناء ذلك يتردد لدمشق احيانا وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل الى منزله قرية القطيفة ناو له ساقى الحجام كأس منونه وفقد انيسه مع خديته وكانت وفاته في الساعة العاشرة من ليلة الخميس السادس عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس وتسعين ومائة وانق وحل منها الى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب الصغير عند اسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاوز التسعين عمه من الستين والصمادى نسبة الى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها اجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتدون وثبت نسبهم من جهة الاباء وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بنى عهم في نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

٦٧٠ مقصودى
برك اولى ١٥

وبالحلمة فهم اهل سيادة وطريق وسياً في ذكر قريب المترجم عبد القادر وقرينه
الآخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ احمد الموقت ✽

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القدسي المولد الغزي الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التصلع من العاوم سيما في علم الميقات وفضله
مشهور رحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غرة هاشم العذبة الموردهو
من ذرية ابني العزم احد اولياء المغاربة المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد وشمر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنفوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفرط وهمة شاحنة وقرأ العلوم ببلدة القدس ولم يذق
كره الغربة اوان تحصي له للعلوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الحلبي
وما انفك يستفيد الفرر ويستزيد حتى جلس على منصة التصدر للافادة واجازوه
شيوخه بفت العلوم بالاقتضى وصار منه لالصادر والوارد بعد ما تضرع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والتأليف وانتهت له حقائق العلوم العقلية والقت اليه مقاليدها
العلوم النقلية وكان يتعاطى المتاجر الدنيوية بحيث لا تمده عنه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء لاسيما اهل العلم ويمنحهم البشاشة وتولى افتاء الحنفية بان قدس مرتين مدة
يسيرة وما طابت له فكانت عليه عبيرة وكانت عليه المدرسة الفضلية وجمع بين امامة
الصغيرة وامامة المالكية وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدياجر سيما وقت السحر فكان يحبه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتقر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعة والمزاولة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر
جادي الاولى سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمقبرة مامن الله وسياي ذكر
ولده في محله وولده احمد كان من اعيان القدس وروسائها وتوفي سنة ست
ومائتين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكواكبي ✽

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية به العلامة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل لوائه
والوارث المجد عن آباءه كان من اعيان العلماء محققا فضيائه شهيرة دائما مشغولا

بالمطالعة والعبادة صار فاعره بالاشتغالات في العبارات العلية عابداً فالخا ولد بحلب في سنة اربع وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم عن علمائها الفحول والوارد بن اليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقه على الشيخ زين الدين امين الفتوى واخذ المعقولات عن الفاضل السيد ابى بكر المعروف بنقيب زاده والحديث عن الشيخ ابى الوفا العريضي والاكتات عن الشيخ عثمان الشعبي واخذ كثيراً من الفنون على كثير من العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق وفهد بن ضائله الاتفاق والف وافاد وصنف واجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير ودون حاشية على جزء البناء وحاشية على منظومه والده التي في الفروع المسماة بالفرائد السنيه وشرحها القوائد السمية وحاشية على منظومه والده في الاصول المسماة منظومه الكواكب وشرحها ارشاد الطالب وله تخريرات على المطول والتاويج وغير ذلك لكنه لم يخرج اكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الاسلام علامه الاتفاقى بحبي بن عمر المنقاري ودخل طريق المدرسين والموالي في دار الملك قسطنطينيه الحميه وعزل عن مدرسته باربعين عثمانى في سنة ست وتسعين والف توفي والده الشهير العلامة فاعطى مكانه فتوى حلب بلدته مع مدرسته الحسرويه باعتبار رتبة السليمانية في سنة ست ومائة والف في ذي الحجة اعطى رتبة قضاء القدس الشريف ثم في سنة عشرين ومائة والف في شعبانها اعطى قضاء ازينق على طريق الاربلق في سنة احدى وعشرين ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينيه وجري له مع علمائها مباحث ومذاكرات نفيسة في انواع العلوم وله في اهلها القوائد اللطيفة والمدائح البديعة الانها لم تدون ولما كان قاضياً بطرابلس الشام انشد فيه ممدحا له الم الشيخ محمد التدمري الطرابلسي قوله

«٢» علمه اريه لقي
ديك ابستر م ح

على فترة قابض اتانا كبوشع () فردت شموس الفضل بعد الغياهب
فقل للمدعى ان رام يبلغ شأوه () محال ومن يبلغ بلوغ الكواكب
وقد ترجم المترجم خاتمه البلغاء السيد الامين المحي الدمشقي في ذيل نفخته وذكر
له من شعره وقال في وصفه سابق جليلة الاحسان والحجة البالغة في فضل الانسان
بهمه دونها فلك لتدوير وشهاب تاني ان تنطبع في غالب التصور لا يعد على قدره
نيل السها ولا نزع على شيمته في المعاني مدرة المنتهى وثائقه في المجد ثابتة واغصان
محامده في رياض الشرف نابته فهو اعظم من ان يفي قول باوصافه واكبر
من ان يقاس طول بعرفه وانصافه وهو الا ان مفتى تلك الديار وعند حواه تلقى

عصا التسيار فهو كالركبة يزار ولا يزور وام الفضائل بثله مقلاة نزور وتأليغه
وتحرياته وفتاويه وتقريراته مل التواظر والمسامح وروني المحافل والمجامع
ولا قلامه صير من سرور الصواب ببحر يرفقنا وي شقت صدور الجواب وله شعر
نسموه البراعة وتعلو وتنوبه فرائد البراعة ونغلو ونه قوله مضمنا مطلع
قصيدة المتنبي

دار البساء كنت اعهد لها () يجمع شمل السرور معهدا
اقوت فلاريمها وربربها () بها ولا ريمها وخردا
لا تلني ان وقت انشدها () بيت اخي الشعر وهو سيدها
اهل ابدار سبائك اغيدها () ابعدا ما بان عنك خردا
وكف عن عبرة احدها () فيها وعن زفرة اصعدها
هل هي الابلوى احققها () ونار وجد بالدمع اخدها
مالبنات الهدايل تطربني () الخائبا عند ما ترددها
جائم كلما هتفن ضحى () يشب من لوعتي ثوقدها
ابكي وتبكي معي فكن كذا () تسعدني نارة واسعدها
يامن لنفس عن ربها عجزت () اسائها واستعاذ عودها
ومهجة قد قضت صبايتها () لها وقد خانها نجلدها
سار واربيا الشباب ناعمة () يزين اعطافها تاودها
مالنصون النقاموشعها () ولا لسرب المها مقلدها
سار واولى في حولهم كبد () تائه ما اطيع ارشدها
بالله يا احادي ركائبها () قفوا على في اركب انشدها
في كل يوم دار افارقها () واهل دار بار غم افقددها
ترجى التوى بي وثاقتي سمع () للبيد ينضى المطي فددها
ارجع بمشواك همه نعت () وعز بلا لا تزال تجهددها
سينظر الناس بعدها ويرى () اطواق مدحى لمن اقلدها
قل فامى الكرام تطلب او () تقصد والخال انت احدها
قلت منجى العبادها دينا () اذا ما عرت ومر شدها
(وقوله)

بالله ان لحظت فسان الهوى () لحظت فكن الناس اكبر ناسي
متهتك في هاتك بجماله () بل فانك بقوامه المياس

واذا جلست الى المدام وشربها () فاجعل حديثك كله في الكاس
وتسأل الافراح من حالتها () بازق اوبالدين اوبالطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر () ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة وليس تمامها () الا بطيب خلائق الجلايس
ومديرها رشاً كأن عيونته () وستانة كالزجس النعاس
فاشرب ولا تفتح بحسوقليها () فاقل فعل الخمر «ه» ميل الراس
واذا ملات من المدام فغززه () نعم المدام الطيب الانفاس
(قوله متهتكا في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خمرية له)
(وقوله من فصيحة)

«ه» قال ميل الراس
ومدام الثغر م ح

يارشادي وابن مني رشادي * غاب غني مذغاب عنى فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل منى ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهارة * فهو في اسرها يوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معنى * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو شلع * وانشداه من رايح اوغادي
واشرا حالتي وسفهي لمي * وغرامي بها وطول شهادي
وابكيالي بين الطاول بدمع * قد دموعي قد آذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب * قد دخني رقعة عن السواد
(واباغ ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رحمه الله تعالى)
مهدهد خانه التفريق في امله * اضنا سيدة ظلماء تجله
فرق حتى لوان الدهر قاده * حينما ابصرته مقاما اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المنبئي
ولو قل القيت في شق رأسه * من السقم ما غبرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا
الى الهوى اسفا يوم النوى بدني * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح ترددي مثل الخيال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم بين
كني بحسبي نحو لانا رجل * لولا مخا طيتي اباك لم تني
والطف منه قول التمام الواسطي
قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لوشئت بمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينبة
وقول كشاجم

وما زال يرى اعظم الجسم جها * ويتقصها حتى لطفن هن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امتت عليها ان يرى اهلها شخصي
وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
كدت اخفي من ضنا جسدي * عن عيون الجن وابشر
وقال بعضهم

براق الهوى يرى المدي واذا بنى * صدودك حتى صرت انحل من امس
ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذرفى القى الشمس
وللمترجم

ان لم يكن لي اجدا اذا سود بهم * ولم ثبت بنو الشهباء لي شرفا
ولم ائل من ملوك العصر منزلة * لكن فخرى في ذا العلم منه كفى
وبعد نفه واجلائه الى قبرس وعزله عن الافناء بلا جنابة تقتضى ذلك ان يحل
للروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احمد
خان وهو مبنى على تعريف السلطان والرايا وما يجب له عليهم وما يجدهم
عليه وجع به نوا درو مسائل عليه وغير ذلك واعقبه بنثر هو فرأى دجنان ودرر
وامتدح الوزير بقصيد يذكر بها تراكم الخطوب عليه ومطلعها

حلف الزمان بمنه ماجورا * من دون مجدك لا يوم وزيرا
وبلايل الافراح غنت في الزبا * طربا بمن ملاء الوجود سرورا
بمجد الدين الذي علم الهدى * لازال في ساحاته منشورا
صدر له شم المعالي رتبة * بالصدق يعرف ظاهرا وضميرا
انسان عين الدهر جوهره الذي * ما مثله بين الانام نظيرا
القتل الدنيا مقاليد الملا * فغدا العصى بعزمه مأسورا
تجربى الامور بوفى ما يختاره * فالعسر كان بيبابه مبسورا
ما قابلته كتيبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا
فكان وقع سيوفه في حامهم * فلم بسطر طرسهم تسطيرا
كل الولاة لامره منقادة * حتى الزمان غداله مأمورا
يا ايها البدر الذي في افقه * اضحى على اهل الزمان منيرا
يشرت طامعك السعيد بأنه * في الخافقين بنى علا وقصورا
هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير براحتك صغيرا
وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف الهجوم غدا الديك حقيرا

لك هبة لولا تبسم سنك ال * ضحكك القت في القلوب سعيرا
منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالعزل ظلما جابرا مكسورا
ففسدا يكا بدمه ونومه () في قعر دارلا يريد سمرا
يدعولسلطان البسيطة والذي () اضحى بنصرة دينة مشهورا
بملك يرجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
ايحل من كانت تراجعه الوري () من كل مصران يرى بحجورا
فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه الهيم بصيرا
وغدا يقول القاضلون بانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
وامن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
كانوا بحال في الغناموسط () حالت الى حال اراه خطيرا
لازلت في اوج المبالى صاعدا () متأيدا متأيدا منصورا
واسلم ودم بمضي امورك في الوري () كضاء سيف لم يزل مشهورا
وامندح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحي المذكور بقوله
يهيجني للوجد ذكر الحباب () وللدح اشواق كوصف انكواكي
همام به الشهباء تهو وتعلي () وتجرى على مضمارها بالغرائب
فتي لبس المجد الموثل فخره () فكان اذا كشف كل النوايب
اذا فسروا والتفت الساق بينهم () ودارت رحاهم في دقبق انتشاغب
فاعد لوامنه بمثل ابن عادل () ولا فخرها بالفخر عند الثعالي
وان حدثوا قال البخاري لينة () تقدمني يوما ليسند جانبي
وان ذكروا الاستاد سلم مسلم () فن فوقه حتى البراء بن عازب
ومهماروا قال الامام سلوا () له فهو مناعوض ضربة لازب
ومهمانحوا بالكسائي ثوبه () وجرب به عمرو ذبول النارب
وان وزلوا قال الحليل بن احمد () عروض عروضي ثم غير مناسب
وان نظموا قال ابن اوس مدائحني () سبابا وقال البحري نسائي
جوادتناجي الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوي المواهب
لقد سارت الركب ان شرفا ومغربا () باوصافه الغرالقيا المناقب
زقرقى ماء البشرفيه ورتقت () على خلقة الايام صفوا المشارب
له سودد لو كان للشهب اصبحت * شمس نهال انجوم غياهب

وعدة آراء بنجح حوافظ * تسدد من أطراف سمرسوال
تقلم اظفار المكارم تارة * ونسح طوراعن وجوه المطالب
من القوم يننى نحو سدة محمد هم * عنان القوافي والثنا المتراكب
وان كثرة واحصاها بفضل بيانهم * على ذلك التدوير زهر الكواكب
كأثني وقد استجيت به المدح ربطة * ثبت على عطفيه حلة كاعب
احبسه بالمدح الذي فاح نشره * واودعه قلبا نزوع المآرب
ولى امل ارجوه طول عمره * يجدد ما ابتداء يسي الخفائب
فلا زال يبقى للانام يفيدهم * علوما كحد الماضيات القواضب
وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنة وفي حصر اناره واستقصاؤها
نجاوز الحد وكال التطويل رحمه الله تعالى

✽ اجد السابق ✽

احمد بن محمد بن علي بن عبد القادر العراقي الحدادي المعروف بالسابق الدمشقي
الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاربي الصوفي كان ممن كرع
من حوض العلوم وتغلبا ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجمه
الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في مسدد ان هذا
الطابق وجرى في حلبة رهانه فكان هو السابق شرع في طلب الكمال فقال
المرام وقال في نصوته النوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع ور بما ابصر
وله اشعارا كثيرا على لسان القوم قد عام في مداركها اى عوم رايته وبياضه
بالكتم مكتوم را ضيا من الزمن بالامر المحذور الا ان نكته العذب المساغ
بل الذهب الذي هو الاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره اللامع ما يطرب به المنشد
السامع انتهى مقال له واجار له الشيخ مصطفى السوارى شيخ الحيا بدمشق بعد
ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاثنان للسيوطي ومن شعره
قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصيد للمحب واغراك * ترمى بسهام عن الاواظ سفاك
يا طيبي كن ناسي ويا خلاصة ناسي * كم عهدى نسي وليس قلمي ينسك
يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على نلا في ولاك
يا سائب لبي ويا حشاشة قلمي * ما كشف كربي بطيب ساعة اقباك
اقبساك مرأى وفيك زاهيا مرمى * ارحم لعمري ودع لعمري لعمري

احببت وحالي من الصدود عجب * هل منك مجيب فك عقد اسراك
قدرت نهجي ومادري بي صجي * لا تحرق قلبي فان قلبي مأواك
اشمت حسودي وقد نفقت عهدى * وزدت بصدي وبات طرفي برعك
يا خير نبي له الفضل نعو * قد حزت فخارا وقد اعرك مولاك
يا صفوة ربي حساك تجبر قلبي * اذ مدحك دأبي اروم وصف سجاياك
لا اقدر اوفي ببعض مدح * في بدر ملبح له الحسامد افلاك
وقوله ملغزا

اسم الذي طرزت نظمي به * اوله يسحر عقل الأديب
والثاني ياصاح عذار الذي * اهواه والباقي دعاء الحبيب
وقال مخمسا

تذكر عهد بالوصال تقدما * سلب الرقاد ورض مني الاعظما
فلذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفنا العشيبة بالجمي
ودموعنا شرقت بها الألفاظ

ولقد كفي من ادمعي ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا ياما جرى
عسا يزيد به الفؤاد تسعرا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
اجفنها وذوى الهوى ايقاظ

آه على ذلك اللقاء وطيبه * في مربع فاز الشبيبي بحبيبه
اكرم به اوتلى احب به * فسقى الحياء وادمعي ربه
فست القلوب ورقت الالفاظ

وقال ايضا مخمسا

ان الذين مضوا قد حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
قل للذي في عصرنا رام اعتلا * يكني الذين تقدموا شرفا على
من بعدهم وطئوا على انغبراء

قوم كرام شاع ساعى فخرهم * بودادهم ووفائهم وببرهم
ان لم ازل فوزا بسالف عصرهم * اتى لآخيا ان مررت بذكرهم
واموت من نظري الى الاحياء

وقال مخمسا يلقي القاضى رضى الدين الغزى

ان من اعرض عنا * فانه ما يتنى * قدر كنهنا وقلنا
كل خل مل منا * خلنا بالله منه

عله قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * ففجازه ويعني

هولا يسال عنا * نحن لانسال عنه

❦ وقال محمدا ❦

يلقي الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

تهاجت الاهوال من كل جانب * علي ودهري خصني بمصائب

وقوم رأوني ذا جفون سواكب * يقولون ان الصبرا كرم صاحب

صندوقم ولكن قد تقضى به عمري

فياقوم من لي قد اضربني العنا * ولم ادريو ما اية ساعة الهنا

هبوا ان صبري صار طبعوا ودينا * اذا كنت ذا صبر ولم ابلغ المني

ومت امان يجتني ثمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة والالف ودفن بتربة الباب

الصغير بالقرب من سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

❦ احمد الخالفي ❦

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابي الخير القاهري الشافعي الشهير بالخالفي

الشيخ الامام العالم العلامة المكنى الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ

عن الشمس محمد بن داود العنساني والجمال منصور بن عبد الرزاق الطوسي

والشهاب احمد بن عبد اللطيف البشيشي وغيرهم وكان فردا من افراد العالم

وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة والالف ورثه تلميذه جمال الله الشبراوي

بقصيده طويلة مطلعها

لانا من الدهران الدهر خوان * يعطي ولكن عطايا الدهر حرمان

ولا نخل ان عين الدهر نائة * الدهر يقطان والانسان وسنان

لا تحسب المنايا عنك غافلة * لها اليك وان لم تدر امعان

كل ابن انثى فان الموت بصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان

وهي طويلة مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظام رحمه الله تعالى

❦ احمد السلامي ابن اغري بيوزي ❦

(احمد) بن محمد السلامي الشهير بابن اغري بيوزي الدمشقي كان احدا اعيان جند

دمشق ادبيا نحويا صوفيا يارعا منشيا وله شرح على الشاهدي بالعربي واودعه

مقولات مستحسنة وكان مسكنه في دار بحلة سوق صاروجا وصار

تذكره جي دفترخانه التيمارات التي كانت سابقا في دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تبوك في سنة خمس عشرة ومائة والى الف بامر
من امير الحاج اذذاك الوزير محمد باشا ابن كرد يرم لم يبلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لاتليق به وانه مراده بجعل صرا ٥٥ بعض العرب وكان اخذه من دمشق كخذله
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ يمشق عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي وقرأ عليه الفتوحات المكية لابن العربي رضى الله عنه ولازمه
واختص بحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجعه خاتمة البلغاء السيد الامين المحي في ذيل نحتته وقال في وصفه تذكرة العرب
المثوفريه من الادب العرب بحسن اداء يعرب ويطيب ولطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كاروض فتح الندى وجهه نراه فاستيقظ نواره ونثر كانه
سقيط فيه در وقد تجسمت نورا انواره اغرب فيها احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابدع اعراب فكان حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيق من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه مجالسات يستعير منها النسيم فضل التلطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن التزم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لنسائم الابرار
حواشي الاذبال والاردية ان سكرت بكلامه فتدبى ذكراه وتهدى لى شمائله
الصفا فيعش اليه الروح في مسراه ويخفى بكل ما يملك لب الاحسان مة تنيه
ويدل على ما ترجم الحسن بحبته فما املاه على وهداه الى قوله

علقت ذاقوام ماس من هيف () كالغصن يعطفه من لينه المبد
ينوبناثرة الاجفان فائنة () بالسحر غضبانة ماشاها القود
بنغغ فوق جيد اجيد يقق () كذائب الدر تحت الدر يتقد
منطق فوق خصر دق عن نظر () كالخيزرانة لطفها كاد ينهقد
والردف مثل كشي هامل زرف () ان رام نهضا به الامواج تطرد
(وقوله)

علقت ذاقوام مرف غنج () كانه كوكب يزهر باطلسة
قدرق لطفافلو في الحلم ابصر () ادماه في الطيف فكري في نخلسه
ضنيت ستمافلو جس الطبيب بدى () لم يلق منى عضوا في تجسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمنى () لما هتدى لى وهم في وجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها () مثل الحباب تفانى في تنفسه
(وقريب منه قول ابن القيسراني في وصف شمعه)

(يا حسن)

«عرب صره سى
معلوم وقوله كخذله
هو من عربان المؤدخ
ح

يا حسنها من شمع * ثوب الدياجي احرق * فاعجب لها لاسها

* تفنى اذا انتفست *

(وقول المترجم قد رقى لطف البيت من قول خالد الكاتب)

توهبه طرفي فاصبح خده) وفيه مكان الوهم من نظري اثر

وصافحه كفى فاله كفه) فن لمس كفى في انامله عقر

ومر بفكري خاطرا فجرحته) ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر

(وقريب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعوازك الماء واطر افك ماء) كيف لا يخطفك الظل ويحويك الهواء

وخفي اللحظ يدميك وان عز القاء) يا بديعا كله غنج وشكل وبهاء

(وقوله)

رقى فلو زرت سرايله) ر عاقه الجو من اللطف

يجرحه اللحظ بتكراره) ويشتهى الالباء بالكف

(وقوله)

ومن زرقم الاله مثاله) قسمين من غصن ومن رمل

فاذا نامل في ازجاجة ظله) جرحته لحظة مقلة الطل

(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبي له) فيشتكي اضمار اضماري

رق فلو مرت به ذرة) لحضبه بدم جاري

(و الشيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي)

توهم اني ربما زرت طيفه) فامسى سبهدا حثما مع الصبح

وخيل بان لي فكرة فيه فائتي) ومن خده من وهم فكري به جرح

(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فمحيت) دقائق فكري في بديع صفاته

فاوحى اليه الوهم اني احبه) فائر ذلك الوهم في وجناته

(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفى الباني الحلبي من قصيدته الميمية)

صنم كأن الله صوره من الارواح جسمها * فكما تمازج الصبا حتى تكون منه بالما

وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايا نطق فقد كدت الحصر ضما

* واخفف مرورا بيا نسيم فقد خدشت الحدلثا *

والعنى كثيرا ما ندوات به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

باليلة سمحت حواشي بردها () واحلو لكت بظلام هجر مسيل
لما كفهرت اقرت ببحين من () رغت زورتها انوف العذل
فقطعت افرش في عمر نعالها () اهداب اجفان بدمع مهطل
بتناجيعا والنجوم شواخص () ورقبها برنو بطرف اجدل
فتبهرت ونسناة تمسح عن نوا () ظرها الكرى بتذلل وتمل
فلحظت ماسترت ذوائبها اذا () اثر جناها سسا هدى ومقبلى
حابت رصه قرطها في جدها () تحكى بنفسجة بصفحة جدول
(وله ايضا)

قد زارنى في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهارا حالك الظلم
برد طرفى لآلآ بوجته * ويلاه لانظرة يشنى بهاسقى
مضى برنح خوط البان من هيف * على نقا خلقت من اولو هضم
صنع الجمال على مثال صورته * فاستغرق الحسن بين القرع والقدم
سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
ومنه قول الخشعي

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن اولوانه شبح
وقول المتنبي

لعبت بمشيتيه الشمول وجردت * صغمان الاصنام لولا الروح
وقول الاديب حسين ابن الجزري الحلبي

نتفدك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرك المضى لسافك
تشرق الشمس من يدك ومن في * لك التيا والبدر من اطوافك
اوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق في عشاقك
فتنة انت اذ تميت وتحبني * بتلاقيك من نشا وفراقك
لست من هذه الخليفة بل ان * تملك ارسلت من خلافتك

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب
سنة ست وعشرين ومائه والف ودفن بتربة مرج الدحاح رحمه الله

(احمد المهنداري)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفى بها المعروف
بالمهنداري العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
عالما ما هرامتضلعا من علوم شتى حسن الخلق منودا مع الخلق عفيفا ولد في سنة

اربع وعشرين بعد الالف كما نقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر
انه استلأه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احمدا الموالى
الرومية المتوفى عن قضاء ابوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف
والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الحلقاوى الحلبي وغيرهما واتقن كثيرا من العلوم
وصار عالما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام
واستوطنها والتي بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيون الازهار وتصدر
للإفادة والتدريس وتولى الافتاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف
وباشرها وفتاويه متداولة بين الناس وتولى نيازة الباب بدمشق وتدريس السليمانية
ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الحيارى المدينى في رحلته
الرومية واثني عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسير له وعلى كل حال فانه
من ازدان به الزمان وتباهى وترجمه الاديب السيد محمد الامين المحمى في نفخته
واثني عليه وقال في وصفه اتخذ النزيا مصعدا وورد الحجره مقعدا ثم طلع شبا فكان
في ثمر الشام * وهب نسما فحرك طربا اغصان الشام * واستقر روضها الزاهر *
استقر انمض في الجفن الساهر * فقيد العين بصفاته * كما عقل الافكار لمخظه
والفاته * وهو نسج وحده استيلاء على الفضل واشتمالا * ووحيد نسجه ابداعا
لتحالف المقول واعتمالا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره *
وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ماشيب بوهن * وثبت لم يحفل له
وزن * يصعب اغضابه ويسهل ارضاءه وبفيض اقباله ولا يتوقع اغضاؤه *
ويقرب الزمن في عطفه * ولا يتراخى المدي الى لطفه * وهناك ادب بسلسل
الرقه يتدفق * وطبع عن زهر الرياض يتفتق * فاذا تفوه بسطت المحجور لالتقاط
لاكبه * واذا امسلا ترك الملا امالابه * وهو احمد من حضرت عنده *
واقترحت في الافادة زنده * وكان هو وابى عيىدى صحبه * والبنى مودة ومحبه *
وبنتها الحمة ليست سدا * واتفاق ليس الا برفض وندا * وكان ابى يقول فيه
لم ارمثله كثرة اناءه ونجب بذآفة واساءه * وتناسب ذات ونعت * وتوافق سجيته
وسمت * زوق انوار خلالة * وادبه تنفس الرياض في خلالة * وقد اوردت له
من شعره الرقيق * ما هو اعذب من ريق الندى في ثغور الشقيق * انتهى ما قاله
ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف الملى وضم النهود * طغسات المثةف الاملود
واقبحام المنون اجسدران * اعقب وصلا بمحل كل عبيد

مهج العاشقين منذ قدم * خلصت للبلاء والتكيد
من ليلتي يا غيد قسم القل * ب بعض من الحاح حديد
الف الزفرة التي تعقل العق * ل وتدرى الدموع فوق الحدود
قال الامين وكتب الى والدى

حيثك فصل الله دى * مة سودد نشات بمجدك * وعذك انواغ السعا
دفاغتم اشراق سعدك * وكذا الفضل والغوا * ضل والمكارم حشوربك
اما القريض ونسجه * فلانت فيه نسج وحدك * بك جلق فخرت كما
بايك قد فخرت وحدك * مولاي فكسرى قاهر * عن ان يحيط بكه حدك
فاعذر ودم بمسرة * تبق على الدنيا بودك
فراجعته بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرا نجم ام درع تمدك * ام روضة قد فاح من
ريار باها عرف نذك * ام ذى بدور اشرفت * فى حيننا من افق سعدك
يام فرد العصر الذى * لم تسبح انشعبا بندك * انت الذى افتخرت بفرض
لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف واللطائف قدح زندك
ارسلت نحوى غادة * الفاظها شهدت بشهدك * حيث فاحيت بمفرما
قد كان منتظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زكية بمحمدك
وافت على ظمأ بها * تبغى الورود لعذب وردك * فاقبل بفضلك عذرم
يرعى الوفا بوثق عهدك

ودعاء الخطيب المحاسنى الى داره * وقرسعدا اذالك فى ابداره * فلما طابى خير المجاس
محبته * واطلق فيه نوده وعزبه * انشد بدبها
قد حللنا بمنزل راق حسنا * وبهساء وحاز اظفا عجيبا
ضاع منك وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضمخ طيبا
وقد تناول هذا الجنس من قولهم بعضهم

على المنبر مسكا * مذ بهقت خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضمخ طيبا
قال الامين وانشدنى من لفظه لنفسه معنى ما زلت احق به فكسرى واتمنى او كان
لى بكل شعري وهو هذا

مذراى الورود على اغصانه * خدمن اهواه فى اروض الانيق
صار مغمى فلطف الطل قد * رش فى وجنته كى بسمة فقيق
واصاحب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

بان قرنق في ستة سبع وسبعين والاف الكائنة في صالحية دمشق
لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ماثر مجد لا يحيط بها عدد
بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء لصلواتها السعد
وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هينته * تحكي وقد مد للسحاب بدا
فواره من زبرجد فتقت * ففار منها العقيق والمجد
وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قديدا (في لونه القاني يحمد) فكأن مرآة الانيق
لدى الرياض اذا تبدد (قطع العقيق تنارت) فخطفته يد الزبرجد
ومن ذلك للاديب مصطفى ابن بيري الحلبي فيه *
الاجندا في الروض زهر قرنفل (ذكي الشدة قاني الاديم مورد
اذا ما بد المناظرين حسبته) مجن عقيق فوق ربح زبرجد
وقوله فيه *

قرنفلنا يحكي وقد ضاع نشره (ولاح انا في ثوبه المنوقد
صحافنا من الياقوت قد نصب لها) سواعد الانعام من زبرجد
(ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي)
اهدى لنا الروض من قرنفل (غير مسك ليدنه مفتوت
كأنا سوقيه وما حلت) من حسن زهر بالطيب نعوت
صوالج من زبرجد خرطت (لها الغوا الى كرات ياقوت
(وقوله)

وجنى من القرنفل يبدو (لك عرف من نشره بانسام
فوق سوقى كأنها من ابارى) قالحيا مساكب للدمام
وسدت فوقها السفاة خدودا (دامت منهنها مكان الفدام
(وقوله)

بقم بنا قرنفل يانديم فالطبر غرد (لدمام كؤسه تنوقد
فلدينا قرنفل قد نماه (جبل الفخ نشره قد نصعد
بين سوقى عوج الرقاب لطاف (شعرات من اينها تجعد
(وقوله)

ارى زهر القرنفل قد عاتته (قدود ترجعن به قيام
اخال لوا نهاعناق طير) (نهض به لقلت هي النعام
توقد زهره جرا لدينا) (وتلك لها من الجرا التقام
(وقوله في الابيض)

ماترى ناصع القرنفل وافي (بنحايه الشيم بين از هوز
قضب من زبرجد حاملات) (قطعاً فككت من الكافور

وللاذيب الامير منجك المجكي «
قرنفلنا العطري اونا كانه (رؤس العذارى ضحكت بعبير
مداهن يا قوت يا على زبرجد) (لقد احكت صنعا بامر قدبر
ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي

كأن قرنفل في الروض يسي * شذاريه منشق الانوف
سواعد من زبرجد فائتات * بلا بدن مخضبة الكفوف
(وقوله)

قم يا نديمي لداعي اللهو منشرحا * فقد تمنت الورقاء في الورق
وانظر الى حسن يا فات القرنفل ما * بين الياض كاندل العبق
اطفي التسميم لهيبا من مشاعها * في ظلة الروض حتى جهر من بني
(وقوله)

هيا بنا فالطير صاح مفردا * ما ان يقاس لدى الوري بمفرد
والروض مد من القرنفل للندى * كاسات در في زود زبرجد
(وقوله في المشرب بحمرة)

وزهر قرنفل في الروض يحكي * قطور دم على صفحات ماء
راى وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
(ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحي الدمشقي

وا في القرنفل معجبا فينا بمنظره الانيق * يبدى زود زبرجد حلت تروسا من عتيق
ومن ذلك قول الكاتب الارباب السيد سليمان الحموي

وكان حجر القرنفل اذ بدا عطرندي افلا ذيا قوت جمن برستبان زبرجد
وفي ذلك للشعراء مقولات كثيرة ومطاطيع شهيرة فلنذكر عنان القلم عن تحريره
والمترجم غير ذلك من الشعر وكان جدي والد والدي اتصل بابنة ابنه المولى
الفاضل عبد الرحمن المهني سداري المتوفى في سنة ثمان عشرة ومائة والف

(وتوفت)

«انظر خلاصة
الآثر ح

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المرحوم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب لكون جده كان اماما به رحمه الله

(احمد الباقاني)

(احمد) بن محمد الشافعي الباقاني النابلسي الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولي المفسر المتكلم النحوي المنطقي الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لا يعي نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتناء بحفظه وحفظ المتن وتخصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السيد محمد السقيني العباسي النابلسي الشافعي مع جملة من المتون كالجوهرة والسوسية ومقدمة ابن الجزري وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورواه وتخرج عليه وبالغ في نصحه وحسه على الطلب وكان من اكابر الصالحين الاجواد جامعابين الشريعة والحقيقة وقد تلقى الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم بحاس الشيخ محمد الخليلي المحدث المقدسي واستدعى منه ان يسمعه الحديث المسلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخه انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والتصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ علي بن احمد كزبري الدمشقي قرأ عليه كتب عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي حضر في دروسه في البيضاوى وفي صحيف مسلم وفي الشماثل واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومروياته وقرأ على الشيخ الياس الكردي تزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلو في حضر عليه وسمع منه طرفا من صحيف البخارى وحضر دروس الشيخ احمد بن علي المنيني الدمشقي في البخارى واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى بن سوار المحيوى حضر دروسه في البخارى واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزى الدمشقي وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسنى الدمشقي في البيضاوى وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامى بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدمشقي وحضره في دروس البيضاوى وقرأ على الشيخ عبد الرحيم الخلال في دمشق رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري نزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبدالله البصري
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيصر نزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
نزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركاتهم وتقبل وحصل وتفوق وعاد إلى نابلس
واستقام بغيره وبقري واشتهر فضله وتبلى واخذ طريق السيادة الخلوتية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبالغ في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه والف رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابه على شرح النهج لابن حجر فائقة وبالجملة فقد كان من
اخيار العلماء في عصرنا الاخير ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد البهنسي ✽

(احمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الاديب كان من الافاضل المتوفى بهم كاملاً بارعاً فيهما فائزاً
ولد بدمشق في سنة اربع وعشرين ومائة والف وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي قرأ عليه في النحو شرح
الشدور لمصنفه وشرح الالفية لابن الناطم وشرحها للشموني مع مطالعة بعض
الحواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني ايضاً واخذ عن الشيخ حسن الكردي
نزيل دمشق ولازمه مدة ومهره وفضل وحصل فضيلة حسنة وتصدى الاقراء
والافادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب ✽ وفاؤي فكره مصيب ✽ نشاء في حجر
الصيانة وترعرع ما بين طاعة وديانة ✽ فشر للتحصيل عن ساق ✽ واطلق العنان في ميدانه
وساق ✽ فادرك الخصلة المحسودة ✽ واكتب بهاشائيته وحسوده ✽ بغض طرف عن
المحارم ✽ ولو آصن الجرم والجارم ✽ فاعهدت له صبوه ✽ ولا زالت به كبوه ✽ منزل خاطره
في رياض طروشه ✽ وشاغلا ضمائر في استنساخ دروسه ✽ وكنت وياه نستقبل باردة
الطلب ✽ ونقابل الصباح بمجاوراته ✽ حتى نعود بحس القلب الا انه مارث جلاب شبابه
وما خلق حتى عاد الى ما منها خلق ✽ وذوت ريحانة تلك الروث ✽ وصار عليه الزمان وهو
المغاط المحنق ✽ وله شعر قليل ✽ كنفس الصبا العليل ✽ وقد ثبت منه ما هو مستبحاد ✽
ويشبه به في الاغوار والانياد ✽ انتهى مقال له الشعر الحسن في ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) والرعد صاح وطبق الافاقا
ايقتان انصبح مات وقد كسبي) الليل السوا دلفقه الاشرقا
هو ناظر اقول الاديب اجد بن منقذ

لما رايت النجم ساء طرفه) والقطب قد اتقى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا) ايقتان صباحه قد ماتا
وللمترجم

والله ما كنت ادري ان سيعدنا) هذا الزمان وسمط الود ينقسم
لكن يد القدر المحتوم قدرقت) به فحمد العل الشمل ينظم
وقوله

افديه ربي العاطف والطلا) حلسو المرافف مري يتسم
يومي بحاجبه اتصبر للهوى) وبطرفه قلب الشجي يكلم
وقوله مضمنا

ظي انس حاز انواع البها) وحكي غصن التقالما اعتدل
رمت منه الوصل كي احياه) فبداني وجهه ورد النجمل
فانتضى صدارم لحظ بار) وغدا يشحذه منه الكحل
لا تلني ان سطل الحاطه) يا ابن ودي سبق السيف العذل
وقوله

واذا رمت رؤية الحب يوما) ابتلاني الآله بالرقباه
فينادي القوادما اعتراه) آء من شدتي وفرط عنائي
هكذا الدهر شأنه عكس آما) ل محب بل ذلك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطلعها

ابدى السلو لعذال وقد كتما) وجدافتم به الدفع الذي انسجما
متيم نسجت ابدى الغرام له) ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدي الطرف من وهن اليه وقد) يكاد ريح الصبا يؤذيه ان سما
وكيف يسلو ريس الحب من لعبت) به النجبة مذ لم يبلغ الحلما
فيا عذولي دع عتب المشوق فلا) يصغى اليك كأئن في سمعه صمما
ولا يليل الى لاحيه في عذل) فكيف يصبر فان والغرام بما
ففي حباتل هذا الظبي قد علقت حشاشه والحشام من حبه انقصما

قد كان يجدى ملام قبل ما عبت (به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصح النصح شج) (قد خاض تيار بحر الحب حين طما
فيا خيلى هلا تسعنان فتى * من حل اعباء داعى الشوق قد سئما
بيت يسبل دمع العين من حرق * على سعي رضاء فى القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجر بل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن وصال متيم * ظني يصيد بنى الهوى بخداع
املت من دهرى الفراق سفاهة * كئينا اقبل خسده اوداع
هو من قول بعضهم
ارابت من يرضى الفراق لائقه * انا قد رضيت لسا بان تنفرا
لا فوز منه بقبلة فى خسده * عند الوداع ومثلها عند اللقا
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان فى ترجمة ابن ماهان الخزاعى قال وكان قدمر ض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيرى
فانى جزينها الخير وشكرت نعمتها على انك انت الى رؤيتك مودية فانا كالاعرابى
الذى جزى يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه * ارا نا على علانها ام ثابت
ارا نا ديبات الحدود ولم تكن * نراهن الا يا نعات البواغ
ومثله ما كتبه المجترى الى ابن غانم وقدمر ض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غنمت ولا زنا * لت عهد الوسمى تسقى بلادك
ليت انا مثل احتلاك نفضل * لعلنى ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جيعا وارغمت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحبى الدمشقى مانصه مما انفق
لى انى حصل لى بمض نوعك فعادنى بعض اصداقائى بمن اوده فكتبت اليه
ان يوما مرضت فيه لعمري * خير يوم فسدته من يوم
قد شفتانى فيه حضورك عندي * وبه الفخر نلت من بين قومي
ولله نجم مشجرا

عذاب جسمى مقبم فى هوى عمر * وحبه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبرى وزاد دمع فى الذرف
رحاك ما فيك من عدل ومعرفة * فقال نكرتنى فى العشق فأنصرف

(وله)

(وله)

لو بيع بالشهباء جامع جلق * يوما لا ضعى البائع الغبوننا
هل مثل جامعها الرحيب وماؤه * يحكيه ماء سيماء جبرونا

(وله)

جس نبضى الطبيب لما رآنى * ذا تحول وقال داء عضال
الم حل فى سويدا فوآدى * لبس ربحى بإصباح منه نصال
قلت حلق مما اعتزاني فنادى * انت ادرى مما اعتزك الهزال
قلت صرح فأننى ذو ذهول * لست ادرى فقهال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب * بوفى الفسكر دأبا لا يزال
واشنى قائلا بما ذا اداوى * داء صب اضناه جباغزال

(وله)

يانجبل طه انى محب () هـ حـ دك المصطفى المطهر
وقد رويتا معنى حديث () المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريد المصرى امان هو فى العالياه نجم () لآسى ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشيخ منصور الدمشقى خطيب السقه قوله
عاذلى لمن قبيحا مذرأى عسفى يمو () ظرى ما هو فيه ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالناس جبلا وانبع الخيرات تسمو () واجتنب ظنا قبيحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك للعلامة الشيخ عبدالباقى حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادنى خشف ريب () فان بالحسن يسمو
ظن عذالى سلوى () ان بعض الظن اثم

(وله)

«٨» لعلمها الالوان م ح

واغيد حبنى بتفاحه () شجرة الالوان «٨» ذات اصفرار
يفضخ غصن البان ان ماس بال () الاعطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهد ج الى بها () ان لم يكن للوصل عنى اصطبار
فعندى اللون خدى اذا () ضمته للثم غب النفسار
ولونها الآخر يحكيك اذا () نأى وقد شط بجى المزار

(وله)

سألتهم عن فوادي حين سار بها () وظل في طرق البيداء رعاها
قالت لدى قلوب ليست احضرها () فايها يا معني قلت اشقاها
واصله قول ماميه الرومي نزيل دمشق
سألتها عن فوادي ابن مسكنه () فانه ضل عني عند مسراها
قالت لدى قلوب جنة جعت () فايها انت تعني قلت اشقاها
(وللمترجم قوله)

ها هو بايل عذار الوجه حين دجى * كانه روضة حفت باحداق
ما ذاك الاغراب البين ينعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
او بدرتم احاط الحسف دائره * فاطم الافق منه بعد الاشراق
(وله)

اقول اعاذل مذلام جهلا * اما تسلو هوى هذا الفلام
سلوى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
اقول هذا النوع تسميه اهل البدع التطريز وهو ان يبتدى المتكلم بذكر جمل
من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول وقساكثر الشعراء في ذلك فمنهم قول عز الدولة
ابو منصور مختار

وفاؤك لازم مكشون سرى * وجبك غابتق والهم زادى
وخالك مع عذارك في الليالى * سواد في سواد في سواد
(ومنه قول بعضهم)

اياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا عيل مع ارياح
جيبك والمقلدوا الشبايا * صباح في صباح في صباح
قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي في بديعته المسماة نغمات الازهار
على نسحات الاسرار في مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام عاينه وعائشة
الباعونية لم تنظم هذا النوع مع ان التطريز من عادة النساء وقد تلطف رضى الله
عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
ثمان واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكبيشى ✽

(احمد بن محمود بن محمد بن جانيك الكبيشى العسرونى الحنفى الدمشقى الاديب
كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيابات الحاكم كالكبرى والمدان

(وزجه)

وترجعه خاتمة البلغة السيد محمد أمين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الظرف * فطرفه من لب
 اللباب * وإطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلى اوقاته غرا صقله * فلو تجسست
 لكائن حسا عقيله * فاذا حل بنادى صبح * تلقاه قلبا واسعا وصدر راحب
 فتضاحك له الحدائق والازهار * ويجذله الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشيبه في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يستترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يرد * وهو صبحي منذ صرقت الصبحه * وعقيدى في العشرة التي تمحضت
 للصبحه * لم يزل بيننا عيش حلو * غير ان كلامنا من سجع صاحبه خلو * فهو في
 عشق الجمال متفصح * وسمته بحسب الفريرة جلى متوضح * فلهذا انقلب عليه
 القلق * حتى استعاذ برب القلق * وله في صبوته موشحات وشحت بها النوادي *
 وحشت بها المدامه في الحانات والاطعان في البوادي * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غليلا * فنه قوله

عدنا بوصول عسى نجدى المواعيد * واحسن انا فبهذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسي * مدنا بها منك تسويق وتنكيد
 باظلالنا صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا القيد
 ان كنت اضمرت نجفونا وإس انا * خل وقد عنناهم وتسعيد
 فإى ليل اذا وا في نسربه * وبدنا فيه محبوب ومفقود
 وإى يوم من الايام تشكره * وما به وقفه تشفى ولا عيد
 وإى باب من الابواب نسلكه * الى مثانا وباب الوصل مسدود
 وإى دخل من الاصحاب كنت له * عدونا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم يأتنا من نحو كم خسر * ولم يكن ينشأ بيد الباعيد
 ولم اراك بحال لاسر به * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فإين منك صلات كنت اعهدا * فى كل يوم لها للوصل تجديد
 وإن منك حديث كنت اسمعه * ارق مما اراقته العنا قيد
 يا من اذا ماس من تيهه ومن هيف * تغار من قبه الغصن الامايد
 وباعز الاغزانا من لواظظه * برهف قد نضمت الاعين السعيد
 ان كنت اقسمت حتملا توصلنا * عدنا بوصول عسى نجدى المواعيد
 وقوله يدح بعض امرآه دمشق

الخبر فيك وفي رجالك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك بروي عن أبي
 لك وجدك السامي وخالك * ولك المودة والقنوة * والحجبي شكرا لذلك
 يتلوهم الفضل الذي * ماذا بخبر عن كمالك * منح الآله وذاك من
 حسن اعتقادك وانكالك * يا فخر آل الترجان * وعزهم وانهم بذلك
 انت المذهب والمحبس * والتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
 ويشهدون بحسن حالك * هذا وانك في الوغى * تخف الكواسر من نزالك
 ماسرت خلف قبيلة * وقتلك اسبق من نالك * الاسر ككبيرها
 والحيش اصبح في اعتمالك * والجود فيك سحبة * والشح لم يخطر ببالك
 والمجد قد اورثه * من قومك النجباء وآك * من رام مجدك فليكن
 يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نفذها حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب
 لما تأملت ما شحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
 انفذته وانفا بالله معتدا * عليه دون الوري راض بما صنعنا
 فاني احب الكنجي ابن ابي ال * ثناء الذي به الاله مدرعا
 واني النائب اشري بمحكمة ال * ميدان والحرف في دنياه من قنعا
 يارب فاختم بخبري وخذيدي * ملاطف باليت عبد صالح ودعا
 ومن شعره ما قاله محمدا

دعوني من مكادكم دعوني * غما نظرت مثالكم عيوني
 فيا تيسر نعمم بالقرون * تقول انا اكبير فعضموني
 الا تكنتك امك من كبير

جهانم نسا الاشياء جمعا * وفيكم صا جل اللوم طبعنا
 غير ادي الوري جوزيت صما * اذا كان الصغير اعم نفعنا
 فما فضل الكبير على الصغير

ولقد سمعنا من الحب قد ابلاي * اني لغيرك ما لويت عنائي
 يا ايها الطيبي الذي الحاظه * من غنجهن السقم قد وافاني
 مالي اراك اضعتني وتركتني * في حر نار بعضها اضلاني
 وصوت عني بعد كنت مواصلي * وامرت عندي بالجلوس مكاني
 فلاك البتة فارب يوم ان تسلي * عني ترا جعني فلا تلغاني
 ان الحب اذا نشأه عمره * فالدهر لا يبطيه عمرائي

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن) (لجمع الاخوان والחסلان
ان من كان محسنا قابله) (بجميل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن الملبحي

باسم اوحببنا) (بالخبر لازات تذكر

تدعي بان الملبحي) (وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين من رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والف ودفن
بتربة مرج الدحداح وسأني ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغني التالبي فقال مؤرخا
احمد الكنجي قدما) (ت قاصبر واصطبر

قد اتى تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احمد الكنجي احمد خيل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جبر

باليتم مبارك كنت حتى * لك ارحه ليلة القدر قبر

(ومنهم نابغة الادباء السيد امين المذكور فقال)

يبكيه منى ما بقيت * قد يم ودلا يحول

ان كان فاروق ناظري * فله باحشائي مقبل

خطاب الكنجي الجليل * ولي به الصبر الجليل

او كان يفدى لافتدا * الناظر الدامي الكلل

ما اللاماتي لا تفيض * لخطبه منها سبول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجمعين آمين)

✽ احمد الخلاوي ✽

(احمد) من مراد بن احمد الشهير بالخلاوي الاحدي الدمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقه وكرامات ظاهرة وللناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التغفل الالهى والجذب وترددت اليه الناس من الخواص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلاصة الاولياء الكرام اظهره الله
 بدرا كما ملا بالولاية وشمساً منيرة بالدراية والهداية نفعنا الله به وببركاته واعاد
 علينا من نفعات نفحاته وكان مستقيماً في المدرسه النورية عند محكمه الباب وقيم
 الذكر في مدرسه الخاتونية عند المحكة ايضا وله حقة ومر بدون وتلاميذ والى
 الآن يقام الذكر هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفرى تليذه كتاباً الفه
 في احواله ورتبه على مقدمه وخمسه فصول وخاتمه فالمقدمه في ذكر مولده
 ومنشأه وتنقلاته وسلوكه ومبادئه والفصل الاول في تجنبه عن الدنيا وزهده
 فيها وملبوسه وقته بالقليل منها والفصل الثاني في حسن مودته وسبرته واقبال
 الناس عليه ورافته بهم وشفقته والفصل الثالث في تربته للربدين وكلامه حال
 الشطح والتنبه على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كرماته
 والفصل الخامس في ذكر نبذة تتعلق بفضائل دمشق الشام ذات الشجر البسام
 والخاتمة في ذكر طائفة ممن لهم في السالك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
 وسماه الجعفرى المذكور بالطبيب الداوى بمناقب الشيخ اجد النحلاوى وللأهر
 الشيخ عبد الله الطرابلسى نزيل دمشق رساله فيه ايضا وذكره الاسناد
 العارف السيد مصطفى الصديق الحسينى في كتابه الذى ترجمه من اجتمع معه
 من الاولياء واثنى عليه وذكر من مكاشفته اللامعه فاما اتفق لابن عمته قال ائتمه
 بعد المغرب مره في جامع في القرب من الشاغور البرانى فقال لى اجلس الى ان اتيك
 فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لى راس كبيره عيون
 تفدح جراً فحفت منه خوفاً شديداً ولم استطع التمرار ولا التمرار وكما لمحت له بطرفى
 رايته يرمقنى فلما خرج غاب الراس فوجدنى مدعوراً خائفاً فقال جاؤا يجربونك
 فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذى رايته قال السيد
 اجد البدوى رضى الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
 الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فجاءه مع الشيخ عبد الرحمن السمان
 ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غنى لنا مطاوعيا فتوقف كعادته ثم غنى
 فقلت له اعمل عشرة فاخذ بنشد فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
 ابا يزيد البسطامى قدس سره فقال الشيخ عبد الرحمن هيا بنا الساعة فقلت وما
 فسرت والمذكور صحبنا يعنى عن النحلاوى فلما وصلنا الى زيارة سيدى ابا
 يزيد البسطامى رضى الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقيل له يقول

(الاخوان)

الاخوان تتعب ويشير للفقير والحينا عليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
 بيلا الابجهد شديد وبنابها فقام اهلها باكرامنا اتم قيام وحلونا على دوابهم
 الى الزيارة وسرنا بعد زيارة سيدي عقيل الميجي ومنه الى الشيخ حياه بن
 عيسى الحراني وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبقنا عنده واقنا يوم الخميس وليلة
 الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلسا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
 رأنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
 ماطلع فعبت من كلامه ثم صلينا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
 فلم يخرج الفجر الا بعد ساعتين فنزلنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرني
 الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودي ان نصل قبل ان يحكي الحر
 انتهى ثم قال واتعدنا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
 معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف في ثلثي الارض وقال ابن سراج قبله
 انا متصرف في نصف الارض فقلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
 ما يظهر له ثم قال استاذ الصديقي وفي خطرتي الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
 وعشرين بعد المائة والالف خرجت ملتحفا بشال لئلا يعرفني احد فعارضني
 عند باب الله وقال لي مصادف العون فعبت من معرفته لي وحصل لنا لطف
 في تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه في مبدأ امره كان يلزم جامع اهل البلوى
 الملاح فخرج الى المنارة والتي نفسه منها الى الارض وبدت عليه طوابع الفلاح
 ووقع له مثل هذا في جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثني
 عنه بعض الملازمين لصحبته الهائمين بحبته ما لواخذنا في سرده ذلك لادى الى
 الاتساع في تلك المسالك والقصد من ذكرهم التنبيه لا الاستيفاء فان الاولى حظ
 التنبيه انتهى ما قاله الصديقي وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
 احدى وثمانين بعد الف وتوفي والده وكان سنة اذذاك شهرين فنشأ في حجر
 جدته لأمه رحمه الله تعالى وربته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
 وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شأنه في صغره انه يجلس
 مطرقا رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية في فقه السادة الشافعية
 على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
 ذلك كان يدأب نفسه في العبادات وبدهته بواده التجليات وهو راق على السلم
 ليحني الزيتون ولاحتاله بارقة الجذب وسمع هواتف الاحوال تناديه بدخول
 ديوان الرجال فتزل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والثياب

وانلف جميع ما عنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هائما
الى الجبانة المعروفة بسباب الصغير وصعد الى محل عال هناك شاخصا ببصره
الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فبعثت الى البيت
فسالت عنه فلم اره وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
اثره فلم اجدته الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
فخرجت من ساعتي مسرعا فوجدته واقفا فى السفح خاوى الجوف من الجوع
مرضى الزنار ثم قال له اخوه اين كنت يا احمد فقال اخذونى السادات الى بغداد
ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاءنى رجل اشعث اغبر
واعطانى غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستجبت بعض الناس حتى الجأناه
الى الركوب فاركبوه وراء فى وسرت حتى وصلنا من سبدي خليل عند باب السرايا
فجذبني فسقطت انا واباه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى فابى وتركنى
ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حاله
هذه حاة جنون وحاشاه انما هى فنون بعد حاركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
المنوال مدة حتى حجى له برجل من اشياخ طريقة سبدي احمد الرفاعى قدس سره
فكبسه وجاء له بسعوط وسعطه فى انفه فالتفخ حالا وجعل يقول قتلتنى يا شيخ احمد
يا سبدي العفو فنظر اليه فانطلق معاق لساعته وتاب لوقته فشنى واستمر الشيخ
المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة بتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
ومائة والف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف وترقى من ذرى
الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهل الكشف وقد اخبر
بعض الناس ان رجلا من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجبائى حصل له
فى السنة المذكورة حاله غطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سأل
ولده الشيخ احمد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
اجتمعوا والبسوا الشيخ احمد النملوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مَدْخونا فى قرية براق فذهب لزيارته
فحصل له واراد حال عظيم فنادى بارجال الشام فجاء الشيخ احمد النملوى وانا نقول
والله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
فى العيان فلهما ما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فعملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضعه
بين يديه فسكه وهره فعادت روحه اليه بعدما ابست منه حياته ومنها وكان دخل
الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى السطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
حصنة من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
السلم ومنها الى المسطبة فغشي عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر يده عليه وهره
فتقي اوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبيه قال خرجت الى الحج فبحثت المدينة
ليلا فرايت صبيانا تجاهك الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأون المولد فقلت لهم
قرأولي اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
فلان فخطر في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأولي مولدا
يكون مقدارا لجمع ختامنا لهذه الموالد على اسم الشيخ احمد النجلاوي فقرأوه وختموه
واهدوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يدهم الشباك وبدت عليهم
المصارى فاردت ان آخذ منهم شيئا فلم يتمكنوا وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
المولدا عطسنا فنظرت الى الشباك فرايت رجلا بصفة جندي واقفا والشعرية
لا يمكن مدايد منها فعلمت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
الثلاثا اشخاص احدثهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
احدهم كان الشيخ تأمنا عندي بالامس فقال له الاخر لا فانه كان عندي فقال الثالث
كل منكم لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما ادعاه مع انه كان
تأمنا في محله تلك الليلة ومنها ما شاهده الورير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
الحج قال دخلت الحرم في مكة ليلا فوجدت الشيخ وجماسته يذكرون الله تعالى فيه
ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج يرى عيانا في الطريق وانه شاهده
مرارا ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاء الى عنده
الشيخ هو وفقراؤا فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقاه وانسر غاية السرور فجلس الشيخ
والفقراء عنده فطلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال له ايش لك عندهم فقال له يا سيدي
ان حضرة السلطان ارسل جبهتاه وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
تدرى نفس ماذا تكسب غدا او ما تدرى نفس باي ارض تموت فتزوع الباشا من
هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاويته وبعد خمسة عشر يوم جاء الخبب بان سليمان
باشا توفي وحيى به محمولا بنحت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
الحج زهابا حين نظر اليه قال الجمعي كذا في زيارة سيدي ابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالسا بقرب الضريح فيجاء رجل

من الاخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضعه بين يديه وقال له ياسيدي لو كان هذا ذهباً كنت بآتي بآتي به وانفسطنا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعه من محله فقال له ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه ثانياً وقال رده الى محله فاقتله كما جاء به اولاً على هيئة الحجرية ومنها ما حكاه الجعفرى المذكور قال كنا ذهباً لزيارة السيدة زينب بصحبة فجلسنا في اثناء الطريق واوقدنا ناراً فقال بعض الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لي راحتين من هذه النار في ذيلي ففرغها براحتيه ووضعهما في ذيله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهي متوقدة ولم يتأثر ذيل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكانه لم يوضع فيه شيء اصلاً وقد ذكر الجعفرى له كرامات غير الالهي ذكرناها ولكن نحن اردنا الاختصار واواردنا التطويل في بعض ما ذكر من مزاياه لا أعني الاوراق نشره وتحريره والقول الصحيح الجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته في سبع عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ومائة والى ودفن بالمدرسة الخاتونية التي كان يقيم بها الذكر عند المحكمة والى الآن يتبرك به ويزار ورثاه الاديوب عبد الرحمن البهلول بهذا القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

زرمقلاً مباركا بمزاياء * حضرة الشيخ احمد النحلاوى

وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظم قريكل ما انت ناوى

كان في اهل جلق الشام قطبا () واضح السر للكمالات حاوى
وهو مستغرق بمولاه حقاً () كشحه عن سواء بالصد طواوى
قد اصنبا به فصير جميل () عظم الامر حيث عز التداوى
ولئن غاب شخصه ان فينا () منه سراير جى الدفع البلاوى
ان الله في البرايا خواصا () ساريات في كل رطب وذاوى
ايها الحل خل عنك انتقادا () فهو يغضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً () عن ذى العلم ثابت بالاعتناوى
امه الدين اجعت ان ذامن () سادة صالحين لاوتك غاوى
قد حباه الاله رتبة قدس () وهى عليه لم تل بالدعاوى
دام روح الرضى وربحان فضل () في ضريح امسى له متاوى
قد قضى يوم جمعة في جمادى () آخر في النعيم لازل تاوى
جاء تاريخه بيت فريد () راق معنى لسامع ولراوى

(قدس)

قدس الحى سرفطس سنى (صادق الحال احمد النحلاوى

✽ احمد البقاعى ✽

(احمد) بن ناصر الدين بن على الحنفى البقاعى ثم الدمشقى نزىل قسطنطينية
وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخير كان من فضلاء الزمان الذين
انجبنهم سيبا بفنون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالبقياع بقرية
تل ذى النون المشهورة الآن بتل الذنوب وهى بطريق المالكاهة فى نصرفا وقدم
الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسيبساطيه بدمشق واشتغل بطلب
العلم على جماعة وشيوخه شيوخ الشيخ احمد التنبى ومهر وظهر له فضل غرض
ودرس بالجامع الاموى وانتمى الى صدور دمشق بنى القارى وكان بدر سعد هم
اذذاك فى ابداره وتعالى بمدحهم وبما يحكى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد
الترزى كتب اليه هذين البيتين موبخا له وتعرضا له بالذم بنى القارى وهما قوله
وزب عطوف فى نهار ضرامه ✽ يذيب دماغ الضب والاسد الضارى
سقانى به ليلجا كأن جليده ✽ قريض البقاعى فى مدح بنى القارى
فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشتهر عنه من التشع
ليس القريض يروق حسنا نظمه ✽ ما لم يكن بمدح آل القارى
كيف المذموم الرافضى يعيبنى ✽ فى مدحهم ويسب من فى القارى
ولبعض الادباء هذين البيتين معرضا بهما للبقياع المترجم
سألت خدينا للبقياع واهما ✽ به قلت من اى البلاد اذ اخل الجهل
رفيقك من تل الذنوب ففسال لا ✽ ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك قول مصطفى الترزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
ابا عمر القارى ابن مصبحنا (عن الغمر شروك البقاعى اخى الجهل
فانى لم اعرف حقيقة نجده) (ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
فقال فانى قد تناولت اصله) (واروى الذى اراه به عندى عن اهلى
توارثه من والد بعد والد) (وناهيك عما قد توارثت بانفعل
فقلت امن تل الذنوب ففسال لا) (ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك كتب الترزى المذكور للبقياع المترجم جوابا عن بيتيه بقوله
دع الحاهل الغرور بالجهل انه ✽ يزيد بشتمى ثم ينصب فى خفضى
فلو كان اهلا للهباء هجونه ✽ ولكنه والله منخرق العرض
زعمت بانى عبت شمر كونه ✽ بمدح اناس حبهم كان كالغرض

ولكن لما ضمنت من سماجة * ويرد ومن يصغي له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كمثلك بل حبيبه ذخري للعرض
فك كذا ليس اقر بض موافنا * اطبعك لوت هوى النجوم الى الارض
وما عيب ذال الشعر القصيح بمدحهم * ولكن ايا شالوص شرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امر آء ناحيه البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم وتوطنه بها كونه منتسبا اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تقرب خاطره عليه واوشوا له بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذ ذاك ان ترتب على البقاعى دعوة قبيحه * توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالحكمة اثبتوا عليه ذلك الامر وشهدوا
بصحة الشهود الذين من طرف العمادى وامر القاضى بتعزيره وضربه واهين
اهانه بايعة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وظنت حصانها فبعد ذلك
لم يستقم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلك هوالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكر ياتم انه في ختسان اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للختسان ودخل طريق الموالى واخذ عنه ثمه "جاءه" من علماء روساء الروم منهم
شيخ الاسلام المولى محمد داهين حياى زاده ورئيس الكتاب المولى مصطفى الشهير
بالطواقبى وكان يعترفه "آءه" دار السعادة بشيراغا وتقلب بالمدارس واقرا دروسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شبا كثيرا ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السمان الدهشقى في كتابه وقال في وصفه
هذا من ساد بنفسه * وشمخ بعز لينة على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع ونورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخفى الحجب * فدعى
من اجل ذاع صيته * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليها سعى *
واستند الى العراقة ولها ادعى * فصادفته العناية * وغض عن تلك الجنابة
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سر بال * وكان حصل في ابان
عمره من العلم ما حصل * فبكرته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من البيضاء
والصفراء صفر اليد والجب * فكأنه ينفق من الغيب * شاهدته في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واى مكانه * ينسب لبيت اسست اصوله وقواعده واركانه *
ودعواه اوهمى من بيت العنكبوت * واهية الاداة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية ضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثمنون تعز به بعمره * وهو

«آءه» آءة يعنى رئيس
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحسنة بزيده وعمره * غير ان الزمان بعده هاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجعله بعد رتب التدريس من اللوالى * وجد دمارث من ثياب حفظه البوالى *
وبالجملة فأدبه يت القصيد باسط به ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يجنى منه
قوافيه وتراكيبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزير الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا فتح مورة بقوله من قصيدة

ما المجد الابجد السيف والاسل * والعيش الابن الخيل والاسل
ان المعالى في هذين من قدم * وايس يدركها من كان ذاكسل
وافت برو نقها في كل منقبة * تعزى الى اسد في القول والعمل
من نال منها اقاصى كل مرتبة * اذنى فضائله كالوابل الهطل
صدر الصدور التي سارت محامده * في المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشغل الفكر الا في اقتناص عدا * ما بين مؤثر منهم ومنجدل
كانه والعدى في كل معتك * سيف يقديهم كالعين التجل
يختار فكرى باوصاف له تليت * في صفحة ندر مثل المتدل الخضل
قلت شعري امدح ما افوه به * في وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجيش من للاء غرنه * ان كان في الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياف لامة * والحيل تعترف في الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشكله * من حسن سيرته كالشمس للقل
لا يفتش العسكر الجرار يوم ونى * ان جر ذيل القناني حومة الوجل
(منها)

لازات تنصر من وافاك ملتجيا * من كل هول يذب القلب من وجل
حتى ائت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانقادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب بمنطيا * من نصرة الله خيل العز في الدول
وكان طائر الميمون من ملك * تروى مقاسخه عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار بيتين في كل بورخه * من بعد هذا كعتد زان ذا عطل
في كل حرب دهي الاسلام من نوب * قد ايد الله فيها احدا بعلى
لازال بين الورى اعلاء عدلها * مادام عزهما في السهل والجبل
(وقال) مضمتا مصراعه الاخير

يارب ظي كالسدام حديثه * فيسيف سمعى وعقلى يطرب

قد خلعت له شمس النهار بكفه * مرآة حسن لو نها يتذهب
والوجه فيها لا تخف فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمن العالم احمد المني

طائنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها اللوا حظ شرب
بالعقل والسطرنج يلعب وهوى * فسطاط حسن للسرة يجلب
يحكي الزمرد خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمن الناطم النثراي الحسن محمد بن العتر المصري حيث قال
ياسائلي عن نخصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جنائك ما استطعت فأما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالترافه يحجب
ليست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد يا قلام العذار مفضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد اللقيمي الدهياطي بقوله
ومنطق بحلي الجمال مجرد * وعذاره الزا هي الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا في بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله بيت الاديب الامعي سعدى بن عبد القادر العمري من قصيدة وهو
مضمن لمصرع الصفي بقوله

خفقت مناطق خصره فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ولصاحب الترجمة)

هذا الجمال بوجهه في وجهه * قد ادش الالباب والابصارا
فكأنه المرآة لو من خلفها * خدشت غدا في وجهها آثارا

وما وقع لمن المساجلة مع العالم الشيخ احمد المني حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراح يفتق فيها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات يعزل في اكنافها سمرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

(فقال)

فقال المنيني

وغرد الطير في اعلى ارايكها (والنهر صفق بالامواه من طرب
وقد كسها يد الانواء طرز حلى) (للتبت يختال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جدولها للعصن من ورق) (خلاخل الحلى والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من لالا بهجتها) (نور من النورا وورد من الحب
اذا شدا بلبل الافراح ينعشها) (اجابه عند ايب اللهو من كذب
وان سرى نحو هوا جيش الصبا سحرا) (ندرع النهر واهتزت قنبا القضب

فقال هو

فن تراها غير المسك قابلتنا) (وفي حياها ترى الحصباء كاشهيب

فقال المنيني

طبا ابطل ثماني حجب دوحتها) (مذشب يبدو لثاني زى مخجيب

فقال هو

مع كل مول كان الله صوره) (من زهرة الفضل اورى بحانة الادب

فقال المنيني

ان لاح اجمل بدر التم في شرف) (اوفاه بالقول ازرى بانه الغضب
ولما رحل الاديب سعيد السمان الى الديار الرومية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا بارى فتح له من كل ما ترناح اليه
النفوس ابوابا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل ثغرك الوباص * وتشوقى للفتاك واستشخص
مالى والا حى الملح بلومه * غلب الغرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل يلد لمدنف * دامى الفؤاد وليس بانحرص
نسجت عايله يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخنى عن اعين الاشخاص
يصنى لترجع الجاثم في الدجى * فيئن منه كانه الخصاص
ماساء التبرج في طرق الجوى * الا السلام وقالة النقص
عذراه يانا هجى نهج الهوى * قدموعه في الحب غير خاص
كيف التخلص من يدى رعبوبة * سلبت حجاب بطرفها القصاص
رقصت مناطقها وقلبي لاقا * كثر اقص الاطيار في الاقص

«٢» الوباص البراق
يقال وباص اللون
اى براق اللون

وغدت نهر من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
وسرت فذاطر وجهها بدر السما * شتان بين حدائد وخلصاص
يادمية الاهواء رجة مشفق * لتيم يادرة الفواص
يرعى الثريا غبران غرامه * في كثرة والصبر في استقصا
شوقا لمراك البسديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
فتبسمت عن در ثغر اشب * يزري بحسن الجوهر البصاص
او ما كفالك بان يزورك طارفا * طيني على رغم ازقرب العاصي
من لم بذالك ولم اذق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قاضي
من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهاعن الفصاص
لولا اشتغالي في اتداح اخي العلا * من آن من اسر الغرام خلاص
هو احد الاوصاف فرد زمانه * ووحيدة من قادة وخواص
وحديقة الفضل الجني المجتني * حاوي الكمال واشرف الاعياص
قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * درر الهدى بذكائه الوباص
متلفعا برد المحامد والشقا * متدبرا متهن اخير دلاص « ٣ »
حيث القوا في تستقل بنظمه * وتفوه فيها السن القصاص
ياسا كننا بحجوة المجد الذي * اهل الكمال لهم بذالك تواص
خذها اليك بدعة الفاظها * عذراء تمشي مشية العراص
وافتك نسأل ما سمى شي لائح * في الجسوبل في الترب والادعاص
يسرى فيهدى المدجلين فرما * سلب النفوس يسيره الحصصاص
طورا تراه مسددا قوس الردي * بل فاغرا فاهما كما العراص « ٤ »
وتراه طورا في السرى مستخفيا * وتراه يستتره رقيق نشاص
وتراه ممدودا ونهرا سائحا * متدقعا في روضة وغراص
ذو شوكة فيهما المنية والاذى * يسقى السموم كما القنا الوقاص
يخشى سطاها ويتقي من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاشخاص
فابن معانية لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
واسلم ودم ما سار ركب في الدبحى * بطوى الحزون على متون فلاص
(فاجابه بقوله)

وافت على رغم العذول العاصي * هيفاء بين تطاوع وتعاصي
تفسدو كروض في نهار ملاحمة * وتروح عاترة بذيل عقاص
مصقاة الحدين الا انها * كالسيف بنشى هامة التناص

(صربت)

« ٣ » درع مصقل
يقال درع دلاص
ودروع دلاص
كلاهما بكسر
الاول حم

« ٤ » الفراض
هو الحديد يقطع به
الحديد او الفضة
مح

ضربت قباب محاسن من دلها * من كل فج يتنقى كصبا صي
لم تتخذ اقرب معنى جبهها * قلبا سوى الصاد الروى العاصي
لورام لاستبساط ماء وسامة * من وجهها الحظوى برصاص
تختال في الخيلا علا وفصاحة * قد قاد كلا منهما بنسوا صي
ذو الفضل من بالشعر صار لبيده * وسعيده في الود والاخلاص
من او تصفح في الصحائف فكره * القت معانيها له بنحو صي
لولا حقوق الشعر عند فحوله * لخنحت عنه وملت القصاص
لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عترب في الجو والادعاض
لازال من شمس المعارف نورها * يرقى لكوكب فضله الوياص
ماسار عن وادي دمشق عشية * بين الغصون نسمة كعلاص
وكتب اليه الجباب السامي اسيد فتح الله الدفتري الفلاقسي هذه القصيدة مع النثر
الآتى ذكره وهي

(قوله)

الماجد الصريف الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعارف
والمساعي والايدى * من شأنه نفع الصديق * وقع اعتناق الاعادى
ذو خاطر في كل شان * معضل وارى الزناد * وما أثر فر غدا
بهذه كالتنمى بادي * فتنصر النقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
لازال نادى فضله * ذات العماد الى المعاد * اهدى اليه من تنادى
ما يعطر كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغادى
واذا تكرم بالسؤال * عن لقيم على الوداد * فالحمد لله المفيد
بمحمده حمد العباد * نعمائه مع ما تنصر * كل آن في ازدياد
لكن الاشواق نار * في الحشا ذات انقاد * وعلام لا اشتاقه
وبه انتهجى باعتدادي * وهو الذي يصفى الوداد * على الزماني والعباد
يخدو على حلل الطريق * من الفضائل والنالاد * وعلى التصنع والتزين
بالابس غير غلادى * في رونق الصمصام ما * يغنيك عن حلى التجادى
لا مثل من ينهى وعنوا * نالهوان عليه بادي * لا لا صطناع بدولا
لنال فضل مستغاد * يرضى بقهقهة القنا * في دون حممة الجياد
والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
بفضله لا باعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجه واعز من * ان يقتنى بعد انقضاء * ابدأ يرضن به الابن
وان غدا سلس القياد * ويريقه من لايبا * لى باز درآه الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال * فرصاد مثل دم القصاد * هومن وصفت وماوصفت
بغير بحث وانتقاد * المنع الجساد وال * حساد من اهل القصاد
يغدو الحسود وكيد * كالجمر من تحت الرماد * والغير يقص جاهدا
ويغوته جرى الجواد * ياوح اهل الفضل من * اهل الجبهة والكياد
ان غبت عنهم امه نوا * فى السب من غير افتصاد * متحا وزن حدو دم
سلفا بالسنة حداد * هذا وقد ورد الكتاب * وشاوشوقى فى امتداد
فاغاث قلبا كان فى * الله الزقب دون فادى * وجلا العناء بكل معنى
متجد متجد * صد الهموم وراح مرو * بالرواء لكل صدادى
فكانه نفس التسم * اذ انضح بالجساد * فنى معاهد انسا
بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء * وخفض جناح
اعتزازه بالتواضع للاصدقاء * وبراأساخته من شوائب المعائب * كما اسبل ثياب حياته
على غرامنا * وأترع حياضه من زلال الفضائل * فى انه مثل مارين رياضه بزخارف
الفواضل * فلا مريفة عند ذوى الالباب * فى انه غنى عن كثرة الاقارب * مبنى
فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب * واذا كان ذلك كذلك فقيم تطاول الكدوالى
مساحة الافلاك * وقرجل عطادر عن المس والادرك * لا فجد الله من غير
النخبة والتسليم * ما يضاعف طيب التدى الكريم * ومن الشاء ما زداد به الحضرة
النضرة * فتتهز بهجة ومسرة * ولا زال الاقبال يفشاها * والاكدار تحاها
وتحاشاها * هذا وان تعارضت السوال عن كيفية الحال * روابط الصداقة
الوثيقة * التى هى بالنمو حقيقة * فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود * الا وهى
من جوده * الموجود * ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان الثقاء * التى لا تعطى الامهها
الحياة * ومنها ورد الكتاب * البديع الخطاب * وقد كان الفؤاد الواجد * اطلوع
نجمه الزاهر راصدا فلما فضت ختامه المسكى يد التوقير * افضت الى روضة وغدير *
ونسيم وعبير * فشيء دعائم المحبة لا نقصان * وجددمعالم الذكري وحاشاه من النسيان
ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة * فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى
المسرة * وهى منه مبر * ولا سيما اذا تضمنت ما يسخ من الطائر الميومن * بحاجة
يرتاح بانحازها القلب وتقرأ العيون * والسلام (فأجاب) عنها بايات وتزملوا وصلت
اليه وهى قوله

(واف)

وافقت عتود من وداد (في جبد الفاظ جباد) (في كل معنى قد جرى
من لفظه ماء الفوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغة في كل واد
فكانها الغز لان ينشر) (طيها مسك المداد) (عن فكر من شيا بدت
تورى الحقيقة كالزناد) (لله فيه سريرة) (بين الخواضر والبوادي
لواعلت اجرى بها) (الماء الزلال من الجداد) (واقعد علت بانه
صب الى بذل الايادي) (من ضئضى نص الكنا) (ب بانه خير العباد
فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذرى
غابات مجدد فيه بادي) (واحتل غارب كل فضل) (لم يئل من عهد عاد
خطم الانوف وذلال) (اعتاق من اهل الفساد) (مانام شخص منهم
الا على شوك القناد) (حيث انشوا في شب نيرا) (ن لاسهم ذات انقاد
فكانه من عزة) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزا ثم
لكريهة بل للرشاد) (مازال يحكم كل يوم) (خيل عليه الطراد
حتى اشام س يوفه) (بطل الاشد من الاعادي) (والله ايد قحه
بالنصر مع بض حداد) (واناله من كل خير) (ما بروم من المراد
واباح عفوا بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثغاف يقم مع
وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد المؤث) (لوالطريف مع النلاد
هذا الذى تنلى مدا) (تحه على سبع المعادي) (صارت بهما تحدا والحد
ة كبرى فى الارتياد) (وغدت بما تحدويه) (ترقى على السبع الشداد
والشعر مثل مطية) (لانتبرى الابحادي) (هذا واهديه السلا
مع الدعاء من الفواد) (وابيحه مد حامع ال) (ودالا كيد المستزاد
لازال يرقى بالسعو) (دوعره بالامتداد

وصلت العذراء من القصائد * وفي جيدها عذ من القلائد * وعليها من ملابس البديع
حلل * وهى مفردات من الجواهر وجل * حاكها كلماته الغر * كشجر طيبة ثمرها الدر
* فعذبت فى المغازلة * وطابت عند المناداة والمساجلة * مع نثر يعبر النور الى الكواكب
* وينبر فى وجه الصابي صاحب * وكلاهما من شريف ألمعى * واديب لودعى *
* وفاؤه سموه فى هذا الزمان * وسخناره غيث مر يع فى كل مكان * صدقه كمين
الصدق صادق * ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه * يجر بان مجرى الروح
فى الجسد * ويستعبدان من شرها سدا اذا حسد * ويرويان عن وشى خلوص
القمح من قحهما * وعن الرياض الغضة من نصارتهم * ما بهراً بخاوص كل ذى

نظافه * وروح ورده بحسن المظافه * حرس الله عن الزيف فكره * وادام على
الاسنة حجه وشكره * مع دوام حياته * في ربوح مسراته ليحظى بمجوه برسائه
السياره * المشتملة على خصائصه النادرة * فقا بلسها بسلام وشوق اليه *
وثناه كجلائل النعم عليه * هذا وعجز مع السلام يطول * بجاء جده النبي الرسول
آمين وكانت وفاة المترجم في تسطة طرية دارا لخلافة في سنة احدى وسبعين ومائة
والف ودفن بها والبقاعى نسبة الى البقاع العزى نسبة الى العزى عكس الدليل
وكانه نسبة الى الملك العزى ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
التعريف ومقرولايت كرك نوح واما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقربه
منها قال في التعريف وليس له مقرولايت وهاتان الولايتان منفصلتان عن بعلبك
وهما مجموعتان لحكم غير حاكمها والآن يتولى تلك الناحية حاكم من طرف ولا
الحكم في دمشق الشام والله اعلم

✽ الشيخ احمد العائى ✽

(احمد) بن هديب بن فرج العائى نزيل دمشق المبدانى الشافعى الشيخ الفاضل
المتقي القرصى الصالح الكامل كان عبدا دينيا تقيا ولده ببلد طاه وخدم دمشق
بعد ما جاوز العشرين وقطن بها في المدرسة السيمساطية واشتغل على جماعة من
شيوخها كالملاية الشيخ الاستاذ عبد القى النبلسى والعالم انشهاب احمد الغزى
العامرى ابن عبد الكريم والمحدث الشيخ محمد الكامل وحضر دروس الشيخ على
كثير ودرس في بعض مساجد محنته بميدان الحصارا ما ما بجامع الدقاق ولم
يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بمقبرة الشيخ الحصنى خارج باب اللعرجه الله تعالى وسياتي ذكر
ولده محمد ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ احمد الاكرمى ✽

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكرمى الحنفى الصالحى الدمشقى خادم
مقام سيدى الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى قيس سره انشع المعمار الفاضل
الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلموها الاقدار لكنه حفظه نزر فصيل
اضيع بين اترابه في زمانه من البدو في البلى الشنه كما قيل
ان المقدم في حلق لضعفه * انى توجه منها فهو محروم

(وكان)

وكان المترجم ملازما تلك الاعتبار * راميا بنفسه في رحب ذلك الجنب * وترجه
الامين المحبي في نفعته وقال في وصفه * شيخ هرم * يحدث عن سبل العرم *
مناخاته كلها سكر وارى * وفكاهاته ملوها شبع ورى * وقد عشت به يد اللأواء
فصبرته طوع مقتضيات الاهواء * فحالها اضيق من خم الحبيب * واشد غصة
من بأس الطبيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كانه سما في طرفه
فصفحته يغتنى العيون اثلا قها * وشينه ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
جاش به بخاطر * فجاء كزهر الروض فاح ططره * انتهى مقال

(ومن شعره قوله)

نثيت عنباتي عن فتية) (يرون من العار على وكني
وكانوا اصحابي على زعمهم) (وكلهم قد تهبنا لحر بي
فاعرضت عنهم لهم قاليا) (ولم آل جهدا بستم وسب
واذناك لو هتفوا بي هلم) (لما كنت يا صاح من يلبي
(وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * مقيدا باختيار واتقياد * ايا حلوا المساء واصل محبسا
ولا قصد مجبك بالعباد * ورد غلتي بالوصلاني * اخاف عليك من حر الفواد
(وقوله)

سقيالمو قفنا العشب بالحمى) (نشكو الغرام ولفظنا الالفاظ
وعوادلى لما تشابه امرنا) (هجوا اسى لكنهم ايقساط
فكنا المعنى المراد لطافة) (وكانهم في ضمنه الفاظ
(وهى عروض ايسات الامير المجكي التي هى قوله)
ومفهمف لولا عقارب صدغه * لتاهبت وجناته الالفاظ
طارحته ذكر الهوى وعوائلى * لانا ئمون ولا هم أيقاظ
تبدى الحديث ولا حديث كائنا * عبراتنا ما يلدنا الفاظ
(وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لاغيرك في البرية اعشق) (يامن به ثوب الحشا يتزق
يا منجل القمر النير وفاضح ال) (ظبي الغريرك الجبال المشرق
اني اضعت جميع عمرى رغبة) (في ان يرى لى من ودادك موثق
يا من به اضحى فوادى راتما) (في روضة من حسنه تنقى
وغدا لسانى ناطقا في حبه) (بعد انح تهلوا وجد بشرق

يا عاذلى فى غير هذا لك مطلع) (كلا قلا قلب يميل فيعشق
امسى واصبح فى هواك بمقلة) (تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الورى فى حسنه) (ارحم فريدهواك فهو الالىق
وتلاف قبل تلافه فلقعد غدا) (فى نزع ثوب الاصطبار يفتى
واسال مضاجعه الضناور فقه) (اعنى الخول ترى الهوى وتصدق
(ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تهواه اصبح هاجرا) (وقد كان قد ما واهبنا لثواله
فقلت اهم ما ذا يضر لاني) (شغلت به عن هجرة ووصاله
(قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفتحت عمرك مسرعا) (على مسرف فى نيهه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم اننى) (شغلت به عن هجرة ووصاله
(وكتب الاستاذ الشيخ عبدالغنى الشايلسى الدمشقى بمدحه بقوله)
يا اعلم العلماء والبطال الكمي) (يا من يفيد لكل من لم يعلم
شرفت اجد اذ نطقت بذكره) (ورفعت به فوق الثرى بـ قدم
فالله خبر جزائه يجزيكم) (مادمت اذ كرم بقاى مع فنى
(فاجابه الاستاذ الشايلسى بقوله)

يا خان دم العربى محبى الدين من) (حاز الفضائل والمقام الافخمى
تابته ومن التناسب حكمته) (كم دل عنها ذوحجى ونفهم
هو حاتمى من سلالة حاتم) (والاكرمى فانت يابن الاكرم
(ومن شعر الاكرمى قوله)

الا ان هذا الكون برقص فرحة) (بموجود الحى القوى وذى الشان
فلما تحققتنا بذاك وكوشفت) (سرائرنا حقنا زمرنا بدخان
(وله فى ذى عمة كبرى)

وذى عمة كبرى غدوت مسائل) (على العلم منه ام على الجهل عمما
فقال على مقدار على واوغدت) (على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
وله غير ذلك وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ احمد الاحدى ✽

(احمد) المعروف بالاحدى المصرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

(العلم)

العالم العلامة الفاضل المحقق البارع له البراعة والنظم والنثر والفضل والباع
الطويل لأقامة دعائم الدليل قال بعض من لقيه لم يتحف احدا برقيق اشعاره .
ولا ينزه طرفا في حدائق آثاره . فهي دائما بخدور صدره . وتحت اذبال ستره .
يتطلب دائما اشعار اخوانه . وفقه خلانه . ويضعها في انكناته . كما ين عقلهم
بغيراته . فعلى الحالين ان احسنابه الظن . نقول هو يعلم بالاذن . وان اطعنا
النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم . وامتطينا القلاص الرواسم .
لوا مض برق من الظنون الواجم . فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سراطوى
عن غير كاتم . فالتسليم اسلم والله اعلم . وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة
الاجدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اتق خبره
ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين
الحقيقة والشريعة ووفد الى دمشق واجتمعت به وقدرات من آثاره بيتين خاطب
بهما الفاضل الاديب السيد احمد البربر الدمياطي وهما قوله ارنجبالا

ان حمد الناس منك فضلا () فاني لا خفاء احمد

وان يرى من جيد وصف () فانت بدر الثمام احمد

فأجابه حالا

مدحتكم في الوري بقلي () ولم ازل باللسان احمد

لكن بدا في الثنا قصوري () اذانت في الحالتين احمد

وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن
ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

✽ الشيخ احمد الشامي ✽

✽ احمد ✽ المعروف بالشامي الحنفي الدمشقي احمد مشاهير اعلام الفضلا
المفيدين بدمشق كان فاضلا عالما محققا تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء
منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالمدسة
اليبرمية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد
باشا الشهير بابن كرد بيزم في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة
وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالبدان
الاخضر رحمه الله تعالى

✽ احمد الراشدي ✽

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهري الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الحيسوب ابو العباس نجيب الدين تفقه على الشيخ مصطفى العريزي والشمس محمد الفرضي العسماوي واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد الفري وسمع الحديث على كل من عيدين بن علي الفري وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطنشداني والشمس محمد الورزازي الفري والطنشداني عن الجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد الزرقاني وبرع صاحب الترجمة وانتشر صيته ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم ثعلب بن سالم الفشي وهبة الله بن محمد الساجي وغيرهما وتوفي في سنة ثمانين ومائة والف عن ثمانين سنة نقر بيا رحمه الله تعالى

﴿ احمد الحلبي ﴾

﴿ احمد ﴾ الحلبي الشيخ البركة الصالح المعمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية القمر قلا ٧٠ بحلب الشهباء تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والف وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ احمد سكوتى ﴾

﴿ احمد ﴾ المعروف بسكوتى الرومى نزيل دمشق احد الشعراء الروميين المشاهير كان من اتباع الصمد الاعظم قره مصطفى باشا المرزبوقى وزير السلطان محمد خان وبهيمته نال بعض المناصب ثم وفداى دمشق واستقام بها مقابله جى اوجاقى اليه الى ان مات وكان شعره يبل الى الهجو والملاطفه وداثا يجرى بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهير بالنابى الزهاوى مطارحات ومكالمات معلومة شهيرة وشعره بالترى كثير وكانت وفاته بدمشق في ربيع الثانى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ احمد التركمانى ﴾

(احمد) الحنفى التركمانى الدمشقى نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ارتحل اليها في سنة ثمان ومائة والف وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان متفصلا عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الا فاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالى الروم توفي بعد الخمسين ومائة والف في قسطنطينية رحمه الله تعالى

٧٠ القمر قلا مؤرخ
مولانا تركى اولان
مرفق كلده سنة حرف
تعريف بخش ايتش
ارب عينات م ح

﴿ احمد العقرباوى ﴾

(احمد) العقرباوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد الهمام شهاب الدين احمد رواء العلم بالدين النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرأ على الشيخ عبد الله محمد الشبراوى والنجم محمد بن سالم الحنفى وغيرهما وتصدر الافناء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثير من في تلك البلاد وتوفى في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والف

﴿ احمد الدومى ﴾

(احمد) الدومى الحنبلى الدمشقى فاضى الحنابلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الاوحد ابو العباس نجيب الدين تفتحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العا مرى تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وجدت سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ احمد الجعفرى ﴾

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابو الفضل شهاب الدين كان من اعيان الصلحاء كل من يعرفه بصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبهم وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والف ببلدة نابلس وسياتى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

﴿ احمد القطان ﴾

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافه نقيب وذكاء مفرط ونصير للتدريس فاقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه نفحات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد حقيقه المكي وغيره وهو من اعيان المحققين توفى سنة تسع ومائة بمكة

﴿ السيد اسحق الكيلانى ﴾

(اسحق) بن عبد القادر بن اراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وينتهى

الى الولي الكبير سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه السيد الشريف القادري الجموي الخفي ابو يعقوب الشيخ المعتمد الكامل احد المشايخ المشهورين المعظمين ولد في حاء سنة احدى عشرة ومائة والف كما اخبرني صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس على المستوفي الجموي تفلا عنه وهو اكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبدالرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده واعمامه واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة القادرية ولقنه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكم والقضاة يجلونه ويحترمونه اجتمع به بدمشق وكان يدعوى ويكتب لى بخطه بعض التعاويذ والتأثيرات وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخا معبرا محترما حتى مات شهيدا قتله في واقعة ابى الذهب المصريين مع اهل الشام جماعة من عسكر الاتراك طمعا في ماله فوق معرة النعمان وهو ذاهب الى حلب وكان ذلك في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارج المعرة والجموي بفتح الحاء والهم نسبة الى حاء البلد المعروفة المشهورة بوطنها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشايخها واحوالهم غنية عن التلويل وكلهم مشايخ معتقدون وسيأتي ذكر اخيه محمد وابنيهم ان شاء الله تعالى

السيد اسحق المنير

السيد اسحق بن محمد بن علي المعروف بالنير الحبيبي الشافعي الجموي الاصل الدمشقي الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخيار من الامة المحمدية وكان والده من المعمرين الاخيار اتفق اهل عصره على صلاحه وديانته وكانت له كرامات واحوال عجيبة وكان في جميع احواله ماشيا على نوحج الكتاب والسنة ونوفي في سنة احدى وستين والف وخلف ثلاثة اولاد اكبرهم السيد حسن كان من خلاصة الخلاصات علما فقيها ورعا زاهدا وكان في عصره فردا من افراد جمع بين العلم والعمل وترجمه الامين المحبي في تاريخه واثنى عليه وذكر ان وفاته كانت في شوال سنة اربع وتسعين والف واوسطهم السيد عبدالرحمن كان عالما ملاقيا فقيها توفي سنة تسع وثمانين والف وثالثهم صاحب الترجمة قال المحبي في تاريخه عند ترجمة والد المترجم لقد حكى لي بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه راي والده فساله عن مرتبتهم في الولاية فقال اما حسن فكانت تجاري نحن واباه فسبقنا

(واما)

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمجد على الوصول انتهى وكانت وفاة المترجم في يوم الاثنين بعد العصر او اخر جادى اثنائية سنة ثمان ومائة والف ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسيأتي ذكر ولده اسعد وحفيده عبد الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ اسحق البخشي ✽

✽ اسحق ✽ بن محمد البخشي الخنفي الحلبي الخلقى العالم الجليل الفاضل الثبيل مولده بمحما في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارثه الى مكة المشرفة في اواخر القرن الحادى عشر وجاور بمكة مدة وتفقه على والده واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده وبرع في سائر العلوم واشتهر بلطائف البحريات في المنثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وابتلى بالاغتراب بسبب القضاء وله في علوم العربية والادب ما يلاء الدوله وقد الكرب وله نظم القدورى وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الفريدة ولما اصطحبه معه الوزى برقطان ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم الفخ والنصر انشأ مقامه بحرية ووصف فيها كيفية الذهاب والاياب وكيفية القتال برا وبحرا وما يسهره الله من الفخ والنصر بالفاظ عذبة وعبارات انيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر وكان له نظام كالدرا النظيم ونحريات تفصح عن فضله الجسم لودونت لبلغت مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة اربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ اسحق افندى متلاجق زاده ✽

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المتلاجق القسطنطيني الخنفي قاضى العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضى الاجل العالم الفاضل الاديب الاوذى المتكلم اللسان صاحب النوادر والنتكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بلخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع باخذ البواقي وتحصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس احمد بن ناصر الدين البقاعي الدمشقي نزىل قسطنطينية والمولى الهمام ابو الصفا برهان الدين ابراهيم بن مصطفى بن ابراهيم الحلبي وغيرهم وبرع بالادب والكمالات وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظه قوية سريع الاستحضار يتوفد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح التكلف بالالفة وقدم دمشق وحج

واخذبها عن الامام الشيخ ابي التجاج احدين على الثني وعن الجدي بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ أوائل شرح تاريخ العتي على مؤلفه النبي المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى فضله يكيشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعمدة قضاء مصر واجتمع بطلانها وامراتها واختلط بهم واجبوه واحبهم وكان يحدثني باخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم ويلى قضاء دار السلطنة وبعد ما ولى قضاء عسكر روم ابلى كان اول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف بقسطنطينية وسمعت من قوائمه واشعاره ونكاته ونوادره وحديثي بكثير منها وكان ينسب بيني والذي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابي الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدي وهويثني عليه وبذكر اوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب النقص والابرار وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها مالا وافرا ومات وما تمها واعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتقر عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجاسه لا يخلو دائما عن عالم اواذيب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعريية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوز برحاكم البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة ومنلاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعد هاجم وقاف تصغير منلا والمنلا بالغة التركيبة الشيخ العالم

اسعد الاسكنداري

اسعد بن ابي بكر الاسكنداري الاصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة لشيخ العالم الفاضل الاوحد المقتن الفقيه البارع ولد بالمدينة المنورة سنة ثنتين والف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ الفقه عن مكي افندي قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى قضاء الحنفية

(مرارا)

مرارا وجمع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها الممول في بلاد
الحجاز وله تخريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تخريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفته الوفاة سنة ست عشرة ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرسى)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرسى الاصل الدمشقى
الشرىف لأمه المذكى المتوفى الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الغرضى البار كان
دمت الاخلاق له بظائلة في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ على التركانى وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع المزبور عند المفتى حامد العمادى ثم عند والدى رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادى المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الغرضيين ورايت لجده رسالتين الفهما في الفرائض وكان قرأ في هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن بحى الغرضى الدمشقى المتوفى في سنة ثمان وثمانين
والف والمترجم صار في آخر امره من الفقهاء البارعين خبران والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسد قر حفظه في سماء الاشراف ولم يزل ينجرع من دهره
المصائب بدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حالته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين ومائة والف عن نيف وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

﴿ اسعد البكرى ﴾

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديق الحنفى الدمشقى
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الالمى كان صدراعيان دمشق
وواحد من تسامى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت في وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للمعالى ولد بدمشق تفربا في سنة ثلاث وستين والف وبهائنا وترقى
ومهر وتفوق وابتهج به الاوقات وازدان به الدهر وابتغى روض سعوده وبسق
غصنا يترنح في خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصده الافاضل والمداح

وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة
قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتوالى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة
و بنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة
وبهجة وصار يذهب الى هناك ويدعو الاعيان والاجاب وكانت في وقتها احسن
مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة
ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين ذي الحجة الحرام من السنة
المذكورة توجه الى جهة صيداهو والمولى عبدالرحمن بن احمد القاري والمولى
سليمان بن اسمعيل المحاسني الخطيب بالجامع الاموي والامام بامر سلطان على
طريق الاجلاء والنفي وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا
البلطجي وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار و احداث بعض مظالم
فمنعه المذكورون فعرض للدواة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر
ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف ففيه ورد الامر السلطاني ثانيا باطلاقهم
والعفو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت
الناس خاصة وعامة كبارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر
ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم الملابس الفاخرة واستغنى عنهم واعتذر
لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلول بقصيدة
مطلعها

«٢» البلطجي
بالطه جي ديمكدر
م ح

من عذيري في حب ظبي مصون * ذى قوام يزرى بهيف الغصون
وعيون ترمي الحشا بسهام * ذقت من رشتهن ريب المنون
وهي طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الخالقي مدائح فيه قوله هذه القصيدة الى
مطلعها

فادنا في الشباب والعنفوان) قائد الغي للوجه الحسن
فاطعنا بهرمة وعصيتا) لا تما بسخم من الهذيان
وعكفنا على العروس جهارا) حين زفت من دنيا لثقتاني
وطوبى للحشا على الشرب حتى) خلت ان المدام فيه طواني
بين غسد وحمرد وغدير) وغيماص وغلمة كالغواني
كل ظبي اذا بدا وتلنى) ستر البدر منه بالاغصان
(منها)

يا ليل السقود والبسط والقص * ف ونيلي لصادقات الاماني
كم خلعت العذار في ساعة الله * ومطيعا اوامر الشيطان

(غبراني)

غـيـراتي رعبت امر معادي () وطـرحت النـخل في ايماني
ثم اتى احسن طنى بالله () لعلى يوسع الغفران
ويحب الرسول والآل والصحـب () وحسبي فـعـبهم قد كفاني
فيهم قد كفيت امر مالى () ولنـجـل الصديق جور زمانى
الامام الذى هو الجوهر الفرد () وحيد اتى حل صعب المعانى
هو بين الاعلام واسطة العقد () وحوى السباق يوم الرهان
ومنها

انفق المال في الجهاد وفي حب () التهامى وطاعة الرحمن
اورثك الجدود بيت فخر () شدته بالعلوم في كل آن
ورفعت العماد منه بايد () اركزت اسه باعلى مكان
هى ابد تضمنتها ابادى () صيرت حائما لخاصة سران
لنـجـل السـحب والغيـم اذا ما () امسكت والظنون ليس تعاني
من شهرت اليمين في انبل سبلا () وسنوح اليسار كالسيحان
قلت بحران يا خليلي قللى () عرك الله كيف يجتعبان
الامان الامان انا عرفنا () من ندى راحتك في بحران
يا امام الكرام يا كعبة الجود () وبيت العطيا وركن الامانى
يا عباب العلوم يا مجمل الفضل () ونهر الزوى وبحر البيان
يا مجمل الآمال يا موطن القصد () وربع النـوال والاحسان
يا غياث الملهوف يا كهف من قد () طرقت طوارق الحدثنان
دم مهننا كما نخب وتختنا () رامينا على مدى الازمان
وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طـيـور التـمـاني بالمـسـرات غـردوا * فـان المـعـالى قـطـبها الان اسعد
واثم حداة البسط للشام بموا * فـلـك العـدا فـيها من الغـيـظ اكـدوا
ونال ابن صديق النبي كرامة () بهامات ذلا من له كان يحسد
وانت لقد وقفت باهر بالنبي () وجدت بما كنا زوم ونقصد
فلذلك توفي الوعد يا دهر انما () وتـخلف للـحـساد ما انت موعـد
ولا زلت باآل صنو محمد () على الناس يعلو قد ركم ويشيد
وهى طويـله وكتب اليه ممد حاداره الكائنـة في قرية جرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بنيت ديارا (عيش بسعد في ظلها المهدود
من رآها يقول من غير شك) هذه الدار من جنان الخلود
وقال ايضا

لازات يادار طول الدهر عامرة (ولا تعد لك اقبال واسعاد
ولا برحت بين السعد مشرقة) يرتاح في ربك المهور قصاد
وكتب اليه السيد الامين المحي بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
لبس بالفخر مدحة العشوق (انما الفخر مدحة الصديق
ما جد كل ما جد من علاه) يرتقى فوق هامة العيون
لو دعي يكاد بالسفر كبري (ما درى اني من خيال رقيق
فاضل ابدعته ايدي قدير) لتري فيه صنعة الخيايق
جعت فيه ما تفرق دهر (فتعجب للجمع والتفريق
ولي الشام نائبا فاطمأت) كل اسرارنا بمحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذي ند (عوه فينا بالفاضل المنطبق
ان لي ذمة تثبتت فيها) من معاليك بالصدق الصدوق
انا من حاله لديك عيان (وسكوتي يغيبك عن تمنني
فارغ ودتي بقيت في كل امر) نأخذ القول عاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنزه بهم والمول عليهم وكانت
وفاته فجأة في ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين ومائة والى ودفن يوم الجمعة في تربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه بمشهد
عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوى ومرض فانزوى في داره
وعولج كثيرا ولم يشف شي الى ان مات وراثه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي
الدمشقي بقصيدة مطلعها

عزيز قوم كان لا يذل (فهو على اسلافه يذل) اوصافه محض الشامشية
بانهم لفضاهم محمل (من نسل صديق النبي ليس في) باطنه حقد وليس غل
ونسل طه المصطفى ايضا كما يعرف من عقده وحل (وآسنى على شريف طبعه
ذاك الذي بالجود لا يذل) كان هم اما كيفما قصده (وجدته لا يستريحه كل
يخل كل مشكل لكل من) اموره تكاد لا تحل (تواضع يربنه مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) وكان ركنا في دمشق عدة (لكل يحتاج اليه الكل
مهدب الاخلاق صعب المرتقى) حديثه الشهى لا يمل (كانه الروض ذهت ازهاره
وكل الأوراق منه الطل

﴿ السيد اسعد المنير ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسبي الحموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان ديناصينا خيرا كثير الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الاثام ولد بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعد الالف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختمه للسمع من طريق الشاطبية وقرء
عليه ختمه للعشر من طريق الطيبة ولازم الشيخ عثمان الشنعة وقرأ وسمع عايه كتبها
في عدة فنون منها شرح التلويح للفاكهى في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المذهب لشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وام في الحراب الاول بالجامع
الاموي شريك للشيخ محمد الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالدرسة
اليونانية بالشرق الاعلى وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآت وقرأ عايه اقرآن العظيم للسمع وللعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
حاته الحسنة وطريقته المتلى الى ان مات وكانت وفاته مطه وناقى شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والى ودفن بترية سلفه بالقرب من ضريح الصحابة
باب الصغرى رضي الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عايد بن ﴾

(اسعد) بن عايد بن الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحنفية ويظهر من مكنوناتها الحفايا
والزقائق صحب لاساذ الشيخ عبد الغنى التاليسى مدة تزيد على اربعين سنة وتغل
له الاستاذ بغمه وبارك عليه ووضع يده الشريفه على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحنفية ويعلم من علوم القوم الرقائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضى منه بالحب في معرفته لغامضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والى ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد اليراني ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابوسعيد اليراني والملقب
بالهندي لسميته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية بين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهذب المحتشم الفاضل الفذكي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" والى ونشأ بها في كنف والده العلامة الكبير ابي محمد عبد الله الشهير بالوصاف وقرأ واشتغل بالغنون وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ الحظ بالنسب المعروف بامتيق عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى الكاتب رئيس الاطباء ومهر وتفوق وجود الحظ واتقنه واعطاء الله القبول والذكاء واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب وفنم ونثر بالاسن الثلاث واشتهر من حين شبته ودرس على عاداتهم وتنقل في التداريس العلمية ثم ولي قضاء القلطة ولما ولي والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد الزمان علماء وادبا واجاه واقب بالاراني لكونه ارسل سفيرا رسولا من طرف الدولة العثمانية الى الدولة الايرانية ايام الخرجي الشهير نادر عني شاه المنور بطهماسب سب قولي خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكنه وبعدها قضاء قسطنطينية بالرتبة ولم يتصرف باقضاء بل بالرتبة كما هو داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكر اناطولى وباشرا الاحكام وبعده انصرافه وعزله ولي قضاء عسكر روم ايلي سنة ست وسبع وثمانين ثم في سنة تسعين ومائة والى ولا السلطان الاعظم ابو النصر عياث الدولة والدين عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافق وافاد واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الادياء وكان حسن الاخلاق عالما محققا اديبا اريسا حينا انظم والثرلاطيف السجبة والمذاكرة كثير اللغات والتوادد ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والى كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع فاضل دمشقي المولى محمد امين ابن شيخ الاسلام ولي الدين المفتي ولما رآى قام واقفا رقا اهلا ومرحبا بابن شيخنا رحم الله جدك سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والى حضرت غسله فجازته والصلاة عليه ولم ارمده عمري ابض من جسده جسدا ولا طرى منه وكان بالمجلس حاضر المولى اسحق بن محمد الملا جق قاضي عسكر اناطولى فائى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت بدمشق قبل اجتماعي به رقا الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس المرسوم الصادر بشارته والى ابن عمى ابا طاهر عبد الله بن طاهر المرادى في منصب فتوى دمشق وكتب لهبه كتابا وارسله اليه تعرض وانا بقسطنطينية واشتد به المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو في هذه الحالة لم يعزله السلطان عن المشيخة ورسم له ان يعمل حتمه الفتاوى يكتب الجواب كاتب الفتوى وهو

يختم به ليجزه عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الأعظم ياسيدنا ان المولى
اسعد الابرائي للآخرة اقرب وتمطلت امور الدولة وضاجت ذوا والحاجات
وارباب المطالب والا صرار على ابقائه في المنصب مضر لدوله ويحصل
منه تنكر والامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس الاطباء فانه ان اخبرني
بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس الاطباء سأله عن مرضه وعلة
وحاله واخبره بضعه فانه للآخرة اقرب ولا ينجم من دأئه فرسم بهزله واحضر
قاضى عسكري روم ايلي المولى شريف ابن شيخ الاسلام المولى اسعد ابن شيخ الاسلام
المولى اسمعيل بن ابراهيم المفتي البسه خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج
من الجوخ الابيض «١» حشوها السور الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنسوب
وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين
ومائة والف ثم لم يلبث الا ستة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه
في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ماعدا السلطان
جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والا عيان ودفن عند والده
في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه خارج قسطنطينية
وقبره معروف رحمه الله تعالى

«٧» الفروج على
زنتنور يقال له
بالتركي فراجده
وهو بالشام وعصر
فراجده محرقة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج يسكون
الراء بمعنى الحر
تخفف حرج

✽ الشيخ اسعد المجلد ✽

(اسعد) بن عبد الرحمن بن محي الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون
والده في مبدأ امر كان مشغولا بتجليد الكتب الخنفي السليبي الدمشقي ولي الله
تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواما
قواما محافظا على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف
ونشأ بهما في كنف والده وطلب العلم على جماعة بعد ان تأهل منهم العلامة
والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ
ابو المواهب الخنبلي والشيخ عبد القادر النغلي واعاد دروس الشيخ صالح
الجيني في يوم الجمعة تجماء النبي الحضور يجي عليه السلام وكان يقرى بالجامع
الاموي تجماء سيدى يحيى عند محراب المالكية وبعض بعد المغرب تجماه ودرس
بالدرسة العادلية الصغرى وبالدرسة الجمالية بساحلية دمشق وانتفع به جماعة
من الطلبة وما قرأ عليه احد الاوصاله الفخوج ببركة خلوصه وكان ملازما
للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد
الى اهل الدنيا ولما صارت الرزنة العظمى بدمشق وتواحيها في سنة ثلاث

وسبعين ومائة والف نعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سطيحا الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بقرية
مرج الدحداح وسأني ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

✽ اسعد افندي العبادي ✽

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الخفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوذعي احد من اتصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفتوحات المكية وغيرها وتذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابي سلك شعب الأدب ✽ وايتدر لنظم مثله وانتدب ✽ فاعلم حبه وطور ✽
وابرز من مصوناته ما برز ✽ واقتض شوارده وحرز ✽ برقه اوسرى بها
النسيم لما استيقظ الوسنان ✽ اومازجت الرحيق لما استفاق النشوان ✽ خالية
من شائبة تخالط طبعه ✽ اوتكدر من صافي فكره نبعه ✽ تستعبد من المعاني
احرارها ✽ وتظهر في سبك الافظ اسرارها ✽ لم تقطع علائقه
من الاشهار ✽ وتابي خلائقه الاستظهار ✽ يستهويه الزهر والاعجاب ✽
ويرده التيه الى الاحجاب ✽ ولم يزل مريكا بنفسه ✽ متعلقا بنخمين آماله
وحده ✽ تسير به في مهاوى الاوهام ✽ الاما تضيق به منه الافهام ✽
فطوراؤوبه الهمة فلم يقدّر ✽ وتارة تفقده عما بهم به ويتدر ✽ فهو في ذلك
كثير الجوى ✽ قليل الجدوى ✽ الا انه في الخيالات الشعرية باقعة ✽ ولمحه
وسط لعلوب واقعه ✽ فكأنما اقنطفها من زهر ✽ على ضفة نهر ✽
اواختلسها من انفاس الصبا ✽ اذا سرت بها الى سمع الربا ✽ فن ذلك قوله
من قصيدة مطلعها

امل يرنح غصنه الوعد ✽ وسطور شوق حطها البعد
وتدكر ثمراته لهب ✽ يذكبه مني الحب والوجد
وبواطر تحت بأدمعها ✽ قد صاد طائر غمضها الصد
افدى الذي الاوهام نجرحه ✽ ترقا ويحسن خده الورد
ريم ملاعبه جوائنسا ✽ وقلوبنا لا البنان والزند
يرنوبا جفان مهندها ✽ ماضى الشبا قلبى له نمد

غصانه بالسحر فآثرة * مكحولة ماراعها سهد
تخطو فهل ربحانة لعبت * بقوامها التسمات ام قد
حلوا الحديث منعم بهج * تحمى رياض جماله الاسد
اتراه صاغ حديثه دردا * فى الجيدام هذا هو العند
واظنه غصب الكواكب من * فلاك الذى يسموه المجد
مولى ملوك العز تخدمه * والدهر فى ابوابه عبد
منها

قد طوى الاعناق نائله * فلراحتيه الشكر والحمد
اومس اعوادا ذوت حلت * اومس صلدا ورق الصلد
من مثله اومن يفاخره * وله رقيق المصطفى جد
واليك ياروض الكمال اتت * ورقاء نظم بانثا تشد
سكرت بخمرتها العقول وقد * سجدت لكوكب حننها القصد
تهدى انعالى عقد نهية * بك يا وحيد اماله ند
وقوله

متدجا بها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكرى المصرى حين كان
بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى الشاذلى فى رحلته الحجازية سنة
خمس ومائة والف

حث كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
بنت كرم لوبرزت جنى ليل * لغنيابها عن المصباح
بكردن تنى الهميم عن القل * ب وثقى الهناعم الافراح
وار دها على ما بين ورد * يانديمى وسوسن واقاح
من يدى شادن ملجى المحيا * ناعم الخد فيه يحلوا فضاخى
اهيف اغبد رخبم دلال * ان تنى يزرى بسمرا المراح
هو بدريشى وفي اليد منه * شمس راح تدار فى الاقداح
ما طن بها فاني لست اخشى * من زمانى بان يقص جناخى
كيف اخشى من الزمان واتى * عبد رقى للسيد المحجج
الامام الهمام خدن المعالى * واحدا الدهر زين اهل الفلاح
وهو غيث الورى وغيث السرايا * من رآه رأى جيع التجاح
من رقى ذرورة الكمال واصحى * قبلة القاصدين والمداح

وجهه المطلق ليس بقلبك الا) بالتهاني والبشروا لانشرح
لبس المجد حلة وتجلي) بالكمالات وانتق والصلاح
وهو زين العباد نجل ابي بكر) وسبط البتول ذات السماح
دام في نعمة وعز وسعد) وكال ما ان له من ابراح
امد الدهر ما تاتي برق) ونفت حمامة الادواح
وقوله مضمنا

سمير الاماني كيف يرتاح باله) وآماله قد غلفت بالكواكب
بؤرقه حب اذاب قواده) وفهم معاني رمز قيس الحواجب
تخذت الهوى روضا ولوحى حمامة) فانت وردا من ذموى السواكب
اروم وصلا من هلال تمنع) بسمرا القنا والمرهفات القواضب
ادار على الاقوت ذوب زبرجد) واطلع صبحا تحت ليل الذواضب
فيا غصن الریحان عطفا على الذي) احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى متى) اعسل قلمي بالاماني الكواذب
قلت ربي الآمال تثر بالني) ويتزاح بأسى عن وجوه مطالي
لا ثم جيد او اضحى وذو آبة) فبين الضحى والليل كل الجباب
والاديب محمد الكنجي مضمنا ايضا

اعد نظرة يا صاح حلك ان ترى) قوادى الذى قد ضل عند الكواكب
فهن اللواتى سقته لبد الردى) واغريرن فيه كل عين وحاجب
وهن امرن الطرف ان يجر الكرى) وعلقته فى سهده بالكواكب
وهن بعثن الموبقات الى الها) واسلمنه من غيه للنواذب
امطن نقابت المحاسن فانتجت) لشمس مبهاهن دجن الغمابه
ابحن دم العشاق حتى جعلته) خضيا بالاملهن دون الرواجب
تخالقن ان لا يرصين لعاشق) ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
اسلن على اجيادهن افاحا) من الفرع اذناهن تحت الزاذب
فخلت وام الله كل صجيبة) فبين الضحى والليل كل الجباب
ومما اتفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى فى منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة
سنة ثمان عشرة ومائة والى ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات فى مدح الاستاذ
الشيخ عبد الفتى التابلسى فقرأ الابيات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الابيات
الامصراع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر ال باعرف زهر * عندما واصل القبول الجنوبا
وزها الر وض بالغير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكامل الشيخ محمد الدكد كجي فقال
طيب زهر الرياض ان فاح فينا * وحبا الجسم من شذاه نصيبا
فعير العلم الالهى من قل * بامام الوجود احى القلوبا
هو عبد الغنى شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حيبا
لاتنى باصاح ان قلت عنه * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
حفظ الله ذاته امد الدهر * رولا زال للقلوب طيبا
وقد احسن جدا لاسما وهى ايات خسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
محمد الدكد كجي ايضا

ان ذلك الحزام والشيخان * بدايقا سون منه عرفا رطيبا
لا عجب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط

ان زهر العلوم من روضة الفضل () لالينا اهدى عبرا رطيبا
فسكرنا من نشره وطربنا () وفنى الحب من يكون طروبا
وسمعا هذا تنا الحق نشدو () ارج الشيخ عطر الكون طيبا
فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه اثار القلوبا
ذاك عبد الغنى فرد العالى * من شهدناه للقلوب حبيبا
دام يرقى اوج العلى بكمال * صرفه بفضح الصبا والجنوبا
ما تبدي طير المعارف يحكى * فى رباه مؤذنا وخطيبا
(وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط

عجب الصحب من شميم عبير * فاح فى قاشيون بحى القلوبا
قلت لا تعجبوا لرباه هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدى العمرى

نفعه الروض عطرت كل ناد * حين وافى بهما التسم رطيبا
ان يكن عرفها يذوق فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال) ابراهيم ابن الراعى

ان روض الكمال اهدى الينا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
مذبدا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

(وقال) البارع الفطن خليل السديقي

زهرو وض الكمال مذلاح فينا * هيج الشوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال الاستاذ عن نفسه

شيخنا الاكبر الذي نحن نمشي * منه في روض علمه تقريبا
لا عجب ان قيل في المدح عنا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
* وللترجم *

ياسق عهديا بام وصل * درر الغيث عن جيوب السحاب * حيث ربحاني نضارة قد
ورياضي محاسن الاحباب * ومدامى نجر العيون اللواتي * البستني ثوب الهوى والنصابي
ياسقاه عهدا مضى شمس * في غصون سكري نجر النياب * ما نذكره على الكس الا
* رقصت ادمعي كرقص الحباب * هو من قول الباخري
وسكرت من نجر الفراق ورقصت * عيني الدموع على غناء الحابي
* ومنها *

يا ديمي والشوق يرد دمي * نطباء الحاظهما اصل ما بي * ما عليهم اوسا محونا بكاس
حلتها انامل العناب

(وله) اسدان هانك الذوا ثب * فغدا التمسار كما الغيا هب
وبسمن عن درر فاش * رقت المشا رقي والمغارب
وسفرن فاخفت الشمس * س مهابة تحت الغيا هب
ونظرن عن حدق المها * يا قلب خذ عنهن جانب
كم ليلة للنجم بت * لاجلهن هوى اراقب
حتى دنا نسير النجو * من السماء غدت ذوا ثب
(وله)

انادم فكري في هواك فينفضي * نهاري ويلي في كوا ذب آمالي
ولي مقله قد طال عمر سها دها * وقد ذل من جوار لنوى دمعها الفالي
وطرف رجا قد كحل الياس جفنه * وربع اصطباري عنك يا منيتي خالي
وميلة اغصان يجر كها الهوى * قتشدوبا علاها جائم بلبال
هواك بقلبي ايس نجي سطوره * ولو تحت الاقدار اسطر آجالي
ولو لاك عا طيت الزمان سلافة * من العناب احلى من سلافة جريال
ولكنني اخشى بان يسمع الصبا * فينقل اسراري الى سمع عذالي

(واولاك)

ولولا ما كانت حيا مطامعي * ندا ربا قد اح الاماني على بالي
(وله)

ريم اطار فوا دي في ثقله * تكاد تشربه الالحاظ من ثرقه
تخفي الشمس حياه من محاسنه * كأنما الحسن قد ابداه من طرفه
اشكو هواه الى كاسي فتلهبه * انفا نيران قلب ذاب من اسفه
يغديه منى وان عز اللقاء به * قلب نحافت الا هوا على ثلغه
(وله مضمنا)

ليحمر العود فعل زادني عجبيا * كأنه البدر يبدو في دجى الظلم
طلبته فسجي في افق مجلسنا * سيعا على اراس لاسيعا على القدم
(والاديب) مصطفى الصمادي مضمنا
اجاد ققم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعي يقبل ابدنا بود عنا * سيعا على اراس لاسيعا على القدم
وللتبرج

انظر لققم ماء الورد حين بدا * تتلوه مبخرة العود الشذي الزكي
كان هذا وهذا في ضيا نهما * عود صبح تله شمس افلاك
(وللسيد) مصطفى الصمادي

لقد تداننا الينا شمس مبخرة * تروى أحاديثها عن عنبر عرق
تخفي كواكب ندما ن السرو راذا * بدت كالأشمس تخفي انجم الافق
وله

يا بروحي رشيق قد تبدى (حاملا ققما ومجرند
لاح كالبدر والبخور سحاب) قد تشابه مطرا ماء ورد
وللاستاذ عبدالغني الثابلي

ان ضيف الكرام باقى سرورا (وانشر احواف طانس وود
ثم في آخر المجلس سحبا) من بخور قدام طمرت ماء ورد
والصمادي المذكور

ان يكن في ختام مجلس انس (بحضور البخور نفريق شملي
فن الورد قال وارد خير) ومن العود فالعود لوصلي
ومن ذلك قول النيسه ابراهيم الراعي

وققم ماء الورد قد فاح عرفه (وطيب شذا عود القمارى اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) تجدد اكراما وعودك اجد

وهي من قول الشيبه عبد الرحمن الموصلي

ولم اطلب الماء عند فراقتنا) وعود القمى كى ازيد به ودا

ملكنتى بالعود ابغى تفاؤلا) يعود وماء الورد ابغى به وردا

وللاستاذ عبد الغنى النابلسي

وجوع من سادة في دمشق) ياسق الله عهد تلك الجموع

فظمتهم بسلكن ايبال) زاد فيها النالسان الشموع

ثم كانوا اذا المجالس تمت) واراد وافراق تلك الربوع

رفعوا الدماء منهم اكفا) فثنتها قاقم بالدموع

ثم جاءت مباخر داخلات) تحت اذيالهم لغرط الخضوع

صاعدات انفاسها بخور) من جوى نار قلبها الموجوع

نفخ عود وصوت عود اشارا) لى يعود دمى كرور رجوع

ومن هذا القبيل قول العالم محمد بن عبد الرحمن الغزى العسمرى

لمارى فقم الماورد عزمكم) على الذهب وثار الوجود تضطرم

اشار لكف اذخات بفرقة) مقبلا ودموع العين تسجى

والفاضل احمد المنيى عاكسا للمعنى بقوله واجاد

لقمة ماء الورد عظم منة) لدفع ثقل مثل صخرة جلود

يقول لمقتم وان دمت جالسا) فعبا قليل سوف تخرج بالعود

وللمترجم في تشبيه اللعلع

يا حسن لعلعة جناها الغيد) والحسن يعنى من رياض جاله

فكائنهم غصن الرجاء بوصله) تعلوه جرة شوق قلبى الواله

وللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في التشبيه

واللعلعة ككاس من عقيق) جوانبه طوال مع قصار) وداخله فتيت المسك بعلو

سواد صباغ ضمن اصفرار) وفيه منارة بيضاء حفت) بست مشارف ذات اخضرار

وتحملة بد خضراء تحكى) اصابعها ماس امير انضار) يقول اذا رآها المرء جللت

وعزت قدرة نسبت لبارى

وله

جل المحيا قد ادرت على النهى) من الخط والطرف الكحيل كؤسا

وحزت سناء لو تقسم بعفته) على الزهر صارت فى السماء شموسا

(وله)

وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود احبى القلب عطره (وعطر الكون ربا بحجر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سرى) (في العود اذ وضعت راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا (ظاهر اتفهم الاحبة رمز
صدقوا في الذي يقولون لكن) (هو عود من كف اولاد حمزة
وله غير ذلك وكان نظم ابيانا مضمنا البيت الاخير منها فقال

ايان به الحال التي من دلالتها (ندار علينا قرقف وشمول
وبالجهت الانوار يان بمآدها) (له في جراحات الفؤاد نصول
وبابانة في روض حسن ترنحت) (ويان بالخاطر الغزال تصول
تلاهيتم عنا واشتغلتم بغيرنا) (وايس لنا منك الحياة بديل
فيادعدان اغراك واش بمينه) (وصدك عنا عاشق ورسول
زنى القوم حتى تعلني عند وزنهم) (اذا رفع الميزان كيف اميل
فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو في
وزنتك يا خلى قلت فايقت) (بانك يا روح الغرام ثقيل

فعين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكانت وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج الصحابي الجليل رضي
الله عنه فعليه يكون العبادة بضم العين والعامية تكسرهما وهو غلط مشهور
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

✽ اسعد الطويل ✽

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
لشيخنا عالم البارع الفاضل الاديب كان من ادباء دمشق النبهاء الظرفاء مع خلق حسن
ورفة وطلاقة محبا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشحنة قرأ
عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العمرى لا ينفك احدهما عن الآخر وقسايب من شعراته ولم يسهده في التصابي
عن همته وهو لا يفتقر عن انتها زالفرض ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
ضرير مشتغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة بمن طال غرامه فساد واشتهر
ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحيى في ذيل
نقخته وذكره من الشعر وقال في وصفه شاب بنده القدر تراه فتستريب بصفحة
البدن سقى منبه بقاء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كماله للملاحث في سماءه
سعوده نشا بدع من تصفح صفحه واعار النسيم من عرفه نغمة يستضيء المقتبس
بجمله ويتسم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
حتى قرت به العيون ووفاء الدهر ما بذمته من الديون ولى فيه عدات وثيقة الزمان
كائنات تكون النور في غرض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبرع منه فقال
للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعر مغايبه فصاح
اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجوده () ودر ثناء قد تنظم عقده
وازكى تحيات اخص بهديها () اما ما علا فوق السماكين مجده
هو العالم النحرير علامة الورى () سليل اولى التحقيق من خاب ضده
رفيع الذرى من خصه الله بالثنى () رفيق العلى غوث زمان وفردة
اليه يد التقصير اهدت نحية () وازكى سلام فاح فى الكون نده
وابدت اليه الاعتذار بانها () قريبة عهد النظم حياء عهده
فلا زال فى اوج المكارم دائما () هذا الدهر ماروض المني فاح ورده
وما مستهام الشوق اهدى جنابه () سلام مشوق قد تزايد وجوده
وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

يا امرى مع الاحباب حيث من عهد () ولا زلت مرعى للاحبة من بعدى
لقد خلفوني مغرما وترحلوا () اكابد شوقا فى الحشا زائد الوقد
اجبرتنا لا وحش الله منكم () لقد ختمت عهدى وملتم عن الود
الا هكذا الاحباب تنسى عهودهم () ام الدهر بالهجران قد خصنى وحدى
رويدك يا حادى الظعون بمهجة () اذيت بنيران التباعد والصد
ورقا بمن فى الركب او هذه الجوى () وبصوالى تلك المعاهد من نجد
الا اين نجد بل واين طباؤها () واين كليل الطرف من زادى البعد

غزال سبأ كل البرية طرفه) (وصالح على اسد الشرى منه بالقدر
اذا ما تبدي اخجل الشمس وجهه) (وان لاح بدر التمن ناداه يا صيدى
له وجنة حراء زينها الحيا) (ومبسمه يحكى الهلال مع الشهد
لقد زارنى اقدية من كل حاسد) (على غفلة الحراس من غير ما وعد
وقد سرتى قرب التواصل والوفا) (كما سرتى مدسى دليل ذوى المجد
هم السادة الغر الذين تقدموا) (وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
هو الصادق المفضل اوجد عصره) (كريم خصال ليس تحصر بالعد
هو الخبر كشاف المات ككلها) (وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
عمام رقى اوج المعالي بفضله) (وفاق على كل الافاضل بالجد
له همة عالية فى كل مشكل) (وداب على حفظ المودة والعهد
الايا وحيد فى المجامد والعلا) (ومن فقت فى فن القريض على الند
ذلك لقد اهديت مدسى واته) (لجهده مقل او هن الفكر بالكبد
فسامح وقت السوء عثرة وامق) (فانت لاجرى بالسماحة عن تعد
دم فى ثياب العز ترفل رائدا) (مد الذهر ما صاح الهزار على الزند
فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

انت من حلى الاسعاد ترفل فى برد) (فقلنا اضاء البدر من فلك السعد
ووافى لى الاصباح من غير موعد) (ويا حبذا الحسنة زارت بلا وعد
انت تنهادى يحجل البان قدها) (اذار تحت عطفيه ربح الصبا التجدى
تجر ذبول التيه فى موكب البها) (وتشر عرف الطيب من ذلك البرد
تسابل عن ربع الاحبة نارة) (وطورا نحى ماضى فيه من عهد
حفيظة ودلا تزال على المدا) (تد رعلينا بالوفا ككؤس الود
مليلة حسن لم تزل بجمها) (نواظرنا فى القرب تشخص والبعد
تصورها الافكار منا اذانات) (فشهد حسنا باهرا جل عن حد
لطلعتها الافار تسجد طاعة) (وتركع اجلالا لها قضب الزند
تشير الى نحو القلوب بطرفها) (فنسلب الارواح من داخل الجلد
اقامت شمس الحسن فى باب عزه) (حيارى وامسى عندها البدر كالعبد
عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى) (فكان لدى الاحشاء احلى من الشهد
سقى الله دهرها قد تقضى لئانها) (بليلة انس اذا منا من الضد
وبالت تعاطينا كؤس حد يشها) (فتمننا عقدا ثميننا على عقد
وتذكرنا ما قدمضى من عهدونا) (لدى الروضة الغناء ٧٥ والمسهد السعدى

زمانابه كنا نرى الدهر طائفاً () معينا على الشكوى حفيظاً على العهد
تقضى فلا والله ما كان عيشنا () به غير من الطيف زار بلا قصد
يمينا بما جادت به من ودادها () لاني حفيظ في هواها على ودي
ولست الذي ان حار به يد النوى () يميل الى السلوان لوزاب بالوقد
فيما ظلا قد رام نصحي مذنات () رويدك اني لا اميل الى الرشيد
هواها حياي ما حيت وان امت () معي ابدا يبقى الى التشر في الحدي
وان هي اولني التباعد والجفا () ومالت بوشى الحاسدين الى الصد
فها انالم ابرح مقيماً على الوفا () اكابد اشواقا جنتها يد الوجد
اشاغل اوقاتي بنظم فرائد () من المدح في سلك من الشكر والجد
احي بها خدن المكارم والتقى () سليل العلاء رثا عن الاب والجد
فريد المعالي من سجاياه اصبحت () تجل عن الاحصاء في موقف العد
له من حلى الافضال افخر حلة () يتيه بهما في الناس كالعالم الفرد
ففي الفضل كم اضحى به الدهر معجبا () وفي اللطف كم امسى مصاناً عن الند
فانسمت الروض باكرها الحيا () فازرى شذاها بالعبير وبالنند
عمر على زهر الرواي عشيبة () فتكسوه بردا من شذاها على برد
بالطف من اخلاقه وصفاته () واعطر من انفاسه عند ما يدي
ولا الجوهر المكون تاه به الحبي () يافخر من الفاظه درر العقد
فيما واحد الدنيا ويا واحد العلا () ويا من رقي اوج السعادة والمجد
اليك كقصن البان واقت بحجلة () فريدة حسن زانها رونق الحد
تبثك مدحا كاللالي منظمنا () ونخشى من التقصير غايلة النقد
فسامح اخا الاسعاد فكرتي التي () غدت في بحار الطمس غرقى عن الرشيد
ودم وابق واسلم بالاماني منما () مداد الدهر ما غنت سويجعة الرند

وقوله من التفریع

وما لحظت من عيون جاذر () تبيح دم العشاق بالسحر والفتك
اذا شامها صب يقول لصحبه () خليلي من فرط الغرام قفاني بي
يا صعب من يوم الوداع لانه () اطال به شوقي وقد لدني هتبي

وقوله من التفریع ايضا

وما حلة الخنساء بالوجد والاسى () وقدر ابرها طول التباعد من ضجر
تنوح فييد ومن ضمائرها الجوى () وترزى صقود الدمع كالعقد في النهر

بأنك كثر من لوعة وصباية () اذا شئت هذا الظبي يحجج للهمجر
وقوله كذلك

ومالوعة المدبون وافى غريمه () وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام أبناء الزمان تنصلوا () من اللطف والمعروف فاستام حينه
بأنقل من لطف الثقل ولينى () إموت ولا يلتام يدنى وبينه
قلت وهذا الفرع بالفاء من أنواع البديع ويسميه بعضهم الثنى والحمد لله وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * نيج الندى حمماها وعراها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنذل الرطب نارها
ولبعضهم

وما روضة حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانواء حاشية البرد
اذا حررت فيها النعالي لثابها * ثنى عطفه الحوذات والتف بالزند
باطيب نشر من خلا نقه التي * تم رباها على العنبر الورود
وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرة سنة خمس
ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر عمه عبد
الحى ان شاء الله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لأمه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان طالما فاضلا له تحقيق وتحقيق في العلوم
سيما بالمعقول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين والف وثنأبها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوى واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين والمتوفى بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموى ورنه جماعة وبالجمله فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتاح سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن
بتربة الذهبية بمرج الدحداح وسيأتي ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

الشيخ اسمعيل المنيني

(اسمعيل) بن احمد بن على الحنفى المنينى الاصل دمشقى المولد الحطيط
والامام بمجامع بنى امية احد الاعيان الافاضل كان طالما فاضلا ادبا ووزع كاملا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد دمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
العبيسي ٢٥ والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسي والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
الشيخ على الطاغستاني نزبل دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
نزبل دمشق واكنسى من مبداء حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
واقرأ في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموى وخطب بعد والده واخيه
بالاموى وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذاكرة
مشتغلا بنفسه عن غيره وارتحل الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
عمر النسي في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين الراي وكان مفتي الحنفية
بدمشق برتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي ف نصب
براي واليهامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظم وقاضي البلدة اطلقني زاده
المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهما ٥٥ ثم لما وصل الحبل الى الروم وكان مفتي الدولة
العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
الاختلال صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
ذلك له رتبة ايكيجي التمشلي وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
والسعد نادى ارحوا * بدمشق اسمعيل مفتي

٢٥ العبيسي صانع
الجب ٢٢

٥٥ اطلقني زاده
آيا وتلقني ياخود
اوتلقني زاده مي
ديمكدر م ح

فباشر هامة شهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
زاده ٩٥ لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجدي سبيدي السيد محمد مراد قدس سره
برتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفياض * وتبينه العصماء التي مالمحسن
غنها اعتياض * اقتبل الكمال وماهل هلاله * ولا اشتدت اواخيه ولا اوصاله
فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
تبسم في وجهه الاماكن * وتفرس فيه النجاة من دون احتمال * يدبسه دون
اخوته ويمر به على اكتساب الفضل ويدربه فحصل على ما حصل * وماعهده من الشبهة
تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والربة الزكية لا تنبت
الا زهرا * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهراته * مقالة ثم باشر امور الفتيا وكتب على
المسائل مدة شهر وكان ورود الرسوم اليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

٩٥ لابن ابن ابن
هكذا في نسخة
الاصيلة ٢٢

عنها ووليها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يحمله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة والدة الاخ القاضل احمد السعيد المار الذكر وتزوج بها وايضا عمي المار ذكره تزوج باخته الثانية ام العين خانم وجاء منها ولده ابو الفخر مصطفى وبنينا وبينهم محبة قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه ابو الفرج عبد الرحمن المثني من اصحاب الجند الاستاذ الشيخ مراد بن علي البخاري وصحبه في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته اثنان بخدمة واللازمين لحضرته والمستظلين بافياء فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة اثنين وتسعين ومائة و الف وصلى عليه بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراح خارج باب الفراديس ومن شعره ما نشدني من اعظمه لنفسه بمدح بها بعض الاعيان

ايها السائق المجد تصبر * عمرك الله فالقوآد تظفر
وقف اركب ساعة على طرفي * بسنا الا هيئ المحجب يظفر
او بما قد علمت ان فوادى * صاده من طبائم العين جوذز
ثم رجع بي منه الربوع ففهبها * قد تركت القوآد بالحب مؤسر
في هوى اغيد من الشمس ابنى * فلذا البس دمن محياه اسفر
اكحل الطرف اين العطف احوى * كامل الطرف اهيئ القدا حور
ذو جبين كالبدن من ايل شعر * وثنايا لسنا لها العذب شكر
ولحظ لاسحر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادق على بحسنه مذ تبتدى * قلت جيل الذي لحسك صوز
ورماني بالصد والبعده * ان حظي منه الصدود مقدر
وكساني ثوب السقام نحولا * واقتلى سيف اللوا حظ اشهر
فشهودي عليه عندم دمي * ولعمري يمين ان هو انكر
وهواني قد لذلى من هواه * ان خلع العذار في الحب يغفر
آبا الوصل لو يبل اوامى * من لهيب من هجره ينسعر
لامنى في هواه من ايس بدرى * ان قلبي من فرط شوق تظفر
ولحاني ولم يرق لحالي * واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذبحوا يامة العشق شوقى * للملح من الجسا ذر انفر
قد كوى مهجتي بنار التجاني * ولقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن غراب
عطش م ح

ولئن فوق النبال اقتلى () لذت بالواحد الهمام الموقر
 ذى المزايا القم الحسان الكواقي () من جبين الزمان حقنا تسطر
 وآيات تترى بكعب اباد () وسجايامن مسك دارين اعطر
 سيد ماجد اديب اريب () أروع باسل همام غصن زفر
 احرز المجد وامتطى العزطفلا () وهو بحر والمكارم مصدر
 في اكتساب العلوم قد راض فكريا () وبذل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما اجنسه جنح ليل () فتراه عن ساعد الجد شمر
 واذا ما دعت دياجي خطوب () زادها فكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخير اصل كريم () غرسه بالكمال والنيل انمر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه () وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالي () ولهسا بانسدى وبالجود عمر
 فلئن غاب شمس ذلك المحيا () فسنا نجله من البدر انور
 ايها الشهم ان يكن نرمدحي () وثنائي عن قدر عليك قصر
 فأقلني المشار وامن بعفو () ما مسى من المقصر اعذر
 ثم فاهنا بنيل حج كريم () بنلوغ المنى وبالنجم بشر
 وكذا بعده زيارة طه () سيد الرسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها () قد حباك الآله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هني () مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 مالتحو الجواز سار مشوق () ونبحر الدماء لله كبر

وانشدني هذه المربية لنفسه في الجود البهاء المرادى

خطب اديب به الفواد الصادي * وغدا به المضى خليف شهاد
 ونوايب لا تنطفي جراتها * تذكي الفواد بلوعة الايقاد
 بدات بعد الصفو من عيشي بما * قد كنت اخشى من زمان عادي
 يادهر كم تغري بنا صرف الزدى * اولست ترعى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا ثدا وعت * منا قوام الروح بالاجساد
 ولكم نجز هنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازعج ان دهرى مسعدى * بجري الامور على وفاق مرادى
 قبلت منه بضد ما املته * ورمت منه با فظع الانكاد
 وققدت مولى للعلاء ولندي * والفضل والافضل والارشاد

من لم يملئ خارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
كم من اباد بالسخاوة عم من * افضاله اذرت بكعب اباد
غوث الوري غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تلق ورشاد
شمس المعارف والعارف والعلا * وملاذ اهل الحق والعباد
آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاسناد
انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والامداد
منها

فلئن تكن افلت شمس جاله * فلقد خدت منها البدور وبادي
ما منهم الالهام كما مل * متبوء بالزارفع نادى
لا سيما الفرد العلى ومن حوى * جل العلا من ظارف وتلاذ
سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الاتحاد والاجواد
شهم يرحى في الخطوب اذ اهدت * وعدت علينا في الزمان عواوى
يا ايها المولى الذى بجماله * بهر الوري من حاضر اوبادى
قاسم ودم امد الزمان بنعمة * مغبوبة بتفانظ الحساد
ولك البقاء فانت خير خليفة * احببنا الآباء والاجداد
وعلى ابيك الفرد من فاق الوري * بمناسق تربو على التعداد
سحب الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
قوله ما كنت ادري قبل وضعك فى النثر الى آخر البيت ما خوذ من قول الشهاب
الخطابى

قيامه قامت بموت الذى * بموته مات الندى والكمال
فان شككم فانظروا نعشه * وشاهدوا كيف تسير الجبال
والاصل فيه قول المتنبى
ما كنت آمل قبل نعشتك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال يسير
وقول ابن المعتز
قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر ابن الرجال
هذا ابو العباس فى نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
وانشدنى من لفظه لنفسه ايضا يمدح بها الوالد ويهتبه بمولوده
علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو تبسم
وبشرى بها طير الهناء مفرد * على فنن فى ايكه يترنم

فن افق الآمال لاح محجب * به انجاب عن وجه التهانى التلم
 واربى على الاقارضوه جبينه * ومن وجهه نور الشهامة بنجم
 لعزى اقدطاب الزمان واصبحت * ثغور الامانى بالسرو ورتبهم
 بمولد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومحتدا * فاكرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والابجد الذى * به بشرف التمداح حقوا بعظم
 همام سرى مسرى الكواكب صيته * به فتجد بين البرايا ومنهم
 لدرفعة فوق الثريا مناطها * ونور له رب السماء متمم
 وشهم له حزم وحلم وهمة * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تدع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات يبرم
 اذا عدت الابجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 فى الجود معن وهو فى الحلم انف * وفى الخدق سحبان وفى البأس ضيف
 الاقل لمن قد ارام ادراك شأوه * لقد سمت مالا ذنوبى يتوهم
 وحاربت امرأ دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدو مع الشمس المنيرة انجم
 فيا ابن الاولى بالفخر قد طارصتهم * يحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا سروا * ليونث اذا غاروا غيوث تكرموا
 اياك حقا فى الانام شهيرة * وقدرك فى العلاء قدر مسلم
 وما انت الا الجوهر الفرد من به * لتايان حقا انه ليس يقسم

منها

ليهنك نجل منك لاح بهاؤه * وفى حجرك الميمون دام ينعم
 بعباده الاسنى لك البشر مفبل * ووافاك بالعمى عليك يسلم
 فقره عينه مع الشبل صنوه * ودام بهم عقد العلاء يتنظم
 ودمت ترى ابناهم كل ابجد * اغرله الاسعاد والعز يخدم

ومنها

ودمت تهنى كل عام بموالد * رسول المرحى من به الخلق ترجم
 تساق لك العمى ويزجى لك العطا * ويهمى لك الافضل منه ويسجى
 عليه من الرجن الف نحية * والف سلام كل حين يؤم
 وقال مشطرا بهى سليمان بن نورا لله الجوى *

لا تحسبوا ان رحمة العذار بدا * في خد من بالها والحسن قد برما
اوان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صاغها الرحمن وابندا
وانما طوقه السعور قابلهما * مرآة حسن لبدر في الدجى طلعا
وزانه منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطباعا
وكتب لبعض اصدقائه وقد اهداه شاشا لعمامة

قد انقلت كاهلي نعمالناذوليت * فلست اقضي لها شكرا مدى الزمن
و تو جتنى يد التعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سنى
فالله يقيق مفضلا نحو زعلى * شرح الشباب مقاما سامى القن
وقال مشطرا

من حط ثقل حوله * ان لم يجد منها سراحا
في جنب عفوا لله او * في باب خافقه استراحا
ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن التى السلاحا
وكتب الى بعض احبائه مضمنا البيت الاخير

اثبت رجا بكم ابغى ازديارا * لا تقضى بعض حقكم للزام
فما سمع الزمان بما ارجى * ولم ابلل بقلبيكم اوامى
وبت بليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذوق طعم المنام
ولما لم افز منكم بمراى * وعدت ونار شوقى في ضرام
نثرت من الماقي درد مع * يحاكى صوب منهل الغمام
وبرح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتي فرط الغرام
وارح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الخيام من الخيام
وكتب الى مهناوم ورخا نبات عذارى سنة سبع وثمانين ومائة والف
سما بمجد ايل (من لم يقس بمشيل) (وعز عن ان يداني
بين الورى تعديل) (الشهم خدن المعالي) (نجل المرادى الجليل
ومن حوى المجد رقا) (عن السراة الاصول) (ومن كسى ثوب عز
واف بقصد وسول) (فلاح منه عذار) (للسعد اقوى دليل
كدارة البدر زاء) (والليل مدلى الدلولى) (ومذ تبدى سناه
وقدرها بقبول) (ارخته ضمن يديت) (سما كه قد جميل
طراز يمن وسعد) (زاه بوجه الخليل) (لازال يسمو عزيرا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاله) (مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
بؤمك بالهنا عز وسعد) (فسر بالفتح مصحوب الكرامه
قضى المولى الجليل لك الاماني) (وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجدد
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذلك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع يسقى من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعدا * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول ساعدا *
كالبدر لما ان تضاهل جد في * طلب الكمال فتحازه متفلا *
ومدسرت تغاء لت بالعود بالمسرة للقلوب) (وايقنت ان بعزمتك تغريج الكروب
وان كان قد اظلمت لبعذك هذه الديار) (وحلت الوحشة هذه الاقطار) (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) (وينجلي بنور طاعتك ظلمة الاغيار) (وتجلس على
سرى الهنا) (وتطفئ نمار المسرة دانية الجنى) (وتحظى بحضورك بما فوق المنى *
لقد سرت سير البدر في كل وجهة * وقد جد المسرى وعودك احمد
اهدى الى تلك الذات نجما) (مالروض باعطر منها عرفا * ولا انضر منها
وان باتت تسبح عليه بانداثها سحبا وطفا * وسلاما يتضوع تضوع مسك دارين * وشاء
تكسب منه الشذا الازهار والياحين) (واسواقا تكرر تكرار الشفق) (وتجدد كل ما
تمزقت ثياب الفسق

ولو كانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زمانى مسعدي ومعيني
لكنت على شط الديار وبعدها * مكان الذي قد سطرته ببني
لكن كيف الحداية بدون يعبر) (ام كيف السباحة في غير غدير) (واني لمعد الهوموم
والاوجال اطلاق وتيسير غيراني اضرع الى مالك الملك * ومدير الفلك *
ومدير الفلك * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * قاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * ويذل له كل صعب القاد * ويدرا
عنه كيد الكايدين وشر الحاسدين * وقد انتهضت بحامله الهمة الملبه *
للتشرف بالجناب ونيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطة * على نيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاعتزاب والسفر * ونبد فعلن الذل والخطر * والقاء
العتان الى ماجرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب مجيب * ليتمتع كل محب بحبيب * دمت في سلامة

«الفلك الاول»
بفتح ياء والثاني
بضم الاول فسكون

٢٢

(وعافيه)

وعافيه * ونعم ملبسها الفاخرة ضاغيد * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
ارسلت له الجواب وصدرته بثلاث ابيات من نظمى وهى
نخيل فى فكرى وبعدك لم يزل * يوجج نارا فى الجوانح والقلب
وحسبك منى اننى كل ساعة * لك الذكر منى ان تأيت وفى القرب
وانى لك الخلل الخليل بلا مراء * وقلبك فى ذا شاهد دونما كذب
والمنينى نسبة الى قرية منين قرية معروفة تابع دمشق ولد والده بها واصله
من قرية برقايل تابع طرابلس الشام

✽ الشيخ اسمعيل بن الشيخ ابوب ✽

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارى الشيخ ابوب الخلووى الدمشقى العثماني
العدوى صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
القائى فى الله ولد به دمشق فى سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجمه
الاستاذ السيد مصطفى البكرى فى كتابه الذى ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
وقال فى وصفه اخبرت عنه انه كان يقرى فى جامع بنى امية قبالة ضريح سيدى
يحيى الحضور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجاز بها وذكر فيها
ان سبب انشائها طلب ولده المذكور وقد كتب بخطه كتابا كثيرة وتوجه الى
جهة بلاد الروم فحصل له فى الطريق علة فى رجله وصحبها جذب فرجع
متولها مستغرقا ولم يتداوى وبقي على حاله ولقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
المرحوم المولى احمد الصديق ولبس عمامة وصوفان ثم استغرقه الوله فرمى
بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهاب محمد
خاميل الصديق بلغه الله مناه المعيد المبدى قال كنت جالسا عنده مرة فتمسالى
فقم لاباس عليها فقمت الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
فزالت رجلها فوقعت الى اسفل الدار وقامت وما بها من بأس وضرب مدة
رجلا فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت منى هفوة وائيت اقبل
يده فضر بني وقد نبت وتبت وكان اكثر اوقاته لا يفر عن التكلم مع نفسه الا
انه اذا سمع احدا يتكلم فى مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
اللقاة انه توقف مع جماعة فى مسألة قال فانصت وقال مولانا راجعوا له المحل
الغلاى فراجعناه فراينا الجواب عنها وكنت اقرأ لاختينا الشيخ عبد الزم
رحم الله تعالى فى بعض كلام القوم فاوّل ما اشرع بانقرير يسكت وبنى
اذنه واحيانا اذا سكت يقول لى اقرأ فاقرأ له وانشدت ابياتا مطمئنها * اذا جن

لبي همام قلبي بذكركم * الى اخرها فقال هذه الايات لسيدى احمد الزفاني
فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم ولقد رايت وصية لوالده ذكر
فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابو السعود والشيخ ابراهيم والشيخ ابو الصفا والشيخ
اسماعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
اسماعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطيار في الاوكار يا ولدى
اسماعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقامك مقام محبي الدين واخبرت
ان اخاء الشيخ ابوالصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتيه ويشكو اليه
ذلك الامر فيجعل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
ما نقل من افعاله اطلال المجال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديق
وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جادى الاولى سنة خمس وثلاثين
ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل المحاسنى ✽

(اسماعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى الدمشقى الحنفى خطيب
الجامع الاموى بدمشق وامامه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال
وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقرىبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
والده وكان والده من اعيان التجار الميسرين الميسرين توفي في شعبان سنة ستين
والف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ كالشيخ
رمضان العكارى وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطيفى
وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
في الآخر يحضر دروس المترجم في الجامع الاموى بالثلاثه اشهر في صحيح
البحارى مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموى
وفي المدرسة الجوهرية واقرأ في العلوم ووزنه جماعة من الطلاب وكان
من العلماء والافاضل المشاهير والرؤساء العلويين وحين توفي العلامة السيد محمد
بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الالف انحلت عنه تدريس السليبيه
فوجهها قاضى الشام المولى السيد مصطفى الاسكدارى الرومى الى صاحب
الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب العرض من الدولة العلية وابتدأ
في الدروس في تفسير البيضاوى من اول سورة طه ومعيد درسه كان ولده سليمان
المحاسنى وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسينى المعروف
بابن حجة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه توليه وتدريس المدرسة النورية

(وذلك)

وذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف فوجهها قاضي دمشق المولى عثمان
 الرومي الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام
 المذكور وكتبا آخر الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع
 السلطان محمد في الغزاة ودفع الكتب الى ارج آغا متسلم ابراهيم باشا المذكور
 الذي ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فارسل المتسلم المذكور جميع الكتب
 الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فشرع المترجم في القاء الدروس
 بالمدرسة التقوية المذكورة في تفسير البيضاوي من اول سورة الكهف واستمر
 يلقي الدروس في المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على
 ان توليه المدرسة والتدريس وجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه
 الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي فلما جاءت البراءة السلطانية قدت
 باسمه في السجل بالمحكمة في دمشق ولم يظهر الى الكتب الرسالة
 من طرف صاحب الترجمة اثر ابدا واختفت وربما كان لا يتجاوز
 من تفضل في طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء
 مما تذكر ولا في لوح الاوراق تحرر وتسطر ارضت عن ذكر شيء منها
 هنا لعدم روابطها في الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدني
 المعروف بالخيارى في رحلته حين قدم دمشق وقال في وصفه الخطيب الوجود
 والعالم الامجد * من ان وعظ الان القلوب القاسية بز واجر وعظه * وبان
 الاجيا دحالية بجواهر لفظه * وحلى الطروس بان اراقلامه * وبهج النفوس
 بفضه وتوأمه * عباب فضل ترده الاسماع فلامله جلسه * ومراد خضل
 مترغ من نقود الاموال كبسه * يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الغيرانمانت
 من معادني * وللفضائل والفواضل انت صادرة من محاسني * الا وانه المنهل
 العذب الروي * مولانا اسمعيل المحاسني الخطيب بالجامع الاموي * انفر دبتوبج
 هام ذلك المنبر * ثم ليس هـ خطيب غيره فيذكر * انتهى ما قاله وكتب اليه
 العلامة صدر الشهمة احمد الصديقي الدمشقي من دار الخلافة قسطنطينية في صدر
 كتاب هذين البيتين وذلك في منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الألف
 يا غابا ما غاب طيب ثنائه * عن خاطري يوما ولا نذكاره
 لك في القواد منازل معمورة * كم من بعيد والقواد دياره
 ولما كان المترجم في الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسني
 من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك في سنة خمسين والف

« ٢ » برات
 باد شاهی مح

توآم على وزن غراب
 حـ

الاليت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب لبائنا كما انا ذا صكر
وانى لا ستر نيك بالفكر والى * الى مهجتي حتى كالك حاضر
وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغنى مهنياه بالعافية من مرض نزل به بقوله
شفاء به ثغر المعالي تبسما * ويره له طيراتها فى ترسما
وعافية صر نانهنى نفوسنا * بها حيث عيد انك صارت وموسما
بصحتك الايام صحت كما نما * سقامك للايام قد كان مسما
وماهى الامسة الدهر واتفضت * لك الله فى اثنا ثما الاجر اعظما
ليهنى بك الاموى يا ركن عزه * فقد جثته كالغيث جاء على ظما
فسرك اسمعيل حتى تباشرت * مصلبه لما ان دخلت مسلما
ومثبه اضحى بكرك عامرا * وبالفضل ايام الجوع ومنعما
وقد اظهر المحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كاد ان يتكلما
هو المجد عوفى حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
ومن نعم الرحمن عافية الذى * بنطقه شمل العلوم منظما
زهت بضحك الدنيا الى وجه ماجد * ايا ديه تبيها ندى وتكرما
اخوال الفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصبر من التكرار فى فقه فاما
اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى ليس ينفك مغرما
اراد تفاصيل النساء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهمها
رددت على الايام ياروح جاهها * فدم فى سرور ماسرت نسمة الحمى
وكتب اليه الاستاذ المذكور بطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس
سره لجلده العلامة الشيخ حسن البورىنى الدمشقى بقوله
ايا سيدا من نسل بورين جده * ويامن حوى كل الكمال بذاته
لجلك شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلماته
ومقصود نامته اعادة نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهساته
وكم نسخ فى الناس منه وانما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
ودم حسنا كالجنديا ابن محاسن * فريرا يا قبيل المني والفساته
وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا بطلب منه اعارة احياء علوم الدين الغزالي
رضي الله عنه بقوله

اليك سليل المجد يتين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العليا
ومامات شخص الوديعى وبينكم * لادراككم اياه فى الحال بالاخيا

(ومما)

ومما وقع واتفق للمترجم انه اجتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حمزة النقيب مبتدرا
بعضنا الى الرياض صباحا * نسمنات تحكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال
ونعمنا بساندة تشرق الار * ض باوارهم فتملا البطاحا
ثم انشد الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فقال
كل شهم ينسرفي فلك الحج * دكشمس به سنا الفضل لاحا
وانشد ثانيا المترجم فقال
سيدا سيد الافاضل من م * لك منا بلطفه الارواحا
ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال
جوهر الافاضل خص بنطق * اخذ الجوهري عنه الصمحا
فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي
ورث الجود عن جدود كرام * ملاؤوا الكون سوددا وسمحا
ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا
امرت منهم رياض المعالي * حيث منها شذا المحاسن فاحا
ثم قال المولى السيد محمد الحسيني ابن حمزة ثانيا ايضا
ورقواني ذرى القغار سناما * دونه كل محرز ارباحا
ثم انشد ولده اللوذعي السيد عبد الرحمن فقال
فتحلوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافتراحا
من عاوم مبتدولة تلافادا * وتو بحث يولي القلوب انشراحا
ثم قال المولى والده المزبور
والى شيخنا المفدى باروا * حرجوؤغ لمن غدا اوراحا
ازهرت فيه ذوجه النسل والحج * دوزادت بما لدية اتاحا
وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية
سنة اثنين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وسأيتي ذكر قريبه موسى
وحفيد ولده سليمان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بني محاسن في الجامع
الاموي وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الحالك ثم بعد وفاته تولاها الافاضل
الشيخ مصطفى الاسطوازي واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين
ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سليمان المحاسني ولد المترجم

مع تدرّيس السليمية في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان المحاسني المذكور وهو واحد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى عطاه الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدرّيس من قديم الزمان على بنى محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني والتدرّيس للشيخ عبدالغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ عبدالغني النابلسي اغبرار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة في شرب اللبن وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه كبعض علماء الروم المتورعين وينكر على الاستاذ شرب ذلك فحين بلغ الاستاذ ذلك الف رسالة فيه وسماها السيف الماضي في عنق عطاه الله القاضي فلما اطلع المذكور على ما لباه المحاسني اجد وجه التدرّيس والخطابة اولاده المار ذكره وارسلهما اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب من السنة المذكورة ثم ان تدرّيس السليمية رجع بعد ايام قلائل للشيخ النابلسي والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس ومائة والف ثم بعده لاولاده ثم بعده هم الآن على اولادهم

❦ القاضي اسعد الوفاي ❦

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الوفاي الحنبلي دمشقي قاضي الخنابلة بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضيا مرجعا في الاحكام الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

❦ اسمعيل الابجي ❦

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الخنفي الدمشقي المعروف بالابجي كان يتولى نيابة الحكم بحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرهما وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية قتله قطاع الطريق بين قرية قطننا وقرية عرطوز عائدا من قضاء دمشق وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة والف والابجي نسبة الى ابج ٧٥ بالجيم الفارسية قرية من بلاد الفرس

❦ اسمعيل لرومي ❦

(اسمعيل) بن عبدالله الرومي الاصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ المتحق المدقق المحدث ابو انعم عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي حين قدم

(المترجم)

٧٥ قوله ابج بالجيم
الفارسية لا وجه له
اذناك بلدة بفارس
وقالت العرب ابج
بالجيم العربية انظر
التبيان المتألف
والفوق نوس م ح

المتزعم دمشق وعن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي وغيرهما وبرع وفضل
ودرس بالديانة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين
الشهير بابن الياس المدني المغني وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة
المنورة في حدود الستين ومائه والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الاسكنداري ✽

(اسماعيل) بن عبد الله الاسكنداري الحنفي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام
العالم الكامل المرشد النقيبندى الصوفي المحقق المدقق ابراهيم نور الدين شيخ
الطائفة النقيبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائه والف وانشأ
في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابي
طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البارالعلوي والشمس محمد حياه السدي
والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربي الفاسي نزيل المدينة والشيخ الامام
عبد المصري حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام
مسلم ومختصر شرح الشفاء للشهاب احمد الخفاجي وغيرهما من الرسائل والتعاليق
وكان شيخنا فاضلا قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم مشارك في فنون كثيرة
كالحدیث والفقه والعربية والتصوف والقرآن معتقدا عند الخواص والعوام واخذ
عنه جماعه من اهلى المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين ومائتين ومائه
والف ودفن بالبقيع رحمه الله

✽ اسمعيل اليازجي ✽

(اسماعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجي الحنفي الدمشقي الشيخ الامام العالم
الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الخمسين والف
تقريبا وانشأ بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعه من الشيوخ منهم الشيخ
علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ اسمعيل الحمايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ
ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ يحيى الشوي المغربي ولقبه المواخاة واخذ عن
السيد عبد الرحيم المقدسي ابن ابي اللطف واشتهر بالفضل ودرس وافاد بالجامع
الاموي ووعظ به واخبرني بعض الاصحاب ان لصاحب الترجمة شرحا على الهداية
بالفقه وصل فيه الى ربع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين
بالتفسير اجزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجملة فقد كان من العلماء

الفاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق اليرلية بدمشق واقطعة يازيجي بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطان هو ورئيس الجند بدمشق عبد السلام اغالقت ظهرت منهما وكان قتهما في زمن الوزير عبد القادر باشا والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الالف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور نرجه الامين المحي في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فمن اراد امر اجمعه فعليه بالتاريخ المذكور والله اعلم «٥»

«٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثاني

من خلاصة الاثر

م ح

❦ الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الغني قدس سره ❦

(اسمعيل) بن عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي كان من المشايخ الموسومين بالصلاح والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس وثمانين بعد الالف ونشأ في كتف والده الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ اسمعيل الحساك المني والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشعبة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكية بالجامع الاموي ودرس بالسلمية في صالحية دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوي وحج مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ اخذ تدريس السلمية عنه الفاضل عبد الرحمن السفرجلاني ثم بعد مدة عاد الى المترجم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجلة فقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذكورا واناثا فالذكور الباقيين بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبد القادر والشيخ ابراهيم والشيخ عبد الغني والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم افاضل صلحاء وسيأتي ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلها حارجه الله تعالى

❦ الشيخ اسمعيل الحائك ❦

❦ اسمعيل ❦ بن علي بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفي العيني الاصل الدمشقي مفتي الحنفية بدمشق الامام العلامة المحقق البحر الخبر الفهامة كان من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متشفعا مفيدا يدطولى في سائر القنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

(الطبع)

الطبع واللطف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاث التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى ان والده كان فقيراً جداً وصنعه الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حانوته ويحجى الى الجامع الاموى ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحق والده ويصعب عليه ولزم الاشتغال في العاوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ اسمعيل النابلسي الدمشقي وهو أجلبهم والعالم الشيخ محمد المحاسني والولي الشيخ ابوبكر الشهير بمعزل الطرقات والشيخ ابراهيم الفسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه عليه والملا محمود بن عبدالرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجاز اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستغاد وافاد ونصدر للافادة بالجامع الاموى وفي مسجد الغيرية وبالدريلبة وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة الشبلية بالصالحية في سنة اثنين ومائة والالف وتولى افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لادنيوية واستمر مفتيا الى ان مات وفتاويه متداولة حتى ان تليده وفريده الشيخ ابراهيم بن محمد المعروف بالشامي المتوفي في سنة سبع وعشرين ومائة والالف جهدها وجعل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ توليته تليذه الشيخ صادق الخراط بقوله

مذايام العلوم قام خطيبا () وترقى الى المقام السعيد

وبدانور وجهه قلت ارخ () زين بالنور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بانفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة () بالالف ودفن بترته الباب الصغير بالقرب من اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادي مؤرخا بقوله

مفتي دمشق خطيبها * علامه الاعلام * الكامل المولى الهما

م اجل كل همام * صدر الشريعة كنزها * بحر العلوم الطامي

كهف الاية وارث ال * نعمان خبير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلاء السامي * ذو النية العليا وال * مجدد الاثر بل النامي

فرد الوجود وغوثه * غيث الانام الهامي * العابد انساكاف

مثل ناسك قوام * لما ابنتى دار البقا * فوجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والا عظام * لانه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عنه الهاتق ال * غيبى باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز ومن انعام * فاقى بشاريحين فى
بيت جواب كلامى * نال الرضى ارخاس * معيل مفتى الشام

﴿ اسمعيل افندى القونوى ﴾

﴿ اسمعيل ﴾ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابو المعدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المتبحر الاصولى المنطقى المفسر احد
الافراد باعلوم العقلية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصلح الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذه عن العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكى نزيل حلب ودرس بمدارس دار السلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علمائها وفاق وطارصته فى الاتقان ووصل
خبره الى السلطان ابى التاييد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدار السعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامة واعطاه الله القبول وبعدة
اخذته السلطان ابوا النصر غياث الدين عبد الحميد خان احترامه وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره ويأمره ان يدرس بحضرته كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدار السلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضي البيضاوى
والرسالة العلمية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استاذ من ان يحج فرسه بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دار السعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق فى رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل البغدادي
اجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لى الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وارتحل الى اجاز مع الركب الشامى وفى العود تمرض بالزاريب ورجى به
الى دمشق مع الركب مر يضا ومات ثاقى عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالصلحية
بمقبرة مقام نبى الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل قاسيون
رحمه الله تعالى

(الشيخ)

﴿ الشيخ اسمعيل الجملوني ﴾

﴿ اسمعيل ﴾ بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني شهير بالجراحى الشافعى الجملونى المولد الدمشقى المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان طالما بارعا صالحا مقيدا محمدا مجعلا قدوة سندنا خاشعا له يد فى العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع فى هذه الطروس وصفه له التقدم الراسخ فى العلوم واليسد الطولى فى دقائق المتطوق والمفهوم كاقبل

حدث عن البحر لا عنب ولا حرج * وماتتآ من الاجلال قل وقل ولد بجملون تقرىبا فى سنة عسب ومائتين بعد الالف وسعاه والده اولاياسم محمد مدة من الزمان لاتزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديق من جملة ابيات قرص بها على كتابه كشف الخفا ومنzil الالباس عما شتهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضلته منسبه من * كل المضار وصيانته وله كفى وهو الذى سمى محمد اولاً * وبمدة اخرى تسمى مصطفى من بعد داسمى باسمعيل لا * برحت له تزويجون الاصطفا

ثم لما بلغ سن التمييز شرع فى قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه فى مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاثه عشر سنة تقرىبا لطلب العلم وذلك فى منتصف شوال سنة الف ومائه واشتغل على جاسة اجلاء بالغة والحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجبه الى طلب العلم انه لما كان فى بلاده وكان صغيرا يقرأ فى المكتب رأى فى عالم الرقبا ان رجلا البسه جوخة خضراء مركبة على فروايض فى غاية الجودة واليباض وقد غمرت لكونها سبب على يديه ورجليه فاخبر والده بالتمام فحضر له بذلك السرور الاتم وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدى من العلم الخط الوافر ودعا له بذلك قت ومشائخه كثيرون والكتب التى قراها لاتعد لكثرة ما بين كلام وتفسير وحديث وفقه واصول وقراآت وفرائض وحساب وعربية باثوا عها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثبدا سماء حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمال الرجال وزجج مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابى المواهب مفتى الحسابة بدمشق والشيخ محمد الكاملى الدمشقى والشيخ اليباس الكردي نزيل دمشق والاستاذ

الشيخ عبدالغنى النبلسى دمشقى والشيخ بونس المصرى نزىل دمشق والشيخ عبد الرحمن المجاهد دمشقى والشيخ عبدالرحيم الكابلى الهندى نزىل دمشق والشيخ احمد الغزى دمشقى ومفتيها الشيخ اسمعيل الحائك والشيخ نور الدين الدسوقي دمشقى والشيخ عثمان القطان الدسقى والشيخ عثمان الشعبة دمشقى والشيخ عبد القادر تغلبى الحنبلى والشيخ عبد الجليل ابى المواهب المذكور والشيخ عبدالله المجلونى نزىل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الحللى المقدسى والشيخ محمد شمس الدين الحنفى الرملى واجاز الشيخ عبدالله بن سالم المكي البصرى والشيخ تاج الدين القاعى مفتى مكة والشيخ محمد الشهيرى بعقيلة المكي والشيخ محمد الوليدى والشيخ محمد الضرير الاسكندراني المكي والشيخ بونس الدر داسى المصرى ثم المكي والشيخ ابوطاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندى ثم المدني والشيخ محمد بن عبد الرسول البرنجي الحسينى المدني والشيخ احمد النجلى المكي والشيخ سليمان بن احمد الرومى واعطى ايا صوفية وارتمل الى الروم فى سنة تسع عشرة ومائة ولف فلما كان بها اتحل تدرىس قبة التدرىس بالجامع الاموى عن شيخه الشيخ بونس المصرى بموته فاخذ صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان الى دمشق اذ ذاك الوز بروسف باشا اقبطان عارضاه الى شيخه الشيخ محمد الكاملى والزىم القاضى بعرض على موجب عرضه وانه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ احمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق للقاضى وكان مراد الغزى اولا التدرىس فحين وصول العروى الى دار الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ماوجهوا التدرىس لشيخه الكاملى ووجهوه للمترجم واستقام بهذا التدرىس الى ان مات ومدة اقامته من سنة ابتداء عشرين الى ان مات احدى واربعون سنة وهو على طريقة واحدة مجتلابين العال والدون ودرس بالجامع الاموى وفى مسجد بنى السفر جلانى ولزمه جماعة كثيرون لايحسون عددا ولف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الحقا ومنزل الالباس مما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ومنها القوائد الدرارى بترجمة الامام البخارى ومنها اضاءة البدرين فى ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف الزنوب بترجمة سيدى مدرك والسيدة زينب ومنها القوائد المجردة بشرح مصوغات الابتداء بالنكرة ومنها الاجوبة المحقة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة المجمعة فى تراجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجواهر

اليمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقبلها نحو الكراسين
وأكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة أيضا منها أسنى الوسائل
بشرح الشمايل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم القمح المبين على شرح الأربعين
النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللآل بشرح منفرجة الفزالي ومنها اسعاف
الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها قمح المولى الجليل على انوار التزليل واسرار
التأويل للبيضاوي ومنها هو واجلها شرحه على البخاري المسمى بالفيض والجاري
بشرح صحيح البخاري وقد نسخت من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
فيها الى قول البخاري باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ونخرجه الى
بني قريظة ومحاصرته اياهم من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج
الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
الفاقة والفقر وملازما للعبادات والتجديد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كأقاسانه عمالا بعبئيه مع وجاهة تيرة ولم يزل مستقيما على حاله الحسنه المرفوعة الى
ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
 وخسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فقرأ كتاب صحيح البخاري
 في الروضة المطهرة واعادله الدرس الوالد وقد اجاز الوالد نثرنا ونظمنا فانظم قوله

اجزت نجل العايف المرادى * اعنى عايلا فاز بالمراد
وهو اشريف النلوذعي الكامل * اريب والمفضل ذوالايادي
اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ الفضلاء الطواد
اجزته بكل ما صنعتته * كالفيض والكشف مع الارشاد
اجزته بكل ما في ثبنا * الجامع النوعين بالسداد
اجزته اجازته بشرطها * عند اولى التحديث والنقاد
اجزته في الروضة الفحصاء * بطييه المختار طه الهادي
صلى عليه ربنا وسبنا * وآله وصحبه الانجساد
ما غردت قريه فاطربت * وامطرت سحب وسال وادي

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علمه لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
العلماء ليس فيه بارقة سام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبيل دعوة
البحيل ووجه الجبان وقال الامين في نعتة قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
بمغنى معنى والشعرون سموه ترويح الخطر لكنه مما لا يثر فائدة ولا يغني وشتان بين
من تعاطى في الشهر مرة وبين من اتفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ائمة الحديث * ومن القى اليه مقابلها
بالقديم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملا * الفضاء * اخذا بطرفي
العلم والعمل * متسقا ذروة عن غير بعيد * لامل * يقطع انا اذليل تضرعا وعبادة * موسى
اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترداد النظر في دفاظه مرام * ولا
عن نشر طيها نقص ولا ابرام * مع ورع ليس للرياء عليه سبيل * وغض بصر
عمالا يعنى من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاده * فان الشام
تشرفت بطارف فضله وتلاده * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
بها وشامه * حتى صار هلاله بدرا * ومنازله طرفا وقلبا وصدرا * فاستحث عزمه
نحو الروم * وقصد بها انجاز ما يروم * فاحلته بين السمع والبصر * وجنى غصن
امانيه واغتصر * وعلى مابه قوا معاشه اقتصر * فآب ولم يخب مسعا * وطرف
الدهر بقله الارتقاء رعا * فاظلمته قبة السر المنيفه * وصار لمن سلفه خليفه * واى
خليفه * فنفص خلعتة بالخاص والعام * فعمل على فتح الباري * ما بوضوح خفايا
البحارى * بناطقة تسبح العقول بادائها * وتسخر باعقود ولائها * ووجاهه
ملا البصيرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ماشابه انقباض * وسبحه
لم تنقد باعراض * ولم يزل تسبح وحده تاليفا وتقريرا * وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا
* حتى شرب الكس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتفد عليه
البصر والدمع * وعمى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * راه * فهو ممن اخذت عنه
الاسناد * وامدنى بقرأتى عليه بما يتفق ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * ينسلى
به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتد حابها المولى
عطاء الله قاضى العسكر في الدولة العلية * مطلعها

اطمى الانس عطفا باندى) (فقد اضمرت نيران الجنان
وقد عذبت بالالحاظ صبا) (قتيل بالعيون وبالبان
وبالثمر الذى قد صار كاسا) (لخنوم الرحيق وقد سباني
وبالجيد الذى كلبين ماء) (وكالتنس المنيرة في البان
وبالقد الذى كاسهم فعلا) (ويشبه في الثنى غصن بان
ترفق يا فريدا في جمال) (فان الرفق جلاب الاماني
وزل هجرى وتعذيبى وصدى) (وفتلى بالجلفا في كل آن
ومالى منقذ من ضير هذا) (سوى خير بالزمان
همام متقن للعلم طرا) (وفي التحقيق لا يشبه ناني

امام فاق في التفسير فخرا () وفي علم الحديث مع العاني
 وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
 وباقي العلم صار له جوادا () فيلسوف راسه في العنان
 وله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام المولى عبد الله مطلقها
 اصبى المسك ذاع من الحزام () امن ثمر حوى مثل الملام
 امن وجه يفوق البدر نورا () ويظهر من رآه من الانام
 امن جيدا عار الطي حسنا () امن قد قويم كالسهم
 فيامن لا يضاها في جمال () دمع الاعراض وادفع للملام
 وصل يا طي قد عدت قلبي () بالحفاظ تفك كالحسام
 ودع فتلى فان اقتل ظمنا () حرام مقص نيل الانام
 نعم في شرع عشاق ابا حوا () لهذا القتل صبر للحمام () فان رمت الاسلام فمعه يوما
 فلذ بالعالم الشهم الهمام () امام متقدم كل سواء () شفاء للنفس من السقام
 هو الحبر الخبير بكل علم () يفوق الناس طرا في المقام
 وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء قبضة حالته
 واعمل من الخيرات بشري لامرء () غلبت على آحاده عشراته
 هو من قول الايب ابراهيم السفر جلاني
 جد عن طريق الله واطرح الهوى () فاخو الذنوب طويلة حسراته
 واجنح الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على آحاده عشراته
 والمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () لرويك يا فرد الزمان اكيد
 فقد امر المختار انصاره به () لسعد الذي قد مات وهو شهيد
 وله

يا بدرواعدتني والوصل يحسنلى () انجزه لى يا حالك الله من زال
 فالوعدين وخير الناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
 وله مضمنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () واراهم ان اعرضوا او اكرموا
 واعلم عدولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الفعين تكرم
 وله مريض على سواد رفته الاديب مصطفى التريزى للمولى العالم حامد بن على العمادى
 مفتي الحنفية بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
 ام النجوم الدراري اشرفت سحرا) (ام الآلى على تاج السلاطين
 ام البدور التي لم تنكشف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
 ام تلك خود جرى من طيب مبسمها) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
 بل ذاك وشى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بالغتاوى والبراهين
 مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يربى لكشف مخباها يتمكن
 اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
 من النساء اللواتي حض شارعنا) (على الشكاح تسلسل واتحصين
 يا واحد الدهر ياهن طاب مغرسه) (بالعلم والحلم يأنجل الاساطين
 هم الرجال ومن كانت ماثرهم) (لم يحصها العد في نشر الدواوين
 وبناء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رضى بياسين
 فآله يقيه بدرا يستضاه به) (ونور صبح بدا في غرة الدين
 والسؤال الذى ارسله الارب المذكور هو قوله

ما قول سيدنا مفتى الانام ومن) (سنت فضائله فوق السماكين
 علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
 العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غريمين
 من سادة كل شهم قام منتصرا) (منهم لذا الدين معلوم السلطين
 كفى دمشق فخارا بل ومنقبة) (بحامد دام في وعز تمكن
 فمين له زوجنا سوء بيهما) (ويغضاه بلا ذنب رلامين
 وطل مكثهما دهر الدية وقد) (غدا من الهم في اسروفي هون
 والآن يغنى فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه باللطف واللبز
 بروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ماثوم وماثون
 وازوجتان مع الاولاد اجمعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
 قالوا بانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريد في الملاعين
 ابن اعدك هل في ذلك مثلوبة) (عنهم انهمى الشرع ام في ذلك من شين
 ام هل يدل محب انت ناصره) (حاشاك اناك يا ذخر المساكين
 اجبه من غير امر دمت توضيح من) (مسائل الشرع مخفيا مكنون
 لازلت ترفى ذرى العلياء مبتهجا) (ورشد الخلق للتقوى والسدين
 ما غردت ساجعات الورق في فتن) (فاطر بت في سبجها اكل مشبون

﴿ فاجابه الولي العنابي بقوله ﴾

لله حمدى وشكرى دائسديني (ثم الصلاة على من جاء بالدين
محمد عين انساك الوجود ومن) لشعره تابع للعشر والدين
اصبر اشهر ذا ام ملك دارين (وافي يطيبنا بالطف والمين
يا عرف اناس بالآداب مغترقا) من بحر رشقات منه تكفين
كأن تلك الدرارى الغرى بدكم (در نظرها من غير تمكين
تغوص افها مكم فيه فتبره) كاؤؤ في حشا الاصداف مكنون
اقد رقت مرآى الفخر منفردا (فانت فى افقه فوق السماكين
نظمت عقدا كروض فيه صادقة) ورقاء يطرب منها حسن تلحين
نور طلائعه نور حدائقه (حور كوا عبسة تزهر على العين
منك استغنى الباقى وصف رونقه) لما حسبنا فى اكواب زرجون
اذا سرى فى دياجى الليل نحسبه (فخر الصباح تبدى غير مسجون
بل الهلال ترائى فى غلاله) بل الغزاة بالاشراق تشجين
مائله من خبايا الفكر راتقة) واقتبل اشتهرت الهند والصين
قد جاء بسائى عن حكم مسئلة (هالك الجواب بايضاح وتبين
تروم ثالثة حتى تعودالى) عصر الشباب بعبدالشب والحين
والزيجان مع الاولاد اجمعهم (قاموا عايك كاغوال الشياطين
لهم زئير اسود القاب منارية) من شدة الحزم مع دزم وتكين
يقفن معهدنا كم قد قطفت به) زهر الرياض وكشا كارياحين
وكم رفنت باثواب السرور على) بسط و بسط وافراح وتلوين
وكم ركت لا فراس الهن امرحا) تلهو بصغو بطيب الرفق مغرون
وكم سترنا امور اعنك خائفة) وساقهن بدا وألكشف للسين
فاخفض لهن جناح لختبسا) لما اصابتك من صفع ومن هون
وصم اذنك عن قول يفهن به) غمسن من تاره الحراب سجين
وتلك دنشة قدما لهن جرت) على الملوكة جميعا والسلطين
واقدم على كل كلم الصائلات ولا) نحجم لقول اللواتى فوق سستين
هذا وشعركم المرضي بقول لنا) هل اخذنا شاة ذنب قافنوني
منى ثلاث رباغ ليس معصية) ان ياخذ المرء فى عرف وفى دين
فأهى انشعر عما انت طالبه) وليس مثلبة فيه لقنون

لكن ذابشروط انت تعرفها) (اياك اياك من خلق الملائكة
وخبر ماوى لشخص يطمئن به) (حسناء كاملة في العقل والدين
لله درك من شههم حصلت على) (نيل المني والاماني غير مفسون
والله نصركم في كل مهضلة) (ودام نصر من الرحمن ياتيني
وابن العمادى اجاب السؤل حامدكم) (مفتى دمشق وربي الله يهديني
ثم اتبعه بنثره هو قوله

الحمد لله الذي جدد نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود فسواه عا بدعبد وهو
المتعبد المعبود - بحانه لا اله الا هو حيا زلياقوما - احدا داتما ديموما - خلق فاحكم
* وقضى فابرم * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة على من ارسل اليه
الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيد الاوين والاخرين
* والسابقين واللاحقين * الخصوص بامة جعلها الله خيرا لامم * وبسط لهم بركته
موائد الفضل والكرم * واصطفاهم بمصطفاه * واجتباهم بمجتهبه * واحل لهم
من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسم خير * وجعلهم زهرة الحياة
الدنيا وممرتها * وقوام قيامها وقيمتها * يطاول الى نكاحهم هم الرجال العوالى
* ويتضاءل دونهم من المهور العوالى * لانهم زهرة الانفس والارواح * ورياض
الاجساد والاشباح * اصلك ان اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرمه الله ما
اكثر اهلا ونسلا * سنة الله التي قد خلت * وفي القلوب قد حلت * فهو من اقوى
الاسباب * في ارتفاع الاحساب * وانصال الانساب * وحصول الولد الذي هو قرة
عين * وعمل صالح او ولد * واثر بعد عين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهي تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وقال من الى الله * عليه صلات الصلاة *
حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وقرة عين في الصلاة * فهو من سنة المصطفى
اعلانا * فمن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانات الرجال
ستودعات * عندهم الى ما شاء الله من الآجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
الضياع * ومراعاة ملالهن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذكر ريحانات
لا قهر مانات فاذا اتين عليك * وملن باصر الادلال * وعرفن فتوك * واخذن
يتفنن عشونك * ٣ * فلا يضيق صدرك * فتدله * ٧ * ويختل امرك * فردورة
عجبهن بخلق كرم واسع * وخيم * ٩ * عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
شيك بسبب طولك واحسانك * لاعمرة قصر بك وطول لسانك * فذكر في ذلك

عشون على وزن
عصفور الخبيد م ح
٧ * فتدله من الدله
محرمة دله وزان علم
تعبرا و جن عشة
وانما ح
٩ * الخبيد السجيه
معرب خوى شغالة الن

(فانت)

فانت دليل محبك * ورسول سيرك * وابن ابدن اليك نفارا وقد عنتك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالقم مفموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع من وصالهن اطماع آمالك * فان فيك من الذبول *
 ونكج الجلد والنحول * وايضا ضالم الفارق والحواجب * ما يغمر رازنات الكواكب
 وابن الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالحدود والنواضر
 وكئي اذا ابصر نني او سمعن بي * بدران فر فغن الكرى بالمحاجر
 فانخذهن كاهل الذل * ومدعنان عنقك للعقد والحل * وصعدا تناسك في اكسير
 شمس الطامع * مغترفا من بحر القناعة وباليها من صناعة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على الروضة الخضراء * فحيث تطلو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيمًا قويًا * وشهما شهيا *
 فيخضعن لديق * ويضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعيهن
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصاله * وهو امر معروف * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مركبا بالخلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الادبار * وليتسوا * فعدده من النار وعليهن ان لا يثقن العسا *
 ولا يترقن انفسهن بنار الغضا * فان فعلن ولحقنك من الامتحان والتكيل * والاذلال
 والتذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجسدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حسان الشيطان *
 ولا جرم انهن فاجرات فاهرات صائلات عاديات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوة * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقل ماله * فليس له من ودهن نصيب

وقال امرؤ القليس

اراهن لايحيين من قلبي * ولا من راي الشيب فيه وقوسا

(وعال آخر)

والشيب اعظم جرم عند غاية * فان خفت ان لا يعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 والانكسر وتكسر

هي الضلع العوجاء استقيمها * الان تقويم اضلوع انكسارها
 فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستمتاع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثنى وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محبة الحق نفر * قال الله تعالى في كتابه المبين

الا على ازواجهم او ما نكت ايمانهم فانهم غير ملومين * وهذه حمة طاه *
على قول العامة * ودع عنك غير النساء * فداء ايس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كما قيل *

شيثان يعجز ذوالريضة عنهما * امر النساء وامرة الصبيان
ولا تذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت انقوام عاينين
المتبوع * وما ارتكبت بهذا التلث الا للمشروع * لكن ان شفقت وتركت تبارك
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتى رقى الله * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل المي * فتقع في الشوم والويل * وحذار
من الرسول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بحسب
واياك والامر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصادره

وهنت بما مخنت * ولا سد عليك الباب الذي قمته * فلقد سكت في طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب ابراهيم مذهبها عجيبا * فلا
مواخذة بهذه لايات الغريبات * والفقرات ذرات المعاني اشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضه وغبار
نفضاه من مدة رفيه والآن لا اذن بمسيران العروض ولا القافية لكن لما جاءتنا
قصيدتك السالمة في البلاغة مسلبي لا طناب والايجاز حركت مناظر فان الآداب
لما رايت بواد بها مطابقة الاعجم زعم نظم الدرر الحسان التي لم يطعمهن انس
قبلكم ولا جان فاصح لنا قلنا ورتله نربلا ولا نخذ عن منهج الصواب تبارك ان كنت
تبغى للعلاء سبلا ولن نجد لسان الله نوحى لا نساله سبحانه التوفيق الى لزم الطاعة
والدخول فيها مع الجماعة والله سبحانه الهادى وعليه اعتمدنا انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ارتباب

يقوله *

اوؤوسوق تيجان السلاطين * ام اليواقيت قد لاحت على العين
ام الدراري على الزقاة مشرفة * بها امتدى كل حيران ومشجون
ام البدور انارت في دجتها * ام ذى شمس زهت فوق السماكين
ام ذى جباه حسان ام مباسمها * ام ذى نطاق نضار فوق سطرين
ام ذالك ثبت عذارا لملى شفة * ام عين العيدام ذامك دارين
ام ذى زهور ربيع في مواسمها * ام ناضر التبت زهو في البساتين

ام ذى قدود ملاح حين رنجها * شرح الصبا اذ نحت بفت زرجون
 ام نطر غاية ام نشر نسرين * ام الصبا حلت عرف الزاجين
 ام ذالك طر شباب من مهفة * تجلوهموم فتى بالعشق مفتون
 ام بغية بعد ياس نالها دنفه * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام بره مضى خقيم الجسم ذى شجن * وافي احبائه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما فرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذاجواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نطما ونثا فنون الشعر قد جمعا * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق يهديني
 اجابني بجواب منه قد طفحت * بحاره مدد للنهر والعين
 اثابني الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معنى رقيق فائق زين
 احلني فوق مقدارى وشرفنى * اذ قد غدا فرد حرفى منه يكفينى
 امده الله بالعمر الطويل مع ال * عز المد يد باقبال وتكين
 والعبد يطلب عفوا عن نطاوله * اذ قابل الدر شعرا غير موزون
 سيدنا المولى العلامة الاملى والتقاد الافضل اللودعى الذى ورث العلوم كابران
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقربت الاقلام والمحابر واقفرت دم نقي بابائه
 الاعاظم الاكابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت فى الخافقين ما ترهم
 وانه فى الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار واهم الله
 انما سرحت حد يد نظرى فى رياض قصيدتك الغراورويت راى ذى فكرى
 فى حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتد
 بها ولهى وهامى * وكلما وجهت قاصر نظرى فى الفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد الفكر فى مبانيها * وجدتها قرة عين الابداع * ومسررتى قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فانه على رفعة معالم العلم والادب بعد اندراسه *
 وتقوم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحيتها بايناسها * فكأنما عناها من قال
 قصيدتك الغراء يا فخر دهره * الذ من الماء لزال لمن بظمى
 فنزوى متى زوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم نزو بمالككم نلما
 ولعمري لم ارسيدى الا اخذا بأوباد اللسن تقودها - يث وردت * وتوردها
 انى شئت واردت * حتى كادت الا افساط تنسابق الى سلك لى * وتغار

١٥٠ يقال انشأ عليه
القول اذا تابع وكثر
فلم يدربأيه يبدأ
ح

في الانبئال ١٥٠ لاجفان المباني * فانه يحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ويمد
في انفا سكم العاطرة السليمة * فقد شفت بهذا الجواب من المسائل مر ايضا
عليلا * وانلجت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمسئول من المولى
ادام الله حراسته اكمال مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لاديه
بين اقارنه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واجبايه حتى يرجع زكاة
اديه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوآل والجواب * قرض اهل
الفضل والاداب واطالوا في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا لئلا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الهمام * حامد العمادى مفتى الشام * في رسالة سماها
عقيلة المعاني في تعدد الفوائى * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قاواقبضت يدك بخلا * ولم تنفق كاتفق الرجال
اقول لهم اخلائنى ذرونى * فانفاقى على مقدار حالى
وقوله

طول الحياة حيدة (ان راقب الرحمن عبده
وبضدها فالوت خير) والسعيد اناه رشده

وقوله سابكا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتبه به الى مفتى دمشق
المولى حامد العمادى المذكور

ايا شمس المعالى نلت حظا (من الله المهين والرضاء
ويا نحل العبادى من ثباهى) بك الاسلام فازد ناضيا
عما دى اتم والشكر دأبى (وحدى قد ملا ثبه القضاء
اتانى منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء
وحليت حديثا قد عقدتم (خيار الناس احسنهم قضاء
فاجابه العمادى بقوله

ايا شيخنا لسا عزنا وفخرا (ومنك العلم فى الدنيا اضاء
حديثكم الصحيح النقل احبى) دمشق الشام فابنسى ضياء
ودادى ثابت فيه عمادى (وانى حامد ابدى ثناء
وانى قد سمعت الآن منكم) خيار الناس احسنهم قضاء
وللشيخ احمد بن على المنبى مخاطبا المولى حامد المذكور
ايا بكر المعارف والمعالي (ومن فى افق جلق قد اضاء
بمجدك هذه الايام تزهو) وبكى الكون والدنيا ضياء

(رعاك)

رعاك الله من خبرهمام) (به نلتنا الاماني والهناء
لقد اوسعتنا حلا وعلا) (وافضالا هدا يقفوا لحياه
لعمرى ان درس الفقه اضحت) (به الايام تقفخر ازدهاء
تشدا الى استغادته رحل) (به- باستعذب التجب التجاء
ودادى ياهمام لديك دين) (به ارجو من الكرم الوفاء
فقد جاء الحديث بذاصر يحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
ومن ذلك قول السيد حسين السمريني كتابه الى العمادى المذكور طاب الله
كتبا

ثم انكم قد علا وانا اضاء) (ومجد كم تزايد واستضاء
وكم ابني عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قد اضاء
عمادى اتم ولكم يادى) (غدت تلى عطاياها الفضاء
فجودوا بالكتاب فقد وعدتم) (فان بعهد كم ارجو الوفاء
فذا دين وعن خبر البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء
ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى
يامقاما سما بقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاء
ان لى عندك اللبانه دين) (وخيار الانام اهني قضاء
ومن ذلك ما رايت منسوباً لمحدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
وهو قوله

اعاطيه كؤوساً من لجين) (فيجعل لى من الذهب الاداء
ولست مرايا فى ذاولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
ورايه ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
الدامينى وذلك قوله

ايادى سما فضلاء ارضنا * رعينه وفي الظلماء اضاء
ويا اقضى القضاء ومر نضاهها * واحسنها لما يقضى اداء
تهنى العام اقبل فى سرور * وابدى للهناء بكم هناء
روى وأشار مقتبساً لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء
ولصاحب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهو احد الشيوخ الذى
لهم القدم العالى فى العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق فى محرم الحرام
افتتاح سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحي نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

الياس الكردي

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي نزيل دمشق الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القاطعة الورع العابد المحقق المدقق
الحاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا راغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تليذه الفاضل الغرضي سعدى بن عبد الرحمن بن حنبل الثقفي
في سنة سبع واربعين واثم هكذا رايته بخط تليذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين واثم وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جامعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن القراء واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مدليج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابوالسعود الباقلي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود بن تاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جامعة من مشائخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
الغرضي والشيخ عبدالقادر الصفوري والشيخ محمد البلباق الصالح والشيخ ابراهيم
القتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ يونس المصري نزيل
دمشق وشرح الحديث بها والشيخ احمد النخعي المكي المحدث واجاز له الشيخ محمد
بن سليمان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة والسيد محمد
بن عبدالرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بمجد واجتهاد
وأثر لذت العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولدا ولا عتار ولا زوجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ايل
ولانهار ازيدس اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤر عل نفسه فيلبس
الثوب الخشن ويتصدق بالجسد الحسن والناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس أولا في البادرية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنين ففيها
نحول الى جامع العباس في محلة القنوت وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وفاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عددا من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيهما الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعاريات وشرح على شرح العقائد النسفية (٢) للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القرباغي وحاشية على شرح العوامل
الجرجانية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح ايساغوجي

«٢» نسخته لعسلة

العصديه

م ح

(للفتاوى)

للفنارى وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على الفقه الاكبر للامام الاعظم
 اى حنيفة النعمان ورضي الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
 السنوسية لمقبوراني وغير ذلك من الحواشي وله رسائل كثيرة في علم التصوف وامانة اليقه
 وكتابه فلا يمكن احصاؤها وتردد الى القدس مرات لزيارة ماشيا على قدم التجريد
 وزيادة الخليل ايضا عليه السلام وحج الى بيت الله الحرام وجاير بالديانة النورية وكان مواظبا
 على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعيادة المرضى شهود الجنازة وحضور دروس
 العلم مع قدمه الراسخ في العلوم وكان مقبول الشفاعة عند الختام مع عدم رده اليهم
 وصدعهم بالمواظفة اذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى ان الوزير رجب باشا
 كافر دمشق لما كان واليا زار الشيخ مرة وكان يعتقده ويحبه فطلب منه الدعا
 فقال له والله ان دعاى لا يصل الى السقف وما ينفك دعائى والمظالمون في حبسك
 يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فابى ان يقبلها وقال له ردها على المظلومين
 الذين تاخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات وكانت وفاته في ليلة
 الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقد قارب المائة اوجاوزها
 وهو متبع بحواسه وعقله ودفن بتراب باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
 وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي في ناريخ وفاته قوله
 قد كان في بلدنا كمال * وهو الامام المفرد الواحد
 شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجد والواجد
 من بعده مات التقي ارحوا * ومات الياس التقي الزاهد
 وقد رثاه الشيخ الامام الفاضل الكامل ابراهيم المفتي بقضاه بلدة اربحا مخلصا
 بمدح الاستاذ عبدالغنى النابلسي فقال

اقدس ثلث من الاسلام ثلثه * بها حصلت لجمع الناس غمة
 لموت الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
 باواع العلوم شتى تحلى * وطاعات مع الاخلاص جه
 فحق لمثله برئى وينحى * وتبكيه الانام ولا مئذمه
 لان لفقه اندرست علوم * سقى قبرا حواء الله رحمه
 واسكنه قصورا عاليات * بمحنات وواصله بنعمه
 وقاله يبشر لقاء ارح * ومحض نداء جودا منه عمه
 وابقى الله الاسلام مولى * وعبد الغنى عنيت اسمه
 حوى مجدا وحازنى وزهدا * وجرى في طريق القوم عزمه

واصبح ضرورة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظله
ففي علم الحقيقة لا نظير * وفي علم الشريعة فهو أمة
تعظمه السلوك وتفقد به * وتخدمه لذلك أي خدمه
وتطلب اذ تكاتبه رضاه * وعند هم له جاء وحرمة
وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجدد دين امه
لاجد خير خلق الله طرا * ليحيى شرعه ويبين حكمه
ونالغاته في الناس شاعت * وقدم لان لا قطار ومهمه
اذا المولى يضاهي في علوم * الا قصر مضاهيه ومهمه
واني وهو اوتي من علوم * من العلم اللدني خير حكمه
ايا بحر العلوم فدتك روي * فكلم اوضحت مسئلة مهمه
ومشكلة جرى فيها اختلاف * كشرط طال ما بين الائمة
كثفت نقابها وازحت عنها * غواض بالعاني الستمه
جزاك آلهنا بالخبر عنا * واوقع باغضيك بكل نقه
فابراهيم بر جوال عفونكم * لعجز جمع وصفك لن اعمه
وعذرا سيدي اذ است اهلا * فسامحنى لانت على همه
ودم ابداء بعون الله غوثا * مدى الازمان في خير ونعمه
* امين *

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل الدمشقي المولد الحنفي
الشهري بابن الكمش «٥٥» ابوالعون عز الدين الامير الاديب المتفوق الفاضل الكامل
الرئيس احد اعيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
والف ونشأ بكنف والده وكان من اعيان الامراء والزوساء وصار رئيس
الحياو يشبه بدوان دمشق في مبدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
والميم وبعدها شين وهي الفضة بالفتحة التركية لقب به جده ابو والده
لشدة بياضه واستوطن دمشق وتديرها ونجبه له بها اولاد منهم صاحب
الترجمة والدة شقيقة والده والدني وقرأ القرآن العظيم وشرع بالاخذ والطالب
وحبب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
صالح بن ابراهيم الجبيني وابوالنجاح احمد بن علي بن عمر المديني والشيخ ابوالثنا محمود
بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبدالسلام الكاملي والشهاب
احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عبدالرحمن المجلد وسراج الدين عمر

«٥٥» كوش دني
تعريب اولندي
ح م

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم المحلاني
واخذ علم الاوقاف والتسخيرات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
المسبوق عن شيخه الكاتب قطب الدين عبد الرحمن بن محمد النهرى ابن قطب الدين
والاديب ابي سعيد جعفر بن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والزجل
من جماعة وصحب الافاضل والادباء وخالط الشعراء والتبلاء واشترى الكتب النفيسة
من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجع الوفا منها وكان لا يضمن
بما رثه من طلب ويحفظ اشعار العرب ووقائعهم ويحب مطالعة الكتب القديمة
المتعلقة بالادب والتفقه واذا حضر مجلس يورد ما يحفظه من النكات والنوادر
الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الاسبابة
ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفي والده واخوته تعلق به الاحوال
وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية لاخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت يدهم
من القرى ونظارة الانهار واعشار البساتين والغياض وغيرها وصرف لتحصيل
ذلك امور كثيرة وركبته الديون وتنقص عيشه بغدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدي وزيارة الاعيان
والوزراء وارباد اللطائف والنكات في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الحاصل
سلم الصدر من الخلد والحنق سخى اليد يكرم الفقراء ويحسن الى العلماء وصحبه منذ
مبنة وكنت احبه ويحبني وكانت والدتي تقول لي ان قريبك الاميرامين من اهل
الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجتمع به وتصاحبه وما طابت
منه كتابا بالعربية الا وارسله الى هديته مع جلة كتب وسمع من شعري الكثير
واخبرني انه ما نظم من الشعر غير بيتين وانشد نبيها من افطه لنفسه وهما قوله
كن ليلى في الناس واحذر ان ترى * فط الطيبة انه لم يحسن
انظر الى الاحمال وهي حجارة * لانت فصا مفرها في الاعين
ولما سمع ذلك صاحبه . نعم! الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وانشدنا
آياه من افطه فقال

ان شئت ترى في لذي الحلان منزلة * كن كالنذى لان طبعها في مودته
فالكحل يوضع في العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
فقلت لهما هذا المعنى قديم واستعلم بعضهم في مدح الغربه فقال
الكحل نوع من الاحجار تنظره * في ارضه وهو مرمى على الطرق
لما تنظر حاز الفضل اجمعه * وصار يحمل بين الجفن والحدق

وطلب منى الكتاب المرقص والمطرب لاني سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكُتبت اليه
يا ايها الفضال يا ذا الجبى * يا مفردا باشـسرق والمغرب
الست تدرى ان دارى خلت * من مرقص فيها ومن مطرب
ولد قدم دمشق الاستاذ العارف الوحيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازته بخطه
وكتب الاجازة نطقا كما هي محررة وجدتها بخطه رضى الله عنه

جد الذى الاطلاق في الوجود * مولى المولى الواحد البه دودة
من خص بالتلوين ارباب الصفا * في حالة التمكن سرا وخفا
وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز العلم
فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقابا
وجانبوا التليس والتويها * وحققوا التزيه والتشبيها
وعابنوا مسبب الاسباب * في كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر في المظاهر * وهذه حقيقة المفاسر
واتحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جيل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا في سائر الامور * بمدحهم في الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملازنا في سرنا والجمهور
من خص اقواما من الصحابة * بمنهج قامته القطابه
وجاءنا بالشرع والطريقة * ونور سر الكشف والحقيقة
فبين الاسلام والايما * واوضح الاحسان والايقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول
سامى المزايا المصطفى محمد * على السجاي والمقام الاوحد
افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الاقبا
مقام اوادى له خصوصا * وفي ذرى اقاب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلا * وآله وصحبه والعلماء
وبعد فالاجازة المنيرة * منابث في ساعة مبرورة
في كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينفي الكدر
وعلم ارباب العلا الصوفية * من حققوا بابهم المزيه

لاسميا ما قاله الا جسد * من فيهم الا قطاب والاوناد
 كالعبد روس الغوث بحر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة العلية * لمن غدت احواله مرضيه
 ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذاك الاوحد المجد * خدن العلى خدن الندى محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالمولى يرى مسرورا
 فى كل نهج من طريق القوم * لكن به يعطى عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما القنه * فى كل علم نافع او قلته
 والآن نألفى اراء عدا * عشرين مع سبع تحاكى العقدا
 وقد اجزت الاوحد المعهودا * بان يجيز الراغب المريدا
 ولى مشايخ يعز حصرهم * وقد نساى وردهم وصدرهم
 ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقي فى قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذوالعلم والاعمال سامى الاقتفا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدر * نسل الامام العيدروس المشهر
 وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبه
 ونجل من بد عونته بسهل * مولاي عبدالله سامى الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
 والمدر المزهر سامى القدر * وهو العفيف القطب حارى السر
 والسيد المشهور ناعبود * مشيخ المقدام فى الشهود
 وابن حياء العارف سندی * وهو المحدث الفتى السنى
 والمغربى ذو المقام المفرد * اعنى فتى الطب نعم الاوحد
 ومن غدا فى العلم كائنواوى * خلى صدى العارف الحفناوى
 والمولى المعتلى والجوهري * والمصطفى البكرى مولانا السرى
 وغيرهم من كل اما جسد * حاز والعلى فى صادر ووارد
 ولى اتصال ذوجال سامى * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعبدروس الجدد عبدالله * من خيرهم اكرم بقطب باهى

قد ظل هذا مرئىي الغفران * وهو المسمى عابد الرحمن
مصلياً مسلماً على الذي * يجاهد من كل سوء منقذ
والآل والأصحاب اعلام الهدى * وتابعي خير الانام احدا
توفي صاحب النتيجة يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة مائتين واثني واصل
عليه بجماع التوبة ودفن من يومه عند والده واخوته بقبرة مزج الدحداح
خارج باب الفرايس وكانت جنازته حافلة حضرتها رحمة الله واموات المسلمين

✽ اويس الصيداوي ✽

(اويس) بن عبد الله الداوي الحنفى الشهير باليماني الشيخ صلاح الدين
العالم الفاضل الفقيه الثقي الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
وسمع واخذ الفقه وغيره من عبد الرحمن العيداوي وولي نفاية
الاشراف بها وقدم دمشق ايام نائبها الوزير محمد باشا
ابن العظم اجتمع به وسمعت من فوائده وثوبى بدمشق
يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
ومائة واثني ودفن بتربة مزج
الدحداح رحمه الله تعالى
واموات المسلمين

م م

م

تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من ذلك الدرر في اعيان
القرن اثني عشر ويليهِ الجزء الثاني
اوله السيد بدر الدين الهندي
وبالله التوفيق

م

سَلَكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي
وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

مَجْمُوعَةُ النَّسَائِي

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



✽ حرف الباء الموحدة ✽

✽ السيد بدر الدين الهندي ✽

(بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي) تَزِيل دمشق النُشْبَنْدِي
 الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد الناسك الزاهد قدم دمشق من بلدته
 شاهجان آبادي هو وابن عمه السيد هداية الله في سنة اربع وتسعين بعد الألف
 ونزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الاموي عند باب جيرون شرقي الجامع المذكور
 ومكثا في ارغد عيش في الخلوة المرقومة واكرمهم اهل دمشق غاية الاكرام
 ثم احترم ابن عمه الاجل وذلك في سنة اربع ومائة والفاستقام صاحب الترجمة
 مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش منجملا
 في ملبسه مخفي الطبع ثم في سنة ثمان وثلاثين ومائة والفاستقل بالوفاة الى رحمة الله
 تعالى ودفن في مقابر الغرباء في تربة مرج الدحداح وهو من ذرية السيد بييس
 بن السيد محمد القوث الجهان بادي مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضي الله عنه

✽ بدر الدين القدسي ✽

(بدر الدين) بن محمد بن بدر الدين بن جاعة الكنا في الحنفى القدسي
 الشيخ العالم الفاضل توفي والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حاضرا للفران ويطلب العلم على مشايخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعده الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الموقت القدسي واجازه علماء مصر بالمراسلة وعلمه دمشق بقرآنه الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غيد الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ احمد المنبني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي بن كزروكان المترجم بقرآ القرآن تماما غالبا كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلا يتختم بهما القرآن تماما وقد وقع ذلك منه مرارا مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف اديبة سماها النور الوضاح ونجاة الارواح وكان فاضلا فقيها فرضيا تولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشرين واه فناء تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة والى ودفن بباب الاسباط بتربة اليوسفية بالقدس وسياتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد التافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد بك بدر الدين تشكو المنابر * وينديك الاقصى وتبكي المنابر
وهدي محارب الصلاة حزينة * لموتك ما منها ليعبدك صابر
لقد كنت في نادي الخطابة بارعا * بوعظك يا هذا تطيب البصار
اذا ما تلوت الذكري في ملاء الوري * تيقظ ذو سمع اليك وسامر
ومتعت بالفتيا زمان وعشت في * رياض التقى وهي الرياض النواضر
وحين دعائك الحق نحو لقائه * اجبت سريرا اذا تك البشار
فاوحشتنا يا بدر بعد نانس * وسرت لدار الخلد والقلب شاكر
فاحرقت اكبادا واحزنت انفسا * وسرت الى مولاك والله غافر
وما ههنا الايام الامر احل * وكل ابن اتى للمقابر صابر
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة * وفقدان احباب وما هو حار
وفي كل يوم للصحاب ترحل * وكأس المناسبات في المنية دائر
قدمت على رب كريم مواهب * فبشرارك بالرضوان يا بدر ظاهر
فصبرا جبلا اعظم الله اجرنا * بحسن عزاء فيك والدفع واغر
فيا معشر الاسلام جمعوا ترجوا * عليه لغشاء القبر وض الموائر
وصلوا عليه واغثوا اجر ربكم * وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً * تلقى املاك الرضى وهو زاهر
خباه آله العرش فضلاً ورجة * مدى ناح في دوح الاراك طائر
وما التافلا في خله صاح منشدا * لعقدك بدر الدين تشكوا المنابر

❖ بركات الرفاعي ❖

❖ بركات بن علم الدين الرفاعي الصالحى الدهشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله
من معتابا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب في بدايته وتقيده في خدمة الشيخ
الولى الشهير عثمان ابوالخواتم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصه
بالخواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حتى انها عدة بلدان
ويحكى انه مرة كان في عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهراً
وردوه وهو يصيح ويقول لا تردوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاستف
ويتحول ويلطم على يديه فغامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة
عظيمة من المسلمين في بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين
بدمشق وكانت وفاته في اواسط جادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

❖ بيرم الحلبي ❖

❖ بيرم المعروف بعبدى الحايي الشاعر الشهير الاديب المغن ولد بحلب
الشهباء وانتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة
وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار في قلم اناطولى قاضيا ابلاد جلييلة
وشعره بالتركي ومخلصه عيسى على طريقة شعراء الفرس والروم وفي العربي لم ار له
من الشعر شيئاً وكانت وفاته في سنة احدى ومائه والف رحمه الله تعالى

❖ بهاء الدين النابلسي ❖

❖ بهاء الدين بن عبدالله المعروف بالجناس النابلسي الشيخ الخطيب البليغ
افضل الكامل المتفن الصالح التقي المغن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبدالغنى
مكية وقرأ على الشيخ عبدالله الشراي واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد
عقيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدي

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصله فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام
متصدرا للافاضة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى
مات ولم تحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ حرف النناء المثناة ﴾

﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن
احمد بن محمد الحصنى الحسبى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي النقي
الفقيه ولد بدمشق فى ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم
عن جماعته من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجاز
جماعته من الشام وغيرها فن الساميين الشيخ عبدالباق الحنبلى والمحدث الامام
محمد بن على بن سعد الدين المكتبى الدمشقى والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين
الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى والشيخ على البصرى البصير المالكي نزىل المدينة
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود العناني المصرى واخذ علم التصوف عن والده
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على
سجادة مشيختهم بزاوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البرانى فى سنة ثمان وتسعين
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع
ينخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفة بالانساب والتاريخ وكان حريصا على
التوارد ببحر الواقعات والمسائل حتى ائى وجدت فى كتبه التى كان مالكمها
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتابا منهم خالبا عن حواش ينخطه وتحريرات وكان
بهى المنظر من نور الشبهة يملأ العين جمالا والصدر كما لا يخفى الكف كثير الصدقة
وشفاعته مة وله عند الحكام وغيرهم معظما عند الخاصة والعامة مواظبا على
اجراء صدقة الكشك فى خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع علمه الباهر كان
لا يخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكاياته الى الآن متدواله بين الناس
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة الاحد سابع عشر ذى الحجة
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزاويتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ
ذاك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن
الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا
الآيدلي والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه
الى رجل يهودى لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت
بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ
الشيخة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والان
على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام
العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح
الغاية والمنهاج والتبسيط وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحالة القبيات
في اشيائها منها القرب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وطام الوفاة فان جده
المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمنا مائة ولم يعقب الابنيات وكانت احدا هن
قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان القرب
لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنيات وسياتي ذكر اقر بانه حسن
وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

✽ حرف الجيم ✽

✽ جارا لله بن ابي الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابي الاطف الحنفي القدسي العالم الفاضل
الفقيه الاديب كان حسن السمائل جيد الحصائل ولد بالقدس في حدود
التسعين والفر وجنى ممر العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق
وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم
دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيه لي في سنة اثنين وثلاثين ومائة والفر
وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه به نيابة الحكم
في المحكمة الكبرى ولم يزل يحيط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه
السيد محمد بن عبد الرحيم الاطفي مفتي الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ
الفتوى فصادفته المتبة قبل الامنية وكان له شعر متوسط فنه هذه القصيدة امتدح
بها ابن عمه المذكور وهي قوله

فيه الطرف ساهيا بالعود) (واثتهز فرصة خلود الحسود
 في رياض حاك التسميم دروعا) (يباها فشا به الداودي
 ورياحها زمرد رصفه) (راحة القطر في وثنى البرد
 بشقيق مربع كخدود) (عم خلا بصحن تلك الحدود
 ثم من نرجس كاعين صب) (ساهر طاف يرتضى بالرفود
 والبقيع اقراط ياقوت زرق) (او كسام يجيد خل ودود
 وحكي الورد من عقيق صواني) (فمت بالزرجد المعهود
 وكذا البان بان منه غصون) (ما ثبات تمل مثل القدود
 مع خليل ان ماس يخال نبيها) (اسر القلب مذرنا في قيود
 وحبيب منته الوصل والان) (س وذكركه قديم العهد
 قال لا كان ما تميت حتى) (ترد التهل الكثير السورود
 وتخلي بنظره منه تلبس) (لكفخارا وحلة من سهود
 نجل عبد الرحيم صدر الموالي) (منيع الفضل غاية المقصود
 من بني اللطف مربع اللطف قدما) (وهو فرع قدفاق تلك الجدود
 مفق القدس مفرد في البرايا) (مثله تادر بهذا الوجود
 بخر علم قدراق سندورود) (عم ريامع ازدحام الوفود
 عالم عامل فقيه فطمين) (بعلوم الكلام والتوحيد
 ان تصدى للدرس يوما زاه) (هاسر الغيث اوزثير الاسود
 سيدي انت للمعالي سمي) (رغم انتف الاعدا وكيد الحقود
 هالك بكر احوت معاني در) (بنت فكر! زهت لكم بالعقود
 تنجي لثم راحة ونهى) (ببلوغ المنى وعبد سعود
 لست ابغى بها نوالا ولكن) (احتسابا لك يا ذا الجيد
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا) (سالكا في حياية المعبود
 وله غير ذلك وبالجمله فقد كان من الافاضل الاخيار الاما جد وكانت وفاته
 بقسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والف وبنى اللطف في القدس
 ببيت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد
 عبد الرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ علي وغيرهم رحمهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلی ✽

(جرجيس) الاديب الموصلی الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة وبلاغة وفيه مجون
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع اتيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون اتيق ونزاهة طريفة ور بما
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع
بادبائها وطمارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال
ياسدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالموجب كقوله
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجلناك على الادهم
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدام طروا سترقى واثمر في المعارف
واورق اسهر في ليالي الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعدا سفر عن
البلاغة صباحها وصير نفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الا وزده ولا عقد
الاوقد احرزه واصفده ومن شعره قوله يمدح على افندي العمرى

ربع الشباب هو الربع الانيع () ورياضه لذوى البلاغة مرتع
اكداره صفو المشيب وماؤه () خمر وظلمته شمس نطلع
فاغنم لذيد حياته فالمرلا () يدري لعمرك اين منه المصراع
لا تجعل العيش منه مؤجلا () ما غار بالذات الا مسرع
وانهز الى فرض الزمان فانه () ما مر من ايامه لا يرجع
ومنها

يا لثمي بالله وفي زمن الصبا () لست التصوخ ولست بمن يسمع
اني امره لا يلوى عن لذاته () ان شتموا اولافلوا او دعوا
اني عليك اخا الشباب المشفق () ان كنت لي فيما رى لك تنبع
واصل به الاخوان اصحاب الوفا () بمن له ان غاب كاس يكرع
صل يا غبوق صبوحه واشرب على () نعم البلائل حيثما هي تسمع
بكر معقة اذا جليت غدت () منا العقول بها عليها تطلع
من كف ظبي تمكها وجهته () ضجج من التنبيل لا يتنع
وله يستدعي بعض اخوانه .

مولاي قدراق لنا مجلس) يفرح القلب وينفي المهوم
وشوقنا الدعي قضى ان تكن) معنا فشراف وقتنا بالقدوم

﴿ جرجيس الاربلى ﴾

(جرجيس) امام اربل ومقتداها المبرز اديبا وفضلا وعلا والحائز قصب السبق
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها نبذة من العلم ثم قرأ
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم العربية وانقطاع العبادة واخذ
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا
من الحضرة الجرجسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيدة ترجح في السنة التي حج فيها
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند
وحلاوة شهد في القريض وقد فهو در الاجياد والخورا التي منها تكتسب الرواق
فوائد البحر فصيح من استعمال المحاور والافلام والنجح من توغل في تصفية الاذهان
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهما صرنا قيده البلاغة للامم
انتهى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظم الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامة في الدوح باتت * باشجان وحزن مستكن

على ايام وصل حيث فانت * تعيد النوح فنا بعد فن

اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا * وتزوى قصة الاشواق غنى

على حكم الهوى فينا اقتسمنا * فمنها النوح والعبرات معنى

﴿ جعفر ﴾

(جعفر) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرنجي
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارغ الا وحدا المقتى السادة الشافعية
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والرسائل وصار اماما
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات نافعة وأنشأت رائعة منها رسالة
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحدين
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف
ودفن بالبقع ربه الله تعالى

﴿ جعفر ﴾

(جعفر) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر الناظم النثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والف ونشأ نشأة
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرز في نظم الشعر حتى كاد ان يكون
كاتبه وكانت له ماهرة بالطلب وسافر للديار الرومية والبيانية ودخل مدينة صنعاء
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون
بالطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشئ في الورى ابدا * فالمرء يقتله ما يستحق به
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا * تتجوز نور الهدى من ظلمة لثبه
❖ وقوله ❖

سلم لمن رقا حظه كما * بسلم الفرزان للبيدق
وطاوع الصانع انطع * بكل ماشكل في الزبرق
❖ وقوله ❖

فضلك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع سائر الخلق
لانه لا بد من بلغة * ثم الحجي رزق على رزق
❖ وقوله ❖

تحفظ على اهل الحجي من ذوى النقي * فان النقي للمتقين زمام
فن تكن فيه مع الله ذمة * فليس له في العالمين ذمام
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين
ومائة والف ودفن بالبيعة وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافة والفضل
❖ حرف الحاء المهملة ❖

❖ حافظ الدين ابن مكبة ❖

(حافظ الدين * بن مكبة - التابلسي مفتي الحنفية - بالديار التابلسية - احدا الجهابذة
والاساتذة الافاضل كان عالما عجيب الفضل فاضلا فتيها ادبا ذونكات جه
ومصنفات مجده ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعبه وكشف نقابه وله
كتابه على منح الغفارمات وهي في مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رابق نظمها ما ارسل به للشيخ عبدالرحيم
اللطنى الحنفى مفتي القدس بقوله

حافظ الدين يتبنى الجود عفوا * من اباديك وهي في الجود سحاب
كم هي القيث من نداها فائرى * معدم واعتراه في الجذب خصب
قال قوم باننى فيك اظمى * قلت كلا فان ذا البحر عذب

حاش لله ان يت بضيق * عند باب الجمال والدار رحب
وله غير ذلك كانت وفاته في اواخر سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ حامد العجلوني ✽

(حامد) بن سالم العجلوني الشافعي مقبها وابن مفتيها قراعلي والده وهاجر
الى مصر اطلب العلم بعد الحسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة
عليهم كالشيخ محمد البوسري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان
المزاحي وله اجازة من الشيخ علي الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة
سنة ست ومائة والف رحمه الله

✽ حامد العمادي المفتي ✽

(حامد) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين
الحنفي دمشقي المعروف كاسلافة بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها
وصدرها وابن صدرها الصدر المهاب المحتشم الاجل المجمل العالم الفقيه الفاضل
الغرضي كان عالما محققا اديبا عارفا بديها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء
عاشر جادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد وبما ذكره وعلا فضله وازدان
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الخنابلة وحضر
دروسه في الاموى والباغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكاملي حضر
وعظه في الاموى ودرسه في السنانية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغنى النابلسي حضر دروسه في السليبية
ودرسه في الفتوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك
علوم شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ
احمد الغزى مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة
في الحرمين واجازه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد
الغزالي المكي والشيخ محمد الاسكندري ثم المكي واوهبه تفسيره الذي الفه النظم
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكريم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القاسمي
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوليدى المكي والشيخ محمد
عقبه المكي والشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخليفة العباسي المدني والشيخ محمد

ابو الطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف
بعلی قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموى
ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والقبصار يدرس
في السليمانية بالميدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجمعها
فبلغت مجلداً كبيراً وله تأليف رسائل منها شرح الايضاح لمجلد
كبير ومنها فتاويه لمجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الحواشي التي
جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ومنها الحوقلة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير
ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها بيوم ومنها مسائل
منثورة ومنها الانحاف لشرح خطبة الكشف ومنها تشييف الاسماع في افادة
اول الامتناع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف
الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف آراء المحققين
في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل
ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء
الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقتين ومنها اللعة في تحريم التعة ومنها
في بحث من اباحتها ومنها تفقّع الشن في نكاح الجن ومنها الصلوات (٢٠)
الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص
ومنها الاظهار ليعين الانظماء ومنها المطالب السنيه للفتاوى العلية ومنها
الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النجعة الغيبية في التسليمة الاكمية
ومنها قرة عين الحظ الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الأكبر قدس سره ومنها
منحة الناح في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها
عقبة المغاني في تعدد الغواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدي دحية
رضي الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين
وديان شعر ومكتوبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى
وحامل لوائها ومستخلصها من رتبة لاؤها انها اهتمت من الفضل غصنه
الغنيان وقرت من الهداية بتقريره العيان فدانته لمعلومات القول وتدلّت
وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط
الاصابة اذا تصور جرى طلق الغنيان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

(٢٠) لعله الصلاة

ح م

التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتفتح فساوى
يد عن لها الجبهذ التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي
حسنها عليه مقصور فان كان للعالي افق فهو بدره او للكارم مستقر فهو
صدره لا تستفزه داعيه ولا يلقي لما لا يعنى اذنا واعيه مشتغلا بالرياسة الحربية
بالاشتغال سالكا في مسلكها مسرى الافعال يحنو عليها حنو الوالدات على
القطيم ويشفق ان يربها التسم على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره
واشرقت من سماء العلية فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين
ومنتداه مأوى السراة المهتدين لم تخرج نوافح اهليه تركية الشيم ومجاسنها
آخذة من الاثدة بالصميم يعقب كل أن منهم بدر بدره ويجدد من ما ترمهم ذكرا
وقد را وهاك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس
حواشيه رقيقة وخلقه كالر وضه الانيقة تحساة الاذان قبل الاستماع وتحنه
الاخصاء سرا عند الاجتماع وله شعر رقيق توشحت بجواهره الاوراق انتهى
مقاله وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالانصاء الطنانه من دمشق
وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى
رتبه السليمانية المنعارفة بين الموالى ومملك من التوالى والوظائف والعقارات
شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال
واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكانه وولداه المذكوران توفيا بعده
بقليل وعزل عن الافناء مدة عشرة اشهر وطادت اليه وكان الاخذلها المولى محمد
العمادي وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار
الخلافه قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا
وحين عزل استقام درس السليمانية عايه ولم يزل المترجم ضد الناس مجلما مكرما
الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل وله شعر ونثر فذلك
قوله من قصيدة ممد حابها اجاب الرفيع ومعارضاتها قصيدة لسان الدين ابن
الخطيب التي مطلعها تألنى نجد يا فا ذكرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذكرنى جدا * وفوح عير الشوق هيجنى وجدا
غوا دى ربا حين اهدت ازاها * الى كل عطف من معاطفه ندا
اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا * لقلب كثيرا الوجدانضا وتحدى
فحفق ومبض منه غادر مهجتي * حليف جوى صارت حشا شتم اغدا
سحاب هموم مع غيوم تراكت * بقلبي وابت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق بحرا * دراريه من جفتي نظمت الحدا
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري * ركام غمام فازنت شهباء
 يؤجج ناراً وهو ماء مصعد * تقاطر فانظر كيف ما زحه ضدا
 عسى يجلي من فجرها فرج الرجا * فينسخ من وشي الرضاء انباردا
 فنشق عرف الطيب من نحورامة * ونجني بوادي النحنى الشيخ والندا
 ونسجي على الاقدام والوجد والحشا * ونذري به دمعانهم به وجددا
 ندري كلوما من ترى ذلك الحمى * وقلبا كثير الوجد والاعين الرمد
 اشيم به وادي العتيق وطيبة * وطيب الذات السرا ذكرني الصهدا
 به حجر من عهد آدم شاهد * لمستبته ما انا خوا له وفدا
 صفالي صفاها بالقسام وزمزم * يزم للداعي سرور المادى
 معاهد فيها الدين والنور والهدى * رسول الرضى حقا تروا هاهنا
 اقام شرع الشرع فوق منارها * والبسها من نور هيته بردا
 اذا ما عرانا في اللغات حادث * لجأ باليه اذ وجدنا به رفدا
 فاحمد خيرا خلق افضل كأن * واجددنا عرشا دؤن اهدى
 منها

تجده هذا الكون انت وكل ما * اعاد فانت القصد منه وما أيدى
 واثنى عليك الله في الذكر مادحا * ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدي
 ابي الله ان القساك الا منعا * وحبل رجا نابالما في قد امتدا
 اليك التجأ يا مغيث فكُن لنا * مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا
 عسى لمحة من نور هديك نستقي * بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا
 ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء * اذا ما الليل للهم قدمدا
 كذلك على اصحابك الغر التي * فضاء لهم لا تقبل الحصر والعدا
 خصوصا ابابكر خليفةك الذي * حبلك بما يحوى وبالكفسي قد قدى
 وافضل خلق الله بعد تبيه * (من الانس ثاني اثنين في الغار قد عدا
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى * وصل حسام الحق بالحق فامتدا
 كذلك ذي النور بن عثمان بعده * على ابوالسبطين من بذل الجهدا
 وآل اصحاب لمعارف والهدى * فكتموا وضحووا الآيات والشرع والرشدا
 كذلك على النعمان ذخري ومالك * واجدتلوا الشافعي له نهدي
 وايضا لعبد القادر العلم الذي * توطن بغدادا وبثرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم (عجادي واني حامد لهم حمدا
وسرى سرى بالسروور لانه) (تالقي نجديا فاذا ذكرنا نجدا
وقوله مشجرا

خليلي هل من نظرة لثيم) (حليف جزى وسط الغواد وقبده
لك الله من صب بعدك طرفه) (فديتك مسلوب الرقاد فقبده
برفرق دمع تحت حاشية الدجى) (ظواى الكرى من مقلتي تستزيده
ليالى اشتياق كانهته الدجا) (هواى بدا يا نسي وجد جديده
بحيث فوادى فيك ما زال وامقا) (اذا رام اصلا فالغرام يزيده
يلاقى تلافى الهجر قد صار دينا) (لمن هودون العالين عبيده
كريم كريم ان جفا واذا وفا) (له الفضل اذ كل الحسا عبيده
وقوله

ومشربش ملك القلوب بحسنه) (يفتر عن شنب الحياة رضاه
وبروق ماء الحسن فى وجناه) (فيريك فى مرآتها اهداه
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لأنحسبوا هذا العذار بوجهه) (خطا خفيالاح فى صفحاته
هو ظل انفس رقة خده) (يبعد وناظره على مراته
وقد الم بقول السيد ابوبكر الخلي من قصيدة

لاح الصباح كزقة الالماس) (فانصطحج باقوت در الكلس
من كف اهياف صان ورد خدوده) (بسياج خط قد بدا كالاس
فكان مرآة البديع صحيفة) (الحسن جدولها من الانفاس
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا فافى الخسدت) (حما الله من ريب المنون
ولكن رقى ماء الحسن حتى) (اراك خيال اهداب الجفون
وللمترجم فى فؤارة

كأن فؤارة قامت لناظرها) (ذواثب لفناء نظمت غررا
قد اطربتها الغواقي وهى ناشرة) (من شدة الرقص فى اطرافها دررا
وللشيخ سعيد العمري فى ذلك

ورب فؤارة فاضت اناملها) (ماء يكاد صفاء يدش السظرا
كأنه ذائب الالماس من قد) (كف الصبا فكسا اعطافها دررا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة) (اعيدها من نظرة صائبه
كانها في الروض لما جرت) (سبيكة من فضة ذاتيه
والاستاذ العارف بالله تعالى عبدالغني التابلسي
الارب فؤارة ثنئتي) (لها عين ناظرها شاخصه
غدا الماء نوبها ايضا) (وتلك كجاريه راقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الاوج ارفع منزل) (وان ملئت نحو الدون ائتك سافل
فالمراء الاحيث يجعل نفسه) (واني لهما فوق السماكين جاعل
وله مؤرخا تمام الحواشي التي جعلها على دلائل الخبرات
سفر به نشر الفضائل قد غدت) (زهر الدراري في علاء تنظم
اجري راع الحسن في تاريخه) (يتساه به رد الاجادة معلم
دابي مديح محمد نور الهدى) (صلوا عليه يا كرام وسلوا
وقال مداعبا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم) (فقال لي المولى مجيبا اما تدرى
فقلت باذني شديوه وغدو) (لذلك لم افقده اذ هو في فكري
(كتب) المترجم تقر يظا على رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع
ابهام احد الموالى الرومية المولى على احد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو
قوله احد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل التجاح * ورفع دعائم عماد الدين
وارشدنا الى طريق الفلاح * واعلى واسلم على من بلغ ابلغ كلام * بافصح منطق
واحكم احكام * وعلى آله واصحابه * الفايدين بلذيد خطابه * وبعد فقد وقفت
على هذه الرساله العلية * والالهامات الشرعيه * فوجدت مقاصدها مشرقه
بمصابيح الهداية * ومواقفها مشرقه على سنن سنن اهل العناية * وعرائس معانيها
ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا * ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب
والسنه * عاضا بنواجده شادا عليهما سنه * واذا اردت ان اصفها * فهيهات
ان انصفها * فاقول

صحائف علم ضمنهن تقول) (فمن ذا الذي غير النساء بقول
يسير على نهج الشريعة ركبها) (الى نحو عرفان الكتاب تقول
تبلغ فيها الحق شمس منيرة) (وليس لها في الخافقين افول

(الى)

الى الواحد العلى يعزى نظامها) (لها منه فخر بالشاء ككفيل
كى علوم في يديه حسامها) (يصول على الابطال حيث يصول
فله قد ابدى نظام يسامها) (فزال بها قال يقول وقيل
فلا زال بحثا يفيد مسا ئلا) (لها غرر قد وضحت وحجول
يطوق اعناق الانام قلائدا) (لها منه در بالثناء جيل
مدى الدهر ما دى بمدحك حامد) (نظام معان ليس عنه عدول

فلا جرم بعد ان يهجر الالهام * الاما وافى السنة والكتاب * وان تغفل الاوهام
ويغلق دون منظرها الابواب * حيث الهم الله هذا المولى التحرير * ما نحاه من
التحرير * فلقد ابدع فيه من لطائف الشكك والبيان * ما يطرب كل سامع
من نوع الانسان * ولعمري لم تصدر عوارف هذه المعارف * وطرائف هذه
اللطائف * الا عن فهم هواشد من البق لمعا * واحد من السيف قطعا * وملكة
راسخة البنيان * مستندة الى اصول المعارف والتبيان * فنقد نثر في روضها جواهر
كله * ووشى بما انشأ في طرازها من نفس نقش قلمه * بلغ الله بعلمه المبني الجلة
الخبريه * واظهر بنا كيفه النتيجة واحكم القياس في القضييه * وجزاه الله تعالى
من انواع الاطاف آلافة * وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خبري الدارين
اضعافه * ما نفتحت رياض المعارف والعلوم * ونحت القلوب واستخرجت خبايا
المفهوم * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد وآله الكرام * وزجوبه
حسن الحسام *

❦ وقال مشطرا ❦

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (نبيج فوادی حين كابد الكرب
واجرت دما من جفوني وانه) (دمی ودی غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمی) (بسبح وقلبي بالفرام لها بصب
خالت الى قلبي وقد كان عندها) (رخيصة فغن هذين داخلها العجب
❦ وقال مشطرا للبيتين قطب العارفين عبد الغني التابلسي ❦
نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (على البعد شقي ثم منها بدا السب
وقالت سترى ما اريد وقصدها) (دمی ودی غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمی) (يجوده حبي فقالت هو الذنب
خرقت حجابي مذ نظرت نظنني) (رخيصة فغن هذين داخلها العجب

❖ وقال اللوذعي محمد سعدى العمرى مشطرا لهما ❖

نظرت اليها فاستحلت بنظرة () معاقده صبرى حين بان بها الركب
واجرت شئون العين في موقف النوى () دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي () غداة استقل الركب غص به الترب
وظنت جنوني في تباريح عشقها () رخصا فغن هذين داخلها العجب

❖ وقال البارع مصطفى ابن يبرى الحلبي مشطرا لهما ❖

نظرت اليها فاستحلت بنظرة () محارم سرقه قضيتها القلب
وقاض بقلبي من شئون مداامي () دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي () بتقطير انفاسي بواد روكب
وحال عقيق الدمع درا وقد غدا () رخصا فغن هذين داخلها العجب

❖ وقال حارو الفضائل احمد المنبني مشطرا لهما ❖

نظرت اليها فاستحلت بنظرة () خلودي بنار الصدي صلي بها القلب
واجرت من الآماق بالهجر والنوى () دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي () فهاها لها منه انسياب ولا صب
وقد سلبت عقلي وقلبي مملكت () رخصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب محمد شعبان القبا في مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة () قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب
وصالت بالحافظ لها ومرادها () دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي () يسبل على خدي فقالت كفي تصبو
وقلت لها يادعدلا تحسبي دمي () رخصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التري مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة () محارم في قلبي بها رضى الصب
وحين رات ذلي اباحت بشرعها () دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي () اذا سفكته لا يبطا بها الصب
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا () رخصا فغن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بمقدار
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم المخصوصة بهم في
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مغتبا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعمه محمد وبنو العمادى فى دمشق صدورهما الاخبارو من ائمتهم بما من يد
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بغفرانه على هامش الكواكب
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى دمشقى حين حرد فى ترجمة جد المترجم بقوله
محمد بن محمد عماد الدين دمشقى البقاعى الاصل انه اخبره حامد العمادى صاحب
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا
سمع من لفظه وقد قال والدى قالى من ائنى به ان شيخنا المحقق محمد الغزى
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابى نسبة الى حارة العنابة وهى
فوق باب توما لانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف التماسخ حرروا البقاعى
وقد كان اعتذر عن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققا مشهورا
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهابذة مصره وتبذل على يد
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفا ظريفا ينادينا عفيفا نجيفا الجسم صريح
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سؤالا بعد وفاة
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهلهت اياما
فلما ظفر بالجواب والسائل فى غاية الالاحاح فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جد ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسيت المسئلة
فى كتب الفتوى التى طالعها بل هى فى الكتاب الغلانى ذكرها اسطرادا فى باب
كذا فانتبهت من النوم مسرورا الرؤيته وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابو السعود الكواكبى
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجدد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور
فى النوم ومعه صاحب الترجمة حسب الله وهو يقول لي اذا توليت الفتوى فاجعل
كاتبك هذا و اشار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الاوانى
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخمسين
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

✽ حسن الغرير ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالغرير الشافعى الدمشقى الفاضل المعهودى الفتوى كان كاتباً

حافظ طسالة فضيلة سمي بالبحو والعربية مشغولا في صنعة غربلة القمح فانتقل
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم
فختمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل
البحاوي وعلى الشيخ حسن المصري تزيل بنى السفر جلا في بالآلات التفسيرية
والعلوم العقلية واشهره وعلى الشيخ محمد بن قولاقسزوكا المترجم مشغولا ايضا
مع اطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط التبركت بخطه كتبها كثيرة
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ
العبي للشيخ احمد التتبي وسكن مدة بمدرسة الطيبية وعرف بمدرسة الكوافي
تابع القيرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد
اليه طلبة العلم ويطالعون عليه الفاكهى مع حاشية للشيخ ياس وشرح اشذور
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه
وكان عفيفا دنا له شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وحمد الانكحة وكتابة الا واجبر والضمائم
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد التتبي الدمشقي
وهو اذ ذلك في دار الخلافة قسطنطينية بقوله * عنوان الفضل وبسمة كتابه *
ومقلد بابه وفصل خطابه * كليل تاج الدهر * ودره عقد المجد والفخر *
الجناب الرفيع العالى * والبدر المتبر التلالى * سيدنا ومولانا * بعد
جد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نائية * والجامع بينها بعد
بينها فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه * اقبل بدى المولى لازالت قباليد
السعادة طوع يديه * ولا برحت مرقة السيادة مشرفة * بشم قديميه *
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة في رياض اسراره * وتبدر لبوامع المودة
من فلك سماء انواره * وابنه شفاء نعم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل *
واعتقادا قام على برهان صدقه اوضح الدلائل * واوليه دعاء على ممر الدهور
لا ينقضى * وابنه لبا كلف الضراعه الا جابه مقتضى * ان يديم
على صفحات خدود وجه الكون شامه * دهره * وبتبع الوجود بقاء اوجد
وقته ومفرد عصره * من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه اتقياد
الجواد * وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بذكره الوقاد * الخبر الذى
فاق بحملى صفاته الا وائل * والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل *

القصص الذي ان تكلم اجزل وأوجز * واسكت كل ذي لسن ببلاغته واعجز *
من نحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان * وفاق نظامه على بلاغه * قس وفصاحه *
سبحان * عامر انديه * المجد والكرم * وناشر ارديه * الادب والحكم *
لله درامام كله ادب * بفضلته تهلى العرب والعجم * فلا يرح ينبوع
البلاغة يتفجر من ينائه * ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف اسائه * هذا
وكم تمت افكاره في جنح غلس الديجور * ماهو واقع في النفوس من حور
الحور * وكم روى غليل الافهام بسلسل تقريره * وحلى اجياد الاقلام بهقود
تحريره * وكم طافت افهام الطللاب بكعبه * حقا تفعه وعلومه * وسعت
افكار بني الآداب بين صفامشوره ومروة منظومه * فلا زالت الايام باسمه *
الثغور بمعاليه * والانام حالية النحور بمن اباديه * ولا يرح سرا دق
مجد الشامخ مضروب على هام المجرة والسماك * وشرف فضله الباذخ منوطا
بسنقر الشمس من الافلاك * وهيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ
شكره * وعجز عن القيام بواجب حقه وبره * فلم ارساها الا وهو مشغول
بشكر اباديه * ولم اسمع بيانا الا وهو متصور على نشر معاليه * هو جناب
المولى المشار اليه * دامت النعم متواليه * عليه * ولا فتي علما العلماء بهتدون
بانواره * وقدوة للفضلاء يقتدون باناره * من يحب يرى ان لاطيب الاشدا
عيرزابه * ولا نجيب الامن تشرف بلثم اعتابه * واقسم بمن جعل محاسن
الدنيا في بهجة ذاته محصوره * واسباب العلبا على ملازمة اعتابه مقصورة *
ان عقد عبوديتي عقد لا تطاول اليه الايام بفسخ * وعهد مودتي عهد لا تتوصل
اليه الحوادث بنسخ * كيف وقد رفع بفضلته قدرى * وشرح بعلمه وادابه
صدرى * وسقاني كؤيس الاداب وكانت احشاي صاديه * وكساني حل
الوقار وكانت مساوي باديه * ولعمري مهما نسبت فلانسي طبيب ايامي في شرف
خدمته * والتعاطى افخر الدر من بحار مذاكرته * فطالما جنبته من محاضرتيه
نمار فوائد ما نسات الاعطاف * وقطعت من مذاكراته ازهار فرائد مستعذبات
الجنى والقطاف * فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا * وشعاع فضله سطوعا
وازدبادا * وغاية جهد امشالى دعاء * يدوم مدى الليالى او مدح * هذا
وان المشوق من حين فراقكم لم يزل ينار الجوى يتقلب وفؤاده من الم التوى بحجر
الغضا يلهب * كيف وقد غلب الوجد * وغاض الجلد ولازم السهاد * وفاض
الكند * وجفا الجفن الكرى فاكرم * وخان الصبر فابنت ولا استقر * وليس يبرد بغير

لقاتكم خليله * ولا يشئ بغير روياءكم عليه * فان شوقه اليكم قد زاد عن حده *
وعرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده * فلذا خدم الجناح بهذه الفقرات المغتلة *
وتهجم بهذه النجعات المغتلة * اعتضادا بلطائف حسن شيكم * واعتمادا على
عواطف سحب كرمكم * ثم غلبه الوجد وفاض عليه الهيام * ففاه بايات من هذر
الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة * لقصر باعه وقلة البضاعة * صلى ان
من تجرع مرارة كأس فراقكم لا يلام * وان تصدى الصواب واخطأ المرام * مع
علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشئ * من الشعر فليعامل مملوكه بالاغصاء والستر *
فقلت ميمنا ومضنا منها البيت الاخير * رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدي تحية) (نعم الرباطيبا وتلا النواحيا
تحية عبد قد اباح ولاه) (لديه عسى يرضاه رقا مواليا
والتم ارضا شرفت بنعاليه) (فاضحى ثراها عنبرا وغواليا
لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت) (طيور الهنا والانس فيها شواذيا
واقم وجه الشام من بعد ينه) (وقد كان قبل البين ازهر زاهيا
تري هل بعيد الدهر اوقات انسنا) (وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
رعى الله هاتيك الليالي التي خلت) (ايسالى الهنا اكرم بها من لياليا
زمان اوافى بدرتم بغيطة) (وكان به دهرى نخبيا مواتيا
اماما حوى مجدا وفضلا وسوددا) (وسعد علاه جاوز التجم راقيا
فن مجده يستقيس المجد كله * كذا جوده يحكى الغوث الهواميا
تري البشر يبدون اسار يروجهه * وضوء يحياه يفوق الدراريا
اذا ما دجى بحث واعضل مشكل * هدا بنا بنور منه يجلو الدياجيا
ومن يك من ثوب الكمال مجردا * ولا ذبه تلقاه يرجع كاسيا
وهيات مدحى ان يحيط بوصفه * ولوطا اول السبع الطباقي العواليا
فادنى صفات المدح فيه بانه * علا قدره فوق السماكين ساميا
لقد كان جيدي قبل لقياء عاطلا * فاصبح من نعماء تالله حاليا
وانهلنى من فيض بحر كاله * وكم هلنى من بعد ما كنت صاadia
وياطلما املى على فوائدا * مهذبة ادركت فيها الامانيا
وكنت قرير العين في روض انسه * وعيشى من الاكدار قد كان صافيا
ولكنما الايام تعبت بافتى * فقد غادرت بيت المسرة خاويا

(وكر)

وكر على الدهر كره ياسل * فهاض بها عظمى وقت فوآديا
ولكننى منيت نفسى نعله * بان الذى يقضى يقرب قاصيا
وقد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا نلاقيا
فعد رامولا بان هواخر من سمكه * واشدد تحبسا من طائر في شبكه
فاجابه المثني المذكور نظما ونثرا فقال *

اضوء صباح لاح بجلو الدنيا جيا * ام الفلك الاعلى يجبل الداريا
ام الكون يجبل في مروط مسرة * ممنم رد الصفو ازهر زاهيا
ام افتر نقر الدهر بالبشر والمنى * واصبح طلق الوجه بدنى الامانيا
ام الفكر من روض البلاغة يجننى * اذا هر ادا ب ويرعى اقاحيا
وما بال ارض الروم تدى رياضها * وينفج مسكا ترها وغويا
كأن نسيم النير بين عشية * بهاجر ذبلا عاطر الشر ضافيا
وما لى ارى الاغصان تهزم معطفا * اذا عند ايب الروض غرد شاديا
وتختال سكراني رباها اذا احتست * مدامة طل قدر فرق صافيا
وقد تحذت تيجانها من زبرجد * مرصعة من زهرها بلاكيا
واصفت باذان لها سندسية * كما استصرخ المرتا دجرا مذاكيا
كأن بها شوقا لمحا ونشطة * تسمع ما اضحى له الدهر راويا
فواف من الشعر البديع بياته * انت المعاني السافرات قوافيا
عقيلة فكر تزدهى في ملابس * من الحسن اصحت تستثير التصايبان
حوت حرائق الكلام جزالة * ودفعت معانيها ورقى حواشيا
وواف كزهر الروض تدى غصارة * ويعبق من انفاسها المسك زاكيا
وهاجت لى الشوق المبرج وانثت * تذكرنى مالم اكن قط ناسيا
وما ست دلالة فاستشارت بدلها * كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا
عليها بد من روثق السحر مسحة * ترك المعاني الشا ساعات دواشيا
تدفق من ماء البلاغة لفظها * فروى من الازدهان ما كان صاديا
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها * فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا
انتنى من خل بعد مزاره * على انه فى القلب مازال ثاويا
هو البارع الفضال والاؤحد الذى * غدا الدهر من الفاظه الغراليا
همام اطاعته القوافى وطالبا * على غيرة اضحت صمابا عواصيا
وقد سال منه الطبع عن ماء مزنه * ليسم سحابا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره * شهبا لمضام الدقائق هاديا
فلاه ماندها طبعها وفكرة * واذكاه زنادي المباحث واريا
فيا ايها المولى الذى لم يزل الى * مرافى العلى فوق السماكين ساميا
اليك على شحط المنازل نفثة * لمصدر اشواق نعم التواحيا
غدا القلب فى نار الغرام مخلدا * بها ويزى الاحداق تندى ماء قيا
تحملها منى اليك خريده * اجابت ولبت من خطابك داعيا
وجاءت على شط المزار وبعده * تبك شكوى البين ان كنت صاغيا
وانى من الله الذى جل شأنه * لى نعم لم احصها واياها
وما بغير البعد عنكم فانه * ينغصنى فى شربى الماء صافيا
اقلب طرفى فى الديار قلارى * وجوها لهم ودى وعقد ولاثيا
فيرتدعنها الحظ من شجن وقد * ترقرق فيه الدمع اجر قانيها
وصبرى قد اودى به البين بعدكم * فصرت بحال لارى الدمع شافيا
فقلبي واحشائى ومحنى اضلجى * ثلاث لنار الشوق اصبحت اثافيا
وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى * ومربع انسى بعدكم ظل خاويا
واصبحت شئون الدمع تحكى الذى جرى * من البين والاجفان قرصى دواميا
ولم يتبوا ادهم الهم مقلتى * لشيء سوى ان يورد الماء جاريا
أحبا بنا ماذا انقطاع بيننا * وعهدى بكم ان لا تطيعوا اللواحيا
فهلا سمعتم المشوق بزورة * فاني ادانى منكم اليوم دانيا
ايكم على شحط النوى كل ساعة * يقربنى فكركى وان كنت ناثيا
رعى الله هاتيك الليالى التى مضت * فما كان اسننها لنا من لياليا
لبالى عنا الدهر قد كان غافلا * وعن صفونا طرفى الثواب غافيا

لله درك من ناظم عقود دجان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان
وفارس بقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصريف شانها ومالك
للفصاحة آخذ بنواصيها ومالك لها عامر انديتها ومشيد صباصيها ومصقع
البراعة قائم على منابرها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا
وتسعى صيد الاذلام فى اتمثال اوامره على رؤسها وتصفد اوبد المعانى
بسلاسل النقوش فى سجن طروسها ومداد لورآه سحبان لا ودع فقره زوايا الخول
وخبيا الهجران ولو ابصره معصية بن صوحان لبرقع وجوه بنات فكره بغايب
النسيان وابوعمام لائم له التقدم فى هذه الصناعات وانما لى راغ امام جدار

فكره في مضمار البداهه * او المعرى لالحق بنفسه المرة والتقصن او ابن العميد
اقبال ان نسبة ختم الصناعات الى زور و بهتان والتمسح لا تظهر زيف معجز شعره
وابطل دليله * ولعلم كل احد من بعد انه لا ينبغي له ان يابى عبدربه لبدد جواهر عقده
اولا عترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد ممن بعده او الخفاسجى لاخفى
بكذلكا ذكائه سنا شهابه او الامين لا قريبا لحسانه واختلاس نفخته
من ربحانة آدابه * او العناياتى لنسج حلل آدابه على منواله * او الهلالى لحفى عند
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله * وبالجملة فشاولك لا يدرك * وشعبك لا يسلك
وسحاب طبعك لا يبارى * وجواد فكرك لا يجارى * ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ
والقيصوم * وطاولت باجماعك السائرة و ابياتك العامرة ما شيدوا من مشوره
ومنظوم * واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد ونهامه *
فنادت الغصاحه مذ بلغت في مضمارها الاتهامه * فلقد ازريت باهل الوبر
من سكان الضال والسلم * ويمت حرم بلاغتهم فاقتصت منه اوابدها وابحت الصيد
في الحرم * فعددت عليك اذذاك الخناصر * وياك عني من قال كم ترك الاول للآخر
وارتقيت الى حيث النجوم شبائك * والمعالي ارائك * فعين الله ترى من بهائك
للفضائل بدرا * وتكلا من سنانك للاداب فجرا * وهو المسؤل ان يديم علاك *
و يطيل بقك * ويسنى قمر بك ويدنى لقائك * كتبت اليك اعلى الله قدرك *
واسرى في فلك السعادة يدرك * بين عجزناه ووجد آمر * وذكرناه وشوق
ساهر * عن زفرة لا يحمده لهيبها * وحسرة لا يسكن وجيبها * ونار بعد
تناظري * ونفس من شطط البين تشتطي * وشوق يتكرر بتكر الشفق * ويتجدد
كلما تمزقت ثياب القسق * بتحيات الطغف من رشحات الخجل على صفحات الحدود
وارق من شمائل الشمال تهصر بانات القدود واعطر من تنفس الر باض بافواه الاكام
عن ثغور الزهر * واشدى من نسائم الصبا تعطف واوات الاصداع وتعبت
بالطرر * واثنية كما موهت بالسحر صوارم الاحداق * او كالمناجاة بين اجفان
الغيد وقلوب العشاق * سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك * واندى غصون
مسرارك * عن جليلة امرى وحقبة حالى * وماليه يؤل حطى وترحالى *
فانهيت اليك اننى لم ازل في نعم من الله تعالى ترى * لا احصى لها عد او لاحصا
ولا استطيع القيام بها شكرا * ولما وردت دار السلطنة العليه * وتمتعت ببعض
منازها ورياضها البهية * وجرتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان
من تحلى بهم ليات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الاذان * وحصل لي مع بعضهم

من يدالفه والنسبة * لشغفهم بالمطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف
الكتاب * وبرزت منه عذراء مهرها النفوس * تنفخ مسكة النفوس من اردانها
ولا عطر بعد عروس * فطفت تحت الاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام
وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع * والتم من اركانها
ما يجمع على بين هزة نشطة والتباعد * وادخل جنات حدائقها دخول رائض
متأمل * فازنه طرف الفكر من يدع ازاخير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومثل *
ثم لاجابه داعيها وتعو بلا على النظر بعين الرضى من منسيها * قابلت خرق
يدرها * واوردت ثدى الى تيار بحرها * واتيت بازاء بيوتها العامر بهذه
الايات الخاوية * فاقنصرت من معارضتها على البحر والفاقيه * اعتمادا على
النظر بعين الاعراض والسماح * وتعمد ما في آياتها من الحلل بالاصلاح *
والسلام عليكم سلاما يكون غب التعميد عنوان الكلام * وعند انتهاء الخطاب
مسك الختام * وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة واقف ودفن بقبة باب
الصغير رحمه الله تعالى

حسن البخشي

(حسن) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووقار
لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده
العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث
والتصوف والبسمة الحرفية وقته الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي
المدرس بـ مدرسة المقامية بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية
وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة
السيد محمد الكبيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاري
والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السرميني وحسن الطباخ والشيخ قاسم الجبار
والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد
الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام
عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والقرات عن شيخه الشيخ عمر البصير
والسيد عبدالله المسوي واستجازه والده من المسند المحدث الشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد التخلي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي
نزيل دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه
الجبر بن الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتبة المكي لما قدم حلب وعلى الشيخ

(عبدالرحمن)

عبدالرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالديانة النورية والمدرسين بالحرم النبوى وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدى امام الخنفية بالكتابة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمرى وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل في تاليفه بهجة الاخيار في شرح حامية المختار ومنها النور الجلى في السب الشريف النبوى وتاليف عظيم في الرد على من اقمهم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجاك السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدر بين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الابواب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته باكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالنفع وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لهارضاء بالقناعة والعزلة وسمح بها لابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب نفس الصعداء * فاجاب فيه تضرعى ودعاى
قد لدلى فيه التسلل والعنا * وغدا سقامى فيه عين شفاى
حارت ذوو الابواب فيه صباة * وضلا لهم في ذاغدير هداى
منها

فاضممه عنى ان حظى عاقنى * واخبره انى قانع بفنائى
وبه انثنى نحو العقيق مقبلا * بالجفن خد التربة الفيحاء
ومنها

وبفيض جودك سيدى وبنسبتى (قلبي الحزين معال بقرآ
أأضام في يوم الجزاء وملجأى) (لماك فيه سيد الشفعاة
لا اختشى محل الرجال وجودكم) (يفتى اذا عن ديمة وطفاء
كل الورى رجون منك شفاعة) (هي حصنهم في الشدة الدهماء
وكذلك ذا البخشى رجون نظرة) (يسمو بها فرحالى العلباء
ويغوز بالرضوان يوم ما به) (متشرفا من نوركم بضياء
لاغروان يعطى منه في غدا) (حسن وانت وسيلة الرحاء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادنى اهل بدران قاصدكم) يعطى الامانى ولوحفت به الغير
مانابنى كدر يوما وانذت بكم) الاوساعد فيما ارتجى القدر
وله هذه القصيدة ممتدحا بها صاحب الرسالة ومطامها
لا تركن لداعى اللهو واللعب) واحذر مخادعة الاهواء والطرب
منها

خلاصه القول انى مذنب وجل) ومن مكابدة الاهواء فى نصب
لم يبق لسالف العصيان معذرة) (الاتجأ لى لغوث الخلق خير بى
محمد المصطفى الهادى الذى شرفت) به الخلائق من عجم ومن عرب
قد بشرت به الجماء ناطقة) (والجن والانس والاملاك فى الحقب
واصبح الدهر مسرورا بولده) (وانظر تناسيد الآيات بالعجب
فالسرور على ارجائه قسر) (من حين ليله الفراء لم يغب
واشرق الكون بآتوحيد مقفرا) (يتخال من فرح فيه ومن عجب
فياله رجة للناس شاملة) (ونعمة للورى قاص ومقرب
لواله لم تخرج الاكوان من عدم) (ولا تستر بالاملاك بالكتب
ولا اهدى الخلق فى الدنيا لخالقهم) (ولا اضعل ظلام الشرك والريب
كلا ولا اشرق شمس ولا غربت) يوما ولا دارت الافلاك بالشهب
ومنها

ياصفوة الله فى الكونين ياسندى) (ويا ملاذى اذ ما الهول احدى بى
هلك ان لم تكن لى شافعا سندا) (فارجم مسيئا لقد اخطى ولم يصب
اليك وجهت آمل الى اطارحها) (نيل المرام وما ارجوه من ارب
فكن شفيعا اذا ما الخلق اذلههم) (يوم الزحام وخوف المكر والغضب
فلاولى وصديق وذو شرف) (الاغدا وجلاجات على الركب
يشب من هوله الطفل الوليد اذا) (ضاق الخناق على الجاني من الرب
وتم لا والسد يغنى ولا واد) (عن المني ولا ما حان من نسب
وكل خل له شان يشغله) (عن الخليل ويغنيه عن العتب
لكن رجة ربى نعم معتمدى) (وانت واسطى فبها ومنتدى
فليس يحصرها احد ولا قل) (وحلمه به طواه منتهى طنبل
اكبر جودك ان القى على جرى) (احاله حسنات عند محتسبى

(فان)

فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير من قلبى
وكم عصاة لهم في جودكم طمع) (خدياه يلقونها شهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ماهمت سحب) (ومارجوت لكشف الضر والكرب
وكل آن على مرالد هور وما) (نبت مراحك الجاني من العطب
كذا السلام بابى صيغه وردت) (يفوق ربا نشر المنديل الرطب
والآل والسحب والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب
بجهم ارنجى حسن الختام اذا) (قضيت نجى ونعم اللطف ذلك بى
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الالىس لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجد دين والصبابة مذهب
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس يغرب

ومنها

خيلنى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب
خذ احيث نجد طيب الله رجا) (وباكراهم واكف السحب صيب
ومر اسلم والعقيق وحاجر) (فشم خيام الاحبة تضرب
بها حازم في المنازل لعلع) (ووادى النقا والخيف ثم المحصب
المسا بهاتيك الرجوع فانها) (منازل احبابى بها القلب يطلب
وعوجا بقلبي نحو طيبة انه) (يحن للشم السرب منها فيندب
هى المر بع الفياح مأوى نبوة) (ومنها الثرى للعين كحل مجرب
مقام ختام الرسل احمد من له) (بكل مقام الآله نجيب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤنب
اليك اتى البختى رجوش فاعاة) (ولا غروان ينجو بجاهك مذنب
فيا حسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملمات ارغب
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن يصطفيه ينسكب
اجره مذنباً رجوا الاقاله قاصدا) (حاجاهك العالى لبيك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانمى نجيات من المسك اطيب
نعم ذوى القرى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد شوى ومرج

يعطر منها الكون ما سارير (ولاح بافاق المجرة كوكب

ومن معيانه في عثمان وعلى

ودعني وتشكت ينشأ (ودموعي فوق خدي كالجمان

قلت في كم ينقضي هذا الجفا) فاشارت لي بالخط وثمان

وقوله معيا في محمد

فوضت امرى لربي وارنضيت بما (قضاء لي قبل تخليقي من القسم

وان جفاذمتي طلبا بغير وفا) صابرته شاكرا والمجد ملا في

وله في حسن

من مجيزي في هواه شادن * س- هم الخطيبه بعد صائب

خلع الحسن عليه تاجه * وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف

رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن الشهير بالحنبلي ✽

(حسن) بن علي الشهير بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده
طباخا فآثر حاله واقفني من انواع اواني الخناس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي
مرقه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلا زل الشيخ
مصطفى الحفصر جاي واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذه
وسار العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه
الحنفية والاصول على ولده المولى ابي السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لزامته
اقرأها وكان يخبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه
ويطالع فاذا غلب عليه التوم وضع الكتاب ونام على حاله هذه فاذا استيقظ
تناول الكتاب واشغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها
كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

(ذلك)

ذلك في ذهنه بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بتحقيق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطابه الحسرويه عن الشيخ عبد الطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمته وكان اذا حضر في مجالس من يحشمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأفف وقال يا اخي اكف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته بخوعا مين حتى اعتراه جادر حار فعالجه فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامره الطبيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهدته في بلد تنا دشق الشام وقع لبعض احبابنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شربه وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحجج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن العكي ✽

(حسن) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضي الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين والف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ حسن افندي الدفترى ✽

(حسن) بن علي الرومي الاصل الحموي المولد الدفترى احد خواجكان الدولة العثمانية الشهم المعتبر الرئس المفن السمدع كان والده كخدا بوايين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدى رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ما جرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين المحبي في تاريخه وجرى في المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حمل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للبحار به على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشرته فلحقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

١٥ امر الدروز
ذكره المحي
في صحيفة ٢٦٨
الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
مشبعاً

٢٢

اطاح رأسه عنه لكن ما أمكنه أخذ رأس المقتول لكثرة عصا كرابان معنى «١» ليأخذه
للويز المذكور فحين عاد قال له الوزير هل قتلته فقال له باللغة التركية فإنه باقى اى
انظر الى الدم يعنى انه اشارة الى قتله لحقوق الدم الى من ضربه بالسيف فتحشد قيل
له قنبى بالاختصار وصار لقبه فذلك اشهر المترجم واولاده الى الآن بنى
قنبى ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة منصرف جاءه محمد باشا الارنؤد وحظى
عنده وتزوج بام ولده المترجم فنشأ المترجم في حياه وفي حجر والده وجاء مشغلاً
بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حياه ارتحل الروم الى دار
الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل السراى السلطانية ومعه ولده السيد على الا تى
ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراى بمقابلة خدمته برتبة
الخواجه كان اى كتاب الدewan باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة
يحتوى على كمال وادباً وظرفاء وشعراء ثم التزم حص وكانت اذ ذاك خاصاً
للويز الاعظم والآن هي وحده تكل من يتولى اماره الحج الشريف مالكانه توجه
له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتر باغداد مدة من الزمان ثم صار دفتر بدمشق
سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما
وكان اذ ذاك منصرفاً في حياه على طريق المالكانه على باشا ابن محمد باشا
الارنؤد والمذكور آنفاً وكان بينهما القه ومحبه اكيدة ومصاهرة زواج ابنة للمترجم الى ابن
الامير ابراهيم ثم عزل على باشا المذكور عن منصب حياه واعطى منصب حياه الى الشريف
سمعين زيد شريف مكة المكرمة سابقاً وكان ولى اولا مرة النعمان بامر من
الدولة لاختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف
مكة فضبط حياه لكنه كان شديد الخلف كثير التعدي بحيث ان اهل حياه قاموا
عليه واخرجوه من البلدة قهراً فوصل الى معرة النعمان وكتب يشتكى عليهم للدولة
العليه واستند ماجرى الى المترجم وافهم بكتابه ان رجلاً يقال له حسن من اهل
حياه كان هو السبب في اخراجه وتعزى وهو مظهر العصيان فتأمر واولى
حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحته ونفذ الامر الالهى
وكان ولد المترجم السيد على الا تى ذكره اذ ذاك من كبار الخواجا كان لكنه كان
مرسولاً من طرف الدولة رسولاً المعبر عنه بالابجى الى بلاد النصارى الخمسة ولم يبلغه
قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امراً سلطانياً بقتله فقتل
المترجم في حياه بداره وهو في حالة الزوال لمرض اعتره وسنه مجاوز الثمانين
وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محباً لاشترائه المالك والجوارى حتى

(قيل)

قبل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعةين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظيم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحمالة بجانب والده وسناني نرجة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم تردد الى ارباب الدنيا والانزواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نسا وكانت له ثروة ولم يكن اولا من التجرد بن عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو وواخ له يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطنا دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغنى التابلسي الفتوحات المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرق في دار وبجرة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال المبرية من طرف الدولة وطنت حصاة شهرته في الافاق واعتقده الخاصة والعامة واقرا وكانت الاعيان تتزدد اليه ويزورونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف مراجع في احوال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه وارض وفاته السيد عبدالرزاق البهنسي بهذه الايات وهي قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جملة الاكوان واستترا
لائحسبوا جنة في ذا الثرى قبرت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا
بنلوة الحد مخسارا رضى ملك ✽ فيا لها خلوة يقضي بها وطرا
العارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقى بها الروح والريحان منشرا
قد قلت اذ زدت فدا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا
عليه او في تحيات مباركة ✽ في روضة نسا هازاكي الشدا عطرنا

﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي الغزي العمري كان احد الافاضل بفترة عالمنا بلا علامة نشأ في حجر ابيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبي والشيخ احمد الاسعاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبروي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيهِ البركة وتفتح بلا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقري الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي الدمشقي واخذ عنه طريق الخلوية ولفقه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابيه يقتات بها كفافا مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غرة ورثاه ابن استاذته الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسام غفلة الدهر (فهاهذه الدنيا بياقية العمر
لعمرك لا تبق لذى عيشة هنا) (ولوسالته الحادثات من القدر
فكم من ملك ساد وهو مبدد) (العزائم لا يدري الى اية يسرى
وكم خدعت من عالم شاع فضله) (وكم سالت بالقدر منها اخاوند
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا) (رضى ربه يغشاه في ذلك القبر
امام غدا نجم العلوم وطالما) (هدى انفساتنا بآياته الغر
وجد دثار ابن ادريس في الوري) (بما فيه من فضل غدا سامي القدر
وامسى اماما في علوم حقائق) (اتته بلا ريب عن السيد البكري
وغاس بحار الوهب يدي جوهر) (تسامت علا عن كل ساء وعن غر
وقد كان بحرافى العلوا ذاهمى) (يجل عن التمداح في النظم والنعت
لعمري نسة الى محلة بنى عامر في داخل غرة هاشم والله اعلم

﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولود الحلبى المنشأ والوفاة ولد في حاة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرا على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

(وسحب)

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الحلواني الخطيب باموى حلب يومئذ وتأدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فيه ما قاله في المديح النبوى من قصيدة
الايارسول الله باسرف الورى) ويا من يرجى للمهمات والبلوى
منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله) فيا جذا عنك الاحاديث ان تروى
ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى) وما زال نور البدر في الافق يستضيى
كذا الآل والازواج والسحب كلهم) ومن عن رضاهم لم اطق ابداسلوى
وذاك مع التسليم في كل لحظة) بتعداد ما في العلم من عدد يطوى
وله مضمتنا

لقد رشقني من سهام لحاظها) مريشة تلك اللحاظ من الهدب
وقامت هنز العطف نحوى بجاهلا) وتخبرني ان ليس لي ثم من ذنب
ولكن الحاظي رصدن متى رأته) اسبر هوى ترمى بجارحه السلب
فقلت ودمع العين جاد كانه) سحاب زاه حين سال على التيب
خليلى لانتظرا البرء اننى) سمعت باذنى رنة السهم في قلبى
وكانت وفاته بحلب في ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائه والفي

✽ الشيخ حسن الطباخ ✽

(حسن) بن مرجان البقاعي ثم الدمشقي الشهير بالطباخ الحلواني الشيخ اتقى النقي
الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتد اخذ طريق الخلوية
عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنانى الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد
محمد العباس الدمشقي وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى
الخلوي المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعقده
الناس وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين
ومائه والف ودفن بتربة مرج الدحداح وخلف الطريق قبل وفاته الشيخ يوسف
الملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى يمضى الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة
صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن الكردي ✽

(حسن) بن موسى الباقى المولد الكردي نزيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيد كان صوفيا قطبا خاشعا
مر بيازاهند اورجا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم
للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع
النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح تصريف العزى
وحاشية على شرح العقائد للقيروانى قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة
السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم
اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حزة واخذله دارا
لصقة لداره واستقام بها وظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد
وكانت له كرامات خارقة لا تأخذ في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافر وكانت
وفاته بدمشق في رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه
نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسيأتى ذكر ولده عبدالرحمن في محله
رحمهما الله تعالى

حسن الحلبي المعروف بشعورى

(حسن) الحلبي نزيل فسطاطية المعروف بشعورى الأديب ولد بحلب وارتحل
الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا
بالعارف شيخ معمر بالصلاح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات
الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بذيول وبند عطار المشهور
قاله من نظم التركي مؤلف قدر ايسانه وترجمه ودبوان اشعاره باللغة التركية
مشهور ورايت من نظمته اشياء وأما في اللغة العربية فلم ار له اثرا بذلك وكانت
دفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

حسن المصرى

(حسن) المصرى القبوى نزيل دمشق الشيخ العالم العامل الفاضل الورع
العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائلة في النحو
حتى قرئ عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ بحرف
يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع
وكانت له ايضا مهارة في علم المعاني والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه
وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدر اسرار الهداية الربانية عليه
سناء واضح قدم دمشق في سنة مائة وانف واستوطنها وانتسب الى بني
السفر جلاني رؤساء دمشق وامدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذذ له

الجم الغفير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

حسن الحياط

(حسن) المعروف بالحياط الدمشقي الشيخ الاديب البناظم كان من خايط جلايب
الكلام ومهر بالنثر والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ايساتهم وقصايدهم
ورابت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واحبياته والغاظه فذكرت من شعره هنا
ما استحسنته وضربت عن باقيه صفحاً من شعره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطاني بقوله

ايابارقا في الدجى اومضا () تحمل رسالة صب صبا
حليف غرام وذا مقلة () نسح قسقى زهور الزيا
لك الله ياربى ان جزت في () ديار تسامت مراقى الرقا
ديار ارتسا حلا بهجة () تروض التواظر روضازها
فياساكنى تلك هل من لقا () قسذذيب من هجركم والقلا
اذا ماسرى الركب الحمى () بهيج عشاق ذاك الجنا
فياحادى العيس مهلا فقد () رمت بهجر يذيب الحشا
نسبل العيون قبحرى هنون () اقتلى العيون لها من فدا
انوح نواح الحما الحمى () فيشفق مما ترائى العدى
ولاغروانى بكم عاشق () كلم فؤاد حليف الضنى
اروم لدار الهوى بالاسى () دواء فارشد للبغنى
ملاذى وقصدى دون الورى () وموشل تحببى مقر الحبيبى
امامى فى الضل والمقيدى () وبغنى المنبر اطرق العلا
اذاضن فضل الغمام ارتوى () اباديه فاقت كام الحيا
امام النظام وكهف المرام () ومولى الكلام روى واقصدى
بديع الزمان ملك البيان () معانى المعانى ونغم الهدى
يراع بروع لاهل الجدل () ينوب الخسام اذا ما انتضى
بشيخ الفضائل بدعى وفى () صدور الافاضل بدعى فى
هو اسلطى محي ربوع النظام () ومندى رباها بغيت التدا
اذا لم جدواه ذو حاجة () يعود بمرامى مرادنا
هو البحر لكن ترى لفظه () من الدركا لدر حلو الجنا
في اوعى القصد من منطق () وباصاحي فى طلاب الفنا

فسولاي من في مديني له) (ووصني لما زلزل سما
اذا انصف الدهر كان الرئيس) (على كل فر بعرف ذي
اقدفاق سبحانه في منظم) (غدا لو يحبسهم عقد الطسلا
فقد جهدوا اهل هذا الروي) (بنظم يدانوا فكان الهيا
فابن معانيك يا قدوتي) (واين مبانك فيما نرى
اليك مديني يبني الجلا) (عروسا تؤم اخذام الولا
ولا شك ان الذي يقتدى) (بفحواك يهدي بنجم اضا
اليك النجاة بغن القريض) (ومشي اقشاش اليك انتهى
فاجابه الشيخ محي الدين بقوله *

افدى نظاما مثل عقد في طلي * لما وفي اعترضه عن الطسلا
مقصورة التت زوي بالفتى * اسنى المعالي مثل نجم قد اضا
حايكها المحبا بحسن نظمته * حسان بالانصاف مع فهم ذكا
بدر المعالي لقبا فاسمه * وصف لكل بمدح سامي الرقي
يا حسن الاسم ويا من فعله * بالاحسن الموصوف وصفاتي
برعت من قد اتقى بمنظم * في سلكه اودع درا من لهي
فانت بمن مدحه متدب * من كل ندب هديت ذوو الروي
لما تملت بما ازسلته * ظننت اني في رياض نجمتي
اوانني حاس طلامن اجده * امسى وذا كهة تلتني القوي
صادرة عن صدر قد صادق * في وده وغير كذب او مرا
كانها مرسوم عرض صاغها * يعلمني محض النصافي والولا
فيالها من عادة بهنائة * بدبعة الاوصاف في معنى القنا
جلوتها في ثوبها فانعمت * ومن قت اوابها قصد الجلا
فلاح من نحوي رواها مشرقا * بدر المعالي واضحا باهي السنا
يا حسنهما لما اضاء جسمها * كبرق سلع حين لآحين حنا
وقد اضاء النفر منها باسمها * يهدي لمن قد ضل فيها لالعي
ما ومض السبق وهاج خاطري * الا انك كرت به ما قد مضى
وما وقت رسالة من معني * الا وكان القصد اوفى مقني
يا عادة جاءت زوم باحة * عفا مساعيها وفي اهل الوفا
كيف اهتديت معطنا في رسمه * طافته من جود بها اهل الدنا
ضلت ام ضل الضلال فاهدي * بنو الكمال اذ ترا قانا الهدي

قالت ومعنى القول منى صادر * امت من هو الرام المرتضى
 ضيف الم فاصدا بنى السوفا * بطرق باب الفخر قصدا والحجى
 قلت ارجي فهذه موأبدال * عرفان للقاصد فيها المنتهى
 آتست يا حريدة الدوح الذى * سيب ايا ديه دواء للصدى
 قبلها هدية وافجرة * تنوب عن جم العطاء والسخا
 فلم تزل خادمة نكبر مها * ولم يزل ودى لها مدام المدى
 الى ختام المنتهى فى ابتدا * والبتدا الى ختام المنتهى
 مادام عهد الود موثوق العرى * والفعل من فاعله الى الى
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد القرزى مدحه بقوله
 عليك بعد هجرى لا يرى ما * سوى لقياسك ما يشفى السقاما
 فهل لك فى حياة فنى معنى * ميت الليل لم يعرف مناما
 يحن الى معاهدك اللواتى * يهجن الصباية والغراما
 وينكى يوم بان الحى عنه * بدمع يفضح السحب السجاما
 ويندب طيب ايام التذانى * ويقربها التحية والسلاما
 سقاها عن دموى الغيث سخا * وهل غير البكا يطنى الاثواما
 الا لا يذكر الرحمن يوما * به للبين قد شدوا الحزاما
 وساربه الخليل وخلفونى * لهم انعى المضارب والحياما
 ترانى والهامن غير عقل * كانى قد تحسيت المداما
 مدام نواك يسكرنى ويذكى * بقلبي الوجد يضره ضراما
 الايام ذاك الحشف هلا * تراعى العهد ما بين الندامى
 اما تذكرك هاتيك الليالى * وهل تنسى من البعد الذماما
 عشية قادنى للحب قلب * اردبه من الوجد الحساما
 ولا اخشى الحروب تذلل منها * جحاجح لا يهاون الحماما
 غداة يقدم الخيل المذاكى * فتى يعشى بشائه النيامى
 برد الجيش لا يثنيه خوف * يرى الادبار فى الهيجا حراما
 ويقهجم الردى فى كل هول * يرد الاسد من باس حيامى
 وما الفخر الجليل ولا المعالى * يصبرنى لها شيخا اما ما
 باكرم من يواوى الضيف يهدى * له من كل غالية طعاما
 وينذل كى بشال المجد مالا * ويرق فى الكمالات المقاما
 ويخش العار عنه بيت شائى * محاذر من عواقبه اللامام

فهمنا في المعالي نال خطا * له قسمته ابد بها اقتساما
فحق له التفخر يوم فخر * اذا العليا غدت تحي الكراما
وان صعبت امور بني المعالي * فايدى الخيل تدنى ما تحامى
فرققك ان منعنى ما يرجى * سنبجلس منه في العليا قياما
نقابلكم باقوام عليهم * يلوح المجد نورا كالعلاما
حجاج لا بها يون العوالى * نحف الهول والموت الزواما
ولسنا لوصدك من اناس * تكون من القتال له شامى
سنعلم من بمل الحرب منا * ومن يرى به هاما فها ما
رويك بعض هذا الهجر يكتى * فقد فت الهوى منا العظاما
وغادرنى الغرام لكم ذليلا * وصيرنى لبابكم غلاما
فهلا ترفقين على معنى * غدا من طول هجر كم هلاما
يكابد في الهوى ضرف الليالى * ويكتم في الهوى داء عقاما
ويشتاق المعاهد والمغالى * وصار بها حليفا مستهاما
احبك والهوى والقلب ارمى * ولا اخشى اللواحي والملاما
وبالا خلاص امح كل ودى * ادبنا فاضلا شهاهما
اديب قد حوى غرر القوافى * ينظمها بفكرته انتظاما
سريع الذهن اذا ادب وفضل * كروض بات يرتشف الغماما
فريد في المعالى لا يجارى * وهل ترى امرا جارى السهاما
اياحسن الصفات مع المسمى * وافخر في العلى من قد نسامى
اليك انت قوافى سائرأت * تعبد الطرس نورا وابناسا
وما غير القبول تروم مهرا * يكون لها به مسكا ختاما
﴿ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ﴾

انت تختال ما بين الندامى * فاضحى الصب فيها مستهاما
مهفهفة القوام كخطوبان () ترينسا البدران سافرت لثاما
واعت بجها طفلا وكهلا () وهاتنا عبدها واهها غلاما
ترنحها الشبية والتصابى () فيرى قوس حاجبها سهاما
تملكنى هواها من قديم () فصار حديث وجدى ان براما
يربك الجوهرى صحاح در () اذا ابدت من الشفر ابناسا
ترانى في هواها مستهاما () اهم بجها عاما فعاما

يمينا لا امين به وودى) لها يرعى هواها والذماما
وان ماست دلا لا او ثنت) انوب صباة فيها غراما
وفاح لنا غير من شذاها) يغرق بعرفه ربح الخزامى
اعيد جالها من كل سوء) وبرا من نواها ان اقاما
فلو جادت لغرمها بوصل) فلا وايك ما هذا حراما
علت وغلت محاسنها فهمنا) بها طربا كن شرب المداما
وكسرى جفتها والخدمتها) كغلمان بصد غيها تحامى
جنت بلوعتى ويفرط وجدى) ومن ولهى لهدا قد ذقت الحما
لحوى العاذلون بها وقالوا) تسلاها فقلت ومن سلا ما
فلا والله اسلو هواها) ولومنى النوى فت العظاما
انا المسلوب والمسلوب وجدا) ودمنى فوق خدى قد جرى ما
رويدك ايها الحسناء رققا) بن ملك الهوى منه الزماما
وهل منك الشفاء المستهام) يكابد فى الهوى بعد اسقاما
وهل من رجة لقتيل حب) لنهاج الصباة قد اقاما
وهلا تسمعين لنا يقرب) فنغم الوفا منك اغتناما
ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدراطا لعا بسما) متوشحا بفلا لة زرقاء
يسبى القول بجيده وبخده) فكأن ضريح خده بدماء
نشوان من ماء الصباة اهيف) يهتز مثل الصعدة السمرآ
ذوشامة سوداء فوق خديده) يسبى بها وبمقله كحلاء
كم عاشق قد ضل فى فرع له) والا هتداء بفره غراء
هو مرمى بصدوده وبتنه) وهو المراد لهبحتى ودواى
ويلاه من لى ان اراه معانف) وافوز منه بقامة هيفه
وقوله

واست بناس حين بات معاننى) وفى على فيه ووردى ثغره
وبات بعاطينى المدام ويتنا) يحياهلى صبح وللى شعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالابط ٢ وفى زمنه كان رجلا آخر يلقب بالقصيف
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم
كانت قربية فتوفى القصيف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شاي فانشد

« ٢ »
الابط بالقصيف
الذى يستعمل
فى القميم اتمية
الزبل والتحف
الذى يجلب به
الزبل الى داخل
الابط والشليف
يستعمل فى الزبل
وبغيره والقميم
القمين فالابط
والقميم والتحف
والشليف كلها
شامبه مح

في ذلك الأديب القززي المتقد ذكره على طريق المجنون لان ادباء عصرهم كانوا
يتلاعبون باسمائهم ويجرون النكات الادبية في اشعارهم وهو قوله
اغراق الاقيم اذ مات الابط () تابعاً للتحف اعلاه البلاط
وشليف الزيل امسى فارغا () قدبكي الخدين حزنا واستشاط
كيف لا يبكي خديبه وقد () صار متروكان ومحلول الرباط
وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والف بدمشق رحمه الله تعالى

﴿ حسين مصلى ﴾

(حسين) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب الثيبه كان جندياً مرقياً
يزي الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعموا سباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات
من القرى وكان هو مع هذا ادبياً بارعاً يفتنون الادب له شعر حسن واطف
خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وترجه الشيخ سعيد السمان في كتابه
وقال في وصفه * شاعر مستوفى الشروط * ومكتسى من الآداب اجمع برود
ومروط * تصدى للمعالى فتصيد * وعقل شواردها وقيد * وفق شرع
سقتها فنجرت في ذلك التيار * وابدع من سانحات خاطره منها ما هو كوردال رياض
في ايار * فاستحق ان ترق عينها فيه * وان تلتقط الدرر المنثرة من فيه * وان
تخصه بالطارف والتلبد * وتتفاد بالوالد والوليد * حتى ينظم شملها المبدد *
وبورقوس اصابتها المسدد * على ان الكمال ما زج دمه ولحمه * وخالطه
مخالطة السدى للحمه * وهو لجر تكلفاتها مصلى * قائلاً في تحصيلها لا نقل
اصلى وفصلى * وله شعر جيد الانطباع * تصغى اليه السليمة من الطباع *
اثبت منه ما يجعله لا اذان شفا * وما عنه قائلة اللأم تنفي * فن ذلك قوله
خمسة ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عني (يا ابن ودي ان الصبابة فني
ما زاني من الهيام اغني) حجبوها عن الريح لاني
قلت للريح بلغها السلاما
جرد الشوق في فؤادي صلتا (حيث صا والوصال لا يناني
صبروا حولها الموانع شتي) ثم لم يقنعوا بذلك حتى
منعوا يوم الريح الكلاما
سرت يا صاح والغرام حليفي (حين بانوا واطال بي تسوبي

(قبل)

قيل حلوا بهامنى والحيف) فثأوت ثم قلت لطيفنى
آه لوزرت طيفها الماما

سر اليها لعلنى انسى) بالامانى عسى وهل واهلا
واذلاح للخطاب محلا) خصها بالسلام منى والا
منعها الشقوى ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذى فى لخط فانتنى) كحللا زين طيبى احدا فها النجل
لكبتها خشيت بره الجريج بهم) فصبرته مكان السم فى النصل
اخذه من قول محمد الحشرى الشامى

ولرب ملئت باجساد المها) نحوى وايدى العيس نثفت سمها
لم يك من الم الغرام وانما) يسقى سيوف الحافظه لبسمها
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجنات اغيد خاله) بالحسن من فرط الملاحه عمه
كحل العينون وكان فى اجفانه) كحل فقلت سقى الحسام وسمه
وهو من قول عبد الجبار بن جديس الصقلى

زادت على كحل الجفون تكحلا) ويسم نصل السهم وهو قول
وللترجم مضمنا المصراع الاخير قوله

بروحى فتاة رنج التيه عطفا) تمس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فعربت) لولا حظها بالفتك بالجسم والقلب
وقد جاوزت فى الحسن فرط بها ثما) ولم تحس لومى بل ياذ لها عتي
اما طت حجاب الحسن عن نور وجهها) فخر هلال الافق ملقى على الترب
غوازل لحظيها وفتر جفونها) رمتى بهم تيهها غزيلة السرب
فلم ادر فى اى رمتنى وانما) سمعت باذن رنة السهم فى قلبى

ومن ذلك قول القطب المربى عبد الغنى النابلى

واهيف سابى المقلتين كانه) غزال ربيب اغيد فر من سرب
رنا فرما فى القلب سهما مر يشا) باجفانه ويلاه من ذاك واحربى
فلو كان قلبى ضخرة مثل قلبه) سمعت باذن رنة السهم فى قلبى

ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامى ابن اغر يوزى

وبى سمهرى القد بالفتك مواح) يصول ولا يئس من اللوم والعتب

يهددني طورا بعض الحاظه) (ويقصد احيانا فوادى بالهدب
فلم ادرايا قاتلي غير اني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول البارع السيد العبادي

تعرض لي يوما بشرفي عالج) (غزال كحيل الطرف منظره يسبي
واقصدني من ناظره باسهم) (تركن دمي يجري هياتا على الترب
وايس سواء قاتلي حيث اني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد الكنجي

كف بالله واتد يا عدولي) (ما قلبي الى السلو سبيلي
كيف اسلوقي الحشا من هواه) (لاصح الشوق راسخ لا يزول
كلما قلت مال قلبي حاشا) (ان قلبي الى سواء يميل
راشني من الحاظه بسهام) (فانلات الى فودادي وصول
ماحققت فعلها الفتك الا) (حين رنت فكان ذلك الدليل
ومن قول موسى بن اسعد المحاسني

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا) (وطلعت من فرط حسن البهاسي
واسكرني من عطفه بشرطيه) (ونكسه ذاك الثغر مجودة القرب
وما كنت ادري قبل ان اعشق الرشا) (مراتع غزلان تلذذن بالغيب
وموطن احوال الهوى وشجونه) (وما ذقت طعم الذل في طمع الحب
الى ان تولاني الغزال وطرفه) (كحيل تبديه الحروب على العضب
وراش سهامها من لحاظ قواطل) (سفكن دمي عمد واثرن في اللب
فكانت لقنلي علة ودليلها) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاودعي محمد المحمودي

نهائز عن باهي المحيا عواذل) (وما علموا اني به قد فني انمي
فقلت لهم كفوا الملام واعرضوا) (فما قلبكم قلبي ولا جسمكم جسمي
وكيف ومن الحاظه راش اسهما) (واقصد احشائي برشق لها يصمي
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم) (لقد سموا في مهجتي رنة السهم
ومن ذلك قول اللبيب محمد الشهري ابن العتر

اراش سهامها عن قسي حواجب) (وارسلها للقلب عن قلتي تنبي
وايس سواء قاتلي حيث اني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وقوله

اتنكر قتلى حين ارسل لحظه * لقلبي اسهما قد اريش من الهدب
وليس سواء قاتلى حيث اننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشعمه

تبسدى يهددنى برشق نباله * غزال غزنا بالوا احظ والهدب
فقلت له رقتا لاناك فانتى * وتقتلى ظمنا ولم ارما ذنبى
فقال اصطبر صبرا الكرام لاننى * اعامل اهل العشق بالقتل والسلب
وصال على المضنى بلخط سهامه * مفوقه للقلب تنقص كالشهب
ولما رماها طالبا قتلنى بها * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البيرى الحلبي

وتاضى لمارمى من لحاظه * ياسهم فك راشها شعر الهدب
وقرطس قلبي ثابرى بلامى فخذ * من الشادن الاحوى فافعاله تنبى
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحظ ظل يفعل بالحشا * على فعله فعل المدامة باللب
اذا راس منه الرجم سهما فلا ترى * له غرضا يلقى سوى مهجة الصب
عجبت له يدعى الفؤاد مجاوزا * اليه اديما صين عن اثر يدي
فيا منكرى ما فى حشاي اليكم * عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحب
ولا تنكر واصدع الفؤاد فاننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قربى * وان رمت منك العفو بالغت فى سبي
فليس لنا فى الناس الا معنف * وايس لنا فى الحى غيرك من حب
اذ لم تجد بالوصل است يمصنف * وان كنت قد اذنت بتبلى ربي
فريش من جفنيه نبلا ورامنى * فقلت قفا ترشف من المنهل العذب
اشار لى لى بالنبال واننى * سمعت بانى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بدع المحبا بالصندوق مولى * يصول دلالا بالقوام الذى يسبى

اراش سهامار يشها الهدب وانثى * يهن بعطفه فبهزأ باقضب
واقصد احشائي فاصمى صميها * ففاض دماها واستهل على الترب
وما اناب الراجى بقاء وانثى * سمعت باذنى السهم فى قلبى
واصله من قول ابن ممام

ولما امتلا قلبى نصالا واسمها * بمعزى سحر اللواخط والهدب
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها * وصارت اسودا عند ذاك قرودها
فى الموت عز للكرام وراحة * اذا ملكك احرار قوم عبيدها

وله كتابا على كتاب فى الادب

زهت طرفى فى رياض طروسه * مستغنيا عن روضة غناء
تجلى العرائس من خدود سطوره * تدعو لاله بطول بقاء
وله مخمسا

سلاوا عن فؤادى حين سارت ظعنونها * غزيلة رسل المنايا عيونها
فن عجبى روحى لدى اصونها * واصبوا لى سحر حوته جفونها
وان كنت ادرى انه جالب قتلى

اهم اذا ملاح برق واومضا * واذا كرايما تقضت بنى الغضا
فبحنوها ودى واست معرضا * وارضى بان امضى قتلا كما مضى
بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثى فى الغرام اصبحت صبا * لست ادرى للداء بعدك طبيا
كم اداوى والقلب قد زاد حبا * يامريض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدى وبغيتى ومرادى * لاسلى وزينب وسعاد
فبحق الهوى وصدق ودادى * لانحارب بناطريك فؤادى
فضعفان بغايبان قويا

وكانت وفاته تقريبا فى سنة اثنين وخمسين ومائة والى ودفن بقرية مرج
الدحااح رحمه الله تعالى

﴿ حسين القصبي ﴾

﴿ حسين ﴾ بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الحموي الاعمل الدمشقي
الميداني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة
كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن
مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه
سيما الاحياء وكان فلندري المشرب دعبلي اللسان بقذف الكبير والصغير ويهجو
الناس بشعره حتى انه هجا نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السبب في ذلك
غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم
الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حتى المعرفة
وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وبمانين بعد الف
وبالجملة فقد كان ولده هذا من النواذر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته فرايته
يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الخمول اهل الطريقة * لهم قد بدت معاني الحقيقة * وسواهم وان تسامى غرورا
ماله في الوجود تلك الرقيقة * فاختصروا قصر فائم الا * ذور يا ومرارا خلا عن وثيقه
وقوله

احن الى اناس قد تفاعلوا * عن الاغيار وانقطعوا اليه
تراهم في الورى ابدا سكارى * حيارى من حضورهم اليه
ولست ارى اناسا قد تساموا * بما هم فيه من زور عليه
ومن شعره

لي فيك معنى لطيف ليس يدريه * الامر وليس يدري ما الذي فيه
به تخليت عن علي وعن علي * وصرت منه به في منتهى التيه
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع * وقلبي من نواها في نزوع * اسائل من لقيت ولي غرام
مقيم بين اجشاء الضلوع * لقد جد الهوى بي حيث اودى * بما ابدي لدى من الضلوع
وله

من عرف الاشياء في ذاته * معرفة ذوقه ذاك هو
ومن غدا في نفسه عارفا * يدنه القال فقد عاقه
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فاين الواجد) هذا الشهود فهل لديك شاهد
يامقعد العزما لا تنظر الى) اسد القلاء فانت ذاك القاعد

«٧»

ترجمة رجب والد
المترجم في الجزو
الثاني من خلاصة
الاثر كان كما اخبر
محب الدين السامع
ردى الصوت
رحمه الله تعالى

ح

ما انت يوما للحقيقة مظهرا) (بل انت حقا للحقيقة فاق
 قوم صلت ارواحهم لسا زكت) (ولها بدا منها لذاك شواهد
 حلوا بارض خولهم حتى علوا) (بالذل قهرا فالمدلة شاهد
 فأطم وجودك للشهود ولا تكن) (من اهل ذاك القال ذاك اللاحد
 مانم يا هذا لقالك معهد) (يجذى المشوق فانت حقا جامد
 فالنظر العالى لديه مناظر) (تبدى المنايا الذى هو قاصد
 كم من قنيل فى جاء مجنبدل) (ما ان له يوما لذل فائد
 هذا ونحن كذلك من غير امتزا) (حالى وحالك فى الدراية واحد
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بحيرة الجرعاء) (نظرة منكم دواء لداى
 لست اسلوكم وان طال ماى) (من بعدا وذلة وضنا
 اى قلب يسلوكم وسناكم) (لم يزل ظاهرا بغير خفاء
 بل جميع الوجود قد اسكرته) (فى مجايه نشأة الصهباء
 فداعى لكل حال تبدى) (باشتياق ولوعة وعناء
 يا عريب النقاوسر ولا كم) (انتم فتنة بغير امتراء
 حيث حبرتم العقول بسر) (هى منه عن دركة فى عاء
 فتراها بماها تنزأى) (ايمالاح فى ذرى العلياء
 قد بطتم مع الظهور وبنتم) (باقتراب وجساتم فى انطواء
 اى عقل له بذاك بحال) (مع نداعيه باختلاف الراى
 ما ارتقاء الى مقام على) (دون علياء انجم الجوزاء
 غاية السؤل عند اهل التصاى) (ان يرى ظاهرا بسر الخفاء
 ومن هجوه قوله

جاء نا الشيخ لا بسا للعمامة) (يجلى تحتها شبيه الغمامه
 وهو فى نفسه كبير عظيم) (ليس فى فعله يرى من ملامه
 بالعمى وانه شيخ سوء * جل افعاله محل السدامه
 * وله ايضا *

لما تجلت لكهة اللاهوت * فيما بدا من عالم الناسوت
 فعمت تغذيس الوجود وانه * باد عن الرجوت لالار هوت
 وانظر لاسر الاستوا فى قوله * تبدولديك شواهد التابوت

❦ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❦

يا نزولا بالتكية ❦ اتهم اهل البلية ❦ كل من رام حاكم ❦ حل في افوى رزيه
مالككم قط صفاء ❦ لا ولا حال وفيه ❦ بل اموران ترامت ❦ فرمنها ذي التقيبه
مالورد كم وردو ❦ بل حظوظكم جلبه ❦ واشتهاركم وبال ❦ للتصب والحميه
والتراس والزام ❦ والتكبر بالمزيه ❦ لادقيقه خبرتبدى ❦ منكم سراخفيه
بل دعاء في مهاو ❦ انزلتكم بالسوبه ❦ شيخكم للجهل شيخ ❦ كم حوى افساديه
مظهر السوء كذوب ❦ دارس السنة السنه ❦ آكل السمحت دواما ❦ خقه السوء سجيده
كم لكم فشر وقت ❦ كم له مكر الطويه ❦ كم بداهن كم بعاني ❦ ماله عيش هنيه
كم يفاخر كم بهي ❦ للعاظم والانيه ❦ كم له جرار سوء ❦ كي بنال به العطيه
لا جزه الله خيرا ❦ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة
والف ومن غرب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق
صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاهه

❦ حسين الداديني ❦

حسين بن اخذ بن ابى بكر المعروف بالداديني الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذاكنته
ومعرفة له باع طوبى بل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركي ولد
بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرا على افاضلها وله تاليف سماه
قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظير تعريفات
السيد سماه الفيض النبوع في المسموع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسة وكان
له القدم الراسخ في ميدان الادب والشعر الرابى المرغوب عند بنى حلب وكان مدرسا
بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب برتبه السليمانية
التعارفة بين الموالى وكان يتولى الثيابات حتى استوعب نيات المحاكم الاربع بحلب
من طرف قضائها في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم يداره ❦ وبالغزلة
وجدراحتة وقراء ❦ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة است الى غدوه
وكانت علة قهره وله بديعية غراء مملها

لى في ابتداء انتدأى منبة الكرم ❦ براعة تستهل الفضل بالشم
تركيب سائلها يسدى لسائلها ❦ في حل ماحل اطلاقا من العدم
فازيم زمام النوى ان النوال غدا ❦ لحاقه يوقع الاحرار في ضرم
مالا يادى النوادى من مكارمها ❦ مثل الايادى النوادى في عكاظهم

يا صاحبي صاحبي حظي الملاقى من * بعدى ومن روعة الاكدار والالم
* ومنها *

فالقلب كالراء وسط الهم مضطربا * مهلا يا عصر ما يكفك عصر دى
فالشكل كالهواء والقلب الضئيل غدا * كآراء والميم مثل الحال فى الرقم
كأن شعبة قد صارت ليا لينا * تعدو علينا بمعنى غير منهنم
* ومنها *

دع التفات العذارى فى الغرام وصل * الى اكتساب العلى واسعى لها وهم
ان العواذل بالابهام فى عدلى * قداكد واسوء ظن الناس بالقسم
بالاثمين على الاحسان غيرهم * نزهتم النفس عن اسدهاء بالذم
يزيد فى بغيه خصمى مشا كلة * خصم الحسين يزيد البغى فى القدم
فاصبحوا لآ ترى الامسا كنهم * من اقتباس دعا المظلوم فى الظلم
* ومنها *

يانفس صبرا على كبد الزمان وهل * يجدى العتاب واذن الدهر فى صمم
يرث من طلب العلياء ان رجعت * عنها العزا ثم منى اودنا قسمى
ياقلب لذ بشقيع المذنبين اذا * اشتد الزمان بايغال من الازم
واجزم لنيل المعالى بالتخلص فى * مدح الجنب الكريم العالى الهمم
هو الحبيب الذى تربى اغائنه * لىكل هول من الاهوال مقهم
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى * بمدح ابن رسول الله ذى الهمم
* ومنها *

تم البديع على الوجه البديع الى * النادى البديع الذى مناه من اضم
مولاي يا واحد العلياء وما نخها * ومنقضى من اليم الغدر والتمم
خذها بديعة حسن البيان لها * يعنوها فصحاء العرب والجم
من فكرة تشبكي الالام من زمن * قد استوى فيه حرا طير والرخم
يفد وبها الفاضل الحلى فى حلل * والكفعمى كما العيان عنها عى
وابن حجة لو بنحو يهجهتها * للحج بيتا حسوته حج ملترم
لذلك طاب لها ترك النهوض به * اولافن بمنع العلياء من ذم
نعم تخلت عن هجر وعن لغط * لكن نخلت بالاخلاص فى القسم
تبالدنيا ترنا من تغلبها * خيال ظل على التحقيق لم يدم
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا * ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا * خيالهم نصب عين القائق الغهم
ابن الصدور الذي كنا نعاظدهم * على الوفاء يحفظ العهد والذم
* ومنها *

ودم مصان العلي عن منع ذي أمل * لاج لعلباك في بدء ومختتم
وكانت وفاته في اوائل صفر الحبر سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

حسين باشا الجليلي

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره * وفريد عصره * عدلا وكريما *
ورياسة وتقدما * تعاطى كؤوس الفضل شابا وكهلا وشجنا * ورسخ قدمه في المحاسن
رسوخا * كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال * ترجمه عثمان الدفتري في
كتابه الروض فقال * صاحب الآثار المعجزة * والمحامد المبرورة * الذي قلدا عنان
الانام بقلائد نعمة * واورق اغصان الامال بسحب سيبه وكرمه * روح جسد هذا
الزمان * انسان عين كل انسان * تنمية قامة الدهر * ثيجه وزراء العصر * ذوالحماد
المنوعة * والمكارم المرصدة * سحاب المجد والسماحة * مالك ازمة العلو والرجاحة *
حسني الاخلاق طاهر العنصر والاعراق * وترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه
مرايع الاحداق * فقال * ماضي بيض الصوارم * فاضح الغمام * صيب البنان
طلق الجنان * حاوي الفخر * درة العصر * حياة العلا * وضاح الجلال * زناد الفضل
الموري عطايا * فلك العرا المضي بالسجيا * الى ان قال * ظهر ظهرو الشمس في الافاق *
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق * فبهر فضله * واشتهر عدله * وانبسطت اوجوده
بسط الافراح * وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاتراح * واعتدل مزاج
الزمان بعد انحرافه * وامتنع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه * وانتعش جسم العلم
بعد ان انتعش * وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتعش * وسرت
حيا عطايه بمشاش العديم * فاصبحت ايامه رياض الدهر البهيم * فاقام سوق
الفضل بعدما كسد * واصلمح من العلامة اندرس وفسد * وكانت وزارته سنة ست
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولي حلب الشهباء ثم عاد
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفي بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع
ومائة والف ورثته الشمرآة بمراي عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا
والي بغداد وقائع عدة

﴿ حسين جبلى ﴾

(حسين) بن رمضان المعروف بجبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور راجل فى مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً فى الغلطة ثم صار حبالاً فى باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقراءة فاخذ الخطوط عن درويش على بن الانباري وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابته ويرع وحسن خطه وشاع وثنا فاس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً فى دار السعادة العتيقة ثم فى سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطاني فى دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً فى جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعولوه ابهته ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته فى شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين البيهقي ﴾

(حسين) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعى البيهقي الاصل دمشقى الميداني القادرى الرفاعى الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفى الطريقة والمشرى كان ممن تصدى فى علم الحقيقة وشهرته فى ذلك قراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزىل دمشق فانه خدمه فى خلوته بجامع العداس فى محلة القنوت وهو دون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه فى كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية فى امور الدين وسلوك طريق المريدن وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته فى هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلمذه له اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرأ ايضا على الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه فى علم الحقيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات واشتهر ببركات انفاسه حتى ان الاستاذ المذكور وسمه بفارس الميدان ولا تخفى التورية فى ذلك وهذا ما برشد الى بيان مقام المترحم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابو المواهب مفتى الحنابلة بدمشق والشيخ احمد الغزى المفتى الشافعى والمولى محمد العمادى المفتى الحنفى والشيخ عبد الله البقاعى الازهرى نزىل دمشق والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان التهمة والشيخ على كزير الدمشقى واخذ الطريقة

القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزبل دمشق ولما قدم دمشق العالم
الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عودته من المدينة المنورة بعد
تجاورته بها اصطحبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازته بجميع مروياته
وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة
المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع
بالذكر ثمت في داره بمكة واجازته بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة
ودرس في زاويته تجله الشيخ محمد المجبري رضي الله عنه في ميدان الحصا وصار
يعلم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين
بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابي الحسن الششتري
ومنها الفوائد السجادات الشرعية ومخلص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح
مختصر الرسالة العظيمة المسماة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان
سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التديريات آلا الهية ومنها
الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيق في قلوب
الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازار ومنها ديوان
شعره الذي سماه قريح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد
اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر
به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدى ووالدى
ومترديهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى * واروا حسنا بالامر والامر لا ينفى
ونحن على العهد القديم ولم نزل * ومن يتغنى التبدل لا يامن الخفا
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا * وبالعلم والاحسان جاد لنا كسفا
سلكتنا به اوج العلى وقلوبنا * على الصدق والايمان لم تالف الخلفا
وفيه تركنا المزج من كل مازج * فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا
ومنه راينا الوجه فينا بنوره * ولولاه ما كنا وجود اول وصفنا
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه * ولولاه ما نلتا المسرة والافسا
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا * لديه فوآد الصب يشربه اظفا
هو العالم علم الدين دين محمد * هو النور نور الله قد جل ان يطنى
وما عدنا شك بعلم لظاهر * هو الحكم بالتصويف فالحكم لا يننى
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا * تطير من الاكوان المحضرة الزنى

ويعمل فيها الراح معنى سرورنا * فنسكرك حبا بالحبيب اذا وقي
فنعذ لنا الجهال من فرط جهلهم * بموردنا الوافي ومشرنا الاصني
شربنا وعربدنا وطبنا بحبنا * ولم نغخ اللوام قولا ولا طرفا
وقد جاءنا المختار يهدي لدينه * على السنة البيضاء والسنة الاوفى
دعانا الامر قد اجبتا لأمره * بطوع وكان الامر منه اننا عطفنا
وله من قصيدة

خمر المحبة في القلوب تروقا * قد حاز فيه الصب انواع التي
فاحت روائحه على طلبة * ففدا الحب له يريد تعشقا
وفؤاد اهل الله فيه معربد * لكن على التقوى الى يوم اللقا
قد قال ربي في نصوص كتابه * فافهم كلامي لا وجدتك ا حقا
كل الذي في الخلق فان هنالك * الا الذي بالوجه دوما للقا
اعني بوصف الوجه وجه آلهنا * فاجع به طورا وطورا فرقا
علم الحقائق والدقائق قد غدا * بسمو باهل الله درجات الرقا
والعارفون لهم مقاصد بينهم * ينفون غريبا كذلك ومشرقا
فاحذر من الزلات فيها انها * حكم تفيد الى الجهول تندا
جمع وفرق يا اخي فكن بها * في الكون عبدا للآله موقفا
واسلك على الامر بن في توحيده * واملا فؤادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبدالغني النابلسي وجدى
العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه راي في المنام الاستاذ النابلسي
المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم في فراش فطلب جدى منه خدمة
فذكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الاتية فقال له الاستاذ النابلسي زده
فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ النابلسي
في الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتهى وفي فهمه ذلك بادرا الى
كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى * كما كنا عليه من الوداد
هو الخوجا محمد نقشبندى * كريم الاصل محفوظ الولاد
بذكر السرفاز القلب منه * وبالاحوال يفسد كاز ناد
تفرغ في المقام على نقاء * وجلت تابعوه عن الفساد
زمان قد قطعناه بجهد * مع الاحباب خال عن عناد

رجال سماءة كالبحر يبدوا) (لاهل الارض امواج الرشاد
تجلى الله فيهم بالمعاني) (وفي العلم المقدس بالسداد
وشمس الذات قد طلعت عليهم) (فسالوا بالقفا اعلى المراد
الابسادة نالوا مقاما) (من الرجن مرفوع الايادي
فاتم الانام بدور هدى) (كنجم في الدجى للقوم هادي
وغوث للورى انتم ومنكم) (تلت تابعكم والنوادي
ونور المصطفى فيكم تلالا) (كشمس الافق تظهر للعباد
ونسبتكم اليه بلا خفاء) (وفي التحقيق فيه بغير زاد
سلكتكم بالنق دينا قويا) (ومنكم ثم لي فيه انقيادي
ولم انس العهود كما سلكننا) (وعزى في وفاكم كالجواد
واني منكم صب وليد) (ولي منكم بكم حبل امتداد
وعن ندى المراضع من سواكم) (تمنع خاطري وكذا فوادي
وعنكم قد رويت العلم حقا) (واذا كار الطريق بلا تمادي
ولي بالعهد ملتزم وثيق) (واني لم ازل للفضل صادي
بقدر الوسع قلت بكم مديحا) (واني لا تقدركم ابادي
جزاكم كل خير يا موالى) (الهى بالجنان بلا نفاد
واولاكم رضى وكذا سرورا) (ومن فيكم تمسك بازدياد
على طه السلام بكل وقت) (مدى ما صاح في الركبن حادي
كذلك الال والاصحاب جمعا) (وكل الاولياء على السداد
مدى ما قلت في الاسياد طمعا) (واعلنت انشاء على المراد
وشعره كثير وكانت وفاته في ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين ومائة والف ودفن براوته بميدان الحصا رجه الله تعالى

✽ حسين الجزايرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبد الله المعروف بالجزايرى الرومى الكاتب الشهير بحسن
الخطوط واتقانها كان في الاصل رفيقا للدرويش على الكاتب القسطنطيني
واخذ الخط باثوائه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فر هاربا من قسطنطينية
من عند سيده الى جزائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسين ثم قدم مصر
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا تصرف تلم ومهارة
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر
القاهرة رحمه الله

✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبدالله الملقب بحسنى القسطنطيني احد وزراء الدولة
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث
العثمانى تغمدهم الله بالرضوان تغلبت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد
المعروف بالينكچرية ثم صار اميرا لمرآة وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملاتوفى في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهولقبه على طريقة شعراء
الفرس والروم في الالفاظ وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حسين السمرينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبدالرحمن بن محمد الشهير بالسمرينى الخنى
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الحصا صبة الكتانية بسوق الدرويشة
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له
رتبة اكبحى المعارفة بين الموالى وكان احدهم يتولى الثياب بالمحاكم كالعونية وغيرها
كوالده السيد عبدالرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوبين
والمنسوبين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليق
ودادى الذى عهدوه وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درر ذممه نسبه ✽ غبطنى
عليه الزين ✽ ومتعنى باخائه الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت
ما بيننا حجاب الكافة ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا دكل منا وهو
اسف فرقى ✽ فهو لى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى نباشير الرضى
من خلائقه ✽ فاقطع حبال زئوفى من علائقه ✽ فاذا رايت الاوهشيت ✽ ولاطار خنه
الاوطربت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتضام انفس تكون ✽ وبسوار

الانطراح تصور * وقد استبضع من الآداب شطرا * واطرب في تفاصيلها وأطرى
* لا يفتزع عن تحصيل فائدة * ولا عن تلقاء امر منافعه للخير عائدة * وله شعر بساحته محمية
عن النظر * كأنه منابت الزهر في الروض النضير * فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى * واطلع في افق السماء نجما زهرا
وجر نسيم البشر في الروض ذيله * نديا فاضحى الزهر بمبتسها نفرا
وعادت رواي الانس تندي نصارة * فاصبح وجه الارض ممتلئا بشرا
وقام بناطير السرور مغردا * فاطر بناصدحا وابدى لنا اليسرا
بمقدم نجل قد تبدى وطرفه * لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا
فقرت به شكر اعين اولى التهنى * وراقت به الاوقات مذحلها طرا
سيرت في روض الكمال بهمة * ويجمع بالحزم الخامد والشكرا
ولا بدع فيه فهو نجل الذى رفا * الى ذروة العليا فصار بها صدرا
هيام لقد اضحت كواكب رايه * بهما يهتدى السارى لندياه والاخرى
هو الاروع المفضل من آى فخره * مدى الدهر تنلى فوق هامته جهرا
لقد شابته اخلاقه الغر فى العلى * زهورا رواي مذحوى طيها نشرا
فياروضة الآداب من قد اكتسبت * ثغور طروسى من مدايح عطر
الك سطورا اعلنت ببشارة * بنجل يهى فى المعال سما قدرا
فلا زال فى حصن الاله واطفه * تحف به النعماء مسن ربه تبرى
ودمتم باهني العيش ملاح كوكب * وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا
وقوله فى بركة ماء *

وبركه ماء قد تكفكف دمعها * لها جب مثل اللالى نثر
بسطنا بساط البسط حول فتاتها * فنلنا سرورا كأنه لبس يحصر

وكتب الى المولى عبد الرحيم الرومى ابه زاده القسام العسكرى بدمشق «٢»

بقوله *

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره * ومن غدا فى العلى والمجد قد ساما
لولم تكن أبدا بالعدل متصفا * ما كنت بين اولى الالباب قساما
فانت لى سند عبد الرحيم فقل * لصنوك الشهم من باشر ع قد قاما
يحسن لعبد كما فيما وعدت به * اصير معتبرا فضلا وانعاما
لا زال سعد كما تسمو مراتبه * والدهر يلقا كما بالعرز بنعاما

«٢» ابه زاده ابن

القبالة ح

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن
بقرية مزرج الدحداح

﴿ حسين الوفاي ﴾

(حسين) بن علي بن محمد الوفاي شيخ "سجادة الوفاي" بزاوية الشيخ ابي بكر
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفي الحلبي المولد هو وآبؤه القاض الكامل
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتي عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف
الدمشقي مفتي الديار الحليية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ طاهر
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزاوية المذكورة بعد وفاة والده
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كله توسل ومدح
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذ
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفاي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة نبوية

﴿ مطلعها ﴾

يا شفيق الوري وبجر العطايا (وملاذ الضعيف والملهوف
ورسولا اتى الى الخلق طرا) (رحمة عم فيضها بالصنوف
نديبه هدينا الى الحق) (بهدى من عزمه الموصوف
ورؤفا بالؤمنين رحيا) (يوم نبلى بكل هول مخوف
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا) (وصفاتا تليق بالموصوف
انني جئت نحو بابك ابغى) (كشف ضرا ضرني بالوقوف
فاقلني منه ومن كل كل) (حل جسمي بجيشه الموصوف
أنت انت الملاذيا اشرف الرس) (لو كنز الشئيت والمضغوف

﴿ منها ﴾

فعلبك الصلاة تنزي دوا (ما تحلت صحائف بالحروف
وعلى الال كل حين وآن) (وعلى الصعب معدن المعروف

﴿ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ﴾

اذا عشت عمر التسر في ظل راحة (اما فظ لذاتي بها واصون
فلا بد لي يوما بان اسكن النى) (واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادى والعشرين من ربيع
الثانى سنة ست وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ حسين بن معن ﴾

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معن الذرعى الاصل الشامى نزيل
قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالمعارف
والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتنبا بالادب يغلب
عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء
ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد مدينته وعلاصيته وشأنه وتدرج
الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد
وبروت وماق تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمقن والغرب
والجمرود وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بشوا محاربتة
الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي
وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين
والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان
واستولى على عجلون والجولان وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسلمية وبالحلة
فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرة وافية وقصده الشعراء من كل
ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعديه بعث لمقاتلته الوزير
احمد باشا المعروف بالكوجك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه
وصارت له النصرة من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض
على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه
ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما
وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان في يوم دخوله في اسكدار فعند
الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك في سنة
ثلاث واربعين والف ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره
بيرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشى الى تجاه مكان الوحوش
المعروف بارسلان خانه ورمىته رفقة هناك وجثته القوها في المكان المعروف
بات ميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك
كبيرا خنق والى في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه
في سراى الغلطة كما دلتهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهج الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكبيرة التى بها السلطان ثم نقل لخاص اوطله وترقى
فى الرتب السلطانية الجوانبة الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كخدا الخزينة
السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فأباهام
خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب
بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالعارف بمن يشار اليه بالبنان لنظر الملوك عليه
ولتر بيته فى ظلالهم وانتشانه من زلالهم وروية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة
الأكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه ألف كتابا سماه التميز فى المحاضرات
والادبيات يدل على فضله وتبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان
الى بيا «٧» من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير
الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب
وطلع من صيدا فليسمع بوصوله قريبه الامير احمد بن معن حاكم بلادهم اذ ذالوا قاربه
بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله
واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكافوه ان يصير حاكما عليهم
فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير
حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظليت بظل الدولة وار تضعت افوايق نعمتها
وشملتني ببرها وهبتها فهذا امر محال وار تحل بقصوده للديار الهندية ورجع مكرما
مقما مصالحه ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين روسائها حتى انتقل الى رحمة
مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والى عن تيف وسبعين سنة واما املاك
وصقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك «٢» المذكور لما قتل والده كما حررناه
آنفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب
من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته فى بعلبك وصيدا ورشيا
وحاصبيا كانت املاك الفخر الدين والحق بذلك ستين جزءا بالجامع الاموى وتعيينات
لاعلى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

«٧» قوله بالبحر على
حسب تصرفه
الالفاظ التركية يعنى
سفيرا م ح
«٢» قوله الكوچك بمعنى
القوش يعنى الصغير

ح

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى
دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غرة المتولين ونشأ ولده محمد فى حجير العارف
الشيخ حسين خليفة الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل
فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ ولده الوزير المترجم فى غرة معتبرا معلوما

(الى)

الى سنة خمس وخسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلا بول واخذ
ببلاد غرة اقطاعه بطريق المسالك انة واقام ولده المترجم فيها ثم ان والده طلبه
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله كتخداله واستقام بدمشق
سنتين وتوطن بها وكان ذاعقل وتديبوه معرفه بالكتابة والقراءة حسن الرأى صادقا
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غرة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وستين ومائة والف فتوجهت
عليه اياه القدس بطوخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزل اسعد باشا
وعاد الى غرة ثم توجهت عليه صيدا وابلتها بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راغب باشا واليا على دمشق ودخلها
فاستقبله اعيانها واکابرها وعمل للجنود والبرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط
وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم
وكان الوزير المذكور يوقر العلماء والاشراف ولم يكن شرها على جمع المال ويميل للعدل
وحسن الرياسة غير انه كان بطي الحركة عن شهامته الوزارة فبسبب ذلك حصل
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتن التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا
والتمط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا
الاجاقات البرية والقبى قول «ه» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر
وحصل ما حصل من الفتن والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلزال والذي صدر في تلك الاوقات
من الخطوب والامور المضلات والفتن بطول شرحه ويعجز الانسان عن الايمان
بذكره وحصل للاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتن للعيان ثم لما ذهب للحج فدر الله تعالى
ان عرب بنى صخر اجتمعواهم وعربان البرية ونهرو الجردة وكان امير الجردة
امير الامراء موسى باشا اللعراوى لما وصل الى منزله انظر انة خرجوا عليه ونهبوه
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس الذي
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام ونفر قوا ابدي سبا واما الوزير المذكور رجع
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شيئا فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له نخعا فلما وصلوا
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدى خمار
ثم ان العرب ربطوا لهج ومنعوا السبيل من قلعة تبوك ثم انهم هجموا على الحج

«ه» قوله القبى قول

قبو الباب وقول

بالقاء المضموه

لخففة العبد والمراد

المستخدمين في دوائر

الدواة كانت طائفة

من العساكر والخدمة

تسمى بهذا الاسم

والاجاقات البرية دوائر

العساكر المحلية مع

«ه» النخت مخفف

نختران مولد مع

لضعفه فذهبوا جميعا وصدر على الحاجب شي لم يصدر ابدأ وفرالوز برالمزبور هاربا مع شخص واحد مختم في لباسه الى قلعة تيوك ومنها فر هاربا الى غزة وبقى هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مرعش فوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزة فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوجدات فجهز عليهم صاكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزة خمسة ايام فلحق بهم وجار بهم قليلا من الزمان ثم فركتخدها بعساكره فبقى هو في نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت امواله لجهة الدولة بأمر منها رحمه الله تعالى

❖ حسين الزيبارى ❖

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب وولد سنة اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة وكتب على الطالب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فمن شعره

❖ قصيدة مدح بها احد حكامها مطلعها ❖

من الله ارجو نصرة الحق والشرع * بامن ومن دائم الحصب والتفع
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى * ويمين الحيا في العلا طيب الطبع
سليمان سيف الله ذي الفخر في النهى * فضيل كسعد الدين والسيد السبع
❖ ومنها ❖

ودمت قرير العين ماجن غاسق * وما برغت شمس على الوتر والشفع
❖ ومنها ❖

لذلك وافانا البشير مورخا * سليمان سيف الله بالحق والشرع
❖ واخرى مطلعها ❖

بشرى لنا قد جاءنا محمد * نسل انكرام كامل معبد
وزير اهل المجد طيب الشذا * محمود هذا الوقت حقاً يحمد
❖ ومنها ❖

لازات في السرور يافرع العلى * وعيشكم طول الزمان ارغد
ودمت للداعي انكم ما شعتم * شمس الضحى بنورها والفرقد
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ السيد حسين الحصني ❖

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبدالرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصني تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهب مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبراته الف حاشية على المنهاج في فقه مذهب وتلذذ للاستاذ الشيخ احمد النخلاوي ولازمه فلمعته من حضرته لمحبة وامده من نعماته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغاني عن الاغيار في مقام الوجود وتغير لخال زاد منه ولهيه واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخاطبة واستقام على حالته الى ان مات وكانت وفاته مطعون في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتيم بباب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الاتقياء الناجحين الاولياء ادر كتمه وهو ممن يتبعه به وبدعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع ومائتين ومائة والف ودفن ايضا بترتيم المذكورة رحهما الله تعالى

✽ حسين بن حسن تركان ✽

(حسين) بن موسى با. ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسرااتهم الامير السخني الجواد الممدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق النكجارية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوتها باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجواهر الحسنة ومع هذا كان عالي الشأن والقدر وصاد كخدا جند الاوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وظنت حصانهم في الاتاق وربما كانوا مع توابعهم واواحقهم واقاربهم يقاربون ربع العسكر ودارهم في محلة باب المصلى من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزالوا في عز وجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالخن والزبا ونسخ آياتهم ورض بنيا ن عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي ونسبة الينامي وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرلي في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق وامير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والد المترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس سنتين متتا بعين وتولى اماره عجولون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعدو د قتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى ومائتين والف وبقى ابن رشيد بعده ملة والطلب

واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدير به غات وكان قبله في سنة تسعين والفر ثم ان المترجم نشأ مكتسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاف وصار كتحذد الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا ادبيا لودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واظلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشبح محمد بن عيسى الكنتاني شيخ "الخلوتية" بدمشق وهو قوله

انعم صباحا اي هذا المقننى * بكل خير فالسعود قد بدا
ودم على نهج النقي محترما * مكرما وسيدا مؤيدا
كوكبك الميمون ضاء نوره * من دونه ضاء سناء وقد
اعنى العزيز ابن العزيز سیدی * وعدتي وعدتي محمد
ابن الامام الجيهن الذي حوى * كل كالات الهدى وارشدا
مولاي عيسى من عطى ولايه * وربى عالیه وسوددا
من شاع بين العالمين ذكره * وفضله وينه ولاسدا
اقسم بالله العظيم اننى * لغرم في حبه على المدا
هو اطل الرحمن تغشى قبره * والروح والريحان يتوسرمد
فتى له الفضل كذا طريقه * انجابه محمدا واحدا
* منها *

يا منهج الصدق ويا بحر الوفا * يا من تسامى بالرشاد وارثى
مدحك لا يحصى واني قاصر * عن شرحه اذ متناه مبتدا
فامنح اخاك سیدی بدعوة * صالحه وكن بهيالى منجدا
لازات للاخوان كفسا مانعا * ومنهلا عذبا سما وموردا
واسلم على مر الزمان مرشدا * ما العندليب في ارياض غردا
* وكتب اليه في ذيلها من نظمه ايضا *

تحيه الخالص في الوداد * حسين راجي نفعه الامداد
فان اجاز نظمه القبول * فذاك والله هو المسؤل
مع الرجا بالمغفوع عن قصوره * وعن تحيا فيه وعن كسوره
والحمد لله على السراء * في كل حال وعلى صراء
وصل ياربى على خير الورى * محمد نبينا على الذرى

ومن شعره قوله مخمسا ايانا لبعض الانداسيين
ومنزادات اشواقى لنادى تهامة * وبان اصطبأرى عن تلافى نسمة
شممت شذاقبا لها من نسمة * ولما تلاقينا على سفح رامة
وجدت بنان العامرية احرا

فابال محزون الحشاشة والجوى * ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى
فقال تبرى خضبا وقدشفه الهوى * ولكننى لما المبنى التوى
بكيت دماحتى بملت به الثرى

رويدك لا بالعبت تؤذى مسامع * فسمعى اصم عنه ليس بسامع
فيوم القلاد معى جرى كالشارع * مسحت باطراف البنان مدامعى
فعادت خضابا بالكفوف كآزى

اعمرك انى بين قوسى كريمة * اصول اصولى الزاكيات شهيرة
واسم ير من عاهدت فى مربية * فلم سئت طنابى وانى برينة
من الظن فارجع لايفرك افترأ
* وله من ابيات قوله *

الاهل لظلم من سعاد ظليل * وهل فى زياها للشوق مقيل
وهل نهلة من نهلة طاب ورده * لدفع صدى الصادى برد غليل
وشوقالى سلى ومغنى جالها * فهل لا الى تلك الربوع يسيل
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر * ونعمسى ومى لا تخله يزول
بشية مع سعدى هما الغيد والمها * لهن ووداد لست عنه احول
فزيتب حى والرباب سميتى * لهم زادت اشواقى وعز ووصول
لقد حرمت عيناي طول رقادها * وناهيك ليل المغمين طويل
الم بأن الاحباب ان يرجوننى * ان فى سويداء الهميب جزيل
فاكل من قديدى الحب صادق * ولا كل خدن للعشار مقيل
وهى طويلة « وكتب » الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا
بهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما تهنى فى خلواتك * وتمتع بالسعد فى جلواتك
ياسقى الله غيث رجاء ناد * فيه نشر القبول من اوقائك
ورعى الله خلوة بك زانت * زانتها الفضل والنقى من سمائك
يا ابن من قدر فى مقامنا عليا * كملت منه زات صفاتك

نظرة منك ينفخها محب * ففساه بعد من نفخها تك
ليس بدعي لنظرة هي تسقى * ظمأى من رحيق قبض فرائك
دمت في نعمة من الذكر نسمو * وليكن في الامان تاريخ ذاك
وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والاف صار كتحدا
جند البني كجريحه فخدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف
بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا * بل انهم عجلوا في اللوم ماصبروا
والله لو شاهدوا اوصافه وجوا * عن نطق ميم ملام فيه وانهروا
هذا الذي فعلت اسيا في مقلته * فعل المنايا اذا ماصادق القدر
عجبت من فعل الخاطلة فتكت * مع ان اجفانه من نظري انكسروا
لا سوحت اعين للعيد انهم * جاروا على القلب لما نحوه نظروا
كجور دهرى الذي آراؤه انعكست * كما تماقد غدا في سفله البصر
اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما * يسرهم والاعلى عيشهم كدر
ابن اللثام من الانعام مشهور * وابن الكرام من الاعداء مستقر
فذلك امواله انسته فطرته * وذا ما ليه منها القلب ينغطر
سبحانه لا اعتراض في ارادته * ولا على فعل هذا الوقت مصطبر
لكى ذكرى لجور الدهر تسلية * لمن له الدهر والايام قد غدروا
بادهر اذ لم تسابن عنك فاقره * اشكوك مولى اليه انت تفتقر
انكامل التدب من اوصافه اشهرت * في الكون حتى غدت تنلى وتستطر
الاربعى الذى فاقت مكارمه * سبل التلاع ومنها يستحي المطر
اللو دعى ذكى القلب طيبه * الالمسى الذى الفاظه درر
طلاع طود المعالى حين تقصر عن * صعوده الصيد والاهوام والفكر
سهل العريكة دارت حوله اسد * كائنه الماء قد حفت به الشرر
ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم * حسين ابن لوسى الباسل الذمير
سليل قوم ينوا للمجد ابدي * نعلو على الشمس اذ من دونها القمر
ما قصروا في اكتساب الكرمات ولا * تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا
هم الكماة السراة الصيدان وعدوا * وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا
ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا * كالاسك والمدح فيهم طيب عطير

منها

على منها كبهم سمر مثققة (ترى النسايا بها للعمر تنظرو
وفي اكفهم بيض اذا لمعت) (انستكلمع يريق الغوران شهرورا
ترى المذاكي لهم من نختم ضبح) (كنقطة الصوري لما تبعث الصور
وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعر به اديبة ومطارات
ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقننى ماجدا
اديبا ممدوحا جوادا رئيسا حتى توفي وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد
ارباب المعارف ونبل بيتهم وسراج ايلهم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت
وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترية مسجد النارج
بالميدان رحمه الله تعالى

حسين الحموى

(حسين) الحموى زيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات
المستغرق احدا وليا لله تعالى في الكون كان يلبس الخشن من الثياب ويدور
في الارقة واخرا انقطع في دهليز بنى البهنسي ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه باشي
وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات الاحجار وكانت الكلاب لانفراقه لانه
كان يطعمها بما ياتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه
كان المتدرك بنواحي الجامع الاموى وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس
به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبه ابن فلذاه واخذها منه
وصبها للكلاب فنظر ارجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتا ليس
فيه سوى نسوة ولم يعلن به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل
وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رجل فلم يرد عليهم جوابا
الى ان طلع للحمل الذي اختفى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها
ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع وبخبر الشيخ
فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه
قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان ويسالكم الدعاء وهو مرسل
هذه العبي لاجل ان تلبسوها فقال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع
على يديه وقال له لا يكتفى اخذها خوفا من الوزير وترامى عليه فسقى الآخر قبلهم
وقال له اعطيتاه منصب دمشق ست سنوات كل عباة سنة وكان الامر كذلك

ومنها ما حكاه الفاضل عبدالرحمن المهنداري ولدا العلامة احمد المهنداري الحلبي
المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال
لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون
الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون
فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفر منه وقد عابنا الهلاك
فيما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف
وجلس على ركبته وشرع يشرب الماء فعابته النقص فيه ثم صار هو يشرب
والماء يهبط وهو يتبعه قال فابقت انه حل حلة اهل الشام ثم اتى خرجت اليه
فرايته يثنى ورجليه متورمة كالجسر فسأله فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي
شربتها صرفت من رجلي قال فوضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها
وامتد الى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة
وقد حكى عنه الكرامات غيرها كثيرة الانحصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه
كان يتمل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطرى لواء اجبال سرنديب * وافضى ابار تكرر تبرا
انا ان عشت لست احرم قوتا * ولئن مت لست اعدم قبرا
وحكى انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له حتى نصلى فانشد البيتين
الشهرين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد * وجارية ومملوك ودار
واما الفلاسون فما عليهم * اذا تركوا صلاة الخمس عار
وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وكانت جنازة حافلة
وازدحم الناس على حمله ودفنه ودفن بقرية مرج الدحداح رضى الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) السرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب
الشيخ العالم الكبير والفاضل الشهير المحدث النبيه الفرضي المفتي اخذ العلم عن الاستاذ
العارف الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي والشيخ ابي المواهب الدمشقي والشيخ
محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة واتفق ثم عاد الى
حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿حسين افندي العشاري﴾

(حسين) بن علي بن حسن بن فارس العشاري البغدادي الشافعي ابو عبد الله نجم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظام صاحب الكمالات الشائعة والنوادر الدائعة ولد سنة تحسین ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعه على النخاور الذي ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشغل بالتحصیل والاخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبد الرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثر في المديح النبويه ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو والحدو له تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولي نيابة بغداد والبصرة سليمان ابن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاه تدريس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رجاء الله له نضع كلى في سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد الفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصته منه بخطه من ذلك ما قاله في المديح النبوي

قف في المنازل ان الدمع مدرار (واك الطاول فان القوم قد ساروا
خلالك ذم فان العيس قد حذيت) اخفاهما بسهاد فوقه نار
تهوى السرى فكأن السيرا حثتها (وان اطرافها يا صاح اوتار
نطير في الدومن شوق فلا عجب) فقديكون من الانعم اطياف
شرودة عن بقاع الماء مسئلة (عن الكلاء فلا يلقي لها دار
فلك احشاؤها في الجوف ضامرة) قد ذاتنا اخص منها واسمار
ومذنبيت الاقوام حل بها (من السرور علامات واسرار
قوم كرام علت في الناس ربتهم) وكل شخص له حدود قد ار
شموس مجد لقد ظابت عناصرهم (صغيرهم في الوغي كاليث مغوار
سود الملا بس اقوام شعارهم) في الحرب حمكم لله انصار
رهبان ليل فسل ان كنت محبها (تجيك يا صاح ابيكار واسجار
قد عمر وابكتساب الله دورهم) لافية رقصت فيها ومزمار
كفاهم شرفا اذ كان سيدهم (مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة (شفاء رسم وآيات وآثار
مصباح فضل لذا تهدي الانام به) ككائه علم في رأسه نار
بدر اضاءت به الاكثاق والتهجت) في مسالكها نور وانوار
كثرة الدرمر فوع النار وكم) تنويره قد انا رت منه ابصار
لانه الصدر قد عمت هدائه) وفي وقابته كم عمرت دار
ذخيرة كم حوت في العلم من درر) وقية الفضل لا تسبر ودينار
قاري الهداية لا الاشياء تشبهه * سل الفصول ذا في الفضل انكار
خلاصة الحق قد سارت فوائده * عما د من لاله كهف وانصار
فذلك جوهرة الدنيا وخيرتها * معين من ساء الداني والجار
بحر ذا النهر الا من جد اوله * فاشرب من البحران ساءك انهار
خير النبين كهف المستجير اذا * اولوا الجاهة في افعالهم جاروا
هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا * من حادث فوقه حل وقطار
لذلك لذت به من حادث نشبت * في الجلد منه مخايب وانظار
خلص فديتك جلدي من محالبه * واستر على فان الله ستر
وارفع بحقك هذا الخطب ان له * في القلب نار او في جسمي له نار
ازكى الصلاة على قبر حلت به * فكلم به حل آيات واسرار
ثم السلام على دار حلت بها * هبت بالمصطفى المختار ريار

✽ حسين المرادي ✽

(حسين) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد
بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري
المحمد الدمشقي المولد الحنفي المرادي ابو علي نظام الدين عبي شقيق والدي السيد
الشريف المولى السميع الخلال الفطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس
النبيل النبيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقى مفتي الخنفية
بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي باوى اليه الجمع من كبيرها
وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ
فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضي الله عنه والبسه الخرقه
واجاز له بالطريقة النقيبديه وسائر الطرق السنيه وافقه الذكرو ربه واحسن
تربيته وكان بقره ويديه وانتفع بدعواته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته
ابي النجاش احمد شهاب الدين النيني وابي البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله الايوي

(وغير)

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارنحل الى قسطنطينية مع الجدد واجتمع بسلطانها
 الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجدد يقوم بخدمته
 عى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة وروسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها
 العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترق ان اكثر الاحيان وكان يعامل الوالد
 معاملة الوالد اذا رآه يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى
 باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخقد
 والغيط لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسى اليه ولا يظفر لاحد مفتا ولا عبوسا
 كثير التواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقراء ويجلس على خدوان
 الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد
 على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويسئل
 لهم العطايا والنوال وكان كثير التبعيد والتسجد ملازم الصلوات والاوراد والادعية
 وللمامات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومائة الف اقيم مفتي الحنفية مكانه عى
 المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب
 احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد
 رسم بالامر السلطاني لعلى نظام الدين المترجم بالفتوى وجاؤه المناشير السلطانية
 والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والتوالى
 والرواتب والتقدير وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كى يزىدا اعتباره
 ويمواشاهه وباشرا لاقتله بجهة عالية ومكارم حائمية وزهد ادهمى وسخاء حائمي
 وعفة وزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف منابيه وامتحده
 الشعراء وقصده الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم
 وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع
 والمقصد في امورها وازالة مدلهما منها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها
 وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها ووصل خبره الى السلطان الاعظم
 ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عى المترجم
 ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استصلاح دعواته وحشه على قيامه بارياسة واعمار
 دمشق وصيانتها من الظلم والتعدى وارسل له الف دينار ولم يزل على حاله الى ان
 مات سمعت من فواتده رضى الله عنه واتصحت بنصائح وتربيته وكان يحبني وبودني
 ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامي وتعظيمي وكنت اشاهد منه مودة الوالد
 لولده وخواله رضعات على الفطيم وانتفعت بدعوانه وللمامات تكدرت لموته وحزنت

لصابه وفتقدت بارا يشفق ووالد يرحم وملازل الثنايات بعد وقد فصلت احواله واطلعت
في ذكرها في كتابي انحاء الاخلاف باوصاف الاسلاف توفي رضى الله عنه بعد ان
مرض شهرا يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والى دفن
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صاروجا وكانت جنازته
حافلة حضرها اهل دمشق جميعا رحمه الله تعالى

✽ حسين الخالدي ✽

(حسين) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي
ابو عبد الله الشيخ العالم الاديب النقيب المتفوق الذي الكاتب ولد سنة احدى
وخمسين ومائة والى وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاخذ والتحصيل و جل
انتفاعه على الشيخ ابى النون يونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الخط ونظم الشعر وبرع به
ومن نظمته واشتدته من لفظه تميز ونصير قصيدة كعب بن زهير المشهورة
اللامية " والتوسلات الالهية " واهداها الى بخطه وله من التاكيف البشار النبوية
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعاى الشهادة والكتابة
في مجلس القضاء بالقدس وصار احد العدول المنو بهم والمشهورين بالمعرفة والتميز
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعي به اناس عنده
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس
الى دمشق وامر بحبسهم واعتقاله وتأديبه فنعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى
دارى وبقى عندي اياما وعاد الى القدس مكرما مجلا وذلك سنة تسع وتسعين ومائة
والى ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والى انشدني
من اقطعه لنفسه هذه القصيدة بمدحني بها

اخلبل دين الله يا ابن عماده (ملجا الافاضل كهفه ايلاده
نسل الا ماجد كابر من كابر) (اقطاب غوث رحمة لعباده
مفتى دمشق وروح جسم حياتها) (بدلا وهدايا عزها بسداده
وبهاؤه كهفه ذى التاج الذى) (ملك الورى مع حكمة فى امداده
بدر الجمال كيوسف فى مصره) (شمس الهدى انسان عين مراده
رضوانها هذا وفرقد نجمها) (مصابها وطيبها بسهاده
فابوك نعم الليث وهو عليهم) (علامة اذ يقتدى برشاده

بم المكارم لا بل من العطا) (وكفاك ان تحذو بحفظ ووداده
وابوه جددك وهو بحر زاخر) (فمحمد قطب الملا بجهاده
وكبيرهم في الاولياء مرادهم) (وغياثهم متعب برقاده
والى ابي السبطين تسمو نسبة) (نسب له شرف لدى تعداده
قد حل بي ما قد سمعت من البلا) (ففضلكم حشاروى بفؤاده
وبعرفه مذكاة منك بسرعة) (فبداياض عواقب بسواده
وعسى يكون كما المهيمن مخبرا) (في محكم التزليل خير عباد
لله جدى دائما من سعيكم) (برجاك فينا يا خليل مراده
انت المقدم مع حدائق سنكم) (في عصرنا عدلا على اسبابه
وتقاصرت همم الاساتذة الاولى) (عن منصب اذ جرت فوق جواده
لا سيد بالشام مثلك برنجي) (عند المضيق وحق ذا واجداده
ما ذا افول وطول مدحى قاصر) (اوفاء وصفك لم اطق بمداده
لكنه شرفي به اسموعلى) (اتراب عز اوقدت بزناده
عذرى اليك فان حزن طاهر) (والفكر منى فآثر بمعداده
فحسنتكم بالذل ظل مسربلا) (بالخطب مخضو بالدى حساده
نظمت بدمع والدعاء ختامها) (من مبتل بالشئ عن اولاده
وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشرال * ايام من شهر الحج في محمد * لكن ذاتي كل عام مرة
* عيد وانت بكل يوم احد * انت الخليل لذا الزمان واهله * بل وجهه
اذ انت فيه محمد (مارقم قل) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طير الفلاح =
وتنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =
الا واهدت سلاما ارق من نسيم الصبا على خنايل الياض ابدا = والذمن زمن
الصبا بين شمائل الما رب والوصال سرمد = مع بث اشواق قلبيه = وادعية
قدسيه = من قلب صب حزين = عن سو بداه بانين = في رحب بورك فيه
للعالمين = لجناب ولى الاحسان والتم عجم المجد والكرم = فريد الحسن والشيم = خليل
الحاسن على الهمم = خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم = نور صدقة آل النبي
في الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكثرة الهداية ومعراجها = انسان عيون
الافضل ونور مرادها = وحسنة الايام والليالي بل هو اوقات اعيادها = من
تباها بجهاته الاعلام * ونهات بمدحه على اترابه الاقلام * بعجبة الجبال * ويد

الكمل = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعام = مولانا سيدنا السيد المغنى
 المرادى = جعل الله فلك سعيه مستبراقى كل نادى = لازالت الادباء متسرفين
 برقده = والافاضل متعاقبين بسعيه = ولا برحت العلماء مجبلين مر فحين بامتداد
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله * اذهو المداوى مرضاهم
 بطب قلعه * ومن بل شعث فقرهم وعناهم بسوانغ كرمه * فسا تلك اللهم ان تجمع
 له المد المطويل فى العمر * والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر * والنفاذ الدام
 فى القول والامر * والمعرض * غب الدعاء المفروض * اننا بحمد الله تعالى * غب
 بلوغنا الاوطار * ووداعنا لتلك الدار * التى بصاحبها اصول * وعلى الحساد
 والاعداء اقول * فقلت لها والدموع هطالة على الخدود * متوسلا بالدعاء لتحليلها
 الى الملك المعبود *

لازال فيك ثلاثة يادار () العزو الاحسان والدينار
 ولياغضى خليلك اضدادها () الذل والبأساء والاكمار
 لازالت بالضيقان معموره وبالنخيرات ان شاء الله معموره * ولما دخلنا الوطن المقدس
 بالحبور * ونقشنا الاحباب بالسرور * نشرنا لكم الوية الشاء الوافره * على رؤس
 الاكابر والاصاغر وما من سامع من الاخوان * الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل
 خبر واحسان * فسأله سبحانه القبول بجاه الرسول * واننى غب ذلك مقبم لكم على
 الدعوات الخيرية * فى الاماكن القدسية السنية * مادامت الانفاس * وادركت
 الحواس * كما هو الواجب علينا وعلى العبال * وعلى اخواننا وذوى الفضل
 بكل حال * وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطعم الواجد ومنها ما انشدنيه
 من لفظ مدح بها الوالد قال وكنت كذبته اليه رحمه الله تعالى من القدس

دعاء لسكم منى بدا وسلام () والى نحيات اليك عظام
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها () وفيه تباها فى المداين شام
 وينوح علم ثم حلم وسؤدد () وجدله لا وابساء سناسم
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما () على مرادى فى الانام امام
 ستائى له من كل كلى كذا الورى () وكل مدح فى سواء حرام
 لك المدح من كل العوالم انها () لمدحك شخص والاسان انام
 وانك ذوالانعام فى الناس كلها () وشكرك نور والحمد مظلما
 وانك بيت للمروءة جامع () محاسن اخلاق وانت همم

فياحبذا ذات تجلت بخلق) كطالعة بدرالقدس وهوتمام
 فغفر دمشق ضايتك بوجودكم) وتأمينها بالعدل منك يرام
 فعدلك حظ في دمشق كساهر) واعين اهل البغي منك نيام
 وعيدك مسبق بعفوك اوجزا) ووعدك حتما بالوفاء دوام
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما) فثقت رسوم المكرمات تقام
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما) ولا زال فيكم للسمو غرام
 فكم فازبالاسعاف منك ذوو النقي) وكم كسدت بالقهر منك ائمام
 وكم نال ذوحق بغفواك حقهم) وكم نالت النعماء منك كرام
 لكرامة تعطى بخير مؤمل) تسبح نوالا انها لغمام
 نداها حياة الواردين بسرعة * واقلا سها للطاعين سهام
 فذلك شيخى وافدا رابكم * وبابك للاقتصاد فيه زحام
 ومن كان محسوبا عليكم فانه * لبرجوك تفرججا وانت مرام
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى * فانت الى كل الكرام ختام

✽ حجة بن يرم الكردي ✽

(حجة) بن يرم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم
 العلامة العابداتناست القدوة المسالك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته
 بخط تلميذه الفرصى السيد سعدى الحسيني ابن حجة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف
 وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات
 المكية وغيرها وزعمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحبط
 به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدى رحمه الله تعالى لانه لكون
 جدى والد والدى المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادى
 انصل بابنته وجاءه منها والدى وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون
 من محرم افتتح سنة عشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير باقرب
 من سيدى بلال الحبشى رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدى السيد
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

✽ حجة الدومى ✽

(حجة) بن يوسف بن محمود الحنبلى الدومى الاصل ثم بدمشق الشيخ العالم

العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح انتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح
والتهوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقراءة على جماعة
واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زيل دمشق وحج معه مرتين واخبر
عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قص وسبع جيب وثلاثمائة يابوج وتسع سراميج
وخمسائة ذهب مشخص وكذلك في مكة المشرفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم
الشيخ محمد يحيى البطينى ومحمد الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزى والشيخ عبد
الباقى الحبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع
الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالدرسة اليونانية مدة مديدة ولزمه
جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبلى والشيخ عبد السلام الكامل وآخر
من روى عنه الشيخ صالح الجينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جادى
الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بتربة مرج الدخنداح بالقرب من الشيخ
ابى شامة رضى الله عنهما

✽ حيدر الحسين ابادى ✽

(حيدر) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى
والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة
ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وتوجه
صاحب الروض فقال في حق هذا الثاني * صاحب المثلث والثاني * باقة مسك
ضائع ندا * وصبق مجدا * فمطر الكون برباه العاطر * وحاز بطيب مكارم
فضائله المعالي والمفاخر

* فاح الثرى متعطر ببيانه * حتى حبيبنا كل رب عنبرنا *
وترجمهم في كتابي المسمى البسه فقلت هذا البيت كالسبع المشاي في البيوت *
واهله بين الانام كالجواهر والياقوت * نهلوا من نهر المجرة * واقطفوا بالعالى زهر
الزهره * تفضوا بلبان المجد * وزروا بموائد المدح والحمد * وتفوح من طيب
الثناء روائح لهم بكل مكانه تستنشق

حكمة التفحات الانها * وحشيه بسواهم لا تبعق
انتهى وله تأليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب
وسا فرلدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والف
ثم رجع منها الى الموصل وتوفي بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين
ويقال انه لما توفي ظهرت لوفاته امور خارقة فاشهد بالريح وارتعدت السماء
وارقت واحترت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

على فقد، رحمه الله تعالى

✽ حيدر ابن قراييك ✽

(حيدر) بن قراييك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصلي الشافعي كان له في العلوم اليد الطولى والدستار بع وسبعين ألف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر إلى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وقبح الله عليه قبحا رابيا وأفاض عليه فيضا الدنيا وكان ممنزلا عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احدا من الناس ولا يذهب الى احد وكان يسهج الثياب ويكنس الجلال وعاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر الى حلب وعاد ماشيا وعرض عليه بعض التجار ان يركب فاني والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل المرسل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفي في سنة تسع وستين ومائة ألف ودفن بالموصل وكان سنة اذ ذاك خجسا وتسعين سنة وقبره الآن بقصد الزيارة ويرجى اقضاء الحاجة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة

✽ حرف الخاء المعجمة ✽

✽ خالد بن صنون ✽

(خالد) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصي الحلوني الشيخ لبارك المعتقد الصالح الدين الخبير السيد الشريف ولد في سنة سبع واربعين ألف وكان يتردد الى دمشق وبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وكان يثني عايه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخبر وكانت وفاته في اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث ومائة ألف ودفن بمحصر في تربة الاشراف عند باب الدريب بضم الهمزة المهملة مصغرا احدا ابواب حص رحمه الله تعالى

✽ خالد القدسي ✽

(خالد) القدسي الشافعي كان عالما فاضلا مفيدا شيخا بارعا بالفقه كاملا زكيا اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل واكمل التفرع بالتأصيل وتفوق وحصل وتصدر للافادة والتدريس واشتغل عليه جماعته من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفي بالقدس وكان صغير السن وبالجملة
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخسين
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

✽ خالد العرضي ✽

(خالد) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الارب انالوذعي الفائق الفاضل السديد
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصاً بالغة والحديث والادب اوجد عصره وعصره
وله من التاليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامعي ولم يكمل
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابي السعود العمادي المفتي بالدولة العثمانية
 وغير ذلك من التاليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره بغنى عن الاطالة
 بمدحه وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الامين
الحبي الدمشقي في ناريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحاته
 وكان فرد دهر ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيراً قنشا بدمشق وقرأ على علماء عصره
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتهدر مشرقاً بالكالات مورقاً غصن فضله
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والده واقاربه
كلهم شافية اجلاء وكان هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي
الدمشقي في ذيل نفخته وذكره شيامن شعره وقال في وصفه * مولى الفضل وسيد
* ومن الحشر اليه حسن القول وجيده * فمعجز عن شأوه وقصر * وعيت عايه
طرق الحيلة فلم يهتد ولم يبصر * سكن في القلوب ولوعه * من قبل ان تسكن
القلب ضلوعه * فكل قلب به كلم * يتبع خضر في الهوى بود سليم * فأتري
له نظير ولا مثلاً * فاذا انتهجت في وصفه فانهج طريقة مثلى * فوصفه كله
تلميح وتلميح * والعد في المجيد الملمح * وقد ذكرت من شعره النضر *
ما انتهى في روضه ماء الحياة والخضر * انتهى مقاله فيه * ومن شعره قوله بمدح
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوي القدر من قدره) (قد جاوز العيوق والنسر
قد اشرقت ارجاء شهبانها) (وفاقت المدن به قدرا
فالعديل فيها باسم ثمره) (عن كل انصاف قد افترأ
والشرع قد نار باحكامه) (تميلات اوجهه بشرا

(مولى)

مولى اذا قست به حائما) (ما قلت الاكلا هجرا
او بأياس رمت نسيه) (اتيت بالعضلة الكبرى
او كشرم قلت في حكمه) (كنت لعمري الجاهل الغرا
فكل ذى منقبه لورأى) (سؤدده دان له قسرا
فانه بكر الليالى اذا) (اتى بصنع نلقه بركرا
او علت شهباً ونا انه) (يسعى اليها لم تطق صبرا
واشد رت نسي لاعتابه) (واتمت من فضله العذرا
وكتبالى بعض احبائه معاتيا ومضنا البيت الاخير بقوله
ايا من قد تحسول عن ودادى) (وعهدى لايحول ولا يزول
قدبتك من غضوب ليس يرضى) (سوى برحى وذا شئ قليل
ايحمل ان نخيب فيك ظنى) (وانت الما جد الشهم الجليل
وكيف رضيت بي غيرى بدىلا) (ومالى والهوى العذرى بدىل
على هذانعلاهدنا قديما) (ام الجنى الخوون هو الجاهول
اجلك ان تصدق فى عدلا) (ومثلى ليس يحمل ما يقول
ليفعل ماكنى بالعبد مهما) (يروم فانه العبد الذليل
قل واهجر وحد فلا اعتراض) (عليك وانت لى نهم الخليل
واكنى ساندب سوء حظى) (وما يجدى بكاء او عويل
وكيف وكنت آمل منك حبا) (يدوم وصدق ودلا يحول
وكننت اظن ان جبال رضوى) (تزول وان ودك لا يزول
ومن شعره قوله تمتدح المولى احمد بن محمد الكواكى الملقى الحلبي بقصيدة مظهها
قد منح الصد واللقامعنا) (واوصل الهجر والوفا قطعا
بدرت فوق الشمس بهجته) (فى منزل السعد والبهى طلعا
اهيف قد باليه منفرد) (فى وجهه رونق البها جمعا
سكى عرف درى مبسم) (يزيد عزنا اذا الشجى خضعا
وقده الناضر الرشيق به) (مال لقتلى ظلما وفيه سعى
الحاظه فى الحشافة ثلها) (فى بهضها مهجتي غدت قطعا
لم يطق الطرف لمح طلعه) (هيهات برق الوصال ان لها
ومذغفاتى فاضت مدامع اج) (فانى وجادت وجود هاهما
اصبح فى حبه حليف هوى) (مضى وامسى محبى اجزعا

تضرم نار الغرام في كبدى) (كان قلبي على القضا وضعا
وجاوز الجد في العباد وما) (جاوز خلا بحبه واما
ودعنى الصبر حيث اودعنى) (اسى قدا عيا الاسا ومارجما
زاد فخارا على الحسان كما) (احمد زاد الكمال والورعا
سمما مقاما ومن له نسب) (كواكبى الى السمما رفعا
رب علوم يفوز طالها) (فى كل علم اراد وانتفع
راحته فى انبساط راحته) (لورام قبضا حاشاه ما استطعا
مكمل فضله ولا عجب) (فى المهدئى الكمال قد رضعنا
مهنذب الخلق ان يرى احد) (فى الخلق امثاله ولا سمعا
شهم جاء غدا بهيته) (حى مخوف وامن من فزعنا
ناهيك فى ماجد ارومته) (من خبر داع الى الرشاد دعا
منها فى الاخير

مولاي بكرا انتك نرفع فى) (روض المعانى ونورها طلعا
قائسة بالقبول تمهرها) (والحر يا ابن الكرام من قنعا
ولا برحت الزمان فى دعة) (مرغد العيش رافعا بدعا
ما صدح الورق فى ارياض على ال) (اوراق صد حابه الحشا صدعا
وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعب) (اذا كان عنى عامدا فنجيب
مواى ايبب اكرم الدهر قدره) (وهل هان الا للودعى المهذب
فلا فاضل الا تراه بحسرة) (بيت على فرش الاسى يتقلب
تعانده الايام فيما يريد) (وتمنعه عما اتى يتطلب

وله من قصيدة ممتدحها بعض قضاة حلب ومطلعها
مذبحك اشهى للنفوس من الوصل) (ومرآك حقاً آية العدل
ومجده قد سامى السماكين رفعة) (وقدرك قدر لا يدنس بالمثل
ثوبت باسنى المجد مذكت يا فدا) (وجئت رياض العز تمشى على مهل
فيا كعبة الافضال يا منهل الندى) (وباقاضيا يفضى على الحق فى الفضل
افت بشهبانا شريعة احمد) (وايدتها بالعلم عن وصحة الجهل
ومزقت اثواب المظالم كلها) (واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

(منها)

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يذل لطفه () وفيه لم يصغ يوما الى العذل
تخلي باواع العارف قلبه () كما قد نخلى عن مدانسة الغل
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا () بنحسب الاماني في امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه () الا الكفاف وحسن خاتمة العمل
والعفو عن وزر مضى مع صحة () باحبذا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما () ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا
فكيف ترجون من الرحمن رحمة () وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معر بامعنى بالتركية ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده () فهنا محال بالزمان بلامين
فكم احببني صادق في وداه () فيعطى بلا من ويذل من عين
فاحسن عندي من قريب وماله () يوارق احسان اذا صرت في حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لاتفق الموبقات () ولم ترم عنك حديث الدمي
ولم تحرز الفضل والمكرات () فاخذك للعلم قللى لما
« وهو » مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف () وبس الخريف وبرد الشنا

ويلهمك طيب زمان الربيع () فاخذك للعالم قللى متى

وللترجم غير ذلك من احسن الشرو بديانه وبالجملة فقد كان احدا لادباء الافاضل
يحب من ذوى البيوت ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه في سنة خمس عشرة
ومائة والف كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل اللقاني ﴾

(خليل) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق
المدقق الفقيه النحرير الاوحد المغن ابو مفلح عن الدين اخذ عن جملة من الاعلام
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الاجهوري والشمس محمد بن علا

الدين البابلي والشيخ سلطمان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي الشافعي والجمال يوسف
الغفشي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد التشاوي الحنفي
نزيه ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوي المالكي والشهاب احمد القلوب والشهاب
احمد الدواخلي والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوبريان الاول الحنفي
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام اللقاني والنور على التنبتي
الحنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطي والشيخ بسن الطيمي محتي الفاكهي
والشمس محمد بن علان وثاج الدين القاضي ورضي الدين الهنفي وعبد الرحمن
الحيارى وعبد العزيز الزمزمي وغيرهم مما هو مذكور في ثبته السمي بالخاف ذوى
الارشاد ببحر يردوى الاستناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاوي وكانت وفاته
سنة اربع ومائة والفق رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامة وله كرامات
ظاهرة ومجالسة ائيسة ويسأ نفس بمثادته وله حركات مقبولة كان خياطاً
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والفق
ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهة الطريق وقبر ظاهر مشهور
رحمه الله تعالى

✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخبير نشأ في صباه وعفاى وطلب
العلم على جماعة في صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن الثبر الدمشقي لازمه
في دروسه بالدر وبشبه في شرح الغاية للشرعيني وفي شرح المنهاج للمحلى وفي شرح
المنهاج للشيخ الاسلام القاضي زكريا وقرافى النحو على المحقق الشيخ ابراهيم
القتال وفي مطلع الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتي الخنابلة
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم الغزالي الدمشقي في المدرسة
الشامية الباندية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بآية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ خليل بن عاشور ✽

(خليل) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ القاضل الفقيه ولد في سنة
احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره ورحل لمصر القاهرة وجاور
وقرا على الشيخ مصطفى العريزي والشيخ عبده الربوي وحصل له الفتح بالفقه
فلايكاد يجارى فيه وجرا ذيل المفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة
ولما قد تولى الافاء والتدريس وتصدر للافاضة ولم يستكف من الاستفادة واخذ
طريق الحلوية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واثنى عليه
هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته
في سنة خمس وخمسين ومائة والف وورثه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله
ادم من جفون الحزن دمك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فئاؤه
خليل بن عاشور الفقيه امامنا) (ومن بالامام الشافعي اقتداؤه
لقد زج في نور اناله و حزبه) (افاح عبر الندم مسكان شذؤه
ولما شمت العرف ا رخت طيبه) هنيأ بفردوس الخلود جلاؤه

✽ خليل الصديقي ✽

(خليل) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصديقي الدمشقي نزىل قسطنطينية
الحنفى قاضى القضاة الصدر الجسور المقدم الاملى كان من افراد الزمان فقيها
عالما فاضلا اديبا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذاقا ذهن وقاد همة دونها الثريا
وطلافة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع
توادره وطلافته وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف
ونشأ بها في كنف والده وتبلى وحضر الدروس وقرأ على جماعة في العلوم والادب
وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككي واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى
النابلسي وقرأ عليه وكذلك على الشيخ عبد الجليل ابن ابى المواهب الحنبلى وانتفع
به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشمعة والشيخ
عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد الكامل ونفوق ومهر بالعلوم وبالس الافاضل
والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشيد والقلاح ثم لما قدم
جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصلح به معه للجمع مع والده
واقارب به وكان جده يرى فيه الرشيد ويوصى والده به ثم لم يزل مستنصبا ظلال
نعم والده متمما في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فانحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة والف فانه قد الاجاع من اهالى دمشق على ان يصيروا مفتيا لاسناده الشيخ عبد الغنى التابلسي فذهبوا عنده واربوا عليه في ذلك فلم يرتضى وابتلى فلم يزل يلحون عليه ويهدون جميعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض للدولة العلية بذلك وصار الاسناده التابلسي يكتب على الاسئلة الفقهية فاستقام الحلبه الاوجات الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ التابلسي في ذلك لكونهم محبتهم معه قديسه وكان الاسناده مرة فداو الدال المترجم بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاسناده بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان مفتيا باشر بالهمة العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونه بالظلم والعدوان وواليها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتى وكان المترجم الساعى في هذه الحيريه وتهديد الفساد وقتل اربعة انفار من المعلمين منهم صالح بن سليمان شيخ الارض والصوابى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وخلت دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام بدمشق وذهب الى دارا لخلافه قسطنطينيه بالروم ثانيا واستقام بها الى ان مات وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير احدث ادمات زاده مفتيا بالدولة كان المترجم من المنتمين اليه فلما عزل وتولى مكانه افتناء الدولة شيخ الاسلام المولى اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صيرورته للروم ولما وصل بعد ايام فلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبيا اداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور بينه وبين اداماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى قضاء القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية واستقام بها الى سنة خمس وستين ففها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند ورودها بالقصائد الغر ونقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع
الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى انه البسه
في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها
حتى توفي وترجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه * ماجد وضعه العايش
في مفرقها اكليل * واطلعه بدر في افق مشرقها واكبيلا * فاعتام زهر المجيد
اعتاما * واقعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا التاما * بهمة تركت الافلاك لحشدها
قبلا * والتبرين وسعائها الثما وقيلا * حتى فاز من المعالي باقبح المعلى *
وازدان به جبدا البالى وتحلى * الى تيقظ يستزل النهى * ويستزل من الافق
السهى * وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا * ونسكبران ينخذ عندها
يدا وعهدا * وناهيك بمن لم يغم اطرافه من القوى * حتى على توابغ السؤدد
احتوى * وعلى منصفه المحامد استوى * ففاق بفاقه الاول * واسرعت
لطاقته الدول * وتفيات بانه القنوى * ونأهت به عجبها وهوا * فاستقام له امرها *
ولم يطل عمرها * فطلب من الملك ومنشدها * والتحف بردالسرى وارندها *
فحل منه بين ذراعى الاسد وجهته * وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته *
فحينه بالداخل والخارج * وعرجت به في تلك المعارج * حتى تأرج ثالث الحرمين
باحكامه * وارنج باب الرشوة في ايامه * ثم تولى من الشام القضاء * ونار منج
الشريعة بوجوده واضاء * حتى اقطع عنها غمامه الساكب * وسار الى الروم مسيرا الكواكب
* ولمعه غلافة موره وقصايد في مدحه ميثونه * لم يناعنى فيها معنى ولا رقم * ولا تلغى
بها لسان ولا قلم * ولما حلت قسطنطينية احلنى جاء * وامدى برأفه ورجاه
وقد سقطت منه على الحبيب * من غور يدك له خير * وفضل ولسن * ومنطق
حسن * اذا تكلم لم يدع لقائل مجالا * وافهم كل منطق استرسالا * واذا انتسب
فدون سلسلة فخر المجرة * او انتهى واقت له النجوم منجره * مع ادب مستودع
قلائد العقيان * ونظم ونثرهما سحر البيان * وساتلو عليك منهما نوادر
يهز الارباب لها عطفه * ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه * انتهى
مقاله وقدامتدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى الافتاء
بدمشق وهى اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها
برمتها وهى قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي () ملث الحيامن اربع وطلول
وحالك لها كفى الثريا مطارفا () تسدى يا يدى شمال وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته () فعهد الهوى في الدار غير محيل
اذلدار من لياء غير طر وحه () وشعب اللقالم ينصدع برحيل
خليلى قد هاج الغرام وشاقتى () سنابارق بارفتين كليل
يلوح خفي الومض حتى كأنه () تكلف بشر في جبين نجيل
خيلا بعناق المطى لعلها () تغيل بظل في الاراك ظليل
فدون الكشب الفرد بيض عقائل () لعين باهوت لنا وعقول
وفي الكله الحمرآه بيضاء اصبحت () اسيرة حسن في قيود جمول
من الباليات العيون كأنما () تدبر لنا بالخط كاس شمول
محجة بمحزون وردر ضاهيا () بسمير ماح اوبليض نصول
لها فتكات الاسد في كل مهجة () وطرف مهة بالصريم خذول
عدت مقلتي فاجر منها مدام () بخد لها مثل الشقيق اسيل
اذا قلت قد انحللت جسمي صباية () تقول وهل صب بغير تحول
وحق م استثنى بسقم جفونها () وهل في عليل من شفا لعليل
وايلة ودعت الرقاد مسامرا () شجونى كاشاء الهوى ونحولى
طرقت حى لياء والتسرفى الدجى () صايب لجين في مسوح ايل
ولا بد من خوض الفتى دون حبها () مدام مع صبا ودماء قتيل
فانا باناسى الحياة مقالها () وقد را عها للتخدر وشك دخولى
اعنترة العيسى انت فلم زع () باء الشرى من اسرقى وقبلى
فقلت لها ما خفت مذانا عاشق () طعان رماح اوزال رعبلى
ولا هبت صرف الدهر مذانا منتم () الى ركن عز من جنب خليل
اخى الرتبة القعما مو الاروع الذى () يحدث جيلا عن علاه لجليل
فذلك الفتى لاجوده بممنع () ولا جاره في ظله بذليل
غنى عن الايضاح اصلا ونسبه () وهل احوجت شمس الضهى لادليل
سما بعال سارق الارض ذكرها () وفخر على هام الزمان ائيل
ورأى كصدر السمهرى مثقف () وعزم كمتن المشرفى صقفيل
غدا مغرما بالكرامات فلم يطع () بها قول واش او ملام عدول
وكم كحلت من مهر هامة العلى () مراد اقلام لديه مثول
تكاد ترى خضرا اذا هومسها () بغيث ندى من اصبعيه همول
انجل رفيق الغارب بل سبط احد () واصكرم فرع يتقى لاصول

تهن بفتوى بل فتاة مهرتها (نصيحة اسلام وحسن قبول
 بياك قدحلت فحليت جديها) (وجرت بفضل منك فضل ذبول
 وانت الفتى مذكان منك اشتاقها) (فعادت لاصل في الكمال اصيل
 قدمت تنال النجم عزاوسـ ووددا) (يساع على طول الزمان طويل
 تلو ذبك الراجون هديا ونائلا) (ويغشى حرك الرب كل نبيل
 وغفرا لعبذلة من قصوره) (بموقف مدح بالفحول ذليل
 على اننى للكدرد والشعر فيهم) (اقل وجودا من وفاء مطول
 ولكن معانيك البديعة صبرت) (نلى اناكن بل للجم افصح قبل
 وبقيت وطرف النجم يامن سموته) (لذاتك لما يكتمل بمشيل
 مدى الدهر ماوراء غنت بروضه) (وسارت بنص في الفلا وذميل
 وكان للمترجم نظم باهى باهرونثر زاهى فن نظمه قوله من قصيدة نبوية مطلعها
 اى دمع لا يـحـ (وشبح في الحب يصحو) من ملام فت الاح
 شاء والشوق ملح) كيف اصحو من غرام) فيه للعشاق نـحـ
 يا عدوى دمع ملاهى) فسدوام اللوم فبح) ان قلبى فيه من نا
 راجوى قدح ولفح ومنها
 ياندماى وهل الـ) دهر بعد البين صفح) ان قلبى طير شوق
 دابه لوح وصدح) بعث روحى منه فى سو) فى الهوى والسقم ربح
 ولسلواتى باب) ماله بالعدل فتح) يا حبيبى صل معنى
 من هيام ليس يصحو) وترقى بفوآد) فيه من قدك ربح
 ودع الهجر فقلابى) آن ان يثنيه مدح) رسول جاء بالان
 وارليل الشك يحو) منقذ الناس اذا ما) هالهم فى الحشر رشح
 سيد الكونين من ذلك) راه لى طيب ونفح) واسع الصدر اذا ضا
 ق باهل الارض فصح منها
 وبه الاكدار زات) حين مس القوم فرح
 وبه الاتفاق ضامت) وانجلي للكون جنح) وهو غوث وغياث
 وبه السقم يصح) وله القدح المعلى) وبده لاشبح
 مدحه فرض واكن) ليس يحصى ذلك شرح) بانى الله يامن
 انت للراجين نـحـ) عجل البرء لداع) دمع به بالين سفح
 فعسى تشقى عيلا) شفه ضعف وكدح) حيث لى فيكم وفى الصد

دقيق انساب تصح (فطيك الله صلى) ماغدا للطرف لمح
وعلى آل وصحب (من اهتم في الدين نصح) سيما الصديق من مد
حياه كسب ورنح (وعلى الفاروق من اى) ديه بالخبر تسح
وعلى عثمان من زى (ن به للدين قدح) وعلى الكرام من تم
به اللال مدح (امد الدهر دواما) ما بدا في الافق صبح
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله
سمح السدر باغتنام ايلال (طاب فيها السرور بالتدمان
فاجتني ثمار دوح وصال) واقتطفنا ازهار روض الاماني
وسمعا صوت الاناشيد تنلى (ببديع الغناء والالحن
وشمنا عيود صحاب) كل شهيم سما على كجوان
سيما الصادق الحبيب ومن قد (بهر الناس فضله كل آن
شمس افق الكمال بدر سماء ال) فضل والعلم قدوة الاخوان
وكذا الكامل الشريف خدين ال (بمجد والسعد مصطفى الاخوان
فخر اهل الآداب انسل عين ال) علم انهم بذلك الانسان
والمفدى الفريد طاصم رأى (من نسامى بنوره النيران
ثم قمع الزمان قرة عيني) ووحيد الاوان والخللان
فهما في سما السعد كجيمين (بنيران او هما بدران
وسعيد شتبق روى وخلي) فهو لاشك زهر روض المعاني
فتراه كالمسك يهدى عيرا (او كبر اضاء بالعقيان
ثم ذخرى محمد وملاذى) كثر بحر المعلوم والتبيان
وهو خدن الكمال غيث سحاب ال (فضل والجود زائد العرفان
وشريف الخصال سعدى وفخرى) عقد جيد الفهوم والاتقان
فكره ثاقب كصيح تبدي (فيريك الخفى مثل العيان
وكذاك الوعيد اسعد صحب) ليس تلقى للطفه من يدانى
قد نباهت به الفضائل فخرا (فهو لا بدع سعد هذا الزمان
والزهيرى اجد المقوم من حا) زفخارا يسمو على الاقران
سيد ساد قدره وتسامى (نسبة في الورى الى العدنانى
ياسقى عهدهم بربع انس) حيث كننا من الردى في امان
وادام المهيم الحق فيهم (كل بيت مشيد الاركان

(وحباهم)

وحباهم مراتب الفرو السعد) (دواما وتيل كل تهناتي
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريهم بالاماني
 فاجابه الشيخ سعدى العمري بقوله
 دُرر القطر في طلي الأفنان) (نظمت ام قسلايد العقيان
 ام اسار يرغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان
 ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على سحبان
 وادارت على المسامع منا) (كاس فضل متوج ببيان
 بالها اسطر حبست عليها) (جرف كرى وناظري ولساني
 فظمت المديح منها عقودا) (لوحيد الكمال والعرافان
 من حوى في ذرى العلاء محلا) (وقفت دون متنها الاماني
 وارتيق في معارج الفضل حتى) (قد غدامنه في اعزم مكان
 فاق في نثر البديع كما قد) (تاه في نصبه على حسان
 فهو البارع الذي حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الزمان
 وانهدى الغرى في جاء وضحي) (يتخفى سطاه ريب الزمان
 يا وحيدابه المفاخر تهفو) (هدب اعلامها على كيوان
 هالك في خريدة ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معاني
 وابق في دوحة السرور بعز) (يتسوالى بالسر والاحسان
 ماتبت عقودك الغرنج كسي) (درر القطر في طلي الأفنان
 ثم كتب المترجم جوابا بقوله
 وافت عروسة فكر تزدهى شرفا) (في حلة الحسن تهدي فرط احسان
 جواهر قلدت جبد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس ثم سحبان
 عقودها حيرت سمعي ومنظهرت) (خلنا الآلى في اسلاك عقيان
 لله در فريد ناظم دررا) (تزي بنظم فصيح العرب حسان
 فهو الهمام البليغ الشهم من بهرت) (منه الكمالات في علم واتقان
 لسانه ساج في بحر فكرته) (فينظم الشعر من درو مرجان
 آداب روضة والفضل رونقها) (ولفظه زهر يبدو كيجان
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال مجدا ايلاجل عن ثاني
 اليك غيداء قد اهديت غانية) (تسبي الانام بقدماس كالبان
 فاسبل عليها رداء الستر منك كما) (يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم بعزور يف مالرياض زهت) يرونق الزهر من ورد دور حسان
 فاجابه الشيخ سعدى الحمري ثانيا بقوله
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) دارت علينا آيات حسان
 هلت بماء بلاغات وقد عقدت) تاج الفصاحة مشمولاً باتقان
 القت على السمع نورا من اشعتها) فهز فكري به اعطاف نشوان
 وثافت مهجة لا الورد يعضها) عنها ولا نسحات الشيخ والبان
 فبت انظم من شمائلها) بدائعا ما احتواها فكر سحبان
 لمن اطار بالانار شيمته) فراوحت بشذا رند وريحان)
 مولى كان الاماني غرس راحته) حتى غدا من ربها القاطف الجاني
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) نثلا بهمه عن قرع انسان
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) معللا بندا من واحسان
 اليك عذرا في ثوب تهنية) بخير عام حليف اليمين جذلان
 ودم ياسنى المعالي ما درت لنا) سلافة الفضل في اقداح عرفان
 وكتب اللوذعي السيد مصطفى الصمدي للمترجم
 يوم اغر واسيلة غراء) نعم الصباح وحبذا الامساء
 احب به يوما تلت ليلة) حسدت سنا اشراقها الاضواء
 بننا وعين الحظ يقظي لم تم) والدهر مل جفونه اغفاء
 والشمل مجتمع بحجب نظبوا) عقدا عليه ببيعة وبهاء
 وخليل وسطى العقد كثر المجد في) جيد الزمان بتيمة عصما
 فخر الاكارم من بنى الصديد من) فافت به آباها الانباء
 البارع الثدب المجيد بدائعا) تتوفليس يحدها الاحصاء
 سحر البلاغة في فصاحة لفظه) سحبان عند يسانه فافاء
 في الطرس ينثر من عودا وشكت) تهوى لتلقط درها الجوزاء
 ملك الكمال كساء برد وقاره) ان الملوك لها الوقار كساء
 بقط الجنان ولوذعي الفكر لم) تسبق نوادي رأيه الآراء
 ينبي باعقاب الامور كائما) تبدى حقا ثقبها الاشياء
 رقت شمائله كما بكرت على ال) روض الشمال تبلها الانباء
 اوجاء في العصر القديم لائبا) بعظم اخلاق له الانباء
 مولاي يا بن اجل من وطى النوى) بعد النبي وحسبك الغلياء

(حذها)

خذها خريدة خدر ففكر اقلت (تسمى اليك وحليها اسمحيا
والعقوص تأخير مدحك مهرها) وبمهرها تستملك الحسناء
فأمن وقابل بالقبول قصورها (عن بعض وصفك تعجز البلغاء
واسلم ودام مارا وحك وبأكرت) تنلى عليك مدائح وثناء
(فاجابه المترجم بقوله)

بدر الفصاحة لاح منه ضياء (ام زهر طرس افقها الاراء
ام تلك انوار بدت من غادة * سكرت بنشر حديدتها الندماء
مياسة الاعطاف يتجمل حسنهما * يدر السماء وهكذا الحسناء
فتانة الاحاظ مل جفونها * غز بها لقتانا ايام
فجيبها اللامهي وطرة شعرها * نعم الصباح وجبذا الامساء
ام زهر روض الفضل قتح نوره * فتارجت بشيمه الادباء
ام هذه الاقمار من فلك العلى * ضاءت بها الاكوان والارجاء
بل هذه ابات سحر بلاغة * من سيد دانت له الفصحاء
المجاد الفرد الذي لخلقه * اطف التسميم بها ورق الماء
مولى اعار اولى الفضائل برده * فتمسكت بدوله البلغاء
ذو نسبة لالزهر في اشراقها * كلا ولا الانوار والاضواء
كم قد شهدنا من بدائع لفظه * درر انضى بحسنها الجوزاء
يتخلل في حل العلوم كائما * هزت معاطف فضله صهباء
فهو الذي اتخذ الكمال سجية * وعلت بطيب اصله الطلاء
وهو ابن خير المرسلين المصطفى * من اشرفت بجبينه الظلاء
يا ايها المولى الذي افكاره * سجدت لعقد نظامها الشعراء
خذت فكر بالحياه توشحت * ان الغواني طبعهن حياه
واسبل عليها ثوب عفوك انما * يعفون ويسم سادة كرماء
لازلت في عزمدا الازمان ما * اهدي لذاتك يا مليك ثناء
* والمترجم قوله *

لقد قال الحبيب وقدر آنى * اردد في محاسنه عيوني
الى كم انت تواع بالتصاني * الم تحفظ فؤادك من جفوني
فقلت وقد اصابتني سهام * اذاقت مهجتي كاس النون
فكيف ارد طرفي عن محيا * به اجلو صدى قلبي الحزين

﴿ وقوله ﴾

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني * ثوبا من السم لما زدته نظرا
يومي يقتلي باهداب الجفون لذا * غدا فوادى لوقع السهم منتظرا
﴿ هو من قول ابراهيم السمرجلاني ﴾

وراشق لم يطش سهم لقلته * ولم اكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوقت سهما عرضت له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا
﴿ واحسن منه قوله ايضا ﴾

ريم تصدى للرماية طرفه * بعض القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهما الى جفونه * جاره قلبي بالسير اليه
﴿ والمترجم ﴾

عائت من اهوى فاطرق مفضيا * والبيد يبدو من عرى ازواره
فاردت هصر منه عشاء ان * يلبوى صلي فضا ع من زواره
﴿ هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الحريرية ﴾
رقت معاقد خصره فكأنها * المعنى الخفي يحول في افكاره
﴿ والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم ﴾

لأنجب وامن بلا غلا لته * قد زرا زواره على القمر
﴿ والمترجم ﴾

قبلته ليلا فالوى جيده * فنظرت فوق العاج منه عنبرا
فسأته ماذا فقال لي اتد * هذا سواد اللحظ فيه اثرا
﴿ وله ﴾

نام الحبيب بلا ضوء يوانسه * والورد في خسده ياد تقمحه
فراهم ابتاطه بالضوء خادمه * فقلت اخشى خيال الهدب يجرحه
﴿ وله ﴾

ومر بض الجفون اصبح بمشي * فوق جفني القريح بالاعظم
لست ادري اذاك سرعة خطو * منه تبدي ام ذاك من النسيم
﴿ وله ﴾

من لي بظبي نحيل الحصر قامة * تزي بهم القنا بالليل والنهد
جفون عينيه سهم الحنف قد رشفت * عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

﴿ وله ﴾

غزال انس كبسد رتم * تزيد نورا به العيون
بدبع حسن يديه عجبا * فكل حسن لديه دون
لوتابع الحطوف فوق هذب * لما احست به الجفون
﴿ وله مضنا ﴾

ومذشمنا سوا ذا اللحظ بدعو * لشرب مدامة منه تدار
وقام صباح ذلك الجيد يومى * لتقيل وشط بنا المزار
اشار الخد باثا فى ونادى * كلام الليل يحويه النهار
﴿ ولا ستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى ذلك مضنا ﴾
توعنا سواد الطرف منه * بقتل ما لنا منه فرار
فقال بياض ذلك الخد منه * كلام الليل يحويه النهار
﴿ ومن ذلك تضمين البديعى ﴾

جمعنا قهوتى بن وكرم * لنعلم من له ثبت الفخار
فقاتت قهوة البن اشرونى * متى شئتم فى نسي العقار
فانشدنا حكا كاس الجيا * كلام الليل يحويه النهار
﴿ ومن ذلك تضمين التواجى واحسن ﴾

بدليل العذار فلت فلي * وقلت سلوت اذطلع العذار
فاشرق صبح غرته بنا دى * كلام الليل يحويه النهار
ومن ذلك تضمين الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى
لقد وعدت زيارتنا سليبي * وقد قل التصبر والقرار
فواخت بعد حين وهى سكرى * ترنجها الشبية والوقار
فربعت من تبلج صبح شبي * وقالت لا ازور ولا ازار
فقلت لها وكم نعدىن صبا * كئيبا قد براه الانتظار
ففضت طر فها عنى وقالت * كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جاريه ثم لقبها فى بعض الليالى
فى القصر سكرى وعلمها رد آخز وهى تسحب اذبالها من التيه فراودها فقالت
يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك فانتظر حتى انهاء لائقك
واتيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم يجىء
فقام ودخل عابها وسأ لها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب
وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار * فقال الرقاشي *
انسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهما * فناء لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقالت * كلام الليل بمحوه النهار
* وقال مصعب *

اما والله لو تجدني وحدي * لما وسعتك في بغداد دار * اما يكفك ان العين عبري
وفي الاحشاء من ذكر النار * تبسم ضاحكا من غير ضحك * كلام الليل بمحوه النهار
(وقال ابونواس واجاد)

ولاية اقبلت في القصر سكرى * ولكن زين السكر الوفار
وقد سقط الردامن منكبها * من الخنفس وأنحل الازار
وهز الريح اردافا ثقلا * وغصنا فيه رمان صغار
فقلت هاعدني منك وعدا * فقلت في غد منك المزار
ولما جئت مقنصيا اجابت * كلام الليل بمحوه النهار
فقال الرشيد فانتك الله يا ابانواس كارك كنت ثالثا وامر لكل واحد بخمسة
الف درهم وامر لاني نواس بعشرة الاف وخلعة سنه * والمترجم في تشبيه الشقيق
هذا الشقيق يروق منظر حسنه * في وسط روض بالجمال انيق
يحكي زود زمر من غداة * تهدي الى الندمان كأس عقيق
* ولشريف ارضي في تشبيهه *

جام تكون من عقيق احمر * ملئت دوائر بمسك اذفر
خلط الربيع قوامه فاقامه * بين الرياض على قضيب اخضر
* ومن ذلك قول الخالدي *

وصنع شقائق النعمان يحكي * بواقبنا نظمن على اقتران
واجبنا نأشبهها خدودا * كسهاها الراح ثوبا رجواني
شقائق مثل اقداح ملاء * وخشخاش كفارغة القناني
ولما غار انشا الريح خلنا * بها جيشي وغى يتقاتلان
* ومن ذلك قول ابى الفضل الميكالي *

نصوغ لنا ابدى اربيع حداثا * كعقد عقيق بين سمط لآلى
* وقال الحبز أرزى *

وفين انوار الشقائق قد حكت * خدود عذارى نقتط بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضي عياض

انظر الى الزرع وحاماته * تحكي وقدماست امام الرباح
كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه * اذلاح مبيضا ومجرا
كاسات در بعضها فارغ * والبعض منها قدملى تبرا
(من ذلك) تشبيه عز الدين الموصلى قال في الاجر منه .

وزهر خشخاش بدا احرا * كأنه في رونق وابتهاج
اقداح بلور وقد اترعت * من خرة لم تختلط بالمزاج
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى * قبض زبرجد عن جسم در
كاقداح من البلور صيغت * باغشية من الديباج خضر
« وقال آخر »

ولمابدا الخشخاش في الروض مزهرا * وقد نظرت شذرا اليه الخلائق
حكي قلعة ابراجها مستديرة * مشرفة دارت عليها الصناجق
« والبرزخ مخمسا »

خليلي انى لست ارضى بذله * اذا مادعا داعى المعالى لرفعه
ولست بغير العزاسعى لرتبه * ولا اقبل الدنيا جميعا بمنه
ولا اشترى عز المراتب بالذل

وانفق في العلياء روحى جملة * والارتضى الا الصدور محلة
وابدل في نيل المفاخرهمه * واعشوق كحلاء المدامع خنقه
لئلا يرى في عنبرهمه الكحل

وله في ملجح بنظر في المرأة

نظرت الى المرأة وانت شمس * فكنت اذا نظرت لهما مرانا
وقد اكسبت صفحتها شعاعا * فاحرقت القلوب لهما التفاتا
(وله في تشبيه الوزد)

وكانما ورد الزياض تميله * ايندى التسماء بكرة واصيلا
وجنت غلمان حسان اقبلت * لتزوم من امثالها تقيلا
(هو من قول ابن نعيم مضمنا)

سبقت اليك من الحقائق وردد * واتك قبل اوانها تطفلا

طمعت بلثك اذراتك فجمعت * فيها اليك كطالبا تقبلا
(ومثله قول الآخر)

دوح روض تيس فيه غصون * قحساكي مهفهفات القدود
زهرها فوق ما تفتح منها * كشفاه ضمت للثم الحدود
(وبضارعه قول صاعد الاندلسي)

ورد تفتح ثم انضم منطبقا * كما تجمعت الافواه للقبل
وقول الآخر

ووزده تحكي امام الورد * طليعة سابعة للجند
قد ضمها في الغصن قوس البرد * ضم فم اقبلة من بعد
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فدا * يشير الى التجميل في ساعة اللبس
وبعد زوال الصبح القاه وجنة (وقد اثرت في وسطها قبلة الشمس
« والمترجم في تشبيه البنفسج »

هنا البنفسج قد زها (في روضه الباهي المزار) (وعلته اوراق له
مثل انزيرجد في اخضرار) (فكأنه اثار اثار) (م تحت حاشية العذار
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي (يزهو على حسن كل ورد
كأنه عند ناظريه) (اثار قرص بصحن خد
وقد غيره الآخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج ما نلا (ترنحه القضب الضعاف الذوابل
كأن اثار لطم في حدود ثواكل) (مهتكة قد احرقنها الا نامل
« ومن المشبهات في البنفسج قول النامي »

جاء البنفسج فاشرب كل صافيه (والزم مقالة اصحاب المقاييس
كأنه حين وافاك اربيع به) (منضد من اكايل الطواويس
وقال الآخر

كأن البنفسج مع ما حوى (من الطيب انفا سك المشرقة
بلوح فتحسب اوراقه) (فصوصا من الفضة المحرقة
« وقال ابن الرومي »

وبنفسج غصن القطف كأنما (نثرت عليه محاسن المازنج
لا شيء يحكي غير زرقه ائمد) (او دمة قطرت على فيروزج
واحسن من ذلك كله قول ابى العتاهية

ولا زور ديه تز هو بزرقنها) (بين الرياض على زرق البواقيت
كانتها فوق قامات ضعفن بها) (اوائل النار في اطراف كبريت
وللمترجم

وكانما نهر الابلما ازدهت) (في صفحته من الفصون ظلال
وجه تدلى فوق باهر حسنه) (من فرعه في عارضيد خيال
وللاديب سمدى العبرى في ذلك

تأمل في صفاء النهر وانظر) (رقيق الظل من تلك العروش
كمعصم غادة هيفاء لاحت) (على طرفه آنا رانقوش
وهو من قول زبن العجمي

وحديقة ينساب فيها جدول) (طرفي بروفق حسنه مد هوش
يد وظلال غصونها في مائه) (فكانما هو معصم منقوش
وقول الاخر

لماتبذى النهر عند عشية) (واروض يخضع للصبا والشمائل
عائنه مثل الحسام وظله) (يحكى الصدى وزيج مثل الصيقل
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في
غرة جادى الثانية سنة ثلاث و سبعين ومائة والى ودفن خارج باب
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ خليل الغزى ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل
والقو اصل ابو الحسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والى
وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقراً على والده وعلى ابن عمه الشهاب
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المراهب الحنبلى والاسنا ذا الشيخ
عبد الغنى النابلسى واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهير بالخليل
باجازة مطوية وقفت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
ومائة والى مطعوناً ودفن بالتربة الرسلانية

✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي المديني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتقن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء وابتدع في باب حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كاللغة والنحو والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهر وتفوق واقفا واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشعمة والشيخ محمد الكنتاني الخلوئي وكان ساكنا في صالحية دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له بدطولي في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوي وكثيرا لمطالعة له اجتهد ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد نجم الدين الفرضي الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفئال والاصول والمنطق عن الشيخ ابي السعد القاسبي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بليان الصالح الدمشقي واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوئي ودرس بالجامع مع الاموي واقرباين المغرب والعشاء الحد يث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا وآخرها صار له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالي واعطى تولية المدرسة الخبازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالي ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموي والخطابة في جامع السيائية في باب الخبازية ووقف وقفها بدمشق على اولاده وبالجملة فتمد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسة الخبازية تلميذ محمد بن علي العمادي

رحمه الله تعالى

✽ خليل القتال ✽

(خليل) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالقتال الدمشقي الحنفي الشيخ
 الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره جولا طارحا
 للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا نحريرا انتفع به
 جملة اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والاف وهذا المترجم ولد بدمشق
 في سنة سبع عشرة ومائة والاف وقرا واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ
 احمد التنبيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح
 الجنبيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك
 والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي
 تزيل دمشق قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ
 عليه ايضا الاصول والطب وبعض آلات والشيخ حسن المصري تزيل دمشق
 قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل
 العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرا عليهم في العلوم وصار يقرئ
 بالجامع الاموي وفي حجرة الكاتبة في مدرسة الكلاسة التي هو متولها واصل
 من جعلها حجرة وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى
 دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للبحر فاضيا
 بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثم رحل الى مصر القاهرة
 ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة
 صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة على طريقة التابيد واشهر
 حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية
 جليلية مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والاف رحلة حين سفره
 للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احد كتاب اسئلة الفتوى
 عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
 في وصفه * هو من الزمرة الذين القتهم * وصدق الوفاء جارياتهم وعرفتهم *
 حدثت في الادب مساعيه * وتوفرت فيه دواعيه * فاعتق منه غصنا يانع
 الثمر * ورمى افقا نيرا طالع القمر * وركب من كل امر صعبا * وسلك من كل
 تخيل شعبا * حتى استوى عنده الامر ان السعة والضنك * ولم نحرکه نعمة الناي
 مولفة بالخان العود والحنك * لا يفتر عن مخبرة يسيرها * واشياء تؤدى الى

مقصده بتدبرها * ينقض ويرم * ويوصل ويصرم * وله مطارحات لمخاضرات
الراغب تنسيك * وعبارات بحار منها الماهر النسيك * وشعر يثلج الاوار *
وتختلف في اساليبه الاطوار * فما سمعت من فيه * وكشف لي عن ظواهره وخوافيه
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عا رضا من عذار * في شقيق الوجنت بالاخضرار
فانجلي للعيان روض جمال * منحل بحسن عقد الوقار
لو حيد من فرع دوح المعالي * من نسامي حسنا على الاقار
احد الاسم والصفات ومن قد * حاز للفضل والعلى والفخار
لم يزل بألف الكمالات حتى * عاد في افقها كبدر انهار
لو حوى اليدر منه بعض جمال * ما اعتراه الحسوف في الاسحار
يا وحيدا اعبد ذاتك دهرا * بالثاني واما في اقرار
وتهني بخط عارض خد * وبعيد بضحي من الذنب عاري
قام فيه الهنا ينادى فأرخ * احمد زاد حسنه بعذار
وله

أسر القلب اهيف بدلاله * وسبا القلب قد به اعتداله
رشا يفضح البدور جالا * والهوى طوع لفظه ومقاله
غنج المحظ اهيف ذومحيا * هو للصب منتهى آماله
حين لاقيته تعشت منه * حسن لحظ يرعى الحشا بنباله
فتميت منه وصلا لأطفي * جسر نار الجوى بماء زلاله
قال وصلى من المحال لاني * قر في الجمال عند اكتماله
لكن املا كؤس عينك مني * فهي تطفى اللهب عند اشتعاله
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
الكننجي فقال

اغصن النقا رفقا بمن شفه النوى * مروع فواد في الدجى ساهرا الجفن
اهل لا وصلا برهة يشتفي به * لواصح اشواق ارى لوعة تضنى
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا * تباريح اشجان ووجد لها يفتنى
فقال وجفني فاض منهل غربه * بموقف اذلالى ليديه من المزين
انا البدر بل لم يحص بعض محاسنى * ومن يرتجى بدر السماء له يدنى
فوصلى محال فاطف نيران مهجة * باملاء كاشي جفك الآن من حسنى

(وقال)

﴿ وقال ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ﴾
 يامسودعا قلب المتيم حرقه * بفتور جفن السبرية فائق
 هلك وصل مطفي نار الحشا * ولهيب وجد في الاضالع ساكن
 فاجابني ولجفتي يذرى دمه * وصلى محال للشجى الواهن
 فاملا كؤس العين منى نظرة * يطفي بها حر الغرام الكامن
 ﴿ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ﴾
 علق القلب غادة اسرته * يحفون تقرب الآجالا
 من مهة الصريم تفتس الاس * دويزى غصن الرياض اعتدالا
 اودعت مهجتي لهيب غرام * حينما شئت قدها اليالا
 سميت منها الوصال كي تبرد القا * بفقالت اردت منى محالا
 لكن املا بنظرة من جمالي * كؤس عينيك تطفيء الاشعالا
 ﴿ وقال قبح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغبرل ﴾
 افديه ظيبا بالواحظ فانتكا * لما طلبت الوصل منه اجابني
 وصلى محال لكن املا يافتي * كؤس «٥» جفوتك من يدع محاسني
 ﴿ وقال المترجم محمد سايدي السلطان سليم خان المكتوبين على المقياس في مصر ﴾
 ان ساعدتك الاماني واستفدت غنى * فكن حديثا اذا طال المدا حسنا
 ولا تباهي بملك من مشيد بنا * الملك لله من يظفر بذيل منى
 ﴿ يردده قهرا ويضمن بعده الدركا ﴾
 ان كنت ذار تبة في الأفق نازلة * اوثرة لاجتسا العلية سامية
 فلا تنقل لي شئ ضمن منزلة * لو كان لي اولغيرى قدر المملة
 ﴿ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ﴾
 وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى
 ﴿ خليل البني ﴾
 (خليل) بن محمد البني الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب
 تحرير وافادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء
 الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن
 في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى
 ﴿ خليل بن محمد المغربي ﴾
 (خليل) بن محمد المغربي نزيل القاهرة وخازن الكتب في المؤيدية السالكي

«٥» كؤس
 جفوتك بفتح
 السين اذ هو ثنية
 الكؤس مح

الشيخ الفاضل العالم العادل الفقيه البارع المفضل أبو الصفا قدم مصر واخذ
عن المصدرين بها كالشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوحي قرأ عليه عدة فتون
وروى عنه وهو أشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وأفاد وعنه
أخذ شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره وحج سنة ثلاث وسبعين
ومائة وألف فلما قضى حجه ورجع أدركته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري
يقال لها أكرى ودفن بها

✽ خليل بن علي البصري ✽

(خليل) بن علي الموصل السعيد الشريف صاحب البصرة الوفاة كان
نادرة من النواذر مع علم وعمل ونجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة أو مرتين وله سفرات عديدة إلى حلب والرها
والروم والعراق وله لطائف بنفسه كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فآخيه بعض
الحاضرين أن القاضي فلان ممنوع برؤوسه وبالأمر اقتلناه فآذنه فقال على الفور
بالبها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان أسفارا وكان له في النحو
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الأخلاق ميمون الطلعة مأمون
العشرة ومن قريضه الرابح ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله أهل الموصل الشراذم * عدولهم من جانب الشرق ناهض
أجل ملوك العجم نادر اسمه * ظلوم غشوم للمواثق ناقض
سبي نسوة السكان في البيد والقرى * بظلم وكل في المهالك حائض
وساق أناعم الرسايق كلها * ذاق الضياع اليوم بكر وفارض
فحاصرنا ستين يوما مهيجا * حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض
فحارب الدنور والى ديارنا * حسين بعون الله وهو بناهض
قال في رعب في قلوب جنوده * فبانوا وكل نحو مشوا راکض
فلما زال الله عنا شعوبهم * بتوفيقه أرخت زال الروافض
وقوله مخمسا ✽

نأى انزال الذي في القلب وضعه * ياليت شرى أي الروض مرتعه
ناديته بانكساري اذا ودعه * ياراحلا وجيل الصبر يتبعه
هل من سبيل إلى لقاءك يتفق ✽
نار المحبة في الاحتشاء حامية * والعين كأنه طول الدهر هامية

يا من به ربتني في العشق سامية * ما انصفتك جفوني وهي دامية
 * ولا وذل قلبي وهو يحترق *
 * وله مصدر او معجزا *
 يا منكني الهم دعه وانتظر فرجا * فن يفرج كربات المساكين
 واصبر على محن الايام ذا جلد * ودار وقتك من حين الى حين
 ولا تعاند اذا أصبحت في نكد * من التواثب واستقبله بالئين
 هيات هيات ان تصفو بلا كدر * فانما انت من ماء ومن طين
 وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف
 بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

✽ خليل المصري ✽

(خليل) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حصن الشيخ
 العالم الغاضل الصالح الناطم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة
 وقصائد فريده سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان
 تقيا مغرما بشرب القهوة واثنان ولد ببلدة القيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل
 الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالحبرات معمر وفضل وصار له
 فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف
 سماها دوام الاراحات في اتخاذ الخلوات تنوف عن حجم كراس مطالعها * يقول راجي
 من به التكيل * المحبوى عبده خليل * الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما
 يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة
 العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض
 مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتب صنعه بالحديث اقتضيه من اليهود الكبرى للشعراني
 ومن الاذكار التوبة وله قصائد كثيرة بطول تعدادها وهو من اسباط سبدي
 الشيخ عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله ببركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين
 ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حصن واستقام بها مدة سنين
 وكان فردوقه رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات
 يحصل منها اموز مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الازقة وهو في تلك الحالة
 فخلع فرحيته عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر
 عددها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

✽ خليل الرومي ✽

(خليل) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامة من الافاضل المدققين
مخشوشنا مة شفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهواني ✽

(خليل) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الاثقة رفيق الفاضل رقيق
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة
فن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائة والف ومطلعها
سل العقيق وسل عر باندى سلم) (عن دمع عين جرى استهلاله بدم
وسل اهيل التقامع اهل كاظمة) (وسل اهيل بذك الشيخ والعلم
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم) (وسى ارضا بذات البان والغنم
وافسد دليل السرى عن حالنا سحرا) (وحادى العيس والاطعان بالانعم
وسلهم عن فوادى عن تضرمه) (وعن نحوى ومالا قيت من الم
ياصاح كررا حادى الغرام فما) (على المحب اذا ما باح من سدم
ودع كلام عذول ان ترم اربا) (ان المحب عن العذال في صمم
ويج بمدح ختام الرسل كلهم) (فهو الشفع غدا في يوم حشرهم
وهو الملا اذا قلت بنا حيل) (وهو الغياث غدا في موقف الحكم
خير النبيين قد عدوا وافضلهم) (حوى المحاسن من فرق الى قدم
وقدر فى السموات العلادونا) (من قاب قوسين او ادنى ولم يوم
وخاطبته الظبا والجذع حن له) (لديه قد افصح البدن بالكلم
والبدر شق له والضرب كله) (وقد غدا معدن الجود والكرم
لما تفتت انى فى سدائحه) (مقصرت من وجدى ومن همى
ناديت والشوق منى قد نما ورقا) (ودمع عينى على خدى كما الدم
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا) (كمف المساكين من عرب ومن عجم
مالى سوى جاهك الاسنى الوديه) (فانت ككل المنى يا خير مفتنم
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى) (ان لم تغشى اقل يا زلة القدم
اليك اشكو ذنوبى باضيت حيل) (واجهدنى منها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا) (فضلا فيا حسرتي حزنا وباندي
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدر المنى في غيب السعد قد طلع) (ام البرق في جح البهابالهنالغ
ام الروض بالزهر المتبر تنورت) (حدائقه ام هاطل الخير قد همع
لعمري ما هذا سوى نفحة ات) (هلال مجياها بنور العلي سطع
اطلعة فرد الوقت اعني محمدا) (هو العالم النحرير لا بدع ان برع
فقرت عين المجر عند قدومه) (ونلت المنى والههم ولي مع الجزع
وعود الفخيار اخضر بعد يباسه) (وغنى جام الا بك جهرها وما هجع
واصبح ناموس الفضائل قائما) (بمن زان تيجان المناصب وارفع
امام تربي في السيادة مدثشا) (ترى كل مخلوق على حبه انطبع
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه) (حسب نسب كل عزاقند جمع
فلاه ما احلى عذوبة منطق) (تنفس عن در كصيح اذا طلع
بليغ اذا رقت احاديث لفظه) (فكم مشكل في لفظه اتراح وان دفع
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلها ومحلها) (فن اجل ذاعها سواكم قد انخلع
فتاهيك مجد قد حوى كل سؤدد) (فلم يبق شأ من منك ولم بدع
فواطرا بابك المحامد جمعت) (وقطر الندام بين ايديكم نبع
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة) (فكم مرجع للفضل ابوابكم قرع
وكم قاصد للمجد ام حاسا كم) (فبال منى عند المراد وما امتنع
وله غير ذلك وكان شعره متوسطا ركنت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث
وخسين ومائة والاف رحمه الله تعالى

❖ خليل الشهرى النجم ❖

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فايض الشهرى النجم له رسالة تفسيرية وفذلكة
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح الثونية لخضر بيك ورسالة الدخان وغيرها
صلب نفسه ليلة الجمعة في جادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والاف باسلا بول
رحمه الله تعالى

❖ خليل حداد ❖

(خليل) حدادة الموصلي الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليد تنتهي الكتابة والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشي عذار على متون خدود او نقوش فضة اولو على وجنات ابكار وكان ادبها ماهرا نبلا حاذقا وله الفصاحة والنجابة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة والف وتوفي بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا ومؤرخا وذلك من بين الوزير الذي (خصصه الله بلطف اعم قام لنا في حسن تدبيره) (وارهب الخصم يا علي المهم وجال في عسكره جولة) (خيل الركن له وانهدم ورام منه الصلح عن انفسه) (رغما ولم يدرك الصواب الاثم فقام عنا وهو من غبطه) (بعض حرص الكفوف ان تسد ابومراد لم يزل دافعا) (عنا اذا نال خطب علينا هجم فباله من اسد قدحى) (غابته من كل خصم صدم

❖ خليل المصري ❖

(خليل) بن شمس الدين المالكي المصري احدا المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخناسر في رفعة القدر والشأن اخذ عن العلامة السيواسي والسيد محمد البليدي توفي راجعا من الحج في الطريق المصري شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف عن نحو ستين سنة

❖ خير الله البولوي ❖

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوي الرومي الحنفي الشيخ الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبد الله ابن سالم البصري المكيين وعن ابي الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني وغيرهم ❖ حرف الدال ❖

❖ درويش الملهي ❖

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابي السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابي بكر ابن علاء الدين علي بن صدر الدين ابي عبد الله محمد الدمشقي الحنفي الشهير بالملهي الشيخ الفاضل الكامل العالم النبيل المتفوق الاخذ من الفهم الناقب بالخط الاوفرو من الذهن التوفد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتربى في حجر والده وتوفي والده في جمادى الثمانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

(ف لازم)

فلازم الاستاذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه السلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبط على اللحية وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لمصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه الثعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجينيبي والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احمد بن علي المثني الحنفيين وكتبوا له اجازات رابتها بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتابا فقهية واصولية عديدة كالمداية وحاشيتها للولي المذكور فانه كان بقا بلها معه حين اخرجها من المسودات وكتبها و عدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالتار في الاصول وشرحه لابن مالك وغير ذلك وعن المحقق محمد بن محمد تولا ستر فقرأ عليه في الفقه والعربية وعلى الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه وصحبه واستجازه فأجازة وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة والف وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبشاشه امدة حياته وكان يضيف الذات كامل الادوات بمجلا له اللطف والظرف والديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة والف وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن عرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درویش آغت البراہیہ ✽

(درویش) بن عبدالله الحنفي الدمشقي آغت اوچاق النيكچريه البرايه ورئسهم واحد اعيان جند دمشق المشار اليهم والمنزه بقدرهم كان شهرا كاملا فاضلا ادبيا بارعا في العلوم له حفظ وتقيد تام فيها سيما بفنون الادب والشعر ما هو بالفارسية والتركية حسن الاخلاق متودد لطيب الخصال صاحب عقل وتدبير ذارأي

* آغت البرايه
يعني رئيس العساكر
المحلية ح

حميد رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه وإطف
 الشكلى منها باضا بطلاله على انفاره غلبة وسطوة ولد بدمشق في سنة ثمان وعشرين
 ومائة والف ونشأ بها في كنف والده الآتى ذكره في محله آغاه الوجاق المذكور
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبد الرحمن الكلبسى نزيل دمشق وبعده
 قرأ شرح القطر للفاكمهى على الشيخ اسمعيل العجلونى ثم الدمشقى وشرح الالفية
 لابن الناطم على الشيخ محمد الغزى الدمشقى مفتى الشافعية ثم قرأ الدرر والغرر وشرح
 التوير فى الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجينينى وقرأ المختصر على الشيخ حسن
 المصرى نزيل دمشق فى داره وكان يحكى الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد
 الغتال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلونى الدمشقى وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ
 على الانطامى نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بهسا وقرأ شرح
 ديوان المتنبى للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقى ونخرج
 عليه فى الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعبدية والتركية
 وجمع كتب الفينة وتملكها وكان مجلسه يحوى على الافاضل والادباء والمطالعة
 والمطارحة الادبية ولما توفى والده استقام فى داره باهنى عيش ثم تولى بطريق
 المالكة قرية معلولا النصرارى وقرية عين وقرية غزة وقرية قبراياس وغير ذلك
 من العقارات ودار والده الكائنة فى محلة العقبة بجاء جامع التوبة وكان له اخ
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل فى بعلبك لأمور فى سنة اربع وخسين ومائة
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النيكشريه ٣٥ بدمشق سنة سبع وخسين
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدى فكان
 يتخذ به منزلة الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها
 عفوه وديانته ومنها ترصده وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرق وقته
 من رياضيه فى هذه الخصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من بدائع وكان يتخذ فى اموره عضدا وفى افعاله
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن
 محمد السمان الدمشقى وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد
 من الحج ومطلعها

٣٥ اليكشريه
 بيكجىرى هي طائفة
 مشهورة ولم يبق على
 بسطة الارض منهم
 احد حتى ازيلت
 علاماتهم التى كانت
 على احجار قبورهم
 حم

تفجذ الفجر من مهب الجنوب () روحى مهبى بطيب الهبوب
 واطلى الوقوف بين المصلى () وزرود و بين تلك الشعوب
 واحلى من شذاتهما نشرها () ناسرا طى لذة المحبوب
 وارسقى بالخيل من لابتها () حيث اظلاله مقبل الجيب
 والتمى رسم من اناخوا صباها () فى ذراه عن المحب الكئيب
 واذا ما انجمت اجراع حزوى () وحى الشعب من بين الكئيب
 فاسألى هذه المواطن عن () حل فيها من كل ظي ريب
 رحلوا والفؤاد خلف التواجى () حاديا يستغز بالتطريب
 وطووا شقة الغلا واستقروا () بتلاع العذيب عند الغروب
 فاستقلت بهم نواحيه حتى () شغلوا عن مولع محروب
 فاريا بردة الدجى بانين () ولهيب بين الحشاء مشوب
 كلما عن ذكرهم رنجته () لوعة ملء خلبه والجنوب
 واذا ما استطار من محوسل * برقههم واصل البكا بالنحيب
 واذا جاوب الحمام هديلا * يشكى الالف فى القضيض القشيب
 اخذته حية الوجد حتى * اوثقه برائعات الكروب
 يا خيلى فاستعفا ذا فروح * لم يفبره مؤلم التأنيب
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته * محن البين كل ليث وثوب
 خل يا عاذلى صنوف ملاهى * ما خلى الفؤاد مثل السليب
 انما العشق والهوى لى طبع * لم يزل فى حديثه تشيبي
 وعيونى اذا العقيق نزلت * سفتته بسفحه المهضوب
 عللوني اذا اردتم حياة * بحديث الغرام رغم الرقيب
 والمجواغلة الفؤاد بذكرى * ماحواه بدر الكمال المهب
 كامل حل من ذرى فلك المج * دمقا ما بحسن رأى مصيب
 وهمام ما الحرب دارت رحاها * وتلظى خلب الكفى الغضوب
 فله العز والمفاخر تعزى * والمعالى بالاسم واللقب
 ليس بطوى الاعلى الخلم قلبا * لاعلى ريبة ولا تكذيب
 فن اللطف قد تكون ذاتا * وصفاتا من الجمال العجيب
 نعم ليشا للاذنين وغيا * ان دعى للندى وخبر محجب
 وغياثا للمسجير اذا ما * مسه فرط لوعة والفؤوب

دأبه في السورى اصطناع اباد * لبعيد يوم الندى وقرب
 فاذا لم يجد لبذل سؤالا * طابته بنيله المسكوب
 فلذا علم السحاب نداء * كيف يهيم بكل روض خصب
 فلكل من راحته غمام * يا لعمري وليت حين مشيب
 مارابتنا ولا سمعنا بشهم * مثله مفهم لكل لبيب
 منح قادهما الزمان اليه * ذللا فوق قصده المطلوب
 فابلى الدهر والا نام فلا ذوا * بحماه في موقف اتأديب
 وحوى ما المديح بقصر عنه * بنظام وافي على اسلوب
 اى مجددون الذى حزن يروى * وفخار وأى صدر رحيب
 ومن «٧» لعالى بلغتك المعالى * رتب الاختيار والتهذيب
 فتهنيك باغر السجايا * بقدم من حجة التقريب
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا * وبلغت المرام غير تحيب
 ووردت القام والبيت يهوى * لهما كل ضامر يعسوب
 فوقه كل اغبر اشعث ارا * سملب لربه ومنيب
 حاسرا بردة الجدل يقضى * تفشاغب نفرة المرغوب
 وادى المشعر الحرام صباحا * يذكر الله بالفتوؤاد السليب
 وبو في النذور بالعج والنج ويرمى الجمار بالترتيب
 ويريق الدماء وهو حلال * فى منى موطن المنى بالوجوب
 وبوا فى ام القرى فيلاقي * حرما آمنا من الترهيب
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقي قال اخبرنى
 من لفظه درويش محمد بن عبد الله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد
 هذين البيتين واستغاف وهو ينشدهما ولم يدراهما قديما ان ام جديدان وهما
 لو كنت املك طرفى عندما سكبت * عيناى مذفا رقت حبي واوطاني
 لكنت قد خنت عهدا والعيون اذا * خوانة بالهوى ان ابصرت ناني
 * وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقي يشكره على حاجة ارسالها
 اليه بقوله ❦

«٧» لعله المجدد

يا جوهرا قد صفا من العرض * لم يجد المجد عنك من عوض
 انت لجسم العلاء روح حيا * وشمس فضل للناس انت تضي
 ورثت طود العلاء مقفرا * عن والد والفخار منك رضى

(وقت)

وقت بالجلء كل ذى عهم * مرتفع الفضل غير منخفض
 رأست حنك العلى باجمعه * كالسلك قد ضم كل متعش
 ارسلت لى برء ساعه وبه * قد زال ما قد وجدت من مرضى
 لازلت فى دولة مؤبده * بانركا كوكب السعد تضى
 اعيد منك الجنب معتصما * بالله رب السماء والارض
 وارتحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان
 مرهف العيش متعشا فى احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخرى الطبع ذكبا حاذقا عشورا وهو
 خال والدنى لان والده والدتى جدتى اخته وشقيقته واحسن تربية والدتى لانها
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فنشأت عند المترجم
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه
 الوزير حسين باشا بن مكى الغزى فرأى المترجم بوادر الفتن وبوادر الفساد
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وتراعى عليه ان يعزله من منصبه أغوية
 الوجاف المذكور لانه اولافاسى منهم خطرا بلغا وكان لا ياف النوم خوفا من روسائهم
 المفسدين ان يغتصوه فى الليل قتلا او يها وكان ذلك سببا لامراضه وعلة فانه
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعترقه ولما رأى مارأى عند عزل
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانته عند تحريك الفتن وظهور الاشقياء اهل البنى
 والشعور فاستعفى من المنصب المذكور برضاء وحسن اختياره وانه بسبب امرضه
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الا ترى ذكره فى محله
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين البكتيرية البرية
 والبكتيرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذ ذلك ساكنا فى دار
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرسمى نزيل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا وتجاوزوا الحجر التى فى الدار المذكورة
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوائجه واخذوا غلاب مناعه فلما
 اخبرت طائفة البرية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم القتال والمحاربة ثم ان البرية
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذ ذلك الاوقات مشتهلة بخيران

الفن والبغى ولم يرقى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاما عافيا لم يحسب الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غلب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بذا هو رم المعدة فبات فجأة في جمادى الثانية سنة احدى وسبعين ومائة والفي وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قاتل انه شق نفسه بيده ومن قاتل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوابين وكذلك قاضى البلدة المولى على ختن قاضى العساكر المولى احمد على معتمد من طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتا من غير سم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذى شاع افتراء وكذبا ودفن بترتة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ درويش الحلوانى ✽

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالحلوانى الحنفى البعلبى ثم الدمشقى الحلوانى الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا فى الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقى ولزم الشيخ اسمعيل الحائلك المفتى مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائلك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن على الحاصكى الدمشقى شارح الماتى والتنوير وغيرهما وانتفع به وورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملى الحنفى وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربى القاسى نزيل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجمع منسكا فى حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموى وانتفع به جم غفيرة وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القارى المفتى بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفبرى الدمشقى وغيرهم ورأيت فى بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهى ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه فى قريته برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزى فى كتابه بالاشارة الى اماكن الزيارات اخبارا وآثارا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قديما يذكرون ان الآثار التى بدمشق فى برزة عند المسجد الذى يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذى

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الارثا التي فوق الشق بالجبل هي موضع
روية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل
راى كوكبا قال هذا ربى انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فغن قصده وصلى
فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء
وانارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم ادركت الشيوخ بقصدونه
ويقيمون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلوب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر
قال ابن عباس رضى الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل
يقال له قاسيون لمجاة مغيث اللوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي
ان الخليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذ مسجد او عن الزهرى ان مسجد ابراهيم
عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وان دعا استجيب له وفي رواية وبسأل الله تعالى ما شاء فانه لا يرده خائبا وهذه
الرواية انى ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصرى في فضائل الشام
قال شيخنا البرهان النابجى ان القاضي ابا بكر ابن العربى الشافعى ذكر في كتابه
اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع شكر نأب الشام
فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام
به يسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله شكره وادرجه الشيخ عبد الغنى
التابلسى الدمشقى بايات مطلعه

يا مقام الخليل ابراهيم * زادك الله فى الورى تعظيما
قد اتيتك بافتقار وذل * نرجى العفو والجنب الكريما
فصلى الله ان يمن بفضل * وقبول يعننا نعميما
ودواعى السرور قد شملتنا * نعمت ما نرومه تهيما

(والشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما * فهو اها شفاء كل عليل
قل صبرى عنها وكيف اصطبارى * عن رياض فيها مقام الخليل
اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جسادى الثانية
سنة سبع و مائة والى رحمه الله تعالى

(حرف الذال المحجمة)

السيد ذئب الحافظ

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتد بالمراد الصالح العابد الزاهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف وقرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب واخذ الاقرآت عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الائمة وكان يقرئ اولاً في مقصورة الجامع اشرف الاموى ثم تحول الى المدرسة النحاسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجلم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموى بعد صلاة اليمان به فانه كان امامها ويحكي فيها منه كفا على الافادة والاقراء الى قبل الغروب وبعده يحكي الى الجامع الاموى ويصلي المغرب اماماً وقرأ اوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن احمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادقية الملاصقة للجامع الاموى وهذا كان دأبه وديدنه مدة حياته وبنات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيد ارسهم عشرة احزاب ويأتي لهم بضيافة فيفطرون عنده كل يوم ولم يزل على احسن حال واكمل طريقة الى ان توفاه الله تعالى صبيحة يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالتربة الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ حرف الزاء ✽

✽ رجب النجيب ✽

(رجب) المعروف بالنجيب الحنفي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له الباع الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمر اذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريده فقه الفاضل يوسف الشهير بالناني احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب وبه تاهل ونما وتسبب وفوضت اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثيل حريري النباغة فاق ابن مقلة في التبحر وبولس لشعره شبه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية واثاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

رحمة الله الابوي

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الحنفى الدمشقى المتصل بالنسب بابى ايوب خالد الانصارى الصحابى الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع فى القنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها فى حجر ابيه واخذ عن جلة من فضلائها كالاستاذ عبد القنى بن اسمعيل النابلسى والشيخ اسمعيل المفتى الشهير بالحائك والشيخ ابى المواهب محمد الحنبلى والشهاب احمد بن عبد الكريم القرظى العامرى المفتى وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بافضل وارياسه وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية ودرس فى الجامع الاموى وفى المدرسة الديانية الكائنة بمحلة باب شرفى وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبولا الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفى وكانت وفاته سنة خمس ومائة والى ودفن بالجبانة الرسلاية رحمه الله

رحمة الله البخارى

(رحمة الله) الحنفى البخارى القشبرى الملقب بنظيما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلدة بخارى صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخارى الى السلطان احمد خان فى ايام وزارة الوزير على باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه لتلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر فى خارجها بمحلة المعروفة بالسود ليجه تجمعه بمحلة ابى ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه التى حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجلة الاستاذ محمد مراد البخارى قدس سره وبينهما تحب ونوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكانت وفاته بقسطنطينية فى حدود سنة خمس وستين ومائة والى ونظيما اصله نظيم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اى بالنظيم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعلة اوجبت حرفة الندا وليكن استعمال ذلك صا رعلا ويقع كثيرا فى القاب الروميين وسبجى فى محله ومر فى البعض فيقولون فى نسب وكليم نسيبا وكليما ويغلب حرف الندا ويشتهر اقب الشاعر مع حرف الندا ولا يحذفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

رضوان الراوى

(رضوان) المعروف بالراوى النابلسى احد الابدال الشيخ الصوفى الولي البركة ولد فى سنة احدى عشرة ومائة والى وقرأ القرآن على الشيخ محمد الحنبلى المحدث

«٨» ان مغاني حرف

الف مفصلة

فى التبيان وتكون

النسبة ايضا مسيحا

يعنى مسيحي م ح

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحلي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة واثار جيزة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقيبندى نزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الاتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالحق والمطلق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكنته في الادب محتشما ورعاصدوقا توفي بدمشق مطعون في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصاحبة دمشق باسمه رحمه الله تعالى

✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى الدمشقي الشهير بالمجتهد الحنفي الشيخ العالم الفضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذ في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لصغيرا قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن علي الحائك المفتي قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنانية في باب الجابية ولزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكناه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركاني الحنفي كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضله ويترجمه بالعلم والتهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ رمضان الحايي ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد الطار الحلي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلدته كالشيخ مصطفى الحنيسرجاوى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكبيسي واخذ عن العارف الشيخ قاسم الحائقي طريقة القادرية وافاد وكان عفيفا سخيًا حلوا المناذمة كثير الذكر ملازم للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين تجاه سكنه بجامع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ عيمر وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

❖ رضوان الصباغ ❖

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الأصل الدمياطي الحنفي المفتي بنصر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجليل ابوالجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبيد الغنى النابلسي باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليلة وهي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا ورأى الناس من دجين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فحاطه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قل عني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشت ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ❖ حرف الزاى المجدبة ❖

❖ زبيدة القسطنطينية ❖

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الحنفية ام القطنية الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الخازنة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكثف والد هاشم شيخ الاسلام المولى اسعد مفتي الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقه واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على الادب واشتهرت بذكرها وشاع صيتها وكانت تخترع كل معنى مبتكر محارفيه الالباب والفكر وامتدتحت سلاطين وقتهها ووزراء واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانا م تبا وجعلته مع ديوان والدها وديوان اخيها والثلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اولا ديوان والدها ثم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتي الدولة ثم ديوانها واذا استكنها الناس يستكتبونها

على هذا النوال ولما كنت بقسططينيه طلبت من شعره الاثباته في بعض
اسفارى واجزاء آثارى فارسلت الى ديوانها وانجبت منها اشياء ذكرتها
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يمثله شعر احد من شعراء
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بفهم الاشتها وتخييل
يمجز عن فهمه الدراكه من ذوى النهى توفيتوا اخوها مفتى الدولة في ذى القعدة
سنة اربع وتسعين ومائه والف ودقت بالقرب من قبر سيدنا ابى ايوب خالد
الانصارى بالمقبرة الكائنة هنالك رجعها الله تعالى

✽ زين الدين ابن سلطان ✽

(زين الدين) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بابن سلطان الحنفى
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق
ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر والف ونج واشتهر بالادب واستقام مدة
رئيسا في المحكمة وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقى صاحب الديوان
وخاط الادباء والافاضل وحصل وربع وترجمه السيد الامين المنجى في ذيل
انجته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بجماله * وتقرأ سورة الحمد من
كتاب الاخلاص في صحائفه * فهو بالعروة الوثقى من الادب * وتصمم * وحجته
الباقية قائمة ان قام نحوه مختصم * يتعرف به طريق الصواب المنجى * هو في
صدق الود لا باللول ولا بالتغير * فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه *
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه * اطلع على الناس والناس بعد
ناس * وفيهم من تقدس مشواه بلطف واناس * فلحقته من جبالهم جملة جبال *
وقرنت له بحض الاعتاء تكملة كمال * مع خلق كالخالق بفتح * وانجسابه
عن الجرم بفتح * وله انشاء بديع حسن المنى * كالسحر الخلال افظا ومعنى * اخلاصه
السبك ابريزا * واستوجب به تقوا وتميزا * وله ادب ذكرت منه ما يدل على
طسول باعه * وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه * تشعشت حياه * يهيم به
القلب هيام عمر بثرابه ذكرت منه ما تنأمله قسبحيده * ويتلى على سمع الدهر
فتبلى به نحر وجيده (فينه قوله)

زار المندى بروحى منزلى ورعا * ودى فزاد عفا في باوفا ورعا
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت * والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

امیر حسن علی کل الملاح لقد * زاد التصابي فاضحو اجنده تبعها
اعا رهم منه حسنا بارعا فغدا * كل الملاح له اسرى بما صنعنا
قد قسم الحسن اشطارا وعدلها * فرضا وردا فسادت بعد ما جمعا
فالورد من خده القاني دنا فزها * والبدر من جیده حسنا به ارتفعنا
يا جيرة الصب من لحظه هنده * ماض لحف الغتي من قبل ان يقعنا
كم عاشق قد محاه الشوق من وله * ومسه الحبل عشقا فيه وانطبعنا
من قبله لم يكن عشق ولا تلفت * روح به لا ولا عقل به انترعنا
فلا تلمني سدى باعا ذلي غلطا * فالحب دأبى وعن الصبر وانقطعنا
قد زارني حيث لا واش بنم به * ولا رقيب راي مسرا او سمعنا
ومذ خلا مجلسي وانقاد طمع يدي * اسد لت ثوب عفا في عنه تمتعنا
في ليلة لم يكن فيها سوى ادب * غصن فوادى وعقل في قدر تمعنا
من كل معنى رقيق زادني طربا * عودا ودفا وشعرا طاب مستعنا
والراح قد جلست صر فامتقنه * لا شك عا دب طيب كرمها زرعنا
عانت من ريقه شربا له ارج * وو جنيته شعاعا اجرا لمعنا
آه على ابله ولت ونا دمنى * فيها اللجج بما هو و ماودعنا
تمتعت مبهجتي فيها بلا كدر * والوقت صافي صفالي خادما رسعنا
فقلت آه ومثلي من يكررها * على زمان مضى لو طال اورجعنا

و قوله را ثيا الامين المذكور

همام حوى علما وحاز فضائلا * بتأليفه قد شرف الوقت والنادى
اديب الوري دارت كؤوس حديثه * فروت ظمنا المعتل فضلا عن الصادى
امين الثنا خان الزمان بفقده * فابكى دما من حرق قلب واكباد
ومذحل في الارماس لاح لي الرثا * ليصغى سماحا حاضرا كان او بادى
فزدوا حدائق العدو احسب مؤرخا * امين المحي قد رقى جنة الهادى
❀ و قوله ❀

لوزرت كان بياك التشريفا * ولئن بقيت فتصدى التخفيفا
فو حقى حبي فيك قدما اننى * عوفت اكراد ان الكضعيفا
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة والاف عن مائته
واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ز ن الدين البصري ✽

(ز ن الدين) بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل
 الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة اقامه القاض الاديب الثليل
 كان حاويا لآداب والفضائل مالكا زمام العلوم واللطائف مولده في جمادى الثانية
 سنة تسع وثمانين بعد الالف واخذ وفرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر
 الصفوري الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خير الدين الرملي
 ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي المشهور حين كان
 بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجا معه من بلدته
 دمشق وغيرها كالأعلام السيد محمد أمين المحبي والقاض الشيخ ابو الاسعاد بن الشيخ
 ابوالخاتمي والشيخ عبدالرحمن الجلود والسيد ابو المواهب سبط العرضي الحنبلي
 فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشيته العصام ومختصر المعاني مع
 حاشيته الحفيدا لخطائي والافيه وبعض شرح الدواني على العقائد العنصرية واجازهم
 جميعا باحازات نظمه هاهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بانقدس
 الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الزيم مدة وصار اماما
 عند ابن الكوبريلى الوزى براعظم مصطفى باشا وتردد الى دمشق مرارا وكان ناظما
 ادب له شعر وادب وله يد طولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين
 محمد بن عزيم المغربي نزيل مكة وقد ترجمه الامين النجدي المذكور آنفا في نقحته وقال
 في وصفه هو لذات الادب بن * وبه ينجلى عن القلب كل ربن * وكان صحبي
 من منذ سنين * ولا عده في العشرة الامن المحسنين * من مثابته عندي مثابة الروض
 العاط * ومحله من ودى محل القلب والخاطر * اذ كره فارتاح ارتياحة القضب
 الملد * واتذكره فاشتاقي الى النعيم وجنته الخلد * وهو من لطف الذات *
 وشغوف الحصال المستلذات * بمن تحاسد عليه الاسماع والعيون * ويشترى
 يوم وصله بنوم الجفون * وقد فقدته اولا فقد غربه * ثم غيبته في تلك الغربة
 غيبة تزه * فانتظمت عني بموته امدادات المواد والموات * وهيهات هيهات ان
 يتدارك ذلك القوات * فرحم الله تلك الروح اللطيفة * ولا برحت سمحاث الغفران
 بقبر مطيفة * انتهى ما قاله * ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم
 البخاري المدني

بإسعاد ربوة الشمام ساري (عجب على طيبة اجل الديار

(وتحمل)

وتحمل منى سلام مشوق () لحبيب المهين المخنار
ولاصحابه الكرام اولى المح () دخصوصا نيسه في الفار
ولقوم قد خيموا في ذراه () قد جباهم مولا هم بالجوار
سيما الاروع انهذب من حا () زكلا مان له من مجارى
فرع دوح العلى واصل المعالى () بجل شيخ الورى الاجل الخجارى
زره تبصر لديه كل جليل () من علوم ورائق الاشعار
وحديث الذمن نظرة المس () شوق وافي في غفلة السمار
وسجايها كنكهة المسك والند () وورد الياض غب القطار
دام في رفعة وارغد عيش () ماتتت بلا بل الاسحار
﴿ فكتب له الجواب في صدر كتاب ﴾

حين هب التسم يا صاح سارى () زاد شو في وزال عنى قرارى
واتانا بما نظمت بطرس () اخجل الدر نظمه و اندرارى
فيه اهدى نحية وسلا ما () كئذا المسك او جنى الازهار
لما لا الانام والغوث والغيا () ثو ملحساء السواقارواز
الحبيب الشفيق والسيد المنف () ضال والانصع الكرم التجار
ولاصحابه بنات ذوى المح () دالهداة الاكارم الاخبار
ثم ثبتت بالسلام على من () خصصوا في الورى بوصف الجواز
ثم خصصت بالسلام خايلا () وده ثابت بكل اعتبار
واشدت الثناء منك باوصا () فى سميت عن ملجائع الانظار
انت اولى بها ولكن لطفا () منك ابد يتهاثعت الخياري
شرفتنى وشقتنى لهذا () رحت بالمعنيين على المنار
فتمتت ان اكون جوابا () بجلولى ربوع تلك الديار
فقدنا الحظ مانعا ومقيما () فعليه الملام والعب سارى
ففضل ببعث كتبك انى () ذوا شيا فى لها وللشعار
فعساها تنوب فى القرب عنكم () وعساها تطفى لهيب النار
دمت لعل والفضائل تبدى () كل آن سبيكة من نضار
() وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى
يقبل الارض جباها الذى () التمهافوا اهل العلا
عبدا اذا كا تبه نائبا () يزاد رقالكهم او ولا

(فاجابه الخيارى عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله)

يا ايها المولى الذى ربه (خوله من منه الا فضلا
كانت عبدا ذا وفاء لكم) (ما اختار نحريرا ولا املا
اقرب لى لكم ولا) (والآن اذ كانت بالولا
(واهدى اليه علة مملوءة من قلب الفسق وكتب عليها)
لما تركت القلب عندكم) (وغدوت مشغوبا بكم صبا
وخشيت ان تخفى مكانته) (صيرت ما بهدى لىكم قلبا
(فاجابه الخيارى بقوله)

لما علمت القلب عندكم) (اهديت لى من لطفك القلب
اكرم به من زانوا) (اطفى الالهيب ورنح الصبا
(ثم اهدى له الخيارى نمرامديا وكتب مع الجواب السابق قوله)
مذ صار قلبكم المكرم عندنا) (ازلته بمحاشى دون السوى
وخشيت ان ينوى المرارة شوقا) (فبعثت حلوا سائرا من التوى
اقول ومنزع البصروى فى يديه المرسلين للخيارى مع الفسق ما كتبه العلامة
القصاصى محب الدين الجوى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فستقا
لما ملك قلبى حكم ففسدا) (مجردا منه قلبا رقى واستعرا
حررته ففدا طوعا لحد منكم) (محررا خاد ما و افالك معذرا
فما ملوه بجبر حيث جاءكم) (مجردا بمزيد الحب منكسرا
(وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم)
ولا ثم لام على * ترك طلا كاسندم
ففات حسبي قهوة * لى فى النسايا والفم
(وقد تعارض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله)
اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد * شرابا به قلبى يلدز ويطرب
فبين نسايا ومبهم لى * شراب من الفطر المروق اعذب
(وخاطب صاحب الترجمة الامير المحيى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله)
قدومك زين الدين يا خير قادم * بهابنج النادى وضامت قبايه
فلا موطن الا احتوته مسرة * ولا كسد الا وا غلق بابيه
(وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجينى نزيل دمشق يستدعيه
الى داره بقوله

(يامن)

يا من غدا ابتداء () للمجددين ربيعا () العبد الضمحي مشوقا
 فسر اليه سر يعسا () لازلت في خفص عيش () تعلمو مقاما ربيعا
 () وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسين المعروف كاسلافه بابن حزة
 اصاحب الترجمة هذه الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الخفاجي ويستدعيه
 يا ادبيا يبدي من الادب الغض * رياض موشية السديج
 قد نمتها سحر الحبا وسقاها ل * ظل قل الصباح عذب المجاج
 ان فصل الربيع عا في ورد * منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغصن الريحان مع يانع الور * دازد واج في قوة الامتراج
 ففضل مع الرسول اذاج * تبريحانة الشهاب الخفاجي
 وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة العشرين من محرم سنة اثنين ومائة والف في منزلة
 بعزونة رابع مرحلة عن افراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزير الاعظم
 مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر فتح بلغراد وفتح نيش ودفن في المنزلة
 المذكورة وبنى عليه قبران الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بلغراد
 وسماي ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصري الشام
 ﴿ حرف السين ﴾

﴿ سعيد الكنتاني ﴾

(سعيد) بن علي الشهير بالكنتاني بالتحقيق الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان
 فقال في وصفه * كنانة طائشة السهم * لها في كل غرض اوفى سهم * انتظم في سلك
 الطلبة * فلم يدرك مطلبه * به كل لوار اذ لا همصر الغمام * وساعد لومدا طاول
 البدر التمام * وهوى هائله * وصورة الى التكلف مائله * ولم يزل في حيرة من امره
 وارتيك * ناصب الصيد آماله جبال الشبك * مستهديا به من تخيل * ومطاولا الى ما لا تدرك
 مداه باسقات التخيل * فزجر الطير * فاره ان البعد خير * فاعجل الارتحال
 وثبت باذيال المحال * الى ان حل قسطنطينية * فاقام بها مدة في بلهنية هنية *
 الا انه لم يقض من ما ربه الوطر * ولم يزل الاما هو في الازل مستطر * حتى استوت به
 الارض * وارفع عنه التكليف بالسنة * والغرض * وعلى اى حال فله الى الكمال
 انتهاض * انعب به جناح عمره وهاض * وله شعر منطبق على حده * كالبحر في جزره
 ومده * انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزير الاعظم علي
 باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدي عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفي

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله
آمالى وقد ذكرت له من شعره ما اثبت هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله در المذاكى طاب مسراها) سقيالها حيث زاكى الوجد اسراها
السا بقات التي ان جد فارسها) اورت من القدح ما ضوى وازكاها
تطوى الفيا في الاطراف يسابقها) ولا نسيم صبا الامحار باراها
يا حادي ارام في البيداء يزجرها) رفقا فلا يدن منك الحدو ادناها
واعطف عليها فان البين انحله) واحذر يذيب الجوى والوجد احشاها
فلا البلا بل في الادواح نظربها) من الهيمام ولا القمري اسلاها
ولا هم از القنات فوق القباب اذا) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها
تجوب فينا سهولا وهي ضامرة) وكتم تجوز وعور اعز مسراها
لها هنا حيث نسعى وهي هازلة) كائنا داعى الاشواق ناداها
او هاتف من اليم الخطب حذرها) او منذر من وقوع الخف انجهاها
من قبل ان تتوارى الشمس في حجب) ومسح اعناق اولاهها واخراها
فكم افكر منها الطرف وهي على) الحصبات ادى كان البرق اهداها
وليس الامر يد الشوق يحملها) الى سليمان سامى القدر مولاهها
ومن سرى في البرايا هو واحد) على بساط الهدى يستام ابقاها
والعدل في مثله قد شاد منعه) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها
والحم اضحى يدع الشكر حيث غدا) مستكلا في مزاي اعز احصاها
(منها)

فن يقابل اسد افى الفلا هزمت) يومها حيث سارت حثف اعداها
شعث النواصى لها من سهمها البد) سود الخباب كالمصباح عيناها
كانها حين سارت في افلا شهب) على الشياطين رب العرش القاها
ان التيا الى المواضى كن عاطلة) وهذه بلفاك السعد حلاها
فلاتر الى لك الايام طاب بعد) وفق المراد كما تختار تلقاها
(ومنها)

فالله من فضله بالحكم فهمك * الصواب فاشكر لتعنى انت مولاهها
لا زال في حكمك الآمال طامعة) تاوى لك الناس اقصاها وادناها
(وقوله من قصيدة مطلعها)

بلا بل بشر السريرة تصدح) على دواح افراح من العز تنقم

وعرف الهنا فاحت نوافج سليبه (فكل فؤاد من شذاه مروح
وضاع غير العطر يبق في ملا) (التهاني وارواح البشا ترتفع
وروض العلا يفرثر فاقاه * سرورا بمن في رحبه يترنج
فيا قاطف اللذات دم ممتعا * ياتفس مائه النفوس تروح
لقد طاب مجنى مأربى في دربا الصفا * لمن رام في نيل المآرب يربح
واسفر صبح السعد من وجه منحة * تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح
وترتاح آماق لديها نعشة * سجايتها اذوابل الدمع يسفع
ففازت باقصى ما ارتجاه مؤمل * وانضر ما فيه التواظر نسرح
وفرت منه حيث سرت سرائر * حباها اما نبيها الزمان المفرح
حست كاش بشرا هادها قاوعلت * غليل فؤاد وارى الوجد يقدرح
فقد طاب للآمان من صفقاتها * غنائم أمن للسيرة تقفح
ومد ظلال العدل صافي رواقه * على جلق والدهر يستخوي ويسمح
فياطرف طرف اللحظ لا زلت راتما * ورهك في اهني المواهب افسح
بظل سليمان الذي ليس يبغي * لشهم سواء في البرايا ويصلح
(وقوله من قصيدة)

سمح الدهر باللقا والتداني * وغدا السعد من حظوظي داني
ولقد حزت من بلوغ مرامي * ولذيد الهنا ونيل الأمانى
ما به القلب مستريد سرورا * ويزيل الضنا عن الجثمان
ان نغنت ورقا على غصن بان * هيمنى وحركت اشجياتى
نشتكى حرقه الجوى والتنائى * فكأن الذى شجها شجنى
قوله فكأن الذى شجها شجنى اقول قد رايت في الحمام والورق وما ينضاف الى
ذلك لنا خرين والمتقدمين مقاطع وما ينضاف الى المقاطع من نوابغ ادبيات
شيا كثيرا * فن ذلك * قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاه في الديابى تنادى * الفها في فصوصها البساده
فتثير الهوى لمن عجب * بشهد السمع انها عواده
كلما رجعت رجعت حزنا * فكأننا في وجدنا نباده
* ومن ذلك قول ابن قرطان المغربى *

ذكرتنى الورقاء ايام انس * سالفات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهاد شوقا لحي * وغراما وقد هجرت الهجوعا
 كيف يخلو قلبي من الذكر يوما * وعلى حيم خيت الضلوعا
 كلما اولع العذول بعيني * في هواهم يزداد قلبي ولوعا
 * ومن ذلك ما انشد عبد الله بن محمد بن حساس بقوله *
 لقد هاجني للشوق نوح جامدة * مطبوعة من مة فات الحسام
 وناحت وما اذرت دموعا وقدرات * عيون تجري بالدموع السواجم
 اذا ما تراجعت الحنين حسنها * نوادب رجعت الصدا في المآتم
 * وانشد ابن الصاحب *
 وذات طوق على الاغصان تذكرني * قوام حسنك في ضمي لم تنفك
 قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها * سواد قلبي يارفا في عنقك
 * وقال ابن حجة تقي الدين *
 ناحت مطبوعة الى باض وقدرات * دمعي تلون بعد فرقة حبة
 لكن بتلوين الدموع تباخت * فعدت مطبوعة بما يخلت به
 * وانشد ابن الذهبي واجاد *
 وبمهجتي المنجملون عشية * والركب بين تلازم وعناق
 وحداتهم احدث عرافا بعدما * غنت وراء الركب من عشاق
 ونبت ذات الجناح بسهرة * بالواديين نبتت اشواق
 ورفاء قد اخذت فنون الحزن من * يعقوب والاحسان عن اسحق
 قامت نظار حني الغرام جهالة * من دون صحي بالحي ورفاق
 اني تباريتي جوى وصبا به * وكآبة واسى وفيض اماق
 وانا الذي املى الهوى عن خاطري * وهي التي تملى من الاوراق
 * وكنت * نظمت في ذلك اشياء من ذلك قولي حين كنت في اسلامبول عام اثنين
 وتسعين ومائة والف وهو
 وما شـ قني الاتفنى جامدة * لهارة في سجدتها وصنوح
 تعلمني شـ كوى الهوى بغنا ثوبا * وتعلن في شكوى الهوى ونوح
 وفي سجدتها تيدي الغرام مرثلا * وتذكر طيب العيش وهي تنوح
 كلانا غريب عاشق قد اضمره * هواه فاضحى هائما وبصبح
 * عود المترجم فتقولون من شعره قوله منها *
 رددت سجدتها بالحنان سجع * فارفضت الدموع بالهملان

واذا اهتدت الصبا فتحات * من شميم الحزام والربحان
ذكرتني العهد القديم ياسنى * منزل لوفضيت فيه زمانى
واغتنام الحواس من درلفظ * هواهوى من استماع المشاقى
ووالبحلى بطلعة ليس للبد * رشيبه منها سوى الملعان
* ومنها فى المديح *

من يقل حاتم سخنى فهذا * شهدت فى سبخا نه الحافان
يدع الحبل فى الوغى خائفات * حيثبقى بالرعب والرجفان
واذا صالات الاسد اذيقع * بل خوفا فكيف بالفرسان
ماله فى الزال شبه ولاعن * رة العيسى طا عن الشجعان
* وقوله من قصيدة *

وايقظ اجفان الغرام غبوبها * ودار كوؤس الوجد صبره صرفا
وبدل درالدمع شفاف اطفها * عتيقا وزاد الشوق فى نسقه ضعفا
واضحى جوى الاحشاء نضرمه الندى * واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا
اورقاء هل يصفون لنا العيش برهة * فتلقى بها الهفا وتلقى بها الفسا
فان بنا ايدى التوى قد تحكمت * وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى
وان جديد الشوق ابلى تجلدى * والى الضنى بلى وبين الكرى سجفا
كان عيونى حين اقمع طرفها * بنجخ الدبى قد حرمت لذة الاغفا
كان سهيلا صار سهدى واعبى * التراب وهل شئ للقياسها باني
كان بنى نفس جعلن رواقيا * مخافة ان يأتى الكرى مقله وطفيا
كان جعوني المعصرات وادعى * رذاذا ونوء الوجد بر سلها ذرفا
كان السماكين اشتباقي ولو عسى * فذارائح يسدو وذا اعزل يخفى
كان فوا دى قطب دائر الهوى * به فرق دان السقم والبعد قد حفا
كان اصطبارى كان جونا افقها * فحمام عقاب الهجر واغتاله خطفا
كان به العيوق مذشام ادمعى * غدا لايسا من صبغها حلة ظرفا
كان جوى الاحشاء منذ توقدت * قد اقبس المريح من شبهها سدا
كان حظوظى كان كيوان برجها * وحلت بمغسا ولم تجسد الصرفا
فى المشتري هل يتزلن بعلمها * وبصبح فى برد السعادة متفنا
كان السهى رامت تعين تصبرى * فجاء الجفا اخفى اشعتها ضعفا
كان هلالا كان يبدو لناظر * فحالت صروف عند ذلك فاستخفى

﴿ وقوله في استبحار عد ﴾

يا وحيد به المسكارم تاهت * وعزاء الورى لصدق الوعود
قد وعدتم لمن غدا يا انتظار * فأنجز الوعد لا يوم العيد

﴿ سعيد السعساني ﴾

(سعيد) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعساني الخنفي
الدمشقي الاديب الناظم النثر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقرىا بعد السبعين
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة
والشان والصوله غير انه كان من العلم فارغ الاناء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف
وجده المولى خليل كان ابوه اماما بسعس قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة
واصله من بلدة علائية من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خليل المذكور
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطى قضاء بعلبك على طريق التاييد ويسمونه
بالاربلى «٥» وكان مهيا بجليل القدر على الهمة وفيه مروءة وسخاء ومعروف وتغلب
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وثمانين والف ثم ان المترجم نشأ بعد
وفاة والده متنعما مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدريس
المدرسة الفحماسية «٤» ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلا
مشهورا بالادب والفضل حسن النظم من افاضل المخاديم اولاد الاعيان وظرافهم
ونبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته
وترجى الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ما هر كامل الاستعداد * وبارع
وافر الاستعداد * ربي في حجر المجد وانتشا * وارشف اخلافه حتى انشئ *
فطلع غصنا الى العلياء نموه * لا يطاوول ارتقاؤا بالناكب وسموه * بترنج للفضل
ويهتر * ويفخر في مجمله ومفصله ويعتر * لا يكدر له صفو * ولا يبصر عنه
الالطف وعفو * بكف ما كف عن نوال * وايا تدنى قبل السؤال * ولسان
بالغات الثلاث طليق * وخلق بان يثني عليه خليك * فرقص له الدهر برهة وصفق
وصيره هو السعيد الموفق * ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه * واقبال عمر في ابانه *
وسوانحه لا تحظى الاصابه * ولا يرمى غرضا الاصابه * والاده للكرام قبله *
قد استأثر بمحامد من بعده ومن قبله * لا تنبؤه همه * ولا تزوعه الجلائل المدلهمة *
كله تحرق الصدور * وترتاع من مواقعها الصدور * حتى خوى منه بيته * ولم
ينفعه اوه ولا يئنه * فاقام هو مكانه والدهر يمشى به القهقرى * ويدب اليه سمومه

«٥» اربلى يعنى
للسعير استكنه
معناها من الموالى
المتفاسد عدى
في بيوتهم مح
«٤» فاجاز يعنى
لا يهرب فهو لقب
الامير الذى بناها
وهو هرب من
دار النساء الى
دار البقاء فارا
كما هو مذکور
في المقرئى ح

كما يب في المهوم طيب الكرى * فلم يستغنى الا وقد انشأ فيه نابه * وكان سينا
اقتضى انقباضه واجتنابه * وقد لا كنه السبعون ولا كها * وهو يرصد من سنا
امايه افلاكها * فلم يظفر بطالع كاسمه * ولم يكن غير الاخ من قسمه * وقد كان
في الادب قطبيه الذي عليه مداره * وبدره الذي لم يفارقه ابداره * تنقاد اليه
انقواف * وتسده بالقوادم والحواف * وهالك منه ما يفضح الرم اذا شذن * ويسرى
مسرى الراح في البدن * انتهى مقاله (وللمترجم) شعر بديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون * انت للحسن جوهر مكنون
يانبي الجمال اوتيت حسنا * ابدا نوره لديك مبین
ظهرت معجزات حسنك حقاً * ولا ياته لانت الامين
لكن لانت صم القلوب وفاضت * فيك شوقا من العيون عيون
ما خلاصي وبي غلو غرام * ويجني منك حرب زون
انا من امة الغرام لكل * فيه شان ولي بذلك شئون
مذهب الحب مذهبي وهو ديني * وبه الله في المعاد ادين
﴿ وقوله ﴾

حيث بانوا وازموا التوديعا * تركوا اثرهم فوادا وجيعا
قلدوا صارما بباهر حسن * واكنسوا سابغا جالا بديعا
جنحو السرى الصباح سراعا * وبنوا بيتنا حجبا منيعا
طلما او حشوا المعاهد منهم * حيث كانت او اهلا والربوعا
ياسق تزيها يعايل جود * غب جدد يعود خصباريعا
عرب ان ذكركم استهلت * سحب الجفن بالدماء دموعا
حفظ الله عهدهم حيث كانوا * لا يزالون يحسنون الصنع
هم شمس الكمال ابن استقلوا * وبدور التمام ثم الطلوعا
فمسي الله رحمة عن ريب * سوف ياتي بهم جميعا سريعا
﴿ وقوله ﴾

كيف يرجوا الخلاص صب توله * بهوى متف بقوق الاهله
ذونفار حوى اللطافة طرا * وبديع الجمال قد حاز كله
زان وردا لحدود منه حياه * ماء عين الحياة اصبح طله
سرق اللب مذبا وهو يزهو * من طراز البها باحسن حله
موسوى من حسنه نمت فيه * اتخذ القراع للعقول مظهله

سقم جفنيه شف جسمي سقما * وبراء وعله واضمحله
واه واحسرتا مما بقلبي * منه ما بالبحيم اضحى اقله
يامني النفس لامن لدنك حنانا * لغوآد قد رضه كل عله
وانق الله في اعزة قوم * في قيود الغرام اضحوا اذله
وقوله مخمسا ليتين من قصيدة البازع مصطفى البابي الحلبي *
اجرنى فاني فازع من غوايتي * وفي تيه آثامي انتهيت لغايتي
الى بابك الاحي رفعت شكايتي * رسول ارضى قد اثقلتني جناسيتي
ولبس لعاص غير ياك مهرب *
ايا رحمة الله المرحي لمن نحا * يؤثم حي جدواه الا ومنحا
اغثنى ايا غوث الانام الوسا الوحا * الم يرضك الرحمن في سورة الضحى
وحاشاك ان ترضى وفينا معذب
وللمترجم *

قفان تشامى عل نجدى بنا الشكوى * بث غرام يضمحل له رضوى
وتندب اطلالا عفت ومعا لما * با رامها كانت هي الجنة المأوى
فنتت بعصان من السحر طرفة * فاسنه ها روت من لحظه يروى
مقرطق خفاق الوشاح جبينه * من الكوكب الدرى ايهج بل اضوا
مخبرت الا وهام كل بحسنه * وفي حبه طرا تجبعت الا هوا
سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه * وعيشابه اهني من المن والسوى
وديم على ارجاء معهد انسها * من المزن يعاول مضاعفة الاتوا
فجئت غصون الانس دائية بها * لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى
فأمالنا قرت هنالك اعينا * فانعم بهاموى واكرم بهاموى
ومن شعره *

ابرجى من الغرام فراغى * وهواه في مهجتي اى باغى
نير بكسف الشمس بهاء * حين يبدو سناؤه في انبراغ
ولاجفانه مواقع سحر * موتهه بالمسك في الاصداغ
بغوآدى لعقرب الصدغ لدغ * ما صنيعى بعقرب السداغ
ولشعر ور خاله روض حسن * فوق وردى وجذنيه يشاغى
ساغنى في هواه سما زعافا * هل لحنى في حبه من مساغ
كل مين جاؤابه فهو لغو * لست اصنى فيه الى وشى لاغى

هو في الحسن والجمال نبي * جاء بالهجرات للآبلا غ
اسبغ الله نعمة لي منه * بهواه لازال في الاسبغ
مبغلة ابدع المحاسن فيه * يا له من مهيمن صبا غ
* وله *

في مهجتي من اليم الوجد افراط * لان لوان رضوى فيه قيراط
صبايتي فيك قد قامت قيامتها * ومن غرامي اما رات واشراط
يا كعبة الحسن من حبي اليه غدا * وبالطواف لروحي فيه اشواط
بلغت من عرفات الامن فيك مني * وحصر قلبي لوفد نزوع محنات
لك اعتماري وسعي انت ملتزمي * وهذه من فروض العشق اسقاط
* وله *

كيف ارجو ومن الغرام خبوه * والنباعى يورى بقلبي نموه
اسبيل الى منازل الثريا * من هلال ام كيف ارجو دنوه
قر يستهل بدرا تما * اين للبدان يحاكى بدوه
بحبسا كالشمس والريم لحظا * حيث يبدى بهاء ورنوه
يسترق الالباب طرا مره * (كل لحظا بالبحر فهو بموه
سور زلت بايات حسن) (محكمات في شأنه متلوه
ما خلاصى وفي الفؤاد زفير) (كل حين يربى هواه غلوه
با هربا الجمال راح برينا) (تارة صده وحينما حنوه
كيف لا يحمد السرى من سعيد) (فيه والى زواجه وغدوه
* وله مخمسا *

يا كوكبا من روج الحسن مطلع * ويارشاجل منشيه ومبدعه
ومن غدا في سويد القلب مر نعه * اشكوا لك فؤادا انت موجه
شكوى خليل الى الف بعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته * والجن من ارق تنهل عبرته
والقلب من وهم اعينه زفرته * (سقى تزيده على الايام كثرته
وانت من عظم ما لقي تقلاه
يا اغيدا لم تجد في حسنه شها) (بحن حينا وطور ايشنى رفاها
فكيف يصنع صب قد قضى ولها) (الله حرم قتلى في الهوى سفها
وانت يا قاتلى ظلمنا نحلها

﴿وله﴾

بروحى رقيق الخصر احوى منيم () لقبيل الخطاء بسقمهما جسمي
وعلى بالوصل بعد امتناعه () وكيف لعمرى يتناولة الضم
وهما على عروض بنى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبلى وهما
يلومونى في ضم غصن قوامه () ولا ذنب للنسك في الضم والثم
نعم ينساجنسية الود والصفاء () ولكنى لم الفها علة الضم
ومن ذلك قول الغاضل محمد الكنجي

ضمت حبيبي عند تقيل ثغره () فلح عذولي باللام الذى يصمى
وكيف وفيما يتناولة الوفا () واتى اراها في الهوى علة الضم
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجي المذكور
نشقت عطرا اورد من طل خده () واتبعته ضمما وبالغت في الثم
خاس دلاوا تشي ثم قال لي () رويدك اتى عارف علة الضم
ومن ذلك قول الشبه البارح السيد مصطفى الصمادى

بروحى من في العيد اقبل ضاحكا () ومبسمه كالدر مستحسن النظم
وقا بلنى بالود حتى ضممته () كضم كى سيفه خير منضم
وصافحت بالتقيل صفحة خده () وطوقت بها الجسد عقدا من الثم
وما كان في قربي له من وسيلة () سوى الود منه فهو لى علة الضم
ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى ظبي ناحل الخصر قد غدا () يشابه ذيك النحول ضنا جسمي
ونار فو آدى مثل نار خدوده () وسقم جفون اللحظ شاكله سقمي
ولا عجب ان قد ضمت قوامه () وقد ظهرت ما يتناولة الضم
ومن ذلك قول الاديب محمد المحمودى

واهيف قد جاذب الغصن في الربا () فقال اليه الغصن وانقص كالسهم
وما نقته كالعاشق الهائم الذى () نعانق مع معشوقه الناعم الجسم
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا () فحسن اعتدال القدمين علة الضم
(وللمترجم)

عز المواسى في الهوى والمسعف () ما آتن تمنو يا ظاوم وتسعف
ولطالما اكنت فيك سرارى () فاذا عهسا منى الغرام المرجف
يا واحد ا بهر الانام بحسنه () وغدا لا بصار الورى يستوقف

عذب بهجركم ما استطعت في غد) (بيني وبينك يا ظلوم الموقف
(ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال)

فد طال فيك تسرى ومو هي) (واذا بع ما اخفينه بتأ وهي
وزجرت قلبي منك قلت له) (ان يتهمى فاجابنى لانتهمى
يا حبذا حجبوه عني ان يكن) (برضالك انى اشتهى ما تشتهى
عذب وجرف عسى بطول حسابنا) (في الحشر كى احظى بنظرك البهى
(واصله قول ابن رواحة)

يا ما طلا لا يرى خيلى) (لديه وردا سوى سراب
نعم العليف منك هجرى) (فلا اراه بلا اجتناب
كم كذب الدمع فوق خدى) (اليك دعوى بلا جواب
اغلقت باب الوصال عني) (فسد للصبر كل باب
ان كان يحل ولدك ظلمى) (فزد من الهجر فى عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني) (وبينك الله فى الحساب
(ومنه قول بعضهم)

زدنى هذا ولا تترك لجارحة) (منى جراحا وخذ روحى وجسمانى
عسا لك فى الحشر لما ان يطول غدا) (حسابنا تملئ منك اجفانى
(ومنه قول ابن نباتة من قصيدة)

وطول من عذابي فى هوالك عسى) (يطول فى الحشر ابقانى واباى
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمة الله تعالى

سعيد الجعفرى

(سعيد) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى
الدمشقى العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا اديبا بارعا حافظا
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة التقشف ولبس
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل
العميانى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الديرى نزيل دمشق وغيرهم وتكن من
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك
وحصل له فى عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة الكهية
حصلت له بعد وفاة لاسناذ الشيخ احمد الحلوى لانه كان ملازما له هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يحلب
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى
واصدقائه وكان الوالد يبرو ويحفل به وامتدح الوالد بقوله * تلك الغلباء التي
قد زانها الحور * الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سئل من لحظه الحسام وسنه) رشأ قتله الاحبة سنه
وتبدي لهن يوسف حسن) فلهذا قطعن ايديهنه
وانثنى يعطف الدلال قواما) وهو فرد الجمال بأسره نه
تفضح الغصن منه بانه قد) في اعتدال القناوهر الاسنه
ناظر الى بطرف ريم كناس) احور الطرف مالك للاجنه
دب ماء الحياة في وجنتيه) حين حلت حشاشتي نارهنه
صادكل القلوب في لحظات) منذ امست لعمدهن اكنه
وعجيب ذا الفتك من ابن لالا) يحاظ والسقم لاح في جفنه
الامان الامان بالله رفقا) ياعون المها بغير مكنه
اسرتني واوات صد غيه لما) كلمتي لذنا عقاربهنه
وانطوت في مطوى كشجه منا) اعين طباما نطقهنه
ياغزالا اذارنا اسكرتنا) حان الحافظه بنخر تمنه
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الدجنه
عمرك الله بالشجى ترفق) وتعطف على المتيم منه
وامنح الصب فيك لحظة وصل) منك آماله تحققهنه
(وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي التي مطلعها)
جذبنا الى الملاح اعنه) وسقتنا الردى لواحظهنه
ورابنا بالغمز ضرب سيوف) وبئك الجفون وخز اسنة
(ولصاحب الترجمة من قصيدة مطلعها)
تكامل حسنا في نصارته الخد) على حين اذكى جروجه الوقد
فكان ملك الحسن في شرعة الهوى) وكل فتى يهوى الجمال له عبيد
وكنت وشأني في الصباية مطلق) فاثقنى عشقا رنج بي الوجد
فعدت وليلي ليل صب لقد قضى) من الهجر اذا مسى واصله السهد
اسامر زهر الافق على ان ارى) به طالعي للوصل قارنه السعد
بروحى رشا كالبدو طلعة وجهه) بعيد مناظر القرط ليس له وعد

(تملك)

تملك منا اللب ميساس قدسه () واسلني العذال ذياك العبد
ومالى عنه فى الصبابة متزع () وما فى الهوى اللوام عنى لهم صد
يفتك فى العشاق صارم لحظه () كما الضعاف القلب تغترس الاسد
فحيث رنا يستل صلت مهنة () يقول قلب الصب انتلى الغمد
ويلعب بالالباب سحر جفونه () وليس لها عن صبح غرته بد
وقد شاقنى الورد النصيبى بخده () وتبني فى الثغر ذياك الشهد
فمن لى به والشوق ان يحب زنده () تهج به الذكرى فستدح الزند
احية قلب المستهام متى القسا () وفيه يجمع الشمل ينظم العقد
وله

عن الدمع ان تسأل دمعى صيب () يترجم عن حال المشوق ويعرب
فلا العين من بعد الثانى قريرة () ولا القلب الا بالعينات قلب
ومنذ بنا شط المزار تكسدت () مشار بناهل يصفو بالبعد مشرب
وطبيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت () بوارقه فالجفن للنجم رقب
ولى كيد قد ناهبها يد الاسى () اكان لها عند المسهد مطلب
وجسم من الاشواق نضوت ركنه () خيال به نار الجوى تلهب
وعندى اطياف الحب شوق وكيف لى () به والكرى هيهات جفنى يطلب
وصبرى عنه موجز بل عد منه () وحزنى على طول التواصل مسهب
اهيم اذا هبت نسائم حيه () ممسكة من عرفه تطيب
واغدو من الاشواق حيران ان بدت () بوارق ذاك الحى اولاح كوكب
ابى الحب الا ان مدنف زينب () يهيم من الذكرى اذا قيل زينب
اخلاى لا اقدى التباعد مقلة الحب ولا شطت بمهواه سبب
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم () ثلبسكم انى المشوق المعذب
ودونكم ورق الحمام فانها () كحالى افقد الالف تبكى وتندب
لها حسن ودما ناهت عهوده () وانا تناسى الود للورق ينسب
معاذ الهوى ما ذاك عنهاروى ولا () اذا فقت الفاتمش وتطرب
فاختبها طوعا كما حكم الهوى () وباليات انى است عن ذاك ارغب
وله ايضا

اليك بالباب صب شفه الوصب () يشكوفو آدامن الا هو ال يضطرب
ومهجج لعت ابدى النون بها () فصيرته بفرط الضر يتعجب

بلى وقلبا قسا من فرط جفونه) (كانه من صفا الجلود مكتسب
واعينا لم تقص يوما مدامعها) (من خشية الله الا ان دعت كرب
وليس الاك يا غوث الوري مندنا) (في النساء اري ان ناني نصب
من فيض جودك كل يستمدون) (علاك كل فتى تعلو به الرتب
ومن عطايك نفى الوافدون ومن) (رايها ياك زاكي الوصف يكتسب
انت الملاذوهل في الخلق نجدنا) (سواك يا من اليه ينهي الطلب
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن) (به الا له على طول المدا يهب
اغث اغث فحسام الذنب صال وما) (سوى جنبك خير الخلق لطلب
وها عبيدك يا خير الانام لدى) (باب الرجا واقف للقبض يرتقب
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت) (في الخافقين على الاملاك تسحب
ان يحرم القاصد الى احيى نوالك من) (جدواك فالاصل زالك منك والنسب
فالحمه في نظرة تمنحه كل منى) (وانفحه يا من هو التسا لوالأرب
ففي حرم الامن استجرت ولم) (اقصد سوى من به قد عزت العرب
صلى الا له على عليك تكرمه) (طول المدا ابداما سارت التجب
والآل من هم مصايح الوجود وهم) (مقايح الجود للعباء قد خطبوا
والصحب لاسيما الصديق افضلهم) (ما حن ذو شجن او هزه الطرب
❦ وله ❦

ان اولى الانام في ود طه ❦ من عليه غدا كثير الصلاه
وبها للهدى دلائل خير ❦ يالها من دلائل الخيرات
❦ ويقرب منه قول الشيخ احمد المني ❦
ان حبار رسول في الحشر ذخري ❦ واعتصامي به دائل نجاتي
وصلاتي عليه في كل وقت ❦ هي ارجي دلائل الخيرات
(والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلاني)
يتلقون من يؤمهم ❦ بوجوه من التي نبرات
يالها اوجها يلوح عليها ❦ كل وقت دلائل الخيرات
❦ والمترجم ❦

من لقلب المتيم اللتاح ❦ انحنه كما ٣٥ عبون الملاح
لم يمله التأنيب في الحب للسوان كلا ولا اطمان للاحي
الف العشق والصابية طفلا ❦ وبه لذني الغرام انفضاحي
بالقوى وفي البرية اتي ❦ مفرد الحب مفرد الراح

٣٥ قوله كلما
يفتح السكاف
وسكون اللام

قد اخل العذول في حب من هم * حبههم للفؤاد نشأة راح
 ما الذي يستفيد من اوم صب * عن هوى الغيد ماله من راح
 وعهودي من الحبيب موفا * ع بها في الهوى نمت افراحي
 ولقلي به سرادق حفظ * عن عذولي المونب المحاح
 واقدم مني عنده حتى * است ادري حاجي من مداحي
 ويحبه لو هو استمال من اناو * موعنه استقي مياه ارتياح
 وعجيب اذا راي الحب ياد * منه يبدو تعلق الانطراح
 هكذا دابه فدعه لاني * ليس لي في ملاه من جناح
 وله مضغنا

لقد قبل لي رعي لدمه احق * لذي الخلق طرا بالمهذب يفرح
 وما بال ذي حق اذاع خبايا * وانت بثوب العفو ما زلت تفرح
 فقلت لهم رعي الذمام خليقتي * وكل اناء بالذي فيه ينضج
 ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغني النابلسي
 ويدرغسام حسنه وجساه * اذا ما بداشمس الظهيرة ينضج
 لقد نضجت حسنا على العين ذاته * وكل اناء بالذي فيه ينضج
 ومن ذلك قول قطب الدين المكي التبرواني

بدا عبق في خده فسالت * بماذا تدي قال لي وهو يرح
 الا ان ماء الورد خدي اناؤه * وكل اناء بالذي فيه ينضج
 ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدي
 وخال كسك فاح نشر عبيره * على خده الوردى والمحف يرح
 فاحجنته حتى غدت وجناته * تقطر ماء الورد والمسك ينضج
 وقد رشحت من مقلتي دماؤعا * وكل اناء بالذي فيه ينضج
 ومن ذلك قول مجير الدين ابن تيم
 سقى الله روضا قد تبدي لناظري * به رشأ كالغصن يلهو ويرح
 وقد نضجت خده من ماء ورده * وكل اناء بالذي فيه ينضج
 (ومن ذلك ايضا قول كشاجم)

ومستهنج مدحى له ان تاكدت * لتاعقد الاخلاص والحريم مدح
 ويا بني الذي في القلب الاثينا * وكل اناء بالذي فيه ينضج
 (ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلي الدمشقي)
 مليح ربك الشمس والبر وجهه * وغرته الغرام الصبح اوضح

يفوح فسر المسك والتدخانه () وعارضه وانشر للدر يفضح
يضرخ خديه الحياء اذا بدا () فيقطر ماء الورد منه ويرشح
تراه اواني الجمال جميعه () وكل اناء بالذى فيه ينضح
(ومن ذلك تضمين بعضهم)

كأن فوادی بحر فيه عنبر () على نار فكري واللسان بروح
يترجم عصفى القواد اشارة () وكل اناء بالذى فيه ينضح
(ومن ذلك قول الشيخ محي الدين الساطي)

عفا الله عن ساءنى بلسانه () فانما بما نحوى من الفضل نفصح
وشمنا المعروف والحلم والرضى () وكل اناء بالذى فيه ينضح
(ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعي)

خابلي اني كا تم سرصا حبي () ولو كان في عرضي يخوض ويشطح
سيظهر بين الناس فعلى وقعله () وكل اناء بالذى فيه ينضح
وما ينضح القصران الاسواده () وما ينضح الما ورد الالفوح
واوشئت جازيت المسى بفعله () ولاكنني ابيت الصلح مطرح
(ومن ذلك قول العلامة الخفاجي)

فتي كان من قبل الشباب مؤاجرا () وقد لاط كهلا وهو ليس سينضح
يدع براس المسال بالسوق ما اشترى () وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صحه نسبتهما اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخنزق العلامة رجه الله
تعالى وقد قال في ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلي انه رأى في المنام سيدنا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقبحون مكة
وتقوان من دخل داراى سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم ماتم
فقال اما سمعت ابيات ابن الصفي يعني به الخيص يص فقلت لا فقال اسمها منه
فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت في منامي فبكي وحلف انه نظمها
في هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهي هذه وانشدها

ملكنا فكان العفو منا سجيته () فلما ملكتم سبال بالدم ابطح
وحلتم قتل الاسارى وطالما () غدونا على الاسرى بمن ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا () وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المثال لم ارم من شرح مورده ومن ضربه وهو يحتمل معنيين احدهما
وهو انشاها المتبادر ان كل احد بلوح على ظاهره ما في باطنه وان اخفاه كما قيل
من اسر سريرة ارداه الله برادتها والثاني ان كل احد يجازي من جنس عمله

وهو الذى قصده الخيص بيص انتهى (رجع) الى صاحب الترجمة
(فغن شعره قوله من قصيدة مطلعها)

هل لوصل الى طباء زرود (وزمان الاحباب من تجدد
يا سقى الله معهدا جمع الثم) (ل على الحافى التهار السعيد
واويقات لهونا باغن) (ناعب الطرف اميف الملود
قر فوق بانه يتجلى) (سالب العفل فى قوام رجيد
ان ثنى فطفه غصن بان) (يثر الورد فى رياض الخدود
واذا مارنا بطرف غزال) (فهو يثنى لاشك عزم الاسود
حيث كاس السرور تجلى علينا) (بيد الامن فى رياض الورود
كلنا نخشى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من مد
(وقوله من قصيدة مطلعها)

فى العشق كم بنوغرامه (صب اضربه هيامه
علقت به نار الهوى) (ونما به وقد اضرامه
الف السهاد وما عليه) (او تاحاه منامه
ومبرح التبريح لو) (ابا لخطاه احتكامه
يامن على وادى الغضا) (من ضلعي ضربت خيامه
رفقا بباب منبهم) (فيكم تاهبه سقامه
ما حال عن عهد الهوى * كلاوان وفى حمامه
فنى بطيب وصالكهم * بطنى من المضنى اوامه
والهجر فى كبد المنيهم * والنوى اودى انتقامه
والجسم متحل وشو * فى فى الهوى عز اكنامه
ومعنى فى حبه * ما زال يذبحه ملامه
ايظن زخرف قوله * بجدى فيجبني كلامه
اوان قلب الصب بسلو * عن هوى عظم اصطلامه
هيمات لو أن القمرا * م به ندمنى حسامه
ما حلت عن عهد الهوى * فانا المنيهم مستهامه
(وقوله مذيلا على البيت الاول)

قالى كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل
وعيون تسبح صيب دمع * كالدما فى الخدود اصحى يسيل
ما الذى يصنع المنهم والشو * فى به الجسم والغرام تحيل

آه والوعى وفرط التصايب * وعنائى به الذى لا يزول
كان لى فى الهوى بقية صبر * واضمحلت فازداد جسمى نحول
كيفما رمت حيلة للخلاصى * قال لى الحب مالمالك سبيل
عجيبا كيف تدعى الحب فينا * والى ساحة الخلاص تميل
(وقوله من قصيدة مطلعها)

تلك الظباء التى فى طرفها الحور) (ما عن لقاء القلب الصب مصطبر
نعم وتلك لليالى حيث يجمعا) (برد العنقاف جميعا كله غرر
سقى المهيمن ايام التوصل اذ) (غاب الرقيب ووافقت نحونا البشر
رنت اما نديانا لانس حين نأى) (بينى وبين الظبا البعد الذى نشروا
وضم جع اشتمالى فيهم رشاش) (اغن عذب الهمى قدزانه الحفر
ان ماس دلاخا لى الاراكى كما) (الا فتان اذ بصبا الاسحار تنهصر
وان تلفت مائل يم لفتنه) (كلا ولا تظبا من عينه الحور
ولا الدور لها من جنس طلعه) (سوى اشترك بحض الاسم اذكروا
منطق بعينون المغمرين به) (من كل ذى شجن فى كنهه بصبر
اذا تبسم خلت الدر فى غبه) (متضدا باقح حوله الزهر
مع قرب الصدغ ان شاهدت غرته) (علمت ان الذى فى العقرب القمر
تبارك الله ما هذا الغزال فقد) (حوى من الحسن مالم يحوه بشر

قوله مع قرب الصدغ الى آخره اقول رايت فى كتاب مظالم الدور للاديب الارباب
الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تدكرتها بمناسبة البيت المذكور
وانشئ بانشىء يذكر وهى ان الملك المعظم عزم على الصدق فقال بعض الجماعة
يامولانا القمر فى القرب والسفر فيه مدموم والمصلحة الصبر الى ان ينزل القمر
القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس
وجها يقول له آى دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقك قدماه وقد توشح
بقوس فقال له بعض الحاضرين يامولا نارك الساعة فهذا القمر فى القوس
حقيقه فقام لوقته وركب استبشارا فلم يرا طيب من تلك السفرة ولا اكثر
من صيدها انتهى (وللمترجم) مضنا سلوا ام عمر والبيت والذى بعده

رويدا فذلك الروح فالدمع مطلق) (وباب اصطبارى عنك والله مطلق
امن مبلغ اشواق صب من النوى) (له كبد حرا وقلب بمنق
ففرط اساء البين لم يبق مهبه) (لذى شجن الاوبالوجد تحرق
وكمضاربات الوجد تنابه وهل) (لمتساب ناب اللهو حال مسونق

وليس لنحمر والصباء به حاله () سوى مقل من شدة الشوق تدفق
سلوام عمرو كيف بات سيرها () تفك إلا سارى دونه وهو موقوف
فلا هو مقتول في القتل راحة () ولا هو ممنون عليه فيطلق
اجباى بالعهد القديم وودنا () واياهم برق الانس بالا من يبرق
وحقكم عوجا على من يحبه () ولت ولي قلب للقياء شيق
وقولا فواد الصب ما حال عن هوى () عهدت ولو حال الجفا وألتفرق
إذا العين عنها الحب قد غاب بده () فشمس يحياه لى القلب تشرق
وان عنه اخبار الحبيب تقاعست () فمن وده فى القلب منب محقق
فهل تظعم الواشون منه بسلوة () واتى لهم ذا بل يزيد التعلق
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والنفود دفن
بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

(سعيد) بن محمد بن احمد السمان الشافعى الدمشقى محلى الطروس برشحات
اقلامه ومشفى اوام النفوس ببدائع تشاره ونظامه كان بارعاً فى اللغة والادب
وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هارميدا عامقنا احدا المجيدى
صناعته الانشاء والنظم وافرادا من بالادب ونظم المعانى وصوغها مع
حفظ كلام الله العظيم والمعرفة باللائحان وعلم المويستى بحسن الصوت
والاداء ولد بدمشق فى سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرأ القرآن
العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ
فقرأ على الشيخ احمد الميمنى فى النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاونى والشيخ
محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الغزى مفتى الشافعية واجازة الاستا ذالشيخ عبد الغنى نظما والشيخ احمد
الغزى الدمشقى والشيخ محمد بن عبد الله المكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولا فسر
ابن عقيل فى النحو والجامى والعصام وقرأ ايضا على الشيخ على كزبر والشيخ على
الدانغستاني نزيل دمشق المختصر وحضره فى المطول ونخرج فى الادب على يد
الشيخ سعدى بن عبد القادر التدمرى الدمشقى وتفوق فى الادب واشتهر به ونظم
ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة فى تلاوتهما وانجلى للروم
والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعلبك وامتدح الاعيان
والروساء والوزراء بدمشق وغيرها بالاصالة البليغة البديعة وجريه

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان
عن برام الصد ودوغذ به هجران الغيد تتجدد صبونه وتطول عشرته لم يزل
مواسا في اجتلاء شمس الجلال من مطالع الحسان منهتك في ذلك وبسبب
ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف
من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك من شمر
لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصا في وساق وكان في دمشق منتبها الى صدرها
الرئيس قح الله بن محمد الدفترى الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محلة القميرة
سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسم الف كتابا
فمن امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماء الروض النافخ فيما ورد
على الفخ من المدائح واراد ان يتركه كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم
وارحل البلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنخلة لا من المحبي والريحانة
للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم الكي فلم يتم له ذلك وبقي
في المسودات وانثر وتبدد والمنية عاقته عن نشر هذه الفوائد السنية
وله رسائل ادبية ودبوان شعره سماه منامح الافكار في مدائح الاخيار
واخبرني بعض اودائه ورفقائه ان المترجم نظم المغني في النحو والف
حاشية على الكامل للمبرد وكان من المتنين لوالدي واحبابه واودائه
واخصائه هو واخوه احمد وللوالد عليهما كمال الاثقات وله في الوالد
مدائح كثيرة فخما قاله فيه ممدحا ومهزيا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره
ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها
قفوها اذا شعب الغوير لها عنا () نقضى لباتات الغرام لها عنا
وهيات يحدبها الوقوف عشية () بدار عفت منها المعالم والمغني
ايث بها طوى الحشا يستغزني () تجاوب اصداها اذا ما الشجي انا
اعلى ارى النادى الذى خيموا به () وجروا على ارجائه للهوى ردنا
نضوع منه جوه بعيرهم () ونابجى برياهم به الغصن الغصنا
ونمت عليهم في السرى حيث يمتوا () نوافح عن انفاس دارين اغنتنا
فكل مقر آنسوا فهو مشدى () وكل حى حلوا هو الروضة الغنا
تراهم اذا ما جدجوها واسأدوا () تطير اربيا حاتطع السهل والحزنا
وان وردوا طاب القدير وغادروا () به من رحيق الثغر ما فضح السدنا
وان هبت من نحوهم نعمة الصبا () عر فسار يا هاسراهم وايقنا
اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم () معنى عليه البعد في جوره اخني

وهل حققوا منى حنينا مبرحا (يزيد باشجاني اذا ما الدجى جنى
وهل عجبوا ان قداسا الركب عنهم) (وبين الحنايا احكموا لهم كئسا
ولى شاطئ الوادى بشرقى ضارج) (حتى سكن لم اتجمع دونه حصنا
كلفت به حتى اذا استحكم الهوى) (بحكم الهوى فارقت ما هوله الا هنا
فما زلت ابكيه وائبه اهله) (الى ان شكناضوى التباريح والحرنا
ولى كبد اودعتها فى ظلاله) (وحسم بانحاء اللوى لم يزل مضى
اكلفه مما يعاينه نهضة) (فيقعد بي قسرا يكادما اعنا
وفى كبدى ما فى القضا من تأجج) (يشب اذا الحادى بذكرهم غنا
فما يبتنى منى عدولى وقدرى) (زخارف ما يديه لم يبلغ الاذنا
بعض بستان الراحين تلهفا) (ويصبح من فرط الاسى قارعا هنا
اترقى بسقط السفع بالسفع مقلنة) (وتكرى به والسهم قد لازم الجفنا
فامى فتى بالبان شام وميضه) (ولم يذر منهل الشؤن به مثنى
فيا سائرا بطوى القلابا مونه) (ويجعل وادى الحرثين لها بطننا
اذا استشرقت عينك كشيان رامة) (وذلك النخيل الغض والمزل الاسنى
وساق لك المقدور ما كنت طالبا * وبردت ما اروى القواد وما اضنى
وجئت مقام اضمر اشرف مرسل * واكرم مبعوث له ربه ادنى
ومرغت خد الذل فى ذلك الترى * واذلت دمعاً فيضه ينخيل المزنا
فقل يا عمرى الجاه وافاك لا لئلا * بعلياك من هيضت قوادمه وهنا
* وله من قصيدة مطلعها *

دعنى اكابد لوعتى ووجيبي * واشق فى نهج الغرام جيوبي
واجيل فى تلك المعاهد مقلنة * جادت مواطر هابكل صيب
وافك من ربق الاساة مهجة * ملائت جوانحها شرار لهيب
فستجيدا صبرى الجميل لعله * يتسأبنى فى موقف التأنيب
لله ايل بت ارصد نجهه * حيران اوصل انة بنحيب
مغرورق الاجفان لالوى على) (عدل ولاصغى لقول مررب
والبدريغرى بنى الوشاة كانه) (غيران من كلنى وحسن حبيبي
حتى اذا ركضت جحافل فيجوه) (وتبسمت عليا، غب قطوب
وهوت كواكب تشق بجندها * حجب الظلام وترمى لغروب
وعلى ان لا طارق اطنى به * زفرات وجد فى الحشا مشوب

فصرمت اشيطان المطامع مذريا * در را تبل محاملى ونجبي
 وطفقت انتجع الديار مسائلا * رسما ومن لى ان يكون مجبي
 لا رعى النجوى وليس بنافعى * حنى ولا ذلى يلوم رقبى
 فآرح مطى عنك من اسأدها * امؤننى واقل من تنزى
 لايعد شت الشمل شعب بقنى * طلالا ولا قلبى الحى يربى
 ابن القطين وابن مشجر القنا * بل ابن ذات الاسم والتلقب
 غاتهم دهم السنين بمرها * ودعهم بروائع التشبيب
 ماآن صفوك بازمان اما كنى * رحل الشباب ولات حين مشب
 والعمر قدولى كطيف معقبا * حمرات مفؤد ونذب كئيب
 سرعان ماذهب الصبا ونقلت * افيأوه واتاح فرط لغوب
 قال متى الاطماع تعترض الفتى * بكواذب الآمال والترغيب
 افسلم يكن وعظا لدية وزاجرا * وخط المشيب وكثرة التجريب
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا * لم تزد جره روادع الزهيب
 فافق من الغفلات يا قلبى الذى * اعيا، جل اساءة وذنوب
 كمذا تهلانى ببقى خلب * وتروم منى فعمل كل معيب
 ان الليالى لم تزل حركاتها * فى الكون ذات تقلب وضروب
 فاحس نقاب النخى عن وجه الهدى * واخلع جلا الاهواء والتعجب
 متقيًا ظل الرسالة لآلدا * بحمى الشفيع وجاهه المروء
 وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحنفية بدمشق الشام *
 منع الحمى اهلوه ان يصدعا * فسقته عن سح السحاب ادمعا
 وصفت مسامعها السبع جامعا * عند اتيلاج الصبح لما رجعا
 ياو يحهاضربت على اغواره * كلالا غدا فيها العميد مولعا
 طلل حبست الركب دون نبوده * مستشرفاتك الظباء الرنعا
 ابكيه وهو باحواء آهل * واليه اشكوه ومن لى اووعا
 كيف التوع واهله فى مهجتي * شادوا لهم بيد الصبا به مريعا
 واستخلصوا منى الفواد وما كنفوا * حتى بحجر الهجر شبوا الاضعا
 وتمنعوا حيث الاسنة والطبي * يحمون حوزتها اذا الداعى دعا
 وزى الغيارى نستدير عيونها * حذرا وتبتدر العوالى شرعا
 يدو بها من كل اجر دضامى * يزرى بايماض البروق اذا سعى

بغيتك عن ضؤ الصباح جينه * ويريك لونا كالد يا جراسعما
فمن امتطله لايشك بأنه * ركب الغمام وسار فيه مسرعا
أهونى من ذكرك بالنتالوى * وتولى فيها وقولى يارعى
(منها)

مه لاتفه الابدكر حديث من * اهواه ان كنت القى المتوجعا
اتامن عرفت نخرامده وهيامه * ومن استبد به الجوى وتولعا
لم يحل لي الا اذكرك عهوده * ومدح من حاز المقام الارضا
ومن استظل الدهر في اعتابه * وسعى اليه خاضعا متضرعا
وابان حسن صنيفه عن حله * وارك في رديه لبسا انزعا
وسمرت عوارفه بآفاق العلى * تدعو فخر يد الحظم المتزا
وعلى اسرته بلوح سنا الهدى * حتى تحيله البروق اللعا
ويبشره بقلبك حين تؤمه * تبغى مراحه ولن يتنعا
قلكفه في كل شخص نعمة * تأبى فواد بها بأن تخشعا
ولعزمه في كل صعب همة * يجلو بادناها المسم المجزعا
(ومنها)

فالمجد فيك لقد تعاظم شأنه * حتى بذاتك في الاتام تجمعا
والفضل شرف اذ غدوت نصيره * والعلم بالغر المشع تدعا
وسمت بعليك الرقيمة اهله * زهر الكواكب والبدور الطلعا
واتتلك الفتيا نجر ذبولها * مدحا وترجوك المقام الامعا
خطبتك وهى دخيلة وممنعت * كبرا لغيرك في الورى أن تضرعا
قل اذالم تقبلتها من لها * ازوم مع عليك ان تضضعا
خافد فتاويك التي ما قررت * الا من الهندي امست اقطعا
وانشر مباحث للهداية ضمنت * تدع الفوى محوقلا مسترجعا
واسلم لها اذانت من اكفائها * وذر السوى متضجرا متفجعا
لله درك من فتي ما زاولت * افكاره امزوا خطي السدعي
يهب الهبات الفر لا متغيرا * وجهها ولو منع البصار تبرعا
من ذاراي ندبا تملك بالتدسى الصيدا لا ماحد قبل ان يتزعرا
اني بابك قد نسأت قوافيا * كازهر او كازهر حيث نضوعا

(ومنها)

أنى وانى غرس نعمتك التى * اسقىنى البشرى فائمت الدعا
من ذاي شكك ان لفظت جواهرها * وعلاك اودع مسمى ما اودعا
وايك لم ابرح اجيل قرائنى * فيما حوت واطرب المتسما
حتى اذا استوفيت عمرى وانقضى * اجلى ووافيت المكن البله
ابقيت ما بلى على اذن الورى * من طبب ذكرك كل دهر موقعا
فاقبل وقابل بالقبول بضاعى الزجاة اذ كنت العزيز المصقعا
لا فانك الما مول فيما تبغى * متمعا بالدين والدنيا معا
ومن عجيب ما سمع ما وقع بهذه القصيدة وهوان الوالد لا زال محفوظا بالرضوان
بنى حجرة فى دارنا البرانية وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والف فامر احد
الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد
والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمرى كتب عمرك بكاف
الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك
نشأه وفى تلك السنة توفى وامر بتعطها

(وله من قصيدة ممد حايها والدى مطلعها)

برح الخفاء فلا تفرق * كلا ولا يرض الظبي تخميك
الا لئلى من سقم جفك يتضى * وزاه يعمد فى حشاشا عيك
ايس الهوى من ان يمر بخاطرى * ذكر السلو فعادى بفر يك
فتحكى فى مهجنى وتمكى * فمين غدا بعيونه بفد يك
ان كنت عالمة بما فعل النوى * عند الوداع به فذا يكفك
دنف اذا ضرب الدجى اطنابه * وصل الانين برنة تشجيك
واذا انتضى برق العقيق حسامه * هاجت لواعجه بمسم فبك
واذا الهديل تجاوبت اصداؤه * جزعا على ماناله بيبك
لبس الضنى بردا فخلعه جوى * حتى رنى لسقامه واشيك
قالىم يكنم لوعة فى ضمناها * جهر يشب بدمعه المسفوك
ويرى ركوب الصعب فى هجم الهوى * هينا ولا القوبه عن ناديك
فسلى جوائحه اللواتى صبرت * مثواك هل فى ذلك من تشكيك
كم رفقة دون الكئيب رعى بها * نظرا اطلال به التفكير فيك
حبران من اسف بعض بنانه * حذرا عليك مواقع المأفوك

(م)

لم يذنه عن رشف ذالك الما () الاجتناب الظن من اهليك
حجبوك لا بالزغم عنه ولودروا () ان الحشاماً والك ما حجبوك
آتات وصلاك لوبايام الصبا () والروح تشرى ما بى وايبك
(منها فى المديح)

فترى له فى كل قطرفى الورى () ذكرنا جيل ليس بالبنوك
نعتاض عن سمر الحبيب بشمره () وعن الصبا فى ليلها الحلكوك
خيم على حب الكمال قد انطوى () واتيل ما يبنى بدون شربك
وانامل غرآه فى نهتها نها () سؤل الفنى وراحة الصعلوك
يمجرى على ارجائها نيل المنى () لمن التجا لعلاثة السموك
لا يستطيع من المهابة ان يرى () عند التأمل فيه غير ضحكوك
نسخت بايديه ونور جبينه () آى العديم وضلة التحليك
وعنى له وجه الزمان وما بى () واجابه باطاعة المملوك
(ومنها فى الاخبار)

اقل العثار عثار من فيك احتى () واتى بعدن من لدنه وشبك
اتى وان لم اوف قدرك حقه () بديع نظم كالتضار سينك
انا عندليب فى مديحك صادق () بل صادع قلب السوى المتزوك
لى منك وجه بالشارة مشرق () واسرة كالشمس وهو داوك
(وقال ايضا)

فوادملوه شغف () وجفن غر به يكف () وصبر فل صبارمه
ووجد فوق ما اصف () الى من اشتكى تلى () ومالى عنه منه سرف
وبى او حل ايسره () بصلدنا له التاف () اذا غنى على فتر
جام البانة الهنف () اميل كا ننى نمل () لدى الحسانات عتكف
ينا جينى ولا عجب * كسلانا مغرم ذنف * ولكن ما به شجنى
ولا قد شغه الكلف * بيت معانقا غصنا * حوته الروضة الانف
ولى ممن علقت به * نوى يغتال او صلف * اراعى الزهر مكنبنا
كانى فى السما شغف * واغرد فى الحمى ولها * برانى الشوق والاسف
فهل صب اطارحه * حذبى ان دبحى السرف * فطر فى لم يذق ودنا
وقلبى مكلم وجف () سقى عهد الهوى غسق () حكته الادمع الذرف
وايا ما نهبت بها () حياة عيشها زرف () ومن اهدت لوا حظه

الجسمي السقم منعطف) (رشيق يشق مرحا) (بخصر زانه الهيف
 اذا ابدى اسرته) (لبدر الهم يخسف) (يعاطني على ظمأ
 رضا يامن ارشف) (بحيت الشبل مجتمع) (كضم اللؤلؤ الصدف
 فبلغ يا صبا سحرا) (شجون ليس يتصف) (نزول في الشام فلا
 عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنان لا ولا عرف
 بها روض المني خضل) (وزهر الين مقتطف) (و وادي الربوة انرا
 للذات الهوى كنف) (وكم قد دخلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف
 مقام الانبياء ومن) (بسماء التي عرفوا) (وان في الجامع الاموى
 صبا جئت تعسف) (فلانهل سلام شج) (مشوق شفقه الالهف
 وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجف) (بارض الروم مطرح
 بكف الشوق مخطف) (بكى صلد الجنادل) (يلاقي والعسا اسفوا
 اذا هبت شامية) (بها من الغها لطف) (همت اجفانه وقضى
 نزاغا وهويرنجف) (واهم الله ما برحت) (به الاطوار تختلف
 فطورا ينثني قلعا) (لآحداث الاسى هدف) (وطورا يحسني قدحا
 من الذكرى ويفتقر) (معا نيكم له سمر) (وذكر اكم له تنف
 فهل تهدي لواعجه) (وما عنكم له خلف) (وترضيكم اضاعته
 يدارد أ بها السرف) (و حتى ما تطارده) (دواعي الين لا تنف
 نجنيتم عليه بلا) (ذلوب كان يفترق) (فصبرا يا فؤاد على
 صروف ليس تنكشف) (فقد عز اللفا ومضى) (شباب كنت اختلف
 عليكم ما سرى سحرا) (صبا بالشوق بلنحف) (سلام جل عن مثل

وعنه ضاقت الصجف

وقال ايضا

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفنه المريض اجاره
 مغرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطباره
 كلما احتاجه الجوى اخذته) (لوعة او قدت على الحب ثاره
 طالما ازعم التشوق منه) (مهجة مضرا بها اسرا ره
 حاولت اوعة الهوى والتصابي) (سلب الروح ان قضى اوطاره
 ويجه آه كم تراع جشاه) (من جفون بسقمه اماره

(منها)

منها

سامح الله من دماء غزالا (لا عجب الشوق في حشاه اثاره
بابلى اللحاظ من آل طى) (بالفتا السمهرى يحمى من ارمه
العس الثغر والراشف احوى * ينجل الظبي حين يبدى نفااره
مذرنا والدلال يعطف منه * معطفا يزدرى العصور نضاره
صاح من فرط وجده كل صب * هنك الحب فى الهوى استاره
يا هلا لارمى القلوب سها ما * من جفون مر بضة سماره
فانسق الله فى فؤاد محب * غازل الطرف قلبه فاستطاره
(وقال فى الصبر)

اذا رمتك الليالى وهى مظلمة * بحادث واستطالت شوكة الزمن
فاصبر فكم فى مطاوى جنحها فرج * ان لم يحى وقتها المجتوم لم يكن
وله فى المداراة *

يا صاحب الحزم والراى الصحيح ومن * بصنى لكل كمال فى الورى ويعى
قاوا المداراة نصف العاقلاتهم * ان المداراة كل العقل فاستمع
وله *

كن كورد الرياض يزداد نشرا * كلما نالت الاكف جنسا
واحترزان تكون كاهود صلبا * يحرقوه حتى يفوق شدا
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق فى تاسع شهر شوال
سنة اثنين وسبعين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه
سعيد الخليلي *

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان نادلا
موقفا نشأ فى طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد فى التحصيل بحسن جده
لعلمه بان المجد للانسان ليس ابيه ولا بجده وعمره اوقانه بالمطالعة والطالب
ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ يونس الخليلي الغزالي فكم دأب
وسهر ظلام الليالى مشتغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابن روضه
وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان بطالع لاهل الرغبات فى بعض
الكتب المنداولات وكانت مخايل الجبابة عليه لانه ولكن قبل نضجه ناحت
عليه النائح وناست الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك فى سنة
ثلاث ومائتين ومائة والى ودفن عند جده رضى الله تعالى ورتنا، الغاضل

السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي
 لمن دار عفت بين الرسوم * واخطاها من الغيث السجوم
 واوحش انسها صرف الليالي * وفارقها الخليل مع الحميم
 وما الديناسوى جرعات ريب * يجرعها الليب على الغيوم
 فكأن ان اضحكك حذرا فمما * قريب سوف تبكي بالهموم
 ومن ظن الخلو ديهما فمما * قليل وهو في طي التخوم
 فاين السالفون من البريا * واين هم من البالي المريم
 فكمن من عالم امسى رهينما * بجفوته انا رد جي العلوم
 وكمن زاهد فيها تقضى * ومن ملك وغلاب الخصوم
 وهذا الفاضل المولى سعيد * مجد قد غدا نحو الكريم
 اجل فتى افاد العلم ذهرا * بذهن ما تلثم في الفهوم
 وكمن مشكل ابداه حقا * بما قدما زمن ذوق سليم
 جيل الخلق والاخلاق طرا * تحلى من حلى اسم الخليم
 له في المسجد الاقصى دروس * حلت في ذوق سامعها الفهم
 وكما احياه روضا اريضا * من التعبد في الليل البهيم
 سليل اماجد من خير قوم * لقد سلخوا على النهج القويم
 وسبط المصطفى الهادي فانم * بمجد شافع وأب زعيم
 ووالده زكيا اصلا وفرما * بوالده الامام على العموم
 هو الشيخ الخليلي حبر علم * وبجر معارف وربا علوم
 وازهد من هدى فيما رويها * وشيخ بني الزمان بلا قسم
 اقام شعار من سلفوا بخير * ونال من الرضى اوفى السهوم
 مشى في طاعة وعفاف ذيل * وحسن شمائل وجمال خيم
 ولم يطل المقام بدار دنيا * وذا دأب الخيام من القديم
 وحين دعاه داعى الموت لى * وسار مسارعا عفو الرحيم
 فافقرت الديار وغاب عنها * هلال واستهل سنا النجوم
 فن للعلم اولذكر يبدى * ومن للرشد والفضل العيم
 وقد ارخت حين قضى بيت * فجاء فريدة العقد النظيم
 محمد السعيد نسب طه * سرى نحو الجنان مع العيم
 فيارباه زده رضى وعفوا * وتقديسا بمرقده الوسيم

(دوامنا)

دواما ما تثنى غصن يان (وناح الطير بالصوت الرخيم
وما البكرى كالدين يشدو) لمن دار عفت بين الرسوم

❦ الشيخ سعدى العمرى ❦

(سعدى) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمرى
الشافعى الدمشقى المعروف بابن عبد الهادى الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب
الناظم النثر نادرة العصور ونجمة الدهر كان من محاسن اديباء دمشق مفتشا
كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين واللف ونشأ بها وطلب العلم فقرا على جماعة
من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشنعة قرا عليه مختصر المعانى
والبيان وشرح الكافية للجامى واجاز له الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى
وبرع فى النحو والمصنائى والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط
المعجب ورحل الى الروم فى سنة احدى وثلاثين وخدم سلطنتها السلطان احمد
خان رحمه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين ابنى خزينته لكتب العلم وولى
تولية مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادى
وكانت سابقا على والده نولها لمسامات العلامة الشيخ عبد القادر الصغورى
وكان مدرسا المدرسة المذكورة وتولبها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير
الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزىل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعد
السمان فى كتابه وقال فى وصفه * بارع تشق فكرته جيوب الظلماء * وبشف طبعه كما يشف
الزجاج عن رائق الماء * مد لكلمات ذراعا * فاقه من سمائه مرزما وذراعا وطلع
فى افق المحاسن نجما متقدما * واشتخلص جواهر الافاض متقدما * فارزت اصداف
رويته درر المعانى * وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني * فالتخيل معنى الا
واوى اليه * ولا جرى قلما الا تراكت القوافى عليه * لم ينضب له ماء افضاب *
ولم يصد لتخليته افرند قرضاب * قد جمع بين الظرف والرفق * بلطف صبر حبات
القلوب رقه * يالف السمر كما نالف الرياض بلبلها * والجوانح مبلبلها * فاذا نظم هر
* وانزف هر على نهر * او تكلم استكففت النحور عن جواهر البحور * الى نسبة لانطاول *
وسؤدد لا يحاول * وفكاهة تزد الشب شبابا * وتسترق من ذوى النهى آراءه * والاباء *
ولما استقل بالوجه استقلالا * واكمل بده بعد ما كان هلالا * نزع للروم بدا *
وورد عذبها مطردا * فتأرجت بانفاس نظامه * واستهدت برفقته واعظامه *
وكان فى نفسه حاجة فقضاها * واكتفى بها مسيرة وارضاها * فخلص منها

الى عشه * خلوص التبر من غشه * وما نجهم له محيا ولا تنكر * ولا ترفق له صفو ولا تنكر
 حتى نقد عمره قبض * وفي بحبوحة العصور بعض * ففقدت بارا يشفق * وعضدا
 لي ومرفق * ولي معه ائت نفدي بالروح * ونهزأ بالروض المروح * طامسا
 جاذبي بها اطراف النظم والنثر * وقرط سمعي منها بالثرثا والنسر * وساورد
 عليك ما ينفهم عليه الاضالع حسنا * وتطر بنشره شفاها ولسنا * انتهى مقاله
 (ومن شعره) مامدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله
 نتجته نيات اللواكبي وجدا () وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا
 ومربه ذكر الاجارع فاتني () حليف غرام لا يفر ولا يهدا
 يكتنم خوف الشامتين عله () ويلبس صوناعهم جلدا جلدا
 ودون تراقيه كوا من لوعة () يبهجهما ذكره رامة او نجدا
 اذا هدا السمار هو مواءموا غتدي () يوسد وجدا بطن راحته الحدا
 وكيف بيت الليل من كان واما () وقدملا لئلا كرام قلته شهدا
 بحيث معانة الصباية والهوى () تمدت به حتى تجاوزت الحدا
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى () يزود بقايا الروح والنفس الاهدا
 اسير هوى جارت عليه يد التوى () وغالته حتى ما يؤمل ان ينفدي
 والفته عن قوس الحواجب فارمى () الى حيث لم يسطع لاحبابه ردا
 صريع بارض الشام تندي كلومه () وقد تخذوا غورا لجزالهم مهذا
 وكيف يري القرب من كان موثقا () وقد اوسع المقدور شقته بعدا
 متى اعمل الاطماع في مهمه الزجا () اقيمت عوادى الدهر من دون حدا
 سقى الله من دمعي اذا فاض غربه () معاهدلم اخفر لذمتها عهدا
 بحيث الصبا التجدي وهذا اذا سرى () بصافح في ارجائها الشجع والزندا
 وطيب ليال كنت في طي جنحها () اراوح من نشر القبول بها التدا
 مضت فائرت جرة الشوق والهوى () بها فكأني ما وجدت لها باردا
 لك الله يارب الجبار اذا هفا () وجدد في قلبي الصباية والوجدا
 وهب على اكناف رامة موهنا () بساجل منها النوران لاح وامندا
 تحمل اذا بعث اشرف مرسل () من المعرم المشتاق اشرف ما يهدي
 نبي به الاكوان من نور ذاته () تبت لكى ببق له شرف البدا
 نبي حوى سر النبوة واهتدى () وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا
 نبي هداه الله من صلب ساجد () الى ساجد حتى يكون به الاهدا

(وقدس)

وقدس في الارحام اصداق نوره) وكيف وقد ضمت به الجواهر الفردا
الى ان تجلى للوجود واشرفت) اسرته كالشمس والقمر الاهدى
وطافت به الاملاك شرقا وغربا) بلاغا بان الله قد صدق الوعدا
فلاح عمود الحق وانيلج الهدى * واقشع ليل الشك من بعدما اشتدا
وقام بنا والمجد لله داعيا * الى الحق مختارا العيشة الرغدا
قلبه من اقصى الشعوب سرار * وناجيه ارجاء بالسنة الاصددا
وجد من بجوى الست بركم * وقول بلى من الوانق والعهدا
وانهكنا وردا من الامن سائغا * واكتبنا فضلا واوسعنا فردا
وهب الى تايده كل اروع * تدرع بالايمان محكمة سردا
اتوا بقلوب آنت بمحمد * مزارع دين الله قد عذبت وردا
حواه بياس لا يقل وعزمة * تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا
وكل دقيق الساق اجره فوقه * اسم حديد المتق يفترس الاسدا
وسم لدى الهيجاء بيض فعالها * ويض غداة الروع سود على الاعددا
ليوث وغى يوم الهياج رابتهم * وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا
وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما * الى السبع مختارا قباوزها فردا
بحيث توارى عنه جبريل وارتنى * معارج قد عزت على غيره بعدا
وصار لجلي قاب قوسين الغا * من القرب وادنى قادركما استجدي
نبي هدى لولاه ما نال آدم * سجال الرضى مما اصاب وما ابدي
وما خدت نار الخليل التي غدت * نشب ولا كانت سلا ما ولا بردا
ولا انس النور ابن عمران عندما * تجلى له من جانب الطور فانهدا
ولا شملت من قبل قبضة نوره * سرار اهل العزم فاستلثت رشدا
فياخبر من تحبى القلوب بذكره * وتامن من بعد الهداية ان تصدى
واوضح من ابدي واشرف من هدى * واصدق من ادى واكرم من اسدى
قصدتك والجاتى المفرط هل يرى * سواك اذا اشتدت مسالكه قصدا
وليس لنا الارجاؤك عدة * اذا اقتدحت ايدى الخطوب بنا زندا
واطلنا اليوم العبوس وكلنا * هناك حيارى لاغشاء ولا بردا
وقد نضت الآمال فضل قناعها * وفاجأنا وجه الصحائف سودا
وانت على نهج الحقيقة واقف * تشهد ما اخفى القضاء وما ابدي
بحيث لواه المجد بخفنى والورى * تلوذ به مستشرقين بك الحاررا

لتسدهم منا بفضل شفاعته * يجازيها من الصراط اذا امتدا
فانت لما ترجوه خير مؤمل * واعظم من تأبى خلائفه الردا
واكرم من نفشى ذبول قبوله * مدائح من اتى وقد بلغ الجهدا
فيكمل بالاسعاف سعدى وينثنى * بفضل رسول الله متصلح المغدا
عليه وباقي اصحاب اوفى نحية * نجدد مع اتى الصلاة له جدا
(وله ايضا)

سلام على المبعوث من خير عنصر * الى امة عزت به حين وافاها
نبي هدى لو لا موارد هديه * لما جدت اهل الهداية مسمعاها
عليه صلاة الله ملاح كوكب * تصافح ذياك الجمى عند مفداها
(وله ايضا)

ظنونى وان ساءت فعلى جميلة * بمن هو فى فضل الجبل جليل
وكيف وعندى للنبى علاقة * تحدثنى ان المحب دخیل
(وله)

تنزه عن التدبير واصطحب الرضى * ولا تتخذ فى الامر رأيا ولا قصدا
فان مقادير الامور اذا جرت * تفعل من التدبير ما استحکم العقدا
(وله)

جادت لنا باللقا موشية الحبر * ذات الخلاخل ربا المسم العطر
تختال بين صموت من دما لجهها * وناطق من تناجى حلبيها الهذر
لميا المرافف معسول مقبلها * هيفا المعاطف بين الطول والتقصير
ترنوبا كحل يغشا الفتور فضا * تغيد من غازاته رقة الحذر
نسبي الانام بوجه كالصباح غدا * مطرفا بدجى الاطراف والطرر
ومنطق فى غم الاسماع اعذب من * روائع قد برتها رنة الوتر
عاطيتها ودواعى الانس تفرح بى * من المنى ما اجادته يد الفكر
من كل مخطوبة للسمع تحبها * من لطفها اعتصرت من نسمة السحر
تجلى بابدع الفاظ فرائدها * تحكى عقود ثانيا تفرها العطر
والبدردوم نحو الغرب والفضحت * عرى التريا لساعات من السهر
وقد نضى النجبر برد الليل مبتدرا * يحكى اسرة تلك الاوجه الغرر
بيض الصحائف من اضحت مأثرهم * استغفر الله فى العلياء كالسرر
ومن لهم فى المعالى كل مكرمة * دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسمهم مساعهم لها ايدا * اذا دجى الحطب فعل الصارم الذكر
جلوتها بعبون الفكر فابتعدت * بحسن امداحهم مملوءة فقرى
وعاد صعب القوافى القوطع بدى * اذا تجارين لا تقفوا سوى اثرى
وكنت فيهم وقد اضحووا بحورندى * كغائص يتقبحى احسن الدرر
وهكذا اكل من بغشاء طيب شدى * فى الروض لا يهتدى الا الى الزهر
باسدة احرزوارق الشاء بما * اولوه من انهم تنهل كالطر
اليكم بنت فكر فى برود هنا * اعيت على سناحات البدو والحضر
بوارد ينسأى فى معارجكم * ليحبنى زهرات الفضل من عمر
تاريخه جاء فى بيت فرأده * تلوح فى صفحات السمع كالشذر
نجل به حبي الاسعاد حين بدا * والحمد لله فى العلاء كالفهر
لازال يبلغ فى افيائكم ربعا * يرمى بها كبدا الحساد بالشرر
ما منق الفجر اثواب الدجى وشدها * طير على فرع غصن فى الرباض
وله مؤرخا تجدد الدارة التى فى الحجرة الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضى الله عنهما

انا النبى السامى على كل فرق * لانى فى اكنا فى اكرم سيد
الوح كبد راتم حسنا واجتلى * ملا مع نور الحق من غير مهد
وكيف وقد ضميت اسماء من لهم * اواشرف يصفو على كل سود
محمد المبعوث للخلق رحمة * واكرم هادى لانام ومهندى
وسيدنا الصديق اكرم صاحب * كذا السيد القاروق اعظم مرشد
فلا برحت محب الصلاة مع الرضى * تصافح منهم مرقد بعد مرقد
وعمت امانى من هدى لبايكم * شفاعة خير العالمين محمد
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم * له امل يفضى لاشرف مورد
فيا اشرف الرسل الكرام اغاثة * لمن لا ذبالا عتاب يا خير منجد
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ * مما مفرد فى حسنه كل مفرد
بجهاك يرجو العفو يا سيد الورى * وبالسيد الزا كين مجددى
(وله)

ان الذى قلب المعنى كنواه (طارحنى ذكر النساء هواه
بان يعاطيتى ككؤوس المنى * تذكر العهد الذى قد طواه
فانحل سلك الدمع من مقلة * كحيلة بالسهد ترى سهاه

حتى ذوت افسان صبرى به * وحركت غصن التيساعى نواه
خلعت سلوانى على لائى * ولم اعر سمعى لتلك الوشاه
فان نأى فالقلب فى اثره * وان دنا كلى عيون ترا
ايت والآمال قد اكحت * عيون وجدى اسفا بانتهاه
اولا التوى جارت وصبرى انفضى) (ما بحث بالشكوى ولا قلت آه
(وله)

عجبت لهذا الدهر كيف انقلابه) (باطوار ذى حزن وحالات جذلان
فان امس مسرورا ايت بازمة) (وان راق لى يوما تكدر بالاشاق
(ومن نثره قوله)

المولى المشار اليه * خلد الله انواع السعادة عليه * ولا برحت حياض فضائله
متدفقة * ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقة * ما خضل بمدبحه براع
* فازهر بروائع الابداع * المعروض اثر رفع الاكف بالدعاء المفروض *
ونشر الوية النشاء * على فنن تلك الموارد الحسنة * هو أن ترادف الاء طار
من اجقان كل ديمه * منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادى الكريمة
* وجبستى حبس الغريم * والزمتنى العزلة عن كل صديق وحيم * غير
انى مما يجلب الانس من البضاء والصفراء فارغ الاكف * على الاوانى والاماكن
من النقى والدلف * انتقل فى كنى من زوايا الى زاوية * تنقل الخط من مركز
الدائرة * الى احاطة متساوية * فالرجوع من اخاطبه * عز مقامه وجانبه * ان
يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء * ببنى من البضاء والصفراء * وله الفضل
فى الدنيا والجزاء فى الاخرى * وان لا يرجع رسولى بخفى حين * عبوس
الوجه صفر البدين *

* ولا برحت كفالك يا ملجأ الورى * تفك ذوى الايسار من قبضة العسر * وله
غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى
الثانية سنة سبع واربعين ومائة والاف ودفن بتربة مرج الدحداح ورؤى بعد
وفاته بخطه هذان البيتان تاريخا له وهما قوله

جدد الهى على محمد سعدى) (ذاك يخفى بتوبة يا حبيدا
منك بالفضل بعد تحقيق سعدى) (ارجوا طابا ختام حيدا

السيد سعدى بن حمزة

(السيد سعدى) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسيني الحنفي الدمشقي

المعروف كاسلافه بابن حزة السيد الشريف الحبيب التسيب العالم المحدث
 الفاضل الفرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة
 والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة
 خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده وجده في طلب العلم والجلوس
 بدروس العلماء واخذ عن جده ووالده الاديب الذي هو واحد من تغرد بالمعاني الانية
 والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ
 عبدالغني التنايلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد الكامل
 الدمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبدالحى بن احمد وابي الفلاح ابن
 العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردي وابي بكر بن
 علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرهما كالشيخ ابراهيم
 ابن عبدالرحمن المدني الحباري حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ
 بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني
 والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصري وشاهين بن منصور
 الامناوي والشيخ محمد بن قاسم البكري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجازر مدة واخذ
 عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي
 المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ
 ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم
 ودرس بدمشق بالمرادانية بالجرس الابيض بصاحبة دمشق و بالمدرسة الجوزية
 داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخبر وهو في سنة احدى وثمانين بعد
 الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة
 مستكثرة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعوذ ولده المترجم
 ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم واتفق انه بعد مضى جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه
 ايانا من نظمه كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم النقيب وذلك في عيد
 الاضحى في سنة ثلاث ومائة والف مخاطبا له بذلك بقوله

ياسيد السادات والاشراف * والواحد المعداد بالآلاف
 بشارك بالعيد السعيد مضحيا * بعد الكفة بصارم الاسباب
 في كل عيد دمتم بمسرة * وسلامة و برغد عيش صافي
 كن في امان الله محفوقا بما * تموى من الاسعاد والاسعاف

واسلم يوم في عزه ومسرة * وسماح اخلاق وعهد وواف
(وكتب اليه ايضا بقوله)

امولاي يا قس البلاغة من رقي) (الى ذروة العلياء بالفضل والمجد
كريم وعبد الكريم ومن غدا) (وحيد ذوى الآداب واسطة العقد
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم) (باوراق منظوم يتم ابها قصدي
ودمتم بعز ثم مجد وسود * وخير واقبال بدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية
بني عجلان خلف قبة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجباوى رحمه الله تعالى

سليمان المدرس الحلبي *

(سليمان) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالحنفي الحلبي العالم الفاضل
البارع المفضل النحوى المقتنى الماهر كان والده من امراء الاكراد الكائنين
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل القنون
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى المغربي نزيلها وغيره
ثم رجع بعد تحصيل الفضل اليهم لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحيى
الدمشقي في ذيل لغته وقال في وصفه * روض فضلى مطير * عرفه فواح عطير *
يتطايى الجدد عند اقتداحه * فيورى زند التجاح قبل اقتداحه * صحبته بدمشق
ابان التحصيل * والهمة تعديدا بين التفرغ والتأصيل * ونحن في بلهنية هنيه *
نطف زهر الحياة جنبه * فلم اعثر منه على ريبه * ولم اعهد منه حالة غريبة
وكان له حظوه * لم تقصر له عن سابقنا خطوه * فثوب الاعتبار لباسه * ونور
التوفيق اقتباسه * ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر * وكال يهون به كل صعب
متسافر * فتنازع البلدان فيه صباية وكلاهما جرم الغرام طروب فاجتنى
الآمال لذة الفروع * وامسوى حلوبة العيش ملائمة الضروع * واحرز قصب
البراع * فمحاك وشيا ما يحاك بالابتكار والاختراع * فالارجاء باضوائه مؤتلقه * والاراجى
من الآملين به معتقه * وله شعر مختار * كانه جنى نحل مختار * انتهى ما قاله
ومما وصلنى من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملت بسية الغياض * ربعا به زمن الشيبية ماضى
ورعى ظباء فيه قد طارحتنا * ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بقوطة جلق * بجري اللجين بها على الرضراض
مع كل معسول الشنايا لحظة * عند الفتورا حد غضب الماضي
يفتر عن جب يحول خلاله * ماء الحياة ليت الاعراض
اقول وقوله بقوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار
ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياحين
ورياض وغير ذلك وقد اجع جواب الارض ان متزهات الدنيا اربع وهي شعب
بوان وصفد سمرقند ونهر الابلة وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدر ايتها
كلها فساكن فضل القوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن فبذلك
يكون له الرواق البهيج النضر والمحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي
نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها
الانهار وهي فرسخان في مثلها واما صفد سمرقند فهو نهر تحفبه بساتين
وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابلة فهو نهر من اعمال البصرة
وعلى جانبيه بساتين كانها بساتان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد
وهو اربعة فراسخ واما غوطة دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياع لا يكاد
ان يقع للشمس على ارضها شعاع لانفساف اشجارها وطولها عشرة فراسخ
في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة
المجانب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا « ٥ »

يامليكا قد سبي كل الوري * وعسر يزا عز من رام حياه
كيف لا ازداد شوقا ذغدت * قبلتي وجهك في كل صلاه
(وقوله في القرنفل مشبها)

الاجبذا في الزروض زهر قرنفل * ذكي الشذا قاني الاديم مورد
اذا ما بدا للنساظر بن حسبه * مجن عقيق فوق غصن زمرد
وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة واثم عنيف وثمانين سنة
ودفن خارج باب قنسر بن بترية الشيخ بمبر رحمه الله تعالى واموات المسلمين
﴿ سليمان سوار ﴾

(سليمان) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بابن سوار كاسلافه الشريف
لاؤه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى
مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله بد بالعلوم وفضيلة تامة
ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرا على جماعة منهم الشيخ محمد الغزي

« ٥ » انظر ميدان
الاز بكية بمصر
والقزويني كيف
ما ذكر شطوط
دمياط في زمانه
وهي خمسة
آلاف من الافندة

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة السمر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الفاضل السيد عبد الوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وعثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كمادة اسلافهم وحج الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر عائكة رحمه الله تعالى

﴿ السيد سليمان القادري ﴾

(السيد سليمان) بن عبد القادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد والدمشقي وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتأني العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبد الوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي وغيرهما ودرس وافاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرقائق ورحل الى الروم كما اخبرن مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السليمية بصالحية دمشق وخطابة السليمانية باليدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخبر الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومتعلقاتهم وله تصرف عجيب وعقل وافر وبالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدر المراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السليمية للشيخ عبد الغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشنعة وخطابه السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

﴿ سليمان السمان ﴾

(سليمان) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي الدمشقي نزىل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتب بارعا ولد بدمشق وجد نفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرستي كاتب الفتوى وانتفع به والتذله واختص به وعلى

غيره و برع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب المخط المنسوب وكتب بخطه
 كتباً ثم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق
 القضاة وتخلص على طريقهم بخلص جليل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد
 الى اعيان الدولة وتولى الثيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * هو من هذبه
 الزمن * وشري من الادب ما هو غالي الثمن * واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى *
 واحتوى من الفياقة على ما احتوى * بلسان حديق زلق * ومنطق سهل طلق *
 يكاد يقدح بعضه من بعض جرا * ويأتي من مخترعانه أمرا امرا * وهو يقع ويقوم
 * ويهجرع ما هو امر من الصاب والرقوم * ونفسه تحده بالرفعة * وأفكاره تسول له
 من الحضيض رفعة * الى ان افاق الدهر من غشوته * ولان حاله بعد قسوته * فاستد
 الى بعض الرؤساء * ولم يدخل في زمرة الرؤساء * فخذه بما ارتضاء * حتى ادخله
 في سلسلة القضاء * وقد اطلعني على قطع من نظمته الذي كعقود الجمان * ونثره القائل
 لسان حاله انه من سليمان * وساتلو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طمره * ولم يخط
 الاصابه سهمه * فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب الغيبة في الروم
 للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الا هكذا ترفي هضاب المناصب * وفي مثله يزدان صدر الواكب
 علون على بهرام عزاء ورفعة * وفقت سموا فوق اعلى الكواكب
 جزى الله عنا كل خير امامنا * وخلده في الملك رب المراتب
 ابان سناء الشرع من افق ماجد * تدن له العلياء من كل جانب
 وقد لاح نعر الدين واقتضاحكا * سرورا بما اسدته ايدي المواهب
 ولما غدا الناس في كل نعمة * وليا اطافوا حوله للمطاب
 وقد جـوا وتار يخه ونعوته * بأشرف بيت فاق اسمع الثواب
 بهاء وافناء وحزم بسودد * وسعدا بقبال وعلم بصاحب « ٥٥ »
 (وقوله في تاريخ عذار)

هذا على تجوده * في الارض سمح غمامه * هذا الوحيد بعصره * قد اقبلت ايامه
 ما الورد الاخده * حنفيه مما مه * ما الصبح الا وجهه
 تبدولنا اعلامه * المجد يدك سيدي * فيك انطوى اقسامه
 في ليلة القدر التي * تم بها نظامه * مسك العذار ارحوا
 * بمن بداخامه * (وقوله)

رياض علوم فاح منها دلائل () وانهارها في كل علم مسائل
 تخبر قواها بورد ورودها () الى ماجد طابت ادبه المناهل

« ٦٥ » الرؤساء
 الاشياء م ح

« ٥٥ » امام الملك
 صاحب كان ولي
 الافتاء في سنة ١١٥٨
 سلفه مصطفى
 وخلفه محمد امين

وخت الى نجل الحياتي وشابهت (شموس ضحى دلت عليها اصائل
(ومن نظمه قوله)

في اغيد يسبي الانام بعطفه (وطيحة تشفى السقام العضلا
يستعد الالباب باهر حسنه (والشمس من وجه الحبيبة تجتلى
جاذبه القدر العتيق فانبرت (غضباء تصفق في الخدود الاملا
فقداء يعنفها بحسن جماله (وجالها يدواليه ماجلا
وسدتها بمنى ابصر مغضبا (فتركنه كالظي يرتع في الغلا
وانانعت بكل شئ منها (في ليلة غراء من نجم الطلا
بنسا ونحن من المدامة نستقي (حتى راينا الصبح اسفر مجتلى
ودعنها فيك وقالت لانهل (للعيد يوما حينابك اجلا
(ومن نثره قوله ملفرا)

اخبروني يا جهاندة الروم * وانثوني يا اسائدة المنطوق والمفهوم *
عن اسم ذى حرفين اولهما حسن زين * وثانيهما كالقوس من غيرين * ذنبه مقدم
على راسه في ترتيب حروف الهجاء * وهو في الجمل على العكس جا * رأسه مجوهر
مربع * وذنبه مقوس مرمع * راسه في ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد *
جملت جفني واصلا والكرى (راء فجد بالوصل فالوصل زين
ولا تجني عن سوالى بلا (فالقالب يخشى كرب لا يحسين
اسله لباس اهل الجنان * والعجب منه انه من حيوان * ذواخوات كثيرة *
واجناد وعبه * وهو لا يخطر بساحتهم * ولا يتحرك بحركتهم * اذا كسر اوله كان
رخيصا * وان قمع كان فعل ماض وبالدرية عزيزا ويصا * وان عكس كان
في اسان العوام قبة الاسلام * يطوها مات الجبار * والملوك الاكاسر *
وهو ضعيف * وجسمه نحيف * ناره يشبه لون العشاق * واخرى بمائل
الاحداق * تعظمه المسلمون والنصارى واليهود * وجيع الخلق في ذلك شهود *
وقد بلغ في الاشتهار * رابعة النهار * يا ابن عمي * شكله كعمى * يا ابن خالي *
جوفه خالي * اختلفت الاقوال في مكانه * فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد
عند اقاربه * بل هو قطب الدرة الاثني عشرية * وكالقطعة في مركز الحلقة
السنية * وان سألت العامة عن مكانه * قالوا هو كالبدر في قرص سمائه *
اخوانه تتزوج وتدخل في غالب الاوقات * وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات *
واذا ضم الى كلام الزور * كان اسم طائر فوق العصفور * ان تحير فيه عقلك *

(ونا)

وتأه فيه فكرك * فضع غمامتك قدامك * واقبض على لحيتك الشريرة نجده
 اما ملك * بغير تفكر ولا تحير * اخواته توجد في قول الشاعر
 * لا تعجبوا من بلى غلاته * قد زاز راره على القمر *
 اجيبوا باكرام * ومتى لكم اشرف نحية والف سلام * ومن نثره ايضا *
 ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذاك صدر الروم
 الحمد لله ملهم الحمد * وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام * ما هدر حرام
 ودره طال * وكر عصر ومال * مطلع اسرار العلوم والاعمال * وملح سواطع
 سماء المحامد والآمال * مصد دوائر العلماء الاعلام * مبهذا احكام الحلال
 والحرام * موطن دلائل العدل * مدمر اهل المكر والعلل * واحد العصر
 * اوحد الدهر

* علم وحلم والوداد له حلا * والرحم والاعطاء والاطعام * محمد الاسم **
 محمود الرسم * طود السعد والسعداء * حسام الله مطحطج الحساد
 والاعداء * عماد الدول الاعصم * عصام الملل الاكبرم *
 * مدح كساها الدر وهو معطر * حلل السماح بمسكا ومنفودا *
 كامل الاطوار والاحوال * حاسم اهل الاهواء والاهوال * دام امره مطاع *
 اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والاراع *
 صدر الروم وعالمها * ومبهذا احكام الله وعاملها * اطال الله عمره *
 وادام للعالم حكمه وامره * وحرسه وحياه * وسلطه وسلطه حياه * والمأمول
 اعطاء ما سمح لكم لمملوككم ولد محرره محمد سعد الله * سلمكم الاله *
 ولكم الدعاء والسلام ما كر العصر * ودام الدهر * وكانت وفاة صاحب الترجمة
 في نيف وسبعين ومائة والف في احدى قصبات الروم وكان قاضيا بهارجه الله تعالى

* سليمان المحاسنى *

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى
 الحنفى الدمشقى الخطيب والامام بالجامع الاموى الاديب الخائف الذكى النبى كان
 مطبوعا سخيا له فطنة وقادة وتحصيل للكمال ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف وبها نشأ وقرا على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس
 يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها
 على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا بخطه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة
 عفيف النفس وارتمى الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتاب جليله نعمة ولم يحصل على شيء من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن لماولى
حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء
عرض له بذلك والمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السليمانية والمولى
السيد حمزة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجهات لكل منهم
ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده «٥٥» مفتي الدولة العلية ولما توفي
رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ الياسة عنه وباشرها
فلما سجل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيايات
بحاكم دمشق ودرس الجامع الاموى حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق
واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف
اغا الشهير بابن جبرى ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثى من رئيس
العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب «٨٨» وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور
وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق
اذاه له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور وولى دمشق الوزير عثمان باشا
وخنفه في قلعة دمشق وضبط ماله اطراف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب
الترجمة في حق رساله سماها البغي والتجربى في ظهروا بن جبرى وذكر فيها ترجمته
واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان
من احباب والدى واودائه ولوالد عالياه خنوع وعطف وكان يكرمه كثيرا وله فيه مدائح
من ذلك قوله ممدحا والدى بهذه القصيدة ومطلعها

سرت النياق وهزنى منها شجن * وغدت نحن بذال المسير الى الوطن
واهاجنى برق آى اذ حسدا * حادى انظعون بهم وروعى الحزن
لله يا حادى الركاب بهجة * قد اورث وجدنا وشوقا للد من
ما انت يا حادى بخلى فى السرى * دعها ومل نحو الديار الى العطن
هذا العلى ابو المكارم من غدا * غيث الزمان اذا به محل قطن
ذوالراى وانتد بيرحبر كامل * مع فضل سحبان له خلق حسن
فالبحر يزخر من مواهب جوده * والدر والياقوت ليس له ثمن
لا غرو ان السيل يحكى كفه * فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى ثنائى الجنايب ملازم * وسراى نلنى بذلك والعلان
ما فيه عيب غير ان يمينه * قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

(لزال)

«٥٥» ميرزا زاده

ولى الافناء

فى سنة ١١٤٣

سلفه صاحب

بهجة الفتاوى

وخلفه عبدالله

بشمع زاده

ح م

ترجمة ابى الذهب

فى الجبى على وجه

التفصيل

ح م

لا زال يرفل في السيادة دائماً * ما طاف عبد بالقام له وحن
أوما ترغم طائر في بانه * يشدو بأخان لدى غصن اغن
وله من قصيدة امتدح بها والذي مطلعها

سقاك المزن ياداراً بحزوى * واخصبك الربيع بها واروى
وحبك المهيمن ما تراءت * بدور من مغانيك لشوى
بدور قد عهديت بهم وفاء * بذات الضال ما اهناه حبوا
تذكرني الشبيبة كل وقت * ورغد العيش بالجرعاء مأوى
رعى الله المعاهد والمغاني * وان كانت من الاعمار تطوى
فدع عنك المغاني ثم عرج * لشهم العمر سامية كرزوى
امام في العلوم حوى اياى * بسعد يالها منحا فتزوى
نسأى لالبدور له تحاسكى * وابن البدران يحكيه زهوا
منها

فوافى بابيه تجدد التهاني * وتمحك الهداية منه صفوا
بعرز فوق هـ امانت الشرايا * ومجد ناله شرفا يتقوى
فظل النصر يخدمه ذواما * ووافته السعادة حيث يهوى
وقال مشطرا

احمامة فوق الاراك تبينى * قد فاح بالترجيع عرف شذاك
ما انت اول من بكى لصابية * فبحق من ابكك ما ابكك
اما انا فيكيت من الم الجوى * متذكرا لم قيل ظل اراك
اجريت فيض محاجري بتذكرى * وفراق من اهوى أنت كذلك
(وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله)

سقى الله ارض الشام صيب رجة * تروم على حب الهنابر باها
فكم لي بمغناها سوائف وقفة * تقضت بصفوما الذمناها
وقفت على ماضي المعاهد ادعى * الى ان يعانى الطرف طيب ثراها
ومنى على من حل موطن جلق * لآلف سلام من مشوق هواها
ومما اتفق له من المساجلة مع الوالد وسادة اجلاء في روض تفتح زهره وصفاته وهوا
هواؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق * وباوج علياهم سناهم بشرق
قد طاب انسا بالهناء وغردت * فيه البلابل والياه تصفق

واروض فاح عبيره لتسليم الخفافى والازهار فيه تعبق
وزهت كؤوس الصفوفى ارجائه * صرغا يحسوها القواد الشيق
(ثم انشد والدى فقال)

واروض يعث بالنسيم ناودا * لما غدا ماء العذيب يرقى
والورد غرض مطرق لرؤسه * شبه الذى هو بالحجالة مطرق
لم انس ليلة زارنى في تيهه * وعدولى النمام ذاك الازرق
(ثم انشد البارع محمد شاكر العمرى فقال)

لا كان عذالى ولا كان العدا * فالقلب من عذاله متعلق
وسقى الحيا روضا به نلتا المنى * باحبة قلبي بهم متعلق
من كل بدر كالتزلة وجهه * وقوا منه غصن بفرع مورق
وجيشه صبح وطرة وجهه * ليل وصفتحه كورد يشرق
(ثم انشد صاحب الترجمة فقال)

عاطيته كاس المدام وينسا * عهد اكيد بالحبة موثق
عهد بطول وان تلاهى عاذل * فبوجهه ايدا يذل ويطرق
وعلى الحبة قد طويت اضالعا * حتى اقبام وكل فرد يسبق
والبدر يقتضح الظلام كما بدا * فلق الصباح على الروابى موثق
(ثم انشد المثني المذكور فقال)

وغدا به قلبي يعذب في الهوى * والجسم مضى والنواظر تحدى
اراك تسلوا خلى مهفهفا * حلوا لشمائل بالغواد معلق
صنادق القلوب بلحظه فنباله * بالفتك من سهم النية اسبق
وحوى جالا باهرا جل الذى * انشاه بدرا بالحاسن يشرق
(ثم انشد والدى فقال)

من عصبة هم للرياض غيرها * ونسيمها الفواح فيها يعبق
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى * كل له في القلب شمس تشرق
ولذلك اتى مولع في جهنم * ولسان جدى بالفصاحة ينطق
ولطالما اتى اشرف ممعما * في حب من في جهنم اتعشق
(ثم انشد العمرى المذكور فقال)

هم اهل نجد والعقيق وحاجر * شنف بذكرا هم فقلبي يحرق
وادرلنا ذكر العذيب وبارق * مع طيب سلع والا يرق يبرق

(وانشق)

وانشق به ريح الحزام لعننا * من عرف ذيك الحمى ننشق
دار بها قد حل اشرف مرسل * طه النبي الصادق المتصدق
ذوالجلاء والشرف الرفيع ومن به * كل الانام الى علاه تنطق
(ثم ختم المحاسنى المترجم فقال)

صلى عليه الله ماركب سرى * نحو العقيق وما اشربت انيق
والآل والاصحاب ثم ومن تلا * من بعدهم في الدين هديا حققوا
ما غردت ورق الحمام سوا جمعا * وسرى نسيم الروض فيه ينفق
(والمترجم) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف
شوقا لخلق ذات المنهل العذب * اهاج وجد خراعى زائدا للهب
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا * في مهمه القر يبدى شدة اللغب
عرج هناك لصحبي ثم بث لهم * وجدا تزايد بالابقاد كالشهب
فيا رعى الله حيا بالشام لنا * ذات البشام وذات المسم الشنب
قد حال رسم ترى عما عهدت بها * ام ظل يبكيه دمعى زائدا للسحب
لم يبرح الشوق مني نحوها ابدا * حتى اوسد رمسا في ثرى الترب
ام كيف انسى ربوعا بالهنا عمرت * بين الاحبة لما طال مفترقي
دار بها البشمر واللذات قد سلفت * ما بين اهل الصفا في غاية الطرب
واهلها وسقاها الله كل ندى * بكل منسجم الهطال منسكب
معاهد الالف والاحباب من وطن * قد حن قلبي لمرآها السنى العجب
فصر الله مغناها بكل مدى * ما حن نازح الف من جوى نصب
ما هب شمال روض في غصون ربا * اونا ح طير على عال من القضب
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتبه بباب الصغير ووافق يوم وفاته وفاة السلطان
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رحمه الله تعالى

السيد سليمان الحموى

(السيد سليمان) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ثم الدمشقي المعروف بالسواري
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها
اخرا نزى بلا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلا مفتح محمد العجلاني ثم من بعده
عند اخيه السيد حجة العجلاني النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكتابتهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزلة الرحبة والمكانة
العلية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة
ورأيت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وترجمه السيد الامين المحي في فتحه وقال
في وصفه حرفته الدواة والقلم * ولديه في البراعة تلقى اعنة السلم * وله طبع سبكت
تبره الايام * وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام * بوجه فيه الفلاح
يتوسم * كأنه دريوقده نغم تبسم * وقد اوقفني من شعره على ملح
غضة الشفوف * فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف * ثم ذكره
من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجليته واستجليته

﴿ من ذلك قوله ﴾

ادر الكاس من جفونك صرفا () فهمي لاشك تصرف اللهم صرفا
واسقنيها حتى ترى كل عضو () في ذا منطلق يجيدك وصفا
يا دبع الزمان حسا ومعنى () وفريدا الاوان حسنا وظرفا
ومعبرا الغزال الخطا وجيدا () ونفارا والبان قدا وعطفا
بالذي زاد مقلتيك احورا () وفتورا يسي العقول وحتفا
والذي قد اعار خصرك مني () سقمائم زاد رد فك عسفا
قم بنا لا سمدت مثلك خلا () نختطف لذة الشبيبة خطفا
حيث رق النسيم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى
في رياض بها البنفسج يروي () عن شذا صدغك المسك عرفا
قد كساها الربيع حلة وشي () فهمي تحكي رياض خديك لطفا
وانتهز فرصة المسرة واركب () نحوها من سوابق اللهو طرفا
واجعل الورد والازهار فرشا () عبقر يا وارفا الظل بجفا
وانثر السدر من حديتك حتى () اتخذ عقدا وقرطا وشفا
فهو يغني عن مطربات الاغاني () وقيان بطربن عودا ودفا
واجزني بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الشجر رشفا
صل ان تنطقى لواعج قلبي () و يقينا اظنها ليس تعطى
ايها الاغيد الذي ترك القلب حبيبا على الصبا به وقفا
فتنتني لو احظ منك ما تنفك تناد من سحر هاروت صحفا
كما زدت في المحاسن ضعفا () زدت من اوعى نحو لا وضعفا
فوحق الهوى وعيش تقضى () وزمان من صفو ودي اصفى

ان قلبي فديتك روحى ثغرا (لم يردنى الانام غميرك الفنا
 كن كاششت اننى بك راض) (ثم عدنى ولا يكن ذاك خلفا
 زادك الله بهجة وسرورا) (وكسى جفك النعم اطفأ
 ثم لازال غصن قدك غصنا) (ابد الدهر مورقا لن يجفأ
 وقال عفا الله عنه)

وشادن زان قنده الميل) (اغن غصن الشباب مقبل
 ذوترف جسمه الرطيب اذا) (مر عليه التسم ينفع
 كالمه طبعا ورقة وكذا) (يضرب فى فزط لينة المثل
 يكاد افديه من اطفأته * يسيل لولا تضمه الحبل
 كائن البدر حسن صورته * والورد فى الروض خده الحبل
 من ولد الترك ليس يطفأه * تدلى فى الهوى ولا الحبل
 ذومبسم رائق حوى دررا * يحسن فيها النظام والغزل
 رنح اعطافه الصبا فعدا * عيس تها كانه مثل
 لم يحل للضم تدبير مطفأه * اذا ثناء الدلال والكفل
 ترنح فى حسنه الحماط وفى * رياض خديه ترنح القبل
 تيمنى دله وزودنى * بقبلة تحت طيها علل
 وايدته لو احظ خلعت * نشطة الفتك ما بها كسل
 يذبح السحر من يحا جرها * فبعت بنى النجول والحبل
 يجعل حب القلوب ابدىها * فيوهم الناس انها كحل
 تالله ما الروض حين باكره * صوب من المزن هامل هطل
 وقد كساه الريح اربعة * من وشى صنعها زانها الحبل
 وقام شجورا بكه غردا * بثوبه الغميرى مشتمل
 كانه معبد علا شرفا * فاطرب السمع لحنه الرمل
 عندى بابهى ولبس احسن من * مرآء لما يشوبه الحبل
 ملكه الله رقى امدة * منا وامر المليك متمل
 لا برج الدهر ما لكا وكذا * قابول اهل الهوى له خول

وله ايضا

رقعا لخصر الحسمى اورنا * لينه رقى لحالى اورنى
 شادن طاوى الحشا ذومدة * سحرها يسى النهى ان ثغرا

مترف ذو صلف من تبهه * لم يكن فيما اتى مكرنا
 من عذري او مجبري من رشا * حال عن ودي وعهدي نكثا
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى * حالة واحدة لن يلثا
 لم يزل يحلف لا ينجرني * وهو لا يحلف الا حشا
 ليت شعري ما الذي يمنعه * لو على حفظه ودي مكثا
 وبروحى لثقة من لفظه * حيث ضاهت منه عطفًا خشا
 يخرج السين من الشاء اذا * خاطب الناس بها اوحدا
 لست انسى ليله اذ ساقه * بدرتم ثم نحوى بشا
 جاء بسعي والهوى قد راضه * وجبه منه خلطاء مشا
 طبت عيشا اذ صفا وقتي به * ورقبي عيشه قد خشا
 لست اخشى ثالثا يفجئني * لا ولا من حادث ان يحدثا
 بت يقظان اراعى وجهه * وهو من جفنى الكرى قد ورثا
 ثم لما ان مضى شطر الدجى * هب من مر قد وانبشا
 يتهادى مسلا اردانه * يعرك الاجفان منه عشا
 قائلا قد عنت الليل فقم * لثلاف الكاث فلنقشنا
 وقال ايضا غفر الله له

ليس في الارض والكتاب المين * بلدة مثل جلق بيقين
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاه من لواؤ مكنون
 هي لاشك جنة الخلد والان * هار تجرى من تحتها كل حين
 فسقى الله واد ييها وحيها * ساكنيها بكل جوده تون
 فسقى الثيريين والسهم والرب * وة منها والفتح من قاسيون
 والرباض التي يفرج مرأى * حسنها الكرب عن فواد الحزين
 ذات نسر كان في طي بردي * معبرا يرفض بين القصور
 والقصور التي تصيد بنات ال * لهو من لجة السرور المعين
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال * غديل مسرح الظباء العين
 كل ريم كائما الطرف منه * رائد الخلف اوند رالنون
 مخطف الحصر مترف الجسم المي * باسم عن سني درثمين
 ذو محبا بنوب عن طلعة البد * راذ الاح في الليالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا) (شر سا فارتدى بلفظ ولين
وانى زائرى وقد فضح اللب) (ل هلال يلوح كالمرجون
ونجوم الجوزاء مالت كخود) (ثلث من سلافة الزرجون
والثرى كالقرط فى اذن المة) (رب اوباقة من اليا سمين
وقداخذ من قول ابن حمد بس من ابيات وهى قوله ❀

والثرى رجع الجوبها) (كائنا ضم لكو رجناح
وكان الغرب منها ناشق) (باقة من ياسمين اوا قاح
(وفى الثرى اشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم)

وكأنا نجم الثرى اذ تفوس كالو شاح
كاس بكف خريدة) (تسقى المسابيد الصباح

وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرى ❀
والثرى قبالة البدر نحكى) (باسطا كفه ليا خذجامه
وقال الواواء الدمشقي ❀

والثرى كأنها كف خود) (داخلتها للين رعدة وجد
(وقال الآخر)

والثرى كأنها كف خود) (برزت فى غلالة زرقاء
(وقال ابن المعتز من ابيات)

كأن الثرى والظلام يحفها) (فصوص لجين قد احاط بها سح
(وقال ايضا)

الافاسقتهما والظلام مقوض) (ونجم الدجى فى لجة الليل يركض
كأن الثرى فى اواخر الليلها) (تقفح نور اوجسام مفضض
(وللاصنوبرى فى تشبيهها)

فى الشرق كاس وفى مفارحها) (قرط وفى اواسط السماء قدم
(ولابن المعتز فيها قوله)

كان الثرى طلعة قد تشقت) (وقد اظهرت نورا ولم تتعقد
فقال خليلي زد فقلت مبادرا) (كطاس من البلور فى كف اغيد
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (لجام مجلى لم يفصل بعجد
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (دراهم صفت فوق راحة اسود
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (نواظر حسنا لم تكحل باسد

فقال خابلي لم تقصر فقم بنا (لشرب راحا كزلال المبرد
على ضوئها حتى نرى البدر لأخا) (كسيف صقيل من قراب مجرد

﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض * فيه نهر المجر ذوب الجبين
فلقيته باحسن ما يل * فيحب حبيبه بعد بين
وقضينا من التعانق والى * ثم حقوقا برغم واش خؤون
ثم بنينا معا ببرد عفاف * لم يدنسه لوثه من ظنون
يا لها ليلة من العمر كانت * حيث بدر التمام فيها قريني
جاد دهرى بها وذلك عجيب * ان يحود البخيل بالمشغون
لم يكن عيها سوى اني لم * اقض منها كما احب ديوني
فنوت سريرة كخيال * من ملول بطيب وصل صنين
تلك من جملة الليالى اللواتى * سلفت في دمشق دار شجوني
كلما مر ذكرها يفوآدى * اغرقتني شوؤن دمع هتون
فعلها تأو هي وانيني * والها تلفتى وحنيني

﴿ وقال ايضا ﴾

باني شادن بديع المحيا * اجرا او جتتين من غير صبغ
اسين الملتقى ضحكوا انشاي * قد سباني بعارض وصدغ
ساحر الطرف الشغ اللفظ قدفا * في بيان الذين هم غير لثغ
هجر الزاء فهم وكان عطاء * ايتهم ككاسمه للهجر يلغى
قلت اذمر كاسرا جفنيه * دلالا وللمقاله مصغى
كف عني زبان عقرب صدغى * لك فقد انحنى الفؤاد بلسغ
وابر حسم كساه جفك سقا * وانغ اجرى تقال لي لست ابغى

﴿ وله ايضا ﴾

ثم يندبني بيا كز الفدما * اما نرى الصبح زنده قدما
والجوصافى الاديم من كدر * صفوا مرئى في وداده نصحا
وقام من فوق ايكه غرد * يذكرنا بالصبح اذ صدما
وقد اهاجت لنا الصبا شجنا * بنشرها العنبرى اذ نفعا
فحركت ساكن الفؤاد وما * اسره الوجد فيه والسرحا
والدهر ابدى الرضى وجادلنا * بفرصه والرقب قد نزحا

(فانفض)

فانهض لنقض من الصبا وطرا * في غفلة اللاتمين والنصحا
وعاطني قرقفا معتقة * صهباء تنفي الهموم والثرما
من كف ظبي كأنما غفلت * اعين رضوان عنه مذسرحا
احور احوى اغن ذوهيف * فداؤه كل من عليه لحا
قد ابدع الله خلقه فاني * متزرا بالجمال مشحنا
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق اواء الصباح * وجرى الافق متون الصفاح
وعطر الاربعاء نشر الصبا * فاندبعت كل ذوات الجناح
والروض حياه الحب سحره * فانبثت منه ثغور الافاح
ومالت الغضب نشاوى به * كأنها نسق بماء وراح
وقداماط الورد عن وجهه * نقابه والسر منه اياح
من بعد ما غطى باكامه * خدوده من خشية الافتضاح
والنرجس الغض غدا شاخصا * بنظر شررا بعيون وقاح
والطير قد وافى على منبر * مناديا حى على الاصطباح
فانهض فذلك الروح يامسعى * بحيث ضيق الوقت فيه انفساح
وامسح باذيال الصبا نغمه * عن مقل سود مراض صحاح
وعاطن بها حيث رق الهوى * صهباء من انفاسها المسك فاح
يدبرها ذو قرط قد سببا * بدله كل ذوات الو شاح
مختصر الحصر هضم الحشا * مهف هف القامة شامى السلاح
من طرفه الو سنان مع قدده * واخجلة البيض وسمر الراح
ذو طرة منها استعار الدجى * وغرة منها استار الصباح
برنووكاس الزاح فى كفنه * فيمزج الجد لنا بالمزاح
فها كها من يده قهوة * يسرى الى روحك منها ارياح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا * فاعلى اهل التصابي جناح
﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة باسميرى * يا غرة القمر المنبر
وانهض لنقتم السرو * رمكرا قبل السفور
وامسح فذلك الروح عن * جفنيك آثار الفتور
وانزل على الوادى السعي * دبساطى العذب النبر

بلهيك عن نهر الابله والخورنق والسدير

(أقول) نهر الابله تقدم ذكره في ترجمه سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصص السبل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكه اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناء لبعض اولاد الكاسية وقيل نهر بالكوفة وبلده بالغرب وقرية يلخ وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدلى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

(سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير) ٥٥٥

تمت الابيات

حيث الربيع كسا الزيا (ض مطارف الوشى الخير) (حيث الجداول كاللنا طلق درن من حول الخصور) (حيث الغصون كأنهن معاطف الرشا الغرير حيث الصبا يجرى رخا) (ثم يفتح عن صير) (فرعى الاله معاهدى من خلق مفى السرور) (ذات المنازه والنسا) (زل والجواسق والقصور وسقى رياض النسيه) (ن بكلى منهر غزير) (لله اوقات سلفه ن بظل وارفعها المطير) (مع كل سحار اللوا) (حفظ بانفتون وبالقصور رشا رخيخ الدل في) (مصوله الليث الهصور) (نشوان من خرا الشبا ببيل كالغصن النضر) (يحكى الغزاة طلعة) (وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا) (عركات كالظبي البهبر) (لم انس ليلة زارنى في غفلة الواشى الغبور) (وغدا يعا طبنى كؤو) (س حديثه دون الخور وبلغت غايات المنى) (اذبات من اهوى سميرى) (حتى بدا فلق الصبا ح بظل وارفعها المطير) (الاريجى محمد السامى على الفلك الاثير

اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوى مفتى الحنفية بدمشق المشهورة التى مطلعها

النسيمة الروض المطير) (بالعهده من زمن السرور
 وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها
 نطق اللسان عن الضمير) (والسمر عنوان الضمير

(ولا)

٥٥٥ الحارى
 والسدير هما
 المذكوران فى ترجمة
 المتوكل فى مروج
 الذهب وصرف
 ما صرف المتوكل
 من حقوق
 بيت المال والبادى
 لذلك مسامرو

ح

ولا يبي بكر الخوارزمي ومطلعها

ان الأولى خلف الحدور () هم في الضمائر والصدور
ومن هذا العروض قصيدة النخل بن الحارث الشكري ومطلعها
ان كنت عاذلتى فسرى () نحو الحجاز ولا تجورى
ولا يراهم بن المدبر قصيدة في مدح المنوكل على هذا النوال منها قوله
يوم اتانا بالسرور () والحمد لله الكبير
اخلصت فيه شكره () ووفيت منه بالندور

انتهى

وله ايضا

وافى الريع بخير مقدم () وفي الزمان به تبسم () والارض قد ايسب مطا
رفها من الوشى المنعم () رتفت زهر الربا () فغيرها الآفاق افهم
واربع انفاس الصبال () يسكى بالاسحار نسيم () فتنال هيمنة الربا
ض اذا سرى شكوى منيم () فانض فانيم الربى () عوطيها الروح منيم
فيم انتظارك يا فدي () تلك والحوادث عنك نوم () فم فاجلها حيث الزما
ن بموسم اللذات انعم () راح بلوح بكاسها () حجب بخال كدور درهم
او عقد در ناصع () من غير سلك قد تنظم () مما تخبرها انو
شروان في الزمان المقدم () يسقيها رشاً رخيم الدل ذو وجه مقسم
فاشرب وداو بها جرا () ح الهم فهي اهن مرهم () بظلال ورد مثل دى
ياج الخلد وداذا تنعم () حيث الصبا او اواءه () منشور باليسا قوت معلم
ساق كائن قوامه الـ () خطى من اطلق تبسم () ذومقة له هاروت عا
م السحر منها قد تعلم () والعندليب بطيب نعمته على فخصن ترنم
فكأنه يملى عليه () نافع من بالمجد خيم

وقوله من قصيدة ايضا

نبه السحب لارتشاف سلاف () وادرها بين الندامى الظراف
وامسح الطرف من فتور نفاس () بذبول الصبا الى قاق الاطراف
يا فديك النفوس داو بصرف الـ () راح روحا تعرضت للتلراف
واسقنيها من كف ظبي غرير () لين الملتوى قليل الخلاف
باسم الشجر اكحل الطرف الى () اهيف القد ناعم الاطراف
مخطف الخصر يخفى البندمة () بين طي الاعكان والارداق «٥»

«٥» العكينة الى
في البطن من النمن
والجمع عكن وربما
قيل اعكان من
المصباح مح

في رياض حفت بسور نضير * كجوار ميسلة الاعطاف
باكرتها غرا السحاب بصوب * دائم السح هاطل مذراني
فقدت ذات بهجة كجنان * حاويات محاسن الاوصاف
ناظرت زهرها النجوم فابتدت * شكلها في غديرها الشفاف
فاغنم فرصة الزمان فقدجا * دبما تشتهى من الاسعاف
ما ترى الليل قد احس بجيش الـ * صبح وافي فهم بالانصراف
وطوى بسنده وشمز ذبلي * حلة زرها على الاكتشاف
واغتدى الجوكالمة صفاء * والدراري ما بين باد وخاف
وبدا الفجر ضاحك الثغر بحكي * غرة الامجد الكريم المطاف
وله من قصيدة ❀

قد نهتسا صواح القري * لما رأيت طلائع الفجر
وفاح من نسمة الصبا عبق * يفوق رياه عنبر الشجر
والروض يختال في مصبغة * يجر اذ يالهها على النهر
وسروه كالقيان اذ خطرت * لرقصها في ما زر خضر
وهذا ما خوذ من قول ابن ظاهر الجبار ❀
والسرو فيها كعداري غدت * رقص في اودية خضر
وفي تشبيه السرو قول احدي بن خلوف الاندلسي المالكي وهو ❀
وسرو كزنج شروا الذيل قد غدا نهنهم خفي الزبايات الطرب
اذاء نطت ايدي التسم فروعها * ترى حلالا خضرا تزرر بالذهب
ومن ذلك قول ابراهيم الملاح ❀
ولما رابت السرو في الروض ما نسا * وايدي الهوى فيه تزيد وتنقص
حسبت رفاعيا اتى قاعة الهنا * واسبل فيها شعره وهو يرقص
وقال الآخر ❀

فكانها والريح يخطر بينهما * تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل
تنمة منها ❀

والطل في اعين الزهور حكي * ادمع صب احس بالشر
والجوق قد راق والمدامة قد * رقت كطبيع التديم والشعر
فانهم قد تلك النفوس مبكرا * وهاتها قبل ضيعة العمر
صهبا تنفي هموم ذي رح * ان برزت كالعروس من خدر
طية التشر في الكوؤس وهل * بعد عروس يكون من عطر

(بدرها)

يدبرها اهيف القوام رشا * فاق مجيها طلعة البدر
احورا حوى مهنهف ترف * مختصر الحصر باسم الشفر
وقال مضئنا بيت العباس بن الاحنف *

وشادن صورته فتته * يصبو اليها الناسك المتق
لم انس وقنامرني مجيها * ينظر في عطفيه والقرطبي
قلت له تفديك روجي اما * من رجة للمفرم الشبق
فافتر عن مسعه ضاحكا * كابدرا ذلاح من المشرق
ولم يزل يلحظني طرفه * شمرزا من الاقدام للمفرق
ثم انبرى بشتني لاوبا * صفحته كالمغضب المحنق
وقال بالله اما شحى * انظر الى المرأة ثم اعشق

وقال مؤرخنا *

روحي الغداء لمن يلو * ح البدر من ازواره * رشا كحيل طرفه
قد ناب عن بشاره * سلب العقول بسحره * ويلاه من سحاره
متبسم عن واضح * عذب اللمى معطاره * مثل المعاطف قدسقا
الدل كاس عتاره * يغزو القوا دبقامة * اغتنه عن خطاره
فاق الغزاة طلعة * قد ذبت خوف نفاه * غصن نصير غيران
الصبر جل ثماره * ماضر اوزار المتسيم * مع دنو دياره
شفف الجمال به فصا * والقلب من انصاره * وكساه من استبرق
حللا على مقداره * واتى الكمال بلاذور * دحله بنضاره
وغدا يقيم عارضيه * من لطيف نشاره * حتى بدا الوشى البدر
ع الوصف من آثاره * في طرس خدار خو * ماجاد مسك عذاره
وقال ايضا *

اجل صدى النوم عن الاعين * واستقبل الانس بوجه سنى
وباسكر اللهو زمان الصبا * سقياله من زمن محسن
وانهم من لواذى الثيب المشتهى * وانزل على جانبه الايمن
في روضة غناء مطولة * افانها تحبك اذ تشنى
فالليل قد مرق سرباله * منذ طلع الفجر من المكنن
واقبل الصبح على اشقر * يمتسالى في ديساجه الادكن

فاستجلبها حيث سيم الصيا) (يعث بالورد وبالسو سن
 راح كذوب التبر في كاسها) (قد صككت بالجواهر المثنى
 يسعى بها اغيد ذو غنة) (يدعى شقيق الشادن الارعن
 ريم من الاعراب طاوى الحشا) (هيباته من حدق الاعين
 نياه يعتم ببو شية) (منسوجه بالذهب المغتن
 مسكية دارت على وجهه) (فهو بها كالبدري في الموهن
 احسن من ناج نفيس على) (كسرى الوشر وان اوبهمن
 قدر تحت اعطافه في الصبا) (فاهتز بيزرى الفصن الالين
 يبدى ابتسام الثغر في خفية) (صونا لعقد فيه مستمكن
 هذا ومن الطف ما قد بدا) (في وجهه من حسنه المتقن
 ان الشفاء اللاء من دونها) (وشم على كنة اللآلى السنن
 قفل من اليا قوت مفتاحه) (من رائق الفيروز المعدن
 ساق صبيح حسن فائق) (بكل عضو منه مستحسن
 يسقيها راحا كليل المنى) (فاشرب على ورد الحدود الجنى
 وانشد من الاشعار ما قد خلا) (لفظا وما خف على اللسن
 واشرب وطب نفسا ولا تأسن) (من رحة البر الغفور الغنى
 وان قول الحق جل اسمه) (قل يا عبداى حجة المؤمن

❖ وقال ايضا ❖

لا تجم وان ربحان العذار بدا) (في وجنة صاغها الرحن وابندعا
 وانما طوقه السمر قابلهما) (فشكاه في حواشها قد انطبعها

❖ ومثله للشهاب الحفايجي ❖

وظي من السمر والبس فروة) (ومال كما هزت صبا بحرة سمروا
 والاعيون الناس من دهشة به) (نخايل اهدابا قمحسبه فروا

❖ وللمترجم ❖

شمس جمال غربت من بدا) (ايل عذارى فلقى كل ضير
 والحسن قد قال اشفاقه) (مسا كم الله تعالى بخير

❖ وله ❖

لا نظن الذي نرى بحيا) (فتنة الخلق عارضا مستديرا
 انما طهر حسنه حل روضا) (يانع فوق وجنتيه نصيرا

(ما غتدى)

فاغتدى ناشرا جناحيه لكن () لست ادري بقيم أو أن يطيرا
 * ويتقرب منه قول الاديب احد الشعراء بنى الدمشقي *
 ومثنيدي الشعر في وجهه * بدلت الحمرة بالاصفرار
 كما العارض لما بدا * قد صار للحسن جناحا فطار

* وللتزج *

روضة حسن جف نوارها * واستقصد النيب بها واستطاب
 امازى نمل عذار به قد * دبلكي ينقل حب الشباب
 * وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي *
 لانهجوا شامة في خده طبع * هاتيك حبة قلب زاده حبا
 فدب ينقلها نمل العذار له * والنمل من شأنه ان ينقل الحبا

* وللتزج *

وحديقة احدا في زرجها عدت * مكهولة بمراود الامطار
 حفت بورق شق عنه كمامه * كالخلد يزهو باخضرار عذار
 بسطار بيع بها مطارف سندس * قدر صعت بجواهر الازهار
 حتى اذا حاز الشروق وقد جلت * ثمر الاقاح نسمة الاسمار
 جرت عليها الشمس ذيل شعاعها * فتبخا لها قد موته بنضار
 اقول لي في هذا المعنى وهو معنى البيت الاخير بيتان كنت نظمتهما في جنيثة
 بنى العبادي الكاثنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الابد ان نظمتها واودعتهما داخل احد مجاميع
 شعري وهما قولي

تم في لروض الزهر يا صاحبي * نغم زمان الصقوف في ذا النهار
 فالشمس في وقت اصيل اقد * البست الروض مروط النضار

* وللتزج *

عند الصباح سالت الورد ككشف عن * باهى المحيا الذي بالكلم قد حجبها
 فضم لي املا خسا يمهلي * حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبها

* وقال *

ووردة حراء قد ركبت * في وسطها زرجسة ناضرة
 كوجنة رائقة قد بدا * بها مثال القلة الناظرة

﴿ وقال ﴾

وكانما الورد الجنى اذا انتهى * وتناثر اوراقه عن نظمها
خود زهت بفلأئل من سندس * تغرى المشوق بضمها وبلثمها
هب التسيم فراغها فاساقت * تلك الدنانير التي في كمها

﴿ وقال ﴾

لا تحسب الورد من ضعف المزاج اذا * هب التسيم عليه فهو ينغتر
وانما الورد في ابائه ملك * ذو شوكة وبه الازهار تفتخر
اذا نسيم الصبا وافاه مجتديا * يلقى له الف دينار ويعتذر

﴿ وقال ايضا ﴾

والشمس عند شروقها ملك له * وجه البسيطة جنة يتابها
والورد كالخور الحسن تنقبت * بن برجد فمما بها اعجابها
لمتبدي رأهن جلاله * فانزاح عن وجنتهن نقابها

﴿ وقال ﴾

بوجنة الورد شمس الافق قد شففت * فقبلتها بلا خوف ولا حذر
لكن رات اثر التقييل بفضحها * ففطتها بديسار على الاثر

﴿ وقال ايضا ﴾

تأن جهدا في كل الامور ولا * تضجرا اذا سميت بحرا لخطب قدما جانا
من لم يكن ذا اناة في ما ربه * لم يكس من ورق الفرساد ديباجا

﴿ وقال ﴾

وما كرب ظمآن يرى الماء قربه * فتمعه عنه الافاعي القوا تمل
باعظم كربا من شبح ذي صباية * يا غيد تسنولى عليه الاراذل

﴿ وقال ﴾

وثقيل روح بالمرأة موالح * سجع المحبها هاذم اللذات
اهديته من صبيد بازى بومة * بغننه منظرها عن المرأة

﴿ وقال ايضا ﴾

حبذا النرجس التضير اذا ما * راح يحكي لاعين النظر
معصما من زبرجد واكفا * من لجين واكؤسا من نصار

﴿ وقال ﴾

ذووالكمالات والاداب ليس لهم * حظ من الغيد غير المقت والضمر
وارذل الخلق منهم نال بغيته * ان الخنازير ترضى اطيب الثمر

(وقال)

﴿ وقال ايضا ﴾

زاح شريوشه عن الفرع يوما (فتدات لحده اطرافه
شبه اوراق جنة قد اظلت) (ورد روض بشي العليل اقنطافه

وقال فيمن سأل عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائل * رثا يكف السحر بالأحد اق
فا جتبه يا من فتنت بحسنه * هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه * فقات ومن في لجة الحب القاني
حكي البدر وجهها قد ادار لفتتي * على جانبيه شده الاحمر القاني

﴿ ومن شعره ﴾

فما بالخواجب النونية * واغترزا بالماسم الميميه
والشبايا التي تصان بياقوت * ت شفاء عقودها لؤاويه
ووجوه ككأنهن رياض * مشرقا تضي الشموس المضييه
ان حالات من تنيم بالحب ورام اللكنان ليست خفيه
بابي الاغيد الذي قاتارت * فتساواو صدغه الملو به
رثا فبارئ من هذب جفنيه * مسهاما لها فآوى رمية
عربي الانساظ يستلب العقه * لي بسحر الالوا حظا الر كيه
وبوجه كطلعة البدر يزهر * بخدود و ردية عنده يه
بهج مشرق حوى قيمات (نحن تضعيف طرة مسكيه
مترق لين المعاطف بهتر دلالا كالصعدة السمهرية
اهيف القد مخطف الحصر نيل الردف حلوا المرافش الالعبيه
وكان الحال الذي شرف الله به نفعه فحاز المزية
حبشي رام التزء فارنا (دله احسن البقاع البهيه
فاعتدى بين روضة وغدير (قرب مسرى انفاسه الغديرية

اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الحد والشفتين خال (كزنجي اتي روضا صابحا

نحير في الرياض فلبس بدرى (ابجني الورد ام يجني الاقفا

وقرب من هذا قول ابن التلساني

كانما الخال على خده) اذلا ح في سلسلة العذار
اسود يخدم في روضة) قيده مولا خوف الفرار
﴿ تمة منها ﴾

ايد الله دره من حبيب) صلف لم يدع لصبري بقيه
قلت اذ مر بي ضحي يتهادى) ساجبا ذيل حلة موشيه
يا فتك الارواح صحك الله بخبرو الف تحية
راقب الله في فوآدي واكفف) عنه اسياق لحظك المشرفة
ونحن ولو بطيف خيال) واسى صبا مشافها للنيه
ان من كنت الغد دام في ار) غد عيش صباحه والعشيه
فانشي ضاحكا وقال رويدا) انا ادرى بكنه هذى القضية
﴿ وقال ﴾

قد كنت حصلت فضلا * من العتاب النوع * وقلت ان زار يوما
اقول ذاك ليسمع * حتى اذا ما اجتمعنا * نسبت ذلك اجمع *

﴿ هو ما خوذ من قول بعضهم ﴾
وقد كان عندي للعتاب دفا تر) فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا
﴿ وقال ﴾

قد كان شعور خال الشعر مسكنه) بروض وجنة من قد حرت في صفته
لكن راي المنهل الصافي برشفه) فانقض للورد واستعلى على شفته
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والف
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ سليمان المنصوري ﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ
الامام الفقيه المقتن الاوحد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الازهر ومنزلي وعبدالحق
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد القندي وعثمان ابن عبد الله
البحري وعمر الدفري الشهير بازهرى وفاد الايباري شارح الكثر وغيرهم
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع
وستين ومائة والف ودفن بتربة المجاوزين رحمه الله تعالى واموات

المسلمين امين

﴿ سليمان المجذوب ﴾

(سليمان) المعروف بنش نش بناء وشين ثم تاء وشين الدمشقي الشيخ المجذوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازقة يسرع في المشي واذا راي احدا من الناس يطلب منه دافعا فيعضهم بقصد مداعبته فبه عطيه درهما او دينار فيمسح يده منه ويلحفه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدافق فيهرب منه المعطي وهو يلحفه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد يجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق الزوربة تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائما مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه تش تش فصار ذلك لقبا له وفي آخر امره قبل وفاته بخوستين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بالعارض حصل له في رجليه ونفيري مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونغمنا ببركاته آمين

حرف الشين شاكر العربي

(شاكر) بن مصطفى بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العربي المعروف بابن عبد الهادي الحنفي الدمشقي احدا الافاضل البارعين بفنون الادب كان ادبيا راسيا عارفا فاضلا فاضلا صاحب نكت ووادع حسن المطارحة رفيق الطيم مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية والتركية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبد القادر كان صغيرا عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فاشا المترجم ينيما كما نشا والده ينيما وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد التتيني والشيخ محمد الفري مفتي الشافعية ابن عبد الرحمن والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح البجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلا مع ادب اشتهر رياضته ورافق حياضه وكالات ومعارف نفيا في ظلها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

شجره كان تصدر
محمد راغب في
سنه ١١٧٠
وارتجاله
في رمضان سنه
١١٧٦ قال
الراغب وهو
بمصر = حكي
ذا ارشاه الملوك
في الحسن يوسف
وفيما ادعيه
تشهد العين
والقلب خلا
ان ذاك اختاله
الذئب وهذا
حقيقا قد يملكه
كلب وكان نقش
خاتم رجه الله
تعالى * بمحمد
يرجو الامان محمد
بما يخاف وفي
نوالك راغب
ح
«٥٥» فيض الله
ولي الافشاء
في سنه ١١٦٨
وسلفه وصاف
عبدالله وخلفه
مصطفى دري
زاده ثم ولي الافشاء
ثانيا في سنه
١١٧٠ وولاه

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي اجد البقاعى نزىل اسلامبول
اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غبرولد وكانت على البقاعى نصف
قرية - بسمان نواحى دمشق بطريق المالكة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣»
صدر الدولة اذ ذاك للمترجم ايضا والسبب في اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا
عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة - فوقع عند الوزير موقع الهيبة والقبول
وقال له بالمالكة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله «٥»
داما زاده مفتي الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمثيل في دمشق
واعطى قضاء جبله على طريق الاربلق بسعى وهمه من المولى - اسحق متلاجق زاده قاضى
العساكر في روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبيه وتولى بدمشق القسمة
العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفي آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر
البغدادى نزىل دمشق وتلذذ به واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره في التفسير
 وغيره الى ان مات وكان رجه الله اذا حضر يجلس يبدى الحكايات المستخرجه
والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فمن ذلك
قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسراييل الدمشقى ومطلعها
غناها باسم من اليه سراها * كى تراها تطير في مسراها
واذكر المنزل الشريف لديها * تغن عن حثها وجذب براها
ثم هدها عبون حزة وردا * تعد شوقا الى شفاء جواها
فلديها تلك المناهل تروى * فهى تشقى لاما صدى صداها
طالعت من الثنا ياسراعا * تنهادى والشوق قد انضاهها
ليس ثنى عن المنازل عزما * لو تبدى لها الردى مائناها
تاجيات من الفساذ نصبا * ناصبات آذانها لخدامها
قدما طمت ازمة الصبر عنها * والمطايا نجاتها في نيعها
جاعلات زيف الشأم وراء * منذ شامت من طيبة اضواها
وترامت تقلى القيا في شوقا * حين امت من الجواز هواها
قد وصلن الهجير والآل قصدا * قاطعات من انغرام صكراها
ثم واصلن يومها بالليالى * وهجرن الظلال والامواها
كلما خفن في القفار ضللا * حفاها النور فاهتدت بسراها
اذا ضلت الفساذ يوما * لاح برق من طيبة فهدها
حيث نور الهدى يلوح سناه * ورياح الندى يسوح شذاها

ايها الظاعنون دعوة صب * صب د معا والعين قد اجراها
قد اضرب العاد فيه وهذي * نفسه كثر الخطايا خطاها
كم نمت اثناء تلك الغفائي * فالاماني للنفس مأنهواها
ولكم حاولت وصلا لا قرب * وتحول الاقدار دون مناها
واذا مادنت بنية صدق الـ * قلب فرت صيونها اذ نواها
ولئن جادها القبول بحسن القصـ * والشوق لم يضرها نواها
خفف الله عنكم ثقل السـ * رحمة المطي في غفناها
ولقيتم في سعيكم واغرائـ * روي سليلكم وطواها
وسفاكم على الظما سليل الغـ * م وروي ركا بكم وشفاها
وحاكم في السير من عنا امثـ * وقوى ركا بكم في قواها
ان رحلت من بئر عثمان يـ * فاصدين الحليم مع ما حواها
وطويتم تلك القيا في سراعا * والمطايا قد خف ثقل مطاها
ثم شارفتم النخل صباحا * وشهدتم من الغفائي علاها
وترامت منارة المسجد الاشـ * في قلب المشتاق نور علاها
وزابتم اتوار ساكنه الاشـ * رف والحجرة المنير سناها
حبذا ذلك من صباح سعيد * قرن العين فيه في لقاها
ياله من لقاء فوز ونجح * محمد العيس عنده مسراها
عندما تهبطون خير بلاد * تربحاني العيون كحل جلاها
قد حوت افضل البرايا جميعا * ارضها بالسمو تعلموهاها
بلدة حلها ضريح كـ * بخلي الجلال قد حلاها
فيه بدر الدجى وشمس المعالي * صفوة الله قبل خلق براها
وهو هادي الوري بـ * والذي نوره جلا الاشباها
سيد المرسلين اجد خيرنا * س والمرنجي لبوم عناها
الرؤف الرحيم ذو الجدا سـ * الخلق طرا من كهلهما وفتاها
فابلغوا ذلك الجناب سـ * حين تاتوا الاعتبار منه شفاها
بلغوه كما يليق التحايا * وصلاة بهو لكم رباها
وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا
(ومن شعره)

قوله من قصيدة ممدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

« ٣ » ولي الدين
سلفه حاصم
وخلفه احمد
وولي الافناء ثانيا
وسلفه مصطفى
وخلفه صاحب

ولي الافناء في سنة ثلاث وسبعين ومائة والاف المره الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكن * حلت بسعد في الهدى مقرون.
ابدت لنا بالبشر انوار الهنا * بجلى على الافضال بالتيين
يزهو بهارج الهنا وبصفوها * نغر المعالي مشرق التبيين
دا نت بعليا من صفا بعلومه * للخلق سبل الفرض والمنون
كل الورى بالشكر تبدي مذ سما * جدا باد عية مع التامين
الله اسماء الى شرف العلا * بالسعد والتوفيق والتزين
لله ما اذ كاه من منورع * كالبدربل كاللث وسط عرب
رد الضلال الى مشارع شرع من * جلت شعائره عن التوهين
حتى لقد اسدى فاحبى عافيا * وايا ن للسؤال طرق الدين
مهما يزم احد لثائل جوده * دهر ا يصب من دره المكنون
نالت به الفتيا مفاخر اذ بدا * كاللث يحمى وردها عن دون
بالسدة العليا من اعتابه * متمار حق عن هوى المغنون
امته فاصدة على جنابه * نغوله اذ كان خير امين
لماراته بدر فلك سمائها * وجمالها وافنه في تمين
ندعولسؤده العباد وترتجى * جود الآله لشخصه المأمون
ونقول هذا سيد العلماء من * هبت خلاقه بحسن شئون
فابحر من افلامه والدر من * افضاله قد جل عن تين
(ومن شعره)

قوله وامندحنى بها حين توليت الافناء بدمشق ومطامعها

هل لجفن اضحى حليف السهاد * غير طيف بجود غب البعاد
يالقلبي من الغرام فوجدى * شب فيه مشيب الافواد
طال شوقى الى اللقاء ومن لى * بالتداني لظل هذا النادى
يارعى الله شملنا فى رياض * حيث ورق السرور فى الاعواد
ونغياض قد كالتها زهور * مشرقا كالدور فى الاجياد
والهوى قد امال منها غصونا * كقدود الحسان عند التهادى
وبها الماء والازاهير راقت * وتسامت بالورد والاوراد
حيث كنند برنجر المعانى * بكؤوس الانشاء والانشاء
والامانى لنا سوانح فكر * سطرناها الزواة فى الاراد

(وزا)

وترا ناعيد في سوح فضل * ببيان يشقى غليل الصوادي
 بالهامن رياض انس حكاها * شعب يوان نزهة الورد
 فكان الزهور فيها استعارت * عرف خيم الهمام نجل المرادي
 وكان الطيور تملئ علينا * وصف زكى النجار سامى العماد
 وكان الانهار تجري تهكي * غيث فضل من ذهنه الوقاد
 عين شمس الفخار خدن العالى * وخلييل الاسعاف والاسعاد
 (منها)

ياهما ما سما بفضل وجود * وكال من ساعة الميلاد
 فاعف واصفح عن القصور وسامح * شاكرا قد اى بنفة صادى
 ونهنا لدى العالى بفتوى * بل لها البشر بل لكل العباد
 آل بيت المرادى دتم ودامت * فى حاكم مطامح القصاد
 فلا تم شمس خلق حيث - الفضل فيكم من انبي الهادى
 وانشدنى من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنا والسنا * انت للخلق نعمة غراء
 يارسو لا الى العوا لم طرا * حيث من فضل نورك الابتداء
 كن مغشى يا سيدى ومعنى * فى زمان عسى به الاكدا
 فلقد اقبل الظهور ذنوب * طسال منها البلاء لى والثناء
 ليس الاعلاك ارجو مجبرا * يا شفيع العصاة انت الرجاء
 وعليك الاآله صلى دوما * مع سلام لا يقتفيه انتهاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا * ما نغت حسنة ورقاء
 (وله فى اعرج ارنجالا)

قال العذول لقد شفقت باعرج * فى مشيه غز حوى كل السرف
 فاجبتنه ماذا من عيب به * ذا غصن بان مال نحوى وانعطف
 قد شام من عشاقه ابدى المني * لعبت بملعب خصمه فلذا انحرط

ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى
 السيد يحيى المعروف بتوفيق فاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختص به
 واقل عليه بكليته وكان المترجم له اختلاط ببناء الروم لمعرفته لآحوالهم فى استقامته
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا فاضيا بمكة المكرمة اهدى
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدبني فهدبني للحمدان * اوليتني رفعا على التحقيق
وكسوتني مالا اقوم بشكره * انواع البسة العلا الموموق
فالعذري في كل حال انني * في الوصف محتاج الى التوفيق
(وكتب اليه معنيا باسمه بقوله يحيى توفيق وهو)

ايامن فاق احسانا وحسنا * وقداري على البدر التمام
متى توفي بقصد دون صد * ترى بختي يعيش على الدوام
(وانشدني من لفظه لنفسه قوله)

ومعذري عن زيارته لنا * وقد زرته وقت المصيف وفي المشتى
فمات له لاغرو في ذالانه * مشالي من يأني ومثلك من يؤني
(وانشدني قوله في فواره ماء بقرها الثريا المصنوعة من القناديل)
انظر الى فواره قد ابدعت * رقصا حلا بيد النساء ثم تمصر
فكأما هي والثرىا جنبها * تومي للثم خدودها اذ تخطر
حسنا تاهت بالدلال فكأما * قربت من الصب المتيم تنفر
(وله قوله)

ياخير خلق الله يا من فضله * عم البرايا حيث كان لها شفا
انت الذي داوى القلوب برحة * من دأبها ولها بحق قد شفى
انت الذي نجى الوري من بعدما * كالتوالدي زيف الضلال على شفا
صلى عليك الله ما تليت لنا * اوصافك الغراء وما قرئ الشفا
(وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله)

قد قال لي الظبي مذ تبدي * تمام وشي العذار عارض
من دولة الحسن قد اتاني * خط شريف بندي العوارض
(ومن شعره قوله مشطرا)

وزارني طيف من اهوى على حذر * مناد ما بعناب انذا اطفأ
يبدى الرضى باسمي عن نفري جزع * من الوشاة وداعى الصبح قد هتما
فكدت اوقف من حول به فرحا * لما اتى في برود الحسن ملتحفا
والقلب في عشقه زادت بلبله * وكاد بهتك ستر الحبل لي شغفا
ثم انتبهت وآمالى تخيل لي * وصلا فما زار حتى مر وانصرفا
باللهوى ما اتى الا ليحكي لي * نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا

(وكتب)

(وكتب الى بعض اصحابه مستنجزا وهدى بالطبخ ومداعبا)
 حبي من المولى مقالة موجز * والوعد اكرم شمة للحبيز
 مولاي يامن فضله جادلنا * وسمايعز للقريض معجز
 قدبت ليلي اشكى حز الظما * لارثوى الابطيب الحريز
 ولقد نصبت الاذن نعو بالبابجر * تقبالا حالة المشوقز
 من بعدما مهدت في بيتي له * كنا حصينا مانعا بتهرز
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه * وانفت من سومي به وتجزى
 وشرعت اخذ اهتني للقائه * وجعلت عند الباب يوما مكرز
 حاشي وعودك سيدى من ان ترى) (الا على الاسعاف للمستجيز
 فابث بها كبدور ثم اشرفت) (زوى الايام بجوفها المنكرز
 حرو صقر عن يياض نزهت) (وزعت بخضرة جلدها المتطرز
 واسلم وسدوك البقا تختال في) (اسمى محل بالسعود معز
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج
 الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ شعبان الصالحى ﴾

(شعبان) بن محمد الشافعى الصالحى دمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح
 الورع الكامل التواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتب كثيرة
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ
 على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانابكية وكان
 عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون
 بالصالحية رحمه الله تعالى

﴿ السيد شبيب الكيالى ﴾

(السيد شبيب) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعى الادبى العالم
 الفاضل كان اديبا ربا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونبيه ولديا دلب
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرا على علمها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالمدرسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الأنطاكي ومهر في عدة من الفنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنصود في السبيل إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن إدريس رضي الله عنه سماه تدريب الواصل إلى معاملته الخالق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبه إلى النكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل النكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقريية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهل الود هل منكم وفاء () وهل جرحي له منكم براء
سلبتم بالذوى قلبي ولى () وهل للمرء دونها بقاء
قد استولى على كل جوارح () وما لي عن تعشقكم غناء
إذا ما لمسى إلا حى بلوم () أفنوه له بان قل ما تشاء
هيامي ليس لي منه براح () وصبري ليس لي عنه انشاء
فكيف وقد جبلت على هواهم () وعهدي لا يغيره الضياء
فهم للروح ان ظئت رواء () وهم للعين ان رمدت جلاء
أيا سكا طيبة ان فيكم () يطيب لي التمدح والزناء
نأيت عن عيوني واحتجبت () فهلا كان لي منكم لقاء
فبعد الدار عنكم هديلي () وشيبي وما تم الصباء
على قلبي تجلي من حاكم () حبيب قد تغشاه البهاء
جبل لا يشأ به جبال () منير لا يبقا ربه سناء
يعبر البدر عند التمر نورا () وهل إلا به ذاك الضياء
به الغبراء جاءت ثم قالت () ومن مثلي فهاتي باسماء
نبي ها شمي البطي () قريشي بما زجه الزكاء
منها

وما ان جئت امدح بنظمي () ولكن فيه للنظم الثناء
به الالفاظ تنفذ والسجاي () لعمريك ليس لها انتهاء
رسول الله مامدحى بواف () وابن المدح منى والوفاء
رقيت من الكمال الى مقام () على لا يقار به صلاة

(وكيف)

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشطر منه جاء الانبياء
فاحسن منك لم ترقط عين) (واجل منك لم تلد التساء
ولدت مبرأ من كل عيب) (كانك قد خلقت كما تشاء
بحياك الجليل له ثناء) (اطلعتها حكمتك به ذكاء
رسول الله يا غوث البرايا) (وملأها اذا عم البلاء
شعيب قد الم به خطوب) (يضيق الصدر عنها والفضاء
﴿ ومنها ﴾

ضعيف عاجز قلق ذليل) (له جرع الاسى ابداء غذاء
وقد فقد القوي كلافاضحي) (وتكلى في كآبتها سواء
حزين دائما حتى اذا ما) (جلاء الصبح ككدره الساء
﴿ ومنها ﴾

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب غدا يجاء
عليك الله صلى كل آن) (مع التسليم ملاحه ذكاء
كذلك آلال والاصحاب جعاً) (دو اما لا يرى لهما انقضاء
وله عدة نبويات عشقته الا رواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثراً فوق
الرؤس = واما غزواته فقليلة من ذلك قوله

وظي من طباء الانس وافي) (بوجه ينجل البدر الانما
وخدفيه جر شارب للجا) (فوا عجي لجر جا مع الما
وغير قد حوى در اوشهدا) (فواظماني لشهد صار طما
وجيد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادي
منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر) (سوى الالحاظ حين الى اومي
فقلت له وقلبي لم اجده) (لدي وكيف قلبي منك علما
فقال وكم لثلك من فؤاد) (عليه قد وضعت يدا ورسمها
ولكن انت طب نفسا فاني) (امين لا اخون العهد ظلما
وله غير ذلك وهذا ما وصلني منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة والف
اراد الحبع من جهة مصر قادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى

حرف الصاد

✽ صادق بن بطحيش ✽

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بطحيش الخنفي العكي مفتي
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فريضا له مشاركة في غالب الفنون ولد
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ أحمد العكي وليس له
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتح سنة
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ صادق الخراط ✽

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخال الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي
العالم الماهر المغن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمى الشاعر
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى
في معرفة تنبى الصكوك والتوريق بحيث انه انفرد بوقته في هذا الفن وله الاقدم الراىخ
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد
الغنى النابلسي وتزوج بابنته وانصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العمريية
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب قوافيه
ثابتة الاوتاد * ودون تخيلات خراط القناد * استبد بالعلماني فلم يبق بها عليه حوج *
واستعد لها فارتي افقها واليه عرج * فهو بالانكاد تخطى * بحجه * ولا يخاض
تبار غوره ولا بحجه * فافتاقس عليه امر الاو ذلله بتدبير * ولا ناوله امرؤ
الاو اغرى على تدبيره * الا ان الكمال حشواها به * والفضل مستودع ايجازه
واسهباه * فمئدة ضالة الادب تشدد * ومنه تلقط الغرائد اذا افشد *
ونا هيك بمن منذ ترعرع سعى الادب على قدم وساق * وراض طرفه
في ميدان البراعة وساق * ففرطس بسهام اختراعاته اغر اضها * وشفي بنقشاته
عليها وامر اضها * ولم يزل على ذلك الانهماك * حتى كاد ان يتناول السمك *
وقد ولته الثمانون اذنا بها * وابذت له المنايا تواجد هاوايا بها * فتوارت
شمس عمره بالحجاب * ودعاها داعى ربه فاجاب * وله من النظم ما يستعيد
اباعا ده * ويحلى به الزمان اجبا ده * اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه
اخترت منها ما هو كازهر نبيه الندى بتقطعه * انتهى مقال له ومن شعره
قوله معا رضاء قصيدة ابى بكر العمري التي اولها

(او تملى في الحب سعدى ✽ يا حب ما اخلفت وعدى)

(وقصيدته)

وقصيدة مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي) لجملة زادي ووردي) لكنني ايفت ان
مدى جفاك بغير حد) وعلمت مذ بعد المزا) ربأني سهم العين بردي
يا غا ثباتك مكا) يده النوى وعدمت رشدي) بالله قل لي ما الذي
يأبدا ووجب طول صدي) لم ادر ما ذنبي لذي - لك فلم ترى انسيت عهدي
كم ذا ايت بليلة - ملوع اشكو حرقدي) والى متى ارناع من
وشك النوى والهم بعدي) والى م توعد بالوصا - ل ولا تني يوما بعدي
اتظن لي عمرا بطو) ليه ابلغ منك قصدي) هيهات قد طال المدى
من اين لي عمر ابن معدى) ياها جري من نار هيج - رك في فؤادي اى وقد
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدي) وسل العقيق عن المدا
مع والنضاعن نارو جدي) يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد
وامتخير اعمن نأى) عن ناظري وخان عهدي) ظبي جعلت كناسه
قلبي واحشائي وخذلي) فارقت ووددت لو) عند انقراق سكنت لحدى
يا للهوى هل مسعد) اشكو له ما بي وابدى) يا بان وادي الجزع لو
انصفتني ما خنت ودي) مل مثل ملى اوفد - نى في هواه اميل وحدى
انا ما ذل قد عافو) ملى منذر آه غير مجدي) انا بئس غصن الارا
لكذا رشاق ووجدى) وينوب رضوى ان بشت له جوى في القلب بعدي
انا بلبل الادواح يد) هل عند تغريدي ونشدي) انا حاسدى فيه رنى
لى وعذولى العذريدي) منها) لست الذى اسلو هوا
ه ولو بايت بالف جهد) كلا ولا انسى زما) نافيه قد وفى بوعدى
فى ليلة قد زارنى) فيها واشرق بدر سعدي) فضمت منه عاطفا
وشحتها زندايزند) ومنها) يا قلب دع عنك العنا
واصبر لالايم تبدي) لا يوم الا مثله) يوم يقابله بضد
(وله) معارضا قصيدة الاديب السيد محمد القدسي الدمشقي المشتهة على
ذكر غائب انها رد مشقور يا ضهايا لتورية لان القدسي الدمشقي المزبور
يدعى بابن الحصب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصب) بالثرب الغض الطيب) حياك هطال الحيا

وحالة من وشى المريب () ورعى الاله مهيك الزاكي على عرف الجنوب
 يا لله بالعهد الذي () ما صافحه يد الكذوب () وما جرى يوم النوى
 من مدمع العين السكوب * وبعطع الاقار من * فلك المحاسن والجيوب
 وبمحكم سلطان العيون على الجوارح والقلوب * وبسهمها الماضي الذي
 رعى الندوب على اندوب * وبسهم يستر عن * صفو الرضى لاعتن قطوب
 وبكل قد اهف * ان ماس يزى بالقضيب * وبجمع الشمل الذي
 اهدى المسرة للكثيب * وباكوس الافراح من * دارات ساحات الحبيب
 وبطبيب مصطلح القا * يانعة الروض الخصب * ان جزت روض الصالح
 ية في الشروق وفي الغروب * ورايت غزلان النقا * في ظل بانات الكثيب
 وسعت اطيبار الربا * تشدو ويحي على الطروب * ولثمت من بين الازا
 هروجة الورد النصبي * فنش في ارج المني * من طيه الزاكي وطبي
 واذا مررت على اللوى * من سفح فاسيون المميب * فتحمل امشاله
 شوقا من القلب السليب * واستصحي نشر القرنفل والخزام مع الهبوب
 وخذيه نحو مرابع الاسع * غزلان والطبي الربيب * وادي دمشق سقى الحبا
 اكنافه اوفى نصيب * واذا وصلت لخلق * والجامع الفرد العجيب
 هوجى على بيت العلا * دار النقيب ابن النقيب * وفي هناك وقبل
 اعتاب منزله الرقيب * (منها) * واليك يا كهف العلا
 وافت على غيط الرقيب * هفاته تزي بالهها * لحظا وبالطبي الربيب
 (ومنها) * لازلت تسقى اكوس ال * افضال كوابعد كواب
 متسر بلا ثوب الهنا * ما هب معطار الجنوب * وشدت على دوح الحمى ال
 * اطيبار بالصوت الطروب * (وقال مضمنا)
 افسدى غزالا يريسا في تعطفه * غصنا وبدره نراه في ترفعه
 يصمى باسم لحظيه القلوب فلا * ترى فوا داخلها من مصارعها
 وكلها صاب قلبا صاح من فرح * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * ولا بهيم السفرجلاني مضمنا *
 ومثبت سهم نجلاويه في كبدى * كانه الريم يعطو نجو مر نعه
 يقول قلبي لسهم قدر ما به * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * واصحاب النتيجة *
 وطبي سفا، انيه كاس محاسن () وحيته بالكلس الروى يد اللطف
 ادار علينا من رحيق رضابه () ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منها مكان مسكرى () ولم ادرايا منها مال بالعطف

﴿ وله ﴾

وظي من بنى الاتراك الى () هواه بمهجتي ابداء مقسم
يقول تظن في اللطف حتما () فقلت نعم كذا نقل النسيم

﴿ وله ﴾

لم يدي دخان التبغ ينفخ من * نغرا الحبيب به اهل الهوى ولعوا
قالوا سحاب علاشما فقلت لهم * ما ذاك الاغبوق الورد يرتفع

﴿ وله ﴾

رايت الحب يمنع اثم خد * فقلت بحق حسنك لا تعارض
فحرك مبسما بالاذن يني () وبان من الشايبا البيض وامض
ولما ان دوت ورمت لثما () وجدت المنع من جهة العوارض

﴿ ول بعضهم ﴾

عزمت على السلو اطول هجرى * فجاءتني عوارضه تعارض
وكان العذري قبل في سلوى * ولكن ماسلت من العواض

﴿ والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معذرا ﴾

ايا من فضله والجلود سارا * مسير النيرين بلا معارض
وعدتك سيدي والوعد دين * ولكن ماسلت من العواض
وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله

لحالة الله ايام العواض انها * هموم رؤيا هانثيب العواض
يضيق لها صدرى واني لشاعر * خلع وبيتي ماعليه عواض

والعواض مظلة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها
من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

او حشنتي يا ظبي انس غدا * مرعاه في القلب وفي الحاسا
وللحشا آنت يا منسيتي () فلبت او فاز بذنا ظري

﴿ وقوله ﴾

قد كان يكن ان ادم بجائبا () خلا عن المشتاق طال ذهابه
لكن خشيت بان تقول عواذلي () هذا الذي قد جناه احبابه

﴿ وقوله مضمنا ﴾

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم () وعن وداد خلا عن كل نمويه

« ٥ » واقعة بيبرس

مع الامام النوى

مذكورة في حاشية

ابن تابد بن

وفي المقرري وفي ذيل

الوفيات وقيل

في زمن ايبك رحم

الله الناس الاول

سلو افوادكم عنى سبخبركم (فصاحب البيت ادرى بالذى فيه
وقوله ❀

ولانسى بوادى التل يوما (جرى ما بين خلانى وبىنى
وطلقنا الهموم به وزالت) لىالى جفونى وانزاح يبنى
وانزلنا السروز على رياض (تفوق على رياض التبرين
فقلت ترى تمنى بانسراح) اجابتى على راسى وهىنى
❀ وله معارض قصيدة الهاء العاملى ❀

هب لىضناك نهلة من فيك (وترقى بمن تواسع فيك
ياغزالا ازبد فيه جوى) كل وقت حشاشتى تغديك
لك وجه سبي البدور سنا (فوق رمح بهجتي قد شيك
وعيون بغمزها فتكت) فى فوادى فلم اجد نحر بك
حاش لله ان زى مثلا (لك فى الحسن اوزوم شريك
لم ازل حافظا ودادك بل) ٣ ما بضايفى الهوى بما يرضيك
فتصدق بطيب وصلك لى (ان ذا الهجر والجفا بكفيك
ذبت شوقا اليك يا املى) ليت لوزرت يارشاداك
يا فوادى فخذ امانتك من (لحظة فهو لامرا مرديك
واصطبر عند صده فعسى) وارد الحلم منه يشفع فيك
لا تطع قول لائم ابد ❀ فى هواه اخاف ان يسليك
بدرم بدت محاسنه ❀ يا عدولى احقر بان يسبك
جفنه بالسقام مكبجل ❀ فرياجسم منك لا بعدك
لست انسى لىاليا سلفت ❀ نلت فيها المنى بغير شريك
❀ ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها ❀

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر مئة

يا ندبى الحسن جمع فبك ❀ باكمال يبدو بدون شريك
فقسم الفجر نحتسى علنا ❀ خرة طيب عرفها شىء فيك
ورابت بعد نظمى لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التالبلى من الروى والوزن
المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك ❀ آه من لى بنهالة من فيك
وجهك البدر فوق غصن نقا ❀ شعرك الليل زائد العجايبك

(وقصيدة)

﴿ قصيدة البهاء العاملى مطلعها ﴾

يا ندیمی بمهجتي افديك * قم وهات الكؤوس من هاتيك
نخرة ان ضللت ساحتها * فسا نور كاسها يهديك
وهي شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن واييت
والده حسين الخارثي الهمداني مطلعها « ٢ »

فاح عرف الصبا وصاح الديك * وانثى البان يشكي التحريك
قم بنا نجتلى مشعشعة * تله من وجده بها التسليك
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذرا من
تكرار السواد في المداد ﴿ وللمترجم ﴾

في خده الروضة لأحبوا * ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده * نقط بالعنبر شين الشقيق
﴿ وليعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت * في خد من اهوى حقيق
ام هن بارب النهى * نقط على شين الشقيق
﴿ وللمترجم ﴾

حتى تم نضرم نار قلبي * وتروم اتلاقى وسلي * والى تم تعرض لاهيا
يا بدر عن حال المحب * وتصدني عمدا بلا * جرم بداو بغير ذنب
ان كان اترفيك قو * ل عواذلى فالله حسبي * ياهاجرى رفقا فهب
رك قد اذاب صميم لبي * كم ذا يحملني الهوى * في جنب حبك كل صعب
وايت حيرانا ولا * يدري بحالى غير ربى * اخفى الدموع تسترا
خوف الفضيحة بين صحبي * وانين من جزع ومن * ولهى ومن حزني وكره
لم الق من اشكوله * ما مل بي واليم قلبي * كلا ولا ادري الذي
في الحب اوجب طول عتبي * يا مالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبي
فاحذركم بما نختاره * بي يا شفا ذاتى وطبي * فلق درضيت بكل ما
ترضاه من بعدى وقربى * فاسمح بوساك او اطل * هجرى فاني لم يزل بي
﴿ وله محضا ﴾

لله طيبي رثي والقلب حاوله * وقلب مضناه بالانعاق عامله
وهذا راي مهجتي قد شفها الوله * التي يديه على صدرى فقلت له

« ٢ » محمد بن حسين
بهاء الدين ترجمته
في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
ح ٢

﴿ لقد شغيت فؤادا انت موجهه ﴾

اجاب قولي وآمالى بذا علفت * فكيف نشنى ونارى كم حشا حرفت
فقلت انى ارى الالطاف قد سبقت * فقال لا تطمعن عينى قدر شفت
﴿ سها فاحيت ادرى ابن موقعة ﴾

﴿ وله وتلطف ﴾

قد عهدنا من الزمان قديما * ان الانعام فى الكلام آلسامى
فوق الاعراف موقعا فتهدنا * عجبا فى الزمان بين الانام
ان الاعراف قد مت فى البرايا * فتزاها تعلو على الانعام
(وله ايضا)

هو حسن قلوبنا عشاقه * وحب من بالجفار منه زفافة
ياسميرى على الهوى كن معينى * ان قلب الشجى تمت اشواقه
شغنى البعد والقلا فى ما * ذا التجا فى والصبر مر مذاقه
لى ظلوم اباح قتلى جورا * سيما عند ما رنت احداقه
ظي افس له فؤادى مرعى * بذرتم سبي النهى اشراقه
نوقوام له الفصون اطاعت * حيث بان السوى بدا اطراقه
جرحتنا بالخط منه عيون * لم تقينا من سحرها اوفاقه
كل يوم يصدنى وفؤادى * ليس بسلو ولا بطاقى فراقه
وعذولى يهيم فيه غراما * وحشائى على المدا تشنقه
وانا لم يزل بكرر لومى * حير العقل بالقومى نفاقه
(وله متوسلا)

يا شفيع الانام يا من برجى * فى غمد من لهيب نار الجحيم
انت غوث الورى وربى مغيث * وانا قادم بذنب عظيم
ووضعت الرجاء ما بين غوث * ومغيث وراحم ورحيم
وقيفى وحسن ظنى بانى * لم اخب بين مكرم وكريم
فعلبك الصلاة منى دواما * تتوالى واشرف التسليم
وعلى الآل والصحاب جميعا * وعلى التابعين بالتعميم
ما افاض العبير زهر الرابى * وحبانا به مهيب التسميم
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذ شيوخه وعمه والد زوجته

(الشيخ)

الشيخ عبد الفنى انابلسى انتقلا فى شهر واحد فى سنة واحدة وسببى ذكر اخيه محمد امين فى محله ان شاء الله تعالى رحلهم الله تعالى

✽ صادق ابن الناشف ✽

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الخنى دمشق احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما مدوحا من روساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهيئة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بما لا زما الاوراد ويصوم الخمس والاثني واخذ طريق الخلوة عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الخلوتي الصالحى دمشق وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعنى الاجناد وتقاعد على طريقتهم واستقام فى حاله آخر امره وتولى نظارات اوفافهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من الصدور الكبار وروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهى صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام فى دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفى المذكور فى صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحيى فى تاريخه «٧» وذهب الى الحج سردارا فى سنة تسع وتسعين والف وقبلها فى سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق فى سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد فى الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان فاطنا فى داره الكائنة فى رفاق الوزير بياقرب من المدرسة القهقماشية والآن الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجلة فان المترجم كان من روساء الاجناد المنزه بهم وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من جمادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بقرية جده محمد باشا بالقرية المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلى جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

✽ صادق البيرونى ✽

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيرونى الحنبى الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حلب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحيى دمشق فى ذيل نفعته وقال فى وصفه * من محمد صادق جامع ذكرهم شرف لا فظ وسامع * فهم عقد الجيد وتاج الفرق «٦» ومدحهم

«٧» محمد وهو ابن الناشف ترجمته فى الجزء الرابع من خلاصة الاثر ومصطفى ابشير ايضا وتاريخ نعيم اشبع من الخلاصة ح ٢

«٦» هنال الفرق كالعقد من بابى نصر وضرب فلذا كالمجلس ايضا والمهرق كالمكرم معرب مهره كرده ح

فخر القلم وزينة المهرق * نبع منهم ماجد اثر ماجد * فارقه الدهر وهو لعمرى عليه
واجد * حتى طلع هذا بمجد لا مدعى ولا متحل * وهمة لورا مهال البدر لا تستحذى له زحل
فركض في حلبة من حلبات المجد * وعانى الغرام في ليل الجد والوجد * فهو الآن خلاصة
ذلك العنصر * وله الفضل الذي تدهى به الاعصر * فهو احق الى العلى من شارف * مجده
متنافس فيه من نالد وطارف * وله شعر اخلصه السيك ابريزا * فسيما على نظرائه
زجاجا ونبرزا * اثبت منه ما تدبره كوؤسا على الندام * في تسلي به فؤاد لا تسليه المدام *
اتهى مقاله * ومن شعره قوله من قصيدة *

دمع بتدكار احبابه سفحا * وباح من سره المكتوم ما افتضحا
ومعهد بالحمى صاف ترف له * سرا رقى سويدا القلب قد سحبا
اثار لاعج صب كان منكما * بين الضلوع وشوق زنده قدما
حيث الشبية والايام مقبلة * وحيث دهرى عن معوجه صلحا
نشوان اختال من خمر الصامرا * لاستفيق غبوقا لا مصطبحا
* وقوله *

وردنا مقامك نجلى الهموم * بشرب المدام ونفى الكرب
فلم نرفيه الجنب الرفيع * وما فيه بغيتنا والارب
فيكاد الفؤاد جوى ان يدوب * لغية شهم العلى والنسب
فلما قدمت اضاء المكان * وزاد السرور بنا والطرب
فدرها سلافا وحث الكوؤس * فهذا الصبايح اراه اقرب
وهذا التسيم له مؤذن * وهذى البلابل على الخطب
فداوا الكلوم يبت الكروم * وافرغ نضارك فوق الذهب
* وقوله ايضا *

حبذا عيشنا ونحن بروض * بين هزل من الكلام وجده
وغشاء من مطرب واغان * وعير بضوع من عطرند
وهزار مغرد وغدير * بين وردين من نبات وخذ
وسقاة مثل البدر ونأى * ومدام وضم خصر ونهد
* وقوله ايضا *

لا ولحظ بابلى سحره * وخدود حفا حسن الضرج
وخصور مضها طول الضنى * وشعور فوقها تحكى السج
وشايا درها منتظم * فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احمد المهنداري الحلبي المفتي ﴾

ان الشفاء اللاني جلنني * في الحب اضعاف الذي لا يطيق
جدول يا قوت بدا تحته * سبعة در نظمت في عقيق

﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾

تلك الشبايا واشقائي بها * بانت تريني عند لثمي الطريق
تبددت من غيرة عندها * سبعة در نظمت في عقيق

﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه * سارق من طيب ذيك الارج
ما تراه كلما هبت ضحى * فاح منه ارج بحبي المهج

﴿ والمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد * وكاد اليوم يقضي بانهضاه
وارشفتني الما بعد الثنائي * واحي الروح في ذاك الالفاه

وقام مودعا كالغصن قدا * وكالشمس المنيرة في الضياء
والى انه في اليوم ياتي * قبل غروب شمس في السماء

فليت الشمس اوبقت قليلا * ففيها كلما بقيت فنائى
﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر يعا طيني المدام عشية * ويمزج اخرى من لاه باعذه
اذا ما احبها من فم الكاس خلته * هلالا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه

﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله المهادي الدمشقي ﴾

ومدير لنا المدام بكاس * مثل عقد حبابه مشظوم
هو بدر وفي اليدن هلال * فيه شمس وقد علته نجوم

واصله من قول سيدي عمر ابن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه

لها البدر كاس وهي شمس يدبرها * هلال وكم يبدو اذا من جت نجم
(والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله)

لله يومى بالباستان اذ جللت * على بنت الطلام كف ذي ملق
كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى * بدر تناول شمسا من يد الافق

(وله ايضا)

وليلة قد تقضت بالبدجي عبثت * والكاس نجلى وبدر التمل ساقى
فدحساها تراه لى بغير مرا * بدر قبل شمس الافق من طاق

(ويناسبه قول الاديب منصور الشهير بكيف بلغ)
 عاد الزمان بما هويت فاعتبها * يا صاحبي فأسمعني واشربها
 كم ليلة سمرت فيها بد زها * من فوق دجلة قبل ان يتغيها
 قام الغلام يدبرها في كفه * فحسبت بدر التم تحمل كوكبا
 وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم التحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه من اهل
 هذا القرن رحمه الله تعالى

❖ صادق الشرواني ❖

(صادق) بن روح الله بن محمد الامين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم
 العلامة المحقق شيخ الاسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب
 العلوم على مشايخ عصره فاخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة
 موالى الروم ثم قسم دمشق في خدمة والده لما ولى قضاءها واستجازه والده بها
 من شيخ الاسلام الحافظ النجم الغزي العامري وغيره ثم ولى قضاء مصر وغيرها
 ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة وولى الافتاء بدار
 السلطنة ثم انفصل عنها في اخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس
 محمد الغزي في ثبته المسمى لطائف اللة في فوائده خدمة السنة فذكره في جملته من اجتمع
 بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السن
 وضعفت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تحريرات على مباحث من التفسير
 والفقهاء وتوفى سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ صالح المزور ❖

(صالح) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب السليمية
 في صالحية دمشق كان من الادباء البارعين الافاضل ولد ثقبيا في حدود التسعين
 والف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبي
 وانتفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت
 لطيف العشرة ماهرا في المواسيق والالحان وله شعر حسن وترجمه الاديب الامين
 المحبي المذكور في ذيل نفخته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عتدي بمثابة
 ابني * واذا اثبت عليه فصالح اثني * فربطتني معه علاقة علائقه * واني لا ارى
 غدا روي الا في خلائقه * فان بدا روي عيوني رواؤه * واذا تكلم اشبع خاطري اداؤه *
 وان غاب شئت حزني بفرحي * ومتى حضر حضر سروري بمقرحي * فله من روح حياة ضمت
 ضلوعه * وقمر ملاحق في سماء النبل طلوعه * وهو في ميدان صوب قطرته من الغمامه
 وبأكورة خروج زهرته من الكمامه يجل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

«٧»

صدر الدين زاده
 محمد صادق
 ولى الاثنا في سنة
 ١١٠٥ وسلفه
 ابو سعيد زاده
 فيض الله وخلق
 محمد امام الملك
 في سنة ١١٠٦
 وولى الافتاء ثانيا
 في سنة ١١١٨
 وسلفه بشيخ محمد
 زاده على وخلف
 المترجم ابيه زاده
 عبد الله في سنة
 ١١١٩ والظاهر
 اخذ السن
 كان بعد عزله

وتبحر اسد عليه العيون والاذان فكانما خلق لاجله الحسد * وله ادب نفس وسليقة *
تخلي بحسن خلق وخليقة * الى خط كخط العذار * ولطلوعه * وصوت يدعو القلوب
قسرا الى صوته وولوعه * فكلم حل بمعنى فسيح * غر فية بمعنى فصيح * وشعره عليه
مسحة الحسن * يوقظ بغرامياته الجفون الوسن * انتهى ما قاله الامين المجبي
(ومن شعره قوله)

باعين لا تهجى فالسعد وافاك * وزا ز من تعشقي ليلا وحياك
ملحة صاغها لورا مصورها * فافتت كل ذي رأى وادراك
تعلم البحر هاروت واتقنه * من لحظها حين ارماء باسراك
كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد * اهدها نور صباح من بحياك
حويت جنة حسن في الحدود علا * من فوقها عرش شرجل عن حاكى
قوله حويت جنة حسن الى اخره استعمل العرش في الشعر والشهور استعماله في الحد
كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسبه استوى
وارسل رسلا من لحاظ اعزة * على فترة تدعو الانام الى الهوى
(عودا)

وكثر نثر حصين بالعقيق حوى * جواهر انظمت من غير اسلاك
باطلة البدر ياشمس النهارويا * غصن الرياض وذات البسم الزاكي
تالله لا تبغى خلا يسا مرني * يا طيبة اسر تني عين اقبالك
لا سامح الله عذالنا عذلوا * لو عاينوا اغدوا من بعض اسراك
(وكتب اليه الفاضل الاملي السيد مصطفى الصمادي ملغزا بقوله)
ايا فاضلا في حل ما جاء مشكلا * من الرمز في لغز ولا يتوقف
ابن لي ما اسم بدؤه سورة * بحرف عظيم الا قدر في الذكر يعرف
ومنطوق ذلك الحرف فعل كما ترى * ووصف لموصوف اذا ما يحرف
وان منه تحذف اولائهم تقلين * تين فعلا ضده الذوق يناف
وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادفا * تراه يقينا او ضح الامر يكشف
وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا * مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف
وان قلب المقلوب ايضا رايته * اني باسم ذي روح به النفس تلتف
وصحف لذى المقلوب واقبح لاول * تراه غدا فعلا عن الرشيد يصرف
وان رمت قلب الاسم كلام صحفا * لاوله كنت التجاسة ترادف

(فاجابه المترجم عن هذه الايات والغز في ذيلها ايضا بقوله)
 اياما جدا حاز الفصاحة والذكا * ومن لجماء الجود والفضل يالف
 سالت عن اسم ما تلا بده من ال * مستزل ان تلووه لفظ مشرف
 وثاني رمز فيه قد صار فكري * بما بعده صفني لربك ان نصف
 ورا بعده يامفرد العصر لم يزل * به عيش من يشاك ياخذ بوصف
 وصحفه يامفضل واترك رديفه * وحرفه ان العين تالضد تألف
 وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا * برحت بايات الحراسة تكشف
 وان ترد الحرفين للهيئة التي * اتيت بها بدأ عدو يواف
 وثامن رمز من يوم بجهله * يضاهيك في فضل به صار يعرف
 وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
 واخر ما فيه صلاح لما مضى * من الرمز اجلي من لا لوالطف
 وسامح بما قد جئت فيه مبينا * لرمزك يامن للغوامض يكشف
 وبين ايام ولاي ما اسم بدنه * لقد اقسام الرحمن اذا ما يصحف
 وان تصفه تحذف وحرفه ما بقي * يكن آلة للبطش في الذكر تعرف
 وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بخريف اذا ثم يكشف
 وان صدره تسقط في يوم معظم * وحرف وصحفه فوصف مشرف
 وان رابعا منه ازلت محرفا * ففعل على الاجساد منه تكلف
 وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا * بقلب فركوب اذا سار يسرف
 اجب يا حليف المجد وابدى خفاء * فكل اديب من بمارك يعرف
 ولا زلت محفوظا على رغم حاسد * ثمار معاني النظم يا فكر تقطف
 (وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله)
 اباروض فضل نوره الخندق والذكا * ومنه جنى الاداب والالطف يقطف
 جوابك وفي حيث وافي يحمل ما * تضمنته لغز من الرمز يكشف
 وانغزل في اسم اتى الذكر مقسما * به المسجد المشهور بالفضل بوصف
 او اثر المعروف او نفس بلدة * كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا
 وتصحيف هذا الحرف بنت وقلبه * به مثل ذى يضاهيك يعرف
 ومنطوق حرف جاء يتلوه في الهجا * اذا قهوا فالفتح شايك يردف
 وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا * فتلك يد من بحر نمالك تعرف
 وان بعد هذا الحرف بدلت اولا * بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف

(وان)

وان بدأه تسقط فيوم مبارك * وعيد بتصحيح اذا ما يحرف
وان شئت اسقطه وحرف ومصحف * فوصف لمحبوب به الصب يشف
وان آخره تسقط وحرفته اتى * لك السعى مشكوره دمت تسعف
وان تقطع الطرفين منه مشددا * وحرفته فالدهاء وقيت يضمف
وان اخره تحذف وزلت اولاً * بمسرة له فالعيس في السبر تعسف
وان شئت صحف قلب ذا العيس واقلبن * وحرف فذ ويطش من الوحش يرحف
وهذا جوابي واعذر الفكر ان سها * وسامح ذك العفو والصغح يؤلف
ودم ياسعيد الراى للمدح صالحا * بكل لسان يالكما لان توصف
ولازلت نهدي كل عقد منضد * من النظم يزى بالآلى وتحف
وللمترجم ايضا مضمنا *

لقد كنت في اسر الغزال يصيده * خيرا وفي امرى بحار ذووالب
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى * حائل فكري حيث لا يشعر واصحي
فها انا قد عفت الغزال وصيده * واظلب بعدى عنه لا ابتغى قرى
وذلك لما قد قال قبلى شاعر * فلا بد للصياد من صحبة الكلب
وتأبى نفوس الاسد ماء على النظم * اذا كان كلب السوء يدنو له للشرب
وله ايضا *

يا معجبا في حسنه * قف ريثما ان اسالك * انظن ان الحسن فر
دفي الوجود وملاك * خفض عليك صرفت آ * خرك القريح واولك
وسالت عنك فقيل لي * من تحت غر بال الفلك
وله مشجرا *

خذوا يدي يا اهيل الغرام * فاني اسير هوى مستهام
لحاله قلبي خلا من هوى * وعذب بالسهد طرفاينام
يعبرني عاذلي بقى الضنى * وما الفخر في الحب غير السقام
لعمرك يا عاذلي فاثد * ففي الحب موتى اقصى المرام
وله *

اثر يخذ معذني فسا لته * عنه اجاب بعذب لفظ رائق
عوذت يا قوت الخدود بقطعة * من لازورد خوف عين العاشق
وفي المعنى للاديب ابراهيم السفر جلا في *
اجل في خده نظرا فاني * عرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به لرد العين عنه * على اليافوت قطعة لازورد
وللمترجم *

يا عاذل عن هوى لبياء كاعبة * هلا عشقت رشيق القديما نوسا
ضللت لما هويت الآن ملتحيا * خالفت للناس في هذا وابليس
اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهونون الا المعذر ويربما بالغ بعضهم
فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال لانسمع الامن ينطق على عباله
قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا
مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادى الحنفى الدمشقى العالم الشيخ
احمد بن الملا الحلبي بقصيدة عن ترك الليل الى المرد والميل الى المعذرين فاجابه
بقصيدة وهى لاشفى الغليل وكلا القصيدتين مثبتان في ريجانة الشيخ
شهاب الدين الخفاجى المصرى ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه
اهل الموصل مما ذكرناه بقوله «٨»

كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحجر ناظر المتأمل
بالغت في استخراجها فوجدته * لا رأى الا رأى اهل الموصل
(وفي ذاك قول بعضهم)

وقيل محب المرد يدعى بلانط * ويدعى بزان من محب الغواني
فاحببت اهل الذفن منى تعففا * فلا انا لوطى ولا انا زانيا
(ولقد ترقى بعضهم فقال)

اعشق المرد والنيكار يش ٩ وانى - ب وعندى مثل البنين البنات
حدا ما يشتهى وينكح عندى * حيوان تحل فيه الحياة
(ولابن نعيم مضمنا)

ومعشر عدلوا لما ركبت على * احوى محاسنه فبحن فعلهم
دع يعدلوا ما استطاعوا اتى رجل * لو استطعت ركبت الناس كلهم
وترقى بعضهم فقال

كلفت به شبحا كان مشيه * على وجنتيه باسمين على ورد
اخا العقل يدري ما يراد من الفتى * امنى عليه من رقيب ومن ضد
وقالوا لورى قيمان فى شرعة الهوى * لسود اللجاناس وناس الى المرد
فقلت لهم لو كنت اصبوا لأمرد * صبوت الى هيفاء مائسة القصد
وسود اللجاناس بصرى فيهم مشاركا * فاخترت ان ابقى بايضهم وحدى
وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما لثنته هو ورفيق له فرعى مكان
وجد فيه رجلا اختارا «٩» بمخاض امرد وهو يسكى ودموعه تساقط فقال له

(ما)

«٨» ترجمة عطاء
الله في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر

ح م

«٩» النكار يش
جمع النكار يش
الملتهى معرب

نيكار يش لان نيك
فى الفارسي لا بالفتح
بل بكسر الاول الجند

وريش الحجة

ح م

«٩» الظاهر مقصود

الموافق مسنا فقال

كالأثر الاختبارا

او مر به من غير

تفسير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

المسن الشيخ الفانى

المحروم الذنوب من

غير اختبار ح م

ما يبكيك فقال له جده هذا والله وانما كلاً في عائلتي وانا قد نكحتهم جميعاً والآن
انك هذا فابكي حزناً على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى انك ذكر ذلك
وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعدار محمول على المبالغة في الاشعار
والافتدارات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والاخرى بفضل
اللمحى على ذى الوجنة الطرية ومن يميل الى وجنة تلطفت بالسواد ولبست لون
جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكتست جلابيب الشعر خدودها شتان
بين خدائيق يزدرى بطراوته ونكهته الورد وحرارة الشقيق وبين المخالي ومن سودت
وجهه الايام واللبالي فمن ينظر للقمر وقت المحاق او يدخر الفضة بعد الاحتراق
او يعترض عن الآرام بالقرود او يستبدل بالترف خشن الخدود او يتحسن كسوف
الشمس او يستغنى بمجوز الشظيين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات
الافتدار والندح العارض والعدار انتهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمناً

يا من افاض على الراجين سحب ندى * من كفه فوق هم ضيقة العطن
اني قصدتك من جور الزمان فلا * تخيب الظن واعد دها من المن
واذكر معاهدانس قد مضى لنا * تحكى رياض المنى في غابر الزمان
ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا * من كان يأنفهم في المنزل الخشن
فهالك ابنه فكرى قد بعث بها * اليك مستشفعاً في رونق حسن
فاسبل عليها ذيول الستر سابغة * واغتم ثنائى لكم في السر والعلن
واليبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بدر الدين يلبك
خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقة فلما باعه نقلت
به الاحوال الى ماصار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقة فيها
كناجيهين في كد نكابه * والقلب والطرف منافي اذى وقد ا
والآن اقبلت الدنيا عليك هما * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا
فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين
وخمسين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى ورثاه الاديب
الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخاً بقوله

على صالح يا قوم تبكي المنابر * فقد همت بالخرن منا المحاجر
به افلت شمس الكمال فارعدت * مصيبتنا والحزن بالسغم ماطر
وغيضت مياه الحزن عنك فلانا * وحقق قلب عند فقدك صابر
وليل العسا فينا اكفهر ظلامه * وضافت علينا للفراق السراير

لنبتك العالي بعد فقدك حسرة) كمالست ثوب الحداد المفاخر
ايالو ذعبا كان في الفضل باهرا) ومن عيشه بالبشر والعزاهم
لقد كنت بحرا في الفضائل والذكا) خطيبا لياتور عليك ظاهرا
وقت باعواد النصار واعظا) بحسن بلاغ منه له وزاجر
عليك من الرجن ألف تحية) وروضاته ماناح في الروض طائر
وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ) على صالح ياقيم تبكي النصار

﴿ صالح الجبني ﴾

(صالح) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجبني الاصل
الدمشقي المولد الثعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة
العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم الظفر في فقه ابي
حنيفة الثعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكتفا قرأه وقرأه صارت مسأله
نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشياء والنظار والدرر وغيرها وكان
حسن الخلق سلم المسلمون من يده واسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم
سوى الاثنين والخميس وبومى التعطيل وكان حريصا على الافاد قول يكن في وقته
اعلى سنداهه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى
الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع اراد التكت اللطيفة والحكايات الظريفة
حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذا باوه ويقبلون
بديه ولبدمشق في ستة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين
وقرأ عليهم فن مشايخ والده الشيخ ابراهيم الجبني الحنفي والشيخ ابي المواهب
الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الزملي والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي
والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ محمد بن علي الكامل والسيد
ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطواقى الدمشقي
واسنجاز والده له من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان
المغربي صاحب التايف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي
والشيخ زين العابدين بن محمد الصديق المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرنجي
الحسيني الكردي زيل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيني الدمشقي
والشيخ محمد بن علي المكنبي الدمشقي والشيخ افاضى حسين بن محمود العدوي
الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكامل والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي الطلف القدسي مفتي القدس والشيخ
حزقيا بن يوسف الدومي الدمشقي والشيخ شمس الدين بن محمد الحصني السيد الشريف
الدمشقي وغيرهم وتفوق ببرع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي وغيره
وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد في الفقه
وغيره مدة واجازه بمروياته وشملته بركانه ولم يتوفى الشيخ اسمعيل العجلوني مدرس
الحديث تحت قيادة التمس في الجامع الاموي وجه التدريس المذكور عليه واستقام به
الى ان مات واخرا اسكنه سيدي الوالد مدرسته المسماة بالقمجاسية بالقرب من سوق
الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاحد
بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة والف ودفن في تربة الباب
الصغير بالقرب من مرقده سيدي نزال الحبشي وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به
ورثا تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدمع من عينك منسجما () يانفس ويحك رب العرش قد حكما
صبرالما ابدت الاقدار بحكمة () والامر ماض على ابداء ما علما
لهني على ما جذاقت فضائله () حتى رقي رتبة فوق السهي وسما
بحرم العلم بلقي جوهر اربطبا () جبر حوى الفضل يسمو في العلي قدما
امام علم كما راضت موارده () فاقت شمائله حتى سما كراما
قطب لدائرة الافضال ذوشيم () عزت وجودا كما ادر منتظما
قد كان كهفا لمن رام العلوم فن () يقصد حى فضله يلقاه مبسما
وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى () اعلى الاسانيد طرقا لا ترى سفما
يا واحد العلم من فقه ومن سنن () جاءت من المصطفى نجا ولنا الظلما
ياراقباني كمال عز مطلبه () بشراك نيل المني بدأ ومختما
عليك مع سحاب العفو منهلا () ملاح فجزوما فضل الرحيم نما
ترى مقامك في اعلى اقصور وفي () جنان حسن زها حسنا وقد عظما
حفت به الحسور والولدان قائله () يهنيك ذا سيدي يامن رفاقدا
رضوان وافي باملاك توخره () في جنة القرب سامي منزلا وحيا

✽ صالح الداديني ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالداديني الحلبي الفاضل الاديب النظم السديد

الاربيب كان بمن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحيى البدشقى
فى ذيل فتحته وقال فى وصفه ابداع من اجرى راعا فى مهرق - وابع من وضع
الكيل على مفرق = طلعت بدائع على نسق = فارت نجومها زواهر تجلوظلة
الفسق = ماشئت من برناقفة = سوفه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما
شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شف فى الاداب على جيله = وزها
جواد سبقه فى غرته ونحجيلة = فساغ المني اطوارا = وفتق الدجى اتوارا =
فبشره يتحدث عن نتائج = كخبر الماء يتحدث على مسائحه = فكان روح الى
التروح بمقاوضته شائقة = ولولا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذاتقه = وهو مطمح املى
الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قلبى واعشار جسمى =
فاصنى هواى كله اليه = وصبر ودى مادام ودمت وقفعا عليه = وبما اهدى
الى نهزة من اعجاله = وخلة ارنجاله = قوله بنوه بى

انسيم الخزام من دار حى * ياسقاك الحيا وحيالك ربي
طالما حرك الغرام اذكارى * قرب مسراك من معاهد صحى
فاستدأبها التسيم حديشا * والى سرب ذلك الظبى سربى
وامل عن لوعتى وفرط اشتياقى * ما الاق واشرح له بعض كربى
لهف قلبى وليت شعرى ابجدى * قول ماسور لحظه لهف قلبى
رשא بالشام شمت غير - الورد من نحبوه فاعط ربى
كان عشقه يجارحة السمع - جزاها العنبى بلادخل عتب
فانا اليوم موسوى الهوى من * قبل رؤياه هاشم العقل مسجى
غيرانى به على سنن الرق - مقيم فى حال بعدى وقربى
ان يكن فى هواه اطلاق دمعى * جازا قد رآه فالله حسبى
فسقى جلقا ولاغرو ان نختا - ل فى برد تسين تيه وعجب
كيف لا تدعى على المدن فخرا * بامين فرد الزمان المحسبى
الامام الهمام حامى حى الآ * داب بالفضل والندى والتأبى
حالك وشيا من القريض عجبا * قصرت عنه همة التنبى
قلم فى يديه كم حل صعبا * وازدرى فى مضائه كل غضب
ايها الفاضل الذى لا سواه * للمعالى روح بها الكون محبى
هالك عذراء ابله عن بنى - الفكر وافت من التجالة تحبى
نطلب الاعتذار منك وها قد * نزلت من ندى عسلالك بربح

وابق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ابكها وقلبي ملي
قوله في هذه القصيدة فلما اليوم موسوى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى
قالوا عشقت وانت اعمى (طيبا كحبل الطرف المسى
وحلاء ما عا يشها) (لك منها طرقتك وهما
ومتى رايت جمائه) (حتى كساك هواه سقا
وباب جارحة وصلت) (اوصفه نثرًا ونظما
وانعين داعية الهوى) (وبه تنم اذا تنما
فاجبت انى موسوى - العشق ادراسا وفهما
اهوى بجارحة السما) (ع ولارى ذاك المسمى
ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية *
ولم افهم معانيها ولكن) (شجت كبدي فلم يحمد شجهاها
فكنت كائننى اعمى معنى) (احب الغائبات ولا اراها
* وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد *
يا قوم اذن لبعض الحى عاشقة) (والاذن تعشق قبل العين احبانا
قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم) (الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
* ومن نحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها « ٢ » *
ما على ذلك الغزال الريب) (قود في دم المحب السلب
فلها ترمى سكارى هواه) (تحب الصبح طالعا في الغيب
كنت اخشاه حال سلم فلما) (وهو مغرى بالهجر والتعذيب
قت في حال سخطه ورضاه) (في مقام التزغيب والتزهيب
فرعى الله ظي انس غدامر) (عاه في الحالتين حب القلوب
حازارث الجمال عن يوسف الحسن - وحزن الاحزان عن يعقوب
وكساه الآله برد اغداين) (دان عجبيا من فوق عطف قشب
كلكته العيون لما تبدي) (مقبلا اذ غفت عيون الرقيب
فيربنى اذا بدا بدر تم) (يثنى من فوق غصن رطب
عقرب الصدغ راح بحمى حتى خد - به عن ان يناله ذو كروب
فخف الله ايها الريم واستر * ذا المحيا البهى بكف خضب
(ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي من قصيدة)
خف الله واسترحسن وجهك اوبه * تصدق علينا نحن اهل افئذنا

« ٢ » التحائف
يريد الخوف
ح

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي أحد شعراء النخبة مضمنا مع بعض
تغيير للأصل

ومن رونق الحسن البديع جلاله * فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»
واصله قول أبي الطيب المتنبي

«٧» لحت ظهرت

٢٣

خف الله واسترذا الجمال ببرقع * فان لحت حاضت في الخدور العواتق
والعواتق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال
حيضها (وللمترجم) معارضاً قصيدة السيد محمد القديسي
التي مطلعها * يا نسمة لثمت حبيبي * وتسلت منه بطيب *
(بقوله)

بالله يارب الجنوب * وقيت نكباء لخطوب * ان جرت في وادي النقا
بين المعاهد والكثيب * فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب
رشاً كان الله اسكن حبه كل القلوب * نظرى اليه تلهفا
نظر العليل الى الطيب * عجباً لفا نرطفه * رنوا زوراراً كأنضوب
ولخده الجورى لم * يك في الهوى حيناً نصيبي * ولحاله المسكى زيد
العرف من طيب رطيب * كشف الطيب لفصده * عن معصم الرشا الريب
فجبرى دم العرق الذى * يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول أبي الحسن الجرجاني

باليت عيني تحملت الملك * وليت نفسي تقسمت سقمك
وليت كف الطيب اذ فصمت * عرفك اجرى من ناظري دمك
اعرته صغ وجنتيك كما * تعبته ان لثمت من لثمتك
طرفك امضى من حدم مبضمه * فالخطبه العرق واسترح الملك
(ومثله لأبي الفضل المكيالى قوله)

ومنه فهدى ابدى الجمال * ل بنخده روضاً مريعا * فصد الحبيب ذراعاه
فجبرى له دمعى ذريعاً * وامسنى وقع الحديد - بعرقه الما وجيعاً
فاريفه من عبرتي * ما سال من دمه نجيعاً

(واطف ما قبل في ذلك قول الامير المنجى رحمه الله تعالى)

ومذ كشف القصاد عن زنده رأى * محاسن الهته فضل عن الرشدا
فقطب من اهوى وابصره مضباً * ووقع ظل الجفن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا * من الياسمين الارجوان على الورد

(وللمترجم)

(والمترجم)

في الدجى مذلاح طالع * مسقراتلك البراقع * او هم الناس محيا
ميان الفجر سا طع * سحت العين على تر * حاله جم المدامع
ماله في الحسن ثان * لجميع الحسن جامع * الف القلب هواء
فهو في الاحتشاء رانع * عدلوني قلت كفوا * استاصني لست سامع
ياظريف الشكل اني * هائم والدمع هاعم * لك روجي لك قلبي

(يارى هل انت قانع)

(وقوله ايضا)

ظبي انس وجهه قر * عز منه النيل والظفر
ذوقوام زانه هيب * زانه الخطي والسر
عذلوا حتى اذا نظروا * ورد خدبه اذا عذروا
ونموا عنه فحين بدا * بتلافي في الهوى امروا
قبلة الاحساظ طلعتة * حيث دارت دارت الصور

(هو من قول البائي)

كانما اوقف الله العيون على * رويما حاسنه لاصابها ضرر
فلو بدامن ورا المرأة لانحرفت * عن اهلها حيث دارت دارت الصور
(والاصل في هذا قول بعض البلغاء)

كانا انت مغنا طيس انفسنا * فحيثما درت دارت تحوكم الصور
(منها) رشأيفترعن برد * ناصع في ضمته درر
(نوارد فيه مع لاديب مصطفي البتروني الحلبي في قصيدته اللامية)

شادن يفتقرعن برد * ناصع في ضمته عسل

(منها) وحواشي نمل عارضه * تلخفا فيهنانا نظر

(احسن منه قول ابن عرفة)

انظر الى السحر يجري في لواخطه * وانظر الى دعي في لحظة الساجي
وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نمال دب في عاج

(ومنها)

مارأى موسى فوا عجبيا * كيف يدعى انه الخضر * منصني في الحب من رشأ

قال

عشوه طوتمش

دامت دن فته

كبرهش آريه *

كلش ابرول يته

مستانه خنجر

خنجره

«م» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وطن

الواني الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

با توكي آينه در

قارى دكل

مقتناه ملؤها حور * اخذت فيه بنو ثعل * فهي لا تبق ولا نذر
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المشل لجودة رميهم قال امرؤ القيس
رب رام من بني ثعل * (مخرج كفيه من ستره
فهو لا يخطى برميته) (ماله ما عدا من نغره

(عودا)

ضل في ديجور طرته * عجمها والبدو والحضر * سائل عن حالتي سفها
لبس لي عن حالتي خبر * (ربع صبري في محبته) (منه لا عين ولا اثر
سامح الله الظبا بدعي) (فهو في شرع الهوى هدر
(وللمترجم قوله)

اهواه قد لبست غداؤه الدجى * (وصباح غرته النير تبلى
وعلى حواشي الورد من وجثاته *) (قد خطر يحان العذار بنفسها
الى الشفاء يزنيها خال لقد *) (طبعت على يا قسوتها فيروزجا
واحبرني في شادن حلواني *) (رشأ رخيم الدل احوى ادعجا
ما بين معترك القلوب والحظيه *) (لا كان مطلب لما جئته البجى
لا صبر لي ووقعت في اشراكه *) (جهلا وانظر لا ارى لي مخرجا
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي *) (فيقول لي حاولت ما لا يرجي
ويهر عطف التيه مختالا كما *) (شاء الهوى فاعود منقطع الرجا
ومن مقطعاته قوله *)

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعا كما
انت في اسود الفؤاد ولكن * (اسود العين رنجي ان يراك
وله عبر ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

صالح الغزوى *)

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريف لأمه
الشافعي الغزي نزيل دمشق الشيخ الفاضل القطن الاديب كان متفوقا اديبا
حسن الا سطره صار حافظا للتوادر وله في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة
والف كما اخبرني والده الشيخ علي دارنجل الى مصر واخذ بها عن علماء الفحول
وتلذذ تلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لا نكر فيه وتولى افتاء الشافعية

(بغزة)

بغرة وقدم دمشق وأستوطنها ودرس بالجامع الاموى وفي مدرسة الويزرسليمان
باشا العظم الذى انشاها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد ولزمه جماعة
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهم كسب الدنيا وكان يكثر الزداد
على آفة اوجاق ايرلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبرى وله عند من يدارفة
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله
وله فيه الشعر والمديح فمن نظمه ما امتدح به والذى بقوله

عيون المهاردى سهاك عن نحرى * خدالى على رشق اللوا حظ من صبر
وابقى على الصب المتيم قلبه * فقد راعه ما فى الجفون من السحر
الى الله اشكوان فى القلب لوعة * تغلب احشاء المحب على الجمر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * خاتلتنى الاعلى دمة تجرى
سلوا الليل يخبركم دجا باننى * ايت سمير النجم فيه الى الفجر
ابت مقلتي الانجانية الكرى * فواجلى هل الى الطيف من عذر
اهيم اشتياقا نحو دار الفتها * فآها وآها ثم آها على مصر «هـ»
ترقرق ماء النيل فيها كأنه * لجين مذاب فوق ارض من التبر
ولولا بقايا طعمه فى مذاقتى * لما ظهرت تلك الخلاوة فى شعرى
وقائله لما رات ما اصابنى * وصبرى على داء امرى من الصبر
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا * رحاب هلال المجد فى وجنة الدهر
على علامتى العلاء باشتراكه * له فى اشتقاق صار فى السر والجهر
اليه انتهى ما فى النهى من مدائح * جواهره فى الجيد تزهو فى النحر
له فى مقام الجمع فرق وانما * حقيقة ته التوحيد فى عالم البذر
الى الغير لم ينظروا ن حان لفظة * فلك مبادئ الامر من مبدأ السر
يربى مر يديه بادنى التفاتة * ولولا المرادى ما نظرت سنابل البدر
فان مدحوه باكتساب معارف * اقول علوم الوهب فى صدره تجرى
وان خاض بحر البحث منه جد اولا * تفجير من عين الحقيقة بالسر
فالفخر فى التفسير ما انجد «هـ» فى اللغة * وما ابن دريد منه فى النثر والشعر
وما السعدى فى علم المعاني وغيره * اليه سوى مثل القلامة فى الظفر
تنال به الغنى باوراقها على * فضائله كالطل فى مبسم الزهر
قطر زهائمه اليراع بدا نعا * لو ابصرها النعمان قال بها فخرى
تجارت معاليه الى غير غاية * ففاتيها قول الخلائق لاندري
فيا واحد الدنيا وبيت قصيدها * وشامة وجه الشام من غير ما نكر

«هـ» ثم انقضت تلك
السنون واهلها

ح

«هـ» توفى بمجد الدين
فى سنة ٨١٢
ودفن بزييد
ح

الى بابك الاحي انت لى نجائب * ونورك فى الليل الدجوى بهاسرى
وقد لفظنى بلدتى لفظ زاهد * ولايت فيها فوق قاصصة الظهر
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى * وخاب بها قصدى وخطبها قدرى
وجئت دمشق الشام اطلب راحة * ولولاك مامرت دمشق على فكرى
تقبل وقابلنى براحة نظرة * مرادية تفدى الاسير من الاسرى
والافارشدنى الى سبيله * اباد تحياى بعض نائلك البحرى
فحاشى وقد قام الدليل محققا * بانك فى ليل المني ليلة القدر
* واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم *

يامن اذا نخل السحاب بقطره * فاضت انامله وبابل بره
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وانت ليلة قدره
* منها *

بنا دى على الدهر لما اتينكم * دخلت حى من فيه توئم من غدر
فانى الى اهل الزمان بأسرهم * سوى اهلك بالقهر اسعى وبالكر
وخذنفثة المصدور غير مواخذ * خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى
وان عشت فى نعمك فاطن جلق * ساهدك من شعري ارقى من السحر
وابس رقيق الشعر اسنى فضائلى * ولكنى شئ يرد فى صدرى
قدم جامعا شمل المعارف طالعا * مطالع سعد نافذ النهى والامر
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد * عيون المهادى سهامك عن نحرى
* وهى عرونى قصيدة ابن الجهم التى مطلعها *

عيون المها بين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لى الشوق القديم لم اكن * سلوت ولكن زدت جرا على جر
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن
بالباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ صالح الحلبي ✽

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادر قالاوان دعواه
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم
والشاطبية والارابية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ
اشياء كثيرة وله معرفة بالويسيقى ونظم الاشعار و يجاز عليها ونظم

(فى)

في اللغات الثلاث وربما انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير
فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشبه قزل و كان
يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهنيا المولى السيد محمد افندي المعروف
بطه زاده تقيي حطب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا () وحفت له الانجاب في الحال ايدا
يدوم بحفظ الله في طول عمره () على حسن ايام الزمان مؤيدا
وابن الافندي العظيم محمد () شهير بطه الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة ابيات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان
يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شيء وهو لا يحسن شيئا ولما كان ثامن شهر
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاجر الذي
هو باب الارجميتا في قاعدة خربة فغسل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد
في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير
اسبابه زجاجة على رف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب
الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما امن الله به علينا وجنته وقصدنا
صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا بعد دفته وهو ان تحت الثلاثة الاحجار
السود في الايمان الشمال كذا الف دينار بندي وفي الصف الشرقي كذا كذا
الف دينار فدقلى وتحت المحل القلاني كذا كذا سنيكة ذهب كل ذلك دفن
في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لايته احدا من ورثتي فتعجب الحاضرون
من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

❖ صلاح الدين ابن الحنبلي ❖

(السيد صلاح الدين) بن مصطفى الجعفرى الحنبلي النابلسي المعروف بابن الحنبلي
كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والتوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره
وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

(صنع الله الديري)

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القديسي احدا الافاضل الانجاب والتهجد
المتوقدة الالباب طلب العلم واروى من مناهله وجد واجتهد وتولى رئاسة الكتابة
في محكمة القدس كما سبق لا بانه ذلك مع الجهد الحسن والنفس النفيسة واصلهم
من الديري قرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقييد في المسائل فقها كريما سخيا حلما
ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبرنا وطعنا وقرأت وعمر سبيل
ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الرحمة ورك

اولاد منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلا سليما فقيها توفي سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

✽ حرف الطاء المهملة ✽

(طاهر النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والف ونشأ في حجر جده الاستاذ ورثه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اصطلام وجذبة الهبة واستغراق في المشاهدات الملكية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مختليا ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شياً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً لم يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفي اخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن في حجرة والده الكائنة على عيين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الاتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثه الاديب عبد الرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساعان يذوب وحقا وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزي الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والتجباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشرة حلوا المصاحبة والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والف ومات والده وهو صغير فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابو الفتح محمد المجلوني والضياء عبد الغني بن فضل الله الصالحى والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النعشبندية عن جده والد والده ووالد والدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدي وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجده فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدي وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والف اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

(الترجمة)

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج
يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في اقل
من درجة ودفن في بقيع القرد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المحتد الحلبي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق
واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والقلبية كان
المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بختا محققا وقفا ورعا زاهدا ناسكا ولدي سنة
اربع وثمانين والف وطلب نفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليه الطلاب
اذ بلغ فسمي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة
وسمع صحيح البخاري على تارحه المتقن الضابط ابي محمد عبدالله بن سالم البصري
واجاز له به وبساقى ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عبد المصطفى ومن مشايخه
الشيخ تاج الدين القلمي مفتي مكة والشيخ عبد القادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما
وعن الشيخ بنونس المصري والشيخ ابي الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه
واشغل بالافادة والحق الاحقاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد
المائة ايضا وجاور بمكة المكرمة نحو من سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري
قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم لاهل بدر الكرام رضي الله عنهم وغير ذلك
من التمريرات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاقب حرفة الالاحة
ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر فخر شعره الذي
خدم به سيد المرسلين عاقد التحلية الشريفة قوله

يا هيل النفا قد همت وجدا * في هواكم وقد جفا الجفن سهدا
ماتنا سبت الروع بسامع * سل من الركب من تناسبت عهدا
كيف انسى وفيكم من تسامى * في سماء السماء فخرنا ومجدا
خاتم الرسل سيد الكون طه * من غدا في شمائل الحسن فردا
ذو جبين سما الهلال ووجه * انجل البدر بالبهما اذ بدى
في اساره سنا الشمس تجري * من سناه اهتدى الذي ضل رشدا
اهدب الجفن فوق خداسيل * الكحل العين بالنفوس مفدى
افرق السن ان تبسم تلقى * مثل حب الغمام والدر فصددا
ازهر اللون انفه كان اقنى * بانقنا للعدا اباد واردي
شن الكف للكراديس ضخم * راحتنا جودا من البحر ادي
ربعة كان ان مشى تكفى * رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما مفتحا يتلالا * خافض الطرف أكة الخلق جدا
 بين كتفيه مثل يعض حمام * خاتم الانبياء للخلق مسبدا
 ومغيث لمن اتى مستجيرا * من ذنوب فاضت على البهرمدا
 وصريح لسترخ خطوب * قد تالت عليه صكسا وطردا
 ورثوف بنا وايضا رحيم * كم جاني فضلا والخبراسدي
 يارسول الوري سميك طه * قدسعي في الهوى مكبا مجدا
 كلما كان يستعد رشد * اخرته القيود عما استعدا
 وهو قد حل في حالك وحاشي * ان ينال النسخ بالباب ردا
 وصلاة الاله في كل آن * مع سلام الى ضريحك يهدي
 والى الاكل واصحاب جميعا * ما سنا كوكب بافق تبدي
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة تهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالى قبة العواميد
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع في بيته من او اخر صفرو مرض نحو من عشرة ايام
 واختلط في مدة اقامته في بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه
 ذكر انه في فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات
 اذ دخل عليه طائرا خضروا حام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك ويعجبون ثم
 جلس على صدره هيئة وطاروق دارخ وفاة هذا الاستاذ السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله
 بشري اطله حيث حان زفضا لا عقلا ونقلا * لقد ارتضاه وقد حبا
 والله مغفرو وفضلا * لما عدا الفردوس في دار البقاء له محلا
 ارخه بعلى الجنا - ن محمد الشهبه حلا
 ﴿ حرف العين المهملة ﴾

* عاصم الفلاقي *

(السيد عاصم) بن السيد عبد المعطي بن السيد محمد الحنفي الفلاقي الاصل الدمشقي
 المولدا حاد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا اديبا بارعا عارفا
 متقنا لادوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة وقار مع ادب وحشمة وهو احدى الكتاب
 في الخزانة الميرية بدمشق وصار مقاطعيا ومحسبيا وكان في دولة ابن عمه السيد قتيح
 الله الدفترى معتزلا عن احواله وما خانطه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة
 كتب الادب والتواريخ مشغلا بمحاسبات الدفاتر والاموال الميرية مع ثروة وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخذ منه مبلغ من الدراهم وصارت له امانة كلية
ووقف وقفاً بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات ابناسه في جنيته والده المعروف
الآن بالترجم بالقرب من جامع السادات بحلة القصب وكان كريم الذات وترجمه الشيخ
سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شريف زكى الاصل = مستوثق من الكمال
يا قول الفصل = كرم نفسا وذاتا = وكل ذاتا وصفاتا = فاستشرف منه العلي بدرا =
وشرح به فوادا وصدر = وانزله في برج السيادة = والقي اليه ذمامه وقباده = فبا
لبث عليه همائم = ولاردت ربحان شبيبته عنيائه = الا وهو خط وحظ = والاماني
تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافحاً بسودد ومجد = ومستفزا اليه من غور الى نجد
= تحمد عواقب آرائه = ونحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كإرسى
الهضب = وفكر كإصقل العضب = وقناة براعة لا تغمر = وذكاء من ربيعة الشكل
ما يرمن = وشيم تمنهاها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دا الجسدول على

الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزل قليل فنه قوله مشطرا
له وجنات في بياض وحرة * كعقد من الباقوت زين به البحر
فيما حسن لاذبالدمقس «٢» توشعت * فواسطها بياض واطرافها حر
رقاق يجول الماء فيها كأنها * شقائق نعمان يكلها القطر
وئغر به راق الرضاب كأنه * زجاج اريقت في جوانبها الجزر
* وله *

وهزيمة الكشحين خود فوق * سهم المنايا نحو قلبى الغرم
فاذا به الهب الغرام وقد غدت * من ادمعى تجرى كلون العندم
* وله *

قالوا اشتكى في ركبته علة * اعينه حتى اعجزنه قبانا
قلت الحرى بتلك منه لسانه * قطعاً لا يستطيع كلاما
* وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد فتح الله الدقترى بقوله *
بقيت مادامت الافلاك دائرة * وما تزينت الزرقاء بالزهر
ولا برحت من الافراح في حلال * تدير فينا شمس الراح في السحر
ودم تقلد اسماعا لتادررا * عن مثلها يعجز البحر ذو الفكر
وسورة الحمد نلوه بالسننا * كاتلا الطرف منا سورة القمر
* وله ايضا *

«٢» دمس معرب
دم كثر الدمس
على زنة هزبر
٤٣

قلت للحب حين فاه بذكرى * في مقام العذال والرقباء
لا تعرض لدى العذول بذكرى * فليديه التعريض نصف الهجاء
* وهو من قول ابن المعتز *

يا هلا لا بلوح في فلك النورد رفقاً باعين نظارة
قف لثاني الطريق ان لم ترزنا * وقفة في الطريق نصف زياره
* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال *

يا غزالا اصاب مقتل صب * بفتور من اعين صياده
سل عن المتهام ان لم تعده * فسوآل الحبيب نصف العياده

وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء ففهم البارع الاديب
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يا مليكا يتبه في حلل الحسن - معنك قد اطال انتصاره
زر بطيف الخيال ان لم ترزه * زوره في الخيال نصف الزياره
* وقال ايضا *

يا ظلسوما قد استباح جفائي * ثم آلى ان لا يني بلقائي
عدوان لم تني بوعدك صبا * ان وعد الحبيب نصف الوفاء
* وله ايضا *

ذبت شوقا الى افساك فعذني * بوصال وسالني بالمحال
واذا لم تصل فجد بسلام * فسلام الحبيب نصف الوصال
* ولصدر الافاضل احمد المني *

الزم الصدق في امورك واسلاك * منهج النصح والوفاء للرفاق
لاتداهن يوما من الدهر خلا * انها يازكي نصف التفاق
* وقال *

اجعل الفنع عادة لك واحذر * خلقا من ذوى العقول المطيشه
واقصر في الامور نظفر بنجح * ان في الاقتصار نصف المعيشه
* وله ايضا *

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذى فطنة وفهم مصيب
واهجر النوم فيه الا قليلا * انما النوم نصف موت الليب
* وقال ايضا *

قل لمن يطلب الزيادة من - دنياه خوفا من آفة الافتقار

انما رمنه كنصف افتقار * والرضى باليسير نصف اليسار
﴿ وله ايضا ﴾

باليسار يرتاد مجلس علم * ثم يلقي السوأل من غير فهم
حسن القول في سوآلك واسأل * ان حسن السوآل نصف العلم
﴿ والاديب السيد احمد الغلاقسى ﴾

قال الى السلام الجهول لماذا * قد هجرت الدروس والاستفاده
وخلات الاليناس واغتضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عادة
واعترت الانام قلت لا امرى * فاعتزال الانام نصف العباد
﴿ وله ايضا ﴾

قبل لم لا تجل مع القوم فيما * قد اجادوا ابداءه وانتظامه
ولزمت السكوث فى كل حال * قلت ان السكوت نصف السلامه
﴿ وللتبيل انثيه محمد بن عثمان الشعثه ﴾

تقيد بافرايض والتزمه * وكن فى روضه مع الف رائض
فاهل العلم يذهب عن قريب * ونصف العلم صح هو الفرائض
﴿ وللماهر الاديب مصطفى اللقيبي الدمياطى ﴾

كان قلبي فى حصن امن بوصل * فدعاه جيش النوى فاراعه
فرمانى ولم يكن بيجان * فلداه الفرار نصف الشجاعه
﴿ وله ﴾

زارنى من احب من بعد بعد * وحبائى بوصله والتلاق
وسعائى من ثغره رشقات * اطفأت جمر لاعمج الاشواق
ورقيبى اتى فبدل انسى * فحضور الرقيب نصف الفراق
﴿ وله ايضا ﴾

وبخيل لداره قد دعائى * وقراء اعتذاره بالكلام
فعلى الجوع قد رجوت ثوابا * من الهى فالجوع نصف الصيام
﴿ وله ايضا ﴾

وبروحى غزال حسن سبائى * مذغدا شاهرا سيوف الجفون
صرت مغنى لماضها فطرقى * رش وجهى منه بماء الشؤون
لم اكلف لفرض اوم عذول * حيث ان الاغواء نصف الجنون
﴿ وقال ايضا ﴾

لا تبلغ اذا سمعت سبابا * واسمع بالصالح واستعن بالكرم
لا تقل ان في النجمة صدقا * ان نقل السباب نصف الشتم
* ولحاوي الكمال سليمان بن احمد المحاسني *
اذا ما حبيبي قدالم بفكره * لطيف وصال اذمررت بباله
فعندي هو الود الاكيد اعده * من الحب منا او كنصف وصاله
وللفاضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا
ومليح بمنع ليس يدري * فرط ما بي من الهوى والتصابي
كلما رمته انشني بازورار * وسكوت وليس يدري ما بي
قلت لم لا نجود يوما برد * قال ان السكوت نصف الجواب
* وله ايضا *

اجهد لنفسك نظفر * بنيل كل رجاء * وفز بنيل كمال
به كمال العلاء * فليست تلقي جهولا * فالجهل نصف الغناء
ولاخيه الزكي اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتي

يا بروحي اقدى حبيبا جفائي * غب بين مبرح وفراق
بكتاب احبي عليل فوآدي * فكتاب الحبيب نصف التلاق
وللودعي السيد محمد بن السيد مصطفى الراعي

اجعل السعي في نهارك حتى * تأذن الشمس ضوءها للذهاب
واجعل النوم زاد عينك ليلا * سهر الليل قيل نصف العذاب
(وله)

لذة العيش في زمان الشباب * فاسهر الليل باغتنام التصابي
واهجر النوم في اقتناص سرور * انما الليل نصف عمر الشباب
(وله)

احفظ العين ان نظرت مليحا * فهو فخ به لصيدك جبة
يتراى لها الجمال وقالوا * نظرة العين نصف داء المحبة
(وله ايضا)

يامن بفرط التجنى * اهاج للصب وجدة
اهل المحبة قالوا * نصف الوصال المودة
(والاديب السيد محمد بن عبد الباقي الشويكي)

مذبذبا عارض بنجد حبيبي * وبه نلت وصلة للوصال
قيل قد زال حبه فاسل عنه * قالت كفوا فالشعر نصف الجمال

(وله)

ياي شادن، ابي اثم نغر * وحباني من كاسه بسلاف
قلت افديك هاتهما بعد شرب * شرب فضل الحبيب نصف ارتشاف

(وله ايضا)

ياي فرد جمال * وجهه للحسن قبله * جاء من بعد بساد
واباح الصب وصله * وعن القلب شني با - لمس من كفيه غله
قبل هلا نلت اثما * منه يشفي السقم كله * قلت اثم الكف عندي

(من جيبى نصف قبله)

(واضاحنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله)

بعض هذا الدلال بكعبك يامن * من ساطعان حسنه بقفوله
فحكيتك كان بدر تمام * ونيات العذار نصف افوله

(وقوله)

وقصير القوام احور احوى * حسنه قد حكي لحوار الجنان
قده قد اعاب جهلا عدولى * قلت يكفى المشوق نصف سنان

(وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى)

قيل لم لم تجانس القوم فيما * حا ولوه بفكرة وقاده
وهجرت القريض دوما وماحا * ل الجربض من دونه والافاده
قلت كفوا الملام عنى فاني * قد رأيت السكوت نصف العباده

(وله ايضا)

وقالوا الى م بذكر الحبيب * تفوه وقعدت مثل الهلال
فقلت دعونى على ماترون * فذكر الاحبة نصف الوصال

(وللبيه السيد عبدالفتاح مغبر ل)

قالوا زك متيما * في حبه تبدى الفنون * فاجبتهم لانجبوا * ان الهوى نصف الجنون

(وللكمال ابي بكر نصرت الرومى)

لا تكن فى الدهر منهما بمن * ساء منه الفعل فى حق الانام
قد كفيما منه اوحه قته * ان كظم الغيظ نصف الانتقام

(وللفاضل الاوحد احمد بن عبد اللطيف العمري)

ناج مولا فى الدجى واغنى الفر - صه وانهج نهج الكرام الاوائل
ثم لازم على التسايح فيه * فصلاة التسايح نصف النوافل

(وللكامل السيد سعيد الجعفرى)

هذه دارهم وان فوادى * للقساهم مولع بالنصاب
مرىبى الركب قلت ففى قليلا * على احظى بلثمة الاعتساب
هى حسبي ان لم افز بلقاهم * انها نصف رؤية الاحباب
(وللفائق شاكر بن مصطفى العمري)

قلت لمابدا الحبيب كطبي * فى نفاار وقد ارانى صده
هل سلام ان لم يكن لى وصال * فابتداء السلام نصف الموده
(وللاديب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى)

لوبيعين الانصاف امعتنى - الانصاف من نظم درها المشور
تحققت حكمة الشعر منها * حاكما انه لنصف الشعور
(وللاديب سعيد السمائل)

ومذازمت سيراوفاث الذى وشى * ولم اسطع التوديع والنطق بالغم
اشرت لها بالجفن والجفن مغم * دموعا غدت تحكى عصاوه عندهم
وقلت لقلبي بالجمال سليبا * الا ان غمز الجفن نصف التكلم
(وله ايضا)

قال حمانا الذى يذهب الغم - ويشنى من موبقات الصوم
ادخلوني وابشروا بسلام * قد خول الحمام نصف النعم
(وله ايضا)

حين وافى الحبيب من بعدهم * واباح المشوق منه قياده
ودرى خلسة الوصال رقيبى * فأتانى بقالة مستجاده
ضم والتم ولا تخف من رقيب * فاطلاع الرقيب نصف القيادة
(وله ايضا)

لا اريد الوصال بالبن ممن * انحل الجسم بالجفا والدلال
انما دائما له اتمنى * فتبنى آلقاه نصف الوصال
(وله ايضا)

اذا ما امرؤ وافاك فى حل مشكل * من العلم لا تعجل وزاوله بالفكر
وليس معيا قول لم ادر فى الوري * فقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى
(وله ايضا)

قد شككا اعنى تباريح الجوى * لمعتى مبتلى بالغيور

(قال)

قال لا تشكو وسلم للقضا * ان عندي صح نصف الخبر
(وله ايضا)

لا تلتني ان طلقت في السدياجي * مقلتي الكرى على التحقيق
قد عراني كما سمعت شخير * هو عند الخير نصف التهيق
* وله ايضا *

يا خليلي ابدى صداقة حب * وحياء من اللسان حلاوه
لا تصاحب عدو ذلك يوما * ان ذاني الانام نصف العداوه
* وللفاضل السيد شاعر العقاد العاملي الدهشقي *

مررت احور الواحظ الى * ريقه السكري غدا كازلال
تارك السلام من دلالا * ان ترك السلام نصف الدلال
* وللسميدع النجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي *

لي حبيب حسنه كالفقر * ريقه احلى لنا من سكر
قبلوا من خده واغتموا * قبلة في الخد نصف العمر
* وللكمال الفاضل السيد عبد الباقي الشويكي *

حسن اللبس ما استطعت وحاذر * ان تدع ما يكون للناس اسوه
لا تدع زرعه حيث قالوا * ان زراعا ووق نصف الكسوه
* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله *
افدى الذي في حبه * * مازلت في قيد الهيام
لو من لي بسلا مه * * نصف المودة في السلام
* وقوله *

في اغيد حاز البها * * قلبي تولع اذ سفر
هو في المحاسن مفرد * * وجبينه نصف القمر
* وللإمامي السيد عبد القادر الحلبي الباتقوسي *

شاقني في وجهه معنى يدع * رقي فهما عن حبي طالبه
ليس بالجرة للخد ولا * حسن عينيه ولا حاجبه
فتراه يجذب القلب به * نصف حسن الحب في جاذبه
* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله *

يا صاحبي اما وحق صفائها * في كاسها المشعشع السباق
لا ابتغيها لانه ان لم تكن * في كف اهف فآثر الاحداق

«سعيد مثل
سفر جل
٢٣

تشهيك من اقداحه احدافه * نصف الهنا يا صاح حسن الساقى

﴿ وقوله ﴾

كم ترم نيل المعالي جاهلا * سبلها ليس المعالي بالكل

فرض انفس ولا تركن لها * نصف قطع السيف من زبد البطل

﴿ والبارع الشيخ احمد المعروف بابن شمس الحلوى ﴾

ان رمت ان ترقى العلا * وتحوز اخلاصه * و ترى عدائك اصداقا

ملك بعد ابداء الاسيه * هادهم متعطفيا * نصف المحبة في الهدية

﴿ وله ﴾

يا صاح ان رمت النظرا * فة بالتجمل واللطافه

مل للنظا فة اما * نصف التجمل في النظافه

﴿ ولها ايضا ﴾

ان النساء عد منهن - ذوى الخيانة والاسى

منهن كن متحذرا * نصف البلاء من النساء

﴿ والمتفوق اللغوى الشيخ مكى الجوى ﴾

لا تجادل بغير حق خيلا * والتزم نصرة لحق مبين

واتبع منهج الصواب والنصف * صاح ان الانصاف نصف الدين

﴿ والسيد محمد البيرونى الدمشقي ﴾

يا ك والمزح الكثير - فانه نصف النكد

والى حسودك لا تميل * نصف العدو اوة من حسد

﴿ ولبعضهم ﴾

ان رمت تدعى كاتبيا اذا العلا * وتكتب الخط الفريد المنتظم

فجود الاقلام واحسن قطعها * فنصف حسن الخط في قط القلم

﴿ وله ﴾

ملك بالحسن قد جار ولم * يخش في الجور وثبات الزمن

انصف المظالم وارعى حقه * ان نصف الناس اعداء ان «٨»

﴿ ولا آخر ﴾

افدى ما يحيا جفاني * و زاد بالهجر صده

عصنا بحال محب * فالعطف نصف المودة

«٨» تنته

ونى الاحكام هذا

ان عدل

ح

(ولا آخر)

﴿ ولا آخر ﴾

«كن حامدا لله مهما استطعت * في اى حال يرى منعما
واسئل من الله حفظ العيون * فان عور العين نصف العما

﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن * مؤملا للنعم
لقد اتانا مسندا * السهم نصف السهم
انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

(عامر) الشافعي نابلسي. ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء
القدس المقيمين على آداب العبودية عمرارقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محبي
الليالي بالمشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا
عن السفساف وقد استفيض عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعرف قدره عند ذلك وحاله وكان دابة
الجنول وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صار يبشر العلوم النافعة
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات
المتبصرة واصاله من غير بنون وعين مهملة وراء مصفرة قريبة من قرى
نابلس وكان من المعمرين في السن ولم يزل على حالته الحسنة المرضية في اطواره
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف
ودفن في تربة باب الرحمة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصري ﴾

(عامر) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بمصرو جوه القراآت عن شيوخ
الحفاظ البقري المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل
بالدرسة الخلاوية واخذ عنه قراء وقته كالشيخ يوسف الشراياتي والشيخ ابراهيم
السبيحي المحبي وخلاتق وانتفع به الناس وكان دث الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

التقى الشيخ عمر امام جامع الرضائية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور
قلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن
الثمان سنين فرايت شيخا كبيرا السن فلما قبلت يده قال لاني هذا صغيركم سنه فقال له
ثمان سنين فضجروا وقال لاني خذني الى المكتب فقال له اخي انه ختم القرآن ونريد
ان تشرفه تبركا بالقرآن فقرأت حصه من سورة البقرة فاعجبته قراءتي وقال
لاخي دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى ينتفع بالقرآن فالتفت عنده غالب الاوقات
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فاني يوما وطرقت
باب الحجر عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عني انا غدا اموت فذهبت فلما
كان ثاني يوم اتيت فرايته توفي واخرجه ضابط بيت المال من الحجر وختمها
وظهر عنده دراهم وحواريج انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابه
الاحدب الحنفى القسطنطينى الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة
في علم الطب واخذ عن الاستاذ على البره سوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاى
البره سوى ومهر في الطب وطال غاب كتبه واخذ اخذ حاذق خبير واتقنه واخذ علم
الحكمة عن العالم اسعد اليانوى وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذته اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ
محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب
والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج النيك في علم النجوم والف كتابا
في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم
الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعى عالم وقته وفريد دهره كان له
الذكاء المفرط والفطنة التامة والمعرفة الكاملة مبرز في المعقول والمنقول ولد سنة
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل بالاجارة ثم ترك ذلك وقرأ على
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفضول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض
وقال * أحد التجار * اتخذ نعاطي الكمال من اعظم النجار * فكم له في سوق الادب من
بضاعة * وكله في صياغة المعارف من يدبغ صناعه * فهو رواء الصادي * ومورد الغادي
والبادي * وهو الثابت الاصول * والمرهف الفصول * حج من طريق العراق سنة احدى
ومائة الف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة الف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

(السيد عبد الباقي) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي
الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الفاضل
البارع النحوي المفسر ولد في حدود الستين بعد الف واشتغل بطلب العلم بعد ان
تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكامل والحديث
عن الشيخ ابي المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الغرضي والمعاني والبيان عن الشيخ
ابراهيم القتال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس
في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً
ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه
احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوي او تفسير ابن خنيسري او بحثاً
في الفقه او في المعاني والبيان او في معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب
الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع
منه ويسلم المجلس من نقول الكلام والغيبة ويحده على ذلك اهل الديانة من الحاضرين
وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتنبعث همهم غالب الحاضرين من اهل العلم على
مراجعة تلك المسئلة التي اقامها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده
ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها
ويكون المتكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس
اماماً قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح
ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الحيز وقد ذكر بعض المفسرين في اكبرته من قوله
تعالى في سورة يوسف فلما رايت اكبرته انه بمعنى حضن على الحذف والابصال
اي اكبرن منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شياً كثيراً
وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعبادة الرضي
وشهود الجنائز وزجه الاديب السيد الامين المحي في نغمته وذكر له من شعره وقال

في وصفه * من الزمرة الاولى من احلائي * ومن به اشرف في ابان رونقه وجه اجلائي *
فاستهليت انا وياه العيش بدريا * وهزنت غصن اللذات غصنا طريا * في زمان
عيون سعوده روان * والآمال فيه دوان * ما بين بكر وعوان * لم تعد فيه ارضى عن
ارضه * ولم نأل فيه من القيام بخل الود وفرضه * ولم ينسم احدنا اخاه * الاله
الآخر معه رخاء * وهو عن خلصت ذاته خلوص الذهب على الالهب * وميزت
بما احرزته من نسب شريف وحسب * ونشب تليد ومكتسب * شمر
في الطلب عن ساق * وابدى بدائع حسن واتساق * وله براعة تعرب عن لسان
ذليق * وذهن متوقد بزينه وجه طليق * وفضل يستغنى عن المدح * وشعر يعلم
الجمامة الصدح * قد اسخر جحله ما هو كازوض العطار * تضحك لغور تواره
عن بكاء الامطار * انتهى ما قاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر
يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب
البيضاء فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا
التنكيث حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجه
يمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظاهرا كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا
الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

اواه من ذلك الخشف الذي سنحنا * من اكسب المستهام المبلى برحا
لم انس اذ مر بخشالا بقرطقه * من ذونه ذلك القمد الذي رجحا
يزور لحظا بطرف زانه حور * فكلم طريق على فرش الضنى طرحا
وكم دواعي الهوى من كل جارحة * تستنبر القلب عنا آية جنحا

قال الامين وبعث الى بهذه الايات وكان وافاني ولم يجدي في بيتي
ياما جدا حاز السيادة يا فعا * وغدا باثواب البراعة يرتدى
من مذكرى عهد الشبية والصابا * والعيش مع وصل الحسان الخرد
كم مرة قد جئت نحو حاكم * كي ان افوز بروية الوجه الندى
فلسوء حظي لم تجد كم مقلتي * فرجعت من ذال الحلى صفرا ليد
(فكتبت اليه)

مولاي من دون الانام وسيدى * بلغتني بالسعي اسنى سودد
وافيتني والبيت منى مفتر * من سوء حظي والزمان الانكد
هي عادة الايام ارجو صاحبها * فيصده قدر على برصد
واذا ايت فتى وصفت دنوه * الفينه نفسي بروح ويفتدى

(وللتزيم)

كلما رمت خلاصا من هوى * ظبي انس حبة القلب ملك
قال لي حسن حواء كم له * من شبح مثلك ملقى في القلك
(وقوله)

قلت اذ جاء صاحبي * يشتكي حرقة النوى
كيف شكواك اتنا * كلنا في الهوى سوا
وهذا الصراع قد اكثرا الناس من تضمينه واشهر تضامينه قول بعضهم
قل لمن جاء يشتكي * باهتمام من الهوى
لا تنفقه بالذي جرى * كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قولي مميا باسم موفق
من ولاية الجمال سلطان حسن * حكمته القلوب فازداد عجيبة
حد للقلب مذ سما حد سر * نازل في حشاه ما راق حبه
قال فحله وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل * بغيره ورأيه السديد
افديك منذ حليت ما عيته * حليت قلبي وفي وجيدي
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما اذار شدا * بخصره يامهفهف القيد
حليت قلبي وعقد صبري * وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اى نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر
البدر الدما ميني في حاشيته على شرح لامية العجم انه نوع من الاستخدام
وانشد منه قول ابن نباته

رشتها في مكان خلوتها * وجيد الحسن ثم قد جمعها
حلت مذاقا ومشربا وفا * والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على ستة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه
في الاستخدام انتهى (وكتب) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزله
بالشرف الاعلى بدمشق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع
اخضر وانا شريف وانت شريف فاعلينا ان نهجر المؤلف والمربع * ونجمع
بين هذه الفصول الاربعة * في زمن تعتدل فيه الطبايع * ونقف عليه الخواطر
والاسماع فانهمض لتكون الغين * ولك الاعلى من الشرفين * في يوم حل به شرف

الشمس * واعتدلت الحواس الخمس * فهذا الشاهد باللسان مع * وافقة الجوارح والجنان
لم لا اتيه في العلا * على جميع السلف
والسيد الشريف قد * شرفني في الشرف
وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله
تعالى ورثه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها
مصاب لقد عم الانام عظيم * وخطب على مر الزمان يدوم
وبرزت كل السن عن شرح وصفه * وفي القلب منه مقعد ومقيم
الا لارعى الله القراق ويومه * لقد عاد صبري منه وهو هزيم
وتبالدهر لا زال صروفه * لتكديراوقات السرور تروم
ارتسا بوقع الحادئات عجائبها * يشيب لهن الطفل وهو فطيم
فحاذر ولا تغتر يوما بصغوه * فما هو الا لانام هموم
فكيف وقد حلتا كف صروفه * من المجد وسط العقد وهو نظم
همام حوى الافضال والحلم والتقى * لسؤده بدر الفخار خديم
هو الجهبذ النقاد والصدر كهفنا * وحيد البجايا والخلال كريم
فياحر قلبي كيف يلتد بعده * واطلب عيشانا عما واسوم
ويا لهف نفسي كيف اصبح في الثرى * وقد كان شمسا والكرام نجوم

✽ عبد الباقي الحنفي ✽

(عبد الباقي) بن علي الحنفي الوارثي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب
الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما
في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كسبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام
ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخمسين ومائة والف
وتنقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازميز وقرية
واحدة مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلم الولد المولى محمد امين ٩ وكان
مع فضله بنظم الشعر العربي ورايت له تجميعا على قصيدة بان سعاد وله غيره
من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارثي
نسبة الى وازنة بلدة في روم ابلى معروفة

✽ عبد الجليل المواهبي ✽

(عبد الجليل) بن ابي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي الشيخ العالم المحقق
المدقق الفهامة الامام الفاضل والديدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

(بعد)

« ٨ » ولي الدين
ولي الافناء في سنة
١١٧٣ وسلفه
اسماعيل عاصم
وخلفه في سنة
١١٧٥ اجد وولي
الاخاء سنة ١١٨٠
قائما وسلفه مصطفى
وخلفه صاحب
ج ٢
« ٩ » رحمه الله
العلم والنعم ج ٢

بعد الالف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم الفثال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبد القادر ابن عبد الهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبد الرحيم الكاظمي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقراء على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجباً في تقرير العبارة يؤيدها بصاحبة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها بشرحاً وافلاً وله تشظير يدبج على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقوراً ساكناً كنيراً البر بوالده وشوهد مراراً اذا كان في درسه ومرو عليه والده يقوم من الدرس ويأخذ من داس والده منه ويمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيراً ويحترمه ويدعوه لما كان عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والانقطاع عن الناس وكان يظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجمهور الصادق رضي الله عنه

عنت على الدنيا وقلت الى متى * تسئين صنما مع ذوى الشرف الجلي
افاقدة الانصاف حتى عليهم * تجورين بالهم الذي ليس بجلي
فكل شريف من سلالة هاشم * بسى حظ في مذاهبه ابلي
ومع كونه في غاية العز والعلو * يكون عليه الرزق غير سهل
فتمالت نعم يا ابن البتول لاني * خسيسة قدر عن علاكم بمعزل
واما اسأ آتى فذلك انني * حققت عليكم حين طلقني على
(وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضي الله عنهما)
احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان بها السر والكمالات
وراعوا حقها في كل وقت * فان العز فيها والجمال
اذا ما تحلى ضيعها اناس * انلناها الترفه والدلال
فغير في نواصيها اقتضى ان * حفظناها فاشبهت العبال
نقاسها المعيشة كل يوم * ولا نخشى لتعتمد زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى * ونكسوها البراقع والجلالا
(وقوله مذيلا على البيت الاول)

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
فجحد للفقير بما يتنقى * وافضل مائك كن واهبه
ولاتف دهرك مستوهبا * فخير اليدين يد واهبه
وفي الله عن كل شئ غنى * فكن راغبا فيه اوراهبه
ونل طيب العيش وانعم به * ولاتك اشعث كالزاهبه
وعمرك راس جيع الذي * ملكك فبالخير كن ناهبه
وحاذر معاصي الاله التي * تكون لاجر الفتي ناهبه
ومن مال ربك انفق فما * تملكك عارية لاهبه
ودم في علاه لترقى العلا * وتنجو من ناره الالهه
(وقوله)

ياراجد امن بديع الحسن اجله * مالى جيدك عنى كنت آمله
اليس يحرم لى الواجدن كما * نص الاله على هذا وانزله
(وقوله)

ايها المكتسى رداء جمال * فوفقه برنس المحاسن زانه
من ينم بنظرة منك يوما * اذهبت عنه دائما احزانه
وسلا اهله وكل حبيب * كان بهوى كاسلا واطسائه
(وقوله)

سلم لله الامر ولا * تياس ابدا من رحمة
جهلت نفس عرفته وما * رضيت بنفوذ ارادته
عجلا ياتيك الروح اذا * سلت له ولطعمته
لله الامر فلا تضرع * للخلق وخف من تقهته
او ما المولى ملك احد * ذل الاملاك لعزته
للمال وانضاقت فرج * ياني المهموم بنصرته
لين بذلك قدرة من * تجري الاشياء بقدرته
هون ماضاق عليك ولا * تياس ابدا من رحمة
ينسا الانسان يرى قلعا * مما يخشى من فاقته
عاد التوسيع عايه بما * يجرى المكروه بسر عته

دع مابدعوك الى الدنيا * من حب المال وفنته
ففسى المولى يؤتيك غنى * ويزيل الفقر بنعمته
سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته
وبه يرجوه اخو الضرا * والكرب لدفع مضرت
يانفس ثقى بالله عسى * نحظى برضاء وجنته
سعدت نفس ابدا رضى * بقضا المولى ومشبته
رفقا يارب من يرجو * منك التفرج لكربته
ارحه وجد بالغو فانت * هو الغفار لزلته
بمحمد المختار وبالا * لاطهار وشبهته
﴿ وقوله في فؤارة ماء ﴾

انظر الى فوار ماء * راس عجوز ايض اللتين
منتشر الشعر يرى دائما * مضطربا يميل المجانين
كأنهما تلى من الجزاء * رعشاة او تلطم الوجنتين
﴿ وقوله ايضا ﴾

انظر الى فؤارة قدحكت * جارية قوا مها كالفصين
ارخت على اعطافها حلية * بدية مثل خيوط الجبين
﴿ وفي الفؤارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ﴾

رب فؤارة زهت تنثني * بقوام دبث به الخيلاء
كقضب اللباس لابل كفصن * من الجين فاعجب له وهوما
﴿ وله فيها ﴾

ورب فؤارة راق نواظرننا * ومن يشاهد ما قد حركت طربه
بعلو وينزل فيها الماء فهدرا * كأنه طاسة البلور منقلبه
﴿ وفي ذلك قول الوجيه المناوي ﴾

فؤارة تشبه في شكلها * سايكة من فضة خالصه
تلهيك في الحسن فقد اصبحت * جارية ملهبة راقصه
﴿ وقال ابن ميم مع التضمين ﴾

لو كنتها ابصرتها فؤارة * لشمس في امواجه لا لاء
لرايت اعجب ما يكون بركة * سال انضار بها وقام الاء

وفي الفؤارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكرنا وكان وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بترتهم شرقى مزار الشيخ بكاء بمرج الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ سعدى العمرى بقوله مؤرخا وفاته

الانبا يسومك من ذميم * انا فرد الفضائل والفهوم
ابحت لنا به اسفا وحزنا * يزيلان الحياء عن الجسوم
وغادرت ازمان بلا امام * يرينا كيف فائده العلوم
فلو تغدى النفوس فدتك منا * قلوب من حاكم في حيم
ولكن الامر لما قضا * علينا الله في الازل القديم
وحين قضى امام العصر طرا * اى التارخ يينا من نظمي
جزاه الله عن دنياه مجدا * واسكنه بجنات النعيم

✽ عبد الجليل السباعى ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعى الشافعى الحمصى الشيخ العالم الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة وستين عديده وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين الشيخ عبد الرؤف البشيشى الشافعى والامام الكبير الشيخ احمد الحلى الشافعى وغيرهما ثم عاد الى حمص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحبى العلوم فيها واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشبة مهابة وقورا وله بذي وكرم لا فراء والايام كما اخبرني بذلك فريده مفتي حمص الآن وكانت وفاته تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حمص بالقرب من سيدى خالد بن الوليد رضى الله عنه وارضاه

✽ عبد الجليل السننى ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسننى الحنفى الطرابلسى الشيخ الفاضل الفقيه كان من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها بوجز عبارة وكتب حصص على الدرر والفرر حسنة لكنه اصعبه زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل والخيال وترك ميزان النقل في تبسع الاقوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكمال ونعرض بالاعتراض على الامام محمد بن ادريس فتبدلت تلك القنون باثواع الخيل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون ولم يزل جليس بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسننى بضم السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمه الله تعالى

عبد الجواد الكيالي

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيالي رضى الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السمريني المولد الحلي المنشأ والوفاء العارف الكامل والمحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسمرين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فصوفي والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بن يحسن تربية المترجم فاتي به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر القنوصي ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد القادر الخملجي المقيم بالمدرسة الثمانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية النقية والعربية وغيرهما وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشتغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمته الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان النحوي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابالسعود الكواكبي في تفسير البيضاوي مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقاية وفرغ له شيخه الشيخ عبد القادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموي بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جمع ذلك وانقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طول في الفنون العربية والاشتغال بها وتأكيده جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لثنا به نطفلاً مني على سبيل الهجوم وان كان غنياً عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لا تحتاج الى نقصان لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف * كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه * انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد نفاطى الاسباب المعاشية نحو ثلاث

مرات فتمسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على القنوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فتارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من التذمر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنينة وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله الستر والخفا والتمكن ولما صحب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معناه محبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضى الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتلدوا له ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساغه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديثين الذين اخرجهما في مسند الفردوس ماروى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته بشارته منه قبل وفاته بخمسة والآن يزاور مرقدته رحمه الله تعالى

✽ عيد الحى البهنسى ✽

(عبد الحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل السكك فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرأ القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرأ العربية على الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى والشيخ عبد الرحمن الصناديقى والشيخ محمد الجنبسى المغربى نزيل دمشق وقرأ الفنى فى النحو على الشيخ على الداغستانى نزيل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل المجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجينى وقرأ العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى القمى الدماطى نزيل دمشق وقطن فى مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشاها فى محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجانبا لهم ونظم الشعر

الحسن فيما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجويني الدمشقي وهو قوله
يا من رقي فيما السما * ومن الدور تعلما
وازداد عن شرف البدو * وتلطفا وتكرما * نذب اذا واجهته
اعبى زال به العبي * فزاه كالبحر المحي * ط اذا حلا يبرى الظما
يبدى الجواهر من سليم - الفكرى تنظما * وخيرا تقافية دون البحر فقال مكلا
لا زالت الاعدا فدا * لمن استنار به السنا * هو سيد من اطفا
الباهى الزهى تكونا * من عذب واصاف له * تزرى يبهجه الجنى
لما اشئى ما بهج الا - عطف منه والينا * يا قلب ان يمتنه
عانى زال به العنا * وقصدت فيمجاوده * متا دبا نلت المني
شهم كى اسمه * القلب اسكنه انا * فى حلبة لوبارزت *
فناكسرت القنا * يحوى بجد كل قصد - رامة متمكنا
لازال ملحوظا ومح * فوظا فتى مخصنا * ما غرد القمرى على
(ايك ينشر بالهنا)
ر فاجابه المذكور بقوله

افريدة هاتيك ام * اسلاك در نظما * ام شمس صبح اشرفت
ام بدر افق قد سما * ام عنبر الشحر الزكى * ام نشر مسك قد نما
ام روض زهر يانع * فن النسيم تبسما * لابل نظام الشهم من
بالفضل صار مقدما * نذب اذا يمتنه * تنقاء بحرا مفعما
فهو الذى من فضله * غرر المعاني استخدما * مذا قبلت فى الطرس خل
نامن خلاها انجما * يا حسن ايات زهت * بالحسن ما احلى وما
من عذب الفاظ بها * تبرى من القلب الظما * اتى يضاهى حسنهما
عقد لأك نظما * فهلك منى مدحة * فاقبل لهما متكرما
واعذر اخاك فانه * لولا ودادك اجما * لازلت ترقى رتبة
من دونها بدر السما * ماهمت ربح الصبا * اوغب مزن قد همى
(وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة بمنسأ بقوله)

جدار بى الواهب الفتاح * الرازق المولى الندى المناسح
البساط الارزاق ذى الآلاء * فهو المحيى السامع النداء
ثم صلاة الله مع سلام * على النسي المبدأ الختام
والآل والصحب الكرام النجيا * مدى الدهور ثم ما هبت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت * ارجوزة عن فضلكم قد اعريت
مشحونة من غرر المعاني * فائقة قلائد العيان
كالؤلؤ المشور نظمها حلا * لا بدع ان تكون للجيد حلى
نظم الامام الاربجي الاكبر * الفاضل المقدم نجل البهنسي
اعني به المفضل عبدالحى * فيسا له من فاضل زكى
من اشرفت انواره للادبا * فصار في افق المعالي كوكبا
فهو البليغ البارع اللسان * وهو الذي في عصره حسان
فهو الكريم ابن الكريم الامجد * الطاهر الاخلاق شهم اوجد
لقد غدا في كل فن كاملا * وقد حوى الاداب والفضائل
فالله ربي قد حبا فضلا * اذ كان حقا للمعالي اهلا
ياسيدا من بالكمالات ارتدى * ياما جدا با روح حقا يفتدى
اني وحق ودك القديم * محبتي من باطن سليم
ما شابهها زور ولا بهتان * قلوبنا دليلها البرهان
اياك ان تغتر بالظواهر * وكن حليما من اولى البصائر
واحرص على الاخوان والخلان * يانا قدما لازلت في امان
وقد فهمت الرمز بالكنية * يا من غدا بين الوري كالاية
لازلت في اوج الكمال ترتقي * حتى يقال انت بدر الافقي
فاجا به المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله السليم الباقي * مقدر الاعمار والارزاق
القادر المختار في مراده * يفعل ما يشاء في عباده
وبعد انني اقول مجتدي * من طاب في عنصره والمختد
مذغت ليله عن التشریف * يا سيدا عن خلك الضعيف
اشتهها جسمي وزاد وجدى * وكدت ان اذوب وسط جلدي
فلم اجد لي مخرجا ومخلصا * الا امتداحي صادق ومخلصا
جرثومة الجود ارومة الندى * روى لوضاح جبينه فدا
من قد غدت نعمنا هباته * لأبرحت تكسى الهناء ذاته
من نظمته الشهى الرقيق الباهر * اسلاك مرجان او الجواهر
يتضد الانفاظ والمعاني * كأنها قلائد الحسان
نفوق قسا بدع النظم * ولا بشو به بقم الخرم

ولا يمل من حديثه * اذ كل لطف استقر فيه
يا من هو المصباح والنباس * في الليلة الليلاء والايانس
يا صاحب اللب القوي الراجح * اعف عن الخلل وكن مسامح
عدمت رشدي وكذا حواسي * والله من مراة الافلاس
اذ لم يغادر درهما نفيسا * مذ شام سيفه وصال عيسى
قلت لما اشتد بي عذابي * الى كتابي للاكتساب
لازات في كلاءة الرحمن * ولم تزل تسمو على الاقران
ما بزغت نجومك السواطع * وشنت نكاتك المسامع
ودمت في ذكائك الصحيح * بالمر من تستغي عن التصريح

(وكتب اليه) ايضا الاديب المذكور مكي نزا هو قوله

سلام يعطر براه الوجود * وترى مخدرات قبوله في مطارف السعود * ونحيا يطاب
شبهها ففاقت على العير نثرا * وعقت فوائج رباها فنكت طيبا ونثرا * وثناه
تحلت الجوزاء بفرائده * وتوشحت خود الحسان بقلائده * الى من سلم مني سويداي
ولي * وتلك بلطافته مهجتي وقلبي * من نبغ بالفضل ففاق على اقرانه * وداب في فن
الادب فصار فريده زمانه * المنوه باسمه الكريم * في صدر طرس هذا الرقيم * كيف وهو
بحر بكل فضل محيط * وحاز الجود الكامل بالجود البسيط * طويل الباع مديد المذهب *
وجهه كالبدري الضياء متقارب * يشهد له فضله الكامل * فهو وافر الحكمة حسن
الشمال * وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب * المقنضب من كل
فن ما زكا جناه وطاب * ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك * ولم يزل ضده
في رجز من سريع بأسه المندارك *

رمل القلب بمدح * فيك يا بحر المعاني

بنظام راثبات * صاغها صاب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة والف
ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عبدالحى الغزى

(عبدالحى) بن علي بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى
الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفي والده
وسنه اذ ذلك دون الخمس ستين واستد وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن
الغزى ولرباه واحسن تربيته وكفله اجل كفاة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

الصالح الملقب بالخناني واحد العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك
المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد
والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الخنبلي
والشيخ محمد الكاملى وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالباً عن عمه العلامة
الشيخ عبدالكريم الغزى وعن الكاملى والنابلسي بسندهم المعامم وحضر دروس
النابلسي المذكور في الفتوحات وفرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية
واخذ طريق القشبندي عن الجدول الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرنكي
الدمشقي وحج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح في الحرمين واخذ عنهم منهم
العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الزباني السيد جعفر العاوي نزيل مكة وكان
لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاوياً ومحباً عند الناس ودرس بالقرية انكاملية
باطن دمشق ثم الى الجامع الاموي بمحضرة جمع من الافاضل واعد لعمه الشيخ
عبد الكرم درس انشامية لكبرى وكانت وفاته في عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين
اصواتهم على المنبر الاذان قائلاً الله الله ثاني ايام اشريق سنة سبع وثلاثين ومائة
والف ودفن بترية الشيخ اربلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ لعله الازبكي
ح

عبدالحى الخال

(عبدالحى) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال وبن الطويل الطالوي
اخفى الدمشقي الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة في نظم الشعر
والمواليا والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك ودوياته متداول بايدي
الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجمع كتاباً في الادب سماه مرور الصبا والشمول
وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة
وحكاية لطيفة ومطارحة رشقة واشعار رائقة رقيقة وقرط عليه الاستاذ الشيخ
عبدالغني النابلسي بقوله

انقطعت العلم نقطة الخال * في الخردما يشينه الخالى
كثرها الجهل وهى واحدة * ما مثلها في زماننا الخالى
كتابهما الروض صاح بلبله * فهاج بالشوق كل بلبل
تفوح غب الحيا اذا همره * ماثوب صبرى على بل بالى
يجمع فضلاً ورونقاً وعلاً * كعذب ماء بطيب سلسال
لاتسأل المستفيد عنه به * فانه المستهام سل سالى
وقائع العاشقين رائقة * بحسن معنى واطف اقوال

(رقة)

رفعة اشعار معشر سلفوا * ضعیفها كالجنفون اقوى
 وزجرات حكت بلاغتها * للشعر حكت بحسن منوال
 يقول من شام برق طلعتها * اما لهذا الجمال من والى
 قلنا نعم انه مصنفها * سمايا كرامه واجلال
 وفهمه اوضح الفهم كما * كماله في الذكاء اجلى لى
 عليه منى السلام مالت * بقية الارض لمعة الآل
 وما باقى الصلاة عبد غنى * اتى لطفه والصحب والآل
 وترجم المترجم السيد محمد الامين المحيى في ذيل نعتہ وقال في وصفه فارس مجال *
 ورب روية وارنجال * نصرف اليه اعنة التاميل * ويميل به حب القلوب كيف ميل *
 لم تزل نعتہ تتعطر ورشحات اقلامه تنطر * فيروح النفوس بكلماته * تروح الروض
 بحجارى الانفاس بنسماته * وهو يقتصر الشوارد حيث بطاردها * ويتخرج الدرر
 الفرائد حين يواردها * بطبع متدفق المذائب * وفكر يغلب بحسده المقاب * نيه في
 عصره بشرب البراءة * وتبيل حتى احرز وصف القروسية والبراءة * فذراعه حبل
 لكل مصيده * ومهما احسن بفائدة قلبه اذن سمع وانتفات رصيده * ففض عن في الامانى
 ختم * ونال توجه القلوب اليه بالرغبة حتما * فيشقى غباره في حومة معاديه * سوى قدى
 اسار في عين اعياه * وله آثار يدل عليهم بيانه بنانه * كما قيل يدل على الجواد عيانه *
 اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه * فلهذا تفرحه النفوس وتتمناه * انتهى مقاله
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات اطل جسمك ام اصفى * فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا
 هتكت الوردى فاردت لثامك عل ما * تبدي من انشعر الشيب لثامنى
 وكف سهام اللعظ عن قلبى الذى * اذيب هوى مذ شام اجفانك الوطفا
 وعطفا على حالى وحقت اننى * عرفت الهوى لما ثبت لى العطفا
 جعلنا فدا تلك اللحاظ فكم بها * راينا فنى لافى الصبابة والحنفا
 وبأذا الذى واخى الرقاد جفونه * تمن فطرق فبك قد حارب الاغفا
 الى كم اقالسى كلما شمت بارقا * من الغور زيرنا من الوجد لانطقى
 شكوت فهل من رجوة لئتم * يعرض من الشكوى امانه لهما
 زجرت المطايا حين مالت عن الجنى * سمير اولم نشتم من طيبه عرفا
 وقلت الى من فى مسيرك تقصدي * فقالنارب الحجر والورد الاصى
 سلب الكرام الصيد حقا ومن له * محامد لا تحصى وان سطرت صفحا

ملك اذا ما الدهر اضعف يرهة * ووافى جناه الزحار لارتاح واستنقى

(وقوله)

أثرها قد اضربها المقام * قلوب حشواضلعها غرام
وسيرها بزجر فالتهادى * قصور فيه لم يدرك مرام
وجب فيها السباب واقتضها * وجز فيها كاجاز اليمام
وجسد السير في طلب العلى * فاما ما طلبت او الحمام
وأرغم انف من عذلو ولا موا * ولو اقدى محاسنك الزغام
مفارقة الجسام الجفن نفع * ولو لاها الماضر الحسام
فلولا السعى ما فخرت اناس * ولو لا الفخر لم يروى امام
فان ضاقت بك الدنيا واكلت * قلوبك ثم انحلت الركام
فخرج نحو جلق ثم نادى * عليكم سادة الدنيا السلام
خصوصا من اذا وفدت عليه * وفودا قاصدين فلا يضاموا
وقل نجمل الفلاقتى اعنى * ترى شهما تكفه احتشام
شريف سيد ابدالديه * صفوف المجد اجلا لا قيام
يصلى نحوه الكرماء حتى * ينالوا الجود فهو لهم امام
فكل منهم نجم مضى * وطلعة وجهه بدر ممام
وكلهم كثر الصوم جودا * وابلة قدره هذا الهمام
اذا مارحت انعت راحته * فبحر تلك والاخرى غمام
وكل منهما للناس ركن * وكم في الركن للناس استلام
وله من اخرى

كالغنم مالت في غلائل * ومضت ولم تشف الغلائل * مالت كخوط اراكة
لعبت به ايدى الشمائل * نزلت باكرناف الجنى * لنظلهاتك الخائل
فتعطر النادى ونا * دى اهله اهلا منازل * وزنت الى بطرفها
فرايت شخص الموت جائل * وتكلمت فتكلمت * احشاي وازدادت بلايل
فعلت ان حد يشها * سحر يقصر عنه بابل * يا خلة النفس التي
ما بينها والقلب حائل * هل من مقام اشكى * لك بعض ما قال العواذل
وابشكى بعض الذى * فعلوا وما تلك الفعاثل * بلغوا مناهم عندما
سارت بهود جك الرواحل * ورايت صبرى والغرا * م مسافرا عني ونازل

(ابن)

ابن استقلت ياترى * تلك المحاسن والسمائل * منها في (المدح)
بحر العلوم وماله * حد ك البحر ساحل * باهى بطلاعه الشمو
س الطالعات ولا تماثل * وسل السهام عن قدره * فمعه تلك المنازل
(ومنها) * عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل
فالرسل سيد هاشم * م المرسلين وهم اوائل * حسبي بمدحك سيدى
فخر اعلى كل الامائل * وعلى علاك رضا المؤمنين - كلما غنت بلا بل
* وله من اخرى *

امقدين الجدي في اجياد * عطفتوا جفنى بسلب رقادى * اتي غدوت وفكم لي غادة
قادت فؤادى للردى بقياد * ثنى الصبا عطا فها واظنه * ميل الصبا بقواده الياد
لم انس اخر ليلة قالت وقد * وافي الفراق لنا وزم الحسادى
والركب هم على الرحيل ودمعى * جزع الهزات الرحيل غوادى
وتفطرت احشائى من الم الثوى * ونظمت در الدمع في الاجياد
هب اقد سعدت بوصل مثلي برهة * ان السعادة في وصال سعاد
ولقد سالت من الخلى ونحن في * حزن الوداع وفرحة الحساد
نجل العيون هددن حيلك والقوى * فاجبته والنار وسط فؤادى
نعم العيون وليس لي من ملجأ * الا ابن صديق النبي الهادى
صدر الموالي ركن فضلهم الذى * فيه سموا عزاعلى الاطواد
رب السجايا الثيرات ومن اذا * تليت لنا اغنت عن الانشاد
* منها *

من رام بفخر عندكم قولوا له * انت ابن من نحن بنو الامجاد
من جاء ثاني اثنين فيه فهل له * ند بما ثله من الاثناد
نحن بنو الضاربون قبائنا * فوق السهى يرفع كل عماد
عمد عليها للفخار سرادق * آباؤنا نصبوه للاولاد
وان التجي فرع الى ابوابنا * نزل الصياصى في ذرى الآساد
* ولها ايضا *

زار هذا الحبيب في ابانه * واتى والدلال اكبر شانه
وسقائى من الرضاب شمو لا * تركتني من صده في امانه
قد العادل الرشيق علينا * جارفى حكمه وفي سلطانه
خده كالشقيق والجمال فيه * مثل قلب المحب في نيرانه

شاقني للفرام فيه جال * شاقني العجب فيه مع خيلانه
بالهامن شمائل كشمول * سرقت عقل ذي الحبي من مكانه
وقد عارض بها آيات البحري *

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والسرور كبرشانه
والذي صير الملاحه في خد - به وقفنا والسحر في اجفانه
واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عدد وانه
يا خيلى باكر الاراح صباحا * واسقيا من صرف مائز جاته
ودعا اللوم في التصابي فاني * لا اري في السلو ما تزيانه
وللمترجم *

يا لله اقسم واقلق * ان النية في الحدق * لا بالسوانغ يتقى
سهم المحاظ ولا الدرق * بل اتما رسل المنا * يا في الجفون لمن رمق
سود العيون ونجلها * ارمين في قلبي الحرق * محطمت جيوش الصبر حتى
ما بقي فيها رمق *

وهي على منوال قصيدة ابن مطروح التي اولها قوله *

ياي وبي طيف طرق * عذب اللمى والمعنى *

وقصيدة احمد بن حيد الدين التي مطلعها قوله *

اياك من سود الحدق * * فهي التي تكسو القلب

لا يخذعك حسنها * * فالأ من يتبعه الفرق

وللمترجم اني لاصبر في الملمات - - الثقال ولا بالي

وانازل البطل الكبي * * واصده عند التزال

واقارع الليث الغضنفر * * في ميا دين الجبال

لكن اذا مالوا الفلجا * * بقدر ودهم تلك العوالى

زرايت ما بين الحسا * * جب والحدود من الفعال

حلت عقود عزائمى * * وعجزت عن رد السؤال

وقولها ايضا على هذا الاسلوب *

اني لا فهم الغيا - ض على الاسود بلا تحاشى * واجول ما بين القنا

والليل مسود الحواشى * واذا رايت او اخطال * غزلان عن سحر نواشى

ارناع من طير الفراش * س وانبرى ملقى الفراش

وهما على اسلوب قول البرقي *

اني اخاف من العروس النجل والحدق المراض * وازور لث الغاب بال
هندي في وسط الغياض * واذا رايت مور دال * وجنات جش بالعناض
ايقت ان منيتي * بين التورد واليباض
وللمزج على وزن قصيد الامين المحي التي مطلعها *
يا حبذا خضر الجنا * ثل في الرياض السندسية *
وهي قوله *

نفسى اراها مشتبه * تقبل وجتتك الطربه * فاسمح بها في تلك او
من هذه الشقة الشبه * انابن خدك ثم تفرك - رحت نهب المشرفه
وتقامت جسمي طبا * تلك الطباء الجاسمية * من كل غضب قاطع
ضمن الجفون الكسويه * ما لي على صيد المها * قلب ولا لي فيه نيه
ويلا من حدق الجا * ذراتها رسل الميه * واود هاترني فلا
يغدو سوى قلبي ربه * كلف بها ومحبيتي * لا ياتكلف بل سجيته
كم طالعت خيل النور * من الجفون لها سريه * يا للعجائب انسي
اسطو على الاسد القويه * وتصيدني الطرر التي * هي لامر اشرك الزبه
قوله *

تري من لصب لا تحف غروبه * على رشف معسول ترف غروبه
حليف غرام قد نشاءت دياره * اليك سقام قد جفاه طيبه
وقد لعبت فيه يد البين والنوى * وسدت عليه طرقة ودروبه
اذا ما غدت عنه من البين رعدة * اتترعدة تضني واخرى تربيه
خذني يا صبا عني رسالة مفرم * يحبي بها صنو الرشا وقريبه
وقولي سلام عن غريب تركته * وقد ازعم الاحياء منه تحبيه
فهل لبديده الشمل جمع وهل ترى * قتل النوى والبعديد نوحيه
فاه وآه كم ينادي بحرقه * فوآدي فلم يلقى له من يحبيه
ومن نحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسلة *

مذغرس اغصان القات الحمد في رياض الطروس * واقاض عليها تيار البلاغة
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس * وامطرتها مسحاتب الفصاحة بدائع
درر ليست في البحر العباب * واحاطت بها ابنة الاثنته من كل جانب وسرت
اليها صبا القبول من كل باب * وفاحت روائح نور تلك الطروس * ونمايات
اغصان الفانها كالعرانس فتادى لسان القلم لا عطر بعد عروس * فكانت

ثم انهما ادعية لا يقوم بوصفها لسان * ولا يحصيها طرس ولا بنان * ودون
سنا انوارها اشراق النيرين * ومقامها سامي على الفرقدين * محموفة بانواع
الحيات والتكريم * ناشرة لما انطوى من الفضل الحادث والقديم * واصلة
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره * وطود الفضل السامي الذي لا يقنص
طيره * ينبوع عين كل فضل وبيان * ونبعة المجد الباذة الاغصان * وانسان
كل عين وعين كل انسان * نور العين المشرقة من الافلاك العلوه * وضياء
الشمس اليازغة من سماء الارحام الهاشمية *

(وكتب له) الاديب اسعد العبادي مهنيته بالعاية من مرض زل به
سيدي الخال * ووردة الكمال * الذي اوراق به غصن آمالي * وانتظم به بدي
احوال * قدسرت لصحتك الخواطر * وقرت التواطر * وابنسم الزمان بعد
القطوب * وارناحت القلوب * فقد يصدأ الحسام * ويحبج البدر بالتمام *
فالمجدلة الذي عمن بالمن * واذهب عنا الحزن * لذهاب ما كنت تشكبه *
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارجيه * والسلام على الدوام

ولا برحت السدا في ثوب عافية * مطرزا بطراز الامن والنعيم
ما اشرفت صبح محبك البهي وما * صحت لصحتك الدنيا من السقم
(فاجابه بقوله)

سيدي اسعد * لازلت بالفضل سقما على كل فاضل ومساعد * فقد وردت
على الدبر المنشورة * واللال المنظومة * فقلت لما غدت لدى منشوره * ما طاب
جنى الفرع الامن طيب الأرومه * اهذه عيون الحدائق ام احداق العيون
* ام منشق نغرائق من غير رقيب ولا عيون * فاغتمت الفرصة اذلا عين *
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي انور من العين * وتشفقت من عرائس
فوافيها روائح التي هي ناشئة عن طيب الغروس * وقلت لا اثر بعد عين
ولا عطر بعد عروس * فهذا هو الفتوح الذي يقصر عنه الفتح والفتح * وهذا
هو ازند الوري من غير قدح ولا قدح * فلا فاض هذا النور الرائق الشنب *
ومسودع اللسان الرطيب * فابن منه لسان الدين الخطيب * والسلام ٤٥
ودمت في الدهر محفوظا من الالم * في ثوب عز وشاء الام بالنعيم
مادمت ذكرى وجارى ثم ما شئت * امن تذكر جيران يدي سلم
(وكتب له) الامين المحبي قوله

سيدي الخال * حسن الله بحسن نظره الخال * لا تتم باجلائه بعد عين * واشتم

٤٥ لسان الدين

الخطيب ترجمته

في انقح الطيب

٢٢

من حوالبه ورود اور يا حين * قد تكلفت الفكرة هذه الايات * التي خصصتها
بالاثبات * وفي ظني انها حسنة تروق ونشوق * وتغني عاشقا مولعا عن النظر
في وجه معشوق * وانحقق منها فيض ورد على الخاطر * او خيال تصور
من تذكر شخصك الحاضر * وهي

ما الحلال الاجبة القلب * تذكروا عشنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة * فاحت روائحها على الصبح
او نقطة الالف التي حسبت * عشرا من الحسنات في الحب
او انه انسان ناظرنا * فيه دققة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذى نظر * بالحلال يحلو ظلة الكرب
(ولترجم)

اذا المرء لم يغضب اذا خاف خله * موافقه اللاتي بها اتصل الجبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده * وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لا شك انه * دنى بلا اصل وليس له عقل
(ومن مقطعاته قوله)

ان للنساء لثاني وهي صاغرة * للحظك الفائن القفاك بالبطل
كي تستفيد فنون الموت قاتلة * بين لنا كيف علم القتل بالقل
(وقوله)

قد قلت لما صرت من شعره * والردف في حال كمال المريض
من منصفى انى رمانى الهوى * والعشق فى امر طويل عريض
(وقوله)

اقول له اعترانى منك سقم * واوجاع ودآآت عظام
فيعرض قائلا لا تشك منى * سقاما حيث لم يبل العظام
(وقوله)

وكنيت اقول انى حين يبدو * بخدك عارض يساو فوآدى
فلما ان بدا زادت شجونى * كأنى فى هواه على البادى
(وقوله)

خلبت الدهرا شطره وانى * لمكروهاه ابدافلى
وطاركت الزمان وطاركتنى * نوابه الى ان شاب راسى
فلم ارل على همى معينا * وافلاسى سوى كسى وكاسى

(وله) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية
نزلنا في اتواني مع سراق * رفقوا طرق المعالي في امان
تواني اهلها عنا واغضوا * فلا ماشت لحي اهل التواني
(وله معبيا في اسد)

افدى الذي قال صفني قلت يا املي () خذما اقول فان الوصف طوع يدي
كائن من قدا وواو الصدغ راقية () وربك الجمر والدل الرخم تدي
(ومثله في حيدر)

رويدك يار شق القديا من () بمسول القوام لنا يهدد
فقدك طغنصن البان حتى () باعلاه الجمال غدا يهدد
(ومثله في علي)

بذات له مالي فقال وقد نضى () من اللحن سيفنا مال فيه الى القتل
هب الروح فارتكها فان جميع ما () ملكك من النقد الخويل على ملكي
(وقال مدا عيار جلا يدعي بفشفس كان اكلوا)
وما فشفس الا اكلوا وانه * يفوق ابن حرب في الشراهة والمعدى
يطوف باكتنف البيوت لعله * يرى رجلا غرا يقول له عدى
(وقال فبد)

رايت الغني الوزان يسعى لغدوة * وقد سدت الديننا من البرد والشج
اذاقيل في ارض الججاز وليمة * يقبل لنا حتما نويت على الحج
(ومن هجوه قوله)

ورب منافق باطنه قبر * وظاهره مضى كالسراج
كأذنة فظاها رها قوم * وباطنها ظلام في اعوجاج
(وفي المعنى الاستاذ عبد الغني النابلسي قدس سره)

ان المتسابق ليس موثوقا به * فيما يحاول في جميع مواطن
مثل المنارة مستقيم ظاهرا * وله اعوجاج كامن في الباطن
(وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد)

هلوا الى داعي السرور ونهوا * الى البسط افكارا اضربها القبط
ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه * فهذا شوب الروح ان صديت رحض
وهذا حل النفس والانفس الذي * على الفلك الدوار تز هو به الارض
(وله مضيتا المصراع الاخير)

قف في منازل سلى ايها الباكى * واحبس مطبك عند المرتع الزاكى
وصير الحجب سفنا والدموع لها * بحرا ونادى بدسم الله مجراك
وخل آدامها رعى البشام بها * وقل نهني فعين الله ترعاك
واحكي الحما نواحا والرسوم بلا * فهم يقولون ان الفضل للحاكي
وان سرت عند شكوك الصبا سحرا * فتادها يا صبا من ابن مسراك
فان يكن فيك اوفى طي ذبل الى * رسائل منهم لآخاب مسراك
وسل رسوم ديار الظاعتين وقل * ايا منازل سلى ابن سلك
(ومن هجوه)

بليت بصاحب وله شقيق * شهاب الدين ذو شكل كربه
كلا الرجلين ضرا لـ ولكن * شهاب الدين اضرط من اخيه
وكان رجل دلال يقال له ابن البغل نعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها
فلم يفته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى
عمامته الاساية وفي الايات ايداع المصراع الاخير وهو من جملة ايات الوزير المهلبى
الى كم نحن في عيش كربه * من الدهر الذى لا ترجيه
ولولا ان هذا الدهر اضحى * يعا ملنا بما لا نستهيه
لما كان الغراب يقول شعرا * ويجرى شعره من قعره
ولا ابن الغراب الفيل يمسى * من الكتاب يمشى مشى تيه
ولا ابن البغل نعرفه بعرف * سلوه هل اتاه من ايه
اذا نادى على شئ اتادى * الاموت يساع فاشتره
وللترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت
وفاته في ثالث يوم من ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بتربة
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عبد الحليم اميرزاده

(عبد الحليم) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف الكاتب البارع المفضل احد التجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة
والفنون ولد بقسطنطينية وقرأ القرآن واخذ الخط وتعلم وبرز بالافلام السبعة واتقنها
واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد
ابن يوسف الملقب باسمه وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم وصار سيجافى الحظوظ والكتابة
ومعظم الخمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والدمم اصابه بعد مدة
داء الفالج فعمله عن الحركات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولمات في
كان مدرساً بمدرسة موصله السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه
وامبرزاده معناه بالعربية ابن الشريف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

✽ عبد الحليم الشويكي ✽

(عبد الحليم) ابن عبد الله الشافعي نابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل
الاديب الارب كان احداً الفاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر
وطالب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني «ع» محمد و اخيه الشيخ يوسف
وانتفع بهما ثم اتهم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتقن وحصل وفاق وحاز
قصب السباق وجر ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه
كعادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ
بلاد صفد فاقامه عنده بمكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجمله فقد كان فريده عصره علماً وادباً ولم ير
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نصير عديم النظرير
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الرافضي في تأليفه
اودعه بعض الدسائس الرافضية وله ايضا شرح على السنوسيه قرظ له عليه علماء
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

(فن ذلك قوله)

ربسابه لي ما حيت شجون * سقاك من الوسمي الاجش هتون
وحبك من عهد تقدم عهد * على ان قلبي في حاك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى * وحادي المطايا لا يكاديين
ابته وجددا واشكوي دنوى * وغرب دموى المرسلات عيون

(واذكر)

(٤) محمد بن
سالم الحفني =
ان محمداً رغب باشا
قال لبعض بني
السقاقي بمالك
جدكم بالسقاقي
لكونه كان سقاقي
على اليمن من البلاد
وكذلك الشيخ
الحفناوي سقاقي
على مصر من نزول
البلاد ٣٢

واذكر اياما تقضت وما انقضت * لبائات صب في الهوى وديون
 زمانا به غصن الشيبه يانع * به العيش غصن والشباب يزين
 يد رجيا الراح في كاس نغمه * اغر باحياء النفوس خمين
 يميل به سكر الدلال وينشئ * ولا عجب ان الفصون تلين
 ثبت نشاوى الراح من غير مائم * وقد غصن من طرف الزمان جفون
 يقول اصبحاى الذين عهدتهم * ولى منهم عهد الوفا ويمين
 تولت ما ذا الوجد والدمع والاسى * على طلل ان الجسود فنون
 وليس بها الا انا فى واشعث * يناجيك مشجوج الجبين مهين
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا * يقول حنين اذ تقول حنين
 فقلت وفى الاحشاء من لوعة الجوى * ضرام وداء العاشقين كمين
 لحال الله من ينهى المحبين فى الهوى * اما علموا ان الكمين مكين
 وان الذى يهوى صمام وعذاهم * طنين وهل يجدى الاصم طنين
 وان لى السلوان عنها ولى بها * مواقف مع آرا مها وشؤون
 يعز علينا والحوادث جمة * احببنا ان العزيز يهون
 وانا تختار التأسى على الاسى * على ان ما يقضى فسوف يكون
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه * ويصمى وان بت اليمين يمين
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى * ويرجع قسرا لو تفر عيون
 ليزرى ويستعدى عليه بياذح * يرفع ظلمات العباب يدين
 صمود الى العلياء لا متنا عسا * بحزم وعزم والسوقار قرين
 ٣٥ سرى لتشبهه المعالى بفيلق * يشط زئبر اوارماح عرين
 ففى ليس فيه ما يشين كما له * سوى البذل ان كان السخاء يشين
 نعم وسراء بالمقانب فى دجى * من النقع كيمى اللطفاة يهين
 فلا زال مناح الامانى ومقلا * لصون المعالى والكرم بصون
 * وله ايضا *

مالصبايتى فيك انتهاء * كما السلوان ليس له ابتداء
 اما ان الوفاء لذى شبحون * وفى بالعهود له وفاء
 حليف جوى فلا ينسى فيسلو * فكيف به وقد عزى المرءاء
 اذا ما الليل جن عليه شبت * لواعجه وزاد به الغناء
 بيت مسهد الا جفان يدعو * وهل يجدى لذى وله دعا

٣٥ سرى مثل
 فميل سخى
 فى مرواة جده
 سراة بفتح الاول
 وهو جمع عزيز
 ان يجمع فصيل
 على فعلة
 ولا يعرف غيره
 الصحاح

وقد افلت امانيه السوامي * وحل قسوى رواحله السراء
 وهل صاد الغزالة اورآها * قليل الحظاد ركه الوفاء
 واقصده عن الآمال حظ * واخلاه ومسكنها السماء
 فالم يتخذ سيبا اليها * ويسرى والظلام له رداء
 ويرى اليد والارجاء تغلى * مرا جلها وللوجنا رغاء
 عزيز ليس تشبه الليالى * وبحر لاتعكره الدلاء
 ولو عا بالسكرام اذ رآها * مخلدة له وله البقاء
 محط الوافدين وغوث عان * وفي اعتابه نيط الرجاء
 ويشد قول ذى مجد تلبد * يؤوب وفي زلازله الشقاء
 اذ كرا حتى ام قد كفانى * حياؤك ان شيمك الحياء
 وعلمك بالامور وانت فرع * لك الخشب المهذب والثناء
 خليل لا يغبره صباح * عن الخلق الجليل والامساء
 فارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وانت لها سماء
 وهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء
 فذاك ولم اذا نحن امترنا * يكن فى الناس يدركك المراء
 وقال ايضا *

لاغروا نآن من نفس تداعبها * اذا استكانت وداعى الشوق داعبها
 بكل حورآء مصقول رائبها * فرعاء عزت فلا ترى مرابعها
 تروى ذوابها اخبار قرطعها * الى الخليل ما نحوى غد اليها
 لمياء فى حريتها للسليم شفا * براءة من اوجه الله باريها
 تزوبعنى مهابة بالرمى ذغرت * فخيبت كل من فى الدويوميهها
 تخشى المرامى بعينها وكم فطرت * موا را نفدت فيها مرابعها
 قالوا سمعت تخلص الالباب قلت اهم * ذى ربة الخبال مجود مساعبها
 قالوا دهنتك بسهم من لواظها * فقلت يا حبذا منها دواهيها
 ان الذى زانها بالحسن صورها * بحيث يحلولى الرائي مساويها
 وهى التى صورت قلبى لها غرضا * وابتر نومي من عيني وداعبها
 شفت حقا بدي نيه ومن سلبت * منك ازقاد على هون دواعبها
 فقلت خلوا سبيلي انتى رجل * مغرى بذات وشاح بل وداعبها
 لله ما صنعت فينا لواظها * ارقننا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالنطق العذب الذي بهرت * به العقول فجارت في معانيها
ما افتر مبسمها الا وخلت به * درا تخلله اللاء من فيها
لم انس زورها اذ اقبلت ولوت * جيداً تليدا وانت في تلويها
فقلت تفديك نفس لا تحن الى * لقيالك او يسترد الروح منشها
مما تشكك يا بئس الكرام وما * يعينك قالت اموربت اخفيها
فقلت هات فقالت ويح من سالت * والنفس منها تراءت في مراقبها
فقلت بالله لا تخفى على دنف * فامطرت لؤلؤ اسحسا اماميها
وصعدت زفرات ثم مال بها * الى اثا بي حياء كان يشبهها
واحرمن وجنتها الوردن خجل * فكادت النفس تقضى من تأيها
واستعبرت ثم اومت بالبنان الى * نحو والحجاج باسرار تواربها
تشبراك فوق العين منزلة * وان حاجبها في ذاك واشبهها
فهت لما فهمت السربا رشاً * فاق الوري في امورلست احصياها
﴿وله ايضا من قصيدة﴾

ماست فاقدر الفصون المبد * هيفاء ذات تحب وتودد
حوراء بهراء المحاسن عادة * تفرى الحصين بذابل ومهند
وبدت فلاح البدر تحت غمامة * او نور علم في جهالة ملحد
وحكت لنا بدر المقنع اذ بدت * فيها الضلالة والارشاد لهتدي
وافت ولكن بعد طول تنصل * من وصل غانية وظي اغيد
فاغادرت الوجد القديم فبان لي * ما لبس اخفيه فبان فجلدي
اكرم بزارة تجرر دائلها * كبر اولم بك زورها عن موعد
تخسالى في برد الشباب وتثنى * بما طف عقدت ولما تعقد
حيث فاحيت بالسلام واسفرت * عن ذى اناة بالمحاسن مرتدي
وتسبت من ذى غروب واشم * عذب مقبله منيع المورد
واستوضعت عن حالتي وتكرت * لسا رات عماتروم تبادي
مالى اراك وقد عرتك ملالة * انفت من ذكر الحسان الخرد
وقعت في ظل الجول بخلب * ورضيت بالعيش المحض الانكد
فاجبتها كلا ولكنى امرء * قد طال قبل الى الحسان ترددي
حتى علانور الثغام قطن لي * نظر السقيم الى وجوه العود
فطوبت كشكى دونها وعلمت ما * لم تعلنى وشهدت مالم تشهدى

وغنت عن حب الغواني والغنا * بمحامد انذب الهمم الا وحده
رب الفضائل والقواضل والاعلا * والبأس والحسب الرفيع المحتد
واخي المعالي وابنها وسدينها * ومنيعها وابن السرى المفرد
والاروع الحامي انذار وذي الندى * ضخمة الدسيسة والحبا والسودد
(وقال من قصيدة)

وبك دع نصحي فلي عنك اشتغال * ابها الا حى فان الحال حال
كان لى وجد فلما ان بدت * مرجقات القلب ذا الزلزال زال
ولكم لى خيل الطيف ومن * يك ذا شوق لى الخلل حال
كم شج قد بات لا يدري الكرى * وعليه وعد ها المطال طال
يحنسى ثغر المآقى مترعا * يترأى ريقها السلسال سال
لم ينل من بات يهنى بالمها * غير كد حيث عنه مال مال
رب من لم يثنى عن غيه * فى حياه طائر الآجال جال
طالما نضين عيني فى السوى * راكباً خطبا من الاهوال هال
عاسف اسبل المهاوى فى الهوى * مرتد ثوبا من السربال بال
زاعما درك الامانى والمنى * فاذا الاحلام والامال مال
من له الافضال والال الوفى * ياشق من عنه بالآمال مال
من له الابدى النوادى والندى * من اذا قبس على المطوال طال
من نمته دوحه من هاشم * فى رياض النجد بالاقبال قال
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس
وثمانين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

عبد الخالق الزبادى *

(عبد الخالق) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبادى بكسر الزاى
المشردة الشافعى المبدئى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق
تقريباً فى سنة تسع واربعين ومائة والف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة
ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقراً على جماعة كالشيخ ابد
الملوى والشيخ محمد الحفناوى «هـ» وأخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله الشبراوى
والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهري والشيخ على الصعدي والشيخ
عمر الطحلاوى والشيخ محمد القارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل انتفاعه
عليه والشيخ سامعان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن المدائني والشيخ

«هـ» محمد بن سالم
الحفنى * ان بعض
الامراء بمصر حين
قيل له الاستاذ
الحفنى من صحائب
مصر قال بل قل من
عجائب الدنيا وقد
توفاه الله يوم السبت
قبل الظهر سابع
عشرين من ربيع
الاول سنة ١١٨١
واتبع الاستاذ
الملوى وكان بين
وفاته وبين وفاة
الملوى ثلاثة عشر
يوماً ابتدأ نزول
البلاء على الديار
المصرية حيث
صلاح اولياء الامور
تابع اصلاح العلماء
والرحا لا تدور
بدون قطبها
(الجبرئيل مح)

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالفقه
والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم
دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والالف واشتغل بالافرا والتدريس فقرأ
في الجامع الاموي صيفا وشتاء وزمه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير
انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات
وبصير هدف السهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالباع والذراع
وهو بمن كان والدي يودهم ويكرهم وله البنا تودد وزد دوا بالجملة فهو من
الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء العشرى ذي الحجة سنة
ست وتسعين ومائة والالف ودفن من يومه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الموصلي

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلي الشافعي
الميداني الدمشقي الصوفي الاستاذ الكامل المربي شيخ الطريقة الفضل
احد مشاهير المشايخ المعتقدين وهو واسلافه مشايخ مشاهيرهم حفدة
ومريدون واملاك ونقارات وقد اشتهروا ببني الموصلي وينتهي نسبهم الى الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ ابي بكر الشيباني رضي الله عنه وكان صاحب الترجمة
شيخا ادبيا فاضلا بارعانا ظميا ولد في سنة احدى وثلاثين والالف وطلب العلم
ومهر وساد واقتل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير
وديواته متداول وكان معتقدا عند الناس وعامةهم مجبلا معظما كريم
الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل
عصره والديه كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبدول النعم وله ثروة وافرة وتوفي
في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخمسين والالف ودفن ببيع الفرقد وولده
المتبرج رحمه الاديب السيد الامين المحي في لفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق
طلق عنانه * وكانما حشر الصواب بين بيانه * وبينه * من ملا * رتعا وبان نضر خيله *
وبدلوا ما شاء السحاب من عارفة جيله * مكانه في السراة ذروة الثمام * وليديه في الجود
آثار النعام * لا يني * الا عن ظل الكرامة الاندي * ولا يبيت الا حبث المحلق والندي *
وقد متعني الدهر بهجة تحضرته * فتقلب معه في بهجة العيش ونضرته * وسمعت
لفظا غدا * الروح * وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح * الى ثبات يستخف الجبال
الرواسي * وانعطاف بلين انقلوب القواسي * وانا من ذلك العهد لا افتر عن تذكره
بخاطري * واتل شخصه في ضميري حتى كانه حاضري * وله اشعار كلها نكت
للمستلي * ولمع للذيق المستحلي * وفيها نخب المغنا * وسبح للذالك يقول ما يشاء قستحسده

وتريد الطير نحيكه فلا تحسنه * وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا * ويترك
في كل قلب مطربا * انتهى مقاله

✽ ومن شعره قوله ✽

صَجَرَ رُقَاةً عَنِ الْحِجَى وَرَقَانَهُ * وَكَذَا الْإِسَاءَةَ عَنِ الْإِسَى وَدَوَانَهُ
تُكَلِّمُهُمُ الْأَعْشَابُ بِوَجْهِ كِبَادِهِمْ * لَمْ يَطْلُؤُوا مَا حَلَّ فِي سُودَانَهُ
حَلُّوا الْمَرَكَبَ وَالْعَزَائِمَ وَاتْرَكُوا * كُلَّ يَرُوحٍ مِنْ مَلَا بِلَانَهُ
ابْنِي الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى مِنْ بَعْدِنَا * إِنِّي لَكُمْ هَيْمَاتٍ مِنْ زُرْقَانَهُ
لَيْسَ الْهَوَى بِسَفَاهَةٍ مِنْ كَالِحٍ * مَدَعُوا الْغَرَامَ وَمَتَدَى عَدَوَانَهُ
إِنَّ الصَّبَابَةَ وَاللِّطَافَةَ وَالْحَيَا * عِلْمٌ عَلَيْهِ يَدُلُّ مِنْ أَسْمَانَهُ
فَهِيَ الْإِمَانَةُ أَبَاطُ عَنْ فَضْلٍ مِنْ * فَتَقِ الْعَبِيرَ وَخَصَّهُ بِرَدَانَهُ
✽ وَقَوْلُهُ مِنْ آيَاتِ ✽

لَئِنْ كُنْتُ أَسْعَى كُلَّ حَيْنٍ إِلَيْكُمْ * وَتَوَكَّنِي الْأَمَالَ عَنْ حِكْمِ غَصْبَا
فَلِي أَسْوَةٌ بِالْجَمِّ لِلشَّرْقِ سِيرَهُ * مَدَا الدَّهْرَ وَالْأَفْلَاكَ تَهْوَى بِهِ الْغَرِيبَا
✽ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَرَجَانِي ✽

أَنْحَوَكُمْ وَيَرُدُّ وَجْهِي الْقَهْقَرَى * عَنْكُمْ فَسِيرِي مِثْلَ سِيرِ الْكَوْكَبِ
فَالْقَصْدُ نَحْوُ الْقَصْدِ الْإِسْنَى لَكُمْ * وَالسَّيْرُ رَأَى الْعَيْنِ نَحْوُ الْمَغْرَبِ
✽ وَالْمُسْتَرْجِمُ ✽

سَلَبُوا الْقَصُوفَ مَعَاطِفًا وَقُدُودَا * وَتَقَاعُ سَمَوَا وَرَدَا زِيَادَا خُدُودَا
طَعَنُوا الْقُلُوبَ بِمَآثِلِ الشَّيْءِ دُونَهُ * طَعَنَ الرَّمَاحَ وَسَدَّدُوا تَسْنِيدَا
فَتَنُوا الْوَرَى بِلَوْحِظٍ وَتَجَاوَزُوا * بِالْفَتَكِ مِنْ نَهَبِ الْعُقُولِ حُدُودَا
تَرَكُوا الْحُلِيَّ شَهَامَةً وَاسْتَبَدُّوا * حُلْمَ الْحَاسِنِ وَالْهَيْاءَ بِرُودَا
فَقَدَّوْا بِهَا مَسْتَعْبِدِينَ أَوَّلَى النَّهْيِ * مِمَّا بِشَيْئِكَ طَارِفَا وَتَلِيدَا
نَظَّمُوا الشَّيْءَ فِي الْمُبَاسِمِ لَوْنُهَا * نَحْتُ الزَّمَرِ دَوَالِقَ الْعَيْقِ عَتُودَا
٣. تَخَذُوا الْبِنْفَسَ فِي الشَّقِيقِ عَوَارِضَا * وَالْيَاسَمِينَ مَعَاطِفَا وَزُنُودَا
بَدَلُوا الْخُضُورَ مِنَ الْخَنَاصِرِ رَقَّةً * وَاسْتَبَدُّوا حَقِيقَ الْبَحِينَ نَهْدَا
فَهُمُ الْمَلُوكُ الصَّائِلُونَ عَلَى الْوَرَى * وَهُمْ الظُّبَاءُ الْقَائِدُونَ أَسْوَدَا
نَظَرُوا إِلَى الْجُوزِ آدُونَ مَحْلِهِمْ * فَغَدَّوْا عَلَى هَامِ السَّمَاءِ قَعُودَا
مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ الدَّبَجَ فِرْعَالَهُ * وَابْدَرُ وَجْهًا وَالصَّبَاحَ الْجِيدَا
رَبَّانٍ مِنْ مَاءِ التَّعِيمِ إِذَا بَدَا * خَرَّتْ لَهُ زَهْرُ النُّجُومِ سَجُودَا

٥٢٥ تَخَذُوا
مِثْلَ عَلَمِ ح

كالماء جسمًا غيران فؤاده * اضحى على اهل الهوى جلودا
 تزاد من فرط الحياء خدوده * عند استماع تأوهى توربدا
 لو ابصروا الصباح فائق حسنه * عذبوا العذول وجابوا التفتيدا
 اولورا آراه من يعة * القى الصليب ولازم التوجيدا
 كم ذات كرى العقيق خدوده * والطرف حاجرو العذار زودا
 واذا بدا متلفسان عجبده * بالجيدا ذكرنى طلاء القيددا
 ما الظبي احسن لفنة من جيد * عند التفاروان اقام شهودا
 يحمى اللبى والحد عقرب صدغه * عن وارد اومن يروم وزودا
 قدرق منه الخصر حتى خلت * عند اهتر از قوامه معقودا
 ما خلقه الا التسم اذ اسرى * بين الرياض وان اطلال صدودا
 قال الامين المحي قلت ولوله ان قصدى استجلاب الثناء لهذا الفاضل الاديب *
 لاضنت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعى حقها عند اهل التأديب * واوددت
 لو علقت في جبهة الاسد الكاسر * اوضعت للبركات في الفلك العاشر * وقد عارض بها
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهي قوله
 غصبوا الصباح فقسموه خدودا * وتناهبوا قضب الراك خدودا
 ونظافروا بظفا ترابت لنا * ضوء النهار بليلها معقودا
 صاغوا الثغور من الافاح وبينها * ماء الحياة قد اغتدى مورودا
 وراوا حصى الياقوت دون نحورهم * فتقادت واشهب النجوم عقودا
 واستودعوا حديق المهابد فتلثمهم * فسموا بهن ضراغما واسودا
 لم يكفهم خد الاسنة والقنبا * حتى استعاروا اعيان ونودا
 روى مسندا الى ابى عمرو بن شامل الملقى قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابى محمد ان الملقى
 وكان رجلا صالحا محبا للدعوة فقال لي انشدني فانشدته الايات المنسوبة
 الى محمد الشهير بعبد الله وهي هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ وانغى عابه
 ونصب عرقا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بنى اعذرني فشيئان يقهرانى ولا ملك
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهود بما يكثر
 السؤال عنه وقد رايت في شعر ابن عمارة الاندلسى ما هو مثله وهو قوله
 كف هذا النهدي عني * فبقلي منه جرح
 وهو في صدرك نهدي * وهو في صدري رمح
 وانا لم ادرك وجهه ثم رايت في شعر ابن خلوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح * ود علتها اسنة من نهود

والمترجم

هم يحسبون دموع العين مذهباً * هي الدموع التي يوم النوى ترد
وانما هي نصل حل في كبدى * من نبل جفن ولم يشعر به احد
فانحل ماء وقد امسى يقطره * من اللهب دموعاً ذلك الكبد
(ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر * وما فيه من خمر وناهيك من خمر
امانا وما بالطرف من كل صارم * يحول باجضان ملئن من السحر
يصولبه في الناس الطف شادن * بقلب على العشاق اقسى من الصخر
اسال عذارا فوق خد كائنه * سلاسل مسك في صحاف من التبر
والافتمل دب فوق شقائق * مبلل اطراف الانامل بالخبير
بعيد مناط القرط اشهى لمسر * اذا ماس تيه بالذلال من اليسر
واحلى من الماء الزلال على الظما * واوقع معنى في النفوس من النصر
يكاد من التمهصان اولا وشاحه * اذا فكت الازرار من لطفه يجرى
فكم ثم دون الجيد منه ما رب * من الخصر تدعو العاشقين الى النهر
ومذخبروني ان كوكب خده * يقارنه المريح ابقت بالنسر
ركبت هواه بكرة العمر اكبا * مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر
فاشغفت منه في الظهيرة راجلا * يري نجوم الافق في ظلمة الفجر
مضى قلت هذا الصدى بدي عقاريا * وان رمت اجنى الورد احياه بالجر
وان ملت نحو الثغر قالت عبيونه * يزيدك هذا الجز سكر على سكر
قريب مرام النفس لطفها وانه * لا على مثالا في الانام من البدر
ترقى به شعري فعر مناله * وامسى كعقد الدر يزهر على الصدر
لئن جادت الايام يوما بوصله * يمينا فاني قد صفتحت عن الدهر
قوله والافتمل الى اخره من قول الوزير المغربي

اوحى لوجته العذارفنا * ابقي على ورعى ولا تكمي
وكان عملا قندين بهما * غسست اكار عهن في مسك
ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي

كان عذاريه اللذين تراسلا * هلالا من مسك ويزنهما بدر
منجمة فوق الحدود كأنما * مشى فوقهما عمل بار جله حبر

(وفد)

وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في ابياته المشهورة حيث قال ﴿
ابنت عذارى شقائق روضة * مشى فوقها نمل بارجله حبر
ام العنب المفتوت من فوق وجنة * اسالته نار الخلد فانيهم الامر
فحيما عذرا اذهل الصب مذبدا * وان ضل فيه العقل واختلط الفكر
يتيه به لدن القوام مهضمف * له في اختلاس العقل من حسنه غدر
هلل اذا ما قلت امسى جبينه * صدقت ولكن دون طلعه البدر
تعلم منه الطيبي افقة جديده * ومن طرفه الوسنان يستبطل السحر
متى صافت سمعي مدامه لفظه * ترى كل عضو في داخله السكر
يمزج الفاظ البلاغة صوته * فيبدو انسا درا وفي ضمنه خر
وتشكوار تجاج القرط صفة جديده * كابات بشكرو من غدائره الخصر
يخبر عن كاس المذون بصدده * ويقتلني منه اذا هجر الهجر
به غزل اضحى وفيه مدائحى * ومنى لعنى حسنه النظم والنثر
وقوله سابقا يكاد من الامعان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم ﴿
اخشى التماس يديه من زفبه * واظنه لولا الغلائل سالا

﴿ ونال الدالكاتب ﴾

قد صداد قلبي وصار يملكه * فكيف اسالو وكيف اتركه
وطيب بسم كالماء نحسبه * يسلك في القلب منه مسلكه
يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح بمسكه
وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور
النجم فيه قال ابو صخر الهذلي «٣»

٣ يقال في التهديد
أريك النجوم
في الظهر الاحمر

ح

انى ارى والطرف في سبتي * وضخ النهار وعلى النجم
وقد تصرف فيه المتأخرون وتظرفوا كابن لؤائى في قوله ﴿
امولاي اشكو اليك الجنار * وما فعلت بي كؤوس العفار
وجور السقاء التى لم تزل * تزينى الكواكب وسط النهار
﴿ والمجبر الدين بن عديم ﴾

بابي اهبط تبدي وحييا * بانبسام عدت منه اصطبارى
فارانى بوجهه ومحيا * ونجوم ما طلعت وسط النهار
﴿ واقعد ابدع واغرب الشهاب الخفافى في قوله من قصيدة تنبؤية ﴾

اتى يوم بدر وهو بدر نحفه * نجوم سماء اطلعتها كتابه
 فذ بزوافي النقع شاهدت العدا * بهم يوم يؤس لانعيب كواكب
 * واصحاب الترجة قصيدته المشهورة التي مطلعها *
 دعني فلا والله ما يكشف البلوى * سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى
 فلا تفر عي بابا سوى باب فضله * ولا تظهرى يوما الى غير شكوى
 ولا تحبلى للغير في كشف حادث * فغير جناب الله لا يدفع الاسوا
 ولا تهرى الا اليه اذا جفا * سحاب فاني غير الطافه رجوى
 ولا تسألى من مر عيش وسالى * الى من يبعد بعيد من فضله حلوا
 آله تعالى لا تقوم بحمده * ولا احد مناعلى شكره بقوى
 يقابنا في الخلق سابق حكمه * علينا بما تآبى النفوس وما تهوى
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم * ضرويا فذ وفقر مهان وذو جدوى
 فهذا نداء اليبسار اورد عيشه * وهذا بنار الفتر احشاؤه تكوى
 وهذا نازع في المساجد راكعا * وهذا يعانى اللهم وفي حانة القهوا
 وهذا درس العلم اصبح طالبا * وهذا يوم اللهم في الروض والزها
 شوئن قضاه الله قدما على الورى * وآدم لم يخاق هناك ولا حوى
 دعنى من التدبير فالامر كله * تدبر من قبل الوجود ولا غروا
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا * فتدبرنا فيه هو الخبط في عشوا
 * وهى طويلة وله من اخرى مطلعها *

خضبوا الخدود ورصعوها الانجما * واستخذ موال كاهم بدر السحبا
 شربوا الشمس فاطهرت بوجوههم * شققا الم على الصباح نجمها
 وتروا القسي حواجبا وتعمدوا * كسر الجفون وفوقها سحما
 عقلوا الحصى بدواثب من عنبر * جذبوا القلوب واوردوها بعدما
 بذلو العوالي بانقذود وانخروا * فيها جراحا ظافرين العاقما
 نصروا البعاد على الوصال كأنهم * نظر والمات على الحياة مقدا
 اتبع طرفى ذا نواس منهم * طمع الداني عامدا فقسما
 ملك تبدي راكباني موكب * رحل الصبر عن فؤادى عندما
 نبت العذار بخمد فكلانه * مسك به امسى الضار موسما
 لم كفه صل الذواث مر سلا * حتى ادار على الشقيق الارقا

ونظمت لمحبته لسان بدا * شمس الثمار فصدتها وجه البدي
صدع الشروق لثامها فتعقمرت * نحو الغروب مخافة ان ترجعا
منها

قدراح يبلوى الجيد عنى معرضا * والجفن بهطل من نواه العندما
اوقفت ذلى والخضوع بموقف * ترك الاسود لحره تشكو الظما
وطفقت اجذب ذيل نسكى خاشعا * نحو العفاف صيانة فتبرما
اواه محال بي من شادن * اخى الضلوع ورض منى الاعظما
مولاي رفقا بالفواد فانه * لو كان رضوى في يدك تهسدا
لا تلوعنى بالصدد معاطفا * لطفا اجل من الحياة واعظما
وقوله

وما لي ارى الايام تنكر صحبتي * وترمقنى شيزا بطرف مربع
كانى واياها صحاف تضمنت * مدح ابى بكر يقبلها شيعى
وله ايضا

تأملت في خدبه تحت عذاره * صحائف يبضا ماسنها بغائب
وانى من هذا اولئك ناظر * بياض العطايا في سواد المطالب
وللمترجم معارض ابيات الشاب الظريف بقوله «٥٥»

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم * في مهجة الصب فتكادونه الاجل
وانور الوجه في الديجور من قر * تحت الاكليل مسبول ومنسدل
ما السحر لعب في الالباب من حرق * دار الشمول بها من طرفك الكحل
كلا ولا البرق الابصار اخطف من * شقائق الخدان واني بك النجل
من نظم ثورك وهو الدر منبسم * خمر يزيدك فيه الشهد والعسل
في فترة الحسن من لخطيك قد فتكت * بوانثر الطرف ام من قيدك الاسل
ومتما دت بنا الآجال واختلفت * عقائد القوم من الحب قد جهلوا
جاءت نجيدها احكاما لدوائه * في ملة العشق من اصداءك الرسل
لم يدروا الصحو مذبانى ركائبكم * صريع جفن لارباب الهوى ثمل
استودع الله قلبا سار من تحلا * بالخرد الفيد ما ذا السهل والجبل
وايات الظريف هي هذه

يا اقل الناس الخطا واعذبهم * ريقا منى كان فيك الصاب والعسل
في صحن خدك وهى الشمس مشرقة * ورد يزيدك فيه الزاح والنجل

«٥٥» الشاب
الظريف ديوانه
مطبوع
مخ

ایمان حبیبک فی قلبی بجدده * من خدک الکتب او من لحظک الرسل
ان کنت تنکرانی عبد دولتکم * مرئی بماشئت آتیه وامتثل
لواطلاعت علی قلبی وجدته * من فعل عینک جرحا لیس یشمل
* وللمترجم *

ورد العذار میاه حسن خدوده * وراى نعیما خالدا فاقاما
وتلا علیه خاله من جیدہ * انی اتخذتک للجمال اماما
* وله فی القبله نامہ واجاد *

عوضت عن قبله اذراح بشههما * خفوق قلب شجائی انت قبله
لا یستقر مدا الساعات منزعجا * ولا لفسرک لم یعمد تلفتہ
ومذحکاهما ولم تحکیمه ملفتا * البک وجهنما کما تشا بهما
وکان المترجم جالس فی بعض الحوائت فی دمشق فرأى احد الاعیان فقام المترجم
تعطیله کما یسلم علیه فلم یاتفت نحوه ومرقا غناظ من ذلک واشد مر تجلا
ولیس لعیب الشیخ اذمر معجبا * وقوفی توقیرا لر فعة شانه
ولکننی اخشی یمزق شکوکه * ثیابی ولم اشعر لسلب عنانه
* وله قوله *

اسامر عشقا من خلاثة القتل * وحیدا ولا وعد هنک ولا مطل
واصبح طبا تاوقد عقر الظبا * فوادى ولاوبل یل ولا طل
وكم اخصبت صعب الامانی مطامعی * مجازا وبومیها من الوابل المحل
ورب عدول فیه اشقی مسامعی * بعذل فیالله ما صنع العذل
اقول له والطرف یقذف مهجتي * دموعا لها من کل ناحية هطل
وبی من غرام لو تجسم بعضه * ومر باهل الارض لافتن کل
نزی الی قلبی بکل دققه * جیع هوی العشاق وانقطع الحب
وكانت وفاته فی سنة ثمان عشرة ومائة والی ودفن بتربة مسجد الناریخ فی میدان
الحصار عن اولاد وهم الشیخ احمد الذی جلس بعده مکانه خلیفة والشیخ حسن
والشیخ ابراهیم رحمهم الله تعالی

* عبد الرحمن بن عبد الرزاق *

(عبد الرحمن) بن ابراهیم بن احمد الشهیر بابن عبد الرزاق الحنفی الدمشقی
الشیخ العالم الفاضل الفقیه الادیب خطیب جامع السنائیة ولد فی سنة خمس وسبعین
والف وداب فی طلب العلم علی مشایخ عديدة منهم الاستاذ الشیخ عبد الغنی التالابی

(والنسخ)

والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني، زيل
دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض
والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بعناية بيت سماها قلائد المنظوم
في منتقى فرائض العلوم وشرحها شرحا كثف عن وجوه معانيها لم يشج علي
منواله سماه نثر لا في المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح
تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولولمخ الافكار
وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائقة ونحو رات فائقه وله
ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعليقات وترجمه الامين المحي في ذيل نفعه
وذكر له شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة متخلق * وبالأداب الفضة
متعلق * لبس جبارا الحمد مفعول * واقتضى عدة الفضل لامتطولة ولا مسوفة * يغازل
الاطراف غزل ابن اذنيه * ويكلف بها كلف جميل يشينه * يشباب له مجنى رطب
ومهنصر * وعوده الطرى لماء الحياة معنصر * فعين الرجا شاخصة اليه * وسمع الانامل
يطن بالثناء عليه * بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر * وبفيض فينجل الوسمى
المبكر * وله شعر حقيق بالاعتبار * راجت بهضاعته فنفق عند اهل الاختبار *
ارق من نسيمات الاسحار * وانضر من الروض المعطار * فما اهداء الى وارسلها
بكراتجلى لدى (قوله)

بافر يداحوت بدائع الفر - كما لا يرف لطفنا وحلنا
لم تدع للانام ابكار افكا * ركن معنى فصوغه فيك نظما
لا برحت الزمان تطلع في اف - قى المعالي فرائدك تسمى
فاعندر الفكر في القصور فاني * يدرك الفكر بعض معاني فهمنا
سدى وسدى الذى قلدا جيا دالبلاغة بغير فكره = وقسم السحر من بدائع
نظمه ونثره = وادار على التهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارجاء بطيب
نفخته وصيغ عباراته = واودعها عرائس ابكار الزمن المنى عند النفوس =
يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بدع الزمان
من رواة اقلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون
والاسماع = بفنون طرزها بتوشيح البراع = ورصعها بجواهر ايجازه = فلولوا
الكتاب ثلثت من سوره وعدت من اصحابه = فهو لعمرى آية لم يسمع
يمثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فآله تعالى يحفظها على
الدوام = ويجرسها من غير الاوهام = هذا والتوقع من سحاب

تداء = وبحر افضاله الذي لا يدرك مداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =
وانما بوس الوسيط = فلا زالت بامكم الزاهر = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم
اعباد وافراح = تنشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام
ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدر تم سما على الملود * ام شعوس علت قدود الحدود
ام ملبح مقلد بالثرى * حسن مرآة فتنة المعود
ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنود
وثني عطفه الدلال فحننا * غصنا زانه رطب النمود
الف الصد والنفسار فحسي * بالاماني اجني ثمار الصدود
يا خليلي في الصباية من لي * وفؤادي يسيل فوق خدودي
حدثاني عن الحمى فعهودي * في هوى غيده الحسان عهودي
* هو من قول ابن الفارض من قصيدة *
فغراحي القديم فيكم غراحي * وودادي كما علمتم وودادي
* عودا *

زمن كنت اجتنى ثمر السر - بلدي ظل عيشها الممدود
حيث فيها غصن الشبية غصن * ورياها مر انع للقيد
وبها كل متف الجسم المي * زان خديه رونق التوريد
شق عن زيقه الهلال وامسي * فرعه فوق بنده المعقود
يفقد القلب كل من رام ان - يصير هيمان ٨ خصره المفقود
آه مما لقيته ثم آه * من دواعيه كاذبات الوعود
فلكم رحمت من جفاه معنى * فاقد الصبر زائد التسديد
ملك القلب حسنه مثل من قد * ملك الدهر بالثدي والجود
* منها *

يودع الطرس من بدائعه السر - كرقم العذار فوق الحدود
لوراآه النطاسم عابن ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود
* وله من اخرى اولها *

راقى السرور ورق عوده * والسعد فيه اخضر عوده
والدهر وقي بالذي * ترجو وقد صدقت وعوده
والسوق طاب وجاد بال * بدر الذي كالظبي جيده

(٦) زيق القديس
ما لاحظ بالحق معرب
زه
٨ هيمان بكر الاول
معرب هيمان بفتح
الهاء الكدة والمطقة
وكبس النغمة يشد
في الوسط جمعه
هيمانين ح

ترف يكاد يسيل من * * * لطف الصبا لولا بروده
 يسدى الصدود وكلما * * * ابداء يحاولى وروده
 سلطان حسن ان بدا * * * شخصت اطلعه جنوده
 واذا التيم شامه * * * بخياله اجرت خدوده
 فكرى اطار وصله * * * نصبت جبالها نصيده
 فاصطاد قلبي صدغه - - الاسى وقبده زروده
 قسما بطلعة وجهه * * * ونجده الزاكي وقوده
 ويطرفه الساجى الذى * * * جارت على المضى حنوده
 و بسقم خصرنا حل * * * ارواحنا راحت تعوده
 ما خان قلبي وده * * * كلالا نسيبت عهدده
 * * * وقوله ايضا *

اسرو الخواطر بالخواطر * * * وتقلدوا البيض البواتر * * * وتناهبوا الابواب ما
 بين الحواجب والمحاجر * * * فهم الاولى قادوا الاسو * * * دالى الردى رهم الجأذر
 هزوا القدودوا سبلوا * * * من فوقها تلك الدائر * * * لى منهم الرشا الذى
 بالطرف امسى ريم حاجر * * * ريان من ماء الدلا - ليمس فى حلل نواضر
 هاروتا حور طرفه - الغنان للاباب ساحر * * * خوط يرك اذا انفى
 فينبه فعل الساهر * * * واذا استبان جبينه * * * ضاءت اطلعه الدياجر
 ملاح بارق ثغره * * * الاوشمت الجفن ماطر * * * اوخلت ورد خدوده
 الاوفاح الخال عاطر * * * ملك رعبته القواو - بوكل باهى الحسن باهر
 حتى م ينفو بالصدو * * * داما لهذا الصد آخر * * * والى م ارمى بالبعاء
 * * * دوكم ترى فيه الخواطر *

* * * وقوله من اخرى *

اشمس الضمى لاحتم الانجم الزهر * * * ام الصبح ام وجه المايح ام البدر
 ام افترغر السعد فى مر ييم المنى * * * فاشرفت الاكوان والشمج الدهر
 ام الروض اهداه الربيع قلائدا * * * جواهر ازهار تكللها القطر
 وهبات بل هذا فريد بشامنا * * * اناها فاحياها وعم بها البشر
 وقلدها عقدي فخار وسودد * * * فذا سمطه علم وذا سلكه بر
 فاصبحت الافواه تشدد ومدحه * * * فذانت زهر وذا نظمته در
 واطلع فى افق المعانى دقائقا * * * يحار لديها الفهم بل يقف الفكر
 همام له فى صك كل علم فراسة * * * ومولى على ابوابه بسجد الفخر
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا * * * ونال فخار ادون عليه التسر

منها

وان صاغ من عذب الحديث بدائعاً لمن الغواني الجيد فانتزادر
هذان قول المنازي ٥

زروع حصاء حالية العذارى * فتمس جانب العقد النظيم
(ومثله قول المجكي في وصف خط)

لوشام ذوالحال نطأ حرفة * لراح باليد لامس الحال
(ويضارعه قول محمد بن الدرامن قصيدة له)

وحق هوى مصافحة النايا * اخف على منه بالبدن
اذا فكرت فيه لمست رأسي * كاني موقن بهجوم حني
(واصل هذا قول أبي نواس ٨ في الامين ابن الرشيد)

اني اصب ولا اقول بمن * اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هوى له * المس راسي هل طار عن جسدي

قال المصنف رحمه الله تعالى في فتحه وهذا النوع سماء المبرد في الكامل والتبريزي
في شرح ديوان أبي تمام الايمان وهو اما ايمان في تشبيهه كقوله * جاؤا بمدق هل راي
الذئب قط * والى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف
الخيال وهو ان ترسم في لوح فذكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحقيق
وترمز اليه بجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كان ما يليق الى الخيلة في المنام يرى
كذلك ولا يلزم من ابتائه على الكناية والتشبيه ان يعد منهما الا مرديريه من له خبرة
بالبدع ثم راي الخفاجي في آخر اربعانة بسط القول فيه وقال هذا لم ارم ذكره
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا
(والمترجم)

طلعت فاشرفت المنازل * حسناء ترفل في غلا ثل
وسرى بوجتها الحيا * فانهل ماء الحسن سائل
ورنت فخلت بجفتها * بيض الطي بل سحر بابل
ورمت بأسهم طرفها * عمدا فلم تخط المقاتل
نصبت لحبات القلو * ب سوا الفا هن الجبائل
وسبت بوسواس الحلي - ذوى العقول وبالحلاخل
ومشت تهادى بالدلا * لوفرقها يدي الدلائل
تخذت لصارم جفتها * من هدهبها تلك الجمائل

(منها)

(٥) انظر طراز
المجالس ج ٢

٨٥ « ابو نواس
بضم النون هو
حسن بن هاني
ج ٢

(٩) كتاب طراز
المجالس مطبوع
ج ٢

(٩) دياجر جمع

ديجور ح

(منها)

فما لها ماذا الذي * يدرا دياجر (٩) منه آفل
هل ذاك نور جبالك - الباهي ام الزهر الكوامل
بالله الا ما اجبت - فاني وافيت سائل
قال وحقك ان هذا - الامر لم يتجج دلائل
هذا ضياء اماجد * ملكوا الفضائل والفواضل
من اشرفت بهم البلا * دوشرفت بهم المنازل
(وله من اخرى)

يارياض احبى شذاها العود * كلتها من الزهور عقود
ورزت نحوها عبون مباء * نبتها الشمول وهي رقود
حبذا والليح طات بكاس * من رحيق عصيره العقود
ونسيم الصبا مال غصونا * حسدت عطفها الرطب قدود
وزها الجلتار في الروض لما * صفق النهر واتنى الاملود
(وقوله من اخرى)

بسم زهر وسط روض اريض * عن ثنايا كما الاكلى يبيض
وزها الياسمين فيه واضهى * كمالج يرنو بطرف غضيض
ولطيف النسيم هب فاهدى * من شذاه الشفا للقلب المريض
وترى النهر فيه مد كبحر * من لجين صاف طويل عريض
(وله ايضا)

نبت مقله ارياض نسائم * واثارت عير تلك الكسائم
وتشت معاطف الدوح لما * قلدها عقد الزهور الغسائم
وشدت فوقها سواجع ورق * فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم العيصون تزهوا اذا ما * حركت عقدها ايادي النعائم
فوقها العنديل قام خطيبا * يتهادى ما بين خضر العمام
وتغور الافاح قد بسمت مذ * ايقظ الطل جفنه وهونائم
وبها الجلتار (١) قام يرينا * اكوسا زانها عقود النعائم
وخرير المياه غنى فخلنا * حوله طائر المسرة حائم
ونجوم العيصون تزهوا اذا ما * حركت عقدها ايادي النعائم
فسقى جلق الشأم مهاب * كلام اسام نير السفع سائم

(١) جلتار

بضم الجيم واللام

الفتوحة المشددة

معرب كلنا رضم

الكاف الفارسية

واللام ساكنة

نور الزمان ح

ورعى عهدنا تلك الروابي * ما فتئت على الفصون حاتم
(وقد عارض بها قصيدة استاذة وشيخه العارف الشيخ عبد الغنى
النا بلسي الدمشقي وهي
ذيل قاسون بلكته التسم * بندي الورد والبخور الكمام
للافتنا يستلن انس * فوق اعواده تفتت حاتم
وجرت حوائج اولماء * فكان الر بالهن غمام
ونفور الزهور تضحك زهوا * وقدود الفصون خضر العمام
عطس الفجر فانهز يندمي * فرصة العيش في الزمان الملام
وتأمل زهر الرياض اذا ما * عقدت منه في الفصون نمام
وانشق الطيب من مداهن ورد * نيهته يد الصبا وهو نائم
ومن الجلتار لاحت ككؤوس * من عقيق بها المنيم هائم
او هو والنار حل فوق بساط * اخضر لا يزال في الجوعائم
جعلنا مع الصحاب رياض * ثم بالخير بين ذات النعائم
فاتبعتنا بيومنا وشهدنا * موسم الانس وهو في الروض قائم
وجلسنا من تحت ظل ظليل * تنقي في الهجير حر السمائم
حي يا صاحبي على طيب عيش * طبر حظي على تلافيه حائم
واستمع بلبل الريافه وشاد * وامثل قولنا ودع كل لائم
ان هذا عيش ابن آدم اما * ماسواه فذاك عيش البهائم
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب
مختصا بها المديح الاستاذ عبد الغنى النا بلسي المذكور ومطلعها
يار رياض زهت بلطف التسم * وبها الورد شق جيب العمام
وتفتت فيها البلال لما * ساجلتها في الدوح ورق الجائم
منها
فاعط للروض نظرة ثم نبه * منك طرف السرور اذهو نائم
واجل كائنا من الحديث علينا * يزدرى نظمته بعقد التمام
ومنع بما يفيدك شيخ ال * وقت عبد الغنى حاوي المكارم
ومنها
كعبة للعلوم ايس له غير - صفات الكمال منه دمام
كم جئنا الفاضل بمعان * انجأت بالمقام عذب الباسم
وشفيتنا بها الفؤاد فكانت * لجراح القلوب خير مراهم ٨

(واذكر)

٨٠٠ مرهم جمع
مرهم وفي الفارسي
مرهم مخفف مرهم
واعرض الحمد
على الجوهرى
بادعائه على اصلية
الميم ثم ابنته في الرهم
فهو معترض على
نفسه اظلم مرهم
كما قال الجوهرى
امام اللغة الوشاح

(وللمترجم مضمنا)

فكنت فينا نحن بالغتك افتكا * يا نخجل البدر قلبي صار بهواكا
ونتهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السما نورا محياكا
وقفت غصن النقا بالعطف منك وقد * اضحت ملاح الوري جمارعا ياك
وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذفوقت اسهما للقلب عيناكا
لولاك ما عرفت نفسي الهوى ابدًا * ولم تتل شربة في الحب لولاكا
رمتني بالضنا والاسرى املى * وسرت عني ولم تنظر لاسراكا
وقد اتى العيد يدعو الناس نهية * وانه يتنا ايام تلقاكا
عودتني باللقا والوصل تكرمة * وبعد ذاسيدي ابعدت مرماكا
فصرت اندب اياما لنا سلفت * كان اكنحال عيونى حسن مرآكا
انا عرفناك اياما ودا ومننا * شجوا فيا ليت انا ما عرفناكا

(وقوله)

اخلاصت فيه ولم اصبوله شرك * ومسكة الصدغ صادتنى باشرأك
ريم يحجب عني في محاسنه * وصار يبصرنى من طاق شبأك
شكى السلاح اذا ما مال من ترف * نسي العقول بروحى خصره الشاكى
الحاظه فوقت ساهم النون لنا * وطرفه لنا عس الفتان فناكى
يا احورا الطرف ما قلب الشجى هدف * فاغمد جفونك واترك قول افاك
وامن على الصب في لقاك ان له * قلبا خفوقا وطرفا بالدم باكى
قد حكمت فيك ثباب المدح فاصغالى * قولى البدع وخلي نسج حياك
وجد بقربك يا سؤلى ويا املى * وهات حدث بشفر منك ضحاك

(ومن مقطعاته)

بخلت جفونى حين بان معذبى * فقلت فلم لا تسجين بدره
فقات قذنى الآمال بالوصل مرى * فامسك دمعى ان يسبح بقطره

(وقوله)

واغيد سالت ادمعى لصدوده * فرب يحفى للوصال قذا الرجا
فامسكه كى لا يدوب من البكا * ويفرق طيف قرلى منه فى الدجى

(وله) من الرباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا * من قد هجروا وفى فؤادى حلوا
يا من سحروا عقولنا مذلولوا * هلا نصرروا وجدا علينا ولوا

٣٥ اسرى بالفتح
فسكون جمع الاسير
واسارى ايضا
كسكارى
الصباح والمصباح
ح

(ومثله قوله)

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر * والجلسن الى م يسبح سبح القسطن
بالله عليك عد بوصول كرما * واطنى ظمائي برشف ذلك الثغر
(ومن معانيه) قوله في عبد السلام

ملبح بريك الشهد مبسم نعره * اذا افترعن برق الثنايا ووامضة
على خده خال من المسك ختمه * باخضر ذاك الصدغ حل وعارضه
(وقوله في عثمان)

رشاً تلاعب بالعقول ولم يزل * بطلا الدلال وبالملاحه يسكر
لاغروان وافي الصيام وخده * كالجنار يفوح منه الضبر
(وله في مجازي)

من بني الترك مترق الجسم الى * خده قدا بان آسا ووردا
فتق العقل حين جاء بوجه * ذوحيا وادع القلب بعدا
(وفي عيسى وعلى)

فم ياندبى حث الكس مصطبجا * واشرب فديتك بين الروض والزهر
لعل بعد احتساء الراح ياملى * يزول عني ما لقي من الكدر
(وفي جلتار وعام)

افدى الذى صاد القواد بحبة * سوداء لاحت فوق اخضر شاربه
بدر اثار صبايتى من بعدما * ارمى نبالا من قسي حواجبه
ولترجم غير ذلك من الشعر وكان وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المقرئ ✽

(عبد الرحمن) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة
من طريق الحرز والنشر والدره على الشيخ احمد الشهير بابي قتب تليد المقرئ
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرملى وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن
الدرابني وحصر الحديث سماحا على الشيخ عبد ربه الدبوي قدم حلب
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالمدرسة الخلوية ثم انتقل الى مدرسة
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم وانتفع به الناس بالقراآت
كثرا وبالعلم ولم يزل مقبلا بها حتى توفي في سنة اربع وسبعين ومائة والف

(ودفن)

« ٤ » دمياط
في الشرق ورأس
الخليج في الغرب
والعادل له امام
رأس الخليج والنيل
يفصلهما واطبخ
رأس الخليج
مشهور مجاور
لثانيه م ح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور أبي عمير

عبد الرحمن المنيني

٣٥٠ محمد سالم الحفني
ابتداء نزول البلا على
الديار المصرية بعد
وفاته وظهره صدق
قول الراغب ان
وجود الحفني
امان على اهل
مصر من نزول البر
رحمهم الله ح

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحفني المنيني الاصل الدمشقي المولد الفاضل الاديب
الكامل النبيه الذي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا للناس رقيق
الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كف والده
وقرا على والده واتفق به واجازه من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحفني ٣
المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعدي المالكي والشيخ خليل المغربي
المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحفني وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم
الشعر وخالف الافاضل وكانت له المحاوره الشهية والقريحة الالعية وكان محببا
جيل الهيئة كما نما جبلت طينته بالطف وما زجت اخلاقه مدام الملاحة والطرف ه
ومما نقل عن حسن براعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب
بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة النفاس المعلومة
عند الناس فانشد بعض الحاضر بن مخاطبته قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا * وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زده فوآدك عنه - النجم اقرب منه

(ه) الطرف
بالفتح فالطرف
بالضم غلط شفاء
القال ومنه هو
اظرف من فلان
يعني اشد زندقه

فظم الاضطراب * ودارت كوكوس الآداب * واشهر ذلك المجلس النفيس
حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وتوجه الشيخ سعيد السمان
في كتابه وقال في وصفه * والنجم اذا هوى * انه مغنطيس الوجد والهوى * مسقت
مرآة وجهه الوسيم * كما صقل صفحة النهر مرورا بالنسيم * يتمتع منه الناظر بروض حسن
زاهر * ويتشرف السامع بلؤلؤ رطب باهر * مع رفقة تسحب الخواطر * وتروح القلوب
بنفحة انهار العواطر * وناهيك من قراكتل من اول طلوعه * وعدا الطرف حشاها به
وضلوعه * ومع ما فيه من الطلاوه * يعطيك من طرف اللسان حلاوه * ينطق لم يحل من
شابة تعريض * وكناية تودى الى طويل وعريض * يتكف لها هواه تصنع * وتعد من
وقوعها ويتنع * وشبابه في اياه * وعداره يحدث عن زود وياه * وقد سلك في الشعر
مسلك سهلا * وشرب من منهله علا * وهلا فاني منه بما عليه بنى * وعلى مقاصده
غرا الخناصر تننى * وهلك من مصوغاته نبذا * اذا انشدت نادت السامع جبنا جبنا
انتهى ما قاله

ومن شعره قوله

حين غابت ركائب الصبح عنا * وسقانا ازمان كاس الفراق
وغدوننا حبيى نكابد وجدا * والتيا على لشدة الاشتياق
جعلنا الاقدار في هذه الداء * ونحبي معا هدا الارفاق
بين بك شجوا واشك غراما * وغريق بد معه الهراق
بنفوس كادت من الشوق تقضى * بجحواها لولا اذكار التلاق
﴿ وقوله ﴾

سقى لظل السند يانة كم مضى * في سوحه عيش شهى المورد
حيث الريح كسا الرياض مطارفا * خضرا وتوج كل غصن املد
وسرى الصبا بجنى رضاب مباسم - الزهر الايق بذلك الروض الندى
والطير بين مفرد ومردد * والماء بين مررد ومجعد
واخليل تسبح في العجاج كأنها * سفن جرين يمتن ببحر مزبد
زد الهياج واضرا ويردها * نفع التطارد في رداء اربد
حتى اذا ما دلجت في نفعها * هديت بصبح من طلاق احد
وحين طالب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتبه معها
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصتغرام من شعري ليودته * ديوان من مجدهم يسموا الى الحبك
فقلت اتي وشعري كلما ارتفت * اشعار اهل الذكا بخط للدرك
فقل بكفيه فخرا ان يكون له * راو كندا درة الايام والفلك
اوفده منه على تدب بهذه * فضلا ويثب منه كل منسبك
فبينما الذهب الابريز مطرحا * في ارضه اذ غدا تاجا على الملك
﴿ وارسل الى الاديب سعيد السمان ملفزا بقوله ﴾

يا لبيا افديك بين لنا ما * اسم شئ نصيفه ٦ اسم مصر
واذا ما حلفت كلام الشط * رين يغنيك عن رضاب ونجر
جبل نصف شطره وهو لفظ * بعد تصحيحه اتي فعل أمر
فاجنى افديك من كل شين * بجواب نظم والا فنثر
﴿ فاجابه والغزله بقوله ﴾

يا وحيد الامام ذانا ووصفا * وفريدا في كل نثر وشعر
ومجيدا في كل معنى دقيق * من بديع الكلام صائب فكر
قد اتاني من نثرك العذب نظم * هو مقن عن رشف نثر ونجر

(ملفزا يا)

٦ نصيفه مصفرا

ملفزا فدا فدتك في اسم اذا ما (طاف في الصبح فاح عاطر نسره
واذا ما انك يضحك زهوا) (نثر الدمع في الاكف كقطر
اعجمي لا يحسن النطق لكن) (فقههته تبدى نفاس در
وعجيب يقوى بدون لسان) (بين اهل انتهى على كل نثر
ما راينا منه سوى نفعات) (ببير الرياض والزهر تزي
دأبه في الانام وهو صديق) (صدع شمل الاحباب من دون غدر
وعلى كل راحة لا تراه) (غدير في راحة اذا رام يسرى
لم يزل لاثما يداغب اخرى) (بفهم الاشتياق لثمة بشرى
ذا جواب فيه المرام وضوحا) (بالذي رمته كقطعة فيجر
واناسائل ايا ابن بدادي) (فابن لي عما يحول بسرى
ما سمع شي في الارض طور انراه) (ولدى الجو نارة دون ذكر
شأوه في الانام ليس يجارى) (طائع ربه ينهى وأمر
وله رنة الحزين اذا ما) (فارق الالف بعد وصل مسر
فلذا قد غدا بغير جناح) (قلبه طائر لدى الافق قادر
بالعمري وليس فيه قواء) (وهو يقوى بنا على كل ضر
واذا راحة الفتى صافحته) (راح امنام من كل سوء وذعر
مخطى صائب امين خوون) (دابه ذاك عند عبد وجر
لاعد مناه من صديق عدو) (صادق كاذب بما شاء يجرى
ذوا نحناء على عصاه ولكن) (فعله نافذ على كل صدر
فترى القيد شانه في البرايا) (في محمل الاطلاق من غير غدر
دائما قد اخلص في الخلق - عليه من كل ندب اغر
لا برحت المدا صدقك تهدي * من معاني البيان نظمها كثر
ما ادب قد حاك من نسج فكر * حللا من بدع افط كسهر
* وللمترجم قوله *

لا خنلاص المحب من فرص الده * راقاء الخيب غب الفراق
آثر العاشق البقاء على القو * ت بهر يجرى شؤون المآق
* وقوله ايضا *

واغيد زارني والليل داع * فزق نوره جيب الظلام
تواري البدر لما لاح شمس * حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

اطير الهنا في الروض صدح المغرد * على فتن الاقبال في روضه الندى
نغنى فانساني الغريص ومعبدا * بمطرب ألحان وطيب تردد
وهب على زهر الرى نافع الصبا * سحيرا فاعنى كل جفن مسهد
يمر على الاغصان وهي قوية * وينساب عنها وهي ذات تأود
ويكسو متون الماء درعا مرردا * لجينا بحليلة الاصيل بعجد

ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر
نسج الريح على الماء زرد * ياله درعا منيعا لوجده

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البداهة قال روى عبد الجبار بن حديد
الصقلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر نزهة بوادى اشيلية فاقبنا
فيه يوما فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غصن هوجه الماء فقلت للجماعة
اجيزوا * حاكت الريح من الماء زرد * فاجازه كل منهم بما تيسر له فقال لى ابوتام غالب
ابن رياح الحجاج كيف قلت يا يا محمد فاعدت القسم له فقال * اى درع اقاتل لوجده *
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حديد الى غير هذا الوصف
فقال

متنفسين

نزالجو على الترب برد * اى در لخور لوجده
فتناقض المعنى بذكر البرد لوجد اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الا ان يريد
بقوله لوجد لودام جوده فيصح ومثل هذا قول المعتد بن عباد يصف فؤارة
وربما سلت لنا من مأثها * سيفا وكان عن التواظر مفعدا
طبعت لجينا ثم زانت صفحة * منه ولو وجدت لكان مهندا
(وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا)

ولودام هذا ثبت كان زرجدا * ولو وجدت اتهاه كان بلورا
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسي الابدى من قصيدته الطائفة المشهورة
الواو قطر هذا لجوأم نعط * ما كان احسنه لو كان يلتقط
(والمعنى كثير القدماء قال ابن الرومى فى قطعة فى العنب الرازق (٧))
* اوانه يبتقى على الدهور * قرط آذان الحسان الحور * انتهى
(عودا الى القصيدة)

واصبح ثغر الدهر بالانس باسم * عن المطلب الاسنى واعظم مقصد
وامامه الفراء عادت مواسما * بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازق نوع

من العنب ورازق
ضعيف فيقال
اتاقى رجل رازق
بزازق اى ضعيف
يعقب ملاحى برقى
اوزومى كاشامه
رازق دبر لمش
وملاحى كغرابى

(بمقدم)

بمقدم نجل مهديت اقدمه * معاهد مجد للسوي لم تمهد
اغر عليه اللجاجة كوضحب * يشف سناء عن معال وسودد
تضرع من دوح النبوة غصنه * وماس بروض للوزارة اسعد
(ومنها)

فيابن الاولى قدشيدوالباس والندى * لهم رتب حفت ابرمؤيد
ومن اندهي خطبواظلم حادث * جلوه براى مستبر مسدد
كرام اذا ما ادجلوا فوجوههم * مصاييح تغنى عن ذكاء وفرقد
ليهنك في افلاك مجدك فرقد * يلوح باقبال وسعد مؤكد
قربه عينسا ودم وابق سالا * بعيش كنوارا لجميلة ارغند
تسوق لك الايام كل مسرة * ومجدائيل غب انس مجددة
ولا زال نجمها في المالى مجد * محوطا بعز من جنبك اجمدى
مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق * وما شفقت منك المعالى باجمد
وما جاء في تاريخه : د الهنا * فشر ربيع مولد لمحمد
(ولما) عاد من حجه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية
عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك في سنة اثنين
وستين ومائة والف وهى قوله

هنا فطير السعد غرد بانشر * ونم على ارد انه ارج الشمر
وصير ايام الاقاء مواسما * بها تبجلى خلود المسرة وانيسر
واصبح روض الفصن بندى نضارة * وكلله طلل البشائر بالذر
وجرد كف البرق عضبا مهندا * على السحب فانهلت بدمع كالقطر
واشرق افق الشام واقتربا لنى * بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر
وطلت دواعى الين فيها هو اتفا * وغنى جام الانس في القضب النضر
لمقدم طود الفضل والعلم من له * ما اثر قد خطت على جبهة الدهر
جليل رقى العلياء بالفضل والندى * وحاز مقاما دونه هامة السر
جواد اذا ما خلف السحب وعداها * رايت له كفا بجمع الندى يجرى
همام لوان الليل لا ذبحا هه * لما مزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »
هو الشهم ذوالافضل والعلم والتقى * اخو الرتبة القساء والهمة ليكر
هو المجد النجى روى الاوحد الندى * خلا ثقته كالزهر او نفعه الزهر
اغر السجيا واسم الصدر رحيه * فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون بأشبه
برخلة زببا
وبراداماننى
آلوده خون جكر ايلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل * فعادت بأوفار الندى والثنا تسمى
وباب معاليه التحته بنوالجا * فامتها مما يروع من الذعر
فأهو الا النجم في كل مشكل * وما هو الا البدر في الهدي والقدر
له فكرة ما زال يموذكا وها * ورأى سديد كالمهندة البتر
اما ومحباك الوسيم الذي لنا * بنخج الدجى فيه غناه عن البدر
وفيض اياك لبهار وهمة * علوت بها قدرا على الانجم الزهر
لانت بهذا الدهر فرد كما به * قد انفردت في فضلها ليلة القدر
فيا ايها المولى الهمام ومن له * محامد اناها يجل عن الحصر
تمها بحج بل نهني نفوسنا * بمقدم خير رافع راية النصر
بلغت به ما كنت قبل مؤملا * ونلت به الحظ الجزيل من الاجر
وزرت مقام حله اشرف الورى * ابو القاسم الهادي الشفيق لدى الحشر
وجئت دمشق الشام حتى تشرفت * بموطئك السامي وعزت مدى العمر
واصبح اهلوه اتمدا كفها * بنجود عاه للجناب بلا نكر
فجوزيت عن مسالك كل كرامة * تسير بها الركبان في البر والبحر
فقد جاء تاريخ بيت متضد * ينادى بالفاظ ملئن من السحر
بايمن عام عم بالغز والمنى * وبالسعد والاقبال حج ابى بكر
وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلواني

المجوى نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهي قوله
اشرك يا مولى القريض ارق من * صفاتك ام منه صفاتك الطف
ازل اشكال بصبح فطانة * غدوت بها بين الافاضل تعرف
ولاغروان تغدو وانت ابو النوى * وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)
وانك غصن مثمر ضمن روضة * معطرة منها الكلمات تطف
بقيت لشور الفضائل ناظما * وفيها يا وارالد كاتصرف
وللمترجم في عين صاحب احد منزهات دمشق *
لما وقفنا للوداع عشية * ما بين مسلوب الفؤاد وسالب
وجرت من الشوق المبرح ادمى * رق الحبيب لمد عين صاحب
ولوالده ابضا في ذلك *
لمانس موقفا بين صاحب * مع صاحب حي له كالواجب

(٥) هذا
المصراع يدكر
ليت عينه سواء
ح

انشدته والشوق بعث بالتمني (روى الغدا شوقا لعين صاحب
 * وللها المفعول الشيخ مكي الجونجي في ذلك ايضا *
 يا صاحبي جد المسير ومل بنا * نحو الياض فذاك جل ما ربي
 مع صاحب بروي القواد من الظما * لتقر عيني عند عين صاحب
 * ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبدالسلام المغربي نزيل دمشق *
 حث الدامة واسقني يا صاحبي * كأ ساروق بماء عين صاحب
 واخب على خيل المسرة مسرعا * فلتخوها طير المسرة صاح بي ٩٥
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب
 القرس اذا حله
 على الحب م ح

* عبدالرحمن الصناديق *

(عبدالرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الاملي اللوذعي
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون
 كثيرة اخذ وقرا على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديق فجعد بنفسه
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالاتام السيد علي الضرير وغيره وكان
 يقرئ في الجامع الاموي عند باب الصنجد وكتب بخطه كتب كثيرة وكلها مملوءة
 بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله
 من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمائل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة
 ونحوها من بقية العشرة كلمات التي ألف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم
 وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولي الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا
 العظيم في سوق الخباطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموضوعية
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب
 وحكمها اذذاك الشهير على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة
 ففضلته اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن
 بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبدالرحمن القاري *

(عبدالرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)
 الحنفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهاما معتبرا ماجدا
 سخيا جوادا امدوحا ذوهمة عالية واقدام في الامور مع جاء عظيم وثروة باذخة
 وعز وسعد مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرهمهم وكان

(٤) علي القاري
 في الجزء الثالث
 من الخلاصة م ح

جسوراً من كل ما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم
مرجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وهو انشأ في كنف والده وكان
والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الاتحاد الروماني وتوفي في سنة ثمانين
والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغره اقباله وازاحت ديجور الادبار
انوار سعدة واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليا
الى دمشق وامبراعلي الحاج الوزير رجب باشا اتى المترجم اليه واقبل المذكور
بكلية عليه وصار له عند المقام الاغلي والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه
وتضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى
محمد بن ابراهيم العمادى المقتى ما كان كلاً هودأب الاقران في كل اوان وتعرض
بسبب التفتائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى
ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء
للمترجم وكتب عرضاً في حق العمادى للدولة العلية اخباراً ببعض افتراآت على
العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان بنى العمادى فحين وصلت العروض
للدولة نفذت للوزير رباب الحل والعقد ورجل الدولة وصدر امر سلطاني بنى
العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة
في نفي العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقد الوزير ديواناً يجمع من الاعيان
والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني
امر الوزير بنى العمادى واجلالته عن دمشق فقال له العمادى في المجلس امانتكم
هني فسيحى بعد ايام امر آخر سلطاني يعودى وكان للعمادى خبر بان صدر امر
سلطاني يعود له بانه بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك
واجلالتك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى
بالعمادى قامت اهل دمشق على اخدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه
فمنذ ذلك امر بابقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر
سلطاني بالافق عن العمادى واستقام المترجم في الفتوى ستة اشهر وبعد هاهنا
وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابة محكمة
الباب مراراً وتولى تولية وتدريس المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين
امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله
امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قبحى كذلك فصار
كل من عليه مدرسة يباشرا الاقرأ أو يجعل وكيله واستقام ذلك قليلاً ثم عاد
كل لأصلاء وكان المترجم حين يقرئ يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

(او غلط)

« ٢٨ » ان من

تصدرفى الدولة

العثمانية باسم

نصوح هو واحد

فقط وكان من

كم ملجئه وسلفه مراد

فذلك نصوح

مقامه في سنة ١٠٢٣

الى محمد لانيلا

بافه الوزراء م ح

او غا ط لا يقدرا احد على رده من كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصنون بكونه
كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون نخبيله بل يصححون له درسه قبل
ان يقرأ و بعده عليه هوسردا و كان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل
للحج الى الروم و امتدح باقصائد الفرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه
بفصيده مطلعها

خدمنا استطعت علا و مجدا * والبس من الثمراء بردا
واستطر الآلاء من * مولى وزد شكرا و جندا
وكن المقدم بانفضا * ثل لا برحت نبال سعدا
انت الهمام المقتدى * وبك النوى تزداد رشدا
حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى الرأى الاسدا
لاضرو ان ترقى العلا * انت الكريم اباوجدا
من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا وحدا
لا با جهاد تبلغ ال * آمال ان السعد وعدا
انت الذى نلت السيا * ذة وادعا وسواك جدا
لم تاف ياذا الفضل الا - باذلا فى الخبر جهدا
و ادبك من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا
واذا الزمان اذا قنا * من ربه ظلما وكسدا
لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا ووردا
ومن استجار بياك * السامى فانت له نصدى
تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخبى ولن يسردا
وبنى الكرام الى ذرا - لتسوقهم وقدا فوفدا
واذا وعدت بنائل * حاشاك ما خلفت وعدا
واذا حيت بمنصب * جعل العفاف عليك بردا
لم تولاك الدنيا الدنية - عن رضى مولاك صدا
نائى اليك ذليلة * فترى لديك غنى وزهدا
والناس تستسقى السحبا * ب وجود كفك منه اندى
يتلون ذكراك الجليل - كما نهم يتلون وردا
(وكتب للترجم احد الكنجي والد المذكور لأمر اقضى ذلك)
اخا الفضل لازالت مدى الدهر سرمدنا * هداياك تعطى للانام وتنقل *

ولا زال يامولاي قدرك ساميا * على كل قدر في البرية يحمل
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا * ففهماتي منكم على الراس يحمل (ومن مداحه)
ومن مداحه عبد الحمى ابن الطويل المعروف بالخال فن مدائح فيه قوله من قصيدة يهنيه
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتي عشرة ومائة والفق مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى * وعن قلبي عن الزند الورى
عن الكبد التي مثلت غراما * ووجدنا لا يعبر بالورى
بان الله قد خلق المناسيا * من الطرف الكحيل الباسيا
لقد نهبت ظبي الالماظ جسمي * من الظبي الغرير الجاسمي
هو القمر الذي قد راح يزهو * بطلعه على البدر السننى
فبالملى من الدنيا وقصدي * وبارشدى وبارشدى وغنى
امط طرف اللثام فدتك روحى * عن الثغر الشهى السكرى
(منها فى المدح)

وحيد الفضل يحلوما توارى * وغيب عن مدى فهم الذى
ويروى المجد عن سلف كريم * كما يروى الحديث عن النبى
له اللهم اتى اوصد طودا * بها لاندك بالعزم القوى
همام جهنم شهم اذا ما * ترا أى ذل ذو القدر العلى
وان جناء فى امر مهم * نلقاه بيشرا ربحى
(وامتدحه) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه ما قاله مهنياه برتبة مدرسة
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاكارم والافاضل * يا و احدا ملك الفضائل
يامفرد الا وصاف وال * الطراف يا حسن الشمائل
يامن رقى رتب المعافى * الى الفرع عن ارث الا وائل
آباؤه الا بمجاد من * ملكوا الفخار ولا بمجادل
ورقوا على هام العلا * واستوطنوا تلك المنازل
يهنيك قد وافى لك - العلياء ترفل فى غلائل
نسعى ولم تمدد لها * كفاولم تنصب حبال
لازلت ربع الفضل فيك - اخا العلا والمجد آهل
متسر بلا حلل الكما * لوفى ثياب العز رافل
ما فاح نشر ثنائك فى - الدنيا وما هبت شمائل

(وبالجملة)

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العلياسامية وقدر من الجاه وافراغاليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تغد وانخلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الساب الصغير وبعده تصد في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه ورقا الى مرا في ساميه ونفذ كل حته وعلت حرمة ورأس ٦٥ بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بساب الصغير ايضار حهم الله تعالى وسبأني ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

٦٥ رأس كفتح

عبدالرحمن التاجي

(عبدالرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحقق كان طالما فاضلا هاما بليغا ادبيا في غابة من الجراءة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وانشاء الزمان اخبار ولد في بعلبك في سنة ست واربعين بعد الف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقي وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن الجيمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامة وطلب الخطابة دمشق لما انحلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحمصكي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المو بسبق وكان ذا ثروة ودنيا ولذلك انشده في الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسال شيء من العسل ولم يوف الوعد قوله

٩ رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة م ح

يا شبه قارون في مال وفي سعة * ويا سمي الذي للمر نضي قتلا

اني عجبت لثلي كيف صاغ له * من ارق ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحداة سلا حها لهاتها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكثرا بديها وترجمه الامين في تاريخه ونقحه وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد ونوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات
الى حلب وتحت الجدل الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد اخذ عنه الطريقة
النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف الكبير الشيخ عبدالغنى التابلسي ويجرى
بينهما مطارحات ثانية يجي ذكر بعضهما وكان نه شعر في غاية البلاغة ومقاطع
ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع
لولده الآتي ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره
بالتوجه معه الى ادرنة لقضاء عمارة به فتوجه معه وانشد له قصيدة اخرها فارحم
مشي يا بهام فاني * جاوزت للبعين حدامدعنا * فاناله منه ما نيسر ثم لارجع منها
بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارع المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها بمقدار
ستين دخل بعلبك مر بدا التوجه الى داره بدشق قادر كالحمام وترجعه الامين المحي
في فتحته وذكر له من شعره وقال في وصفه * اديب ساسى القدر * متوقد كالقمر
لبلة البدر * حسن المحاضرة بالانشاء * وارف الظلال والافياء * ويجرى على طرف
لسانه ما ينطق الدهر باستحسانه * وهو اخ لك في الغرض * جوهر اخلاقه لا يشوبه
عرض * وفيه لودعية تحببه * وبشاشة ترفقه وتقر به * وبنى وبينه صحبة
الجنه الاداب وسدتها * ومودة بطنتها موافقة القلبين وشدتها * وهو اليوم طلق
الشعر ثلاثا * ونقص غزله انكنا * وتخلص اهل ينفعه في الحال والمال * ويجدله
في الله كل ما تعود من امانى وآمال * وقد اثبت له من اوائل شعره كل بدع الوصف *
زاد على الجوهر في الشفافية والوصف * انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه
للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسي بقوله

تذكرت ايام الصبا والصبا * وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا
زمانا به كجانت يد الدهر برهة * تقمصني ثوب السعادة مذهبا
سقى الله ذلك الشعب غيث مدامعى * اذا الغيث يوماعن مغايبه قطبا
مغان همسا كان أتلاف مسرتى * واقبال عيشي بالاماني اخصبا
منازل فيها للدور مطالع * على ان فيها للسحاب مسجا
اقت بهابن البشاشة والقرى * وان شئت قل بين المحبة والجا
وكم سيق من نعمي الى ونعمة * وكم قيل لي اهلا وسهلا ومرحبا
ابيت اجر الذيل تبها ورفعة * ولا ارتضى غير السماكين مضريا
وبجمعا بين العشائين جامع * نسأ في الصبح شرقا ومغربا
ونقصدنا من الورى الذى له * علامزل زاد اعتلاء لطربا

٧٠ لكل جواد
كبوه ح٢

يطارحناها كالجمان قصائد * جواد بها في حلبة السبق ما كبا «٧»
وتنبعث الافكار في كل شذرة * نخلال يجيد الدهر عقدا مذهبها
ويوما ترائنا حول مرجة جلق * نؤم رياض الزاهدين اولى النبا
بجالس انسى لست عنها براغب * وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا
حوت كل ذلك للحافظ منع * بصفحة خديه المحاسن كتبها
فأروضة غناء ذات جداول * سعين بها كاصل يطلب مهربا
علاها تنفر بدالبابل في الحمى * شوون تدير داله من شاه اوابي
وقد نسجت ابدي الربيع مطارفا * مدبجة والافق اضحى مذهبها
وقام خطيب الطير فوق منابر * يقول انهم ضوا فإفراح قد راق مشربا
باحسن مرآى من شمائله وقد * تنثى فازرى بالزماح واعجبا
وشيوخهم لم انسه ادروى لنا * احاديث الانها ككلاها
وليلة تسعد ما سعدت بمثلها * مدى الدهر في تلك المعاهد واليا
اطابق للآمال قدامه ففها * والتم نغر اللاماني اشئبا
فذلك زمان كل عيش به رضى * وكل يسير هب من صوبى صبا
وكنتم ارى ان الزمان مساهدى * فشمتم به برق الاماني خلبا
فبينما ترانى باسم الثغر ضاحكا * اذ ابى اعرض الراحتين تلهبا
متى تجمع الايام شملى بخلق * والى بها عبد الغنى المهببا
فتى فضله لوقابل الشمس راعها * فتصفر اما خجلة او تهيبا
سليل الاولى سادوا على ٧ ونباهة * وعلا وحلما وافخارا ومنصبا
اذا جال في بحث اناك بمجمر * وحل عوبص المشكلات واطنبا
بفضل ابيه العالمون شواهد * وليكن رأينا الابن قد فضل الابا
هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بآب ذرى شرف) كما علت بوسول الله عدنان
(عودا)

اذا الود مالى عن ودادك مذهب) على ان قلبي لم يجحد عنك مذهب
وقد علم الرحمن من اتا عبده) بان ودادى عن ودادك ما صيبا
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا) خيال اذا آب السلام تأوبا
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى) شكوت لترقى لاشدوت لطربا
ودم وابقى في عز وامن منعا) لدى غبطة ما تظهر الافق كوكبا

٧٠ على بعضهم الاول

(ثم) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله
 فوآد لتلقاء الاحبة قد صبا) (يطارح بالاشواق من نحوهم صبا
 وجفن لفرط التوجع جفت دموعه) (وقلب على نار البعاد تفلبا
 وصب محته البين حتى كانه) (وقد برحت ايدى السقام به هبا
 سقى الله عهدا بالسرة ما ضيا) (وساعات انس رقت فيهن مشربا
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى) (تننا ولنا كأس السرور محببا
 ودوخ الاماني بالشيبة مورك) (يرف ظللا حيث عيشى اخصبا
 اويقات كنا نمتطى الليلاد هما) (الى اللهو حتى زكب الصبح اشهب
 وداعى الاسى والهم غنا بمنزل) (نحا ول عنه للسرة مهربا
 وقدرمقت عين الريع ومعطف) (الحدائق يز هو كلما هبت الصبا
 والطير في الافنان صدحة وامق) (تذكر من بهوى فزاد تلهبا
 كأن امتداد النهر منساب ارقم) (تلتف من ظل الاراكه عقربا
 كأن غصون البان خطية القنا) (يصول بها جيش التسيم على الزبا
 كان زهور الدوح قيج بعضها) (كواكب افق طالعات وغيا
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة) (فحبا وداعى اللهو ينتظر النبا
 وطاق بها شمسها الخلد مشرق) (اذا كان قد امسى لها الفم مغربا
 (وهذا) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امر جاكاس المدام لنا) (كيما يضى لنا من افقها النسق
 راح اذا ما ندبى هم يشر بها) (اخشى عليه من اللالآء يحترق
 لوراح يلحف ان الشمس ما غربت) (في فيه كذبه في وجهه الشفق
 (ومنه) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا) (وبدا الساقى المحبى مشرقا
 فاذا ما غربت في فوه) (تركت في الخلد منه شفق
 (عودا)

عقار تفوق الورد في اللون والشذا) (كأن عليها فت كفك زربا
 كيت بها جبت الهموم كاني) (تمطيتها قيد الاوابد سلها
 بنا ولنيتها تارة من بنا نه) (وفي فوه طورا فارسب اطبها
 نملت فلم ادربها ام لاننى) (اصحفت لنظم اللودعى تأدبا
 همام له في ذروة المجد رتبة) (ترى التجم منها لابن غربا اقربا

(وباع)

وباع اذا مدت اقل بنا نه) (تناول من افق السموات كوكبا
فصبح بليغ سعاد اذشاد لتقى) (منا رابه تقضى الهداية ماربا
واصبح في وجه الفضائل غرة) (جلت من دياجي المدلهما غيها
اقول وقد اهدى الى رقائنا) (بهاطا اذكار شب فشيئا
اروضة فضل جادها صيب الذكا) (فنهش محياها نبا تا واعشبا
ام الخوذ زارتنا على غير موعد) (تليح لنا ذاك الجمال المحجبا
وقد سحبت ذيل الدلال ملاحة) (واعرب باهي الوجه منها فاغربا
ام الشمس من افق المعالي ثلاث) (ام البدر وافي بالسحاب منقبا
ام النعمة المعطار اهدت لنا شق) (روايح هاتيك الحدائق والربا
ام البارق النجدي هاج وبعضه) (غرامى فلولاً مدمعى كان خلبا
لمرك ما عقد الجمان تلدت) (به العيد ماروض المسرة اخصبا
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صيبا
وما قاصرات الطرف نيطت خدودها) (على مثل هالات البدور واهيبا
باعذب لفظا من قواف قد اقفت) (لنا اثر الكندي وابن طباطبا
ورقت فراقت في خروق مسامي) (وغنى بها اشادى السرور فاطربا
انتنا بابكار المعاني رقيقة) (وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا
فحرك منى لطفها كل ساكن) (واوقد من جبر القريحة ما خبا
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع) (من الدهر لولا ان يعق لاطنبا
خواطره شتى وعذك بباعه) (قصور وقد عزت امانيه مطلبنا
باى لسان ام باى قريحة) (يجازيك شرفا فى القريض ومغربا
دع العتب واصفح عن زخارف فكرة) (اذا ما جواد النظم جال بها كبا
ودم فى سرور ما هفت نسمة الحمى) (وغت على الاغصان ساجدة الربا
وللمترجم) مؤرخا بناء قصر للامير عمر الحرفوشى سنة سبع وسبعين والف
ارواق مجد تحتها لك مقعد * ام صرح سعد بالجوم محمد
ام هذه نعم الامير ابا حها * للوارد بن قطاب منها المورد
نعم من البارى زى اظهارها * مما يؤكد شكرها ويؤيد
عمر الامير النذب من غم الورى * احسانه الصافي فكل محمد
ليثريك البرق فى يوم الوغى * غضب بجرده وطرف اجرد
من اسرة سادوا الورى بمكارم * غر وآلاء لهم لا ينفد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهتم * عزيز له الاعز الاصيل
يا بهاء المولى الامير ومن على * آرائه عقد الخناصر تعقد
قد كان هذا القصر قفرا خاليا * وبه البناء حكاية تستبعد
فجعلت منظره بها رائعا * وترك فيه العنبايب يغرد
واذا تاملت البقاع وجدت بها * تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
فتنهن قصرا شيدته همة * تعلو على هام السماء وتوسع
ابديت فيه للعبون بدا نعا * في الحسن تصدر عن علاك وتورد
ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا * قصر زهى للامير مشيد
(وقال) في وصف عططار

وعططار يفوح العطر منه * كسك ضاع في ثغر شبيب
كان الوجنة الجراء منه * منقطة بحبات القلوب
وله في صدر كتاب *

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتبنا
ولم يحل عن غرام صح منه كما * لان يرى وجهك الميمون مرتقا
وللمترجم ايضا *

ومن عجب ان العيون فواتر * تقادلهما شم الانوف وتخضع
واعجب من ذا اننى الليث يتقى * سبطاه وانى بالغزال مروع
واعجب من هذين عذب رضابه * وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع
واعجب من هذى العجائب كلها * بيا عدنى والغير يدنى ويمنع
وقال من قصيدة اولها *

باني اهيف كظبي غرير * صال فينا بسيف لحظ شهير
قده غصن بانة يثنى * فوق دعص من تحت بدر منير
الف الصد والنفسار دلالا * ماعهدناه بالالوف الشفور
اسرتنى الحاطه النجل عمدا * بالشار المنبم المأسور
امى ذنب جثيت في الحب حتى * صرت في العاشقين دون نصير
عاذل تركك الملامة اخرى * لو تحررت كنت فيه عذير
لو تراه وقد ادار عذارا * مثل وشى الطراز فوق الحير
لعلت الغرام ان كنت خلوا * وعذرت العبيد عذر بصير

(ورشفت)

٧٠ قال الامير
منجك فاذا تاملت
النرى القيته
غمر الملوكة تداس
تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه * رحت منه بسكرة المخمور
زار في مخفلة الرقيب فاحسبى * ميت هجر بسعيه المشكور
اوضح الفرق واستكن بفرع * فارانا الصباح في الديجور
بات سكرى منه بكاس حديث * طيب انفاسه لها كالعير
ريقه العذب لى مدام ونفلى * لثم خدبو جهه المستير
ثم وسدته اليمين وبتنا * في نعيمى مسرة وحبور
ليلة بالعفاف سر بلها الده * رفكانت كغرة في الدهور
بدر هارام ان ينم فارجه - ثاه مننا بنفشة المصدور
ونجوم السماء منظومة اسم - طكظم الجمان فوق النحور
وسهيل بلوح طورا فطورا * يتخامى كخائف مذخور
والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومى لئلا يكف وشير
تشبيه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمى *

ترى الثريا والغرب يجذبها * والبدر يهوى والفجر ينفجر
كف عروس لاحت خواتمها * او عقد در في الجوى ينتر
ومثله قول ابى القاسم على جلباب *
وخلت الثريا كف عذراء طفلة * محتمة بالدر منها الانامل
تخلتها في الافق طرة جعبة * مكوكبة لم تعلقها حائل
وقال ابن رشيق *

والثريا قبالة البدر تحسبى * ياس طاكفه لياخذ جاما
وكانت وفاة المترجم في سنة ستة عشر ومائة والى في بعلبك وسبأنى ذكر
محمد شمس الدين ويحيى ولد به رحيم الله تعالى

* عبد الرحمن بن جعفر *

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعى الشهير بالكردى نزيل دمشق العلامة العالم
العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية
من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قرينته واشتغل بقراءة بعض المقدمات
ثم رحل من قرينته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ
عن علمائها منهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوى (٢) والشمس محمد السجيني
وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائها سائر العلوم كالشيخ الحنفى

(٢) احمد الملوى
ارحل في سنة
١١٨١ الجبرتى

والبرأوى والصعيدى وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس واقرأ العلوم منهم العلامة
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندى ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلونى والفقير الشيخ على كزى وكذلك العلامة
الفاضل الشيخ على الداغستانى نزىل دمشق واقرأ الكثير ولزمه الطلاب وافاد
واستفادوه تعليقه على اسان القوم وبعض تعليقاته بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة
السمسطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل
من احدا شيئا وكان زاهدا اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال فلم يقبل
وقال انظر من هو احوج منى وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرتعد
ثم يفيق ويقول جلت عظمة ربى وكان حافظا للالسن العربية والتركية والفارسية
والكردية وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته
في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسبخ قاسيون وقد
زاحم السنين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط
لغيره مدر ح م

عبدالرحمن الكردى

(عبدالرحمن) بن حسن بن موسى الشافعى الكردى المولد بدمشق المنشأ والوفاة
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفى العارف الصالح التقي التقي الفاضل كان
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام بحبه للناس وتكرمه
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال بمردوح وطبع محمود ولما توفى والده
في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ
محيى الدين ابن العربى قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلا للاقرأ حتى ان احدا التلامذة
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزأ به قدره لما كان عليه من عدم
المعرفة بذلك فرآه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده
وابتدأ من المحل الذى وقف عليه والده وتسرع في التقرر المقبول في ذلك
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفقوات وغيرها الى ان مات مستقيما
على وتيرة واحدة مجللا بين العال والدون محترما مكرما ومعتقدا خصوصا
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التأم من الرجال ايضا

(وكان)

وكان مستقيماً في مكان والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة الثقباء بدمشق في زقاق التحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والاراعاع من الناس واهل الضلال والفجور والعمار وكانت لهم فاخر جهاتها من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجمله فقد كان من صلحاء الناس والمشايع المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والقب ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله تعالى ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بدعية مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قد دهما * وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

عبد الرحمن الغزي

(عبد الرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزي الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الغزي النحوي الاديب زين الدين ابو الفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسين والفر ونشأ في كفالة والده فاقراء القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقرأ في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحجة الشيخ محمد البطيوني وعلى الشيخ محمد العثوي وعلى الشيخ علي الكاملي ومن مقرآته شرح التهرير للشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيد للزملي الكبير وشرح الغاية للشرعيني «٩٩» وحضر دروس الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الغرضيين منصور الصالح ورجب المبداني وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع القول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطيوني المذكور واجازه بالافتاء والتدريس فافق ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسني الخطيب والنحو على العلامة الملا محمود الكردي ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموي بين العشاين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسي الخوافي وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواعظ والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتسجد مشتغلاً بنحو بصة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩٩ شر بين من فري
الغربة على بحر
ده ياط بعد بطره
وشارح قصيدة
ابي شادوف
من شربين فعليك
مطالعة

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسي اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق للهجة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعرلة والأنجماع ٥٥ لا يخرج الى الرئاسة ولا يمتد اليها منه الاطباع وعاش في مدة عمره موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخطره فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة سنة خمس عشرة ومائة والاف مطلعها

٥٥ الانجماع
يريد به الاجتماع

٢٣

لمن دمن بالارتقين فحاجر * تحت رسمها ايدي الرياح الا عاصر
ازلت بهاد معي وصنت سريري * فابتد دموعي ماحوته سرايري
فلا تحسن ما تسكب العين اد معا * ولكنها روحى جرت من محاجري
ديار بها حزني ووجدى ولوعتي * وشوق واشجاني وقلبي وخاطري
* ومنها في المديح *

له في ذرى العلية ارفع رتبة * توارثها عن كابر بعد كابر
* ومنها في الختام *

فلا زلت في عز يدوم ورفعة * وتقليد انعام ونشر مآثر
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم * وغرد قمرى بروض ازاهر
وله خبر ذلك توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والاف بعد
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهادتين
فتوفي قبل الفجر ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى ٤

* السيد عبدالرحمن الكيلاني *

(السيد عبدالرحمن) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي
الكيلاني الحنفي الجموي القادري نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد
الشريف العالم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم النائر
البارع ولد بمحماء في سنة ثلاثين ومائة والاف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك
في ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المثني والشيخ محمد الكردي نزيل
دمشق والشيخ صالح الجيني والشيخ حسن المصري نزيل دمشق والشيخ احمد
البهنسي الدمشقي وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقية دمشق
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ولما كان نقيبا قامت عليه

٤ ان سعيد
يا شبا الذي
توفي في رجب
سنة ١٢٧٩ هـ
ايضا تم انفاسه
المعد وده بعد ما
اخذه الفواق فمحمد
سعيد باشا هذا هو
ابن محمد علي باشا
وتولى ابراهيم باشا
أكبر اولاد محمد
علي باشا مصر
ووالده حي وتوفي
ابراهيم باشا في ١٣

(رعا)

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع
الضرر وتحريرك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام
بداره متزويبا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان
جسورا مقدما مهيا متكلما ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر وقرأ في داره بعض
العلوم ودرس وبأجلته فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد
ويتهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وزججه
الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * ادب مستوفى عرى النبوة
= ومستشقى عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاء = وارثى منه ذرى
عز مرتقاء = وغاص في بحر اقتائه = وعرف وجه اعتائه = فصقلت
مرآة افكاره = كما صقل الذبح صفحة النهر في ابكاره = انتهى مقاله ومن شعره
قوله من قصيدة امتدح بهاجده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله
تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى * وهنا فلم تغتص اجفانا بركى
دعا القلوب لنار الوجد فاستيقظت * تسوق اشجانها تلقاء رمرا
وواصل الومض من حرا لجوى شهب * وبث في الافق من اناته شررا
وكاد بحرق احشائي بلا عجبها * لولا سحائب دمع وبلها انهرها
تهمى اشتياقا الى دار السلام ترى * من اصبح الكون من انفاه عطرها
قطب الجلالة محي الدين من سطعت * انواره وجلت عز مآته الغبرا
الباز الاشهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة * بنت الحسين الذي في كمر بلا صبرا
سلب ذى الفار خير الصحب قاطبة * من ام موسى ابيه الطيب السيرا
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن * للمستميج غيباب بالهدى زخرا
خير النبیین وابناء وفا طمة * والمرضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المختار الوضاح والنسب - الرفيع والغمر السامي الذي بهرا
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت * اجزائه بحياة الوحي واخترا
جرثومة من وشج المصطفى نشأت * واطلعت للهدى في افقه اقرا
بدر تلج للارشاد شارقه * فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا
(وقال) مشطر الايات الطغرأى

٣

ذى الحجة سنة

١٢٦٤ ووالده

في ١٣ رمضان

سنة ١٢٦٥

واتبع عباس باشا

ابراهيم باشا ٤٤

١٩ ل سنة ١٢٧٠

واعقب سعيد باشا

ابن اخيه عباس

باشا في التاريخ

المذكور سعيد

باشا خلفه اسماعيل

باشا ابن اخيه

ابراهيم باشا

سلفه عباس باشا

ابن اخيه احمد

طو سون باشا

فاسماعيل باشا

خامسهم في الولاية

على مصر لان

اولهم محمد على

باشا اقواله الى

ح ٢

بالله يارب ان مكنت ثانية * وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر
من ان نهى بكافور ممسكة * من صدغه فاقمى فيه واسترى
ورافى غفلة منه انتهرى * من وصله نهزة عزت على البشر
واملى حبه ربا لتقضى * لى فرصة فتعودى منه بالظفر
وباكرى عذب ورد من مقبله * فيه الاقلى وفيه ناصره الدرر
كيا يصح عليل فيك مرشفه * مقابل الطيب بين الطعم والحصر
ولا تسمى عذاريه ققتضى * فيما تم عليك وجنة القمر
واختين باللس ما توشى غداؤه * بنفحة المسك بين الورد والصدر
وان قدرت على تشويش طرته * فسر حى جعدها من نفحة السكر
وان ذكرت غراما هاج كانه * فشوشها ولا تبقى ولا تدرى
ثم اسلكى بين برديه على عجل * كما سرى فى فوادى رقة الحور
واستعنى المسك من ذاك الغدير لنا * واستبضى الطيب واثنى على قدر
ونهى قبيل الصبح وانتفضى * على مغاني نفع العنبر العطر
وانعشبنى وخصبنى باعطرما * على الليل في وشك من السحر
لعل نفحة طيب منك ثانية * يكسوها فوادى اشرف الخبر
والنفس تحتال في جلباب نشأتها * تقضى ابانة قلب عامر الوطر
(وقال ايضا مشطرا)

واغيد بنيه الى العرب لفظه * والروم وجه البدر لاح على الكرد
رنا فرمى قلبي كليما وكيف لا * وناظره الفسالك يعزى الى الهندى
تجرعت كأس الصبر من رقبائه * تجرع ظامى النفس صد عن الورد
وحملت مارضوى بذلك بعضه * لساعة وصل منه احلى من الشهيد
وهاوت اعما ما له وخؤولة * خدعا لاصيد الطي في اجرة الاسد
خالوا النمل اذ جنحت اسلهم * سوى واحد منهم غيور على الخد
كنقطة مسك اودعت جلنارة * والا لكحظ في السججل مسود
فلله منها روضة انف ذكت * رايت بها غرس البنفسج في الورد
(وله)

يقول اصيحبا لى سلو خاطر * عن الطارف المسلوب منى لك البشرى
فان الجارى قد نجف شرا عها * ولا بد من أوب المياه الى الجرى
فقلت اجل لكن اوقت طلو عها * ترى شطها من ساكنيها غدا فقرا

(فقالوا)

فقالوا طلوع الشمس يتلوغروبها * وان عقيب العصر ينظف البسرا
فقلت نعم لكن ربي قد قضى * لكل منى وقتا وقدره قدرا
و بعد فظنى بالآله بانه * سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا
ويخرج من ينساب هامر جوده * ركام سودودقه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طيب الاصول بنافع * وليس يضر العكس اذ كنت ذا رشد
كفى حجة عندي يزيد مخلفا * لاصل وفرع في التعاكس والطررد
(وبينا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه * ومن غلط جاءت بد الشوك بالورد
وقد ينجب الفرع الذي طاب اصله * ليظهر صنع الله في العكس والطررد
(وللمترجم)

انار افلاك فضلى منك شمس هدى * وغبت عني فلم ابصر سوى الخلك
هب انك الشمس في العرفان مشرقة * فهل سمعت بهجر الشمس للفلك
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

قد اطلع الشمس في افق الجيب ضحى * ومن سنا فرقه ابدى لثاقرا
فادهش الزهر في الافلاك اذ برغت * منه الاشعة تغشى كل من نظرا
واذ رأيت فلك الاررار في عطيل اللبات مستنكفا تقايد الدورا
هوت لئضيدته حتى اذا اقتربت * ولم يرعهما الهيب النار مستعرا
مدت لظاه شواظ النور فانتثرت * خيلان حسن بمرآة الجمال ترى
كانت درارى فلما جا وزت وهج - الوجئات صارت له مسكاز كاعطرا
(ومن نثر ما قاله وهو في الروم)

وكنت في منتدى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا
من الحديث لحبا ه وشعابا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى افقط - ما فء من يانع ونور - حتى انتهى
الى علم الأدب - ونسل الطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رويدك يا مولاي -
فاني املا لعمد الكرب في المعارضة دلاى * فقال اما تقرأ ما في كتاب الله
المكنون - والشعر آيتهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله استخزن القرآن
فوادى - وطاما احرزت نصبالس في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ الس - بد
في تصفحه الثيا - لصرنه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

« ٨ » خيلان بكسر
الاول جمع خال
الشامة

« ٥ » اللعب الطريق
الواضح

الاعجاز لعبد القاهر * وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر * فانها
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيبا * والجدد الذي من ظفر به لا يعدل به مذهبا
* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية * فافتد جت في معارضتها زناد بنور
التوفيق واريه * واندفعت انقل عن الفحول * ما يد حص به هذا الشك
المحول * ورب الندى بحر فضل عجاج * وسبح واكف عله نجاج * وهو طور
يسر حسوا في ارتفا * وتارة يستدل بما يحل انه الصواب به ابغى * حتى حصص
الحق عيانا * وانقلبت عصا شعبانا * وسطع نور الحق البليج * واستفل الباطل وهو
الجليج * فائق الى السيد الجبريا فليد التسليم * بعدان البليج الصدر بحقيقة
تخالها ممزوجة بنسيم * فاحببت ان اعارض الايات التي استدلت بغوها *
وبرهن على وهن معزاه * بمنظرة دونها نظر المترجم * ومطعن الناقد المترجم *
* من ارباب الفطن السليم * واصحاب التحيزة الكريمة * وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعر آفوا دهرهم * في وصف كل حبيبة وحبيب
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما * بتاسف وتلهب ونحيب
وحظي بوصل كل من وصفوا له * فكأنهم قواد في الترغيب
لكلما القواد تظفر بالعطا * وهم بمقت الناس والتكذيب
(٢) * وهذا نص المعارضة *

يا من تعرض للقريض واهله * بخارف البهتان غير مصيب
هلائك عن الهجما اودعت * بانك سعاد وبدؤها بنسب
ارابت كعبا قدرى بقيادة * بحلى سعاد ووصفها المحبوب
لو كان حقا ما ادعت لصدده - المختار عن مدح وعن تشييب
ولما اجبر ببرد لوتشترى * شربت ياغلى مهجة وقلوب
وبشر حسان الفصيح بحجة * تهدي الضلال هابع التصويب
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجما مكذوب
واذكر لقول لومنت ورمما * للمصطفى وخسائه المرغوب
واذكر لان من اليسان وشعره * حكمه اوسحر اقلق دفع مريب
ولكل محجة امام قدروا * شعرا صفا عن وصمة التكذيب
ولقدرونا عن هضاب العلم و - الاعلام اشعرا احلت كضريب
فالبعض منها يحتوى حكما زكت * والبعض حاول رائق التشييب

(وتفرل)

٢٩ هذه الايات
لابن منجك وابنتها
المحبى في الخلاصة
اولها انى ارى الى
آخرة واول البيت
الثالث وسواهم
فانظر صحيفة الجزو
لارابع من الخلاصة

ح ٢

٣٠٠ منهم
بقبح الزمان
ح٢

وتغرزل الشعر آه في ٣ مستهم * ذاتا كاسما ليس بالحجوب
والشعر منه محرم نحو الذي * اعجمت معربه بين غروب
فليك من عدم البلاغة نفسه * بتفجع وتوجع ونحيب
خذها معارضة بفر دلائل * زوى خصوم البهزي وحيب
ما اسم المعارضة اقتضى شيئا وقد * ذبت عن الاعراض ذب مصيب
اطلعت شارقتها بافق فصاحة * شمتا سامت عن خنوس غروب
والاديب عبدالله الطرابلسي من هذا القبيل قوله *

خل بيني وبين نظم القريض * ان فيه شفاء كل مريض
فهو عوني لهج وكل لئيم * وامتداح لذي النوال المفيض
لي راع راع كل هزير * منه اذفاق فتك سمويض
غرر تشبه العقود نظاما * اشرفت شمسها بافقي العروض
وقواف تفوق حلي العذارى * قد تلمحت وما بها من غوض
لعبت بالهوى كنفة سحر * ما لمن رام سبقها من نهوض
من عذيري من فعل وقت مسيء * عامل الخبر دائما بالنقيض
كل غمر مقامه في الثريا * والاديب الارب تحت الحضيض

٣٠١ آفتي معرفتي
وراحتي ما عرف
ح٢

(٣) آفتي فطنتي وكل غبي * هو في عيشه بروض اريض
(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن العظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا
قدوم مواولده وذاكرا واقعه مع الجندي بقوله

تبسم ثغر السعد عن شنب النصر * فضاء به افق المسرة والبشر
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا * وقد كاد يذوي من ضرام ذوى الخمر
وشمنا بروق العدل تلعب في الضحى * اشعتها ترمي الخوارج بالقهر
هم فتية عاثوا الديار وفسدوا * فليسوا ٦ يروا الامل من الجزر
فكم بنت خدر قد اطلوا لثامها * وكان محباها خفيا عن الخدر
وكم قد اراقوا من دماء تجاها * وكم سلبوا ما لا يصفق عن الحصر
وكم اشهروا في المصر عضبا للجثا * اطاعة ما ناموا عن النهي والامر
وكم قاتل عددا ترتب قتله * اجاروه من سيف الشريعة بالقصر
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم * سفاهوا وقالوا الحق بالبيض والسمر
وكم اتخذوا ليل الصيام لشكر * ولم تنههم عن انهم ليله القدر
تراهم نشاوى بالاعزف والطلا * عكوا على متن الشوارع للغير

٣٠٢ يروا بضم
الباء وقبح الراء
ح٢

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم * يفاخر بالافطار في محفل الكثر
 وكم روجوا سوق الفسوق بقية * ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر
 وكم لهم فعل شهير اساءة * فن رام احصاء يمثله بالقطر
 وكم اندروا بمن يحق بهم غدا * سيوف انتقام الله ذي البطش والقهر
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا * حنتها ليون بالسرى بحجة البستر
 وكم مدت الابدى الى الله من فتى * باهلا كههم والليل منسدل السفر
 سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السرو والجهر
 وروي سيوف العدل منهم وطلما * تشكت وقال النصراني مع العبر
 الم تعلى ان الاله مراقب * فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر
 وغيرة شاقى كل لحظ تحنى * لما رمت لكن كل شئ على قدر
 ولما اراد الله ثل عروشهم * ومخزوم ولانا الوزير لهذا الأجر
 توشح بالحزم السديد وجاءهم * بصوب عقاب للرقاب جزا الاصر
 وقام بعث الحكم يحيى معالما * من الدين آلت السدروس وللدر
 وحق بهم من كل فج حسامه * وصيرهم اشلاء مطعمة النسر
 وشن عليهم بأسمه كل فارة * وفروا حيارى للجبال وللاوكر
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم * ولم يعلموا ان لا مفر من الصقر
 وقد حلهم مقت من الله مهلاك * فن فر من حد قلعد والقبر
 وهذا وزير الشام ليث غضنفر * تساوت لديه فتكة السهل والوعر
 وعم قليل يبيع الخلف من مضى * ويصدقكم اخباره باهر الخبر
 جزاك آله الخلق عن اهل جلق * وكل بلاد الله مستعظم الاجر
 (وله مشطرا) ابيات ابن يزيد از يبدى بقوله
 طلعت من الحمام تمسح وجهها * من جوهر الاندآء تحت نقاب
 بمخضب نمت نوافح رنحه * عن مثل ماء الورد بالعناب
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - السابجى كرشح من الجين مذاب
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى * كالطل يسقط من جناح غراب
 فكأنما الشمس المنيرة فى الضحى * ما ضم منها معجز الجلاب
 بزغت توارى بالحجاب فقلت قد * طلعت عاينا من خلال سحاب
 (وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله)

الجنب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاساءة * وطود الغنفل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهابذه * من طبق الآفاق بمحامده * وادب الفحول
يقرى فضائل موائده * وضم الى جرثومة النسب الهاشمي * سجايا الندى الحامى
والى صفاء الحسب * بهاء الظرف والادب * والى خيم المروء * شهامة الفتوة *
والى علو الهمة الشامخة * كرم المجادة الباذخة * وقرن بين وجاهة المهابة *
وانس التواضع والتجابه * واصناف حيد الاخلاق * الى طبب عنصر الاعراق *
حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا * والكمال فى صفاته محصورا * ونادت معاليه
اطلاب الفضائل اذ اعياهم حجابها * هلموا لم تعلموا ان مدينة العلم على بابها *
ابقا الله وصدر الكمال بقلائد فضله حالى * وافق العلى مستنير بمجده العالى *
ما هطلت السحابة واقفت ارواقها * وانبتت الاقنان اوراقها (ان الجوارح متى
كلهن فم * عند الدعا ما اذا ما قلت آمينا) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض
اذ هبت * واطأتم مسك * اربى وتبت * ٧ وتسليط الطف من ماء النعمان * وارق
من حجاب الحاظ المستهام * وشوقا لاشوق سعادى ولىنى * ولا شوق صريع
بنى عامر ولىلى * وهو الشوق حتى يستوى اقرب والعباد * ويستولى على الرقاد
والتهويم السهاد * فحبذا حديث نعيم اخلاء * وحليف غرام اوداء اجلاء *
لعمرك انه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشرى نفائس الارواح لو تضمه جله * ولا قول
كاه * صفحات الصحف * وانى لي باصطباح كاس انف * على انه وان صار من
بداهة الساعه * وانتظم فى اسلاك عفو البراعه * فانى لي بافشاء اسرار الحبيب ووده
* ونشر مطوى مكنون عهده *

٧ * ثبت على
وزن سكر كيا
فى الاوقياوس
ح

* لا ابروح بحب بثنة انها * اخذت على موافقا وعهودا *
(كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل)
* واياك واسم العامرية اننى * اغار عليها من فم المتكلم *
فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار * محافضة والعياذ بالله سبحانه
من ان تزلزل الالفة بابصار الاغيار * والمرجو تنسيق الطروس بتجبر آثار
صحتكم * وارسل جواب ما حررناه لحضرتكم * وقدمناه لديكم سابقا والسلام
(وله من قصيدة مطلعها)

سل الحسن عما تحتويه شمائله * فالحسن الاذانه ومخائله
وما هو الا فاضح الشمس فى الضحى * وما البدر الا مازر غلاله
وما حرة اليافوت الا زكاة ما * حوى خده الزاهى وزكاه عامله
وما خاله الا رشيد بطييه * على حبه صبا ضلت قوافله
وما البرق يعنى منه غير ميا سم * بها يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها * نظام دراري القول اذ هو قائله
وما صدغه لالدجى وجبينه * صباح مسرات سهود اصائله
وما الكوكب الدرى لالاء نوره * بابهي سنامن عنقه جل جلاله
وما خصره الانحول محبه * وما ردفه الا الكشيپ بمائله
وما قدسه الا الاراك اذا انتنى * ترجمه ربح الصبا وشماله
وما وصفه من مدنف بمفيدة * نوالا كاهاج الحمام بلابله
يقولون حاكي الريم واللبث سطوة * ولطفاف قلنا بل نفوق فضائله
فن ابن الآرام لطف طباعه * ومن اين الآساد ما هو فاعله
وما فلك غضب من كنى على العدى * باعظم من لحظ لاصب بجائله
يفوق سهم اللحظ والريش جفته * فيجرح قلب الصب وهو يغازله
فيا طبيب وقت ضم شملابقر به * اذا العيش عض والشباب اوائله
وتور الزبا قد كلاته يد التدى * وروض المني قد نضرتة خجاله
واغصانه تشكو الشمال مرئعا * وزنى لشكواها عليها بلابله
وقد نجت ايدى التسمم وابدعت * دروعا من الماء الزكى مناهله
ومزق جيب السردها صوارم * نضتها عليه ما تحوك جداوله
وحيث الدجى والزهر تحكى لائنا * على نطع فيروز وشته عوامله
وحيث وميض البرق في طرة الدجى * كآراء فتح الله فيما بنازاه
همام زكا اصلا وفعلا ومجتدا * فربيع المعالي الاشرفون قبائله
هو البحر الا أنه من مكارم * ولجنه الاسعاف والجود ساحله
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب * على انها لم تخص فيها فواضله
وانى يحبط الواصفون بوصفه * وكيف يصطب القطر ينهل وابله
فلا زال كهفا الانام وملجأ * واحببا به تعلو ويخسط عاذله
وله غير ذلك من النظم والتثرو كانت وقاته في دمشق ستة اثنين وسبعين ومائة والى
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدى ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكتاب
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب المعتبرين ولد
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكتاب المشهور حسين الحنبلى

(واتقن)

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير
ابراهيم باشا «٥٥» وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور انعمه اندهر اياما ثم
استخدمته الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره على اول اللديوان
السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر ائمه اعيد للرياسة واشتهر امره بين
الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر اموره وحركاته ويحجب
ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه
الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر
سنة ثمان وسبعين ومائة والدفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير
وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات
بها فجأة في جنينة الاغا محل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن المغربي

(عبد الرحمن) بن عبد القادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل
الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مقبلا في طرابلس الشام والاذقية
مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة
سبعة عشر مرة وفي المرة الاخيرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية
من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١٥» زاده وكان قبل
ذلك رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلده منها نظارة البيمارستان
في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والدفن واخوه الشيخ عبد الله
كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كانت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والدفن
وزارني ثم بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الانصاري

(عبد الرحمن) بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالانصاري الشيخ الفاضل
الكامل المقتن الاديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة
ثاني عشر رجب سنة اربع وثمانين ومائة والدفن ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء
كالجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي انطيس
السدي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متقنا خطيبا

«٥٥» ابراهيم باشا
سلفه محمد
فيصر به لي
وخلفه آخدا
محمد انظر حديثه
عثمان نائب
فيها تراجم الملوكة
والوزراء مح

«١٥» شريف زاده
ولي الافاق في سنة
١١٨٧ كان سلفه
يرزاده فخلفه
دري زاده
في السنة المذكورة

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر
فن شعره قوله وارسله الى علي افتدى الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعل
القاري

يا ايها المولى الذي اوصافه * كم اعجزت من كاتب مع قاري
امن على بشرح فقه امامنا * لسميك المنلا على القاري
لازات في عيش رغيد دائما * ابدا وللعافين نعم القاري
﴿ فاجابه ﴾

ياسيدا حاز المكارم والاعلا * وسمت مكارمه على الاقدار
لو اشرق آفاقنا من نير * من فضل مولانا على القاري
لسرى الى افلاككم مستكملا * لضيائه كالنور كسب السيار
لكنها قد عطلت اجيادها * ففقدت لجلتها ورا الاسرار
فالعذر قد ابدته مستعفيا * وخيارنا العافون للاعذار
لازات في غر يدوم ورفعة * ماغر د القمري في الاسحار
وله غير ذلك من الاشعار والاثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة
وكانت وفاته في سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والالف ودفن
بالقبع

﴿ عبدالرحمن البعلی ﴾

(عبدالرحمن) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلي البعلی دمشقي نزى حلب
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في التقرآت وغيرها
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والالف
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين فقرأ على الشيخ عواد الحنبلي النابلسي
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشر بن
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس
الامام الكبير ابى المواهب الحنبلي في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التغلبي في الحديث والفقه والنحو والفرا ئض والحساب
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهبي نحو سبع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباعي الشيخ عبد الغني التابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدى العالم المرشد السيد محمد المرادى وحضر دروسه في تفسير البضاوى والفنوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل السلك الشيخ محمد بن عيسى الكنتاني الخلوئي شياً من النحو وشرحه على منفرجة الغزالي ورسائله المفردة في اربعين حديثاً مسنداً واخذ عليه طريق السادة الخلوئية وفقه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غيره ولاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الباس الكردى والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد النيني والشيخ على كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى التابلسي وحفظ القرآن على الحافظ المقرئ المتقن الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان رحل الى الزوم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها ومن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخارى من الحديث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المطلق والاصول على الشيخ صالح البصرى وطرفاً من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيراً في صحيح البخارى واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم الكرجي واشياخه كثيرين لا يحصون عدة واعلى اساتيده في صحيح الامام البخارى روايته له عن الشيخ محمد الكنتاني عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني زيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والى بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السند بنين صاحب الترجمة وبين الامام البخارى عشرة والامام البخارى حادى عشرهم وبالنسبة الى ثلاثياته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جداً ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاختلاوا له انا من يبرونه قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام بها الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق مخموم على رفائق فنه ماقاله مقتبساً

اعبد الله واجاهد * فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى خلوصاً * وإلى ربك فارغب

(ومن ذلك قول بعضهم)

أيها السائل قسوما * ماله في الخير مذهب

اترك الناس جميعاً * وإلى ربك فارغب

(أقول) والافتباس هو إتيان المتكلم في كلامه المنطوق أو المشور بشئ من الفاظ القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث وهو على ثلاثة أقسام الأول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والمعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود القيم مقبول وهو ما أدى إلى تشبيه بالله تعالى أو استخفاف بكلامه القديم ونحو ذلك بالله تعالى أو بالرسول عليه أسمى الصلاة واسمى السلام أو بحديثه الشريف كقول عبيد المحسن الصوري

قلت وقد أوردني حبه * موارد ليس لها مصدر

أفسدت دنياي ولأدين لي * نفسده فأصدع بمأثومي

قال الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وقد أقرانه لأدين له فلا يعترض عليه حيثئذ (ومن ذلك قول القائل)

أوحى إلى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون

ورده ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل العاملون

(وأما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله)

اعبد الله ودع عنك - التوأتى بالهجوم

ومن الليل فسجده - وأديار السجود

(وقول الآخر)

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم وانكسر بكل ما استطاع

يوم يأتي الحساب ما ظلوم * من حليم ولا شفيع بطاغ

(والشيخ برهان الدين البسائي)

قالوا الجيا شراب * للأنس والبسط جاءت

نقلت ردا عليهم * بئس الشراب وسأت

(وللمعبر)

مأمصر الامتل مستحسن * فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً

(هذا)

هذا وان كنتم على سفره * فقيموا منه صعبا طيبا
(وابعضهم)

حما من امن ضيقها تشكى * كأنها صندور وقد اخرجوه
فهى لظى نزاعة للشوى * وماؤها كالمهل يشوى الوجوه
(وللاخر)

خذ من الخبر الذى لا * ح الذى منه تشاء
ثم لا تنظر الى ما * سيقول السفهاء
فى اقتباس الحديث شئ * كثير منه قول ابن عباد حيث قال
قال لى ان رقيبى * سئ الخلق فداره
قلت دعنى وجعلك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفص الجنة المكاره وحفت النار بالشهوات وفى الاقتباس
قرآنا وحديثا شئ * كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير فى اللفظ فقد جاء
فى كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم * قد كان ما خفت ان يكونا *
انا الى الله راجعون * وفى القرآن انا لله وانا اليه راجعون فتغييره ظاهر ولا بأس به
والصواب عندي التحرز عن التغير خصوصا فى الآيات القرآنية انتهى
ولصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله * نال غزا والغنى مع دين
رغب المخارفيه قائلا * اطلبوا العلم ولو بالطين
اقول والعهد هو غير الاقتباس وهو ان ياخذ المثور من قرآن او حديث او حكمة
او غير ذلك بجملة لفظه او بمعظمه فيزيد النظم فيه او ينقص ليبدل فى وزن الشعر
وحينئذ لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلنى بالذى استقرضت خطا * واشهدهم شرا قد ساء هدوه
فان الله خللاق البرايا * عنت لجلال هيته الوجوه
يقول اذا تدانى بنعم يدين * الى اجل مسمى فاكثرو
(وللقبروانى)

قال لنا جندم لاحتاه * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * نخططكم اعينه النمل
(ولابى العنايه)

ما بال من اوله نطفة * وجيئة آخره بشعر

عقد فيه قول على رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفة وآخره جيفة
وهو كثير فلا طاله في السطير (واصحاب الترجمة)
اطل صمتا ولا تجمل * بافناء نفر فادري * فكل العقل في صمت
(ونصف العلم لا ادري)
(وله راثيا) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي
مفتي حلب وتقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا * يوسف مفتي حلب مفضلا
طوبى له طاب بها خلوده * لا يتنى عنها دواما حولا
وحل في روضات جنات علت * نال بها كل مراد املا
يشرب من انهارها حيث اشتهى * ماء ونخرا البنا وعسلا
فيهن خيرات حسان قاصرا - ت الطرف اتراب تحلت بالخال
وحوله الغلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومشورا خلا
قال برؤيا الوحي قولاً صادقا * اعطيت من غير حساب املا
وفزت بالرضوان والغفران الى * فالحمد لله على ما خولا
وانما نلت لذا بالذكر مع * ختم حديث الانبياء خير املا
يا قوم قوموا فانتين للعلى * جرح الدياجي ترتقوا ووج العلا
وبشروا صبي وقولوا يوسف * من بعد ذلك الخوف امنا بدلا
وهو با على منزل تاريخه * في الجنة الفردوس حقا انزلا
وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن السهمودي ✽

(عبد الرحمن) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل
السيد الشريف الاوحد المقتن البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين
والف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا الخطباء والائمة بالسجدة الشريف النبوي
اطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه يعلوه نور العلم وهيبة
التقوى امارا بالعرف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة
والف ودفن بالبقيع وسأني ذكر ولده السيد علي رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن السفرجلاني ✽

(عبد الرحمن) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

(الدمشقي)

الدمشقي جدى والد الدتي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحترمين
فقيها فاضلا وقورا كاملا عاقل طاهرا ورعا حائزا للخصال الجميدة واعطاه الله السعة
الرائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الفض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر
والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم
كالشيخ محمد الكامل والسيد عبد الباقي المغيرة والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز
اللسان عن بيان ابضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان
مقبول الشهادة محترما بكرم من نحاه ورجاه معظم العلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة
وخبرات غزيرة تلوى عليه ولوا الحوائج في قضى ما ربهوا ونجح اولى الآمال مقاصدها
وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء
كل منهم باوى اليه وهو هم بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكامل
والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصري والشيخ حسن المصري والشيخ صالح
الجيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو بحتا في العلوم لا يشتغل الا
بذكر هارافضا حوادث الديار اياه مذاكرة العلم والمطالعة وبجاسه مشحونة بالذاكرة
العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة ومالا عظيما
ولمات في كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيره افاضتوا بمخلفاته وتركته
اخوته وكان شبا كثيرا ولم يحصل اوالدتي من ذلك الا شيئا لا يذكر وجب ما خلفه
تقاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر
واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة
الحقمية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي وكان يقرب في دارهم المعرفة بهم البيضاوي وغيره والف
حاشية على البيضاوي وشرحا على حزب البحر وكان له تخريرات واعطى تدريس
السليمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى والمدرسين
وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبهم الايام وفضله وعلمه
لانكر فيهما ولم يزل على حاته معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس مائة والف عن نيف وستين
سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

عبد الرحمن القرني

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزى العامرى دمشقى الشافعى العالم الفاضل الاديب المغنى السيد الشريف
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد فى تاسع جمادى الاولى سنة
اربعمائة وعشرين ومائة والف ونشأ فى حجر والده وجده لامة الاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسى وقرا عليهما فى فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن على الكاملى والملا اياس
ابن ابراهيم الكوراني وابوالفتح عبدالقادر بن عمر التغلبى وعبدالرحمن بن حمزة الحسبى
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر فى شعره قوله
بديع حسن كبدر التم منظره * والعصن يحسده ان ماس او خطرا
من رامه صار فى البلوى على خطر * لانه حاز قدرا فى البها خطرا
وقوله *

الصفيح من شيم الكرام فان تجدد * من ايس يعفو عن مسمى ان جنى
فهو الدليل على خساسة اصله * فاصفيح عن الجاني لتغدو محضنا
وكانت وفاته مطعوناً شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة والف
ودفن بمرج الدحداح

عبدالرحمن البهلول

(عبدالرحمن) بن محمد بن على الشهير بالبهلول النحلاوى الشافعى الدمشقى
الشيخ الاديب الشاعر اللغوى البارع اللوذعى النيل النيسه الفائق بتوارى بخرجه
وآداب على اقرانه كان من الادباء المشاهير يتعانى النظم وله فيه
اليد الطولى خصوصاً فى التاريخ فانه انفرد به فى وقته مع معرفته بالعلوم
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ
دمشق الاجلاء وقرا واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وامتدحه
بقصيدة وكان بالتاريخ اوجد وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرنى
بعض الاصحاب انه حج لبيت الله الحرام ماشيا على قدميه ذهابا وايابا مستخدما
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه اويسعه بشئ وهو لم يجد شياً معه
ليكتفى به عن غيره وكان يتردد الى والدى والوالد كان يكرمه ويوده وله فيه المدائح
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعد السمان فى كتابه وقال فى وصفه * احد شعراء
دمشق * وروضاها الاربع النشيق * نشأ فى الطلب فادرك منه شمه * وبيض
فى افتته عارضا وله * وهو يسبح فى التوال ويحوك * ويقصص بمقاتله على يوم

مخوك * فلم تكن عليه الايام * ولم نزل على ما به منها غير الهيام * ففتح بالعباش
الكفاف * وتفتح بفضل العفاف * وجعل الادب له دأبا فادركته حرفته *
واكثر من تأفف المتضرع شفته * واخترع من بديعه ما شيد بته * ولم يشته
من قاذح لوه ولبته * فحاز الرتبة فيه * واجاد برصقه وتقفيه * فكم له من غادة
مقصوره * على الاجادة والاستحسان مقصوره * توشحت بكل تاريخ كعقد
الجمان * جذير بان ينشد في حقه حلف الزمان * تؤسى به جراح البطالة *
ويزري باد مع الزمن الهطالة * وسأقيم لك اقوم برهان * واثبت بما هو صقل
الفكر وارهاق الازهان * فن مطولاته المتقلدة بالتواريخ العجيب * التي دعا اليها
القوافي فتبادرت اليها بحبيبه * قصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي *
العارف بالله تعالى عبد الغني الابلسي * وصدرها بنثر * وهو قوله * منع الله
الوجود بجناب جمال درة اكمل تاج المحققين * وواسطة عند المدققين * وبهجة
غرة عقيدة الواثقين * من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين * انسان غين
دوح البلاغة ومقلد ٨ الباعه * من تحلى بحسن وصفه الطروس وتحسن شوقا
الى طيب ذكره اليراعه * من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب * واثق
الحكمة وفصل الخطاب * شمس افضال تفرقت من سماء المعارف * وكعبة اجلال
اشرفت بسناء العوارف

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا * بسعده شرفا فدجاوز الشرفا

اكرم به من حبر على اطف شيمه انعمت الخناصر * واذ عنت لجلال قدره
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا واحد قد بزغ من اطياب العناصر * فلا
غروان * لك بيده ازمة الفضائل والمفاخر * فقد ساد بسؤده الاوائل والاخر *
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية * ومورد العلوم الدنية * غزاه حيث
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه * ويجلو عرائس ابكار افكاره على احبابه
وطلابه * ان يقل نثرنا بخلب الاسماع بما يفهم به اللبغ العروف * او يقرض شعرا
يسهر العقول بما يذ عن بلاغته كل معمم به غوف * الى حسن محاضرة تأخذ
بجماع القلوب * وطيب مطارحة تنصح عن كل مأمول ومطلوب * نشراردية
علوم الحقيقة بغد طيها * فدانت لافانين علومه بلغاه العجم وفصحاء العرب باحياء
كتب الامام الاكبر بجل طيها * واقد شرح الصدور * وزحزح الكدور *
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص * فيالها حلة غراء كللت
بجواهر الادلة القطعية والنصوص * ان هو الاوحى بوحى * منزل من فلك بوحى *

« ٨ » مقلدونا
ومعنى اقلدوا زيد
معرب كليد (الطراز
والاوقيانوس)

ح ٢

هـ بونى الثاني

الشمس ح ٢

لله درهمام جهنم وطئت * اقدامه سؤددا هام السموات
 حباه مولا ماشاهات مكانته * وبالفاتوحات قدحاز الفتوحات
 ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى * نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس
 السننى * سيدى ومولاي المشار اليه * من جعل الله مقاليد الكمالات والسيادة
 طوع يديه * وبعد فقد نجحوا في القاصر حده وتعداه * بالمهجوم على جناب
 ذى الفخر والجاه * ولكن توقع الصفيح الجليل * جلنى على مدح هذا السيد
 الجليل * بسجعات معتله * ولغظات مختله * وقصيدة هي وان كانت
 عن منظومات فحول اليلغاة بمعزل * لكنها بمحاسن اوصافكم تفضل ذكرى
 حبيب ومترل * طابت بكم القرينة السليمة * ياراز هذه الدرة البينة * فجاءت
 بحمد الله منحة مهذبة عربا * تنباهى بكم وتفتخر عجا * ونسبو على كل ناظم
 شرقا وغربا * فبا حسنهما منظومة لم ينسج على منوالها * ولم تسمح قرينة
 بمثلها * قد افترقوا بالبلاغة عن حسن معانيها * وانبش ما الفصاحة بطلاوة
 مانيها *

اي اجل الانام عزرا ومجدا * وسناء اليك بكر اسنية
 من ذوات الخدور واقت تهنيتك - بعيد يا ذا الحلى القدسيه
 ضمنت كلها تواريج ان قد * نضدت من جواهر معدنيه
 كل بيت منها بشعر تباريخين - باسامى الصفات الزكية
 عد اياتها ثمانون بيتا * كنجوم وتسعة دريه
 هاكها غادة ترف بهاء * بنت فكر شامية عريه
 فلغر نها بذيل عفو وصفح * من تجلى اخلاقك المرضيه
 قد افنحت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الوضع بكعب كعوب *
 ومتى جعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يزعم بهما كل
 طرف * سيما وقد اشتمل كل بيت منهما على اربع تواريج نضيره * كأنهن مصانع
 منيره * وقد ختمتا باسمكم الشريف * الهى البهيج المنيف * وهذان البينان
 المشار اليهما * فاسبل ثوب السر عليهما * وهما

اهديك مدحا بليغا يسنى غدا * بحر الفتوحات باهى الفضل والمثن
 الفاظه كنجوم فهي تشرق ما * بدا سنا بدرها ارخه عبيد غنى
 فعروف البيت الاول من هذين البينين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ
 بيت غزل من القصيدة مما راق وطاب * وتقر بسماعة عين اول الافهام

والالباب * والبيت لشأنى احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت
مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب * واطيب نغما
من عرف الرضاب * واعذب من ارتشافه للعشوق المصاب * واشهى
الى النفوس من اعتناق الاحباب *

مولاي دونك الفاظا بها سمعت * قريبة من بقايا عرف هندان
حوت بذائع من فن البديع وقد * دقت معاني عن قس وهجان
فاليكها عروسا راق من نسيمات السحر والسحر الحلال * والطف من صفاء الورد
وصافي الزلال * ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القبول * ولعمري ان هذا
لهو غاية السؤل والمأمول * ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى * الا بتفنيها
مد يحكم الاسنى * وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز * ونصرا لمن جعله
اهل فنه انكر من الحال والتميز * ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم واشهر
من نار على رأس علم * ولا يعرف الفضل الا ذوو * ولا يقضى لبسانه الا بنوه
* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء * المنتظمة في سلك قوله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * انتهى = وهي قصيدة لم
تسمح بها قريبة شاعر * ولم ترم لها مقله ناظر * اختوت على كل بيت
بتأنيخين ولولا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الايات
بالالفاظ تنغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهني جذيرة
بان تنوشح بها الاوراق * وتنتظم بمقود فرائد النظم العجيبة الاتساق *
ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيبا والذي بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انفا * من شام اتقانه الباهى به انفا
اركانه احكت للوافدين على * وفق السرور فاضحى نيرا طلقا
وكيف لا وجمال الانس يسرق من * ارجائه فهو ماوى فرحة ولقا
نقوشه تزدهى الراى برونقها * فتملا الطرف حسنا اذا لها رمقا
من اصفر فافع مع اجر بهج * وايض بصفاء قد غدا بقا *
رفائق الحسن اتقانه جعت * مع ابتهاج يسر القلب والحدفا
لازال دهرام سيرا مشرقا بسنا * مشكاة اهل المعالى سؤددا ونقا
على شأن مرادى العلاء شرفا * من ساد شأوا رفعا جاوزا لا نقا
قد اغندى بلبان المكرمات الى * انفاق اقرانه حيث اغندى افقا
اكرم به ماجدا ما جد فى أرب * الا واضحى به قضبانه حذفا

«٧» يفتح
القاف وكسرها
شديد الياء م ح

له ضمير بفعل الخير متصل * مثل الضمير بفعل ليس مفترقا
 شعاره الحلم خلفا والعفاف واو * صاف الفضائل والآداب مذخلقا
 لاغر وفالاصل قد طابت عرافته * بمنافى سلكه الفرع الزكي انسقا
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من * نبحاره الطهر بل نشر الهدى عبقا
 وله بمدح والدي ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطامعها *
 بروق نحو الحمى لاحت مرائبها * بروق اوقانتنا والبشر تالينا
 واصبحت جلق الفيحاء مشرقة * مسرة والهناء قد عم اهلها
 حيث الهوائف واقت بالبشارف * قدوم من قد سمعنا عز ووجعها
 اعنى جناب كريم التسنين تقى * وسؤدد اوحلى رقت معانيها
 على جاء من ازدانت بطلعته * مناصب الفخر وازدادت تهناتها
 خلاصة الشرف السامي بنسبه * لحضرة المصطفى من ذابضاهها
 وكيف لا ومقالب السيادة عن * آباءه الامجدين الفر موعيتها
 واذكر نفائس آداب بنفحتها * فيلأ القلب انساحين بملها
 ومن يكن بلبان الفضل مقتنيا * عنه الكمالات في التحديق زويها
 دامت له دولة الافراح باقية * مع اهله الصيدين بغنى توالها
 قد نال من فضل مولاه ما ربه * وعينه بالني قرت ما قهرها
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها * لله اخاص اعمالا مؤديها
 واشرف الغاية القصوى زيارة من * انواره عمت الدنيا واهلها
 منها *
 باواحد افضل الاسنى وسؤدده * مقرر مع مزاي ليس نحبها
 اولاك مولاك ما تختاره ايدا * من رتبة لم ترم يوما مراقبها
 اليك عذراء من زهر الياض غدت * ارق وصفا وازكى من غوالها
 طالت مسانها وعد الذكوات * نجر ذيل حياه في نها دها
 واقت مهنية اعلى جنابك بل * فيك ابتهاجا وافرا حانها
 بنيل حجة اسلام لك اكتب * مبرورة بالتقى طابت مسا عيها
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما * بالصفح والحلم عن تاخير منشها
 ان لم يكن غير نجد بدالهناء بها * الى علاك فهذا اتقدر بكتها
 (وله بمنحدا) احد صدور الاعيان السيد فتح الله الفلا قنسى الدفترى بدمشق
 حين عوده من الديار الرومية

التصرزاه بانحاف السعود على * جناب بهجة فتح الله اهل علا
سامى الذرى صدرار باب الرياسة من * دانت لهيته اهل الولاكلا
اسعد به من همام سادمة * علياء عنها السهى اقدبه قدزلا
اهلها ولبالى الانس مشرقة * بشرا بسعد بحياه البدع حلا
لقد فحلى بالكليل الفضائل بل * ومن جلال الكمالات اكسى حلا
مامد فى متدى الآداب راحته * الاوقضل من توفيقها جلا
والسحب تروى الندى من سحب انمله * الازى الفضل بهى من يديه الا
من بل بنى همة لوصادفت جلا * يوما اذا لازالت تلك الجبلا
اكرم باوحدلم يسمح بشل جنا * به الزمان فصف واضرب به الللا
شهم تسنم مرقاء الياضة عن * مجد ائبل بسعد جاوز الجملا
قد اغتذى بلبان المكرامات ومن * ضرع النجاة بالفضل ارتوى عللا
لازال كهفا حصينانى دعشق لأهليها قينا ٦٥ بان به طوباه الاملا
عت لدولته العلياء حيث له * رعو اليواوه انحافوقد حصلا
لحضرة القرب ادنوه فساد الى * جاء منبشرا بالعر مشتملا
حدث عن البحر اذا مواجه التطمط * فيض جود غدا عذبا لمن نهلا
طوبى لمن بالوفا واقاه عن ثقة * فيه بساحل امن منه قدزلا
منها

يا بهي السيد المفضل شاك ان * ينال اذنت فى الاجداد شمس علا
اعزك الله من مولى بطلعه * وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا
انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آره رشيد ولا
ودمت تسحب اذبال المسرة فى * روض التهانى بنعماء تمت خولا
(وللمترجم قوله)

الا بالجل الخلق مرحلة ويا * اتم الورى حسنا واعظمهم صله
ويا من عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله
ويا من تلوذ الكائنات بجهاه * لكشف ملات وايضاح مشكاه
اليك نصص الامر اذ انت لامرا * جد بر بتيسير الامور المسهله
أقلى بمافيه امسيت وانها * ونفسي بقيد الكرب امست مكبله
وعجل بكشف الضر عن بك التجا * لان الضنا قد هاض ظهري وانفله
فانك عند الجود ياخير مرسل * لا شمرع من ربح الصباوهى مرسله

٦٥ فينا جديرا

ح

عليك افاض الله اسنى تحية * وازكى صلاة بالسلام مكمله
والك والاصحاب مارام قاصد * جاك لآمر ما فحققت مآمله
(وله مشطرايات المنازى بقوله) « ٥ »

وقانا لنحة الرضاء واد * بنرب جلق دار النعيم
به كم ضمنا مصطفى انس * سقا مضاعف الغيث العيم
نزلا دوحه فحننا علينا * ونحن لده فى ظل ككرم
لنا ابتست ربا وقد حباتنا * حنو المرضعات على القطيم
يصد الشمس انى واجهتنا * فلم نرها كاصحاب الرقم
تحف مع الضبا فينا صباحا * فيحببها وباذن للنسيم
وارشفنا على طمأ زلالا * يشف سناء عن بره السقيم
مذاقته زكت نهلا وعلا * الذمن الدامة للنديم
يروح حصاه حالية العذارى * اذا رمقت اليه بطرف ريم
توهم فيه دو الجيد نزا * قلس جانب العقد التنظيم
(وله مخمسا)

يا ويح قلب بنار الشوق متقد * لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد
وغادة تزدري الاغصان فى الميد * هيفاء لووطت فى جفن ذى رمد
(كسقط طل على زهر الياض هما)

مهابة لحظ لانواع البها جعت * بالالطف والظرف بين الغيد قد برعت
شمس الجبال ببرج الحسن قدامت * هى الغزالة لوفى القلب قد طلعت
(لما استحسن لها من وطنها الما)

لمياء دقت خصالا من اطرافها * اواه لورمقت نحوى رأفتها
ندى المحاسن يهيم من تراقها * خفيفة الروح لوشات بخفتها
(تفغو النسيم لعافت نحوه شيما)

فضية اللون ما بهى وانرفها * شفاهاها اللبس ما حلى مرافها
اعيت محاسنها الغراء واصفها * رخيمة الدل لوالوت معاطفها
(رقصا على الماء ما ندى لها قدما)

(وله مخمسا ايضا)

افعال ربك فى الدنيا محيرة * عن كل اعجوبة فى الكون مسفرة
فلا نسوك اوقات مكدره * ففى مطالولة الايام تبصرة

(فيها)

(٥) منازى
فى الوفيات لابن
خلكان مح

(فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر)

سر المشيئة في الاكوان محتم * يجري على طبق ما في العلم مرتقم
لا يدر ما الامر لالوح ولا قلم * والحق في كل مقضى له حكم
(وفي مطايا الليالي للورى عبر)

(وله)

ظنوا العذار بخد ميمون الحلي * تنبتا على وجناته قد بانا
لكن عنبر خاله مذقت في * جبر الحدود بها اثار دخانا
(ومن ذلك قول الشيخ محمد الشنعة)

كأما شعرات الخصال حين بدت * من فوق وجنة من الشمس قد كسفا
دخان قطعة تدفوق جرجمنا * وثغره العنب للملحسوع فيه شفا
(وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي)

على وجناته خال عليه * تبتت شعرة زادته اطفئا
كقطعه عنبر من فوق نار * بدا منها دخان طاب عرفا
(ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات)

كننا شعرة في خال وجته * دخان قطعة تد تحنها نار
(ومثله للسيد ابى بكر ابن النقيب الحلبي)

في خده القسائي المضر ج شامة * قد زيد بالشعرات باهر شانها
كلهيب جر تحت قطعة عنبر * قد او قدت فبدا زكى دخانها
(ولابن سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه هو قوله)
سمراء قد ازرت بكل اسمر * بلونها ولينها وقد ها
افساسها دخان ندخالها * ور يقها من ماء ورد خدها
(ومما رايته في هذا المعنى قول ابن السواء)

قالوا حبيبك قد تضوع نشره * حتى غدامته القضاء مطرا
فاجبتهم والخال يعلو خده * او ما ترون النار تحرق عنبرا
(وللمترجم)

وفي الناس ذو وجهين بل اوجه وذو * لسانين بالتحريش بل السن الف
وعذرا فقد جبت البلاد لى ارى * صديقا صدوقا في الوفاء فلم ٧٥ الف ٨٥
(وله) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بقرية الباب
الصغير رحمه الله تعالى

وفالي
(٨) من نديده ام
زكسان
كرتو ديدى سلام
ما برسان م ح
٨ الف بضم الهير
وسكون اللام م ح

✽ عبدالرحمن ابن شاشه ✽

(عبدالرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشه الدمشقي نزىل الحرمين الشيخ
الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ادب تردى من الكمال
البرد المقوف * ولباب البلاد لاقتناه محبا ته وطوف * فلم شمه المنبت * ووصل
سديه المجت * واراد ان يرشف من بحره فسكرج * واقتزع من عون
شوارده ما افتزع * وتنقل من وطن الى وطن * الى ان تجاوز صنها وعدن *
الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام
ام القرى * وقال عند الصباح بحمد القوم السرى * فكث مدة طويله * وهو
يكث على تربة مولده نحيب وعويله * فاعمل الرواحل * وطوى المراحل * فادرك
الأمول * وحط ثقل الجمول * وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته * عارض
بها الامين في ثغته * واراد ان ينهض فكبا * واتعب كاهلا ومنكبا *
واعانه ولا قول اشابة بل عصابه * وقدموه على امر سدونه باب الاصابه *
فحاول ما اراد ان يحاول * وابن الثريامن يد المتناول * فاكل رام مصيب *
ولا كل روض خصيب * وشنان بين حلة مطرزه * واخرى مرقعة مخرزه *
وبالجملة كله اطلاق * ملائمه الجوانح والاضلاع * وله نظم اطاعت منه في مجموعته
على القليل * كالروض المطيع البليل * وهالك منه ما يساغ * وما هو كالذهب
المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخمال
الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

الامبلغ عنى الاحبة من نجد (باني على ما به هدون من العهد
٧٥) ايت لفقدى من احب منيما (يزبدى الاعراض وداعلى ود
اننه دمعاً من عيون اظنها) (مذاب عصي القلب يجرى على خدى
اسائر نجم الليل سهدا كاني) (واياه ذا فقد تقابل بالبعد
كائن الدجى بحر من الفكر دائما) (اغوص به فالدر من موجه ابلهى
كان الفلافق مواقيد نارها) (شموس انارت من سماها على الوفد
كان مد يد الارض والركب فوقه) (سفين بلا جزر تسير ولا مد
كان المطايا فوق اظهرها لها) (قيا من الآمال شوقاها تفدى
كان الزمام الشوق منها لها غدا) (يقود فلا تدري الحدا بما تحدى
كان شدا انلمان عند انقيادها) (لها صوت من تهوى يقول لها عندى
كان انشا ابدى المطى ورفها) (قدود الغواني اراقصات من الوجد

٧٥ بيت بكسر الباء

كان حصي اليباء احشاء مغرم) (فلم نستطع وطئاعليهما من الوقد
 كان هلال الافق قابل حاجيا) (اطاعن سن قد اباد على العهد
 كان ابن سبع والثمانون جبن من) (اناب افتطاف الخدمه على الورد
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محييا كحيل الطرف في حالك البرد
 كان اغبرار الافق الغاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجيد والحد
 كان انسياب الزهر من حوله غدت) (فرا تدرد قد تنائر من عقد
 كان اتلاف الفرقين محاسبا) (تلازم من اهواء عني الى الصد
 كان بنى نوح امانى ٧٠ الى) (تنازعها ايدي التبدد والرد
 كان سنا المريح وجنة صادق) (يخيل اني لاح في اعين الرمد
 كان سهيلا قلب مغد لقد اتى) (يشترى بالسريلا معي وحدي
 كان السهام آفة حنوس الدجى) (تلوح ولا تبذول كاذبة الوعد
 كان الترياشكل سعد اطالع) (تذلك غابت عندها هم بالقصد
 كانى والشعراء في يوم فرقة) (لسابق علم ليس يدرك بالحد
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كذا العبد
 كانى وائم الله كالسر واقع) (بطود امتناع من محمد اوعبدى
 كطائر من اهوى باشر الكخيلهم) (يرفرق بالتوف ريشا وبالرعد
 فوا عجب ابنى اباغ بدرهم) (وعندى من الآداب ماناف عن نقدى
 ويجهل منى العذر من شانه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالعد
 اخوان الفضل والتأليف والود والوفا) (وجامع شمل المجد سيدنا عسبدي
 سليل على ٩٠ ذى اليا دى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جسد
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند
 له فلم ان جال في طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع في صورة الفرد
 وان خال في سبك المعانى خياله) (هو الخال لا خال يخال بلاخذ
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (ولطف طباع منه صافية الورد
 تخبرته من بين قومي وان اكن) (لأصدى منه استأظرف القصد
 ولكنما فرط المحبة ملجا ٧٠) (مكا تبسنى والضد يعرف بالضد
 وصكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبد الغنى التالبلى الدمشقى قصيدة
 يدحها بها ومطلعها

٧٠ امانى اليباء الاولى
 مكسورة مشددة
 والثانية مخففة
 مفتوحة الامانى
 جمع الامنية ح
 ٦٠ بفتح الهمة
 والنون المشددة

ح
 ٥٠ على بنشدي الياء
 ح

٧٠ ملجا بضم الميم
 وكسر الجيم ح

ابدا لذاتك دائما اتشوق) (فعلا بريق لقلبك لا يتأني
والى م لادنى بعيدا ماله) (بسوى جبال الودمك تغلق
علقت بحبك منه روح قبل ان) (يبدوا لها فى ذا الوجود تغلق
وصبت لعنك البديع فلم تزل) (يجمل ذكرك فى العوالم تنطق
عجبها والطرف منها معرض) (عن حسنهما والى جبالك ترمق
هل افهمت سر المحبة ام لها) (علم بان سواك من لا يشق
او اودعت معنى تمكن فى الحشا) (فلها به بعد الحفاء تحقق
اذ ذاك نظربان شدت ورق الربا) (شوقا لما تبدي جدوى وتصفق
ام لاشتياق موهم منك الانسا) (اذلات حين الوعد منك يصدق
يالها القنان لاذقت الهوى) (ثوب افئتانى فيك لا يترق
اترع كووس الهجر صرفا واسقنى) (كاسا فكاسا اننى لا افرق
حل فوادى من متاعك التى) (مالا تطبق لجلهن الا ينق
واذك لمخطك فى جوانحي التى) (بسوى التهنك فيه لا تخلق
واطعن ببلدن قوامك الرطب الذى) (بسوى اجتناء دم الورى لا يورق
ماشتت من ليس يعرف ما الهوى) (الا بحبك لا كمن يتعشق
انى الصبور على مكايده الهوى) (وعزيز دمعى فيه لا يترق
انى امرؤ ممن يقال بشانه) (بين الوصال وصده لا يفرق
هذى وحقك حالتى ان شئت جد) (اولاف واصل اننى بك موثق
مثل اعتمدى فى معادى بالذى) (بولائه دون الورى انا موثق
الكامل الحبه الالهى الذى) (بسواء نهج الحق لا يتحقق
صورا الكمال به غدت مجلوة) (وعليه ان حقهتها تتعقب
المستغنى بنوره فى طمسه) (من لم يظن الفرق فيه يخلق
تجربى جداول فيضه فى طرسه) (ان راح للمعنى البديع ينفق
اورام ان يبدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق
لا يستحيل عليه شئ منحة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
واليه يرجع كل معنى ان بدا * بخلاف فى المشربين يوفق
سعيها عفاء الهدى تورا قبل ان * بكووس افراح الندامة تشرقوا
واستقبسوا من نور حضرة قدسه * قلباه دين الجهالة يحرق
واستنطقوا من رمز عقد كلامه * سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

(واستغنوا)

واستغنوا اوقاتهم فهي التي * لذكرى المعارف سلم فيه ارتقوا
واستغنوا عنه المعالي ان بدت * بفراث من نظمته تنطلق
هذي هي الحور الحسن تهرجت * يقتادها حب له وتذوق
منه به ظهرت له ان شتموا * قولوا بوحدة ذاته او فرقوا
تالله ما روض الاماني أصبحت * اغصانه بثمارها تنطق
والزهر قد نشر الزبيج به ردا * عرف المني من نوره ينشقق
والطل برشح من جني وروده * ورقبي كأس شقيقه ينشقق
والزحس الغض المشير بطرفه * ما آن بالارواح ان تصدقوا
هذا زمان اللهو قبل اوانه * لا تغفلوا عنه ولا تنعوا
ان البنفسج ليس يترك ما بنا * من حقه فهو العدو الازرق
والماء يغضب غيرة فيرقي * اطراف شفة زهره ويشقق
والورق تعرب في تفنن لحنها * بترن طورا وطورا تضعق
مع فتية شربوا كؤوس صباية * بملوءة من قبل ان لا تخلقوا
من كل مفتون لعشة شادن * بسيفك راح العشق منه المنطق
دو وجنة صقلت حيا فكاكها * كأس بخمرة ريقه تدفق
ذو صورة تكفيك منها نظرة * عن ان ترى وجهها سواء يعشق
تبدى خدود الروض من خجل ومن * حق شقائقه جوى تشقق
اني تبدى في حنادس فرعه * بدرله الاقمار طوعا تطرق
ويحار كل في محاسن وصفه * معنى له قلب البلاغة يخفق
هذه باحسن من سماع حديث من * برحابه سوق الفضائل ينطق
مولي الوجود ومن به وبذاته * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
وله

وجاهل بقبح في * عرضي وليس يفهم
بان ذمي مدحة * لكونه لا يعلم
وهو قول العلامة النجم الغزي
يا ايها الحاسد لو تفهم * انك قطريني ولا تعلم
تذكر وصفي وتري انه * ذم ومنه مدحتي تفهم
ولا بن الوردى
سبحان من - هزلي حاسدي * يحدث لي في غيبي ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيد في الشهرة والاجرا
 * ومشله لابي حيان *
 عداتي لهم فضل على ومنه * فلا اذهب الرجن عنى الاعا دبا
 هم يحشوا عن زلتى فاجتنبها * وهم نافسونى فاكنتست المعاليا
 * وقريب منه قول المتنبي *
 واذا اتتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادى لى بانى كامل °
 * ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم *
 فلا خلاك الله من حاسد * فان خير الناس من يحسد
 * وقول الآخر *
 ولكن على الاكلاء كثر حواسدى * ولا خير فى نعمى قبل حسودها
 * وللمترجم قوله *
 ان احتجاب جماله متعذر * ادعم كل الكون نور سبائه
 لكن توارى غيرة ان لا يرى * من لم يدق للعشيق من قتلائه
 * هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتى *
 فى ازرق اللبوس مر معذنى * مما ثلاك الغصن فى خيلائه
 ورق دخان التبغ غشى وجهه * من فيه مثل الغيم يوم شتائه
 وكانه لما بدا من شرقه * بدر تبتدى فى اديم سبائه
 ستر الجمال عن العيون مخافة * ان لا تكون الناس من قتلائه
 * وللمترجم *
 وجاثر الحكم امسى * يقول والقلب حار
 فصدى اهاجر صفنى * فقلت يا حب ها جر
 * هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى *
 واهيف القد وافى * يقول والشوق وافر
 فصدى اسسا فر صفنى * فقلت يا بدر سافر
 * ومن شعر المترجم فى العذار قوله *
 حاش لله ليس ذاك عذارا * انما الوهم قد اراك اعتذارا
 بل معانى تلقى لنا كسطور * قد ابانت عن الهوى اسرارا
 اشباكا صنع الاكه براها * كى تصيد العقول والافكارا
 او خيال اسرى برائى خد * او همته خسر اللبى اسكارا

« ٥٥ » اصطبل
 هو بلغة اهل
 الشام معناه الاعمى
 ولذا قال ابن عباد
 جروا الاصطبل
 فى قصته مع العرى
 بسبب قراءته
 بيت المتنبي وراى
 اسامة العرى
 انظر المقرئ

مح

او صحافا من اللجين توشت * آى حسن ندى الغرام عذارا
 * ومثله قول الاديب الماهر الامير مجك الدمشقي *
 لقد كتبت يد الرحمن سطرا * بصدغك ظنه الواشى عذارا
 * ومن شعر المترجم فى التحول قوله *
 ولو اننى القيت فى راس شعرة * من الجفن لم تشع فى العين من سقم
 لذلك لوما زجت بالجسم نقطة * من الخطا ما تازت عن الخطى بالحلم
 واورام فرض الجسم منى توها * اخو فكرة اعياء ذلك بالوهم
 * وللشعراء فى التحول مبالغات منها قول ابن العميد *
 لو ان ما ابقيت من جسمى قدنا * فى العين لم يمنع من الاعضاء
 * وقول بعضهم *
 ولو اننى علقت فى رجل نملة * لسارت ولم تدرى بانى تعلقت
 ولو نمت فى عين البعوض معارضا * لما علت فى اى زاوية بت «٦»
 وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح * احرمتنى لذا ثد الانس
 وبراى ولا اقول ضنى * غيرانى خفيت عن نفسى
 فانظرن حالتى ترى عجبا * خارجا عن اطاقه الانس
 (والمترجم)

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى * يلوح لوج قد علا رد فيه «٧»
 كأن الجيوم الزهرا ودع حبه * وخافت بان يبدو فدرن عليه
 (ومن ذلك) قول الاديب محمد بن غسلى الحرفوشى
 له خصر بالخطا - الورى مازال متطفا
 (ومن ذلك) قول المتنبى

وخصر ثبت الاحداى فيه * كأن عليه من حدى نطاقا
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخضره (فهن له دون النطاق نطاق
 (وأصله) اعلى بن يحيى من ايسات يعنى بها وهى
 وجهه كان البدر ليلة تمتد (منه استعار النور والاشراقا
 وارى عليه حديقة اضهى لها) حدى واحدا فى الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمتا مصراع بيت المتنبى واجاد «٨»

«٦» ضعف اول
 مرتبه دركه
 قالورم التده
 اوستومه دوشسه
 اكرطل زواياى
 عدم
 «٧» قر نجه مبدى
 ح م

«٨» شفاء الغليل
 وطراز المجالس
 للخفاجى مطبوعان
 كما مذكور هذا
 وهذا مع سائر
 الكتب فى اول
 الجزء الرابع
 من خلاصة الاثر
 المطبوعة م خ

عذار خط في الوجنات خطا * هوى كل الانام به وفاقا
تري الابصار شاخصة اليه * وماء الحسن في خديه راقا
نصورت العيون به فامسى * كأُن عليه من حديق نطاقا
ولم ادر في اى سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحد عشر كان موجودا
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الكفر سوسى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازى الشافعى البقاعى ثم انكفر سوسى «٩»
ثم الدمشقى العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم
والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بما مع منجك الكائن في مـدان الحصى
بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجدة العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية
مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرا على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به
وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم
الشيخ عبد القادر الحنبلى النعلبى وغيرهم وتنبل وتفوق ودرس بالجامع الاموى وكان
قاطنا في دار بمدرسة الصادرة اضايق الجامع المزبور من باب البريد وارتحل الى اسلامبول
واستقام هناك مدة واخر اصارت له افتاء الشافعية بدمشق ولما توفى انفق عليه العالم المحدث
الشيخ احمد المنيبى الدمشقى انحل بوفاة تدرىس قبة النسر بالجامع الاموى اراد المترجم
اخذ تدرىس وعالج كثيرا «١١» فلم يقد ووجه بمسا عدة الى دمشق والى الوزير
الشهير عبد الله باشا المعروف بالشيخى الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستانى
نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يتخلو من حفاقة ودعوى ويتخاصم مع
العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع
وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن البيروى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيروى الحلبى الا ديب البارع كان
دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجية خضلة واخوه الا ديب الذى
انجبته الشهبا ومفردى فضلا وادبا مصطفى البيروى ستأى ترجمته في مجنها وهذا
خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف اضيق احواله فلتحق بالقارطين ولم يلق
غير خنى حنين «١٢» ولم يقف له اذن على مكان وكان له شعر بلى في مسوداته

«٩» الكفر بفتح الكاف
القرية كفر محرو كفر
الشيخ والكفر
الجد يد بمصر
والجمع كفور ومنها
كفور النجم بشرقية
مصر وما كفرس
الرهان من غير كاف
فرسانا رهان
فالكاف كاف
التشديد فلاملامة
على صاحب
روضة الاخبار
وشارح المنوى
«١١» عالج يقال
عالج فلان ولم يفع
اي لم يقد درهمه
وشجى يعنى
چند جى ح
«١٢» رجع خفى
حين انظر جمع
الامثال للبيروى

ولم يجمع فما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

٧٥ ممشا على

اصلاح الاثر كح

١٥ اليوم حافظ

افندي المجذوب

بتكفور طماعي

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضي

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذي كان بيد

القاضي وغطاه

ووضع الكتاب

على المائدة وخرج

فقال القاضي

مخاطبا الى خدامه

لما الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يؤذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضي بعرضه وله

وقائع لا تحصى

وهو الان حتى تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التيم من خجل مغضى * وماس كخوط البسامة الرطب الغض
وداريا قوت الحدود زمر د * من التبت زاه لاح في المغرس الغض
وخالسنى من مقلتيه بنظرة * فاحرم اجفاني بها لذة الغض
وانهك جسمي حبه ونفاره * فغادرتي لا استطيع الى النهض
وان شام لحظ العين بارق ثغره * يجود بغث الدمع من ذلك الومض
اذا مارنا نحوى بجراح لحظه * حسبت فؤا دى نهب اجدل منقض
وكتنا تقاضينا على دين قبلة * فارهنته قلبي الشجى ولم يقض
وما طلعت في دينه وهو موسر * وظلم ذوى الايسار يطل بالقرض
وقفت له عكس اسمه منذ لا * وافرشت في ممشاه ٧٥ خدى على الارض
ولم انس لما عاقرتني بكائها * بدالين حتى كدت من سكرتي اقضى
مناشدتى اياه وقت وداعنا * وصيب دمعى فوق خدى مرفض
امحن قلبي من ظبي لحظاته * جرا حاضمت بعضهم على بعض
حذارا على قلبي بحبك قد غدا * جذا اذا وقد آلت ميسانيه لانهض
وما اسفى ان ينغى غير انه * كناسك وافعل ما تشاء فهو المرضى
متى تجل عن ظلة الصدد والجفا * بصبح وفاء من وصالك مبيض
اقول ما لطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بمعكوسه سائلا لان المجذوب
الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرني بذلك بعض الادباء الخليليين ولم انحقق وفاته
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الجعفي

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي
المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي
يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب
ودخل مرة على قاضي البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة
بشير الى ان القاضي اعور فحقق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة ١٥
اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضي في اليوم التاسع
ورجم واهين حتى اشرف على الهلاك اولاد ركة الاطفا ومن كراماته ان
الشيخ ابراهيم السعدي الجبالي خرج عاياه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه ايقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار
من اذيتة وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولما مرت
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله
عنهم اجمعين

✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ
الامام الفاضل الفقيه الحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جملة من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني
والشهاب احمد بن عبد الكريم الفزى العامرى الملقى ولما قدم دمشق اشتمس محمد
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جملة من طرائق التصوف
واجاز به جميع مرويائه ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشغلا بخويصة نفسه
بعلاوة نور اهل العلم والحدیث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجاهات وكانت
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتح سنة خمس ومائة والف
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالبواب الصغير

✽ عبد الرحمن المدنى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد
البارغ ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والمنلا
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة
محدث المدينة محمد بن الطيب المغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا للطلبة بالمسجد الشريف النبوى واحد الأئمة به
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً لما لا يعنيه مهمماً بما يوم القيمة ينحبه لامتد
اطمائه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المجلد ✽

(عبد الرحمن) بن محي الدين السلمي الخنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعروفاً بـ (عبد الرحمن) المجلد واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردى والشيخ عبد الباقي الخنبلى والنجم الغرضى والشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد البلبانى وحضر دروس النجم الغزوى واجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوى والشيخ محمد العنقاى وجلس للتدريس بالجامع الاموى بمحاراب الصحابة ولزمه الناس لاختزال علمه واشتهر بالنفس المباركة على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظاً على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتهجد ومثله الله سبحانه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمه قوله

✽ شعر ✽

ويوم فيه قد صدقت وعود ✽ خلا عنه المعاند بل وعودى
فزهروا في ضاع نشر ✽ كند اذ يقو ح شذا وعود
وتفريد الحمام وصفق ماء ✽ غنيا فيه عن جنك ٩٠ وعود
ولم يختل فيه فقد خل ✽ كان السكل كانوا في وعود
وحادينا يغنينا ويشدو ✽ اويقات الهندادوى وعودى
وجودى للمشوق بكل انس ✽ وداريه بلقياك وعودى

✽ وقوله ✽

بت انا والحبيب في خلص ✽ فجاءنا البدر صحت من وجدى
فقلت يا سيدى اخوك بدا ✽ فقال لى لا تخف فذا عبدى

✽ وقوله ✽

حين حل المشيب في الفود منى ✽ اعرض القانيان عنى وصدوا
فكان المشيب نور ذكاء ✽ وكان الجفون منهن رمدا

✽ وقوله ✽

وصلت هدية مخلص ✽ عظمت خلاصته الجليله
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايلا

٩٠ جنك معرب
جنك و جنك
في الفارسي يحيم
العربي الحرب
(بيان وطراز) وقال
الدرويش الذي
توفي بمصر في سنة
١٢٧٠ ايا عوادلا
حرمت نفوس
منك بالعود اذا
ما اللهم آذا ناضرت
الهم بالعود
ح

﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخير اربعة * منافع العلم في الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي حفص الخليفة والحبر ابن عباس

﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة * جمعهم في ضمن بيت بهم سما
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم * زياد وعبد العزيز قد انتمى
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة اربعين
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ عبد الرحمن العيدروس ﴾

(عبد الرحمن) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم
العامل احد الاولياء الراغبين والاصفياء العارفين العلامة الحبر المحقق النحرير
صاحب الكرامات والمكاشفات مربي المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائشاً وقرا
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين
ومائة والف ونزل بدار المولاهسين افندي المرادي الكائنة بسوق صاروجا فكرمه
واحسن نزله وواخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها
الا قليلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للدار الرومية فدخل
قسططينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا
الجزار « ٥ » اذ ذاك وعاد لمصر وله تأليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف
الطريق في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة
ابي القتيان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه ترويح البال ونهتيج
البال وغير ذلك وكان من افراد العالم علما وعلا وفاقا واجالا
(ومن شعره قوله)

طاب شر بي لمز تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور بجليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس

(واسقني)

(٥) انظر ترجمة
شارح القاموس
في تاريخ الجبتي
فيه ذكر الجزار
الذي قال الشاعر
بعد وفاته ما قال
ومعناه لله درك
يا موت م ح

واسقني يا حياة روعي وسري * وامر جنها بريقك المأوس
بين زهر الرياض في خيرانس * هازم جيشه جيوش العبوس
خيرانس وخر صفو وقرب * لاجور الهوى وخر الحسوس
خرة قد شطبت مذذقت منها * وبها قد كفت كل العكوس
خرة اطلقت قيود رسومي * صار منها الفؤاد ذائقه
خرة الانحداد اكرم بحجر * نور كاساتها بزحزح بوسي
غبت عني بها قد عني اغني * ان في ذا المقام حطيت عبي
صاح اني من سكرتي غير صاح * فسلام الملام للعد روس
صاح ان شئت ان تهني باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
لازمي خرتي ودونك حائي * واغطس في الهوى كمثل غطوسي
اخر القول لم يزل كاس خري * غير من كان لابسا ملبوسي
وعلى جدنا الرسول صلاة * من آله مهين قدوس
وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته
بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والاف ودفن بها قدس الله سره

عبدالرحن العادى

(عبدالرحن) العادى الحلبي الشافعي الشيخ الاديب الفاضل المتفوق المعمر العالم
استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله
اما انا فكما عهدت * فكيف انت وكيف حالك
يمسى حديثك في فمي * ويبعث في عيني خيالك
وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائة والاف ودفن بحلب الشهادة رحمه الله تعالى

عبدالرحن الموالوى

(عبدالرحن) الرومى القونوى تزيل دمشق شيخ تكية الموالوية بها الشيخ
العارف الدين الصالح الفاضل المرشد اتقى كان صاحب دراية وفضل مع اتقان
الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه وقار مجلايين
الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة
الموالوية في تكيةهم بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكر واستقام الى ان مات
وهو محبوب مرغوب للخاص والعام من فروع القدر والشان وكان يعظ في التكية
ويحل كلام كتاب التنوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى بوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجمله فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق
وبعد علم تشابهه اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالثكنة المولوية المذكورة

﴿ عبد الرحمن السويدي ﴾

(عبد الرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام
العالم العلامة الفقيه المقتن ابو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهندي وبرع ٧٠ وفضل وله
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعرونثر وكانت
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل
من الباب الاول
المصباح والصباح

٢٢

﴿ عبد الرحمن المغربي ﴾

(عبد الرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح
العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المقتن في العلوم جاور بالمدينة المنورة
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرا عليه حصل له الفتح
ووقف كنهه في زاوية الشيخ محمد انعمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

﴿ عبد الرحمن العلي ﴾

(عبد الرحمن) العلي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله
تعالى وله كرامات لبس الخرقة الصوفية من عمه الشيخ حسين العلي وتلقن منه
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج
من عنده ورجع الى داره واتزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة مدة طعها
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والفضاة يطلبون
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن
آتاه الليل والطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم انحقق وفاته
في اي سنة كانت رحمه الله تعالى

تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرازي الذي ترجمه الجبرتي
وبليه الجزء الثالث وله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق

